

بسم الله الرحمن الرحيم

الارهاب والتطرف فى مصر

"11"

المجلد الحادى عشر

اغتيال المحجوب

الاحداث .. والتداعيات .. والمواقف

الجزء الثانى

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

- في حادث اغتيال الدكتور المحجوب .

محمود المدني		اخبار اليوم		١٩٩٠/١٠/٢٠

.الو .. أنا شاهدت القاتل !

محمود صلاح		اخبار اليوم		١٩٩٠/١٠/٢٠

- لقطات برلمانية .

عبدالفتاح الديب		اخبار اليوم		١٩٩٠/١٠/٢٠

- مفاجأة في قضية رفعت المحجوب .

اخبار اليوم		١٩٩٠/١٠/٢٠

- القبض على ٣ مشتبه مشاركتهم في حادث المحجوب .

بسيوني الحلواني		الجمهورية		١٩٩٠/١٠/٢٠

- اغتيال المحجوب والسؤال الابدي .. ؟ !

عبد الكريم سليم		الجمهورية		١٩٩٠/١٠/٢٠

- خبر اغتيال الدكتور المحجوب .

عباس الطرابيلي		الوفد		١٩٩٠/١٠/٢٠

- لماذا رفعت المحجوب ..

جلال كشك		الوفد		١٩٩٠/١٠/٢٠

- رصاصه في قلب مصر .

عزت السعدني		الاهرام		١٩٩٠/١٠/٢٠

- علاقه مريبه مع الارهاب الدولي .

ميشيل داجاتا		الاهرام		١٩٩٠/١٠/٢٠

٢- التمويل الخارجي والتسليح للارهاب الاقليمي .

محمد الحناوي		الاهرام		١٩٩٠/١٠/٢٠

- مصر .. المحروسة .

احمد زكى عبد العليم — حواء — ١٩٩٠/١٠/٢٠

- اسبوع مطاردة !

حسين عبد القادر — اخبار اليوم — ١٩٩٠/١٠/٢٠

- فشل الارهابيون فى تهديد الامن .

حسن فكرى — اخبار اليوم — ١٩٩٠/١٠/٢٠

- مقر تجمع خلايا الاغتيال والتدمير .

شريف الشوباشى — الاهرام — ١٩٩٠/١٠/٢٠

- المصارحه والكمبيوتر والامن .

سلامه احمد سلامه — الاهرام — ١٩٩٠/١٠/٢٠

- خلايا الارهاب الساكنه وراء اغتيال المحجوب .

الاهرام — ١٩٩٠/١٠/٢٠

- اغتيال المحجوب فشل فى زعزعه الاستقرار بمصر .

محمد الضاوى — الاهرام — ١٩٩٠/١٠/٢٠

- ٦ ارهابيين اشتركوا فى اغتيال المحجوب .

حسن الشايب — الجمهوريه — ١٩٩٠/١٠/٢٠

- الدلائل تؤكد ان قتله المحجوب ٦ من اعضاء منظمة ابو نضال الفلسطينية .

الاهرام — ١٩٩٠/١٠/٢٠ — ١

- اسرار الشقق المفروشة .

صلاح منتصر — الاهرام — ١٩٩٠/١٠/٢١

- القبض على طالب تونسى وهروب اخر .

عصام مليجى — الاهرام — ١٩٩٠/١٠/٢١ — ١

- من اطلق الرصاص على المحجوب ... والذين معه ؟

عونى عز الدين — اكتوبر ١٩٩٠/١٠/٢١

- لم يوقفنا الارهاب يوما ولكننا حتما .. سنوقفه !

ابراهيم صالح — اكتوبر ١٩٩٠/١٠/٢١

- تعرض جهاز الشرطه بعد حادث اغتيال المحجوب الى انتقادات عنيفه .

سمير رجب — الجمهوريه ١٩٩٠/١٠/٢١

- كيف نطور نظام الحراسة بالسيارات ؟

محمود عبد الحميد — السياسى ١٩٩٠/١٠/٢١

- هل هرب قتله المحجوب ؟

هلال السعيد — السياسى ١٩٩٠/١٠/٢١

- هل كانوا يراقبون تليفونات المحجوب ؟

السياسى ١٩٩٠/١٠/٢١

- اقرب الاحتمالات .

جمال الخولى — السياسى ١٩٩٠/١٠/٢١

- اسلوب التعامل مع الارهابيين .

مصطفى بسام — السياسى ١٩٩٠/١٠/٢١

- هل كانت محاوله لاغتيال الديمقراطية ؟

احمد مهابه — السياسى ١٩٩٠/١٠/٢١

- التحدى الكبير لمصر وشعبها .

لطفى عبد القادر — السياسى ١٩٩٠/١٠/٢١

- لماذ مصر مستهدفه دائما ؟

السياسى ١٩٩٠/١٠/٢١

.وعلى ماذا يطلقون رصاصاتهم ؟

عبد العظيم درويش   الاهرام الاقتصادى   ١٩٩٠/١٠/٢٢

- ماذا تفعل عندما تجد نفسك امام الجريمه وجها لوجه ؟

الهام ابو الفتح   الاخبار   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ١

- انسانيه و شهامة رفعت المحجوب •

اسماعيل يونس   الاخبار   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ٢

- الضابط المصاب تعرف على صورة احد قتله المحجوب •

كمال عمران   الوفد   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ٥

- احتمال قيام القتله باستخدام اسلحه مسروقه من معسكر بحلوان •

الوفد   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ٦

- وضبط اثنين من المشتبه فيهم •

الوفد   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ٧

- ضبط ارهابيين جدد •

الجمهوريه   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ٨

- المتطرفون استخدموا نفس القنابل ضد زكى بدر •

جمال عبد الرحيم   الجمهوريه   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ٩

.اغتيال " رجل " : ممكن !

.مايو   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ١٠

- المحجوب لم يكن مرشحا للاغتيال •

روزاليوسف   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ١١

- لماذا اختاروا المحجوب ؟

عبد القادر شهيب   روزاليوسف   ١٩٩٠/١٠/٢٢   ٦٥

- وضاقت الصدور !

وحيد غازى الاحرار ١٩٩٠/١٠/٢٢

- سر المكالمه التليفونيه التى تلقاها المحجوب قبل اغتياله بساعات .

محمد المنياوى الاحرار ١٩٩٠/١٠/٢٢

- الحكومه بريئة .. والمعارضة ايضا !

محمود التهامى روز اليوسف ١٩٩٠/١٠/٢٢

- قاتل فى شوارع القاهرة !

محمد شبل الاحرار ١٩٩٠/١٠/٢٢

- بعد اغتيال رفعت المحجوب .

مدنى صالح الاحرار ١٩٩٠/١٠/٢٢

- قراءة فى جريمه اغتيال المحجوب .

شريف كامل الاحرار ١٩٩٠/١٠/٢٢

- اختلفنا مع المحجوب .. ولكن ؟

شريف العبد الاهرام الاقتصادى ١٩٩٠/١٠/٢٢

- انتباه !

يوسف ادريس الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٢

- النيابه تتسلم اليوم التقرير الفنى فى حادث اغتيال المحجوب .

احمد موسى الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٢

- اذا كان د. رفعت المحجوب يرحمه الله ليس المقصود فان ملف العنف لم يقفل بعد ..

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٢

- خواطر امنية .

محمد متولى عوض الشعب ١٩٩٠/١٠/٢٣

- وقــف التحقيقــات .

الشعــــب ١٩٩٠/١٠/٢٣ ٨

- فى اطار البحث عن قتله المحجــوب .

هـــدى مكـــاوى الشعـــب ١٩٩٠/١٠/٢٣ ٩

- القبض على ٣ فلسطينيين اثناء تصويرهم السد العالى .

احمد الزيـــات الوفــــد ١٩٩٠/١٠/٢٣ ٠

- القبض على خمسه ارهابيين قبل قيامهم بتفجير منشـآت هامه .

فكريـــه احمـــد الوفــــد ١٩٩٠/١٠/٢٣ ١

- اشتراك عناصر متطرفه فى اغتيـال المحجـوب .

حســن الشـــايب الجمهوريـــه ١٩٩٠/١٠/٢٣ ٢

- لماذا المحجوب .. والماذا الغمز واللمز ؟

اسـامه خالـــد الاخبــــار ١٩٩٠/١٠/٢٣ ٤

- كشفت حوادث الارهاب ان الشعب المصرى بمختلف درجاته على وعى كبير .

ناديه العســقلانى الاخبــــار ١٩٩٠/١٠/٢٣ ٦

- كلمــــه حــــب .

محمد الحيـــوان الجمهوريـــه ١٩٩٠/١٠/٢٣ .٧

- لماذا ننتظر بعد المحجــوب ؟

محمـــود مـــراد الاهـــــرام ١٩٩٠/١٠/٢٣ ٩٨

- مصدر امنى : الجماعات المتطرفه اشتركت مع الارهابيين فى اغتيال المحجوب .

الاهـــــرام ١٩٩٠/١٠/٢٣ ٩٩

- لماذا اختار قتله الدكتور المحجوب المنطقه الواقعه امام سميراميس .

رأفت الخيـــاط المســــاء ١٩٩٠/١٠/٢٣ ٠٠

- جريمه نكراء يرفضها شعب مصر .

جمال بدوى الوفد ١٩٩٠/١٠/٢٣

- لا .. اتهامات الى جهه او عناصر معينة بارتكاب حادث اغتيال الدكتور المحجوب .

الوفد ١٩٩٠/١٠/٢٤

- اجهزة الامن المصريه تكشف مخططا لاغتيال مسؤولين .

الحياة ١٩٩٠/١٠/٢٤

- هل الحجر الذى قتل المحجوب سيصيب وزير الداخلية ايضا ؟

النور ١٩٩٠/١٠/٢٤

- مصر رفضت مشاركة خبراء بريطانيا فى الكشف عن العمليات الارهابية .

الاهالى ١٩٩٠/١٠/٢٤

- لطفى الخولى : استبعد ان تكون هناك ايد عربيه وراء الحادث !

لطفى الخولى الاهالى ١٩٩٠/١٠/٢٤

- السفارات الاجنبية قدمت تقارير الى حكوماتها .

الاهالى ١٩٩٠/١٠/٢٤

- الارهاب يتطور .. و اجهزه الامن للخلف در .

سليمان شفيق الاهالى ١٩٩٠/١٠/٢٤

- قتله المحجوب ... صناعة محلية .. وعندى الدليل ... !

عاصم حنفى الاهالى ١٩٩٠/١٠/٢٤

- تحديد شخصية احد قتله المحجوب ، البحث عن الدكتور مجدى الصفتى .

حسن الشايب الجمهوريه ١٩٩٠/١٠/٢٤ ٨

- سبيلنا الحتمى الى النماء .

محمد سعيد عبد الفتاح الاخبار ١٩٩٠/١٠/٢٤ ١

- رفعت المحجوب .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٤

- وزير الداخليه : البحث في عده اتجاهات لضبط الجناه في حادث المحجوب .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٤

- اغتيال ... واغتيالات .

سناء فتح الله — الاخبار ١٩٩٠/١٠/٢٥

- القبض على مجموعه ارهابيه جديدة .

الاخبار ١٩٩٠/١٠/٢٥

- في حادث المحجوب .

جمال عبد الرحيم — الجمهوريه ١٩٩٠/١٠/٢٥

- اساطير القتل السياسي .

حافظ محمود — الجمهوريه ١٩٩٠/١٠/٢٥

- عندما تنقلب مقطورة !

سلامه احمد سلامة — الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٥

- كشف مخطط ارهابي جديد .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٥

- لم يثبت تورطهم في اغتيال المحجوب .

انتصار النمر — المساء ١٩٩٠/١٠/٢٥

- تقرير الطب الشرعي يحمل مفاجأة .

المصور ١٩٩٠/١٠/٢٦

- تدابير امنيه مشددة لاحباط محاولات التفجير بعد حادث المحجوب !!

المصور ١٩٩٠/١٠/٢٦

كشف مخطط ارهابي جديد ٠

اخبار اليوم ١٩٩٠/١٠/٢٧ ١

الارهاب كيف نواجهه ؟ !

المساء ١٩٩٠/١٠/٢٧ ٢

- يبدو ان شعار ترشيد الانفاق الحكومي قد اصبح سياسة مطبقة بالفعل ٠

اخبار اليوم ١٩٩٠/١٠/٢٧ ٢

- رفعت المحجوب :

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٧ ٣

- امن المنشآت الحيوية ٠

وطني ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٤

- الجمهورية في وكر الارهابيين بكعبيش ٠

الجمهورية ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٥

- القبض على قتله " المحجوب " ٠

الوفد ١١٩٠/١٠/٢٨ ١٠

- الساعات الاخيرة قبل معركة جامعه القاهرة ٠

الوفد ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٣

مصر الامن والامان ٠

الايام ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٥

- اغتيال المحجوب في الميزان التاريخي ٠

اكتوبر ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٨

- لماذا تقع جرائم الاغتيالات في مستطيل الرعب ؟ !

اكتوبر ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٢

.القبض على قتله المحجوب .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٢

-القبض على قتله المحجوب ومصرع اثنين منهم خلال مطاردتهم امس .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٨ .

تفاصيل المعركة الدامية التى سقط فيها الجناة !

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٣

الارهاب تحت السيطرة الكاملة !

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٥

-ضبط ٤ بنادق و ٧٥٠ طلقه مع فلسطينى مختبئ بالقليوبية .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٢٨ ٨

-بنادق و رشاشات على الرصيف !

روز اليوسف ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٩

- مخططات ارهابية لاغتيال شخصيات سياسية .

الجمهورية ١٩٩٠/١٠/٢٩ ١٣

شقة بالطالبية مملوءة بالاسلحة و الذخائر .. كشفت اوكارهم .

الجمهورية ١٩٩٠/١٠/٢٩ ١٦

. ٧ اشخاص كانوا يترددون عليه بموتوسيكلات .

الجمهورية ١٩٩٠/١٠/٢٩ ١٨

.حيوية مجتمع ... ويقظة جهاز ...

الجمهورية ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٩١

-لامكان للارهاب .

الجمهورية ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٩٣

- مصدر امنى : اقتحام وكر الارهابيين استغرق ربع ساعه .

الجمهوريه ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٤

- تطابق بصمه الارهابى صفوت مع بصمه السيارة المازدا .

الجمهوريه ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٥

- اعتراف وزير الداخلية بانه قد حدثت بعض السلطات الامنية .

الجمهوريه ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٦

- القصه الكامله لسقوط الارهابيين فى ٥ ساعات .

الجمهوريه ١٩٩٠/١٠/٢٩ ١٧

- القصه الكامله للكشف عن قتله المحجوب .

الاخبار ١٩٩٠/١٠/٢٩ ١٨

- وزير الداخليه : مواجهه حاسمه للخروج على الشرعيه .

الاخبار ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٠٠

- يقول المثل الشعبى : الشاطرة تغزل ولو برجل حمار !

الاخبار ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٠١

- توجيه كلمه شكر الى رجال المباحث .

الاخبار ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٠٢

- سقوط قتله المحجوب رساله لجميع الارهابيين .

المساء ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٠٣

- القتله خدعوا الاهالى واخفوا المتفجرات فى الشقق .

الاخبار ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٠٤

- كيف نجا عبد الحليم موسى من الاغتيال ؟

الاخبار ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٠٥

ـ الارهابى صفوت عبد الغنى هو قاتل عميد الشـــرطة .

الاخبـــــــــار ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٦

ـ ثغرات الخطـر التى كشـفتها جريمه اغتيال المحجـوب !

الاهرام الاقتصـــادى ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٧

ـ الامن المصـرى يرفـض الطريقه الامريكيـة فى مكافحـه الارهـاب .

الاحـــــــــرار ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٠

ـ لماذ .. حظر النشـر فى قضية قتله المحجوب ؟

الاحـــــــــرار ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٣

ـ الرئيس مبارك يكشـف الاعيب الملك حسين و يعلن : سـنكشـف سـر تمويل قتله المحجـوب .

الاهـــــــــرام ١٩٩٠/١٠/٢٩ ٤

ـ شـخصيات قتله المحجـوب تحددت قبل مهاجمـه اوكارهم .

الاهـــــــــرام ١٩٩٠/١٠/٢٩ ١٨

هكذا تأكدنا ان الجناه من الجماعات المتطرفه .

الاهـــــــــرام ١٩٩٠/١٠/٢٩ ١٩

ـ نشـعر بالفخـر و لنجـاح مهمتنا .

الاهـــــــــرام ١٩٩٠/١٠/٢٩ ١٠

عبد الغنى و خلف كانا متهمين فى قضية السـادات !

الاهـــــــــرام ١٩٩٠/١٠/٢٩ ١

تطابق بصمه زعيم قتله المحجوب مع البصمات المرفوعه من السـيارة المازدا .

الاهـــــــــرام ١١٩٩٠/١٠/٢٩ ٢٠

سـقوط ذريع لكتبه السـلطه فى قضية المحجـوب .

الشعـــــــــب ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٣

اقارب واصدقاء الارهابيين يتحدثون .

المســـــــــاء ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٢٦

هناك فرق بين احساسك بالامن فى مصر .. واحساسك بالخوف فى بعض العواصم الكبرى .

الجمهوريـــــــــه ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٣٢

.من الجائز ان يتعاطف المصرى مع بعض المجرمين لا سباب شتى .

الاخبــــــــــار ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٣٣

.بدايه جديدة .. كيف ؟!

الاخبــــــــــار ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٣٤

.عناصر الارهاب التى انكشفت فى مصر .

الاخبــــــــــار ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٣٥

.جهاد ضد من .. ولحساب من ؟

الاخبــــــــــار ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٣٦

-ابحث معنا عن هوءلاء الارهابييـــن .

الاخبــــــــــار ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٣٧

-المعمل الجنائى ينتهى من فحص البصمات والاسلحة خلال ايام .

الاخبــــــــــار ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٣٨

العثور علىى جوازات سفر لفتيات استغلهن التنظيم فى عمليات التمويل .

الاهــــــــرام ١٩٩٠/١٠/٣٠ ١٣٩

- خبراء الادله الجنائيه يفحصون ترسانه الاسلحه المضبوطه .

الاهــــــــرام ١٩٩٠/١٠/٣٠ ١٤٠

-الارهابيون الاربعه الذين تبحث عنهم اجهزة الامـــن .

الاهــــــــرام ١٩٩٠/١٠/٣٠ ١٤١

الارهابيــــون يتســــاقطون ٠

الاهــــــرام ١٩٩٠/١٠/٣٠

- حظـــر النشــــــر ٠٠

الاهــــــرام ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٤

- شــعور بالارتيـــاح ٠

الاهــــــرام ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٥

- القاتل يقتل بنفس الملابــــس !

الاهــــــرام ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٦.

- قوات الامن تكثف جهودها على اوكار تنظيم الجهاد ٠

الاخبـــــار ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٤٧

- ضبط ١٣٠ عضـوا و ٦ قنابل و ٦ بنادق ٠

الاهــــــرام ١٩٩٠/١٠/٣٠ ٤٨

- محاكمه ١٩ ضابطا بتهمه التقصيـر فى حادث اغتيال المحجوب ٠

الوفــــــد ١٩٩٠/١٠/٣١ ٤٩

- مـن نصــــدق !

النــــــور ١٩٩٠/١٠/٣١ ٥١

- لماذا يقف الاسلام دائما فى قفص الاتهام

النــــــور ١٩٩٠/١٠/٣١ ٥٢

- احتياطات الامن فى مطار القاهرة : وكيف تجرى ؟

اخـر ســـاعه ١٩٩٠/١٠/٣١ ٥٨

- سقوط الاوغـاد شـهادة تقدير لاجهزة الامن ٠

الجمهوريـــــه ١٩٩٠/١٠/٣١ ٦١.

.فى منزل المتهم باغتيال المحجوب .

الجمهوريه ١٩٩٠/١٠/٣١ ٢

- هؤلاء استبعدوا تورط جهات اجنبية فى اغتيال المحجوب منذ البدايه .

الاهالى ١٩٩٠/١٠/٣١ ٣

خلطت الصحف القوميه بين حملتها الخليجية و حادث الاغتيال .

الاهالى ١٩٩٠/١٠/٣١ ٤

- سقوط قتله المحجوب : و من وراءهم ؟

اخر ساعه ١٩٩٠/١٠/٣١ ٧

- احاله ١٩ ضابط شرطة للتحقيق بتهمه الاهمال فى حمايه المحجوب .

الاهالى ١٩٩٠/١٠/٣١ ١

- بعد القبض على المتهمين باغتيال المحجوب مسلسل العنف لن ينتهى .

الاهالى ١٩٩٠/١٠/٣١ ٧٢

.اغتيال المحجوب كان يستهدف امن و استقرار مصر .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٣١ ٣

- الدكتور المحجوب رحمه الله كان مسلما ينطق الشهادتين .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٣١ ٧٤

- معاشات استثنائية لاسر شهداء الشرطة فى حادث اغتيال المحجوب .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٣١ ٧٥

.وزير الداخليه يشرح امام لجنه الامن القومى التفاصيل الكاملة لحادث اغتيال المحجوب .

الاهرام ١٩٩٠/١٠/٣١ ٧٦

.اعترافات القتله المثيرة .

المصور ١٩٩٠/١١/٢ ٧٨

- الجريمه .. والعقاب .

المصـــــور ١٩٩٠/١١/٢ ٦٧٩

- الجناة كانوا يقصدون شخص وزير الداخلية ولم يكن هدفهم المحجوب .

المصـــــور ١٩٩٠/١١/٢ ٦٨٤

- الشعار ... المفقود .

الجمهوريـــه ١٩٩٠/١١/١ ٦٨٩

- ضبط البندقيه التى قتلت المحجوب فى شقة بامبابة .

الوفـــــد ١٩٩٠/١١/٢ ٦٩١

- نيابه امن الدوله تجرى تحقيقا موسعا مع قتله المحجوب .

المصـــــور ١٩٩٠/١١/٢ ١٩٢

- وسقط القتلـــه .. !

الاهـــــرام ١٩٩٠/١١/٢ ٩٣

- تفاصيل خطه هروب الارهابيين منذ مصرع المحجوب حتى القبض عليهم .

المصـــــور ١٩٩٠/١١/٣ ١٩٤

- من هم الجناه فى حوادث الاغتيالات ؟

المصـــــور ١٩٩٠/١١/٣ ٩٩

- الاغتيال جريمه عاديه .

المصـــــور ١٩٩٠/١١/٣ ٠٠

- توقع القبض قريبا على قتله المحجوب الهاربين .

السياســـى ١٩٩٠/١١/٤ ٠١

- هل هم قتله المحجوب فعلا ؟ !

السياســـى ١٩٩٠/١١/٤ ٠٢

ـ ضبط ٣٠ قطعه سلاح في حملة بالجيزة للبحث عن المسجلين المتطرفين .

الوفـــد ١٩٩٠/١١/٦ ٢٨

ـ بين الموقع والموقف .

الوفـــد ١٩٩٠/١١/٦ ٢٩

ـ حراسات خاصه : قطاع خاص شركات تقدم الامن للافراد والاموال .

اخر ساعه ١٩٩٠/١١/٧ ٣٠

ـ مفارقه في حي الشهيد بالمنيا .

الجمهوريه ١٩٩٠/١١/٧ ٣٥

ـ في الممنوع .

الوفـــد ١٩٩٠/١١/٨ ٣٦

ـ اعترافات كاملة باغتيال رفعت المحجوب .

الاهالي ١٩٩٠/١١/١٤ ٣٧

ـ القبض على عضو بتنظيم الجهاد من المتهمين باغتيال المحجوب .

الاخبار ١٩٩٠/١١/١٩ ٣٩

ـ المتهمون باغتيال المحجوب يواصلون اعترافاتهم .

الاهالي ١٩٩٠/١١/٢١ ٤٠

ـ الامن .. والامان .

وطني ١٩٩٠/١٢/٣ ٤١

ـ شاهد الاثبات في قضية المحجوب لم يتعرف على المتهمين !!

الشعب ١٩٩٠/١٢/١١ ٤٢

ـ الدفاع يطالب بمحاكمه مأمور سجن طره !

النور ١٩٩٠/١٢/٢٦ ٤٣

- وزير الداخليه يشـرح تفاصيل القبض على صـفوت عبد الغنـى •

الوفـــــــد ١٩٩١/٧/٨ ٤.

فـى قضيـة اغتيـال المحجـوب •

الجمهوريـــــه ١٩٩١/٨/١٨ ٦.

- مـن وحـى محاكمـة قضيـة المحجـوب •

الوفـــــــد ١٩٩١/٨/٢٢ ٤٩

- غسيل الجرائم القذرة !

روز اليوســـــف ١٩٩١/١٠/٧ ٥١



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

من المفارقات العجيبة فى حادث إغتيال الدكتور رفعت المحجوب ان سائق التاكسى المازدا الذى خطفه الارهابى بعد ارتكاب الجريمة وفر به فى اتجاه هيلتون رمسيس، ليس سائقاً محترفاً من إياهم، من النوع المريض او العجوز، او اللى نظره على قده من نوع ستة على عكاز؛ ولكنه امين شرطة موقوف عن العمل، لسبب لا ندريه، ومادام السائق المذكور كان اميناً للشرطة، فهو بالضرورة شاب فى شرخ الشباب وفى تمام الصحة والعافية، ولابد أنه دخل فرقة كاراتيه او فرقة جودو، وبالتاكيد سبق له ممارسة المصارعة والملاكمة. كما انه على وجه اليقين يجيد استخدام الأسلحة النارية، وعلى دراية كاملة بطرق التعامل مع المجرمين. هذه هى حقيقة سائق التاكسى المازدا الذى هرب الارهابى من مكان الجريمة، وكانت فرصة ذهبية للحكومة للقبض على احد القتلة، كما كانت فرصة العمر لسائق التاكسى، ليرد اعتباره ويعود الى عمله كامين شرطة، وبالتاكيد كان سيرقى الى رتبة ملازم وربما الى رتبة نقيب، ولكن ما الذى حدث بالضبط من سائق المازدا الحالى امين الشرطة السابق؟ الذى حدث بالفعل كان اغرب من الخيال عندما قفز الارهابى فى التاكسى وقال له اشترى نفسك، اشترى نفسه على الفور، وقاد السيارة فى الطريق الذى حدده الارهابى، وعندما جاء العميد عادل سليم وأمسك بالمجرم من الامام، كان بامكان امين الشرطة الموقوف ان يقبض على المجرم من الخلف، ولكنه جلس يتفرج على المشهد السينمائى الذى يدور امام عينيه. وعندما اطلق المجرم النار على العميد وطرحه ارضا، اصبح المشهد اقرب الى تمثيلية هزلية بطولة سعيد صالح او سيد زيان. العميد على الارض، والملازم خلف ساتر والرصاصة الوحيدة فى مسدسه اطلقها فى الهواء وامين الشرطة الموقوف داس على البنزين وهات يافكيك. حامدا ربه، شاكرا فضله على نجاته من هذا الهول العظيم!

اعتقد انني فى حاجة إلى فهامة لمعرفة حقيقة ما دار فى هذا اليوم الرهيب..

اللهم لا نسالك شيئا إلآ الستر!

محمود السعدنى



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

جملة لا تخف من قولها فى التليفون :

آلو .. أنا شاهدت القاتل !

اكبر خطا : أن نجلس وننتظر ان يقوم اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ورجاله بالقبض على قتلة الدكتور رفعت المحجوب !.

الصح : أنا .. وأنت .. وهو .. وهى .. كلنا نشترك مع رجال الامن فى مطاردة الهاربين ونترك فى النهاية لرجال الشرطة مهمة وضع القيود الحديدية فى أيديهم !.

منتهى الصح : أن رجال الشرطة ـ فى أى بلد من العالم ـ لا يقرأون الطالع ولا يضربون الودع ـ وانهم لا يستطيعون حل لغز اى جريمة بدون مساعدة من المواطن العادى . ان معلومات المواطنين « وشكوكهم » هى الاساس فى حل الجرائم والقبض على الهاربين .

- فما هى معلوماتك عن الجناة فى حادث الدكتور المحجوب ؟.
- وماذا تفعل لو إلتقيت فجأة فى اى مكان بواحد من المشتبه فيهم الهاربين ؟.
- هل ترتدى ثوب البطولة .. وتحاول القبض عليهم بنفسك ؟.
- هل تراقبهم من بعيد .. وتتصل برجال الشرطة ؟.
- ماذا يجب أن تفعله بالضبط ؟.

ماذا تفعل إذا قابلت أحد الجناه فى حادث اغتيال المحجوب

تحقيق

محمود صلاح



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

إن البعض قد يحاول التقليل من شأن معلوماته ومشاهداته المتعلقة بالجرائم والحوادث . وهى نظرة خاطئة بلا شك كما يقول احد كبار رجال الأمن والذى عمل فى المباحث لأكثر من ربع قرن ويضيف : فى خلال زياراتى لأجهزة الأمن فى دول العالم ومنها اسكوتلانديارد تاكدت من ان أجهزة الامن فى اى بلد بالعالم لا يمكن أن تحقق اى نجاح بدون الاعتماد على معلومات المواطنين .. هذه المعلومات التى إن ابلغت قبل وقوع الحوادث تمنع وقوعها . وبعد وقوع الحادث تساعد فى فك الغازها والقبض على الجناة الهاربين .

ويضيف رجل الامن : إن المواطنين عادة ينقسمون الى نوعين . النوع الأول لا يفكر فى تقديم معلوماته لرجال الأمن ، إما بسبب خوفه المترسب من التعامل مع رجال الشرطة وإما بسبب خشيته أن يتعرض للايذاء من المجرمين الهاربين . وهناك النوع الايجابى من المواطنين الذى يبادر بابلاغ أجهزة الشرطة عن معلوماته مهما كانت صغيرة او تافهة .

ويؤكد رجال الامن : ومما لا شك فيه أن الجناة فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب كان لهم سكن او محل اقامة معين . سواء قبل ايام او اسابيع من ارتكاب الحادث . وحتى لو كانوا يقيمون طرف اشخاص ينتمون اليهم فلابد انهم كانوا يتحركون ولابد أنهم كانوا يشاهدون خلال تحركاتهم . وهنا لابد أن ترتفع يقظة المواطن وأن يتذكر هل كان أحد من المشتبه فيهم يسكن او يقيم فى نفس منطقة سكنه قبل او بعد حادث الاغتيال . ان الشهود حددوا اوصاف عامة للجناة كما ان الجناة كانوا يستخدمون الموتوسيكلات . ولابد أن عشرات المواطنين قد التقطوا هذ الأوصاف وشاهدوا هذه الموتوسيكلات .

- لكن الا يحتمل أن يكون الجناة قد قاموا بتغيير ملامحهم مثل التخلص من ملابسهم وتغييرها بأخرى .. ومثل حلق الشعر والشوارب ؟.

رجل الأمن : هذا مؤكد لكن تغيير الملامح لا يعنى تغيير التصرفات كما ان الأوصاف البدنية مثل الطول والنحافة والامتلاء لا يمكن تغييرها أيضا من الصعب تغيير اللهجة . لكن المهم هنا أن محاولات الجناة لتغيير سلوكهم بعد الجريمة لابد ان تثير الاشتباه لدى المواطنين الذين قد يعيشون بالقرب من محل اقامتهم . وعلى المواطن فى هذه الحالة ان يراجع نفسه ويسالها . لماذا قام هذا الشخص بتغيير سلوكه فجاة . لماذا لا يخرج من البيت . لماذا قام فجاة بتغيير ملامحه وملابسه المعتادة ؟.

ويكمل رجل الأمن : إننى متاكد كخبير أن أحد الجناة وهو الذى قام بالهروب بعد ان قتل العميد عادل سليم قد اندس فى الزحام فى شارع رمسيس . ومن المؤكد أن العشرات قد شاهدوه ولاحظوا ارتباكه أو اللفافة - لمدفع الرشاش - الذى يحمله بيده .. ولابد أنه استخدم وسيلة مواصلات أو تحدث فى التليفون أو اتجه الى المكان المتفق عليه من قبل .

- لكن ماذا لو اشتبه المواطن فى احد الاشخاص سواء لأن ملامحه تنطبق على ملامح الجناة .. او لأن سلوكه غير طبيعي ؟.

● يرد رجل امن آخر يعمل فى البحث الجنائى : ليس المطلوب من المواطن أن يكون بطلا انتحاريا . لكن المفروض اذا اشتبه فى احد أولا الا يثير ريبته ويظل مثلا يحدق فى وجهه . وانما يبتعد ويراقبه عن بعد . والا يجعله يغيب عن بصره وأن يحاول تماما التقاط صورة ذهنية واضحة عن ملامحه وملابسه وحديثه ورقم سيارته . ثم فى اقرب فرصة يتصل بأى جهاز من اجهزة الشرطة . اى جهاز لا يهم ما دام فى النهاية بلاغه سيصل الى الشرطة .

● لكن .. ما هى علامات الاشتباه - غير الأوصاف - التى يمكن أن تثير ريبة المواطن العادى ؟.

● مدير البحث الجنائى باحدى المحافظات الهامة : أن يكون سلوك هذا الشخص غريبا .. كأن يذهب ويجيء لفترة طويلة أمام احد الأماكن بدون مبرر . او أن يختفى داخل سكنه على غير العادة ، او يكون يعقد اجتماعات فى سكنه لاشخاص غير معروفين وفى اوقات غريبة . وايضا لابد أن يثير ريبة المواطن العادى تردد الغرباء على المنطقة محل سكنه وقيام بعضهم بحمل أو اخفاء او الحرص على اشياء مجهولة

ومن هنا تأتى اهمية معلومات المواطنين لتضييق الخناق حول الجناة الهاربين . ونحن قد تلقينا اكثر من مائتى بلاغ حول حادث اغتيال الدكتور المحجوب وقمنا بفحصها جميعا . معظمها كان مكالمات تليفونية والبعض كان يحضر بنفسه لمديرية الامن . وقد كشفت هذه البلاغات عن الغاز جرائم اخرى منها سرقة سلاح مثلا .

ويقول : نحن نعامل بلاغات المواطنين على نفس المستوى من الاهمية . ولا يهمنى الكشف عن شخصيات المبلغين لأننا أحرص الناس على حمايتهم . ولكن فى نفس الوقت على المواطن ان يدرك أن تستره او خوفه أو تردده فى الابلاغ عن معلومات ليس فقط جريمة يعاقب عليها القانون . وانما هى جريمة اعظم يرتكبها فى حق نفسه واولاده واسرته . فالارهابى لا يفرق بين الناس . وشظايا القنابل معظم ضحاياه من الابرياء عابرى السبيل . ان مكالمة واحدة من شاهد عادي قد تنقذ اسرته واولاده ووطنه .. فلا تتردد !.



المصدر : الأخبار اليوم

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لحظات برلمانية

●● قبل اغتياله بايام .. سعيت للقاء د . رفعت المحجوب . في محادثة تليفونية مع سامى مهران الامين العام لمجلس الشعب سالته اذا كان د . رفعت المحجوب يذهب للمجلس وقال انه يذهب يوميا ويجلس في مكتبه يستقبل الزوار المصريين والاجانب .. فقلت انني ارغب في لقائه .. وكنت حقيقة ارغب في هذا اللقاء .. واعطيت للأمين العام موعدا نتقابل فيه في مكتب د . المحجوب .

ولكن هذا اللقاء لم يتم .. لانني في هذا الموعد لم استطع الذهاب لمجلس الشعب .. واعتذرت للمستشار سامى مهران .

ود . رفعت المحجوب رجل - سواء كنت مختلفا معه في الرأى او متفقا - لا تملك الا ان تعجب بطريقته في الحديث .. وكلماته التي لا يعاني في انتقائها لتعطيك صورة رائعة لما يريد ان يقنعك به .. وكان - وهذه شهادة حق - مهذبا في خلافه مع الآخرين .. استاذا مقتدرا في التعامل مع الواقع السياسى .. سياسيا من طراز فريد .. وانسانا بالنسبة لكل من عرفه .

وكنت اختلف مع د . المحجوب في بعض ممارساته .. وهو يجلس على منصة الرئاسة بمجلس الشعب .. وكنت اكتب ما اعتقد .. ولكنه - وهذه ايضا شهادة حق - لم يشعرني يوما عند لقائه .. بان ما كتبته انقص من احترامه لى .. والود الذى كان يقابلنى به دائما ..

لست اتكلم الآن عن رجل ميت .. ولكنه - في رايي - انسان توقفت فقط دقات قلبه بيد الغدر .. ولكنه سيعيش رمزا من رموز الحياة السياسية والبرلمانية في مصر .

●● ورمز اخر من رموز الحياة البرلمانية في مصر .. هى نوال عامر .. واذا كانت الكلمات عنها اليوم تبدو متاخرة قليلا .. فان نوال عامر نذكرها الآن .. وبالحاح .. وسنظل نذكرها كلما اجريت في مصر انتخابات لمجلس الشعب .. وجرى البحث عن مرشح في دائرتها يستطيع ان يملأ الفراغ الذى تركته ..

واذا كنا قد عدنا الى الانتخابات بالنظام الفردى .. فنوال عامر .. من بين سيدات لا يمكن ان يبلغن عدد أصابع اليد الواحدة .. هى السيدة « الرجل » التى كان يمكنها ان تسجل انتصارها في هذه الدائرة القديمة العريقة وسط كل الرجال ...

كنت اسميها « نائبه المدبح » .. وكانت تضحك كثيرا عندما تقابلني .. ويدور بيننا دائما احلى حوار ...

اقترح على اى مرشح يرشح نفسه في هذه الدائرة .. ان يسير على نفس خطواتها .. واخلد ما فيها : الانحياز الكامل للناس .. وبناء جسور الثقة بينها وبين الناخبين .

●● ابشر اليوم بمولد حزب جديد .. قوى .. نابع من شارع الانتخابات .. هو « حزب المستقلين » .. طالما ان « الجهابذة » من احزاب المعارضة .. سيقاطعون الانتخابات !

عبدالفتاح الديب



مفاجأة فى قضية رفعت المحجوب :

٥ رصاصات لم تستخدم فى مسدس الملازم حاتم

توصلت أجهزة الأمن إلى دلائل مهمة فى قضية اغتيال د . رفعت المحجوب . تشير الدلائل الى اشتراك ٦ إرهابيين من منظمة « ابونضال » الفلسطينية فى الجريمة .

ويتلقى محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية صباح اليوم « السبت » التقرير النهائى لخبراء المعهد الجنائى حول الحادث مع ٢٠٠ صورة لمعاينة موقع الجريمة .

ومن ناحية اخرى .. تواصل نيابة أمن الدولة العليا صباح اليوم تحقيقاتها حول الحادث بإشراف المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الأول .. ومن المتوقع أن تتسلم النيابة فى نهاية الاسبوع الحالى تقرير الطب الشرعى حول الحادث الذى اعدوه د . محمود سامى كبير الاطباء الشرعيين ومساعديه ..

واثبت فحص مسدس الملازم أول حاتم حمدى معاون مباحث قصر النيل عن مفاجأة . فقد تبين ان المسدس صالح للاستخدام واطلقت منه رصاصة واحدة . بينما كانت هناك ٥ رصاصات اخرى فى خزينة المسدس لم تستعمل !

□ في نويبع :

القبض على ٣ مشتبه مشاركتهم في حادث المحجوب

نويبع – بسيوني الحلواني :

ألقت مباحث ميناء نويبع القبض على ٣ أشخاص يشتبه مشاركتهم في حادث اغتيال د. رفعت المحجوب .. وهم فلسطيني وأردني ومصري .

تم مناقشة ٤٠ من الفلسطينيين والاردنيين المشتبه فيهم قبل سفرهم من الميناء .. وسمح لـ ٣٩ منهم بالسفر بينما رحل أحد الفلسطينيين لمباحث أمن الدولة لتطابق أوصافه مع أحد الجناة .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ونافذتى

اغتيال المحجوب والسؤال الأبدى ..؟!

.. فى أى مكان .. وكل موقع .. لاحديث بين الحاضرين سوى حادث إغتيال د . رفعت المحجوب وستة من حرسه ورجال الامن فى مكان شديد الزحام .. يتواجد فيه رجال الامن بحكم حراسة أكبر وأضخم فنادق القاهرة على كورنيش النيل . وفى وضح النهار ..!!

كل واحد .. يدلى برأيه .. ويستخرج مما حدث أشياء .. بعضها بعيد عن الواقع والتحليل الموضوعى .. وبعضها الاخر يغلفها الخوف من فعلة ثانية وثالثة على هذا المستوى .. كل يقول مايشاء .. ولكنها كلها تنتهى بسؤال .. إذا كان ماحدث من مفاجأة للمحجوب وحرسه .. كيف يتيسر لاحد الارهابيين بعد ما أمسك به العميد عادل سليم وزميله الملازم أول هانى من الافلات منهما .. بل وضربهما بمدفعه الرشاش . ثم إستمرار هروبه وإختفائه حتى الان ..؟!

ooo

وفى جرائم الاغتيال السياسى - وجريمة إغتيال المحجوب نوع منها - عنصر المفاجأة يلعب دورا كبيرا فى ربكة المكان والحاضرين فيه .. والذهول يأخذ الحاضرين بعض الوقت حتى الحراس الخصوصيين .. ويستمر هذا التوهان فترة قبل أن يسترد الحاضر عقله .. ويفكر فيما يفعل .. ويواجه به المجرمين .. يكون كل شىء قد حدث ..

يأتى بعد ذلك التفكير فى نتيجة ماحدث .. وهذا الذى كان قبل ثوان يتحدث معه أو يجلس بجواره وملء السمع والبصر .. أصبح جثة لا حراك فيها .. تغرق فى دمها .

والدليل على ذلك أمين شرطة الحراسة .. راكب الموتوسيكل الامامى والذى رآه اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بعد وقوع الحادث بدقائق « بولول » ويبكى .. ولايدرى ماذا يقول أو يفعل ..!!

وهنا على المواطن حاضر وشاهد الحادث دور لابد أن يقوم به .. أى دور .. يصرخ .. ينادى .. امسك .. اضرب .. فيه واحد هنا .. جرى من هذه الناحية واحد .. لابد أن يشترك المواطنون فى ارباك الارهابيين .. وإشعارهم بأن الحاضرين .. سيكون لهم دور فى الامساك بهم .. ولن يدعوهم يفرون ..!! وبذلك نقلل من خسائر الجريمة .. وتساعد رجال الامن بعد ذلك فى التعرف على الارهابيين بمسلكهم وأشكالهم .. ولا تخاف كمواطنين من القيام بدور .. لان الارهابى أمامه مهمة واحدة فقط .. يركز كل جهوده عليها .. ويريد أن ينتهى منها .. ولاشىء غيرها ..!!

ولذلك فارباك الارهابى .. يشتت فكره ومجهوده .. ويمكن عندئذ ألا يحقق هدفه الاصلى .. ويمكن أيضا الامساك به ..!

ooo

ويتفرع كلام الناس من حادث المحجوب إلى رأى يقال .. انه لابد من الرد على الارهاب بالارهاب أيضا .. أى أن نقوم بمثل هذه العمليات فى الدول الضالعة فى الجرائم التى تقع فى مصر .

ونقول ان مصر ترفض إرهاب الداخل ، أى أن يقوم أى مصرى بأى عمل إرهابى داخل مصر .. ولذلك ترفض أيضا مصر أن يقوم أى مصرى بأى عمل إرهابى فى الخارج ..

وحسمها رئيس مصر .. الرئيس مبارك فى تصريحاته الصحفية أول أمس بمطار القاهرة قائلا .. ان الارهاب عمل الجبناء والخونة والخائفين والضعفاء .. واننا لن نتخلى عن الحوار السياسى .. لانه عمل الاقوياء .. ونحن أقوياء وسنستمر أقوياء بمواقفنا الثابتة .. ومبادئنا التى لاتتزعزع .. فى المحافظة على مصالحنا ومصالح العالم العربى ..!!

ooo

ومع ان رجال الامن يبذلون جهدا خارقا فى المحافظة على حياة الناس وممتلكاتهم .. إلا ان حادث إغتيال د . المحجوب و٦ من حرسه ورجال الامن .. أظهر نقصا كبيرا وتخلفا خطيرا فى أساليب حماية المنشآت المهمة والشخصيات العامة .. ولابد من إعادة النظر فى هذه الاساليب .. وإختيار عناصر أمينة قادرة على هذه المهام الوطنية بعيدا عن المجاملات الشخصية .. مصلحة مصر وإستقرارها .. فوق أى مصلحة أخرى ..!!

عبد الكريم سليم



المصدر : ....الـــوفـد..........

التاريخ : ....٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قد يبدو ان هذا المقال جاء متاخرا عن الاحداث . ولكن نظرا لما اعرفه .. فلابد من ان اقول كلمتي . فقد عرفت خبر اغتيال الدكتور رفعت المحجوب بعد ان غادرت القاهرة بساعتين فقط .. وسمعت الخبر بمجرد وصولى إلى مطار جدة لتغطية اول مؤتمر شعبى كويتى .. خارج الكويت . وسمعت الخبر، وحزنت .. إذ رغم خلافنا السياسى مع المحجوب الا اننا ـ جميعا ـ نرفض الدم ونرفض العنف .. ونرفض القتل لمن نختلف معهم ..

ولكننى فهمت من الجريمة سبباً اخر . ففى اليوم التالى ـ السبت ـ سوف يجتمع ممثلو كل الكويت، بكل تياراتهم السياسية والمذهبية تحت راية اميرها الشيخ جابر الاحمد . وهو مؤتمر استضافته السعودية على ارضها فى جدة . وكان لابد ـ من وجهة نظر اعداء الكويت والسعودية ـ من توصيل رسالة ليس فقط للكويت وللسعودية .. بل لكل الدول العربية والاسلامية التى رفضت ابتلاع العراق للكويت .

واختار المخططون لرسالتهم اليوم السابق لهذا المؤتمر حتى تصل الرسالة فى موعدها تماما ليس فقط لامير الكويت وولى عهده .. ولكن لكل رؤساء وملوك العرب . كان ملخص الرسالة هو : لقد وصلنا إلى الرجل الثانى دستوريا فى مصر . اخترنا اكبر دولة عربية من حيث السكان ومن حيث القوة العسكرية والامكانيات .. ليقولوا : لقد اخترقنا كل هذا ووصلنا إلى الرجل الثانى .. وانهم بذلك يستطيعون ان يصلوا الى كل المسئولين العرب فى اى مكان، مهما كانت حصونهم، ومهما كانت قوة حراساتهم ..

ووصلت الرسالة بالفعل . وفى التوقيت المطلوب . فهل اتت نتائجها ؟ فى مصر لا .. فالشعب المصرى الذى يرفض العنف ويمقت الدماء يمكن ان يتعاطف مع الضحية حتى ولو كان يرفضه حيا .. فاننا شعب النيل نترك الارواح لبارئها . نحن نرفض الدم .. حتى ولو لاعدائنا .. وليس فقط لمن نختلف معه لانه فى اللحظة التى تسفك فيها الدماء .. تضيع إلى الابد فرصة الحوار، وفرصة الوئام ..

ولقد فهم كل القادة والرؤساء العرب معنى الرسالة التى وجهتها دولة معادية للسلام من خلال منفذين محترفين ينفذون ما يؤمرون به دون نقاش .

إننى اعتقد ان القتلة الذين نفذوا جريمة اغتيال المحجوب مازالوا داخل مصر .. وان لهم رجالاً زملاء لهم فى العديد من الدول العربية مستعدين لتنفيذ عمليات ارهاب اخرى، ولكن فى الوقت المناسب بهدف احداث فرقعات تهدد امن وسلامة المواطنين، وليس فقط تهديد امن وحياة الحاكمين .. ولكن للاسف فان اجهزة الامن فى كل الدول العربية وضعت لحماية الحكام اكثر مما وجدت لحماية المحكومين .. ولكنها للاسف ـ فى معظمها ـ لم تنجح فى حماية الحكام .. بعد ان اهدرت حماية المحكومين .. وكانت النتيجة ان امن الشعب ضاع بين ارهاب الشعب، والابرياء منه ـ وبين توجيه الاتهامات لمن لا يمكن ان يكونوا من الارهابيين .

فقط الامن للحكام .. فهل نجحت هذه النظم الامنية فى حماية الحكام ؟! نحن نطالب بالا نفرق بين امن الشعب وامن الحكام، فالشعب الآمن هو الذى يحمى الحكام ..

وإذا كنت اعتقد ان الارهاب الدولى ـ ومن يشايعه عربيا ـ لن يكتفى بعملية اغتيال المحجوب، لانه وان كانت الامور تبدو وقد هدات .. الا ان من يعرف مخططات الارهاب يقول انها لن تتوقف .

وإذا كانت الرسالة الاولى قد وصلت إلى مصر فليس ذلك إلا لانها صاحبة الصوت الاكبر .. والتاثير الاعظم .. ولان رفضها لابتلاع الكويت كان الاوضح .. لكل هذه الاسباب نفذوا عمليتهم الاولى ضد مصر، وروعوا شعب مصر، حتى ولو كان الهدف شخصا غير محبوب جماهيريا . ولن يثير اغتياله غضب الجماهير .

عباس الطرابيلى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الــوفد

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

ولنا ملاحظة

لماذا رفعت المحجوب ..؟!

لان مصر هى اضعف الحلقات التى يسهل ضربها دون عقوبة .. اليهود جنس مقدس لا يمس وجميع التنظيمات الارهابية الموجودة على الساحة لم تقتل يهوديا واحدا منذ عشر سنوات .. وفى الاسبوع الذى نفذت فيه اسرائيل مذبحة الاقصى وبدات بناء خمسة عشر الف مسكن لليهود السوفييت فى القدس ، فإن الابطال لم يقتلوا يهوديا بل عجوزا مصريا لا يحمل سكينة بصل كان فى طريقه لينسق مع السوريين احتجاجا برلمانيا عالميا ! وهم لا يقتلون الأمريكان لأن بوش أعلن ان اى مساس بامريكى سيكون اعلانا للحرب من جانب العراق .. والعراق لا يريد الحرب بل يساوم على حقل الرميلة ليزيد دخله ليتمكن من دفع الجزية لإيران .. اما رجال الخليج فهم من ناحية لديهم اجهزة امن على مستوى ممتاز ، ومن ناحية يستطيعون إنزال عقوبات مالية قاسية بانصار وقبائل هذه التنظيمات .. اما سوريا فلديها جهاز مخابرات يستطيع ان يكيل الصاع صاعين .. فاين يضرب الجبان الذى يريد ترويع العرب وشل مقاومتهم .. اين يضرب المربوط ليخيف السايب ، اين الحيطة المايلة ؟! فى مصر طبعا .. التى ليس لديها اجهزة امن، ولا تملك الردع او الرد ماليا ولا ارهابيا، ليس عندنا إلا الستر .. وهكذا تقرر ان تكون القاهرة هى الأرض التى يجرى عليها استعراض العضلات . اما المباحث المصرية فهى اتعس جهاز امن فى العالم، وكما قيل ان محاربة الجيش المصرى للقبائل اليمنية ست سنوات ادت الى تخلف الجيش لانه تعود على قتال المتخلفين عسكريا، ومن ثم غلبه اليهود، وكذلك تفرغ المباحث المصرية لقتل الشباب المصرى الاعزل واعتقال النساء وضرب اى واحد حتى يعترف انه الذئب الذى اكل سيدنا يوسف، كل هذا ادى الى تدهور مستواها، وجعلها عاجزة تماما عن مواجهة الارهاب العالمى . وصحيح ان هذه المواجهة هى اولا مهمة المخابرات فهى المسئولة دستوريا وبقرار تشكيلها عن حماية الأمن القومى من النشاط الهدام، ولكن ليس من حق احد ان يسال اين المخابرات ولماذا لم نسمع لها حسا فى اى كارثة خارجية حلت بمصر .. لا يحق السؤال .. اولا .. لانها فوق المساءلة لا عن ميزانيتها ولا عن نشاطها . وثانيا .. لان رمضان على الابواب ومخابراتنا منشغلة باعداد الحلقات الجديدة من رافت الهجان ! وهكذا لم يبق لمصر إلا الاولياء .. ولذلك اقترح إحالة التحقيق الى رئيسة الحضرة السيدة زينب رضى الله عنها، والسيد البدوى جلاب الأسرى لعله يساعد فى جلب المتهمين، هذا إذا لم يكن الأولياء تحت التحفظ ضمن الاعتقالات البلهاء التى يثيرها معتوه يثير الذعر فى اجهزة الامن كما قالت الصحف ! وستعلن اجهزتنا نجاحها كل يوم على جميع الاصعدة .. إلا اعتقال الفاعلين !.. على اية حال هذا النوع من الارهاب قل ان يعتقل فاعلوه بعد افلاتهم من مسرح الجريمة .

لماذا رفعت المحجوب .. بالمناسبة فور اعلان نبا الاغتيال بادر بعض المشبوهين ممن تحركهم احقاد لا شفاء لها والذين يقبضون مرتبات ثابتة من جبهة الارهاب، بادروا فاتهموا الاخوان المسلمين .. لم يقولوا حتى تنظيم الجهاد بل اتهموا شيوخنا ! اما لماذا اختاروا رفعت المحجوب، فهذا سؤال يحتاج اولا ان نقول ان تنفيذ مثل هذه العملية لا تقوم به جهة واحدة، وان الوقائع والحقائق التى تنشر تثبت ان هذه التنظيمات مفترقة من جميع المخابرات العالمية وفى مقدمتها الموساد . واسالوا كيف تفشل كل عملية

موجهة لاسرائيل .. ومعظمها لا هدف لها إلا خدمة إسرائيل مثل عملية الانزال الذى لم ينزل على الساحل الاسرائيلي والتى ادت الى قطع العلاقات بين امريكا والمنظمة . وحقيقة انه لم يقتل على يد هذا الارهاب إلا عرب . وان معظم هذه العمليات يبلغ من قذارتها ان يبادر الجميع بالتبرؤ منها ويتبناها تنظيم مزيف الاسم . ولو كانت واضحة الاضرار بالعدو لتبناها الجميع، كل هذا وغيره يؤكد ما يتردد عن سيطرة المخابرات الاسرائيلية . وهنا تدخل حسابات هذه الاجهزة فى اختيار الضحية .. فالذين يريدون ترويع العرب واذلال مصر سيكون فى وسعهم المباهاة بانهم قتلوا الرجل الثانى فى مصر «والذى لا يعرف يقول عدس !!» وقد يكون المحجوب يقف عقبة فى طريق عميل كبير لأحد هذه الأجهزة فاختاروه لازاحته من الطريق . وهكذا يضربون اكثر من عصفور بكلاشنكوف واحد !. رحم الله الفقيد لو كانت له مكرمة لذكرناها !!

●● اتمنى ان يقرر الرئيس تاجيل الانتخابات .. لانه فى ظروفنا الحاضرة لا يمكن اجراء انتخابات حرة وانا لا اتحدث عن النزاهة والتزوير . انما اعنى وضع البلد، فقواتنا على خط النار والحرب قد تنشب فى اية لحظة وامن مصر واستقرارها فى امتحان عصيب . والانتخابات تعنى تجريح الحكومة ومهاجمة سياستها ودعوة الناس الى رفضها، ولن تفعل المعارضة الوطنية ذلك عن طيب خاطر فى ظل هذه الظروف . وليس من الانصاف استغلال الموقف الوطنى لمكسب انتخابى . وبدلا من مقاطعة الانتخابات والفضيحة العالمية فى هذا الوقت بالذات .. نقترح تاجيلها ببيان مشترك من الحزب الوطنى وحزب الوفد، وقد حددت الحزبين لانهما اقرا ارسال القوات المصرية ومن ثم يعنيهما وحدهما امن وسلامة وانتصار هذه القوات . ويمكن تشكيل حكومة حرب تضم بعض العناصر من حزب الوفد مثل ياسين سراج الدين ونعمان جمعة ومحمد لبيب .. او من ترشحه قيادة الوفد .. ستكون خطوة تاريخية ان كان قد بقى لنا مكان فى التاريخ .

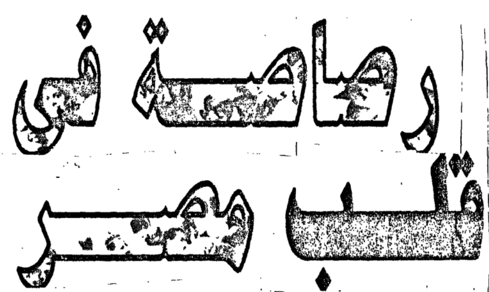
●● صحيفة حزب العمل انتقدت عجز الحكومة عن الاستفادة من ازمة الخليج بتحقيق مكاسب لمصر . وهذا صحيح وتكتب فيه المجلدات، ولكن نحن بدورنا نسال قيادة حزب العمل .. ماذا كسبتم انتم لمصر، لماذا لم تطلبوا من بغداد عدم تنفيذ عمليات ارهابية ضد مصر كرامة لكم .. ماذا فعلتم للعمال المصريين فى الكويت والعراق والاردن أم ان مصر مسئولية الحكومة وحدها ؟!

جلال كشك



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠



★ انشطر قلب مصر ، وانشق جدار الامان ، وطارت عصافير السكينة الى شواشى الشجر .. وانساب نهر من دم مصرى عبقرى بقعا حمراء ودوائر حزن فوق مياه النيل .. واكتحلت بالقلق عيون الامهات ، وبهت الصغار ، وسكت موال الحب فوق شفاه البنات ، واستقر الخوف خلف الابواب المغلقة .. ولم يعرف أحمد الطفل الصغير ابن الشهيد المقدم عمرو الشربينى لماذا لم يعد ابوه حتى الآن ! .

وتطايرت فى الشوارع رصاصات غادرة مجنونة ، وسقط الحق والعدل تحت سنابك جياد الحمق والكراهية والحقد الدفين .. واغتيل الامان تحت شمس الظهيرة وامام كل العيون .. واطل الشر برؤوس الافاعى .. وانكسر الخير فى صدر الانسان .. وكسب الشيطان جولته الاولى ..

ارسل فرقة إعدام من زبانيته فى الارض ـ وما اكثرهم ـ مدججين بالسلاح والاثم العظيم .. اطلقت رصاص البغى والغدر فى قلب القاهرة .. وسقط ستة من المصريين لم تفرق بين عريف ورئيس .. فالهدف والاثم والعدوان هو قتل الامان ، اغنية مصر ونشيدها فى سمع العالم كله .. وزرع الخوف والقلق والهلع فى كل ركن وفى كل صدر وفى كل دار !



عزت السعدنى

وفرقة الاعدام التى تسللت الى قلب مدينتنا .. اكاد اجزم انها لاتحمل فى جيوبها هوية مصرية .. فالمصريون لم يعرفوا طوال تاريخهم ـ وهم حملة الرسالات وحفظة الاديان وحماة الرسل ، وهم دعاة الحق والخير والعدل والجمال والذين ملأوا الدنيا نورا وتنويرا ـ لم يعرفوا هذه القسوة وهذه البشاعة ..

انهم قتلة ماجورون .. ومرتزقة من الاعلجم تجارتهم الشر وبضاعتهم القتل واسيادهم الدينار والدولار !

ايها السادة .. إنها الغفلة ..

والغيبوبة وحالة التبلد والتراخي والاهمال التى اصابتنا بسهامها فى مقتل .. هى التى فتحت لزبانية ابليس واعوانه الباب لكى يدخلوا ويتسللوا ويغتالوا الأمان والاستقرار ويذبحوا السكينة والسلام جهارا نهارا وتركناهم يفلتون منا دون ان نعرف من هم .. ودون ان نمسك بواحد منهم .. ودون ان يزعق واحد منا فيهم ولو حتى بكلمة : « حاسب ياجدع انت وهوه ! »

علينا ان نخلع رداء الحزن ونجفف نهر البكاء الذى انساب من عيون الامهات .. ونلملم حسرتنا والمنا فى قلوبنا .. فلسنا اول ولا آخر من عضه الارهاب بنابه "الأزرق - على حد قول مسئول أمنى كبير وضعت فيه كل همى والمى وانا اصب فى اذنه جام غضبى وغضب مصر كلها : اين كان الامن وزبانية الارهاب المرتزقة يرتكبون مذبحتهم فى عز شمس الظهيرة ، وفى اكثر مكان فى العاصمة حراسة وامنا وشرطة من كل نوع .. فنادق وسياحة ومسطحات مائية وحرس سفارات وامناء شرطة من راكبى الموتوسيكلات وسيارات حراسة بالبنادق والمدافع الرشاشة .. هل نزل عليهم « سهم الله » فغشى عيونهم على حد تعبير جدتى ؟

هو يبرر ماجرى : اغنى دول العالم واكثرها جاها ومالا وقوة وباسا اصابتها لعنة الارهاب .. جون كيندى وشقيقه روبرت كيندى بالرصاص لقيا مصرعهما وريجان نفسه اطلقوا عليه الرصاص ونجا من الموت باعجوبة ..

هو مازال يبرر : وجورباتشوف نفسه - كما قال بالأمس رئيس تحرير صحيفتكم الاستاذ ابراهيم نافع - تسلل اليه الارهاب فى جمهورياته التى تريد الاستقلال ، وفى عقر داره .. الشباب الروسى يقتل بالرصاص رواد مطعم للهامبورجر فى قلب موسكو !

قلت : ولكننا كنا نعرف ان اذناب الارهاب قادمون .. وقد نبه الى هذا الخطر رئيس الدولة نفسه فى خطبه .. وقال الرئيس مبارك : « ان مصر مستهدفة واننا نتوقع عمليات ارهابية تحركها رؤوس من الخارج » ..

قال : اعترف ان هذا صحيح .. ولكننا لم نكن ندرك ان مصر عليها ان تدفع ثمن وقفتها الشجاعة مع الحق من امنها ومن دم شعبها .. ولايوجد جهاز امن فى العالم كله يستطيع ان يمنع جريمة قبل وقوعها ..

قلت معقبا : السادات فى عز مجده وفى يوم نصره ووسط جنوده وتحت مظلة الامن والامان ومن حوله ترسانة من رجال الشرطة ينتمون الى كل اقسام الامن وتفريعاته والطائرات العسكرية تحلق من فوقه وطوابير الدبابات والجنود يؤدون له التحية ، لم ينفعه كل هذا بشىء ، ولدغته رصاصات الارهاب فى مقتل ، وتحقق فيه قول الحق عز وجل : « اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة » !

قال : للحق وللتاريخ لقد اخطأ الرئيس أنور السادات .. واعطى الجناة فرصة قتله بين جنوده وحراسه !

قلت : لم افهم !

قال : لقد رفض ارتداء الصديرى الواقى من الرصاص ، بل انه صرف حراسه الخصوصيين عندما جلس على مقعده فى المنصة ، بحجة أن أحدا لن يجرؤ أن يقترب من هذا الحشد العسكرى والبوليسى على الارض وفى السماء .. وأتصور ان هذا خطأ من كانوا يشرفون على حراسته .. فالشخصيات العامة ليس من حقها ان ترفض وقايتها من الاعتداء عليها ..

قلت : ونحن فى مجزرة المحجوب ورفاقه الخمسة لم نتعامل مع المعتدين ، ولم نصب واحدا منهم بخدش ، ولم نمسك بواحد منهم حتى الساعة !

قال : بل قل حتى لم نعرف هويتهم !

قلت : كل الشواهد الامنية والسياسية تشير الى انهم فرقة اغتيالات ارسلها النظام الصدامى فى بغداد عقابا لمصر على وقفتها الشجاعة الى جانب الحق ..

قال : ولكن ماذا فعلنا .. لم ننتبه بالقدر الكافى ، وتراخينا حتى حدث ماحدث !

قلت : ياعزيزى .. نحن دائما فى مصر نعمل بسياسة : الفعل ورد الفعل ، اذا سقط اتوبيس فى النيل ، اقمنا الدنيا واقعدناها وحولنا مسار الاتوبيس ، لاننا لانقدر ان نحول مسار النيل ، واذا سقطت عمارة ، صرخنا : الحقوا نصف عمارات القاهرة آيل للسقوط .. ثم نمنا فى العسل .. واذا طالتنا يد الارهاب وسقط رئيس مجلس الشعب وخمسة من الابرياء برصاص الغدر فى قلب القاهرة .. فماذا نحن فاعلون .. نتبادل الاتهامات .. كل جهة امنية تتهم الاخرى بالتقصير والتراخى والاهمال ثم يهدأ كل شىء .. أليس هذا حالنا ياعزيزى ؟

قال : اتصور من جانبى كرجل أمن .. اننا جادون تماما .. فهذه المرة المسألة تتعلق بأمن مصر كلها ..

قلت : لم تقل لى بعد من هم الجناة .. ومن اين اتوا ؟

قال : على الورق .. هناك اربعة احتمالات لا خامس لها تدور حولها شكوك اجهزة التحقيق المصرية :

١ - جهاز المخابرات العراقية : وهو هنا صاحب مصلحة وان كانت شريرة ، لمعاقبة مصر على وقفتها ضد الغزو العراقى للكويت .. وهو الموقف الذى جعل فريسته لم تزل فى حلقه لم يبتلعها بعد ولم يهضمها .. ولكى يقول النظام الصدامى للمصريين ، ان أمن بلدكم فى متناول يدى الطويلة !

٢ - الفلسطينيون : ردا على موقف مصر ايضا .. وتطاول اجهزة الاعلام المصرية عليهم ، وخصوصا ان بينهم « ابونضال » ذلك الرجل الذى لايتورع عن قتل أى انسان حتى لو كان اقرب اقربائه ، بل هو الذى حاول ان يقتل « ابوعمار » نفسه .. ولا استبعد ان فرقة الاغتيالات - اذا كانت هناك فرقة اغتيالات تسللت الى القاهرة - يديرها ابونضال .. بأموال وفكر وتخطيط النظام الصدامى ..

قلت : ولكن اذا كان الفلسطينيون قد تورطوا فى حادث اغتيال المحجوب فهم لايعرفون ان هذه العملية قد تغطى على مذابح اسرائيل ضد الفلسطينيين فى المسجد الاقصى !

قال : انت تعرف ان مجموعة « ابونضال » هذه منشقة عن الصف الفلسطينى .. ولا استبعد انها تقوم بهذا العمل نكاية فى « ابوعمار » والشعب الفلسطينى كله ، ماداموا يقبضون الثمن دنانير ودولارات !

قلت : وماذا بعد الصداميين والفلسطينيين ؟

قال : ٣ - الموساد الاسرائيلى .. قد يقوم بالعملية كما قتل الدكتور المشد عالم الذرة المصرى فى باريس بدسيسة عالم عراقى !

أسال : ولماذا يتطوع الموساد للقيام بعملية مثل هذه ؟

قال : يعملها الموساد ويلصقها بالعراقيين والفلسطينيين معا فى ضربة واحدة !

قلت : والجماعات المتطرفة ؟

قال : ٤ - هى الجماعات المتطرفة .. وان كنت استبعد انها قامت بهذا العمل الارهابى لثلاثة اسباب :

● الاول : البشاعة فى ارتكاب الحادث والقسوة فى القتل ● والثانى : الكفاءة

العالية فى تنفيذ عملية المحجوب ومستوى التدريب وهو مالاتملكه الجماعات المتطرفة وليس هذا هو اسلوبها فى التعامل مع السلطة ● والثالث : ان المحجوب كشخص لم يكن هدفا لهم ، وليس من خصومهم الكبار رغم انهم اتهموه اكثر من مرة انه اعاق تطبيق قانون الشريعة الاسلامية المعروض على المجلس عدة دورات كان هو رئيسها !

قلت : أليس حادث قتل احد زعماء هذه الجماعات وهو الدكتور علاء محيى الدين المتحدث الرسمى باسم جماعة الجهاد ، والذى لم يعرف بعد من الذين اغتالوه .. مبررا لهذا الاعتداء المسلح على المحجوب ؟!

يتساءل المصدر الأمنى الكبير : اذا كان هذا هو المبرر لقيام جماعات متطرفة بهذا العمل الارهابى .. فلابد ان يتجهوا الى شخصية أخرى غير شخصية المحجوب !

قلت : تقصد وزير الداخلية ؟

قال : هذا صحيح ..

قلت : انه نفس رؤية اللواء حسن ابوباشا وزير الداخلية الأسبق والذى تعرض لحادث الاعتداء على حياته ونجا منه باعجوبة .. وان كان الرجل يرجح اذا كان الجناة من خارج مصر فالمقصود هو رفعت المحجوب .. واذا كانوا من داخل مصر فالمقصود هو اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية !..

....

....

مازال حوارى مع الشخصية الأمنية الكبيرة متصلا .. لم ينقطع ..

ولكن اسمحوا لى ان اصحبكم معى فى رحلة الى الألم .. الى نبع الحزن .. إلى سرادق الأحزان المنصوب على شاطىء النيل .. الى المشهد المأسوى الشكسبيرى الدامى .. لنشاهد معا مسرح الجريمة كما وقعت ..

يوم الجمعة ١٢ اكتوبر .. صحوت على صداع قاتل .. وتحول راسى إلى ورشة للحدادة والنجارة والسمكرة .. وقررت لأول مرة فى حياتى الصحفية ان اهجع فى المنزل يوم جمعة ولا اذهب الى مكتبى فى الجريدة .. تناولت أحدث ما اخرجته العبقرية الدوائية الامريكية لعلاج الصداع وهو مرض مزمن عند الامريكيين خصوصا المرأة الامريكية ربما لشدة توترها وتسلطها .. فى الحادية عشرة والربع رن جرس التليفون .. قلت لابنتى قبل أن ترفع السماعة : انا نايم وتعبان !.. جاءتنى بعد لحظات : لكن يابابا الاهرام عاوزك !.. قمت من سريرى لاجد الزميل سامى متولى نائب رئيس التحرير على الخط قال لى بلهجة حزن شديدة : المحجوب تعيش انت !

قلت : ياه سكتة قلبية ؟ قال : لا .. ضربوه بالرصاص !.. قلت : فين ؟.. قال : امام فندق سميراميس !

لم اكن قد حلقت ذقنى .. لا أعرف ماذا ارتديت .. المهم لم انتظر عربة الاهرام القادمة .. بعد اقل من خمس دقائق كنت وعربتى الفولكس البيضاء فى طريقنا الى فندق سميراميس !

كأننا قد خرجنا لتونا من معركة حربية .. أمة لا اله إلا الله تملأ كل شبر فى مسرح الحادث .. اختلط الحابل بالنابل .. صرخات ملتاعة .. ونظرات مشدوهة ، وعيون زائغة ، ونهر من الدموع ينساب فوق الوجوه .. عربة الحراسة البيجو الخضراء .. يتدلى منها سائقها عائما فى بحر من دمائه .. اطاراتها فارغة وزجاجها طحنته المدافع الرشاشة .. ولا أحد فيها !.. وعربة المحجوب المرسيدس الزلكة السوداء على بعد امتار منها واقفة مكسورة الخاطر حزينة مرتكنة الى الرصيف .. اطاراتها فارغة وزجاجها مهشم الى مليون قطعة .. من خلال الزجاج المكسور على الكنبة الخلفية المح المحجوب وحارسه المقدم عمرو غارقين فى دمائهما التى مازالت تسيل .. وكأن الف رصاصة غدر قد اطلقت عليهما .. فى الكرسى الامامى ، بجوار السائق يجلس حارس آخر وقد فتح الرصاص نفقا فى جمجمته .. اى بشاعة واى قسوة .. ماذا تفعل أيها الانسان باخيك الانسان .. العربى المسلم يقتل اخيه العربى المسلم .. قلت لنفسى : هذا هو قابيل هذا القرن الذى انطلق بالشر يركب مطية الشيطان ويعيث فى أرض الله فسادا وحقدا وكراهية .. ان قابيل مازال ايها السادة حيا يرزق !

قال لى شهود الحادث : المذبحة استغرقت اقل من ٥ دقائق .. هرب بعدها المعتدون فوق موتوسيكلاتهم .. لم يطلق أحد رصاصة واحدة عليهم !.. وقالوا : ان الجناة كانوا يتمشون امام الفندق ويفرغون الرصاصات فى قلب المحجوب .. دون أن يعترضهم احد ولو بطوبة أو حجر !

نحن الان داخل مسرح الجريمة المروعة التى اسدل الستار عليها قبل دقائق .. رائحة الموت والدم تملأ المكان .. اسأل أحد رجال الشرطة الذين جاءوا كلهم برتبهم بنجومهم ودبابيرهم ولكن بعد ان خربت مالطة : يعنى مامسكتوش حد منهم ؟ قال : والله .. لسه !

....

....

قلت للمسئول الأمنى الكبير : بصراحة لقد حدث اختراق للجهاز الأمنى المحيط بالدكتور رفعت المحجوب .. فكيف عرف الجناة انه ذاهب من هذا الطريق الى المريديان .. وكيف عرفوا موعده مع عبدالقادر قدورة رئيس مجلس الشعب السورى .. والذى يعرف الموعد فقط : ثابت احمد ثابت سكرتير المحجوب الخاص + الدكتور محمد عبداللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب + المقدم عمرو الشربينى قائد حرسه الخاص + سائق سيارة المحجوب + رئيس الوفد السورى نفسه ورفاقه + فندق المريديان الذى ينزل فيه الوفد ..

وما هو تفسيرك لما اعلنه سكرتير المحجوب من انه قد حدث تداخل فى المكالمة التليفونية بينه وبين المقدم عمرو لحظة ابلاغه بموعد الصباح المشئوم ؟

قال : ليس صعبا على مجموعة لها دوافع سياسية ومزودة بكل شىء ومدربة وترسم خططا لاشاعة حالة ذعر فى قلب عاصمة مثل القاهرة .. ان تحصل من اعوان لها هنا على خط سير المحجوب .. وربما كانوا ينتظرون شخصا غيره فى نفس خط السير .. وان كان نظام حراسة الشخصيات العامة كله لابد من اعادة النظر فيه بالكامل !

قلت : الا يمكن ان نحرس شخصية عامة ونحميها من الاعتداء عليها ؟

قال : صعب جدا حماية موكب سيارة مسئول كبير فى مواجهة ارهابيين اكثر ذكاء واكثر تخطيطا واقوى نيرانا .. حراسنا معهم طبنجات صغيرة ، ماذا تفعل فى مواجهة مدافع رشاشة وبنادق الية وقنابل يدوية ومتفجرات مع الجناة .. كفتهم هنا ارجح ، والسيارة هى اسهل هدف بالنسبة للارهابى !

قلت : يقول بعض رجال الأمن ان ماحدث كان مفاجأة للجميع ولذلك لم يتعامل معهم احد بالطريقة المناسبة ؟

قال : ممكن ان نقبل ذلك من شهود الحادث من الناس العاديين ، ولكن من افراد الحراسة الذين من المفروض انهم يحرسون الشخصية العامة من هذه المفاجآت القاتلة ...!

اسأل : أليس لدينا فرق لمكافحة الارهاب ؟

قال : لدينا !

قلت : لماذا لم تتعامل مع من ارتكبوا هذه المجزرة البشرية اذن ؟

قال : لقد تعاملت بالفعل وامسكت مجموعات منهم .. ولكن هذه المجموعة افلتت ، لانك لايمكن ان تسد كل منافذك ومداخلك فى البر والبحر والجو . وفى مصر اجانب كثيرون وأكثر من ١٠٠ جنسية تعيش فى القاهرة والمدن الكبرى لاسيطرة حقيقية

لرجال الامن عليهم وعلى سلوكهم واتصالاتهم .. وعندك هذا الاجنبي المريض بالايدز الذى عاش فى القاهرة سنة كاملة دون ان يدرى احد عنه شيئا !

قلت : من المؤكد ان هناك ثقوب فى ثوب الأمن المصرى ؟

قال : اعترف بهذا الى حد ما .. وجار اصلاح هذه الثقوب وبسرعة !

قلت : لماذا لم نمسك بالجناة حتى الان ؟

قال : غير صحيح ان كل عمل اجرامى يمكن الكشف عنه فورا ، فما بالك بعمل اجرامى سياسى مثل هذا .. وغير صحيح انه يمكن تامين البلاد من فرق الارهاب بالكامل .. ففى العالم ١٦٧ منظمة ارهابية بخلاف الدول التى تصدر الارهاب ..

قلت : او كما قال اللواء حسن ابوباشا اتركوا لرجال الامن فرصة العمل فى هدوء .. والمسالة مسالة وقت لا اكثر !

قال : تماما !

....

....

اترك رجل الامن .. لامن مصر ..

ومازالت علامات استفهام كبيرة تحلق وتزعق فوق كل الرؤوس وليس راسى وحدى .. تجمعها هذه الحقائق :

١ - ان الارهاب دائما يتربص بالدول والناس كما يتربص قطاع الطرق بالضحايا فى الاركان والنواصى وعند الازقة .. وان حادث الارهاب الذى وقع فى قلب العاصمة مستورد من دول صناعتها الارهاب .. وان التخطيط له تم خارج مصر وهم بكل اسف من العرب .. وربما تورط معهم عدد من المصريين !

٢ - ان هدف مجزرة المحجوب ورفاقه هو هز جدران الامان فى مصر هزا عنيفا وعقابا لمصر على وقوفها الى جانب الحق وادانتها للغزو العراقى للكويت .

٣ - ان الهدف ايضا اشاعة جو من الكابة والحزن والغضب والغيظ عند المصريين .. والكفر بكل ماهو عربى مادام يصدر اليهم فرق الاغتيالات والقتل والموت !

٤ - انا اعرف عن قرب اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية وهو رجل امن محترف ويقظ وشجاع ولايخاف إلا الله .. وقد عرفته منذ ان كان مديرا للامن العام فى مصر .. واشهد ان جهاز الامن المصرى برجاله على مستوى عال من الكفاءة والتنظيم .. ولكن الحادث الاخير اظهر لنا عيوبا وثقوبا واسعة فى ثوب الامن المصرى نتيجة عيوب مصرية موروثة ومكتسبة لم نواجهها بعد ، وان هناك تقصيرا بالفعل من جانب جهاز حراسة الشخصيات العامة ..

٥ - لقد حدث بالفعل اختراق ما لاجندة المحجوب الخاصة .. وتوصل الارهابيون الى خط سيره وهو ماسوف تكشفه التحقيقات التى تجرى الآن .. ولابد من غلق الثغرات التى تنفذ منها المعلومات عن تحركات الشخصيات العامة المطلوب حمايتها وحراستها . وارجو الا تمر دون تحقيق تصريحات سكرتير المحجوب التى اكد فيها وجود تداخل فى الخط التليفونى وهو يبلغ قائد حرس المحجوب بموعد الصباح !

٦ - الجريمة وقعت فى قلب القاهرة .. وتحت سمع وبصر ترسانة من الشرطة تتمثل فى فرق حراسة الفنادق والمسطحات المائية والسفارتين الامريكية والبريطانية والمجرمون اغتالوا الرجل الثانى فى مصر وخمسة من رجال الشرطة وفى هدوء وتان ودون ازعاج ، بل وفى تحد واستفزاز !

٧ - الجناة هربوا دون ان تطلق عليهم رصاصة واحدة ، ودون ان نمسك بواحد منهم ساعة الجريمة او حتى نصيبه او نجرحه ، لاننا لانعرف حتى الان كيف نتعامل مع الجريمة المنظمة المخططة واساليب مواجهة الارهاب !

٨ - لدينا جهاز مكافحة الارهاب فى مصر .. ولكن ماذا قدم لنا حتى الان ؟.. ستة من الضحايا راحوا فى ٦ دقائق لاغير !

٩ - كيف اخترق احد الجناة ماشيا ومكشوف الوجه فندق هيلتون رمسيس من الباب الامامى الى الخلفى وهو يحمل مدفعا رشاشا .. ليختفى داخل مثلث حى بولاق المزدحم بالنمل البشرى ولايتعقبه احد من رجال الشرطة .. ويذوب فى الحى الشعبى كانه فص ملح وذاب ؟.. واين ذهبت الموتوسيكلات التى كانوا يركبونها اثناء ارتكابهم الحادث .. لعلها تباع الان كقطع غيار فى وكالة البلح !؟

١٠ - يبدو ان جندى الشرطة عندنا هو من « رديف القوات المسلحة درجة ثانية او ثالثة » ليس عنده الكفاءة الجسمانية والذهنية الكافية ولا التدريب ولا حتى التعود على صوت اطلاق الرصاص .. وربما لم يطلق اى منهم رصاصة واحدة من مسدسه منذ سنوات !

١١ - كيف يتعامل ضابط برتبة عميد مع قاتل محترف يحمل مدفعا رشاشا بطريقة القبض على حرامى الاتوبيس ؟.. ولماذا كان الملازم رفيقه يحمل مسدسا فيه رصاصة واحدة لاغير .. ولماذا اطلقها الاخير فى الهواء ؟

١٢ - لماذا لم يتحرك حرس الفنادق ويتعاملوا مع الجناة وهم فى متناول ايديهم .. هل لانهم ليس معهم اسلحة ، ام انهم من فرق الامن الخاصة ام انهم خائفون ؟.. واين كان حرس سفارتى امريكا وانجلترا .. والحادث وقع تحت اسماعهم وابصارهم ؟

١٣ - لماذا لم يتدخل ضباط وجنود شرطة المسطحات المائية وهم على بعد امتار من الجريمة التى وقعت تحت انوفهم وسمعهم .. وارجو ان تكون تصريحات اللواء نبيل حسن مدير شرطة المسطحات المائية للصحف عقب الحادث غير صحيحة والتى قال فيها : ان جنوده لم يتدخلوا لان هذا ليس من اختصاصهم .. « اختصاصهم فقط منع تجريف الاراضى الزراعية ومنع الاعتداء عليها »!

١٤ - من اين جاءت اسلحة ومدافع وقنابل الارهابيين ؟ هل حملوها معهم من الخارج ؟. ام تسلموها هنا فى مصر ؟.. سؤال الى اجهزة الامن ..

١٥ - اغلب مرتكبى الجرائم فى مصر يعيشون داخل شقق مفروشة .. واصحاب هذه الشقق لايبلغون عن



الاجانب الذين يستاجرونها حتى لايدفعوا ضرائب .. لان العقاب مجرد جنحة بسيطة + غرامة مابين ١٠ جنيهات و ١٠٠ جنيه لاغير بينما ايجار الشقة للاجنبى بالالاف كل شهر وبالدولار !

١٦ ـ مازال التشريع المصرى لايتضمن حتى الان اية قوانين خاصة لمكافحة الارهاب وهو يعتمد على نصوص فقط بعقوبات على مايسمى بالاغتيال السياسى داخل مواد قانون العقوبات المصرى .. كما قال المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا للزميلة بهيرة مختار ، بينما القانون الانجليزى والفرنسى والسورى تتضمن عقوبات صارمة ضد الارهاب ، وعلينا ان نضيف الى قوانيننا نصا صريحا يعاقب بشدة على اعمال الارهاب .. ولايخلط بين الارهاب والمجرم العادى !

١٧ ـ لماذا لا تملك الشرطة طائرة هيلكوبتر حتى الآن تطارد هذا النوع من الارهابيين ؟ ..

لقد آن الأوان لكي تدخل الهيلكوبتر الخدمة الأمنية في القاهرة !

١٨ ـ لماذا لانبدا من الان فى تطبيق نظام حراسة الشخصيات العامة بطرق جديدة .. ولماذا الاصرار على المرسيدس السوداء والموتوسيكلات الذى يركبه امين شرطة امامها وعربة الحراسة من خلفها .. اصبح الموكب معروفا انه يضم مسئولا كبيرا .. قليل من الابتكار والخداع والخيال مطلوب الان ؟

١٩ ـ علينا ان نتعامل مع كل التيارات السياسية والحزبية والدينية بالحوار والاقناع .. وان نبحث عما يجرى تحت الارض ، وخلف الستار .. حتى لاتفاجا بما ليس فى الحسبان .. فالأمن ليس مجرد كمائن فى الليل فوق الكبارى .. ولكنه علم ودراسة وغوص فى دهاليز ودروب وطوائف المجتمع كله .. وهو دور الداخلية مع الأزهر مع المفتى مع وزير الاوقاف مع الجامعات المصرية .

٢٠ ـ الشعب المصرى لم يهتز للجريمة ولكنه حزن وغضب ويريد سرعة ضبط الجناة .. والامان الذى نعيشه حدث فيه شرخ ولكنه لم ينكسر بعد .. والحرية والحوار والديمقراطية وتعميقها وترسيخها يجعلنا نواجه كيد افاعى الارهاب المتسللة الى دورنا من بعيد !

....

....

ان دماء رفعت المحجوب ورفاقه الخمسة من شهداء مصر لم تكن لتراق وتهدر .. لولا ذلك الغزو الصدامى للكويت .. هو اغتال دولة .. وهم اغتالوا بشرا .. والخيط الذى يربط بين الحادثين لايحتاج الى وضع دائرة حمراء حوله لكى نراه ونفهمه ونعرفه ..

ولكن الذين نجحوا حتى الان فى اغتيال دولة بحالها .. لن يفلحوا هنا فى اغتيال امن مصر .. واستقرار مصر وسكينة مصر ..

العار كل العار ان يفلتوا بجريمتهم .. والا يجد اولادنا من بعدنا وهم يؤرخون لهذه الحقبة من الزمن التى نعيشها الآن .. ان جريمة اغتيال المحجوب ورفاقه فى الثانى عشر من اكتوبر ١٩٩٠ قد قيدت فى سجلات الشرطة .. ضد مجهول ! □



علاقة مريبة مع الارهاب الدولى

روما : ميشيل داجاتا

لا نبالغ إذا قلنا ان إيطاليا كانت اكثر دولة اوروبية غربية عانت سنوات عديدة من الارهاب ، الذى بدأ بإختطاف الزعيم المعروف « الدومورو » وقتله ، بعد وقوعه فى فخ نصبه له افراد جماعة الألوية الحمراء الارهابية . وقتلوا خلاله الحراس المرافقين له . وما اعقب هذا الحادث من سلسلة من العمليات الارهابية التى قامت بها نفس الجماعة الارهابية الايطالية ، وراح ضحيتها كثير من رجال القضاء والبوليس والسياسيين والصحفيين وغيرهم ممن كان لهم وزن وتاثير على الحياة السياسية الايطالية

ومن ثم ليس غريبا ان يدرك رجل الشارع فى إيطاليا مشاعر المواطنين المصريين واحساساتهم فى اعقاب إغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، فى احد شوارع وسط القاهرة ، مما اعاد الى الاذهان فى إيطاليا حادثة إختطاف الزعيم الايطالى « الدومورو » وقتله وقتل حراسه بنفس الطريقة التى اتبعت فى إغتيال الدكتور رفعت المحجوب . ولهذا السبب اثار الاعتداء الارهابى الاثم على رئيس مجلس الشعب دكتور رفعت لدى الرأى العام الايطالى صدى مماثلا عندما استقبل نبا إختطاف مورو وقتل حراسه ، حيث ان الاسلوب الذى اتبعه الارهابيون فى القاهرة لا يختلف كثيرا عن ذلك ، إن لم يتطابق مع الأسلوب الارهابى الذى اتبع فى إختطاف الدومورو واغتياله وقتل حراسه فى روما ، الأمر الذى لا يدع ادنى مجال للشك فى ان العملية تتخذ طابعا إرهابيا بحتا . وتدل بصورة قاطعة على ان مرتكبيها من محترفى الارهاب والمتمرسين فيه .

والواقع ان الخبراء الأوروبيين فى شئون الارهاب كانوا يتفقون على إحتمال عودة اخطار الارهاب الى الظهور مع الحالة الدرامية لأزمة الخليج الحالية كوسيلة للابتزاز والضغط على الغرب والدول العربية المعتدلة التى ادانت الغزو العراقى للكويت . ولاشك ان تزايد التوتر فى الخليج قد يؤدى فى رايهم الى تزايد الاحتمالات بان يستخدم صدام حسين جماعات مسلحة للقيام بعمليات إرهابية خاصة بعد ورود انباء بانحياز ابو نضال الى العراق وانتشار الشائعات فى المدة الاخيرة عن نقل مقر قيادة الجبهة .

وانتقالا من هذه الاعتبارات يتفق الخبراء فى شئون الارهاب واجهزة المخابرات جوهريا على ان صدام حسين اخذ يعمل على انشاء قوة كبيرة من الارهابيين مع الاعتماد قبل كل شىء على الفئات المتطرفة بزعامة ابو نضال وابو العباس .

وقد حصلت المخابرات الفرنسية والبريطانية والامريكية على ادلة مفادها ان صدام حسين يعمل على التوسع فى اجتذاب العناصر الارهابية المحترفة الى جانبه وحشدها عشية الغزو العراقى للكويت وبعده لاثارة الارهاب فى الدول الاكثر اعتدالا فى المنطقة مثل مصر وتونس والجزائر والمغرب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

وتاتي في هذه الظروف القضية التى تنظرها الان محكمة الاستئناف في مدينة ميسترى قرب فينسيا وهي قضية تجارة الاسلحة بين جماعة الالوية الحمراء الارهابية ومنظمة فلسطينية تورط فيها رئيس المخابرات العسكرية الايطالى السابق الجنرال « ميتولوجاريزى » في الفترة بين عامى ١٩٨١ ـ١٩٨٤، مع ١٦ شخصا اخرين وقد اتهموا بالمحاباة والتقصير في مهامهم الرسمية ووفقا للنتائج التى توصل اليها قاضى التحقيق في فينسيا كارلو ماشتلونى بعد انتهاء التحقيق الذى دام سبعة اعوام اى من عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٨٩ فإن رئيس المخابرات السابق لم يزود لجنة التحقيق البرلمانية في قتل الدومورو بجميع المعلومات التي كانت المخابرات على علم بها بشأن تجارة الاسلحة بين منظمة التحرير الفلسطينية والالوية الحمراء الايطالية .

وقد قال الجنرال لوجاريزى في شهادته ان موقف ياسر عرفات كرجل مسئول كان موضع تصديق وثقة ولا يدخل ضمن مواقف المتطرفين الفلسطينيين وعلى هذا الاساس قامت علاقات معه ، وان الاسلحة التى حصلت عليها جماعة الالوية الحمراء ربما كانت واردة من فئة متطرفة في منظمة التحرير الفلسطينية .

ويقول قاضى التحقيق كارلو ماستلونى ان الاسلحة كانت مرسلة في عام ١٩٦٨ من منظمة التحرير الفلسطينية الى الالوية بعد اتفاق توصل اليه احد رجال الجماعة الارهابية الايطالية ويدعى ماريو مورتى ، مع مندوبى المنظمة الفلسطينية في باريس وتم شحن صفقة الاسلحة على السفينة باباجو من لبنان الى فينسيا .

وامام هذه التهديدات الواردة سواء من العراق او من العناصر المتطرفة الفلسطينية ، شددت الرقابة واليقظة على المطارات والسفارات والشخصيات البارزة في ايطاليا التى تعتبر الخط الامامى بسبب موقعها الجغرافى ودورها السياسى ومصالحها في العالم العربى وعلى كل حال فإن جهاز مكافحة الارهاب الايطالى يوجد الان في حالة تاهب لمنع وقوع محاولات ارهابية محتملة في ايطاليا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ أكتوبر ١٩٩٠

التمويل الخارجى والتسليح للارهاب الاقليمى

رغم شهرة اسكوتلاند يارد وقدرتها على احباط العديد من المحاولات الارهابية ثم تعقبها للارهابيين الذين ينجحون فى القيام بعملية هنا وعملية هناك مهما طالت مدة التعقب لم تسلم بريطانيا من عمليات تتم بين الحين والاخر اخرها انفجار قنبلة امام حزب المحافظين الذى عقد فى الاسبوع الماضى فى مدينة برونملوث ورغم انها لم تسفر عن ضحايا او اضرار مثل قنبلة « برايتون » التى انفجرت منذ خمس سنوات فى الفندق الذى كانت تقيم فيه تاتشر الا انها تؤكد انه مهما بلغت دقة ا لاجراءات فان الحوادث الارهابية مستمرة .

لندن : محمد الحناوى

والسؤال المطروح فى هذا التحقيق هل هناك ارتباط بين الارهاب فى اوروبا والارهاب فى الشرق الاوسط خاصة مع العملية الاجرامية التى تمت فى القاهرة وراح ضحيتها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وهل هناك اجراءات من شانها التوصل الى مجتمع نظيف يخلو تماما من اية عمليات ارهابية ؟

الاجابة على ذلك ننقلها على لسان عدد من خبراء مكافحة الارهاب فى بريطانيا يقولون فى اجابة على الشق الثانى من السؤال انه مهما بلغت دقة اجراءات الوقاية التى تتخذها اجهزة مكافحة الارهاب فلابد ان تفلت عملية هنا وعملية هناك .

اما الاجابة على الشق الاول من السؤال فان كل الدلائل تشير الى وجود ارتباط بين المنظمات الارهابية فى مختلف انحاء العالم ... وكما يوجد تعاون بين اجهزة المخابرات واجهزة مكافحة الارهاب فى الدول المختلفة ... فالوجه الاخر من العملية يشير بالتبعية الى وجود تعاون بين المنظمات الارهابية سواء بالتمويل او بالتزويد بالاسلحة .

ويقول هؤلاء الخبراء ان المجتمعات المفتوحة تكون اكثر عرضة للعمليات الارهابية بسبب حجم الحرية المتاح فيها وعدم امكانية القبض على اشخاص معينين لمجرد الاشتباه فيهم على عكس ماكان يحدث فى الدول الشيوعية او فى بعض دول العالم الثالث مثل العراق لان مجرد الاشتباه تكون له عواقب جسيمة على المشتبه فيه وكل من يمت له بصلة .

ويدلل خبراء الارهاب فى بريطانيا على وجود علاقة بين المنظمات الارهابية فى الشرق الاوسط وعمليات الارهاب فى اوروبا وفى بريطانيا بصفة خاصة بعدد من العمليات التى وقعت بالفعل مثل عملية نسف طائرة بان اميركان بتاريخ ٢١/١٢/٨٩ والتى راح ضحيتها ٢٥٩ شخصا ومن قبلها محاولة نسف طائرة شركة « العال » الاسرائيلية ؟ بخلاف العمليات التى لم تنجح وتمكن البوليس البريطانى من احباطها الا انه لم تنشر تفاصيلها لاعتبارات خاصة بالامن .

ويشير هؤلاء الخبراء الى انّ خطورة بعض هذه المنظمات انها تقوم بزرع العديد من الاشخاص فى مجتمع معين لمدة سنوات تحت غطاء الدراسة او التجارة او خلافه حتى يتعودوا على ظروف واحوال البلد الذى يقيمون فيه تماما او مايعرف فى المخابرات تحت إسم (الخلايا النائمة) وفجاة تصدر الاوامر لهذه الخلايا لكى تقوم بعملياتها ثم تهرب ... وهذا الاسلوب يزيد من صعوبة اجهزة المخابرات

ويعتقد خبراء مكافحة الارهاب فى بريطانيا ان هذا ربما كان هو الاسلوب الذى تم فى مصر فى عملية الدكتور المحجوب والدليل على ذلك هو معرفة الارهابيين الازقة والشوارع الضيقة فى الاحياء الشعبية القريبة من مكان الحادث فى مصر مع تاكيد شهود العيان انهم من غير المصريين وانهم كانوا يتوقعون حدوث مثل هذه العمليات فى بريطانيا بعد تهديدات منظمة ابونضال الارهابية ... ولهذا فبمجرد تصاعد الازمة فى الخليج قامت السلطات البريطانية بطرد اعداد كبيرة من الفلسطينيين والعراقيين الموجودين فى بريطانيا للتخلص من هذه الخلايا النائمة اذا كانت موجودة ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : حـــواء

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

مصر .. المحروسة

تدخل الاحزان كل بيت عندما تراق نقطة دم واحدة بسبب العنف .. هذه حقيقة مصرية يجب ان تكون موضع الاعتبار .. لان الشعب المصرى رغم معاناته الطويلة على امتداد تاريخه ، فانه نادرا ما يلجأ الى القتل اسلوبا للثأر والانتقام ، وبخاصة تجاه ابناء وطنه .

واذا كانت هناك واقعة شهيرة فى تاريخنا القريب تدل على الاتجاه الى العنف ، فان هذه الواقعة هى الاستثناء الذى يؤكد القاعدة ، بدليل ان العالم كله قد اذهله ان يقتل مصرى فرعونه ، وفى يوم عيد نصره ، باعتبار ان هذا شيئا غريبا ودخيلا على الشعب المصرى .

والعنف ظاهرة عالمية الان ، وقد عرفته كثير من البلاد التى اشتهر اهلها بالمسالمة والسماحة وسعة الافق ، ولكن يبقى ان ظاهرة العنف ليست متساوية فى كل بلدان العالم ، وان حدوده مازالت ضيقة فى بعض المناطق .

وربما كانت الاديان تلعب دورا اساسيا فى هذا المجال ، حيث الدعوة للتسامح والغفران موجودة فى الاسلام كما هى موجودة فى المسيحية ، وكان هذا واضحا فى كل المجتمعات المتدينة من قبل ، ولكن ظهرت فى الوقت الماضى اتجاهات عنيفة تتخذ من الدين ستارا لممارسة العنف والقتل والتخريب ، وهى اعمال بعيدة عن الدين ، وبعيدة عن الانسانية ، وبعيدة عن رسالة الحياة .

وهذا ما يجعل دور رجل الدين اكثر اهمية ، لاننا فى حاجة شديدة لان نعلم اولادنا جوهر الدين ، وجوهر الايمان ، وجوهر رسالته فى هذه الحياة ، وبذلك لا تتاح للاخرين فرصة وجود تربة يبذرون فيها بذور التعصب ، والحقد ، والكراهية .

ومنذ ايام اخناتون وعيون المصريين تتجه الى السماء ، وتؤمن بوجود اله واحد ، وتدرك ان الحياة رحلة اختبار ، ويجتازها بنجاح اولئك الذين يعملون باخلاص ، ويتحدثون بصدق ، ويتناقشون بموضوعية ، والذين يرفعون الجباه فى مواجهة المتكبرين ، ويخفضون نفس هذه الجباه للواحد القهار .

وهذه المعانى تسرى مسرى الدماء فى عروق المصريين ، وابرز دليل على ذلك ان اديان السماء كلها قد وجدت التربة الخصبة فى مصر اكثر من اى مكان اخر ، واذا كان موسى عليه السلام قد ولد وعاش على ارض مصر ، فان المسيحية قد وجدت المأوى فى ارض مصر ، وانه مع الاسلام جاء نصر الله والفتح ، ودخل المصريون فى دين الله افواجا .

نحن اذن شعب يؤمن بالله ، ومن يدخل الايمان قلبه ، فانه لا يعرف اى ظاهرة بعيدة عن نور الايمان ، وعن صدق العقيدة ، وعن عمق القناعة .

لقد ذهب الفلاح المصرى الفصيح ليشكو الى فرعون ، وهو على يقين بان الفرعون سوف يستمع اليه جيدا ، وسوف يفهم شكواه تماما ، وسوف يعيد اليه حقه كاملا .

وهذا الفلاح المصرى الفصيح هو صورة متكررة فى اعماق كل مصرى ، ولذلك فانه لا يفكر فى الدم ، ولا فى القتل ، ولا فى العنف .

وهكذا ، فان ما جرى خلال الايام الماضية احزن قلوب كل المصريين ، وقد زاد من هذا الاحساس ماكشفت عنه الايام من ان الضابط الكبير الذى استشهد ، فضل ان يستخدم يديه فى الامساك بالجانى بدلا من استخدام مسدسه واللجوء للقتل ، وان قائد الحراسة رفض ان يستجيب لنداء زوجته بقضاء يوم الاجازة مع اسرته واولاده ، لانه يعرف ان هذا هو اخر يوم يقوم فيه بالحراسة ، واخلاق الفارس لا تقبل ان يتخلى عن هذا الدور فى الساعات الاخيرة .. فعل هذا دون ان يعرف انها ايضا الساعات الاخيرة فى حياته كلها .

ان مصر مليئة بالرجال ، قوية بالايمان ، عزيزة النفس ابية ، صادقة الوعد ، عنيدة الموقف مادامت على يقين بانه الحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه او من خلفه ، ولهذا تمضى مصر فى طريقها الذى اختارته ، ترعاها عين الله باعتبارها مصر المحروسة دائما وابدا .

احمد زكى عبدالحليم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩

اسبوع مطاردة!
كمائن في المدن..
وفحص المسافرين على الحدود

تحقيق

حسين عبدالقادر

طوال الاسبوع الماضي تحولت جميع مديريات الأمن واقسام الشرطة الى خلايا نحل ، اجتماعات سريعة لتقسيم الضباط الى مجموعات عمل كل مجموعة تختص بتنفيذ جزء من خطة موضوعة من قبل لمواجهة مثل هذه الاحداث والمواقف ، البعض اصبحت مهمته اجراء عمليات مسح شاملة للشقق المفروشة في المنطقة التي تتبعه وبالتالي يقوم بحصر جميع نزلائها وفحص مستنداتهم خاصة الاجانب ومناقشتهم حول موعد وصولهم وسبب اقامتهم في نفس الوقت كانت هناك مجموعات تقوم بنفس العمل ولكن في الفنادق دون أن يشعروا السائحين بما يجرى حولهم ..

وكادت مديريات الأمن او القطاعات الامنية تخلو من الضباط والجنود الا من القيادات التي كانت تعاونها مجموعات اخرى مهمتها تلقى البلاغات التي يقدمها المواطنون حول شكوكهم في أشخاص تشابه اوصافهم مع الاوصاف المعلنة للجناة مرتكبي الحادث او بلاغات اخرى عن وجود قنابل في بعض الاماكن مثل الفنادق.

وفور تلقى البلاغ يبدأ التحرك فورا فالتعليمات واضحة لجميع القوات بأن يؤخذ اى بلاغ بمنتهى الجدية تحرك مجموعات بلاغات الاشتباه في الجناه تتكون من ضباط المباحث وأعداد كبيرة من الأمن المركزي والقوات الخاصة المسلحة لمواجهة اى تعامل مع الجناه لو كانوا هم المقصودين فعلا . اما مجموعات الاشتباه في القنابل فيصاحبها فريق من خبراء المفرقعات وأعداد من الامن المركزي وبمجرد وصولهم يقوم أفراد الامن المركزي بتطويق المكان وأبعاد المواطنين ثم يقوم خبراء المفرقعات بالتقدم من الجسم الغريب اذا كان هناك له وجود بالفعل مثلما . حدث مع الحقيبة التي عثر عليها بجوار السفارة الفرنسية وظهر أنه لا يوجد بها سوى بعض الأوراق او القنبلة الوهمية بميدان التحرير ليتم طرح البطانية الواقية للانفجار التي تمنع تناثر شظايا الانفجار ليتم تأمين الجسم الغريب . ولكن المثير هو ان كل البلاغات كانت وهمية وهو ما حدث في فنادق مينا هاوس وكايرو أوربا وسفير ايتاب وشيراتون وموفنبيك وغيرها من البلاغات والتي يعقب عليها العميد محروس البقرى كبير خبراء المفرقعات بالجيزة اننا رغم ذلك نتابع اى بلاغ بجدية تامة ومعنا أحدث اجهزة الكشف والتعامل مع المفرقعات بأنواعها على مستوى العالم . في نفس الوقت كانت التعليمات قد صدرت الكثير من الضباط العاملين في مكافحة الجرائم النوعية بأن يتفرغ بعضهم ليكون جاهزا للاستعانة به لتعزيز زملائه اذا أحتاج الامر له .

وكانت هذه الاجراءات تتم في كل المحافظات بنفس الاسلوب في وقت واحد امام اجراءات البحث في المحافظات التي تشمل منافذ الخروج والدخول للبلاد فقد أخذت اشكالا جديدة . ففي ميناء نويبع والذى يعتبر احد المنافذ الهامة التي يسيل لها لعاب الجناه للهرب منها اتخذت احتياطات هامة فور الأخطار بالحادث كما يقول مدير الميناء العميد محيى الدين محمد حيث تم استقبال الصور الكروكية للجناة بواسطة جهاز الفاكسميلى نظرا لبعد المسافة مع القاهرة . ويقول رئيس هيئة الميناء أنه بدأ فحص جميع المسافرين فحصا دقيقا خاصة الذين وصلوا عن طريق مطار القاهرة ويحاولون السفر عن طريق نويبع وتتم مناقشتهم حول اماكن اقامتهم بالقاهرة ثم يسمح لهم بالسفر اذا لم تتشابه اوصافهم أو تبين سلامة موقفهم بالاضافة الى فحص سيارات الثلاجات والتريلات ، حتى لا تكون وسيلة أو مخابىء لهروب الجناة داخلها حيث يتم فتح هذه السيارات بمعاونة خبراء المفرقعات وفحص محتوياتها حتى لو فحصت من قبل

اما في محافظه الوادى الجديد والتي تتمتع بظاهرة خاصة حيث تؤدى الدروب والطرق هناك الى حدود ثلاث دول هي ليبيا وتشاد والسودان . يقول العقيد نصير عبدالحافظ رئيس المباحث بمديرية الأمن انه تم فحص نزلاء جميع الفنادق لدينا ثم الاجتماعي مع العمد والمشايخ والتنبيه عليهم باخطارنا فورا عن ظهور أى غرباء في الواحات أو المناطق المؤدية اليها ثم تم توزيع العديد من الاكمنة المسلحة على المنافذ التي تخرج من واحات باريس والخارجة والداخلة والفرافرة ومعها قصاص اثر لتتبع اية آثار غريبة تظهر في هذه الدروب



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدير أمن المطار :

فشل الارهابيون فى تهديد الأمن .. فاتجهوا لاستخدام الجوازات المزورة

كتب حسن فكرى :

تعددت فى الآونة الاخيرة داخل مطار القاهرة ظاهرة تزوير جوازات السفر سواء مع الاجانب أو المصريين القادمين أو المسافرين بأعداد كبيرة .. وقد تمكنت سلطات المطار من ضبط ٦٦١ جواز سفر مزور منها ٢١٠ جوازات مزورة مع أجانب اثناء وصولهم الى مطار القاهرة ، ٤٥١ جواز سفر مع مصريين وأجانب داخل صالات السفر والوصول .

فى البداية اكد اللواء رضا عبدالعزيز مدير أمن مطار القاهرة أن اجراءات أمن المطار تتم وفقا لأعلى مستوى لتأمين سفر الركاب سواء القادمون او المسافرون بالاضافة الى تامين الطائرات من خطر الارهاب .. والدليل على ذلك أن الارهابيين فشلوا فى تهديد الامن فاتجهوا الى استخدام الجوازات المزورة التى تحتاج لبعض الوقت من ضباط الجوازات لكشفها .. واضاف .. ان ظاهرة الجوازات المزورة اصبحت ظاهرة تعانى منها معظم الدول نتيجة غزو دولة لدولة أخرى مثل ما حدث فى الكويت عندما اجتاحت القوات العراقية الكويت وقاموا بسرقة جوازات السفر الخاصة بالكويتيين ووضع صور ومستندات لمن يريدون ترحيله خارج البلاد للقيام بعمليات ارهابية الا أن الحكومة الكويتية اكتشفت محاولات العراقيين وقامت



اللواء رضا عبدالعزيز

بابلاغ الدول ارقام الجوازات التى تم استخراجها قبل الغزو بمعرفة الجهات الأمنية وبالتالى أصبح ضباط الجوازات يتعاملون مع أرقام الجوازات الخاصة بدولة الكويت وأصبح من السهل معرفة صاحب الجواز .

واضاف مدير امن مطار القاهرة بانه يوجد بمطار القاهرة احدث كمبيوتر للكشف على الممنوعين من السفر سواء كانوا قادمين او مسافرين من خلال اسمائهم المدرجة بالكمبيوتر .. واضاف بأن هناك ٤٨ شاشة للكمبيوتر تقدم المعلومات المطلوبة عن المسافر أو القادم

ويقول ان الجهاز يصدر ضوءا احمر اذا كان الراكب المطلوب الكشف عليه مسجلا فى قوائم الممنوعين ولا تستغرق عملية الكشف على ٣٠٠ راكب سوى دقائق قليلة . وأكد أن وجود الكمبيوتر داخل المطار حد من ظاهرة تكدس الصالات فى السفر والوصول للبحث عن أسماء المشتبه فيهم وبالتالى سرعة انهاء اجراءات الركاب . فالعلامة الحمراء على جهاز تعنى منع السفر أو الدخول الى البلاد .

وقال مدير امن المطار انه فى حالة وجود اخبارية او معلومة بان هناك من يرغبون فى الدخول الى البلاد سواء للقيام بعمليات ارهابية او القيام بتهريب المخدرات او اسلحة بانه يتم مراقبة وصولهم داخل المطار وضبطهم متلبسين وهذا بالنسبة للراكب العادى

ويقول العميد سعيد كامل مشرف جوازات مطار القاهرة بأن صور تزوير الجوازات متعددة ولكن لابد من معرفة الدافع الى التزوير حتى يمكن تحديد الدور الاساسى فى تحديد مدى خطورة حالات التزوير من الناحية الامنية والتزوير قد يكون بغرض الرغبة فى الحصول على تذكرة طيران مخفضة او التزوير تمهيدا لعمل ارهابى داخل البلاد وأن عملية تزوير جوازات السفر تنتشر بين السيدات وبين بعض الهاربين من تنفيذ احكام للهروب خارج البلاد .

وأكد العميد سعيد كامل ان التزوير يأخذ شكلا ماديا وآخر معنوى .. فبالنسبة للمادى يقوم الراكب بمحو بعض البيانات بطريقة كيميائية او نزع صورة وضع صورة بدلا منها ، أما التزوير المعنوى فجواز السفر يكون سليما من الناحية الشكلية ولكن صادر على مستندات غير سليمة ويعتمد الكشف عليه على فطنه الضابط



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

بغـــداد .. مقــر تجمـع خلايــا الاغتيــال والتدميــر

باريس : شريف الشوباشى

ترتبط كلمة الارهاب فى اوروبا والولايات المتحدة بمنطقة الشرق الأوسط واصبحت هذه الكلمة لصيقة فى اذهان الراى العام بالعرب والاسلام .

وعلى الرغم من ظهور جماعات ارهابية استخدمت العنف المسلح فى الغرب كمنظمة « باور ـ ماينهوف » فى المانيا الغربية . و « العمل المباشر » فى فرنسا و « الالوية الحمراء » فى ايطاليا و « جيش التحرير الايرلندى » فى بريطانيا و « جيش التحرير السمبيونى » فى الولايات المتحدة على سبيل المثال لا الحصر . وعلى الرغم من ان اسرائيل هى التى ادخلت الارهاب فى منطقة الشرق الأوسط سواء بتفجير فندق الملك داود أو باغتيال مبعوث الامم المتحدة الكونت فولك برنادوت او وزير الدولة البريطانى اللورد موين ، أو الشهيد مصطفى حافظ باول لغم ناسف يستخدم فى التاريخ ، فان الاعلام الغربى يصر دائما على تحميل العرب والمسلمين وزر الارهاب فى العالم .

واذا كان من الظلم البين مرادفة كلمة الارهاب بالعرب والاسلام ، فان علينا ان نعترف للاسف بان بعض التنظيمات المنشقة استخدمت الارهاب الأعمى ضد المدنيين وتعدت اطار الكفاح المسلح من اجل تحرير الاراضى المحتلة واستعادة الحقوق العربية .

وحيث ان الارض الخصبة التى ينبت فيها الارهاب هى بؤر التوتر الساخنة فان خبراء الامن والارهاب فى اوروبا والولايات المتحدة يتوقعون الآن اندلاع سلسلة من العمليات الارهابية ويخشون أن يكون اغتيال الدكتور رفعت المحجوب فى القاهرة يوم ١٢ اكتوبر هو اشارة البدء لعمليات ارهابية سوداء تستهدف الانتقام من اهم الدول التى تقف ضد الغزو العراقى وتسعى لتطبيق قرارات مجلس الامن وتكريس الشرعية الدولية وتدرك اجهزة الامن الغربية ان اهم التنظيمات التى تستخدم العنف دون تمييز تتخذ حاليا من بغداد مقرا لها . ولعل اهم هذه التنظيمات واكثرها خطورة هى جماعة ابو نضال الذى نقل ولاءه بين عدة دول عربية فى السنوات الماضية حتى عاد واستقر فى بغداد ثم جبهة تحرير فلسطين التى يتزعمها ابو العباس والمسئولة عن اختطاف باخرة « اكيلى لاورو » عام ١٩٨٥ .

وفى عام ١٩٨٢ عندما انقلبت الحرب العراقية الايرانية لصالح ايران قام الرئيس صدام حسين بتجميد نشاط الجماعات الارهابية سعيا لاكتساب تاييد دول العالم التى وقفت بالفعل وراء العراق وقدمت له الدعم العسكرى والاقتصادى والسياسى الذى كان فى حاجة يائسة اليه . وكانت مصر فى مقدمة الدول التى وقفت الى جانب العراق وساهمت مساهمة فعالة فى قلب ميزان الحرب لصالح الجيش العراقى وكانت فرنسا هى الاخرى اهم دولة غربية مدت يد العون لصدام حسين .

وتؤكد الاوساط الأمنية هنا انه على الرغم من ان العراق اقدم انذاك على طرد ابو نضال من بغداد وتجميد الاتصالات بجماعات العنف المسلح الا ان العلاقات لم تنقطع تماما ، وظلت كل هذه الجماعات على اتصال ببغداد . لكن مع اضفاء طابع السرية على هذه العلاقات .

لكن اكثر ماتخشاه اجهزة الامن الاوروبية هو ان يكون العراق قد استغل العلاقات الطيبة التى كانت تربطه بالدول الاوروبية فى السنوات الماضية لزرع « مجموعات ساكنة » فى هذه الدول اى مجموعة من العملاء لايقومون باى نشاط على الاطلاق ربما لعدة سنوات حتى تصدر لهم تعليمات مفاجئة بتنفيذ احدى العمليات وكانت اجهزة المخابرات فى اوروبا قد خففت تماما مراقبتها للعناصر العراقية على اساس ان بغداد اصبحت دولة صديقة تحارب ايران . وان هذه الاخيرة صارت مكمن الارهاب الحقيقى فى العالم .

وتشير صحيفة الفيجارو الفرنسية الى ان جماعات ابو نضال وابو العباس ليست الوحيدة التى كثفت علاقاتها بالعراق فى الآونة الاخيرة بل هناك جماعة الاخوة العمرى المعروفة باسم « ابو ابراهيم » مؤكدة انهم من خبراء القنابل والمفرقعات وان هذه المجموعة التى انشقت عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد استخدمت فى عمليات ارهابية هزت باريس عام ١٩٨٥ وتؤكد الصحيفة كذلك ان احمد جبريل الذى يتزعم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، القيادة العامة ، تردد على بغداد فى الآونة الاخيرة وتضيف الصحيفة الفرنسية ان بغداد تمكنت فى الفترة الاخيرة من تشكيل خلايا نشيطة تدين بالولاء الكامل للعراق فى عدة دول عربية ذكرت منها السودان وبعض دول المغرب العربى .

وقد اعربت مجلة لوبوان عن نفس المخاوف من استعداد النظام العراقى لاستخدام الجماعات الارهابية الموالية له للانتقام من الدول التى تقف ضد سياسته العدوانية الحالية مضيفة ان آخر التنظيمات التى اعلنت ولاءها للعراق هى



حزب العمال الأكراد في تركيا وهي جماعة تستخدم اكثر الأساليب عنفا وفقا للمجلة الفرنسية لمساندة قضية الأكراد وقد اعلن زعيم هذا التنظيم سليم اوكلان عن تضامنه الكامل مع صدام حسين وقد ابدت لوبوان ذهولها من هذا التحالف الغريب بسبب المذابح التي اقترفها النظام العراقي ضد المدنيين الاكراد في العراق . حيث استخدمت الغازات السامة ضدهم . وتعزو المجلة هذا التحالف الى رغبة حزب العمال الأكراد التركي في محاربة النفوذ الامريكي في المنطقة .

وكان ناقوس الخطر المدوى الذى دق في قلب الاجهزة الامنية الغربية تصريح صدام حسين الذى هدد فيه بشن الحرب المقدسة على اعدائه .

وقبل هذا البيان ببضعة ايام كان ابو نضال قد هدد صراحة باستخدام العنف في مؤتمـر صحفي عقـده في بغـداد ، والمعلومات المتوافرة لدى اجهزة الامن الغربية هي ان ابو نضال لم يقم حتى الآن باية عمليات عنيفة في اوروبا وان كان البوليس الفرنسي قد القى القبض على « مجموعة ساكنة » في فرنسا يتزعمها شخص يدعى محمد غضبان . وهي مجموعة تابعة لمجموعة فلسطينية .

وقد كانت الولايات المتحدة قد طالبت منظمة التحرير اكثر من مرة باستبعاد ابو العباس من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيـة وهي المؤسسة القيـادية للمنظمـة ، وتؤكد صحيفـة لوفيجارو ان المقربين من ياسر عرفات قد وعدوا الامريكيين باستبعاد ابو العباس من اللجنة التنفيذية خلال الاجتماع القادم للمجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في شهر نوفمبر وحيث ان هذا الوعد كان قبل ٢ اغسطس الماضي فانه من المتوقع الان الا يفقد ابو العباس منصبه بل ان يتم دعمه وتثبيته في قيادة المنظمة .

وقد اتخذت اجهزة الأمن في جميع العواصم الغربية اجراءات إمنية مشددة وتقوم بتكثيف البحث عن جميع العناصر الموالية للعراق او المقربة من حزب البعث العراقي وقد انشات وزارة الداخلية الفرنسية مجموعة خاصة مكلفة بمراقبة نشاط جميع العراقيين الموجودين على ارض فرنسا تحسبا لأى تحركات مشبوهة او اتصالات مع عناصر ارهابية محترفة .

وتتوقع الأوساط الفرنسية ان يستثمر النظام العراقي الآن علاقاته بالجماعات والتنظيمات التي تقوم على العنف المسلح لتنفيذ سياسته الدولية الجديدة المبنية على ارهاب العالم ، وتخويف كل من يقف ضد الغزو العراقي للكويت باعتبار هذه الدولة المحافظة الـ ١٩ للعراق .

ونظرا لان النظام العراقي لم يقطع في يوم من الأيام اتصالاته بجماعات العنف المسلح ، فمن المتوقع ان يطالبها الآن برد الجميل على اساس انه آن الأوان لان تقوم بدورها بمساندة العراق ضد اعدائه الخارجيين .

وتقول صحيفة الفيجارو الفرنسية ان خطر استخدام العراق للارهاب في المرحلة القادمة هو خطر حقيقي خاصة وان النظام العراقي لم يفقد نواياه التوسعية ازاء العالم العربي الذى يحلم صدام حسين بان يتزعمه .

وعلى الرغم من ان فرنسا بمنطق الامور تعد من اقل الدول القابلة للتعرض لمثل هذا الارهاب نظرا لموقفها من ازمة الخليج الا ان هذا الاحتمال يؤرق حاليا مختلف الأجهزة المسئولة في فرنسا فصحيح ان باريس تقف موقفا صارما ضد العدوان العراقي على الكويت ، وارسلت بالفعل قوات مسلحة الى المنطقة . الا ان الرئيس ميتران كان اول زعيم غربي يطرح مبادرة سلام كما ان الدبلوماسية الفرنسية تبذل مختلف الجهود لتفادى اشتعال حرب طاحنة تضر بمصالحها الحيوية في المنطقة . والمنطق يقول ان فرنسا ستكون من آخر الدول تعرضا للعنف لكن الارهاب الأعمى لايعرف المنطق .



المصدر : الاهرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصارحة والكمبيوتر والأمن

فتح حادث اغتيال المحجوب ملف الأمن في مصر بأكثر مما فتحه حادث اخر من تلك الاحداث التي وقعت ، ومازالت تحتفظ بكثير من الغموض الذي احاط بها وبمرتكبيها .. وكان آخرها حادث اتوبيس السياح الاسرائيليين قبل عدة شهور .

واهتمام المواطن العادى والكاتب غير المتخصص في شئون الامن ورجاله - من امثالى - بهذه القضية ، امر يجب الا يثير حفيظة القائمين على الأمن في بلادنا .. فلم تعد قضية الأمن والارهاب شأناً خاصاً بالشرطة وغيرها من الأجهزة وحدها ، بل ان الاتجاه الحديث في العالم هو اشراك المواطن العادى في المسئولية ، وتعليمه وتدريبه على مواجهة الخطر ومراقبته ، وايقاظ حواسه ليكون عوناً لجهاز الأمن المحترف بما يقدمه من معلومات واوصاف عن الجريمة ومرتكبيها ..

ومثل هذا السلوك المتحضر من جانب المواطن يقتضى امرين : الأول ازالة حواجز الخوف والشك وانعدام الثقة بين رجل الشرطة والمواطن العادى ، فلا يضطر سائق التاكسى الى الاختفاء يومين في حالة من الذعر قبل أن يتقدم باقواله واوصافه .

والثانى : ان تلتزم الشرطة واجهزتها في كل ماتعلنه وتدلى به من معلومات وبيانات ، باكبر قدر من الدقة والمصارحة وعدم التعتيم على معلومات تتحول في ظلام الجهل الى اشاعات وانباء مزيفة غير صحيحة .

ولقد اغرقنا رجال الأمن بعد الحادث بكثير من التبريرات التي تشرح سبب هروب الجناة وصعوبة تعقبهم ، ومن بين هذه التبريرات تزايد عدد الاجانب في مصر إلى اكثر من ١٠٠ جنسية مختلفة دون رقابة او ضوابط ، وهو تبرير غير مفهوم في ظل تطور الأساليب الفنية والعلمية التي تكفل معرفة وتحديد هوية واقامة عشرات الالوف من الاشخاص الذين يدخلون الى اى دولة .

وفي اعتقادى ان استخدام اجهزة الكمبيوتر في أعمال الشرطة والأمن قد قضى على مثل هذه الحجج الواهية ، وجعل من دخول مئات الالوف من السائحين ورجال الاعمال وغيرهم من المرتزقة وتجار المخدرات وافراد العصابات الارهابية وغير الارهابية .. مسالة يسهل ضبطها واحكامها في كل بلاد العالم ..

وبوسع اى ضابط او خبير امن اتيحت له فرصة السفر الى دول اوروبية عديدة ان يلاحظ كيف تتم عملية المراقبة وضبط العناصر غير المرغوب فيها بوسائل فنية متقدمة ، ولايكاد المرء يشعر بها .. بحيث لاتتسبب في نفس الوقت في « تطفيش » السائحين او اثارة سخط الزائر العابر او المقيم ..

وفي هذا فلابد ان ندرك ان مصر بلد مفتوح وانه يعيش على جانب كبير من دخله من السياحة .. وبوسعنا ان نستفيد من تجارب دول اوروبية عديدة تعانى من مشكلة الارهاب وتقاومها بحزم وكفاءة ودون فظاظة .

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

□ تحريات مراسلى الأهرام فى لندن وباريس وروما تكشف :

خلايا الارهاب الساكنة وراء اغتيال المحجوب

ظاهرة جديدة لأشخاص عاديين يتحولون للارهاب بالأمر

اكد خبراء مكافحة الارهاب فى كل من لندن وباريس وروما انه من المحتمل ان يكون اغتيال الدكتور رفعت المحجوب قد تم على يد ما يعرف بالخلايا الكامنة او الساكنة ، وهى عبارة عن عملاء لدول او منظمات ارهابية يتم زرعهم فى البلد ، ويعيشون حياة عادية تحت ستار الدراسة او اى نشاط آخر ، ولايقومون باى نشاط مشبوه لسنوات ، الا عندما تصدر اليهم اوامر لتنفيذ عملية ارهابية .

ويعتقد هؤلاء الخبراء ان العراق من الدول التى يمكن ان تكون قد لجأت الى ممارسة هذا الاسلوب فى عديد من الدول ، ومن بينها دول اوروبية ، مستغلة علاقاتها الطيبة معها فى السنوات الماضية .

وقد كلف الاهرام كبار مراسليه فى كبريات العواصم الاوروبية لاستطلاع اراء خبراء الارهاب والكشف عن خبايا هذه الظاهرة الجديدة على العالم ، وعن العلاقة بين الارهاب الدولى والارهاب فى الشرق الاوسط واحتمال ان تكون احدى دول المنطقة قد زرعت بالفعل خلايا ساكنة للارهاب فى انحاء متفرقة من العالم .



المصدر : الاهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

□ « الاندبندنت » البريطانية :

اغتيـال المحجـوب فشـل في زعزعة الاستقرار بمصر

لندن ـ محمد الحناوى ـ علقت صحيفة « الاندبندنت » البريطانية فى عددها امس على اغتيال الدكتور رفعت المحجوب فأكدت ان الحياة الطبيعية قد عادت الى مجراها فى القاهرة بعد ساعات قليلة من الحادث وقالت الصحيفة فى تقرير لها من القاهرة تحت عنوان « اغتيال المحجوب فشل فى زعزعة النظام المصرى » انه اذا كان الارهابيون يظنون انهم باغتيالهم احد كبار الساسة فى مصر ، يستطيعون زعزعة اركان النظام المصرى فقد خاب ظنهم لأن مثل هذا الاسلوب قد يفلح فى دول اخرى عديدة ليس من بينهما مصر التى تمثل بناء راسخا فى قوة الأهرامات وشموخها



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصادر أمنية تؤكد:

٦ إرهابيين إشتركوا فى إغتيال المحجوب | القبض على طالب فلسطينى يرجح أنه أحد الجناة

كتب – حسن الشايب

علمت « الجمهورية » أنه تجمع لدى أجهزة الأمن بوزارة الداخلية معلومات دقيقة ومحددة حول مقتل الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه من رجال الشرطة سوف تؤدى الى كشف غموض الحادث .

أكدت المعلومات أن عدد الارهابيين ٦ أفراد بينهم ٤ مسلحين ببنادق آلية ٧,٦٢ × ٣٩ مم قاموا بتنفيذ الحادث بينما قام شخصان آخران بأعمال المراقبة ..

وعلمت أن أجهزة الامن ألقت القبض خلال اليومين الماضيين على طالب فلسطينى فى شقة مفروشة بمصر الجديدة يرجح أنه من بين المتهمين فى حادث الاغتيال وتجرى مباحث أمن الدولة تحقيقاتها لبيان صلته بالحادث .

ومن المنتظر أن تكشف سلطات الامن عن مفاجآت حول الحادث خلال الأيام القادمة .

ومن ناحية أخرى قام خبراء مصلحة الأدلة الجنائية بإشراف اللواء حسنين الدهشان مساعد وزير الداخلية للمنصلحة بفحص ١٥٠٠ بصمة لأشخاص مشتبة فيهم لم تنطبق بصماتهم على البصمات المرفوعة من مكان الحادث .

وتبين من فحص ١٢٠ طلقة فارغة عثر عليها بمسرح الحادث أن ٤ بنادق آلية استخدمت فى تنفيذ الحادث .

ويسلم اللواء حسنين الدهشان تقريرا مفصلا عن معاينة وفحص آثار الحادث يتضمن ٣٠٠ صورة للحادث الى اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية

ولا تزال بلاغات المواطنين مستمرة لوزارة الداخلية للادلاء بمعلومات حول الجناة فى حادث الدكتور رفعت المحجوب .

وأكد مصدر أمنى أن ايجابية المواطنين بعد وقوع هذا الحادث وتعاطفهم مع أجهزة الشرطة يعبر عن وعى المواطن المصرى خاصة فى الظروف الصعبة التى تمر بها البلاد



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

الدلائل تؤكد أن قتلة المحجوب ٦ من أعضاء منظمة أبو نضال الفلسطينية

تواصل اجهزة الأمن جهودها للتعرف على الجناة الذين اغتالوا الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه وضبطهم . وقد كشفت خيوط هامة توصلت اليها سلطات الأمن أن ٦ اشخاص شاركوا فى تنفيذ الحادث من بينهم ٤ كانوا مسلحين ببنادق الية . وصرحت مصادر مسئولة بأن الدلائل تؤكد ان هؤلاء الارهابيين ينتمون الى منظمة « ابونضال » الفلسطينية .

وعلم « مندوب الاهرام » ان السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية سيتلقى صباح اليوم السبت التقرير الفنى النهائى لخبراء المعمل الجنائى عن الحادث متضمنا النتائج التى اكدتها الفحوص المعملية للاثار المرفوعة من موقع الحادث خاصة اثار الطلقات فى كل من سيارة الدكتور المحجوب وسيارة الحراسة التى كانت ترافقها وتحديد مسار اتجاهات النيران ومواقع الكمائن الثابتة والمتحركة التى اعدها الجناة لتنفيذ الحادث وقد أرفقت بالتقرير ٣٠٠ صورة ملونة تشرح المعاينات التى اجراها الخبراء لموقع الحادث .

وسيتم ارساله للمستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابة أم الدولة .

وأشار التقرير الى ان الجناة استخدموا فى الحادث ٤ بنادق الية عيار ٣٩٧,٦٢ وان المتهم الاول اتخذ ساترا خلف سيارة كانت تقف بجوار فندق سميراميس والثانى ساترا فى نهاية سور النفق والثالث على كوبرى قصر النيل للتغطية على الجناة والرابع فوق الموتوسيكل الثانى الذى كان يسير خلف سيارة الحراسة عند اتجاهها يمينا فى نهاية الكوبرى .

وقد اطلق الجناة ١٢٠ طلقة على السيارتين عثر منها فى مكان الحادث على ٧٥ طلقة فارغة تم فحصها بشعبة الاسلحة بالمعمل الجنائى واوضحت نتائجها ان هناك اختلافا بين ابر ضرب النار فى الاسلحة التى استخدمت .

واكد الخبراء فى تقريرهم الذى سيقدمه اللواء حسنين الدهشان مساعد وزير الداخلية للادلة الجنائية والذى اشرف على اعداده اللواءان كمال منير وكيل المصلحة وعبد المنعم الديب مدير المعمل الجنائى — ان البصمات التى رفعوها من موقع الحادث وصل عددها الى ٢٥ بصمة ولم تنطبق أى منها على بصمات الاشخاص الذين القى القبض عليهم وعددهم ١٠٠٠ شخص .

ومن ناحية أخرى القت سلطات الأمن القبض على طالب فلسطينى بمصر الجديدة بعد أن اشتبهت فى تورطه فى الحادث .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اسرار الشقق المفروشة

كما تمكن اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية وأجهزته الامنية من كشف اسرار حادث الاتوبيس الاسرائيلي الذى تعرض لكمين متقن الترتيب على طريق الاسماعيلية / القاهرة كذلك سيتم خلال أيام قليلة كشف اسرار حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب . وسيجيب الجناة بانفسهم عن السؤال الذى اثير فجاة بسبب توافق مرور موكب وزير الداخلية في طريقه الى وزارة الداخلية ، وموكب رئيس مجلس الشعب السابق في طريقه الى فندق ميريديان ! هل كان الجناة يقصدون الدكتور المحجوب فعلا ، أم ان ارادة الله التي فوق كل ارادة ارادت ان يفتدى المحجوب ضحية اخرى كان يخطط لها الجناة ولأنهم لم ينالوها لم تخرج حتى الآن اية منظمة سرية من المنظمات او الجماعات تعلن مسئوليتها عن الحادث !

سيتكشف ذلك كله . وستكشف اجهزة الامن غير ذلك ما هو مثير .. فقد كان حادث اغتيال المحجوب فرصة لهذه الاجهزة لاستكشاف اماكن كثيرة من الشقق المفروشة وما تخفيه من اسرار .. والواضح حتى الآن ان هذه الشقق رغم اهميتها في تحقيق أمن مصر لم تخضع بعد لتنظيم كاف يحقق معادلة استثمار صاحب الشقة المفروشة لها ، واعطاء الأمان للمستاجرين ، وفي الوقت نفسه تاكد اجهزة الامن من أن هؤلاء المستاجرين ليسوا من الذين تحوم حولهم الشبهات .

ويبدو اننا مازلنا نكتفي حتى اليوم بالنسبة لهذه الشقق - باخطار صاحب الشقة لمصلحة الضرائب . اى اننا ننظر الى هذه الشقق من وجهة النظر المالية فقط بينما النظرة الامنية اهم خصوصا في مثل هذه الاوقات .

وعندما اجتمع صدام حسين بأبو نضال وهو زعيم معروف لعصابات ارهابية فإن هذا الاجتماع بين الاثنين وهو اول اجتماع لهما - بعد ١٥ سنة - لم يكن لتبادل السلامات والاشواق وانما للاتفاق على مايتصور صدام حسين انه يستطيع ان يخيف به دولة كبيرة مثل مصر بارتكاب عدد من الاعمال الارهابية .. ولعله تصور ان مثل هذه الاعمال يمكن ان تلوى ارادة مصر .. واذا كان شخصيا يقول ان كل جيوش العالم التي ذهبت اليه في الخليج لم ترهبه او ترغمه على تغيير قراره بعدم الانسحاب من الكويت .. فكيف يمكنه هو أو غيره من العصابات الارهابية الخارجية او الداخلية ان يتصور ان اغتيال شخص او اكثر يمكن ان يغير من ارادة وسياسة مصر ؟

لكن ليس معنى ذلك ان نترك كل شيء للقدر او لانصاف العيون المفتوحة بل الواجب ان نفتح كل عيوننا ، وان تكون الشقق المفروشة هي واحدة من الدوائر التي نحكم عليها الحصار ، على الاقل في هذا الوقت الطارىء .

صلاح منتصر



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

□ فى اطار حملات البحث عن مرتكبى جريمة اغتيال المحجوب :

القبض على طالب تونسى وهروب أخر والعثور على حقيبة بها مبالغ نقدية

كتب ـ عصام مليجى :

القت اجهزة الامن القبض على طالب تونسى انطبقت عليه اوصاف احد الجناة فى حادث اغتيال المحجوب و ٥ اخرين وذلك فى اعقاب مطاردة بين اجهزة الامن والشاب التونسى حيث اطلق احد امناء الشرطة الرصاص عليه فاصابه فى قدمه وقد القى المجنى عليه بحقيبة يد تبين ان بداخلها مبالغ نقدية كبيرة بينما تمكن زميل له من الهرب .

ففى اطار عمليات التمشيط التى تقوم بها اجهزة الأمن للقبض على الجناة فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب افادت التحريات أن شخصين تنطبق على أحدهما ملامح أحد الجناة فى الحادث قد شوهدا بمنطقة وسط المدينة وأحدهما يحمل حقيبة يد فاسرع رجال المباحث حيث تم تطويق المنطقة وما أن شاهد الشابان أجهزة الشرطة حتى اسرعا بالهرب بعد ان القى احدهما حقيبة يد فاطلق أمين شرطة واسمه أمين عشماوى الرصاص على أحدهما فاصابه فى قدمه وتبين أن اسمه خليفة بن على الطويل « ٢٦ سنة » طالب بجامعة الاسكندرية بينما تمكن الأخر من الهرب .

وبتفتيش الحقيبة عثر بداخلها على مبالغ نقدية كبيرة من العملات المصرية مما يرجح أن المجنى عليه كان يقوم باستبدال عملات اجنبية باخرى مصرية .

تم نقل المصاب لمستشفى قصر العينى وتولت النيابة التحقيق .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

□□ (أكتوبر) تبحث مع خبير مكافحة الارهاب المصرى العالمى د . أحمد جلال عز الدين عن إجابة السؤال الدامى :



من أطلق الرصاص على المحجوب... والذين معه ؟

ليس لأحد أيا كان أن يسبق الأحداث .. ويشير بإصبع الاتهام إلى فرد أو جماعة بعينها .. أو أن يعلق فى عنقها وزر اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى ، وفريق الحراسة الذى كان يرافقه ..

ولكن أيا كان الذى فعل ذلك .. اسمه ورسمه .. جنسه وجنسيته .. فإن أحدا لا يخطئ إذا أشار بإصبع الاتهام ، وعلق الوزر والإثم فى عنق الإرهاب .. المجرم الأول والأخير فى هذه القضية .. ومطلق الرصاص الذى أسال الدماء على صدر الحوار والأمن والديمقراطية ..

عونى عز الدين

محمد خلف الله



الحوار بين العقلاء يجب ألا يفسد للود قضية .. ولكن إذا غاب العقل ، وانقطعت من أحد الأطراف حكمة لغة الحوار ، انفرط عقد المنطق ، وتحولت الكلمات فى يد غائب العقل والضمير إلى رصاصات مجنونة تقتل بلا تمييز ، حتى من احترف لغة المنطق والحوار . ولم يعرف فى حياته لغة الرصاص والبنادق ..

عندما يقع القانون فى يد منتهكة ، وعندما تسيل دماء المنطق ولغة الحوار على يد قاتل إرهابى مأجور ، فلابد أن نتوقف لنسأل من يفهم هذه اللغة ، ومن احترف دراسة أصحابها .. ومن تخصص فى مواجهة لغة الرصاص .. لغة الإرهاب .

واللواء دكتور أحمد جلال عز الدين نائب رئيس أكاديمية الشرطة .. أحد هؤلاء الخبراء على مستوى العالم ، وأحد أربعة مستشارين للأمين العام للأمم المتحدة فى شئون الإرهاب والجريمة المنظمة وفى مكافحة الإرهاب الدولى ، وهو أول باحث مصرى وعربى متخصص فى موضوع مكافحة الإرهاب ، وكيف لا وقد أمضى نحو عشرين عاما فى دراسة أكاديمية وميدانية فى هذا الموضوع ؟ ! وهو أيضا عضو دائم فى وفود مصر إلى المؤتمرات الدولية الخاصة بمكافحة الإرهاب ، وهو صاحب مؤلفات فى الإرهاب ، تدرس فى الجامعات الأمريكية .

●● د . احمد جلال عز الدين .. كبداية .. عندما ينظر الخبير إلى الصورة ، فإنه فى العادة ينظر إليها مرتين :

الأولى : نظرة عامة تحيط بالصورة ككل ، والثانية : نظرة مدققة تتعمق فى جزئياتها .

من منطلق هذه الحقيقة نسأل ..

قال وزير الداخلية السيد محمد عبد الحليم موسى تعليقا على حادث اغتيال دكتور رفعت المحجوب .. إن أصابع الإتهام تشير فى اتجاهين :

الأول : ان تكون العملية خارجية .

والثانى : ان تكون من فعل الجماعات المتطرفة ..

من خلال النظرة العامة لهذه الصورة .. ماذا ترى ؟ .. ولماذا ؟ .. ومن خلال النظرة المدققة .. ماذا ترى ؟ .. ولماذا ؟ ..

□□ د . أحمد جلال عز الدين : من خلال النظرة العامة – أولاً – لى تعقيب بسيط على كلام السيد محمد عبد الحليم موسى ، وزير الداخلية ، وهو أن ما قاله سيادته جاء بعد وقت قصير من وقوع الحادث ، وطبيعى أن محترفا مثله سوف يفكر كرجل أمن فى جميع الاحتمالات الأرجح وقوعا ، أو بمعنى أدق ، من هم المنظمون الذين يمكنهم أن ينفذوا مثل هذه العملية ؟ ..

وفى البداية وكاحتمال مؤكد يتبادر إلى الذهن أن مرتكبى الحادثة إما إرهابيون من الخارج ، وهذا لأن هناك تهديدات كثيرة موجهة لمصر ، عداءات قوية جدا ضد مصر ، فمصر خلال الفترة الأخيرة ، برغم تضحياتها من أجل القضايا السياسية العربية ، كانت مستهدفة ، وكانت كثير من المنظمات الفلسطينية بالذات ، تركز كل هجومها على مصر ، كذلك أيضا الاغتيالات التى تمت ، واتهمت فيها الجماعات المتطرفة ، منها : اغتيال الرئيس السادات ، واغتيال الشيخ الذهبى ، وهكذا .. وكان هناك تفكير فى فترة من الفترات لدى الجماعات المتطرفة ، أن تنفذ عمليات اغتيالات جماعية .

فلذلك من المنطقى أن أول ما تبادر إلى ذهن وزير الداخلية – وهو فى موقع الحدث – من هم الذين اعتادوا ارتكاب مثل هذه العمليات ، أو يملكون إمكانية ارتكابها ؟ .

وكل هذا يعنى أن هذا التصور بصفة عامة تصور مبدئى ، ولكن الظروف والتطورات قد تشير فيما بعد إلى احتمالات أكثر تحديدا نتيجة التحريات والإجراءات التى تتم فى الوقت الحالى وقد تؤدى بنا إلى نتائج أقرب إلى الواقع .

●● هذا إذا نظرنا إلى الصورة بصفة عامة ..

بلاشك هناك أيضا تهديد مباشر لمصر من النظام العراقى .. مستعينا فى ذلك بما لديه من تحالفات مع التنظيمات الإرهابية فى العالم ، هذه هى الصورة القائمة بصفة عامة .

وفعلاً كان هذا التوقع موجودا وقائما فى أذهان رجال الأمن المصريين خاصة .. ويمكن من أول لحظة .. بعد وقوع الأحداث فى الخليج كان الاحتمال قائما ومتوقعا ومنتظرا ..

والعملية بصورتها التى تمت بها ، تدل دلالة غير عادية على وجود تنظيم محكم قوى قادر على التنفيذ .. وقام بعملية تمهيد للحدث بالصورة المثلى للعمليات الإرهابية ، التى تقوم بها التنظيمات الارهابية وتعرف كيف تمارسها .. عاينت المكان .. عاينت خط السير ، كان لديها معلومات عن تحركات الفقيد ، وإمكانيات لإيجاد ملاذ آمن بعد تنفيذ العملية ، ووسيلة للحصول على الموتسيكلات والأدوات والمتفجرات ، والأسلحة التى استخدمت فى الحادث .

كل ما حدث يؤكد أن هناك فى هذه العملية مجموعة معاونة ، ومجموعة منفذة ، ولذلك تمت العملية بالأسلوب الأمثل الذى ترتكب به العمليات الارهابية على مستوى العالم ، لا نستطيع ولا يصلح أن نقول إنهم أفراد غير محترفين ، أو هواة ، أو رجل يرتكب جريمة سياسية ، لأن هناك فرقا بين الجريمة السياسية والإرهاب ..

والفرق بين الجريمة السياسية والإرهاب أن الجريمة السياسية عادة ما يرتكبها هاو ، يرتكبها فرد ، حتى لو كانت نتيجة عمله ضخمة .. على سبيل المثال : من الذى قتل غاندى ؟ ! ..

فرد عادى صاحب مبدأ معين .. رأى أن غاندى يضر بالهند ، فى رأيه .. يعطى حقوقا للمسلمين ، أو يقدم دولة للمسلمين على حساب الهند ، فقتله .. هذا شخص غير محترف .. الشخص الذى حاول اغتيال وزير داخلية

ألمانيا ، اليوم ، طبعا غير محترف ، هنكلى الذى حاول اغتيال ريجان ، غير محترف .. ولذلك تقع فى التنفيذ أخطاء ، وغالبا ما يقع القاتل غير المحترف بسهولة وربما فى مكان الجريمة لا يغادره ..

ولكن أنظر إلى قضية اختطاف الشيخ الذهبى واغتياله هذه عملية احتراف ، عملية اغتيال الرئيس السادات ، كانت احترافا ففيها تنظيم وتخطيط برغم أن عملية الانسحاب بعد التنفيذ تضمنت أخطاء .. وتنفيذ عملية الأوتوبيس الإسرائيلى ، احتراف غير عادى ..

من هنا يمكننا أن نقول كصورة عامة .. إن مرتكب عملية اغتيال دكتور المحجوب ، عريق فى الإجرام ، عريق فى الإرهاب ، مدرب ومنظم ودارس ..

أما تحديد شخصية « من هو » مرتكب الحادث .. فهذا لا نستطيعه الآن .. لكن للوهلة الأولى نضع أيدينا على حقيقة أنها عملية تنظيم محترف ، وليس تنظيم هواة ..

هذا كنظرة عامة .. وإذا حاولنا أن نفكر فيمن وراء هذه العملية ، نقول إنه إذا صاحب هذا التنظيم المدرب المنظم الإمكانيات المتوافرة لدى العراق ، ومأزق النظام العراقى فى الوقت الحالى ، واحتمال لجوئه لاستخدام الإرهاب كبديل للحرب ، يكون الاحتمال قائما وكبيرا ..

فالإرهاب يقوم بدوره فى الصراع السياسى كبديل فى ظروف معينة للحروب التقليدية .. والظروف التى تمر بها الآن - مصر والسعودية وعلى وجه العموم دول الخليج كلها - تجعلنا نقول إن السلاح الوحيد الذى يملكه العراق تجاه هذه الدول هو الإرهاب .

العراق لا يستطيع حاليا ، وهو فى موقف دفاع ، أن يسخن الموقف مع العالم الغربى ، لأنه إذا ارتكب عملية إرهابية ضد الولايات المتحدة الأمريكية ، أو فرنسا ، أو بريطانيا أو أى دولة أوربية ، فمعنى ذلك أنه ينقل الصراع من مرحلة الهدوء إلى مرحلة السخونة ، وهو لا يريد هذا ، فكيف يستخدم هذا السلاح ؟ .. وضد من ؟ .. نقول بلا جدال .. إنه لابد أن يستخدمه ضد مصر أو السعودية أو الدول العربية التى وقفت ضد احتلاله للكويت .

●● واستخدامه ضد مصر او اى دولة عربية يعتبر بالتالى رسالة إلى كل الدول العربية الاخرى .. فإذا كان ضد مصر فهو رسالة اعنف لان من يفعل فى مصر هذا يستطيع بالتالى ان يفعله فى اية دولة عربية اخرى ..

□□ دكتور أحمد جلال عز الدين : طبعا .. لأن مصر هى الأساس .. لأننا مهما قلنا فمصر أقوى دولة .. وأكبر دولة .. والحدث فيها ضخم ، وله دوى ، وله أصداء ، وأنا أعتقد أن اختيار المكان الذى تمت فيه العملية ، كان مقصودا .. لتواجد أعداد من الكويتيين والسياح العرب .. والأجانب كانوا موجودين فى المنطقة .. لأنهم يقصدون ضرب السياحة فى مصر . الولد عندما كان « يضرب النار » .. كان يضرب فى زجاج فندق شبرد وفندق سميراميس .. حتى يكون هناك دوى للحادث ، وقد يكون هدفه أيضا أن يغطى عملية انسحابه بعد التنفيذ ، لكنها أيضا رسالة إلى السياح الموجودين فى مصر ، وهذه الأهداف تعتبر « منتجا ثانوى » للعملية ، ولو ناقشنا هذه التصرفات فيما بعد .. يمكن أن نصل من خلالها إلى نتائج ثانية ..

لكن السؤال الآن .. والمبدئى .. أن الحد الأدنى من التقدير للتنظيم الذى قام بالعملية .. أنه تنظيم محترف على مستوى عال من الكفاءة والتدريب .

●● لواء دكتور احمد جلال عز الدين .. من خلال خبراتك فى مجال الارهاب داخليا ، وخارجيا ، هل فى مصر تنظيمات إرهابية محكمة التدريب تستطيع تنفيذ مثل هذه العملية ؟ ..

□□ دكتور أحمد جلال عز الدين : هناك قاعدة تقول إن العمليات الارهابية ، وأسلوب تنفيذ هذه العمليات ، والتخطيط لها ، لا يكون عادة مختلفا ، فمثلا لو أن هناك تنظيما يساريا متطرفا ، وآخر يمينيا متطرفا .. نجد أنهما يعملان بأسلوب يكاد يتفق بصورة عامة .. عمليات خطف الطائرات .. وعملية الاغتيالات بنفس الأسلوب ، فالميديا أو الوسيلة أو الأسلوب واحد ، لماذا ؟ .. لأن الجماعات الارهابية فى العالم كله تستفيد من خبرات بعضها ، وكل منظمة تدرس العملية التى نفذتها بنجاح منظمة أخرى لتستفيد من تجربتها ..

وهذا يعنى أننا إذا كنا ندرس الأساليب الإرهابية لمكافحتها .. فهم أيضا يدرسونها ويستفيدون من خبرات بعضهم البعض ، وإذا قلنا إن التنظيم الإرهابى عادة ، خصوصا التنظيم العقائدى ، يكون المنتمون له أناسا عقائديين أذكياء ، فمن الممكن أن يدرسوا ويتعلموا ..

لكن هذه العملية أعتقد أنه ليس من المتصور أن يكون فى مصر تنظيم وصل إلى مثل هذه الدرجة من الاتقان والاحتراف ، فكل العمليات التى تمت قبل ذلك ، كانت أقل كفاءة وتنظيما وقدرة من هذه العملية ..

وهذا أمر طبيعى .. لماذا ؟ .. إذا تصورنا أن هناك جماعات إرهابية منظمة فى مصر ، فالمؤكد أن هذه الجماعات الإرهابية تعيش وسط مجتمع محلى ، ووسط أجهزة أمن عريضة ، وعلى علم على الأقل بالعناصر الخطرة ، ومن ثم لا يمكن أن يكون هناك مجال واسع للتدريب والاتقان ، والاتقان الذى تمت به العملية الأخيرة يدل على أن المنفذ حر تماما يتصرف كما يريد .. تدرب على مستوى عال وهذا غير متوافر حاليا للعناصر المحلية التى تتحرك بحساب لأنهم جميعا معروفون لكل الناس وأجهزة الأمن .

●● اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق قال إن أسلوب الدراجات فى ارتكاب عمليات الاغتيال لم يكن أسلوبا معروفا على نطاق واسع فى مصر ، وإن كان هذا الأسلوب متبعا فى إيران ولبنان على وجه الدقة ، واستخدامه فى مصر يعتبر أسلوبا حديثا جدا ، وهو لذلك يرجح ان جماعة ابو نضال هى التى نفذت هذه العملية ، وهى إحدى الجماعات الموجودة حاليا فى بغداد .. فهل هذا ممكن ؟ .. وهل هناك أسلوب مميز ومعروف لكل جماعة ؟ ! .. كيف يمكن ان نقول إن هذه العملية نفذها الجيش الجمهورى الايرلندى ، وهذه نفذتها منظمة باردرماينهوف ، او الجيش الاحمر اليابانى .. او .. او ؟ ! ..

□□ د . أحمد جلال عز الدين : أتفق مع سيادة اللواء أبو باشا أن الأسلوب جديد فى مصر ، ولكنه ليس جديدا جنائيا .. بمعنى أنه ليس جديداً تماما .. ونحن نذكر محاولة قتل أحد ضباط مكافحة المخدرات فى القليوبية وكان قد ضبط والد بعض الشبان وقدم للمحاكمة .. وقبل نحو عامين حاول الأبناء الانتقام منه لضبطه والدهم تاجر المخدرات واستخدموا فى محاولاتهم الموتوسيكلات ، حيث طاردوه وهو يقود سيارته ، وأطلقوا عليه وعلى زوجته وأولاده النار .. هذه بالطبع عملية جنائية . ولكن فى المحصلة العامة استخدام الدراجات البخارية لارتكاب الجريمة معروف فى مصر ، لخطف السلاسل أو الحقائب من السيدات .. والموتوسيكل هنا يفيد المجرم ، ويقدم له ميزات كثيرة : السرعة .. خفة الحركة .. القدرة على المناورة ، وبالذات السير فى عكس اتجاه الطريق وهذه ميزة كبرى حيث يكون من الصعب جدا مطاردة وتعقب المجرم ، الذى يجرى بالدراجة البخارية على الرصيف ، ويجتاز بسهولة جزيرة وسط الطريق ، ولا موانع تعوقه ..

ولكن استخدام الموتوسيكل فى جرائم الاغتيالات ظهرت أولا منذ العشرينات من هذا القرن فى إيطاليا ، حيث ظهرت جماعات فوضوية متطرفة ، كانت تحمل المتفجرات وتلقيها فى أماكن التجمعات مثل : الكنائس ومحطات السكك الحديدية والأسواق ، ثم تهرب باستخدام الموتوسيكلات ..

جماعات مماثلة تستخدم الموتوسيكلات أيضا فى تنفيذ عمليات الإرهاب والاغتيالات ظهرت فى بريطانيا ، مثل منظمة (لواء الغضب) وهى منظمة فوضوية كانت تشيع الرعب فى بريطانيا بارتكاب أعمال الإرهاب مستخدمة الموتوسيكلات .. فى أمريكا أيضا عصابات الموتوسيكلات منتشرة ، وهى تمارس أعمالها الارهابية ، والقبض على أفراد هذه العصابات يكاد يكون مستحيلا ، لاعتمادهم على الموتسيكلات فى الهرب ، فبالموتوسيكلات ينطلقون على الأرض ، وفى الغابات ، وفى كل الاتجاهات بلا نظام ..

والمعنى أن استخدام الموتسيكلات فى تنفيذ عمليات الارهاب بدأت فى إيطاليا ثم انتشرت بعد ذلك فى بريطانيا وأمريكا ، وهى ظاهرة ارهابية قديمة منذ العشرينات من هذا القرن .

الارهابى يعتمد فى هجومه وهربه على عنصر المفاجأة .. والارهابى يعتمد على إمكانية أن يتوه وسط المدنيين ، وهو يوزان بين احتمال اصابته ، وهو مكشوف على الموتوسيكل وحريته فى المناورة والحركة به وهى تتيح له الهروب السريع ، بالإضافة إلى أن استخدامه للموتوسيكل يمنحه الفرصة للسير فى اتجاه متعرج ، ويميل به يمينا وشمالا ، وبالتالى من الصعب جدا إصابته ، ورجل مكافحة الارهاب .. يخرج لأداء مهمته .. وهو يعرف أن من الممكن أن يموت بنسبة ٨٠ ٪ أما الارهابى المحترف فلا يحسب فى العادة حسابا لسلامته البدنية ، لأنه إذا حسبها فإنه لن ينفذ العملية التى خرج بها .

●● لسنا هنا فى مجال الحديث عن مكافحة الارهاب ، لان لها فرقا خاصة ، ولكننا هنا نتناول فرق الحراسات الخاصة ، لانه ليس هناك عمليات إرهابية كلحتجاز الرهائن مثلا وتم إسناد الامر إلى فريق مكافحة الارهاب .. وتحدثنا عن استخدام الموتوسيكل ، وانك تتفق مع اللواء حسن أبو باشا فى أمور ليس منها انها بدات فى إيران ولبنان ، ولكنها بدات فى إيطاليا ، ثم انتقلت إلى إنجلترا ..

□□ لواء أحمد جلال عز الدين : كانت هناك أيضا جبهة تحرير البلقان (إمرو) هذه الجبهة كانت تستخدم الموتسيكلات ، وكانت

تمارس نشاطها الارهابي من دول البلقان ، أيضا منظمة « فدائيو العدالة » من أجل مذابح الأرمن ، وهذه كانت موجودة ، وكانت تتدرب فى وادى البقاع .. واغتالت الدبلوماسيين الأتراك فى أوربا بنفس الطريقة ، باستخدام الموتسيكلات ..

●● هذه هى الجزئية الأولى ، الجزئية الثانية ما رايك فيما قاله اللواء حسن ابو باشا من انه يرجح ان هذه العملية من تنفيذ جماعة ابو نضال ؟ ! .. لماذا اكد اللواء حسن ابو باشا ان هذه العملية من تنفيذ جماعة ابو نضال ، برغم ان الرئيس العراقى هدد بوجود كارلوس وبوجود ابو العباس لديه فى بغداد ؟ لماذا ابو نضال بالذات دون غيره ؟ ..

□□ د . أحمد جلال عز الدين : كل تنظيم له ملامح معينة فى العمليات الارهابية التى ينفذها ، وعمليات الاقتحام والقتل الجماعى من اختصاص أبو نضال ، مثلا حادثة مطارى روما وفيينا ، دخلت عناصر من تنظيم أبو نضال إلى صالة الركاب ، وأطلقوا النار بصورة عشوائية ، برغم أنهم متأكدون من وجود ناس كثيرين ، والحرس بالمطار ، وتمت العملية بالأسلوب البشع الدموى ، نفس الشىء بالنسبة للطائرة المصرية فى مطار فالت ، ربط الارهابيون من جماعة أبو نضال أيدى الركاب فى المقاعد وعندما اقتحمت قوة مكافحة الارهاب الطائرة ، قذف الارهابيون بالقنابل الفوسفورية الحارقة ، حتى يحرقوا الطائرة بمن فيها ، هذا الأسلوب العنيف ، والقتل على نطاق واسع ، من اختصاص أبو نضال ، وهذا هو أسلوبه .. أما أبو العباس (الجبهة العربية لتحرير فلسطين) فهو مشهور باستخدام الطائرات الشراعية ، والقوارب المطاطية ضد إسرائيل .. فى جنوب لبنان ..

أسلوب أبو العباس يتميز بتحضير مجموعات الارهابيين ، ويدفعهم بقوارب مطاطية ، أو طائرات شراعية أو بالونات إلى إسرائيل ، وليست له عمليات ناجحة ، وأشهر عمليات جماعته اختطاف سفينة الركاب الايطالية (أكيلى لاورو) ..

التنظيم الفلسطينى الارهابى الثالث الموجود فى العراق هو تنظيم جديد ، غير مشهور ، يستخدم أسلوبا متقدما جدا فى الارهاب بالمتفجرات بالغة التعقيد ، فهم يقومون بإرسالها فى طرود : أو يثبتونها فى أماكن معينة بحيث يصعب اكتشافها ، ويجرون عمليات تفجيرها دون أن يلتفت إليها وإليهم أحد ..

هناك إذن لكل تنظيم ملامحه الخاصة .. وأنا أعتقد أن اللواء حسن أبو باشا عندما رجح احتمال قيام جماعة أبو نضال بالعملية ، وضع فى اعتباره العنف الدموى الواسع الذى يتميز به أبو نضال ، ونحن نعرف أن صبرى خليل البنا (أبو نضال) ، عندما اختلف مع رفاقه العام الماضى ، قتل منهم أكثر من ١٥٠ فرداً فى الحديقة الخلفية للفيلا التى يقيم فيها .

●● هل هذا يذكرنا بالعملية التى قام بها الجيش الأحمر اليابانى فى مطار اللد ؟

□□ لواء د . أحمد جلال عز الدين : عملية الجيش الأحمر اليابانى كانت نموذجا يدل على طبيعة الشخصية اليابانية .. أسلوب التنفيذ كان غريبا ، فعندما ركبوا الطائرة من مطار روما ، اختبروا أجهزة الحراسات فيها ، فوجدوا أن من الصعب أن يأخذوا معهم الأسلحة والمتفجرات ، ووضعوها فى حقائب العفش التى تسلم دون تفتيش ، وتوضع فى مخزن الحقائب داخل الطائرة .. وبذلك دخلوا الطائرة دون أن يثيروا أية شكوك ، وعندما نزلوا فى مطار اللد - استلموا الحقائب وبدأوا تنفيذ عملية خطف طائرة ولكن بالعكس ، فأخذوا سلاحهم ، وأخذوا مجموعة من الرهائن ، وحاولوا إركابهم الطائرة كرهائن ، وعندما حدثت المقاومة مع قوات أمن المطار أطلقوا النار فى المطار عشوائيا ..

●● بنفس الطريقة العشوائية والعنف الدموى ؟ ..

□□ د . أحمد جلال عز الدين : لكن هذه العملية كان فيها تخطيط وتنظيم جديد ، واليابانيون نفذوها بالاشتراك مع أفراد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

أما المنظمة الثالثة الموجودة فى العراق والتى تستخدم المتفجرات فتسمى منظمة (١٥ مايو) ويرأسها حسين العمارى ، المشهور باسم « أبو ابراهيم » وهذه المنظمة اعتادت استخدام المتفجرات ، وكانت لهم عملية تمت سنة ١٩٨٠ فى فندق « مونت رويال » فى لندن .

●● تقصد الحادثة التى مات فيها الإرهابى وهو يجهز القنبلة فى غرفته ؟ ! ..

□□ د . أحمد جلال عز الدين : فى بعض الأحيان يقوم التنظيم بضبط أجهزة التفجير فى القنابل ، أو المتفجرات ، ثم يعطى القنبلة للإرهابى ويطلب منه ضبطها عند وضعها فى المكان المتفق عليه ، وعندما يصل الارهابى إلى المكان ويبدأ فى ضبط القنبلة ، تنفجر فيه ، وهنا ينفذ التنظيم هدفه ، وفى نفس الوقت يتخلص من الارهابى حتى لايترك وراءه من يكشفه !! ..

●● بماذا تتميز هذه العملية الإرهابية الاخيرة عن النموذج النمطى لمثيلاتها من العمليات الإرهابية ؟!..

□□ د . أحمد جلال عز الدين : بطبيعة الحال هناك العديد من جوانب التطابق والتماثل بين العمليات الإرهابية فى جوانب الرصد للهدف والإعداد للتنفيذ ثم التنفيذ ، ولكن هذه العملية فى الواقع تميزت عن كل الأنماط التقليدية بمجموعة عناصر .. أبرزها :

أولاً : إن الهجوم تم على هدف متحرك .. سيارة منطلقة فى طريقها ، والنمط التقليدى أن يتم الهجوم لتنفيذ العملية الإرهابية على الهدف فى حالة الثبات لا الحركة ، بأن يتم الهجوم على الشخص المراد اغتياله لحظة نزوله من منزله ، أو وصوله إلى نقطة نهاية رحلته . والهجوم على هدف ثابت أسهل كثيراً جداً من الهجوم على هدف متحرك .. لماذا ؟.. لأن الهجوم على هدف ثابت يجعل كل عناصر المكان تحت سيطرة المجموعة الإرهابية ، أما الهدف المتحرك فعملية اصطياده صعبة ، لأن الهدف قد يزيد سرعته بصورة مفاجئة بمجرد بدء العملية فيفلت ..

ثانيًا : إن الهجوم وبدء التنفيذ تم فى هذه العملية الأخيرة من الخلف ، والنمط التقليدى للعمليات الإرهابية المماثلة تبدأ الهجوم من الأمام وعلى الهدف مباشرة .. أما هذه العملية فقد بدأ الإرهابيون بإطلاق النار على سيارة الحرس خلف سيارة الهدف الأساسى ، وبعد التأكد من القضاء على الحراسة تم التعامل مع الهدف ، الأمر الذى يؤكد دقة التدبير وإحكام التنفيذ والسيطرة الكاملة وتأمين بيئة تنفيذ العملية ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

إلى جانب مميزات أخرى تميزت بها هذه العملية فى أسلوب تنفيذ الانسحاب ، وكل هذه المميزات الخاصة تؤكد ارتفاع مستوى الإعداد والتدريب على تنفيذ العملية ، الأمر الذى ينفى قطعيا أن هدف العملية كان شخصًا آخر .. وبناء عليه اقطع بأن د . المحجوب كان هو المقصود .. وحيث إن المحجوب بلا خصوم داخليين فعليا ، وحيث إن المجلس الذى كان يرأسه تم الإعلان عن حله قبل الحادث ، كل هذه الأمور تشير كقرائن على أن العملية مدبرة خارجيا لأهداف تتركز حول محاولة توجيه رسالة لمصر ولعدد من الدول العربية الأخرى بتغيير موقفها من قضية حالية ساخنة ..

●● هناك مقولة .. إن عملية إرهابية او عدة عمليات لا يمكن ان تهز الثقة فى مناخ الامن ، او تهدد مناخ الاستقرار ، وهذه قاعدة ليست فى مصر فقط ، ولكنها فى جميع دول العالم ، وكل الدلائل تؤكد هذا ، باغتيال الرئيس الامريكى كينيدى ، ثم اغتيال الذى اغتاله ، ثم اغتيال شقيق كنيدى ، ومحاولات اغتيال بابا روما ، حالات اغتيال عديدة ، ولا احد يقول إن اجهزة الامن متقاعسة .. ما رايك ؟..

□□ لواء د . أحمد جلال عز الدين : القضية فى مصر حساسة جدا - فى المجتمع الأمريكى مثلا حجم جرائم العنف ضخم جدا ، ولذلك فإن المواطن الأمريكى لا يهتز لاغتيال رئيس الدولة ، ولا يهتز لأى حادثة اغتيال ، لأنه تعود على جرائم القتل والعنف .

ولكننا فى مصر .. نهتم بأية حادثة قتل .. لأن جرائم العنف عندنا قليلة جدا .. ولذلك يحدث شيىء من الفزع عندما تقع عملية عنف أو اغتيال ، لأن الشعب المصرى لا يميل إلى الدماء بصفة عامة ، ولا يحب العنف ..

ولو قسنا عدد العمليات الإرهابية التى وقعت فى مصر برغم حجم العداءات الموجهة لنا .. وموقعها .. ومبادئها ، وقستها بالنسبة لأية دولة أخرى .. فإن النسبة عندنا لا تزيد على (واحد فى الألف) من عمليات العنف فى الدول الأخرى ، ولكن تأثير حوادث الاغتيال والعنف عندنا تأثير وقتى .. لأن الناس عندنا لا تتعاطف مع حوادث الاغتيالات والعنف .. ولهذا لا تتحقق أهداف الإرهابيين ، لأن هدفهم هو نشر الخوف والذعر وإخافة المسئولين ، ونشر القضية التى تهمهم ..

●● هنا ندخل إلى جزئية النشر ، ونفرق بين إرهابى ماجور يرتكب عملية ويهرب ، فهو لم يعلن مبادئ ، او اهدافا ، وإنما اطلق النار وقتل ، لم يعرف احد عنه شيئًا ، او انه صاحب قضية ، او نه يريد ان يقول شيئًا ؟..

□□ لواء د . أحمد جلال عز الدين : هذا يقودنا إلى التفرقة بين الجماعات الثورية ، وجماعات الإرهابيين ، الرجل الثورى يعلن رأيه ، ولكننا أمام الإرهاب .. نحن أمام عملية إرهاب مأجور .. هدفها نشر الفزع ..

●● هناك تعريف للإرهاب .. يقول إن استراتيجية الاستخدام المنظم للعنف المتصل الذى يثار من خلال اعمال القتل والاغتيال وزرع المتفجرات ، واختطاف الطائرات ، بقصد خلق حالة من الرعب العام لتحقيق مطالب سياسية ، فى حالة اغتيال الدكتور المحجوب .. مرتكب هذه الجريمة اثار حالة من الرعب ، وان كان ليس عاما ، فما هو هدفه السياسى ؟



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

□□ لواء د. أحمد جلال عز الدين : إذا قلنا إن الحرب أصلًا سياسة ولكن بوسائل أخرى ، فإن الإرهاب أيضًا سياسة بوسائل أخرى ، فهدفه السياسى توصيل رسالة إلى صانع القرار فى مصر ، وإلى الشعب المصرى .. أن يعدل عن رأيه ، وعن موقفه ، أو يتخلى عن مبادئه فى القضية المثارة فى الوقت الحالى .. فى أزمة الخليج ..

●● هنا نكون قد وصلنا إلى شكل من أشكال التحديد لطبيعة هذه العملية ، فهناك موقف مصرى واضح ، وهو أكثر المواقف وضوحًا على الساحة السياسية العربية ، فإذا كانت هناك رسالة فهل نستطيع أن نحدد من الذى أرسلها ؟

□□ لواء د. أحمد جلال عز الدين : هذا تصورى حتى الآن ، وقد تغيره الظروف والأحداث فيما بعد إذا تبين غير ذلك ، لكن ما أقصده هو الضحية الرمزية هنا فماذا يستفيدون من قتل د. رفعت المحجوب وهو رجل صاحب كلمة ، يقارع الحجة بالحجة ، لا يملك خصاما أو سلطة .. حتى مجلس الشعب الذى يرأسه تم حله فى هذا اليوم ، وليس له موقف معين متشدد ضد عناصر معينة داخل الدولة أو خارجها ، إنما هو جزء من السياسة داخل الدولة ، وعندما يقتل فهى رسالة موجهة إلى الشعب المصرى كله .. وإلى كل من يسهم فى اتخاذ القرار فى مصر .

وهذه العملية هى عملية لى ذراع .. مثلما حدث قبل ذلك فى بعض الدول العربية ، ونحن نتذكر ما حدث عام ١٩٧٧ فى بغداد عندما قررت بعض الدول العربية أن مصلحتها فى أن تكون مع مصر ، فهددهم صدام حسين .. وقال لهم « سنصل لكم فى غرف النوم » ..

□□ هنا توجد مطالب سياسية مقترنة بالتهديد بالإرهاب ، مثلًا عندما قتل وزير خارجية الإمارات .. كان الهدف واضحا ، تغيير سياسة الإمارات واجتذابها ..

●● لكم مقولة أخرى .. إن الإرهاب ظاهرة قديمة تفاقمت فى السنوات الأخيرة .

□□ لواء د. أحمد جلال عز الدين : نحن نتذكر ثورة الشباب العالمى سنة ٦٨ فى فرنسا ، وامتدت إلى كافة الشباب فى العالم بدون ترتيب ، وامتدت إلى مصر هنا .. عندما حدثت مظاهرة فبراير ٦٨ ، ثورة الشباب العالمى انتهت ، ثم تحولت إلى أفكار متطرفة فى كثير من دول العالم ، وأخذت أشكالًا متعددة .. الفوضوية .. والعدمية .. والعنصرية .. وتحولت شراذم الشباب .. إلى جماعات متطرفة ، واتجهت إلى العنف والإرهاب ، وهنا ولدت بعض المنظمات الفلسطينية بعد معركة ٦٧ ، وبدأت تكثف نشاطها ، ولكن للأسف كان ضد العرب ، أكثر مما كان ضد الآخرين .. وبدأت تستلفت الأنظار ..

وبدأت ظاهرة خطف الطائرات ، وكانت تهدف إلى الإثارة أكثر من أى شىء ، حتى إنهم أطلقوا على عام ٧٣ عام خطف الطائرات .. وكانت هناك المراكز البحثية الأمنية تدرس الظواهر الإرهابية فى العالم التى بدأت منذ عام ١٩٦٨ ..

●● هل توصلوا إلى نتائج معينة ؟ ..

□□ لواء د. أحمد جلال عز الدين : الإرهاب قديم جدا - مثلا فى عام ٦١ ميلادية ظهرت منظمة « سيكال » من اليهود المتشددين ، وكانوا يسمون أنفسهم جماعة الفلسفة الرابعة ، كانوا يغتالون الناس فى الأسواق ، وكانوا يستغلون الزحام فى عملياتهم ، وكانوا يرون أن الزحام هو الليل الذى يغطى عملياتهم ، ووضعوا الأسس للتنظيمات المسلحة .. وتسليحها ، وتدريبها فى العالم .. □



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

سياسة خارجية

لم يوقفنا الارهاب يوما ولكننا حتما .. سنوقفه !

ابراهيم صالح

لم يكن اغتيال د . رفعت المحجوب أول حادث إرهاب من نوعه نواجهه .. فقد قتلت رصاصات الغدر كثيرا من رجالات مصر . ومهما كانت قوة أجهزة الأمن ، فهى لا تستطيع أن تمنع الإرهاب المنظم أو تتفادى عملياته نهائيا .. ولا حتى فى أغنى وأقوى الدول . ويكفى أن نتذكر اغتيال كنيدى رئيس أمريكا الأسبق ، ومحاولة اغتيال ريجان رئيسها السابق . إلا أن الإرهاب لم يستطع يوما أن يوقف المسيرة المصرية فى تقدمها الدائم إلى الأمام .. ولن يستطيع . ولكننا حتما .. سنوقفه . سنوقف مفعوله ، كما فعلنا دائما . وستظل مصر فوق المحن .

هكذا سرح بى الفكر وأنا أتابع عربة المدفع تجرها الخيول وفوقهـا جثمان د . رفعت المحجوب ، يحيط به رجال حرسه الخاص .. فى نعوشهم أيضا . إنه المشهد الثانى للموكب الأخير .

ومهما اختلف البعض معه فى الرأى ، فإن أحدا لم يختلف على عظمة شخصيته ، وصواب منطقه ، وقوة سيطرته على أصعب المواقف وأكثرها حرجا .

كان له عقل منظم يتحكم فى لسانه وشفتيه عندما يتحدث .. من المقدمة حتى الخاتمة ، فتفهم إذا كان يشرح .. وتقتنع إذا كان يبرر . رحمه الله .. وغفر له .. وأعاننا على الوصول إلى القتلة .

●●●

وإذا كان من المستحيل تفادى حوادث الارهاب كلية ، فهذا لا يمنع من التعامل معه بأكثر الوسائل فعالية فى الوصول إلى أعضائه .

وهذا هو النهج الذى تسلكه أجهزة الأمن فى كل دول العالم ، خاصة فرق الحراسات الخاصة وفرق مكافحة الإرهاب .

واختيار أعضاء هذه الفرق يخضع فى كل دول العالم لقواعد قاسية واختبارات صعبة ، لا يكفى فيها دقة التصويب فى إطلاق النيران ، فبعض أعضاء أندية الصيد والرماية أكثر دقة . ولكن .. هل يستطيع أى واحد فيهم أن يطلق النار على شخص .. حتى لو رآه يقتل غيره ؟ ! .. إن اصطياد حمام الحفرة والبط .. شىء ، واصطياد مجرم إرهابى محترف .. شىء آخر تماما .

إن اختيار فرد فى فرق الحراسات الخاصة ، ليس اختيارا لـ .. « تشريفاتى » لمرافقة شخصية هامة فى الحفلات والسفريات حول العالم ، وإن كان سيفعل ذلك كجزء من مهمته . ولكنه يختار من أجل لحظة واحدة فى العمر يظهر فيها أمامه إرهابى محترف . فإما أن يكون قادرا على التعامل مع تلك اللحظة ، وإلا ضاعت الشخصية الهامة التى يحرسها .. وربما ضاع هو قبلها .

لو كنت مكان شيخ العرب عبد الحليم موسى وزير الداخلية .. لبحثت عن العيال «المخربشين» الشرسين المشاكسين المغضوب عليهم ، والمنقولين إلى أسوان وأسيوط وجبال المطاريد و .. « نقط » الشرطة الصغيرة « المحدوفة » فى أماكن ليست مذكورة على الخريطة ، لبحثت عنهم وجمعتهم فى فرق الحراسات الخاصة وفرق مكافحة الإرهاب . إن هذه الفرق سترغمهم على الانضباط والالتزام بطبيعة مهمتها ، وفى الوقت نفسه ستستفيد من « استبياعهم » ! !

●●●

وعندما نتذكر الإرهاب نتذكر « أبو نضال وأبو عباس » وغيرهما من محترفى الارهاب الدولى . ويتداعى المعانى نتذكر العراق .

والعراق يحتضن أنواعا من الإرهاب وفصائل مختلفة منه ، تحركت دائما بأوامره لتحقيق المهام القذرة التى طلبها منها فى مختلف أنحاء العالم ، بما فى ذلك القتل الجماعى حتى لو شمل النساء والأطفال ! !



وينقلنا هذا إلى الحديث عن آخر تطورات الموقف فيما يعرف بأزمة الخليج .. وتداعياتها . وآخر هذه التداعيات .. استسلام العماد ميشيل عون المنشق على الشرعية اللبنانية .. السابح ضد كل التيارات الدولية .. ما عدا التيار العراقى ، فقد كان العراق هو الذى يساند ميشيل عون سياسيا وعسكريا .

وعندما وقع العراق فى المحظور بغزوة للكويت .. وقرر العالم إنهاء قوة صدام حسين ، استسلم عون بعد غارة سورية واحدة مركزة .. هرب بعدها عون إلى السفارة الفرنسية .

إن هزيمة عون هى رسالة موجهة من العالم إلى صدام حسين من خلال سوريا . وهى أيضا الخطوة الأولى فى رحلة النهاية لصدام حسين . ولكن .. ما هى الخطوة التالية بعد عون ؟ .. هل تكون المشكلة الكردية .. مثلا ؟ ! ..

● ● ●

تستطيع أن تضحك على كل الناس بعض الوقت ، أو تضحك على بعض الناس .. كل الوقت ، ولكنك لا تستطيع أن تضحك على كل الناس .. كل الوقت .

هذا المثل ينطبق على الملك حسين .. ملك الأردن . فقد تخصص على مدى سنوات حكمه فى اللعب على كل الحبال ، وركوب كل موجة عالية ، و .. « المشى مع الرايجة » حتى تصور أنه يستطيع أن يستمر فى ذلك وأن يضحك على كل العرب والعالم .. كل الوقت . ولكن .. « ما يقع إلا الشاطر » ! ! .. لقد أخطأ الملك حسين فى حساباته عندما تصور أن صدام حسين هو الموجة العالية وهو .. « الرايجة » .

حتى الذين كانوا معه فى البداية ، مثل اليمن والسودان ، تراجعوا وبقى هو وحده مع صدام فى مواجهة العالم كله .

وإذا كان الملك حسين فى البداية قد برر موقفه ، بأنه يريد أن يحتفظ بعلاقة طيبة مع الرئيس العراقى صدام حسين ، حتى يستطيع أن يقوم بوساطة فعالة ومؤثرة فى حل سلمى لأزمة الخليج ، فإن « المستور » قد انكشف عندما اعترف أخيرا منذ أيام ، أن الرئيس العراقى قد صارحه بخطته فى ضم الكويت كلها إلى العراق .. ولم يحرك ساكنا . هل كان يطمع فى « حتة » ؟! .. وأين ؟ .. هل فى المرحلة الأولى .. مرحلة الكويت ؟ .. أو فى المرحلة الثانية .. مرحلة السعودية ؟ ! .

إن الزمن كفيل بكشف المزيد من « المستور » . وربما ظهرت أطراف أخرى فى المؤامرة العراقية ضد الكويت .. والخليج .. والعرب .. والعالم ! ! .

● ● ●

إذا كان الحزن قد خيم على العالم العربى على شهداء العنف الاسرائيلى فى القدس ، فإن صدام حسين وحده كان سعيدا بهذا ! !

لقد تصور صدام حسين أن هذه هى الفرصة المواتية لانشغال العالم العربى .. والعالم كله ، بما حدث فى القدس من عنف وضحايا ، عما يفعله هو فى الكويت .

وبدأت أجهزة إعلامه تنشط فى هذا الاتجاه فعلا . وبدأ الحديث بالأسلوب الذى تعود أن يواجه به القضايا العربية .. أسلوب يمتلئ بالألفاظ الرنانة والشعارات المطاطة . وتوجيه اللوم والنقد و .. « التقريع » على كل القادة العرب .

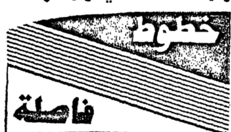
لقد قضى صدام حسين طوال سنوات حكمه ، يتحدث عما يستطيع أن يفعله بإسرائيل . ولكن يده التى أطلق لها عنان العبث والدموية فى الكويت ، أصابها الشلل فجأة عندما تعلق الأمر بإسرائيل .

على كل حال ، قد خاب ظنه . فلم يستغرق الأمر كثيرا ليصدر قرار من مجلس الأمن بإدانة إسرائيل .. بالإجماع .

بل .. فى الأسبوع نفسه ، كانت المجمة السورية بالتعاون مع الشرعية اللبنانية ضد عون ، واجهة صدام فى لبنان ، ليستسلم بعدها مباشرة .

و ..استؤنف العد التنازلى مرة أخرى ، لعملية « إجلاء » القوات العراقية عن الأرض الكويتية . □

المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



تعرض جهاز الشرطة - بعد حادث إغتيال د .رفعت المحجوب - الى إنتقادات عنيفة نتيجة الثغرات التى حدثت سواء قبل الجريمة ، أو أثناء عملية التنفيذ .

ولاشك أن كل ما أثير ..كان تعبيرا عن وجهة نظر الشارع المصرى التى لم يعد ممكنا إخفاؤها فى ظل مناخ الديمقراطية ، والحرية الذى تعيشه الان .

لكن .. يقتضى الانصاف .. ضرورة توضيح الجانب الاخر من الصورة .. وإلا فإننا نحمل الجهاز .. أكثر مما يحتمل .. لاسيما أن جنوده لم يبخلوا بأرواحهم ودمائهم التى جادوا بها .. فداء للواجب ، والوطن .

● ● ●

هناك مبدأ متعارف عليه بين الوزراء .. هو أنهم يناضلون كل عام مع وزارتى المالية ، والتخطيط من أجل توفير الاعتمادات المالية المناسبة لوزاراتهم من الموازنة العامة للدولة ..لكن يبدو أن وزارة الداخلية على امتداد تاريخها الطويل .. لم تجد من يدافع عن مصالحها فى ضوء الواقع الحاضر ، والتطورات السريعة المتلاحقة لاجهزة الامن فى أى مكان فى العالم بسبب موجات الارهاب التى إشتدت عنفا .. بعد ظهور المنظمات المتخصصة ، والتشجيع السافر المؤيد بالدعم المالى ، والمعنوى من قبل دول بذاتها أصبحت معروفة للمجتمع الدولى بأسره .

● ● ●

وكانت نتيجة تضاؤل الاعتمادات المالية المقررة لوزارة الداخلية .. أن أصبحت معدات ، وأدوات مكافحة الجريمة ، ومطاردة المجرمين فى حالة يرثى لها .. بل إن العنصر البشرى الذى تعهد إليه بالمسئولية الكبرى لايكاد يهتم به أحد .

● ● ●

مثلا .. هل يمكن أن يظل الاتصال مفقودا مع كثير من نقط الشرطة سواء فى المدن ، أو فى القرى .. بسبب عدم وجود خطوط تليفونية .. تربط بينها وبين المراكز ، أو مديريات الامن ..!!

بل إن الوزارة لاتجرؤ حتى على طلب تركيب تليفون .. لانها تعرف مسبقا بأن ذلك يتطلب موافقة رئيس الوزراء شخصيا ..؟؟

فإذا وقعت جريمة ما .. كيف نطالب الاجهزة بسرعة التحرك .. فى حين أن الوسيلة التى يمكن من خلالها إصدار التعليمات ، والاوامر ، والتوجيهات .. غير موجودة أصلا ..؟؟

● ● ●

أيضا .. كيف يتسنى لادارة مكافحة المخدرات مطاردة المهربين ، والتجار الذين يستخدمون أحدث سيارات الركوب بينما الادارة لا تملك سوى عربات متهالكة ليس بها « بطاريات » ، أو « مارش » .. وبالتالى لا يمكن أن تتحرك إلا « بالزق » ..!!؟؟

● ● ●

والاغرب من هذا كله .. إن ميزانية الوزارة لاتسمح سوى بأربعة « لترات » من الوقود تصرف لكل سيارة من سيارات المرور طوال نوبة العمل التى تستغرق ثمانى ساعات ..!!

طبعا .. يقف الضباط فى معظم الاحيان حائرين لا يستطيعون التصرف ، أو الانتقال إلى مكان الحوادث لان تلك الكمية الضئيلة لا قيمة لها على الاطلاق ..!!

● ● ●

يبقى بعد ذلك ضباط ، وأمناء ، وجنود الحراسات الخاصة الذين يستخدمون مسدسات لاتسع ماسورة الواحد منها سوى خمس طلقات .. ومطلوب منهم مواجهة الرشاشات ، والبنادق الالية التى يستخدمها الارهابيون ..!!

حتى العامل النفسى هنا .. ينبغى أن يكون له إعتباره .. وإلا فقدت تلك الفئة الثقة بنفسها .. وهنا مكمن الخطر ..!!

● ● ●

أما مديرو الامن ، ونوابهم ، ومأمورو الاقسام ، والمراكز فلا يحصلون على أية بدلات إضافية لمواجهة مقتضيات الوظيفة .. وبالتالى فإن الحماس قد تضاءل تدريجيا .. بحيث يؤثر كل واحد من هؤلاء ألا يبقى فى مكتبه دقيقة واحدة بعد ساعات العمل الرسمية ..!

نفس الحال بالنسبة للضباط الذين يمضون الليل بأكمله .. فى تنفيذ « الاكمنة » على الكبارى ، ومفترق الطرق ، والشوارع الرئيسية ، والفرعية .. دون أن تصرف لهم حتى وجبة ساخنة ، أو باردة تعينهم على اداء عملهم .. !

● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

وفى النهاية .. تبقى كلمة :

إن الكلام سهل .. والنقد مباح ، وليس عليه أدنى قيود .. لكن إذا كنا حريصين على الاستفادة من التجربة .. فلابد أن ننظر إلى موضوع الامن نظرة مختلفة تماما .

إن الحكومة مطالبة من اليوم .. وليس غدا .. بتدبير الاعتمادات المالية اللازمة لتوفير المعدات ، والادوات ، والاجهزة ، والسيارات الحديثة ، ووسائل الاتصال المتقدمة .. وتقرير البدلات المالية الاضافية لرجل الشرطة الذى تختلف ظروف عمله عن أى موظف أخر فى أى موقع مختلف .

ولنتأكد جميعاً أن العائد مضمون مائة فى المائة .. لان استقرار الامن يشجع على الاستثمار ويفتح أبواب السياحة ، ويولد فى أعماقنا جميعا راحة البال ، والاطمئنان على أموالنا ، وممتلكاتنا ، وحياتنا ، وحياة أولادنا .. وهذا فى حد ذاته لايقدر بثمن .

سمير رجب

بعد حادث المحجوب

كيف نطور نظام الحراسة بالسيارات ؟

كتب محمود عبد الحميد :

اثار حادث الاعتداء الغادر على الدكتور رفعت المحجوب عدة تساؤلات من اهمها هل النظام الحالى المتبع في حراسة وتامين الشخصيات الهامة نظام مجدى بالفعل ام انه يحتاج الى تغيير وتطوير [illegible]

وقبل ان نجيب على هذا السؤال يجب ان نعرف اولا ما هو الهدف من تامين الشخصية الهامة وتتحدد الاجابة في ان الهدف من تامين الشخصية الهامة هو اضاعة جميع الفرص على من يدبر او يفكر في ارتكاب جريمة يكون ضحيتها هذه الشخصية الهامة وحمايتها من جميع الاخطار التى من الممكن ان تتعرض لها والعمل على انقاذها سريعا اذا ما وقع لهذه الشخصية الهامة ما يهدد سلامتها وذلك من خلال خطة تامين وحراسة دقيقة تحقق كل هذه الاهداف مجتمعة

السيارة اسهل هدف

واذا كانت حادثة الاعتداء على الدكتور رفعت المحجوب قد تمت من خلال الهجوم على سيارته فاننا نقول ان السيارة تعتبر اسهل هدف بالنسبة للارهابى الذى يحاول القيام بعملية ارهابية ضد شخصية هامة اذ ان بناء وعمل دوائر وحلقات امن حول الشخصية الهامة في تنقلاتها بالسيارة صعب جدا وذلك لطبيعة التحرك بالسيارة لان الارهابى يستطيع انتقاء اضعف نقطة في خط السير ويقوم بعمل كمين فيها وهو الأمر الذى تم فعلا في حادثة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب حيث انتقى الجناه المكان امام فندق سميراميس وهى منطقة مفترق طرق تهدىء فيها السيارات من سرعتها مما سهل تنفيذ الكمين الذى اودى بحياة الدكتور المحجوب ورجال حرسه من هنا وجب اتخاذ اجراءات عديدة لحماية الشخصية الهامة عند تحركها بالسيارة

حمايه السيارة

وهناك وضع مثالى للحراسة بالسيارات اثناء تحرك الشخصية الهامة بالسيارة وهو ما يسمى بالحراسة الرباعية بالسيارات وهو قيام اربع سيارات بحماية السيارة الخاصة بالشخصية الهامة تكون احداهما امام سيارة الشخصية الهامة واحداها خلفها واحداها على اليمين واحداها على اليسار بحيث تتقدم سيارة المقدمة سيارة الشخصية الهامة بمسافة لا تقل عن ١٥ مترا وهكذا يتكون من هذه السيارات الاربع حماية كاملة لسيارة الشخصية الهامة من جميع الجهات وهناك نظام اخر للحراسة بالسيارات هو الحراسة الثلاثية عن طريق استخدام ثلاث سيارات لحماية سيارة الشخصية الهامة احداها في المقدمة امام سيارة الشخصية الهامة والاخرى عن اليمين والاخرى عن اليسار وهناك نظام الحماية الثنائية باستخدام سيارتين للحراسة احداها في الامام والاخرى في الخلف وهناك نظام الحراسة المفردة بالسيارة الواحدة التى تتبع سيارة الشخصية الهامة وهو الوضع الشائع حيث تسير هذه السيارة خلف سيارة الشخصية الهامة وهو الوضع الذى كانت عليه سيارة الدكتور رفعت المحجوب وللاسف هذا النظام له عيوب اذ انه يعرض سيارة الشخصية الهامة لان تكون في مواجهة الاخطار المحتملة ولا يمكنها من سرعة التحرك لذا يجب تغيير نظام الحراسة بالسيارات خصوصا لكبار الشخصيات باستخدام نظام الحراسة الثنائية بالسيارات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

او الثلاثية على الاقل ليتحقق الاحكام الامنى

ومن الاخطاء الشائعة في نظام الحراسة المفردة بالسيارة الواحدة التى تتبع سيارة الشخصية الهامة هو اختلاف سيارة الحراسة عن سيارة الشخصية الهامة فى اللون والشكل والموديل والعمر فى حين انه يجب ان تتماثل سيارة الحراسة مع سيارة الشخصية الهامة وذلك من اجل صعوبة التفريق بين السيارتين مما يربك الارهابى ويشتت تركيزه ومن اجل التمويه وفي حادثة الدكتور المحجوب كان الفرق واضحا بين سيارته السوداء المرسيدس وبين سيارة الحراسة البيجو الخضراء مما سهل مهمة المعتدين وانجاز مهمتهم الاجرامية بسرعة

وكل شخصية هامة لها خطة تامين وحراسة هذه الخطة تختلف من شخصية الى أخرى باختلاف موقع هذه الشخصية الهامة المراد تامينها وظروف الزمان والمكان والمتغيرات فمثلا لو نظرنا الى جريمة الاعتداء على الدكتور المحجوب لرأينا انه كان يجب تكثيف الحراسة عليه بشكل اكبر خصوصا انه توجد احتمالات مؤكدة لوقوع عمليات ارهابية في البلاد بعد موقف مصر من جانب اعتداء العراق على الكويت وهو الأمر الذى لم يحدث حيث ظلت الحراسة كما هى على جميع الشخصيات الهامة في مصر ولم تتغير طبقا لهذه الظروف المتغيرة كذلك يجب أن تكون خطة تامين وحراسة الشخصية الهامة خطة سرية غير معلنة حتى لا تتسرب الى اية عناصر خارجية ارهابية وحتى الان اذا نظرنا لحادث الدكتور المحجوب فما زال لغزا معرفة الارهابيين والجناه لخط سير سيارة الدكتور رفعت المحجوب في يوم الجمعة بالذات .



المصدر : السياسى

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أنباء صحفية عن هرب القتلة والعناصر المعاونة لهم فى نفس يوم ارتكاب الجريمة

كتب ـ هلال السعيد :

علمت السياسى من مصادر وثيقة الصلة بالتحقيقات التى اعقبت حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق أن قتلة المحجوب ، والذين شاركوا فى الجريمة غادروا مصر فى نفس يوم الجريمة (١٢ أكتوبر الماضى) وأن الأهمال الجسيم والثغرات التى كشفت عن هروب قتلة المحجوب ـ فى نفس يوم الحادث ـ هى التى أدت الى أصدار قرار باحالة المسئول عن هذا الأهمال للمعاش فى نفس اليوم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسى

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

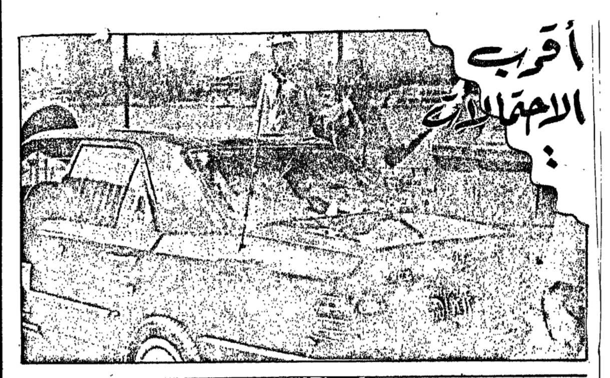
هل كانوا يراقبون تليفونات المحجوب؟

اصبح في حكم المؤكد ان يتوصل رجال الشرطة الى الجناه الذين قاموا باغتيال الدكتور رفعت المحجوب صباح الجمعة قبل الماضى وذلك بعد الجهود المكثفة والتحريات الدقيقة التى قام بها رجال مباحث امن الدولة والمباحث الجنائية على مستوى الجمهورية والتى اسفرت عن ضبط عدد من المشتبه فيهم والذين تشير الدلائل الى احتمال تورط بعضهم في هذه الجريمة البشعة

وكان للصور التى نشرتها وزارة الداخلية باوصاف الارهابيين اثر كبير في مساعدة رجال المباحث حيث تلقت وزارة الداخلية حتى الان اكثر من الف بلاغ بوجود اشخاص قريبى الشبه من صور الجناه التى تم نشرها

ويرى رجال البحث ان يكون الجناه الذين قاموا باغتيال الدكتور رفعت المحجوب كانوا يراقبون تليفون منزله ومكتبه ويتصنتون على مكالماته وهو الأمر الذى اتضح من تاكيدات احمد ثابت السكرتير الخاص للدكتور رفعت المحجوب والذى صرح بان الدكتور رفعت المحجوب شعر وهو يتحدث مع حارسه المقدم عمرو الشربينى لترتيب اللقاء مع رئيس مجلس الشعب السورى بان هناك تداخلا واضحا في تليفون منزله وشعر كان هناك طرفا ثالثا بينهما يسمع المكالمة فاعتقد ان احد ابنائه يرفع سماعة التليفون الاخر بالصدفة فطلب بصوت عالى « وضع السماعة » الا ان السيدة حرمه قالت له التليفون كما هو لم يرفعه احد » فهل ياترى كان تليفون الدكتور رفعت المحجوب مراقبا من قبل الجناه وهذا هو سر اللغز الخاص بمعرفة خط سيره

أقرب الاحتمالات :



فلسطينيون مدربون فى العراق وراء اغتيال الدكتور المحجوب

كتب جمال الخولى :

استبعد مصدر امنى بوزارة الداخلية ، ان تكون الجماعات الاسلامية وراء اغتيال د . رفعت المحجوب واكد على ذلك بقوله : ان اسلوب اغتيال رئيس مجلس الشعب يختلف - تماما - عن الاسلوب التى تتبعه الجماعات الاسلامية في عمليات الاغتيال فهى عندما تستهدف اغتيال شخص ما لا تقتل كل هذه الاعداد من الضباط وضباط الصف والجنود والمارة والمواطنون فهى تحاول بقدر الامكان اغتيال الشخص المطلوب فقط

كما اكد نفس المصدر الامنى استبعاد المخابرات الاسرائيلية « الموساد » من ارتكاب هذا الحادث وذلك لان من يتتبع اسلوب الاغتيالات « للموساد » خلال السنوات الماضية يجد انها لا تعتمد في عمليات الاغتيال على الاشتباك المباشر كما حدث في عملية الاغتيال الاخيرة ولكنها تعتمد على العمليات الخاطفة او التفجير للمكان او السيارة التى تريد قتل من بداخلها ولكن « الموساد » من الممكن ان تقتل اى اعداد نظير اغتيال شخصية ما

يضيف المصدر الامنى ان عملية الاغتيال للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب قريبة الشبه بحادث اتوبيس الاسماعيلية الذى كان يقل عددا من الاسرائيليين وبذلك يشير المصدر الى ان من قام بعملية الاغتيال الاخيرة مجموعة من الارهابيين الفلسطينيين تم تجنيدهم في العراق او قد يكونوا بعض العملاء الارهابيين المدربين فى العراق من جنسيات مختلفة اغرتهم السلطات العراقية بالمال ...



المصدر : السياسى

التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المدير الجديد لأمن المطار يشرح :

أسلوب التعامل مع الإرهابيين

كتب مصطفى بسام



لواء رضا عبد العزيز

التقت «السياسى» باللواء رضا عبد العزيز المدير الجديد لأمن مطار القاهرة فور تعيينه وسألته :

● اجمع رجال الشرطة على ان حادث اغتيال المحجوب بايدى خارجية وذلك للدقة الشديدة في تنفيذه والسرعة المذهلة للهرب فهل تؤيد هذا ؟ وما هو تعليقكم على الاستعدادات القصوى لرجال الأمن قبل الحادث ؟

قال مدير الأمن : نعم الحادث تم بايد خارجية والاصابع تشير الى اكثر من جهة وخصوصا ان مصرنا مستهدفة

. ووقوع الحادثة في حد ذاتها خطر عسر وان كان لى من تعليق فارى ضرورة الاستعانة بكوادر تنتمى الى جهاز الشرطة بدلا من الاستعانة بافراد عابرين وايضا الاهتمام بالتدريب وكفاءة التسليح وسرعة الأداء للقيام بمثل هذه المهام الطارئة على مصر التى لم تعرف الإرهاب بصورته الحالية من قبل

وسألت السياسى :

● ● ما هى الاحتياطات التى تتخذها سلطات الأمن في المطار من اجل القبض على الافراد الذين يحملون جوازات مزورة وسليمة ويصعب حتى على اجهزة الكشف عن التزوير التعرف عليها ؟

قال : هذه الظاهرة، تعرضت لها مصر من قبل عندما استولى الاسرائيليون على سيناء وقاموا بالاستيلاء على الجوازات المصرية من مصلحة جوازات السفر برفح ، وكذلك عندما دخلوا لبنان وتعرضنا لها ايضا لفترات من الزمن عندما كان يحصل الفلسطينيون على جوازات مفتوحة من البلاد العربية

واذا نظرنا الى الحوادث السابقة سنجد ان ما يجرى اليوم مشابه تماما لما حدث عندما دخل صدام حسين الكويت واستولى جنوده بالطبع على جوازات الكويتيين من مصلحة وثائق السفر واعطوها لمن يعمل في خدمتهم من اية جنسية

ومن هنا استطيع ان اقول اننا نتعامل معهم من خلال تجارب سابقة كما اننا حصلنا على ارقام الجوازات الخاصة بوثائق السفر الكويتية غير المستعملة بالاضافة الى اللجوء الى الوسائل الأخرى المعروفة وهى المعلومات المسبقة والاشتباه والحوار المباشر وفراسة المحقق

وسألت «السياسى» :

● ● التقيت باحد المشتبه فيهم وتحدثت معه ورغم انه ابدى دهشته من طريقة التحقيق معه وتساءل لماذا يحققون معه الا اننى استدركته واخبرنى انه على علم بما يجرى في مصر من احداث كما إنه على علم بشخصية المحققين معه فبماذا تفسر ذلك ؟

قال مدير الأمن : الشخص الذى تتحدث عنه يحمل الجنسية الامريكية وهم حساسون جدا عندما يتم التحقيق معهم وخاصة انه لا توجد تهم ضدهم وأحب أن اوضح ان ظروف الحادث تستدعى الاشتباه فى أى فرد تنطبق عليه المواصفات التى اعلن عنها وليس هذا معناه انه الجانى ولكنها اجراءات لابد منها للوصول الى الجناة الفعليين .

وكم من قضايا عرفت من قبل عن طريق هذا الاشتباه

وسألت «السياسى» عن سير التحقيق فقال : التحقيقات تتم في سرية تامة ولست ارى ان يذاع اسلوب التحقيق لأن هذا من عمل الجهات المختصة وحدها.

والمهم هو القبض على الجناه ومحقق امن الدولة يختلف عن غيره في النظر الى الأمور بمنظور سياسى

بمعنى ان قضايا التموين تظل في حوزة مباحث التموين طالما تتعلق بالاسعار او اختفاء السلع وما نحو ذلك ولكن عندما تصبح الحاجة التموينية لها تأثير سلبى على الناس يدعوهم الى القيام بعمليات سلبية من الدولة هنا تتحول القضية الى أمن دولة اى ينظر اليها بمنظور سياسى وذلك تجنبا للأحداث المستقبلة التى قد تؤدى الى صراعات .

هل كانت محاولة



مازال الناس فى حيرة وتساؤل بالنسبة للاسباب الحقيقية التى دفعت الجناه والذين يقفون خلفهم لاغتيال رفعت المحجوب الذى لم يكن خصما لاحد بل مجرد وطنى اخذ على نفسه تصحيح مسار الحياه الديمقراطية في مصر لتكون قدوة للاخرين

لقد كان المحجوب منذ بداية السبعينات اول من غرس بذور الديمقراطية عندما كان امينا للدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكى العربى حيث كان صاحب فكرة المنابر التى تحولت الى احزاب كونت التعددية الديمقراطية التى اصبحت السمة المميزة لمصر فى المنطقة العربية

وظل رفعت المحجوب طوال سنوات عدة ومن فوق منبر مجلس الشعب يرسى بفكر العالم وشفافية الوطنى القواعد والقيم الديمقراطية الصحيحة حين اتاح للمعارضة حرية الكلمة وديمقراطية الحوار حتى اصبحت مصر الديمقراطية شوكة في عين الانظمة الديكتاتورية العربية التى يعتبر صدام حسين رمزا لها

وطبيعى ان رفعت المحجوب لم يفعل ما فعل الا بتوجيه وتشجيع الرئيس حسنى مبارك الذى افتتح عهده بعمل رمزى كانت له دلالاته العميقة حين كان أول قرار اتخذه مبارك في بداية توليه السلطة هو الافراج عن كافة المعتقلين السياسيين واستقبالهم في نفس اليوم بالقصر الجمهورى وتشجيعا لهم لكى يشاركوا في بناء الديمقراطية الصحيحة في مصر وكانوا فعلا عند حسن الظن بهم متخذين من القضاء المصرى النزيه ساحة لحسم الخلاف وتصحيح المسار وبذلك لم تصبح مصر كغيرها دويلات وسمسارة للحروب يفتنون من تجارة السلاح وتهريب الاموال واحتجاز الرهائن

كما لم تصبح مصر بهذا النموذج الديمقراطى السليم الطاغية يحكمها ديكتاتور مستبد يصفى خصومه دمويا ويقطع السنة الذين يطالبون بالديمقراطية فحرموا اوطانهم وشعوبهم من خبرة ونضال هؤلاء الضحايا الذين طاردوهم حيثما كانوا بينما مازال الفريق الشاذلى الخصم السياسى للنظام المصرى يحمل جواز سفر دبلوماسى مصرى بامر الرئيس مبارك

كما استطاع حسنى مبارك في ظل الديمقراطية ان يستعيد كل سيناء وان يبعث فيها الحياه من جديد وان يتعامل مع اسرائيل بمنتهى الكياسة دون ان تطأ قدمه ارضها حتى اليوم

ففى الوقت الذى احترم فيه توقيع مصر على معاهدة السلام لم يجعل من التطبيع منفذا تستطيع منه اسرائيل التغلغل والانتشار ووقف في نفس الوقت الى جانب القضية الفلسطينية وجعل الكلمة الاخيرة للشعب الفلسطينى وممثليه دون حجر او وصاية كما حول القضية الفلسطينية من قضية لاجئين الى قضية شعب له الحق في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه

كما نجح مبارك في ان يفتح قنوات الحوار بين امريكا ومنظمة تحرير فلسطين وهو ما كانت تطمح اليه لولا اخطاء قلة فلسطينية ناشذة وفرت لاسرائيل الاعذار والمبررات والاسلحة لكى تسد القنوات وتقطع الحوار

كذلك استطاع مبارك بفكر متحضر ان يمحو اثار العدوان الشرس الذى شنه صدام حسين في قمة بغداد عام ١٩٧٩ حيث هدد القادة العرب ان لم يرضخوا لمخططه بالوصول اليهم في غرف نومهم وذلك ليمارس الوصاية عليها وليبتز خيراتها ولكن مبارك استطاع ان يستعيد لمصر مكانتها العربية وان يعيد الجامعة العربية الى القاهرة موطنها الأصلى لتشرع الأمة العربية من جديد وفي عصر المتغيرات الدولية في بناء امنها القومى سياسيا واقتصاديا وعسكريا لمواجهة الطامعين فيها ولكن صدام حسين بغزوه للكويت هدم البناء من القواعد وحول الدول العربية الى اعجاز نخل خاوية حين مزق الجامعة وهدم التضامن واعاد العرب الى نقطة الصفر

ومع ذلك مازال مبارك يحاول التصدى لهذا العمل الاجرامى بالدفاع عن الشرعية العربية والدولية بمحاولة اقامة سد في وجه الطوفان الذى ان وقع فلن يستطيع صدام حسين ان يلجأ الى جبل يعصمه من الماء من هذه المنطلقات يجب فهم الاسباب التى حدت بالمجرمين اغتيال المحجوب في الذكرى التاسعة لتولى مبارك السلطة في مصر كانهم ارادوا بذلك اغتيال الديمقراطية وزعزعة الاستقرار وهز اركان الأمن في مصر ولذلك كان ابلغ رد من الرئيس مبارك على ذلك ان يعلن في نفس يوم الاغتيال قرار حل مجلس الشعب ودعوة الناخبين لانتخاب مجلس جديد ليجرى النيل كما تعود وتشرق الشمس في مصر من جديد

احمد مهابة

التحدي الكبير لمصر وشعبها

ظن المغتصبون الاثمون والمعتدون المستبيحون لحرمات الشعوب العربية واعراضهم. عن جهل بمعدن شعب مصر الاصيل وقياداتها الحاسمة الشجاعة ان تصديرهم الارهاب والمؤمرات والاغتيال الى مصر سيهز امنها واستقرارها ويجعلها تتراجع عن موقفها الصلب القوى ضد غدرهم وعدوانهم الوحشى وتتخلى عن سياستها الثابتة الراسخة الحضارية الواقية الشاجبة للارهاب والعنف فى كل اشكاله والوانه فى البر والبحر والجو وتستخدم نفس سلاحهم القذر سلاح الغدر والاغتيال والارهاب وتصدرة اليهم وهى اكثر قدرة على ذلك من هؤلاء الاقزام الذين ظنوا انهم نجحوا فى تنفيذ جريمتهم الجبانة الخسيسة التى راح ضحيتها الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وخمسة من رجال الامن بفرارهم هاربين دون ان يلقى القبض على اى فرد منهم او يصاب برصاص الحراسة المكلفة بحماية الدكتور رفعت المحجوب ولكن جريمتهم لم يسدل الستار عليها بعد فلن يهدا بال الامن المصرى ورجالة ولن يفتر حماسة الا بعد القاء القبض عليهم جميعا ومعرفة المحرضين لهم وكشف سائر مخططاتهم الاجرامية وافشالهما والقبض على كل الارهابيين الذين تسللوا الى ارض مصر الطاهرة مستغلين التسهيلات التى وضعت لاستقبال ابنائنا المصريين العائدين الى وطنهم من العراق والاردن والكويت التى كانت مسرحا لتخريبهم وسطوهم وسرقاتهم ومصر تعتبر ان هذه مهمة جانبية سبق ان تعرضت لها ونجح الارهابيون فى عملية واحدة ولم يستطيعوا تنفيذ بقية مخططاتهم التخريبية للمنشآت والمؤسسات والهيئات واغتيال الشخصيات المصرية الهامة وهو نفس المخطط الذى يقومون بتنفيذه اليوم وسيكون مصيرهم نفس مصير من سبقوهم يوم انكشفوا امام الرأى العام المصرى والرأى العام العالمى وتعرى من حرضوهم ولقوا حتفهم وكانوا عبره لمن تسول له نفسه هز امن مصر واستمرت مصر واحة الامن والأمان وسط منطقة تقوم على بحار من العنف والارهاب والقلق السياسى والامنى والاجتماعى والاقتصادى ذلك لان مصر اقوى من ارهابهم ومؤامراتهم واغتيالاتهم قادرة على تدمير اوكار تآمرهم وقطع دابر ارهابيهم ورد الصاع صاعين للذين استاجروهم لتحقيق ما يصبون اليه من دمار وتخريب ليسطوا آثار جريمتهم العدوانية اللاانسانية ولكن مصر ستظل لهم بالمرصاد فمهمتها الاساسية التى تتفق مع مبادئها الاساسية وسياستها المستقرة التى تطرحها علانية وتزعج وتقلق وتهدد مصالح ومطامع هؤلاء المعتدين الغاصبين هى التصدى للعدوان وطرد المعتدى وعقابة وقع استفادتة من هذا العدوان

ان الشعب المصرى الذى اراد صدام والشرذمة من العرب الاقزام التى يؤيدة ان يصدر له الارهاب والعنف والقتل كان يعلم ذلك مسبقا فلما وقعت الجريمة البشعة التف اكثر واكثر حول رئيسة حسنى مبارك كما لم يلتف حولة من قبل وقبل التحدى وزاد ايمانا به وبتوجهاته السياسية التى اعادت لمصر ثقلها ووزنها تلك التوجهات ومنها وقفتة الشامخة ضد الغدر والخيانة والعدوان .. التى رغم المصاعب والازمات التى واجهتها طوال تسع سنوات مضت من عمر حكم مبارك لم يخن فيها عهدا قطعة على نفسه بل سارت فى خط مستقيم لا يميل مع الهوى متمسكة بالهدف والمبدا الساميين فى صبر لاينفد وبصيرة وحكمة فاقت كل حد متحملة كل الصعاب والعقبات التى ينوء عن حملها اى بشر فكان نصيبها كسب كل المعارك والتحديات ودرء كافة الاخطار عن مصر داخلية كانت او خارجية لما وقعت جريمة الاغتيال لم يشغل الشعب نفسه بها ونتائجها بقدر ما شغل نفسه بأهدافها ومراميها فأدرك على الفور انها رسالة ارهابية غوغائية دموية بشعه تستهدف فى المقام الاول ضرب الديمقراطية وترسيخها مبدءا وعملا وتنفيذا اذا انها جاءت بعد استفتاء للشعب على حل مجلس الشعب الذى صدر حكم قضائى ببطلانه واستجاب الشعب لحكم قضائه المشهور بنزاهة وقدسية وفى يوم اعلان نتيجة هذا الاستفتاء التى اقرت باغلبية تصل حد الاجماع على حل مجلس الشعب الذى ابطله القانون وانتخاب مجلس الشعب جديد قانونى يمثل الشعب خير تمثيل يعبر بحق عن اماله وتطلباته ويدرك ادراكا صحيحا لا لامة يسهم اسهاما ايجابيا فى رفع راية الديمقراطية الصحيحة التى تضع المؤيد والمعارض فى كفة واحده لاتمييز بينهما اعمالا بما تعهد به الرئيس حسنى مبارك عند ادائة اليمين الدستورية غداه تولية الحكم على اثر استفتاء شعبى لم يتخلف عنه اى فرد فى مصر كان، الاجماع فيه عاما لم يسبق له مثيل عندما اعلن مبارك فى يمينه قوله « اننى اعاهد الله واعاهدكم على ان اعمل معكم جميعا وان اضع يدى فى يد من ايدونى ومن عارضونى على السواء » ونفذ عهده فلم يحجر على راى او يقصف قلما مهما جاوز الحد وخرج على المألوف وكم من اقلام هاجمت مبارك هجوما عنيفا مسفا ولكنه لم يتعرض لها بأى أذى الى ان ارتدت هذه الاقلام الى الحق واعترفت له بأنه راعى الديمقراطية والحامى لحرية التعبير ولما وقعت جريمة الاغتيال لم تأت بالثمار التى كان مصدروها يتوقعونها من تخلخل فى الراى العام الملتف حول مبارك يؤيده ويؤازره فى وقفته الشجاعة ضد العدوان والغدر الذى ارتكبه صدام حسين ضد الكويت بل زاد من التحام الشعب مع قادته لمواجهته والقضاء عليه ومباركته لسياسته الحكيمة العاقلة المتحضرة المستمدة من ارض الواقع بعيدا عن الشعارات الجوفاء ..



لطفى عبد القادر

المصدر : السياسى
التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لماذا مصر مستهدفة دائما؟

استغفر الله ..

وكأنما قدر لمصر ان تعيش فى ازمات متتالية .. وكلما بدأت فى الخروج من ازمة ، وقعت فى ازمة اخرى اشد ..

ولا نعرف لماذا مصر مستهدفة دائما ؟

فمعظم الدول العربية لا تتعرض لمثل ما تتعرض له مصر ، ولا يمر بها من احداث خطيرة مثلما يحدث لمصر ..

هل تكالبت الدول الغربية والعربية على مصر ، لا يريدون لها ان تنهض من عثراتها وان تظل دائما اسيرة الاحداث التى تمر بها وان تتحمل ما فوق طاقتها ؟

ان مصر ، عانت - ومازالت تعانى - من اثار ازمة الخليج ، ورغم انها وقفت بجانب الحق والشرعية والمبدأ الا ان بعض الدول العربية تآمرت عليها وكأنها الدولة الوحيدة التى يجب اذلالها واخضاعها ..

خسرت مصر سبعة عشر مليارا من الدولارات نتيجة عودة العمالة من الكويت والخليج .. وما تلاها من احداث ..

فانخفض الدخل السياحى باكثر من ٤٠ فى المائة والغيت الافواج السياحية ، وقلت ايرادات قناة السويس ..

ومع كل الجهود التى بذلت لتجنب الاثار السلبية وسفر الوفود السياحية الى الخارج لتنشيط السياحة الا اننا فوجئنا بمذبحة المسجد الاقصى ..

واشتعلت المنطقة وعادت الحركة السياحية الى التراجع .. وظل دخل القناة منخفضا

وتقف مصر - مرة اخرى - بكل قواها بجانب الاشقاء الفلسطينيين تدافع عنهم وتطالب بحقهم وتعمل على حماية المقدسات الاسلامية .. وما ان بدأت فى تضييق الخناق على الاسرائيليين حتى وقعت الجريمة الشنعاء باغتيال الدكتور رفعت المحجوب ..

كانت مصر كلها مشغولة فى نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب ، وتنتظر اعلانها لتفتح صفحة جديدة تدعم بها الديمقراطية انصياعا لارادة الجماهير وامتثالا لحكم المحكمة الدستورية العليا ..

وبدلا من ان تسعد الجماهير بنتيجة الاستفتاء وانتصار الديمقراطية فوجئوا - فى نفس اللحظة - بخبر اغتيال الدكتور المحجوب ورجال الامن .. واهتز كل مواطن من اعماقه لما حدث وجرى فى وضح النهار ..

وكان من الممكن ان يقضى على الحركة السياحية الناهضة تماما .. لو حدث - لا قدر الله - وانفجرت القنابل



المصدر : السياسى
التاريخ : ٢١ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الموقوته ، وانهارت الفنادق الموجودة فى المنطقة والتى تحوى مئات السائحين ..

●●●

اية خسة ونذالة تلك التى ترتكب فى حق مصر !

واية حقارة تلك التى تحدث فى مصر وضد مصر ! هل كان مفروضا إن تنحاز مصر الى الباطل حتى تأمن غدر بعض الدول العربية وشرورها ..

وهل كان مفروضا ان تنفض مصر يدها من القضية الفلسطينية .. حتى يرتاح اصحاب القضية انفسهم ؟

لكم كان اسهل على مصر ان تقف بجانب القوى الشريرة ضد قوى الخير ..

ولكنها مصر .. ومبدأ مصر

ان مصر لم تلجأ الى سلاح الارهاب لتهديد اية دولة عربية او اجنبية

لم تبعث بارهابيين الى الدول التى لا تقف معها فى سياستها ولا تساندها فى مواقفها .

ولم تفكر فى اغتيال اى شخصية سياسية او غير سياسية حتى فى الدول المعادية لها

فالاغتيال هو سلاح الجبناء ، والطعن من الخلف ليس من طبيعتها

فنحن اقوياء بالوقوف الى جانب الحق حتى ولو دفعنا ارواحنا ثمنا لهذا الحق ..

ولكن .. لماذا كتب على مصر ـ دون غيرها ـ ان تتحمل وزر اخطاء غيرها ؟

ولماذا كتب على مصر ان تظل فى عثرتها كلما حاولت النهوض منها

هل من المفروض ان تصدر مصر الارهاب الى الدول الاخرى مثلما يفعلون بها ؟

وان تلجأ الى الطعن من الخلف مثلما تطعن ؟ وان تتوعد وتهدد

استغفر الله ..

محمد امين



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٠

بعد اغتيال د. رفعت المحجوب..

الاغتيالات السياسية ليست ظاهرة مصرية!

تقرير

كتب التاريخ وذاكرته تسجل أن الاغتيالات السياسية لم تكن أبدا ظاهرة مصرية .. صحيح أن هناك بعض الاغتيالات قد وقعت عبر تاريخ مصر الحديث والمعاصر .. ولكن كم ؟! .. وهل اعترضت مسيرة الديمقراطية ؟! .. وهل تحولت إلى ظاهرة يمكن أن تصيب الأمن فى مقتل ؟! ..

● سؤال نجيب عنه من واقع استقراء ذاكرة التاريخ ..

(٤٢) اغتيالا سياسيا وقع فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر .. الأول وقع بتاريخ ٢١ فبراير عام ١٩١٠ وكان ضحيته بطرس باشا غالى رئيس النظار فى ذلك الوقت .. والأخير وقع بتاريخ ١٢ أكتوبر عام ١٩٩٠ وراح ضحيته الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى .. وبين الحادث الأول والأخير وقعت ٤٠ حادثة اغتيال يسجلها التاريخ ، وهذه هى أشهر حوادث الاغتيال ..

● وفى فترة الثلاثينات من هذا القرن نشطت الحركة السياسية فى مصر ، وظهرت على الساحة العديد من الجماعات السياسية المتباينة ، فقد كانت هناك جماعة الاخوان المسلمين ، وجمعية مصر الفتاة ، والعديد من

حسن زعفان

الأحزاب السياسية ، وقد اتصفت تلك الفترة بالتوتر السياسى كان من نتيجته بعض محاولات الاغتيالات السياسية .

● ففى شهر مايو من عام ١٩٣٣ حاول محمد على الفلال قتل اسماعيل باشا صدقى رئيس الوزراء ، ولم تنجح المحاولة وتم القبض على الجانى قبل أن يطلق رصاص مسدسه ونجا صدقى باشا من الاغتيال ..

وبمحاولة اغتيال صدقى باشا ظهرت عدة محاولات أخرى .

□ اغتيال النقراشى باشا :

● بعد اغتيال أحمد ماهر بثلاث سنوات كان محمود فهمى النقراشى يتولى رئاسة الوزراء فى وقت بلغ فيه العنف السياسى ذروته ، فأصدر النقراشى عدة قرارات للحد من نشاط بعض الجماعات السياسية ومنها إقرار بحل جماعة الإخوان المسلمين ، بعد أن انحرفت هذه الجماعة عن أهدافها الدينية والاجتماعية التى تأسست من أجلها ، وأصبحت للجماعة أغراض سياسية ترمى إلى الوصول للحكم ، واتخذت من العنف السياسى وسيلة لتنفيذ أهدافها ، وأنشأت مراكز للتدريبات العسكرية تحت ستار ممارسة الرياضة ، وكان قرار حل جماعة الإخوان المسلمين هو سبب اغتيال النقراشى باشا .

ففى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٨ ديسمبر عام ١٩٤٨ وبينما كان النقراشى باشا قد وصل إلى المبنى الرئيسى لوزارة الداخلية ، وفى أثناء صعوده درجات المدخل ، وقبل وصوله إلى المصعد الموصل للطابق الثانى ، أطلق عليه عبد المجيد حسن ، وكان مرتديا ثياب ضابط برتبة ملازم أول ، النار من مسدسه ، فأصيب النقراشى باشا برصاصتين وتوفى فى الحال ، وقبض على الجانى ، وقدم للمحاكمة ، وقد اعترف فى التحقيقات انه ضمن جماعة الإخوان المسلمين ، رغم أن المرشد العام للجماعة أنكر عليه الانتساب للجماعة .

□ اغتيال حسن البنا :

● بعد اغتيال النقراشى باشا بشهور قليلة ، وفى عام ١٩٤٩ قام مجهولون بإطلاق الرصاص على الشيخ حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين أثناء توجهه لجمعية الشبان المسلمين وقد توفى متأثرا بإصابته .. وقد حامت الشبهات حول تورط حزب السعديين فى حادث الاغتيال انتقاما لمقتل النقراشى ، ثم اتضح بعد ذلك أن الحادث من تدبير القصر بإيعاز من الملك فاروق ، وقد كلف بعملية الاغتيال أحد ضباط الأمن ومعه مجموعة من المخبرين السريين ، وقد تمت محاكمتهم بعد الثورة وأودعوا فى السجون .



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● بعد مبادرة السلام التى أعلنها الرئيس أنور السادات كان يوسف السباعى ضمن الوفد الذى صحب الرئيس إلى القدس ، وقد عاقبه بعض الإرهابيين الفلسطينيين على ذلك بأن أطلقوا عليه النار أثناء حضوره مؤتمر تضامن الشعوب « الأفرو آسيوية » بمدينة « نيقوسيا » فى جزيرة قبرص ، وقد جاء فى اعتراف قاتليه أنهم نفذوا عملية الاغتيال لأن يوسف السباعى يناصر قضية السلام فى الشرق الأوسط ، .. وهكذا قتل السباعى من أجل السلام ! ! ..

□ اغتيال الشيخ الذهبى :

● فى شهر يوليو من عام ١٩٧٧ تم اغتيال الشيخ محمد حسين الذهبى وزير الأوقاف الأسبق على يد مجموعة ارهابية تنتمى لجماعة التكفير والهجرة بسبب آرائه الجريئة والمناهضة للفكر المنحرف ، وقد قبض على الجناة ، وتم إعدام خمسة منهم بعد محاكمة استمرت ما يقرب من عام ، وبعد ذلك اتخذت إجراءات أمنية صارمة بحظر أى نشاط لجماعة التكفير والهجرة والجماعات المتطرفة الأخرى والتى قد تسلك طريق الارهاب .

□ اغتيال الرئيس السادات :

● فى تمام الساعة الثانية عشرة وأربعين دقيقة بعد ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٦ أكتوبر عام ١٩٨١ وبينما يجلس الرئيس السادات فى المنصة الرئيسية لساحة العرض العسكرى بمدينة نصر ، وأثناء مرور بعض قطع العرض العسكرى احتفالا بعيد انتصارات أكتوبر وقفت إحدى السيارات العسكرية المشاركة فى العرض أمام المنصة الرئيسية ونزل منها خمسة أفراد يرتدون الملابس العسكرية ، وأطلقوا نيران بنادقهم الآلية تجاه الرئيس السادات بقصد قتله فأصيب وتوفى فى الحال ، وتم القبض على المجموعة المشاركة فى حادث الاغتيال ، حيث تبين أنهم ينتمون لجماعة « الجهاد » المتطرفة ، وأثناء التحقيق- جرت عملية اعتقالات واسعة لأعضاء الجماعة وقدموا لمحاكمة عسكرية قضت بإعدام خالد الاسلامبولى قائد مجموعة الاغتيال وأربعة من زملائه وحكم على باقى أفراد التنظيم بالسجن لفترات متفاوتة .

● ● وعلى كل حال يؤكد بعض المؤرخين السياسيين انه بعد تحليل حوادث الاغتيالات السابقة تبين أنها لم تحقق لمرتكبيها أى مكاسب سياسية على الإطلاق ، وإنما على العكس تماما

كانت هذه الحوادث كارثة على أصحابها وتنظيماتهم ، ولعله ليس ببعيد ما حدث لجماعة الإخوان

المسلمين فى فترة من الفترات اعتنق فيها بعض متطرفى الجماعة أسلوب الارهاب لتحقيق أهداف سياسية ..

المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

مع الأحداث



متى يحتكم الخصوم إلى سلاح الإرهاب ؟!

تحقيق

مقتل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى السابق وفريق الحراسة الذى كان يرافقه برصاص الارهاب ، ليس الأول فى مصر أو العالم ولن يكون الأخير .. ذلك أن الارهاب ظاهرة قديمة عرفتها الأرض منذ فجر التاريخ .. صحيح أن هذه الظاهرة تفاقمت فى ربع القرن الأخير مع ثورة الشباب ، واندلاع الأفكار الهدامة الفوضوية والالحادية والعدمية ، ولكن المؤكد أن ما وقع منها على أرض مصر كان بكل المقاييس ضئيلا إذا قورن بحجم القوى الحاقدة على مصر ، المتآمرة على أمنها وأمانها .. الراغبة فى تاجها وسيادتها .. الرافضة لمبادئها واستقلال قرارها .

●● متى يحتكم الخصوم إلى سلاح الارهاب ؟ .. سؤال وجهته (أكتوبر) إلى فريق من علماء النفس والتربية والاجتماع وخبراء مكافحة الإجرام .. وعن السؤال الدامى .. قالوا ..

□□ يقول الدكتور يسرى عبد المحسن استاذ الطب النفسى والأعصاب بقصر العينى إن الخصوم يحتكمون إلى سلاح الإرهاب متى اختفت لغة الحوار وضاع منطق " العقل ، وبذلك يظهر سلاح الإرهاب عند ضياع العقل والمنطق بين الخصوم . وعندما يتنازل هؤلاء عن مبادئ العلاقات الانسانية الحضارية بينهم وإذا امتلأت النفوس بمعانى الحقد والأنانية والشر والعدوان .

ويضيف أن سلاح الإرهاب يستخدم عن طريق شخصية مضطربة عليلة أى معتلة تتميز بتبلد المشاعر وجمود العواطف وتحمل فى طياتها روح الشر والعدوان ولا تنتمى إلى مجتمع البشرية بأى نوع من أنواع الارتباط الانسانى ، وتهدف إلى تحقيق منفعة ومكاسب مادية لذاتها ، وتضحى بكل شىء فى سبيل التدمير وإيذاء الغير دون الاعتبار لأى عواقب ضارة تنتج عن فعلها الاجرامى ودون الاستفادة من التجارب السابقة ، وهى شخصية عدوانية الطبع تحمل أحاسيس الحقد والشر وأيضا هى شخصية تكن روح العدوان بكل أبعاده ، وهى شخصية تابعة وليست قيادية يمكن تسخيرها وتأجيرها لحساب أى شخص آخر مادام هناك مكسب مادى يعود عليها ونحن نسميها السيكوباتية أو المضطربة نفسيا .

طريق الباطل

□□ يقول اللواء ممدوح برعى محافظ سوهاج حاليا ومدير أمن القاهرة السابق إن الخصوم يحتكمون إلى سلاح الإرهاب إذا كان الحق ليس فى جانبهم والباطل هو طريقهم الذى يسيرون فيه حيث تنقصهم حجة اللسان والإقناع فيلجأون إلى

مهنى أنور

الاسلوب البربرى وهو الإرهاب ، فهو لا يستطيع الدفاع عن قضية بالحجة والمنطق لأنه يسير بجوار الباطل ويبتعد عن الحق فيفلس ويلجأ إلى استخدام السلاح .. وهو يعلم أن الدولة قوية وفى جانبها الحق ويحاول أن يأتى بهذه الأفعال للتشكيك فى قدرتها ، وهو عاجز عن مضاهاتها بالحجة ومنطق العقل والتفكير .

ويضيف أن سلاح الإرهاب مهما سار فيه الارهابيون أو الخصوم فإنه فى النهاية لا يؤدى إلى النجاح اطلاقا أو إلى الهدف والتاريخ خير شاهد على ذلك . وأن اغتيال الدكتور رفعت المحجوب لن يغير من مبادئ وقيم وأخلاق مصر . وهو فى النهاية إذا نجح فى الافلات مرة أو مرتين فلن يفلت ثالثة وسوف يتم القضاء عليه . ولن يكون أبدا بديلا عن الكلمة والحجة

اليأس والإحباط

□□ يرى الدكتور عادل صادق استاذ الأمراض النفسية والعصبية بجامعة عين شمس أن الخصم تتحكم فيه ثلاثية اليأس والاحباط والضعف فهو يائس لأن القوة المقابلة له أكبر منه وصاحبة حق فهو متخفى فى الظلام فمن يلجأ إلى الإرهاب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

فهو لص ملثم عنيف حامل للسلاح مثل اللص الذى يسرق بنكا ، والعنصر الثانى هو الاحباط لأنه يعلم تماما حتى بلجوئه إلى الارهاب أنه فاشل ،لم يحدث فى تاريخ العالم كله أن انتصر أصحاب قضية عن طريق الإرهاب فهى الفئة الضعيفة المحبطة الخاسرة . العنصر الثالث وهو الضعف الشديد فهو يلقى قنبلة ويلوذ بالفرار ويلقى برصاصة ويجرى هاربا فهو يلجأ إلى اسلوب يتميز بأقصى صور العنف ، ورغم مهاراته وتدريباته فإنه يجرى مذعورًا كالفأر . فهم مجموعة من الفئران المذعورة . والارهابى يفتقد إلى شجاعة المواجهة ، فهو يتميز بالجبن الشديد .

□□ ويضيف الدكتور صادق أن من يحتكم إلى سلاح الإرهاب نوعان من الشخصيات أولها نوع سيكوباتى اجرامى مرتزق تنطبق عليه صفة المجرم الأجير ، فهو لص ويتميز بالانحطاط الاخلاقى وينطبق عليه ما ينطبق على أى مجرم معدوم الضمير والخلق . أما الفئة الثانية فهى الفئة المضللة تحت شعارات خاطئة ، وهم مستخدمون ومرضى تحت الاعتقاد الخاطئ بالدفاع عن قضية أو مبدأ

ويعتقد أن الذين اغتالوا الدكتور رفعت المحجوب هم من الفئة الأولى فهم مجرمون ، أما الذين اغتالوا الرئيس السادات فهم مضللون ومرضى . والفئة الأولى لو تفحصنا تاريخهم السابق فقد نجدهم سرقوا أحد البنوك أو قاموا بتهريب المخدرات ، فالارهابى المجرم يمكن أن يتحول إلى أية حرفة اجرامية أخرى ، ودائما نجد أن الارهاب هو سلاح الباطل وليس سلاح الحق لأن الحق يناضل فى النور .

سلاح الأقلية الشاذة

□□ يقول الدكتور ملاك جرجس أستاذ علم الاجرام السابق بكلية حقوق عين شمس وأخصائى الأمراض النفسية : إن الخصوم العقلاء لا يحتكموا أبدا إلى سلاح الإرهاب ، فهناك طرق أسلم وأجدى للاحتكام . فالشخص العاقل يكون أسلوبه بعيدًا عن العنف . والعنف يلجأ إليه الأقلية الشاذة وهى لا تمثل الأغلبية السليمة فهى دائما الشاذة ، وأسلوب الأخذ والعطاء الذى يتسم بالعنف والارهاب هو دائما اسلوب غير سوى يرتكبه الشخص غير السوى ، وعلى المجتمع أن يكتشف هؤلاء الأشخاص ويضعهم فى مستشفيات الصحة النفسية ، لكن للأسف المجتمع المصرى حتى الآن لم يعترف بالانحرافات النفسية . ولا يعطى للانحراف النفسى وزنا سواء كان جانيا أو مجنيا عليه . انما المعترف به الانحرافات الذهانية أو العقلية .

ويتساءل د . ملاك جرجس قائلا : عندما يختفى المحجوب ماذا يجرى ؟! لن يحدث شىء . إن تفكير الجناة غير سوى ، كان عليهم أن يلجأوا إلى الاسلوب الذى يلجأ إليه أغلب الناس ، وماذا يغير اغتيال د . رفعت المحجوب فى الأمور فى مصر ؟ لن يغيرشيئا . ونجد أنه كلما ارتقى المجتمع كانت أساليبه ديمقراطية فالديمقراطية حياة تحيا . لقد لجأ الجناة إلى أسلوب الغابة وهو أسلوب يلجأ إليه دائما الشخص الشاذ

ويضيف بأن هؤلاء الذين يحتكمون إلى سلاح الإرهاب هم أشخاص يعانون من القلق النفسى الشديد . يظنون خطأ أنهم يعملون لهدف سام وعظيم . فهم شاذون عن المجتمع ومنعزلون عنه ولا يستطيعون التكيف معه ، وفى أحوال كثيرة يعتبرون أنفسهم أسمى من المجتمع ،

اسلوب غير مشروع

□□ تقول د . ماجدة حافظ استاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس : إن الخصوم يحتكمون إلى سلاح الارهاب فى حالة غياب الديمقراطية واسلوب الحوار والتعبير عن الرأى والمطالبة بالحقوق أو عدم تحقيقها . وإن سلاح الارهاب سلوك غير



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

متخضر واسلوب غير مشروع .

وتضيف الدكتورة ماجدة أن مما لاشك فيه أن الحادث أثار بين الناس شعورًا بعدم الأمان وأعطى أحساسًا للمواطنين بأنهم غير آمنين وغير مستقرين . وهذا ما كان يهدف إليه الارهابيون . فقد تأثر رجل الشارع بهذا الحدث مثل استاذ الجامعة تماما . إننى أشك أن الفاعل جهة خارجية أو أشخاص مجندون من الخارج ..

ليس هناك مجاملات فى حراسة الشخصيات العامة

□□ يقول اللواء سامح الحينى مدير إدارة الحراسات الخاصة بوزارة الداخلية : إن الادارة لا تقوم بحراسة الشخصيات العامة لكونها شخصية عامة ، ولكن مناط حراسة هذه الشخصيات هو مدى استهدافها ومدى تعرضها للخطر . وواجب الادارة هنا دره هذا الخطر ومنعه . وليس هناك مجاملات فى حراسة الشخصيات العامة لأن تقرير ذلك يتم بالتنسيق مع جهات أخرى فى وزارة الداخلية لمعرفة مدى استهداف هذه الشخصيات فيتقرر ، وضع الحراسة على الشخصية أم لا .

ويضيف أن لدينا نوعين من الحراسة ، تأمين الشخصية العامة فى إطار تحركاتها فى العمل وجميع تنقلاتها ثم حراسة الشخصيات فى مقر إقامتها

وعن سؤال عن عدد أفراد الحراسة التى تحرس الشخصية العامة يقول اللواء سامح إننا نقدر عدد الحراسة طبقا للظروف المحيطة بالشخصية ونعطيه الحراسة التى تكفل تأمينه الكامل وهى تختلف من شخصية عامة إلى شخصية أخرى .

ويؤكد على أن الادارة عملها الأساسى تأمين وحراسة الشخصيات الهامة سواء مصرية أو عربية أو أجنبية كتأمين شخص مرافق للشخصية . أيضا تتولى تأمين بعض مؤسسات الدولة الهامة . عن طريق أفراد على مستوى عال من التدريب والتسليح وعلى مستوى عال من الوعى بالمتغيرات

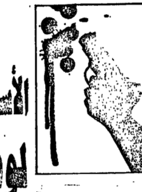
□ ويضيف أن أفراد الحراسة الخاصة يختلفان طبقا لامكاناتهم ، فلدينا ضباط يقومون بالاشراف على الخدمات وتأدية المهام التى توكل إليهم من الادارة وكذا أمناء الشرطة والأفراد (الصف والجنود) . وتتعاون ادارة الحراسات الخاصة مع ادارة شرطة مجلسى الشعب والشورى فى تأمين وحراسة شخصيتى رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الشورى ، وهنا أؤكد على أن القوة التى اشتركت مع قوة إدارة شرطة مجلس الشعب كان من بينها أمين شرطة ورقيب أول يجلسان فى سيارة الحراسة الخلفية للدكتور رفعت المحجوب وقد تعاملت هذه القوة وأطلقت الرصاص على المغتالين وفرادن كانا يحملان رشاشا آليا وطبنجتين وقد تعاملا فعلا مع الجناة وأطلقا كمية كبيرة من الرصاص ما يقرب من ٣٠ طلقة حتى فرغت خزنة الرشاش ، ولكنهما لم يتمكنا من ضرب الجناة نتيجة أن الضرب كان من عدة اتجاهات ، وثانيها أن الجناة اتخذوا سواتر أمن سور نفق كمال الدين صلاح وأحواض الزهور الموجودة بجوار الفندق بالاضافة إلى إصابة كاوتش السيارة .



المصدر : ...... أكتوبر ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...... ١٠ أكتوبر ١٩٩٠ ......

مع الأحداث :



الأسبوع الأخير والساعات الأخيرة لوفاة الدكتور المحجوب

تحقيق

فى الأسبوع الأخير لاغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق . لم يكن فى قائمة أو برنامج مقابلاته الرسمية غير شخصين وهما : سمير السروجى الصحفى بجريدة الأهرام وعز الدين السيد رئيس مجلس الشعب السودانى السابق ، وفيما عدا ذلك فقد قضى الأسبوع المشار إليه فى مكتبه ينهى بعض الأعمال الإدارية للمجلس ويلتقى ببعض أصدقاء ونواب مجلس الشعب السابق أيضا .

محمد الطويل

إلى أن كان يوم الأربعاء . حيث كان ينتظر المهندس حسب الله الكفراوى ، وزير الإسكان والتعمير وزميله فى الدائرة الانتخابية بدمياط حيث قد سبق وتواعدا للذهاب هناك لقضاء بعض الوقت قبيل الاستفتاء على حل مجلس الشعب . والالتقاء بأهالى الدائرة . إلا أن شريف خفاجى وكيل الوزارة لشئون المراسم دخل إليه وزف إليه أن وزارة الخارجية اتصلت وأبلغت أن هناك وفدًا برلمانيا سوريا سيعبر مصر ترانزيت إلى أورجواى وذلك لحضور اجتماعات الاتحاد البرلمانى الدولى السنوية . وسيصل هذا الوفد إلى مطار القاهرة الدولى قرب منتصف ليلة يوم الخميس .

فأبدى الدكتور رفعت المحجوب فرحا به . إلا أنه طلب منه الاتصال بالدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب وذلك لينوب عنه فى استقبال الوفد البرلمانى السورى بالمطار ، حيث أنه يتوقع عند عودته من دمياط بعد الاستفتاء أن يكون مرهقًا . وسيقوم الدكتور رفعت المحجوب بزيارة الوفد فى مقر الضيافة وهو فندق الميرديان . على أن يكون الموعد الساعة الحادية عشرة صباح يوم الجمعة ، وكذلك دعوة الوفد إلى أعشاء مساء الجمعة ذاته .

وحضر إلى الدكتور رفعت المحجوب وزير الإسكان والتعمير المهندس حسب الله الكفراوى . وذهبا معًا فى حوالى الساعة الثانية وعشرة دقائق ظهر يوم الأربعاء إلى دمياط حيث قضيا ليلة هناك .

وفى مساء يوم الخميس وحوالى الساعة الخامسة والنصف . اتصل المقدم عمرو الشربينى الحرس الخاص للدكتور رفعت المحجوب بوكيل الوزارة شريف خفاجه . وأبلغه أنهما قد وصلا إلى القاهرة . وأن الدكتور رفعت المحجوب ربما ينزل فى المساء متجهًا إلى المطار لاستقبال الوفد البرلمانى السورى .

وعلى الفور اتصل شريف خفاجه بالمستشار سامى مهران لتقديم موعد لقائهم لذهابهم إلى المطار قبيل وصول رئيس مجلس الشعب .

ولكن بعد ساعتين وفى حوالى الساعة الثامنة مساء اتصل مرة أخرى المقدم عمرو الشربينى وأبلغ شريف خفاجه أن الدكتور رفعت المحجوب لن يذهب إلى المطار لإحساسه بإرهاقه من زيارة دمياط . وطلب منه الاتصال به .

وعلى الفور اتصل شريف خفاجه بالدكتور رفعت المحجوب فبادره الأخير بسعادة غامرة بزيارته لدمياط . وسرد له أسماء بعض القرى المجاورة لدائرته الزرقا والاستقبال الحافل والحار لأهاليها له ومدى إحساسه بالسعادة من ذلك . ثم تأكد منه من ترتيبات استقبال الوفد البرلمانى السورى وإقامته وضيافته . وتأكيده على أنه سيزور الوفد فى فندق الميرديان فى الساعة الحادية عشرة صباح اليوم التالى الجمعة . إلا أن شريف خفاجه طلب منه الاكتفاء بحضور العشاء وعليه أن يستريح من جراء تعبه وإرهاقه من زيارة دائرته الانتخابية ، ولكن الدكتور رفعت المحجوب رد عليه بأن زيارته الصباحية للوفد حايكون « أشيك » بالاضافة إلى العشاء . واتفقا على اللقاء صباح اليوم التالى فى بهو الفندق ، ومن جانب آخر فقد تم اتصال بين الدكتور رفعت المحجوب والدكتور محمد عبد اللاه . وطلب منه تبليغ الوفد البرلمانى السورى اعتذاره عن عدم حضوره للمطار . حيث أنه سيأتى فى صباح اليوم التالى من دمياط . حتى لا يسبب حرجاً أو ما شابه ذلك للوفد لعدم حضوره للمطار . وطلب منه أيضا أن يكون جاهزًا لحضور العشاء فى مساء الجمعة .. إلا أن الدكتور محمد عبد اللاه رد عليه بأنه سيسافر فى قطار الديزل الساعة الثامنة صباح الجمعة إلى الاسكندرية لأهمية حضوره الأسبوعى كل يوم جمعه فى دائرته الانتخابية وأداء صلاة الجمعة والالتقاء بأهل الدائرة . فقال له الدكتور المحجوب : تبقى حاتتأخر يادكتور محمد على العشاء . احنا لازم نشتغل حتى الساعة الثانية عشرة منتصف ليلة يوم الجمعة .

فرد عليه الدكتور محمد عبد اللاه بأنه سيسافر وسيعود فى المساء لحضور العشاء مع الوفد السورى ، فألح عليه الدكتور رفعت المحجوب بالانتظار بالقاهرة حيث لا يتأخر . فأكد له الدكتور محمد عبد اللاه إنه لن يتأخر ، وانتهت المكالمة التليفونية على ذلك .

وبالفعل ذهب الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب السابق



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

إلى المطار واستقبل الوفد البرلمانى السورى ونقل له اعتذار الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . واصطحبه إلى فندق الميرديان . حيث كانت الساعة الواحدة إلا ربعًا صباح يوم الجمعة . وجلس مع الوفد قرابة ساعة الا ربع وانصرف على أن يلتقى بهم على العشاء مساء الجمعة .

وأما قبيل الساعة الحادية عشرة بدقائق فقد وصل شريف خفاجه وكيل الوزارة لمراسم مجلس الشعب إلى فندق الميرديان . وانتظر وصول الدكتور رفعت المحجوب الذى لا يتأخر عن أى موعد بل دائما يصل قبل موعده بدقائق وقدتجاوزت الساعة الحادية عشرة بعض الدقائق . فطلب شريف خفاجه من ضباط الشرطة الحرس المرافق للوفد الاتصال باللاسلكى بالحرس الخاص بالدكتور رفعت المحجوب . للاستعلام عن تحركه من منزله ووصوله . وبالفعل اتصل الضابط فلم يرد عليه أحد فى اللاسلكى ، وأن أحدا لم يبلغ عن التحرك .

وفى أثناء ذلك كان شريف خفاجه يقف أمام الفندق . فإذا به يسمع أحد السائقين لسيارات الأجرة السياحية وقد حضر لتوه ويقول لزملائه بصوت عال : ان الوزير رفعت المحجوب قد ضرب بالرصاص .

فانزعج شريف خفاجه ، ولم يصدق للوهلة الأولى ، لتناقض تعبير السائق ، فهو قال وزير « رفعت المحجوب » وعلى الفور اتصل بالأمين العام فى مجلس الشعب ، فأبلغه الساعى أن سيادته فى فناء المجلس . ثم طلب من أحد سائقى المجلس المرافقين للوفد البرلمانى السورى أن يذهب إلى فندق سميراميس ليستطلع ما قاله أحد السائقين ، وبالفعل ذهب السائق وعاد بعد ثلاث دقائق ، وأكد له خبر اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، وعلى الفور اعتذر للوفد البرلمانى السورى وأبلغه أن هناك مشكلة وطلب منه عدم خروج أى عضو من الوفد خارج الفندق إلى حين استعلام آخر . ثم طلب من سائقى المجلس المرافقين للوفد أن يرفعوا شعار المجلس من على سيارات ركوب الوفد وأن يستبدلوا يفط السيارات بيفط ملاكى تأمينا للوفد السورى .

ثم ذهب إلى المجلس والتقى بالأمين العام المستشار سامى مهران وفتحى عبد المقصود مدير مكتب الدكتور رفعت المحجوب وذهبوا معًا إلى مكان الحادث .

وفى مكان الحادث ، كان هناك عبد الخالق المحجوب الأخ الأصغر للدكتور رفعت وهو واقف مستندا على سيارة شقيقة . وبها جثث الشهداء الثلاثة . ومن حين لآخر . كان يصيح بأعلى صوته غاضبا أنه قد تأخر نقل الجثث إلى مستشفى ، وفى ذات الوقت كان هناك فؤاد اسكندر وزير الدولة لشئون الهجرة يصيح أيضاً ويبكى ويجرى من هنا إلى هنا لعمل اتصالات لنقل الجثث والاتصال بالمسئولين أيضا ، وكان نجل الدكتور رفعت أيمن قد حضر ولكنه لم يتمكن من تحمل وجوده فى مكان الحادث أكثر من نصف ساعة . حيث قد شاهد والده غارقًا فى بحر من الدماء ، وعاد إلى المنزل ليكون بجوار إخوته البنات .

ونقلت الجثث بعد الساعة الثانية والنصف ظهرًا من مكان الحادث حيث عاينت النيابة مكان السيارات ومكان الحادث ثم أمرت بنقل الجثث إلى المستشفى .

وقد علم حرس مجلس الشعب بالحادث ، عندما وصل إلى مجلس الشورى الملاحق لمجلس الشعب ، الموظف مصطفى عمر بمكتب ثروت أباظة وكيل المجلس لإنجاز بعض الأعمال صباح الجمعة حيث كان يستقل ميني باص من الهرم إلى ميدان التحرير إلا أنه فوجئ بتوقف المرور حوالى الساعة الحادية عشرة صباح الجمعة على كوبرى قصر النيل ، وعلى ذلك فضل النزول والذهاب إلى المجلس مترجلًا لقرب المجلس من الكوبرى ، وعندما انعطف يمينًا أمام فندق سمير أميس فوجئ بالحادث وشاهد سيارة الدكتور المحجوب وجثث القتلى فأسرع إلى المجلس حيث وصل الساعة الحادية عشرة ودقائق وأبلغ الحرس النوبتجى بالحدث ، وعلى أثر ذلك تم استدعاء جميع ضباط الحرس إلى مجلس الشعب .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

من أطلق الرصاص على المحجوب هل كان يقصد وزير الداخلية ؟



صلاح منتصر

سألت اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية :
هل فكرت للحظة أن الذين أطلقوا الرصاص على الدكتور رفعت المحجوب لم يكونوا يقصدونه هو وإنما كانوا يقصدونك أنت ؟ .

قال بغير تردد : بالطبع فكرت فى هذا ليس لمجرد لحظة وإنما كتخطيط وفكر إجرامى .. وفى كل ذلك لم أشعر بخوف أو رهبة ؛ فأنا رجل مؤمن ، ولكن إيمانى



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

بربى يليه إيمانى بوطنى وبمهمتى ، وأى وزير فى مكانى يعرف أنه فى موقعه مستهدف من الذين يطاردهم لحماية المجتمع من شرورهم وجرائمهم ! .

قال اللواء محمد عبد الحليم موسى :

إن العدو الأول لوزير الداخلية هم بالأساس أعداء الشعب وأعداء كل مواطن شريف .. وزير الداخلية فى حد ذاته ليست بينه وبين أى شخص آخر عداوة شخصية ، ويجب ألا تكون ، ولكن حدود علاقته بالمواطنين تحددها رغبة هؤلاء المواطنين فى تحقيق استقرار الوطن وأمنه واحترام قوانينه ، أما غير هؤلاء فهم ليسوا أعدائى وحدى .. وإنما هم أعداء الوطن وأعداء الشعب ، ومطاردتى لهم باسم هذا الشعب ، ومهمتى - خصوصا فى مواجهة الإرهاب - ليست فقط انتظار الجريمة التى يخططون لها ثم محاولة القبض عليهم ، ولكن مهمتى الأكبر ومهمة جهاز الأمن هى اكتشاف المجرم قبل تنفيذ جريمته . وأحسب أننا فى هذا الإطار قد حققنا الكثير ، بعضه أعلنا عنه ، وبعضه الآخر لأسباب أمنية لم نعلن عنه ، ولكن علينا رغم ذلك توقع أن تفلت مجموعة وأن ترتكب ما ارتكبت ..

....

....

لم أكن وحدى الذى شغلته هذه الجريمة .. وإنما كان هناك ملايين غيرى .. ومع أن السؤال الذى طرح نفسه على كل فكر هو : لماذا الدكتور المحجوب ؟ فقد كان هناك سؤال وجدتنى أردده : هل كانوا يعرفون أنه الدكتور المحجوب ؟ .

كانت هناك ظروف وملابسات غريبة تثير التأمل والتفكير .. فالدكتور المحجوب فى حياته لم يكن خصما للجماعات الإرهابية .. كانت خصوماته كلها سياسية مع نوعية خاصة من الناس الذين يمكن أن تثير آراؤه فى داخلهم الاختلاف معه ، ولكن طبيعة هؤلاء الناس لا تتجاوز أبدا حدود الرد على الرأى بالرأى ..

وكان الرجل فى لحظة اغتياله يمارس دوره الوظيفى فى آخر ساعة من ساعات المنصب الذى شغله ٦ سنوات فى دورتين متتاليتين فى مجلس الشعب .. كان فى لحظة اغتياله فى طريقه للقيام بآخر عمل من أعمال المنصب ، وهو زيارة رئيس مجلس الشعب السورى الذى كان قد وصل إلى القاهرة فى الليلة السابقة ، متوقفا لمدة ليلتين قبل أن يستأنف سفره إلى أورجواى لحضور مؤتمر البرلمان الدولى الذى لم تستطع مصر أن تشترك فيه بسبب انعقاد المؤتمر فى وقت يعد فيه مجلس الشعب المصرى منحلا قانونا ..



المصدر : الدستور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ أكتوبر ١٩٩٠

وفى مساء نفس يوم اغتيال الدكتور رفعت المحجوب صدر القرار الجمهورى بحل مجلس الشعب بناء على نتيجة الاستفتاء الشعبى الذى جرى ، وبالتالى لو تأخر اغتيال الدكتور رفعت المحجوب عدة ساعات قليلة لأصبح رئيس مجلس الشعب السابق ، وهكذا فإن الذين اغتالوه قد أضافوا إليه تكريما خاصا ؛ لأنهم اغتالوه وهو رئيس مجلس الشعب ! .

حتى مع القول بأنه الرجل الثانى فى الدولة بعد رئيس الجمهورية فإن هذا الموقع كان سيتركه بعد ساعات قليلة .. فبصدور القرار الخاص بحل مجلس الشعب كان رفعت المحجوب سينتقل - لو امتدت به الحياة - من موقع الرجل الثانى إلى موقع الرجل العادى فى الدولة ..

فلماذا إذن رفعت المحجوب ؟

كان هناك من الملابسات غير ذلك .. أن الرجل لم يكن معروفا عنه أنه يقطع هذا الطريق الذى اغتيل فيه فى أى يوم من أيام الجمعة ..

كان هذا الطريق بالفعل هو خط سيره فى معظم أيام عمله رئيسا لمجلس الشعب ، ولكن فى يوم الجمعة ، وفى هذه الساعة بالذات ، لم يكن معروفا كسابقة أنه يسير فى هذا الطريق ! .

الأغرب من ذلك أن هذا « المشوار » الذى قرره الدكتور رفعت المحجوب ليلقى فيه حتفه لم يكن مقررا أصلا إلا بسبب ظروف جديدة طرأت ..

ففى الأصل كان المقرر أن يذهب الدكتور المحجوب مساء يوم الخميس - السابق على اغتياله - إلى مطار القاهرة لاستقبال رئيس مجلس الشعب السورى عند وصوله ، كما تقضى بذلك قواعد البروتوكول .. ولكن الدكتور المحجوب كان قد سافر يوم الأربعاء إلى بلدته الزرقا حيث مقر لجنته الانتخابية للإدلاء بصوته فى الاستفتاء . وكان مفاجأة للدكتور المحجوب هذا الاستقبال الشعبى الكبير من ابناء بلدته ، الذى - فيما بعد - قد دخل سجل حياته على أساس أنه موكب توديع له ، بعكس ما كان الجميع يصفونه بأنه استقبال ..

وتحدث الرجل طويلا مع أبناء بلدته .. أجاب فى لقائه بهم عن كل تساؤلاتهم . وعاد فى اليوم التالى - بالسيارة - مرهقا .. واتصل بالدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات العربية بمجلس الشعب - حتى ذلك الوقت - وطلب إليه أن يذهب نيابة عنه لاستقبال الزائر السورى الكبير ..

ومع أنه كان من المقرر أن يلتقى الاثنان - المحجوب والضيف السورى - على مأدبة عشاء مساء الجمعة تكريما لرئيس البرلمان السورى ،

فإن الدكتور رفعت المحجوب وجد أن من باب اللياقة أن يقوم بزيارة خاصة له فى فندق الميريديان الذى كان يقيم به ، تعويضا عن عدم تمكنه من استقباله فى المطار .

وكان من المقرر - كما فى زيارات سابقة لشخصيات برلمانية زارها الدكتور المحجوب أو اجتمع بها - أن يكون معه فى زيارته إلى رئيس مجلس الشعب السورى الدكتور محمد عبد اللاه ، ولكن الدكتور عبد اللاه لارتباطه بمقدسات عائلية معينة التزم فيها أن يمضى نهار كل جمعة مع أفراد أسرته فى الإسكندرية ، وهو تقريبا اليوم الوحيد الذى يستطيع أن يكون معهم فيه على الغداء ، وسط المشاغل ، اعتذر عن عدم مشاركة الدكتور المحجوب مشواره إلى الميريديان .. مصرا على السفر إلى الإسكندرية فكيف - بعد أن طرأ موعد الزيارة بصورة غير مقررة من قبل - عرف التنظيم الإرهابى الذى تتبعه تلك المجموعة التى نفذت عملية الاغتيال ، بهذا الموعد ؟

□□□

إن الذى كان معروفا ومعلنا من قبل أن وزير الداخلية سوف يعقد مؤتمرا صحفيا ظهر يوم الجمعة فى مكتبه بوزارة الداخلية لإعلان نتيجة الاستفتاء .. ألا يثير ذلك الشك فى أنه كان المقصود ، خصوصا إذا تمت العملية قبل إعلان نتيجة الاستفتاء ، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من آثار أبعد وأوسع من اغتيال الدكتور المحجوب ؟ .

غير ذلك - هكذا قلت لنفسى - وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى ليس أول وزير داخلية يستهدف الإرهاب اغتياله .. فمن قبل جرت محاولة اغتيال اللواء حسن أبو باشا ، ثم اللواء النبوى إسماعيل ، ثم اللواء زكى بدر .. ثلاثة وزراء داخلية جرت محاولات ضدهم .. فلماذا استبعاد أن تكون هذه المحاولة كان مقصودا بها وزير الداخلية الحالى ؟ وقد رتب الجناة وخططوا ونفذوا ، ولكن مشيئة الله كان لها قرار آخر ..

ولم أخف بعض تصوراتى عن اللواء محمد عبد الحليم موسى عندما التقيت به على مأدبة العشاء التى أقيمت مساء الثلاثاء الماضى تكريما للرئيس التركى تورجوت أوزال .. وقال لى اللواء عبد الحليم موسى إن موكبه مر بعد اغتيال الدكتور رفعت المحجوب بعشر دقائق ، ورغم ذلك فإنه عندما طرحت فكرة أن يكون وزير الداخلية نفسه هو المقصود فإن كل الأبحاث التى جرت حتى لحظة تحدثى معه لم تؤكد ذلك ، وإنما أكدت أنهم كانوا يستهدفون بالفعل الدكتور رفعت المحجوب .

□□□

ومن المؤكد أن هناك نسبة حظ فى أية جريمة ترتكب .. ولكن بالنسبة لجريمة اغتيال الدكتور المحجوب فقد كانت نسبة الحظ مرتفعة جدا بالنسبة للجناة ..



كان الواضح تماما أنهم خططوا لجريمتهم تخطيطا يكشف عن عقليات محترفين لا ولاء لهم لوطن أو مبدأ .. ناس كل إيمانهم الإرهاب ولا شىء آخر .. ورغم هذا التخطيط فقد كان احتمال فشلهم واحتمال الإمساك بهم واردا .. بل كانت هناك بالفعل حكاية العميد عادل سليم والملازم وإمساكهما بأحد الجناة ، وتمكن هذا الأخير من إطلاق دفعة رصاص من مدفعه على العميد عادل واستشهاده ، وعلى الملازم الذى كان معه وإصابته ..

وكل الذين يتحدثون اليوم عن كيفية هروب هذا المجرم من العميد والملازم يديرون حديثهم على أساس فرضية أن العميد والملازم كانا يعرفان أن هذا الشخص الذى أمسكا به قد اغتال الدكتور رفعت المحجوب ، وهى فرضية غير صحيحة ..

كانت الصورة بالنسبة للعميد والملازم أن هذا الشخص يجرى من شىء ما .. أما ماهو هذا الشىء ؟ فلم يكن معروفا .. ربما كان المتصور أنه اختطف سلسلة إحدى السيدات ، أو حقيبة يد أو ما شابه ذلك من جرائم تقع فى أى بلد فى العالم .. وقد تعامل العميد والملازم مع هذا الشخص فى هذا الإطار الذى لم يكن بكل أسف صحيحا .. ولو أننا أطلقنا لضابط الشرطة أن يتعامل مع كل شخص هارب أو وجده يجرى ، على أساس أنه قاتل أو إرهابى أو سفاح ، لوجدنا أنفسنا أمام مصيبة أكبر من مصيبة تمكن المجرم مغتال رفعت المحجوب من الهرب .. المصيبة الكبرى التى سنجد أنفسنا أمامها أن يقوم الضابط تلقائيا بإطلاق الرصاص على أى شخص ، وعلينا أن نتصور : ماذا يمكن أن تكون النتيجة فى بلد مثل مصر ليس معتادا فيه بصورة متكررة حوادث الاغتيالات والقتل التى تحدث فى بلاد كثيرة ؟

فمهما قيل من مبالغات فإن حوادث الاغتيالات التى شهدتها مصر لاتزال بالفعل قليلة جدا ..

ومع ذلك فإن هروب الجناة قد أدى فى رأيى إلى فضل آخر .. وهو إتاحة الفرصة لجهاز الأمن لكنس وتمشيط وتنظيف القاهرة الكبرى من أوكار كثيرة ..

لقد جرت فى الأيام الأخيرة عملية ملاحقة ورصد وكشف لكثير مما كان مختبئا فى بيوت وشقق ، ولولا عمليات التفتيش التى اضطرت إليها أجهزة الأمن ما كان ممكنا كشف ما اكتشفته ، وأظن أن ماتم اكتشافه ليس فقط خطيرا .. وإنما يعد ثروة كبيرة لجهاز أمن كان يهمه أن يضع يده عليها ..

ليست النتيجة إذن كلها سيئة ..

لقد كان الحظ بالفعل مع الجناة فى هروبهم ، ولكن على حد تعبير سمعته من أحد المسئولين فى جهاز الأمن : أليس لهذا الهروب حكمة أرادها الله لكى



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يقودنا إلى كشف ما عثرنا عليه حتى اليوم فى محاولات البحث التى نقوم بها ؟ .

□□□

هل هربوا خارج مصر ؟ .

لقد سرت إشاعة بذلك قبل ثلاثة أيام ، ولكن وزير الداخلية أكد لى نقطتين تصلان إلى مرتبة الحقائق فى رأيه :

الأولى : أن المجرمين مازالوا فى مصر .

والثانية : أنهم ليسوا من المصريين .

وقد تمر أيام غير قصيرة قبل أن تمسك بهم أجهزة الأمن ، ولكن هذا يجب ألا نجعل منه عقدة تصل إلى درجة الحكم على جهاز الأمن بالفشل . فمثل هذا التأخر فى اكتشاف جريمة لها آثارها المثيرة حدث فى عهد كل وزير داخلية سابق فى مصر .. وحدث أكثر منه فى كل دولة ..

ولعلنا نستطيع ملاحظة ظاهرتين برزتا خلال الأيام الأخيرة يجب أن نضعهما فى الاعتبار :

الأولى : هذه الدرجة العالية من الوعى الشعبى بالإحساس بالمشاركة مع جهاز الأمن ومساعدته فى اكتشاف المجرمين ، وهو ماتمثل فى عديد البلاغات التى تلقتها غرفة العمليات الخاصة عقب إعلان الصور التقريبية للمتهمين ، وكذلك ماحدث بالنسبة للإبلاغ عن جسم غريب فى ميدان التحرير تبين أنه علبة مبيدات .

والثانية : أننا فى مواجهة هذه الجريمة برغم إحكامها لم نفقد إحساس الحرية التى نمارسها .. لقد رحنا نتكلم علنا عن العيوب التى فى حراسات الشخصيات الهامة ، وعن مآخذ أخرى بالنسبة لإجراءات الأمن فى بعض المواقع والأماكن .. وهو إلى جانب الإحساس بالحرية يعكس فى جانب آخر إحساسا بالمسئولية ..

وأهم من ذلك كله أن الحياة لم تتوقف . والظلام لم يسدل أستاره كما تصور الذين خططوا للجريمة ، والبحيرة الهادئة التى يشعر المواطن المصرى والزائر لمصر أنها تسبح فى داخله ، لم تتحول إلى أمواج عاصفة ..

مازال الشعور بالاستقرار والامان فى مصر أهم أرصدتها وطابع شخصيتها .

صلاح منتصر



قلم رصاص

الأرهاب وحديث الخبز والحرية

كان محور المقال السابق هو [الحلف الثلاثى الارهابى] الذى يستهدف مصر من الخارج وفى الداخل . وعندما سلمت المقال للجريدة لم اكن ادرى ان اولى ثمار الحلف سوف تسقط بعد اقل من نصف الساعة باغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وخمسة من مرافقيه فى مشوار الموت الساعة الحادية عشرة صباح الجمعة ١٢ اكتوبر .

ويتكون الحلف الارهابى الثلاثى - كما قلنا من العراق بامواله وباسلحته البيولوجية التى تحمل الفيروسات والسموم ونزعته التدميرية ، ومن الفلسطينيين الذين اصابهم الاحباط بخروج القضية من ساحة الشرعية الدولية والشرعية العربية وتحولت جماعة ابوالعباس و ١٥ ايار وابونضال إلى الارهاب والقتل لكل من يدفع الثمن ، ومن الجماعات المتطرفة الارهابية بكل فصائلها فى مصر . وهذا الحلف الارهابى يؤرقه موقف مصر القومى العربى ، وموقف مصر السلامى فى المنطقة ، والقدر المتاح من الديمقراطية .

ولم يعد هناك شك فى ان مصر مستهدفة من الارهاب المصدّر اليها من الخارج ، ومن الارهاب الذى ينمو فى الداخل . وبدا الحلف خطته واختار « الرجل الثانى » فى التسلسل القيادى المصرى ليكون اغتياله بمثابة رسالة إلى القيادات المصرية جميعها . واختار ساحة الاغتيال امام فندقين مشهورين ليكون الاغتيال بمثابة انذار الرعب للسائحين الاجانب وضربا للسياحة ، واختار التنفيذ بطريقة ماساوية وباسلوب متقن لتشويه صورة الامن بين المواطنين . وهذا ما كاد يحدث، فرجال الامن يقولون ان الشهود تقاعسوا عن الادلاء بشهاداتهم ، والمواطنون بدورهم يقولون ان رجال الامن والحراسة تقاعسوا عن اداء مهمتهم وواجبهم . ثم ان العملية بكل ما احاط بها من ملابسات ، وبما يمكن ان يعقبها من عمليات وملابسات اخرى هدفها الواضح ضرب المسيرة المصرية على الساحة العربية وعلى الساحة الديمقراطية ، وضرب الاستقرار والسياحة وضرب التجمع الوطنى الذى تكون فى الفترة الاخيرة حول الرئيس محمد حسنى مبارك اثر مواقفه فى مواجهة الغزو العراقى للكويت . كان هذا ولم يزل هدف الحلف الثلاثى ولكن هذا الهدف فشل منذ اللحظات الاولى لاغتيال « المحجوب » .. عدد لا باس به من رؤساء الدول ابرق للرئيس مبارك بتعازيه فى اغتيال المحجوب ، ودول عربية كثيرة اظهرت مشاعرها الاخوية مدركة للماساة وابعادها . وعلى كثرة ما كتبت المطبوعات الرسمية ، وعلى كثرة ما كتب المؤيدون للنظام فى مصر لم يرتفع صوت واحد يطالب بالتراجع عما وصلنا إليه على طريق الساحة العربية او الديمقراطية . وفى مشهد مهيب تم تشييع جثمان الدكتور المحجوب وشهداء الشرطة الاربعة الذين لقوا مصرعهم فى حادث الاغتيال وذلك فى جنازة عسكرية . وكان فى مقدمة المشيعين الرئيس حسنى مبارك وكبار المسئولين وقادة الافرع الرئيسية للقوات المسلحة .

وهكذا اتت الجريمة بعكس ما كان يبغى المجرمون وزاد التلاحم بين الناس حرصا على بلدهم حتى انهم تجمعوا فى ميدان التحرير اثر اشاعة بوجود قنبلة وتحول تجمعهم الى مظاهرة فى حب مصر . وكان موقف الرياسة حاسما ومبادرا ووضع بيان صدر عن الرياسة حدا لكل المخاوف عندما جاء فيه :

(ان هذا الحادث لن ينال من اصرار شعبنا العريق على مبادئه ولن يثنى مصر عن السهر على حماية مصالح الأمة العربية والاسلامية ، ولن يهز ركائز الامن والامان ، ولن يبعد مصر عن مواجهة التحديات المصيرية التى تقف امامها) .

وعلى المستوى الشعبى كان موقف (الوفد الجديد) قيادة وجريدة كنموذج للوعى الشعبى والوقوف على مستوى المسئولية عندما يلم بالبلد اى خطر . السيد « فؤاد سراج الدين » رئيس الوفد وصف الحادث بانه يعبر عن خسة مرتكبيه والذين خططوا له ، واكد السيد رئيس الوفد ان الحزب يشجب هذا الحادث بكل قوة والغريب على حياتنا السياسية ، ويهدد الامن والاستقرار الداخلى . وقدم « فؤاد سراج الدين » واعضاء الهيئة العليا للوفد وقيادات واعضاء الحزب خالص العزاء إلى اسرة المرحوم الدكتور رفعت المحجوب . كان هذا موقف « رئيس الوفد » مؤشرا لموقف الوفد باسره فاصدرت الهيئة العليا للوفد بيانا جاء فيه :

(الهيئة العليا للوفد المجتمعة مساء يوم الجمعة الموافق ١٢ اكتوبر ١٩٩٠ برياسة محمد فؤاد سراج الدين تعلن استنكارها الشديد للحادث الاجرامى الاثيم الذى راح ضحيته المغفور له الدكتور رفعت المحجوب . وتؤكد الهيئة العليا ان العنف والارهاب لن يكون اسلوبا للحوار وانه ابدا لا يحل مشكلة من المشاكل ، وان الشعب المصرى يرفض ويدين كل هذه الاساليب الاجرامية ، والهيئة اذ تعبر عن عميق اسفها فانها تؤكد ان الشعب المصرى لن يخضع او يلين امام الارهاب .) وبروح مصرية اصيلة كانت افتتاحية جريدة « الوفد » التى طالما اختلفت مع الدكتور المحجوب كتبها الزميل الكبير « جمال بدوى » رئيس التحرير اكد فيها : (ان الذين اختلفوا مع الدكتور المحجوب فى الراى لا يؤمنون الا بلغة الحوار ولا يعترفون بالارهاب وسيلة لفرض الراى او تصفية الحسابات) . واوضح رئيس تحرير الوفد (ان جريمة اغتيال الدكتور المحجوب تركت ظلالها الكئيبة على المصريين جميعا على اختلاف انتماءاتهم الحزبية والسياسية ولم تلق منهم سوى الاستنكار الشديد .)

هذا هو موقف (الوفد) قيادة وجريدة والذى يطالب بالديمقراطية وبالاصلاح الدستورى والاقتصادى معبرا فى ذلك عن رغبات الشعب . وبتوسيع الديمقراطية ومعالجة المظالم الاجتماعية ، اى بالخبز والحرية ندعم الانتماء لدى المواطن ويصبح الامن مسئوليتنا جميعا حكومة وشعبا فلا يحدث مثلما حدث .. ارهابى يمشى من فندق سميراميس الى فندق هيلتون رمسيس ويدخل مبنى



الملحق التجارى ويدخل شارع حيدر ثم حارة ضيقة ويكسر نافذة ويدخل حجرة ويخرج الى حارة ومنها الى حارة اخرى ويخطف مشمحا من بائع خبز .. وهكذا براحته .. ونحن نتفرج ونقرا بيانات واخبارا لا نعرف مدى صحتها .. صحيفة تقول ان مرتكبى حادث الاتوبيس السياحى الاسرائيلى بين المقبوض عليهم ، وكاتب كبير يقول فى عموده ان اسماء جواسيس العراق من المصريين تبعث على الذهول ، ان حق الشعب فى معرفة المعلومات حق ديمقراطى ، والديمقراطية مساوية للخبز وبهما يثق المواطن فى نفسه وفى حكومته وفى بلده . ليست المسالة مسالة سلبية او ايجابية بل ان المواطن الذى تثقله مشكلات الحياة يفقد قدرته على التصدى للاحداث . والعبء ثقيل جدا على اجهزة الامن ، وينبغى ان يكون هناك دور للشعب . والشعب قادر على حماية الوطن وعلى حماية المؤسسات ، وعلى حماية نفسه . وعلينا ان نقدم له حقه فى الخبز والحرية . وهنا ننتظر منه الكثير بدلا من ان نركن الى قانون الطوارىء . وقد ذكرت احدى الصحف ان الجناة اطلقوا حوالى ٨٠٠ رصاصة لم تقابلها رصاصة واحدة . ومرة اخرى كما قلت فى خاتمة المقال السابق .. كتب الله السلامة والعافية لمصر الغالية .

لمعى المطيعى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

مساعد اول وزير الداخلية «للأخبار» :

لا نبحث عن بديل لنلقى عليه بمسئولية التقصير

الحظ غير العادى خدم الجناة فى عملية هروبهم

جريمة يوم الجمعة الدامى التى راح ضحيتها الدكتور رفعت المحجوب و٥ من رجال الشرطة .. لاتزال تثير العديد من علامات استفهام .

ولاشك ان السؤال الذى يتربع على قمة الأسئلة ويبحث عن مجيب عنه : هو : ألم يكن من الممكن قطع الطريق على الجناة اثناء هروبهم وبالذات امام الجانى الرابع الذى اخترق جراج فندق رمسيس هيلتون .. اين نقاط المراقبة .. اين القيادات الأمنية فى المنطقة التى تزدحم بالعديد من المنشآت الهامة .. الا يطلق رجل واحد من رجال الشرطة الذين تزخر بهم الفنادق الواقعة بالقرب من مسرح الجريمة . رصاصة واحدة فى المليان .. وخاصة ان تلك الفنادق مزودة بشرطة سياحة وأمن دولة وأمن داخلى .. وهل هروب الجناة يرجع لمهارتهم الفائقة أم لتقصير وخلل فى جهاز الشرطة .. ولماذا تأخر وصول رجال النيابة العامة ونيابة امن الدولة لأكثر من ثلاث ساعات وبقيت الجثث غارقة فى دمائها ولماذا تأخر وصول عربات اسعاف حتى بعد وصول النيابة والانتهاء من المعاينة .

قامت « الاخبار » بوضع كافة هذه التساؤلات امام اللواء الدكتور بهاء الدين ابراهيم مساعد اول وزير الداخلية .. وقبل ان يتحدث مجيبا ومعلقا على هذه التساؤلات احببت ان ابدأ حديثى معه بحقيقة مؤكدة كشف عنها حادث اغتيال الدكتور المحجوب وهى حالة اللامبالاة والسلبية وإيثار السلامة الشخصية وتركز كل انسان حول نفسه بصرف النظر عن الصالح العام .. كما كشف الحادث ـ على الجانب الآخر ـ عن الخلل الشديد والقصور الفاضح فى الكفاءة على جميع مستويات الأمن .

إجتهادات ليست قاطعة

●● بدأ اللواء الدكتور بهاء الدين ابراهيم حديثه معى بتأكيده على وجود ثغرات كشف عنها هذا الحادث .. وهذه مسألة لاشك فيها .. ولكن تمت دراسة هذه الثغرات بالفعل بعناية كاملة وتم وضع الخطط الكفيلة بإغلاق هذه الثغرات وقد بدىء فى تنفيذ هذه الخطط بالفعل .

● هل بهذه الخطط مايمكن الاعلان عنه اعلاميا ؟.

●● بالطبع لاينبغى مطلقا الاعلان عن اى خطط امنية ولكن اطمئن المواطنين ان تلك الخطط موضوعة بإحكام بدقة ونأمل الا يتكرر هذا الحادث .

● يتردد ان الجناة من خارج مصر ولكن تربطهم صلات بجماعات فى الداخل ويتردد ايضا انهم اكثر من ٤ ومقسمون فرقا وهناك قوائم مستهدفة من شخصيات مصرية كبيرة .

●● يقول الدكتور بهاء : كل مانشر او اذيع ليس دقيقا وهو مجرد اجتهادات اعلامية لارضاءنهم الناس لمعرفة ابعاد هذا الحادث وكشف غموضه .. واعتقد ان المواطن يريد معرفة الحقائق ولايريد التصورات والاجتهادات والاحتمالات والحقيقة الوحيدة فى كل هذا الموضوع هى ان اجهزة الامن امسكت بخيوط ينتظر ان تقودها الى ضبط الجناة وذلك كما اعلن اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية مؤخرا .. وحتى هذه اللحظة فان تلك الخيوط لم توصل الى اهدافها ولكنها ايضا لم تنقطع او تصل بنا الى طريق مسدود .. وعندما يكون هناك مايمكن ان يقال فستسعى اجهزة الامن الى الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة وتضع امامها كل الحقائق لنشرها على الناس ..

حديث اجرته :

مديحة عزب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

رجاء بعدم الحديث

●● والى من يحبون الحديث فى هذا الموضوع « فى الفاضى والمليان » يوجه لهم اللواء مساعد اول وزير الداخلية رجاء بعدم الحديث فى شىء طالما لم يتأكد لهم على وجه القطع واليقين .

حظ فوق العادة

●● ويستطرد مساعد اول الوزير قائلا ان الشىء الوحيد الذى لم يقل حتى الآن هو ان هؤلاء الجناة ليسوا فقط مدربين تدريبا عاليا ولكنهم ايضا محظوظون .. الى آخر درجة .. فكيف يسيرون بالموتوسيكل فى الاتجاه المضاد للنفق ثم لايصيبهم شىء .. ان اى مواطن لايستطيع ان يعبر هذا النفق قبل ان ينتظر بضع دقائق على الاقل .. فكيف لايصاب الجناة فى حادث تصادم ولو بسيط .. ثم كيف يخترق الجانى الرابع وهو يحاول الهروب جراج رمسيس هليتون دون ان تتعقبه رصاصة واحدة من خلفه الا كان يمكن ان يجد الجراج مغلقا والأدهى من ذلك ان يجد حجرة خالية بها نافذة مفتوحة ليقفز منها بمنتهى البساطة .. ثم يتوه فى زحام المساكن الشعبية بمنطقة بولاق ..

● واسأل مساعد اول الوزير : الا يحتمل ان يكون الجانى قد درس مسالك الهروب جيدا ؟..

●● لايمكن ان يكون قد درس كل متر وكل شبر فى القاهرة والا فهل كان يتوقع ايضا ان يصادفه اثنان من رجال الشرطة ويحاولان الإمساك به ..

●● ان نسبة ضبط الجانى الرابع وهو يحاول الهرب او اصابته كانت اكثر من ٩٩٪ ولكن احتمال الـ ١٪ هو الذى حدث ..

● ولكن لايمكن ان نلقى اللوم على الحظ وحده

●● بالتأكيد ولكن ينبغى ان نعلم جميعا ان القصور وحده لم يكن يؤدى الى هذه النتيجة وهى هروب الجناة الأربعة لولا الحظ غير العادى الذى خدمهم .

● وقوع الحادث اسفر بلاشك عن نجاح الهدف الذى سعى اليه الجناة .. ولكن هل يمكن ان نحكم على تخطيطهم من حيث اختيار المكان .. بالنجاح ايضا ؟..

●● بالعكس تماما .. ان اختيارهم لهذا المكان الملىء بأجهزة امن مختلفة يدل على غباء شديد من جانبهم كذلك فلم يكن من المؤكد ابدا ان يسلك الدكتور المحجوب هذا الطريق بالذات .. فهناك طريق آخر يتساوى معه فى طول المسافة .

●● ان الذى حدث يوم الجمعة الماضى يدل على ثلاثة اشياء لاشك فيها اولها الجانب السلبى لأجهزة الأمن الواقعة فى المنطقة ...ثانيها .. مستوى التدريب العالى جدا للجناة الاربعة .. ثالثها .. الحظ الغريب الذى صادف هؤلاء الجناة .. فمن رابع المستحيلات ان يكون الجناة على علم بمسالك الهروب الدقيقة التى سلكوها .

فالذى حدث يشبه تماما التلميذ الذى ذاكر صفحة واحدة من كتاب ضخم ثم يتصادف ان تكون كل الاسئلة من هذه الصفحة .

تقويض الثقة

● واسأل مساعد اول وزير الداخلية .. هل تعتقد ان ماحدث يمكن ان يقوض ثقة الشارع المصرى فى جهازه الأمنى ؟.

●● بلا جدال ان هذا لايمكن ان يحدث .. فالمواطن المصرى اعدل واحكم من ان يفقد ثقته فى جهازه الأمنى لحادث عارض .. وليس من العدل ان تجىء « غلطة واحدة » وتشطب على ايجابيات عديدة قام ويقوم بها جهاز الشرطة فى بلدنا .. وليس معنى ذلك اننا نقلل من خطورة ماحدث ولكننا لايمكن ان نعتبره نهاية المطاف بالنسبة لنا .

واذا كان هناك رجال شرطة قد تخاذلوا .. فلماذا لا نذكر ان هناك ضابطى شرطة حاولا التصدى للجانى ، وهو يحمل مدفع رشاش .. صحيح انهما لم ينجحا فى ضبطه . ولكن أحدهما دفع حياته ثمنا للمحاولة وهو اب لثلاثة اطفال والثانى مصاب فى المستشفى .

●● ويؤكد اللواء بهاء الدين ابراهيم انه تجرى الآن عمليات تقييم شاملة وستجرى محاسبات شديدة للمقصرين ويؤكد ايضا ان كل فرد فى جهاز الشرطة يقوم بمحاسبة نفسه ولكن ليس الحساب الذى يؤدى الى الاحباط واليأس ولكن الذى يطلق ارادة التحدى والتصميم على اكتشاف هؤلاء الجناة وايضا تفادى اى سلبيات او قصور فى اى اتجاة وليس فقط فى مجال الحراسات الشخصية .

●● ومن ناحية اخرى يؤكد مساعد اول الوزير ان هناك عشرات القضايا فى الشهور الأخيرة امكن جهاز الشرطة ضبط مرتكبيها وامكنه ايضا منع وقوع الجرائم قبل البدء فيها .. ونسبة كبيرة منها لم يعلن تفاصيله بعد .. فكيف نحكم على جهاز الشرطة بالفشل وكل هذه الايجابيات تتحقق على يديه ..

لانبحث عن بديل

● آخر سؤال اوجهه لمساعد اول وزير الداخلية هو بأى قدر تقع مسئولية ماحدث على سلبية المواطن العادى .. بعد كل ما تردد حول الدور الذى كان يمكن ان يقوم به لضبط الجناة ؟..

●● يقول اللواء بهاء الدين ابراهيم : لانريد ان نلقى اللوم على المواطن فى هذا الحادث بالذات .. لان الجانى كان مسلحا .. ولايمكن لاى مواطن ان يجد الشجاعة لاعتراضه فالله لايكلف نفسا الا وسعها .. وليست المسألة ان نبحث عن بديل لنلقى عليه المسئولية .. واحب ان اشيد بالمواطنين الذين ابدوا مواقف ايجابية للغاية فى الابلاغ عن اى معلومات تتصل بهذا الحادث والتى نامل ان تصل بنا الى ضبط الجناة بمشيئة الله .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

رجل تحدى الموت ألف مرة

حاولوا ان يقتلوه ألف مرة . قبل ان تصيبه الرصاصات الجبانة ، ليقع جسده فى بركة من الدماء . كان الدكتور رفعت المحجوب ، على مدى اكثر من ست سنوات ، يتلقى كل صباح ، رصاص كلمات من كل نوع ، رصاص تشهير فى ذمته المالية ، وذمته الدستورية ، كان يقرأ كل يوم القصص الكاذبة ، والروايات المفبركة ، عن سلوكه ومساره ، ومع ذلك ، فانه لم يهتز . ولم يفقد زمام نفسه . ولم يطلب من احد دفاعا عنه ورفض باصرار وشموخ ان يرد على كل هذا ، الذى كان يصفه بالتفاهات . وكثيرا ماحاولت معه ، ان يدلى باى حديث او تصريح ، يفند فيه الاتهامات الباطلة .. وكان يعتذر عن عدم الكلام . وكان واثقا . بانه فى النهاية ، لن تنتصر الا الحقيقة .

●●●

وانتصرت الحقيقة ، فى احكام قضائية نهائية ، بددت تماما كل اشباح الظلام . وخرج الرجل ، من كل معارك التشهير والمهاترة ، مرفوع الراس ، موفور الكرامة ..

ولكن زوابع الزيف ، تركت غبارا ، فى شوارع الراى العام .. لان الحملة البربرية المستمرة على مدى اعوام .. كانت اوسع انتشارا من حكم قضائى ينشر فى يوم واحد .. ولاينسى الناس ، كل ماكانوا يقراونه ليل نهار ، فى احدى صحف المعارضة .. وهذه هى خطورة الصحافة التى لاتكتب بعدالة معصوبة العينين .. بل تحول القلم الى سكين مسموم يذبح ويمزق .. ولكن رفعت المحجوب ، واجه كل ذلك ، بشجاعة نادرة ، وثقة عميقة بالنفس ، وايمان بلا حدود بعدل السماء .

●●●

ولم يقتصر الامر ، على التشهير بذمته ، وعفة يده .. ولكنهم صوروه دكتاتورا باطشا ، ينتهك الدستور ، ويحرم المعارضة من كلمة الرأى ، ويحول مجلس الشعب ، الى اداة بطش بالراى الآخر ، وبخصوم العمل السياسى .

وكان هذا ايضا اتهاما كاذبا ، له اهدافه ومراميه الواضحة .

الرجل حجة قانونية . والرجل يملك ناصية الكلمة .. وكانت كلماته فى المناسبات الدستورية ، رائدة فى الادب السياسى ، فى عصر هزلت فيه لغة التعبير والكلام . وكان محاورا بالحجة والمنطق ، فى حنكة ودراية كلاعب السيف . وكان عف اللسان قوى البيان . وكان شخصية قوية تفرض حضورها ، وكان مهذبا ، يرعى التقاليد ، لايفوته فرض واجب انسانى ، مع معارض او مؤيد ، فى كدر او مسرة .

كان المع الرجال ، فى صفوف الحكم والتشريع والحياة الحزبية . كان يمثل امامهم عقبة كاداء فى المناورة السياسية .. ولذلك جعلوه الهدف الاول ، ليل نهار .. وصوروه بالدكتاتور الباطش .

●●●

واشهد امام الله ، وللتاريخ ، انه كان اتهاما ظالما ، وساعد على ذلك ، ان موجز جلسات مجلس الشعب ، الذى كان يذاع فى نصف ساعة ، عرضا لما جرى فى اربع او خمس ساعات ، تكثر فيه صور رئيس المجلس ، وهو ينبه عضوا الى الاختصار وعدم الاعادة ، او وهو يقاطع عضوا خرج على موضوع النقاش ، او على نصوص لائحة المجلس .. وكان الرجل يتعامل مع اربعمائة عضو ، منهم مائة عضو معارض ، والباقون يشتركون فى المناقشة امام شاشة التليفزيون ، لكى يثبتوا لذويهم وناخبيهم حضورهم .. ومهمة الرجل الدستورية ، هى ادارة الجلسة وانضباطها ، والا تحولت الى صياح سوق وفوضى .

●●●



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

•••

ولا اقول بهذه الشهادة ، مجاملة لاحد ، فالرجل مضى الى رحاب ربه ، فى ابشع جريمة دموية بربرية جبانة .. ولكنني شاهد كان يرى ويسمع .. وكنت اتابع حضور الجلسات الهامة .. بل ان بعض المعارضين ، كانوا يلحون على حضورى عند اعتزامهم وقفة معارضة عنيفة .. وكنت ارى الرجل ، يحمي المعارض من المقاطعة ، ويعطيه الفرصة كاملة .. ولماذا اذهب بعيدا ؟ .. لقد كان اخر استجواب فى المجلس ، هو الاستجواب المقدم من النائب الوفدي علوى حافظ .. وتكلم النائب ، محميا من المنصة من اية مقاطعة قرابة ساعتين .. وكان استجوابه اتهامات متكررة معادة ، لاتحمل كلمة انصاف .. ولقى الدكتور رفعت المحجوب ، العتاب ، بل اللوم ، من كثير من المواقع المؤيدة ، لانه ترك كل ذلك يجرى .

ومع ذلك ، بقيت الفكرة ، مع مروجيها ، ان الرجل "خانق للمعارضة .. ومستني كلمة حق قالها النائب المعارض المستشار مأمون الهضيبي فى احدى الصحف ، بعد استشهاد رفعت المحجوب .. قال انه كان رجلا نبيلا وعلى خلق .

•••

وقد اختلفت كثيرا ، مع فقيد مصر الكبير .. وكتبت مقالات عديدة ، فى هذا المكان ، تعارض بعض ارائه وفى اساسيات .. ولم يغضب . وحاورني فى مكتبه بمودة .. وحضر جانبا من هذه الحوارات ضياء الدين داود .

نعم .. فقدنا رجلا كبيرا .. وضاعف من الامى لفقده اننى كنت على ارض السعودية ، عندما علمنا بالخبر المفجع .. وانا لله ، وانا اليه راجعون . والموت مدركنا ، اينما نكون .

موسى صبرى

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأمن والسلام سبيلنا الحتمي الى النماء

بقلم :
د . محمد سعيد عبدالفتاح



ان تلك الفعلة الأثيمة التي أودت بحياة عالم من علمائنا الاجلاء ورجل من رجالات مصر المبرزين الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب عالم الاقتصاد والقانون ورئيس مجلس الشعب السابق ، لا بديل لتصور دوافعها الا في استهداف أمن مصر بما يترتب على ذلك من تشكيك للمستثمرين العرب والاجانب في اقبالهم علينا .

ومن هنا جاءت فكرة هذه الكلمة والتي تدور حول الربط بين الامن في الداخل والسلام في الخارج من ناحية وبين مسيرتنا الى النماء من ناحية اخرى ، وباعتبار انه لا سبيل الى عمل انمائي في مجتمع مهدد في أمنه ، وهذه حقيقة علمية .

ان ثمة حقيقة خالدة لازمت قيام المجتمعات الانسانية وظلت تمثل صلب كياناتها وقدرة كل منها على الاستمرار متمتعا بذاتيته . انها الحقيقة المتمثلة في ذلك الارتباط العضوي بين الوجود المجتمعي ذاته وبين ظاهرة قدرة الجماعة - وأية جماعة - على افراز الصفوف القادرة من بين أعضائها على تحمل مسئولية أمنها في الداخل وسلامها في الخارج .

بل ان ثمة تجربة تقطع بان ذلك التلازم الحتمي لا يقف بالمجتمعات عند هذا الحد وانما يجاوزه الى التاكيد على ان قيام الحضارات وتقدمها قد ظل ولا يزال مرهونا بمدى توفر تلك الصفوات القادرة على تحقيق أمن مجتمعها في الداخل والخارج على السواء .

وفي عصرنا بالذات - عصر التقدم التكنولوجي الهائل الذى غطى شتى قطاعات حياة المجتمعات ونشاطاتها في داخلها وفيما بينها وبما فيها قطاع السلام والأمن - تنتهي التجربة في هذا المقام الى حقيقة مضمونها انه في حالات الصراع المسلح بين المجتمعات تعتمد صلابة جبهة القتال في الخارج على مدى صلابة الوحدة الوطنية في الداخل ومن ثم الارتباط النهائي بين صلابة الجبهتين .



المصدر : الأديب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

وهكذا تبرز تلك السنة الخالدة في حياة المجتمعات ، وليبرز معها ذلك الدور العظيم الذى به وحده تنعقد للمجتمعات قدراتها على الاستمرار في الحياة وفي متابعة تطورها الحضارى ، ذلك الدور الذى تلقيه المجتمعات على اعباء الصفوة من ابنائها بحكم ما يتوافر لها من الجمع بين الارادة الحازمة والفكر الحكيم والوعي الصادق بالأهداف العليا لمجتمعاتها ، تلك الصفوة التى قضت عليها مصائر مجتمعاتها ان تتحمل مسئولية ذلك الدور العظيم دور القيام على سلامة مجتمعها وأمنه .

وفي مصرنا الناهضة ، مصر اليوم ، تمس الحاجة الى المزيد من الايمان بتلك الحقيقة العلمية من حيث هي قاعدة الاساس لبناء مجتمعنا المنشود ، مجتمع الرفاهية في الداخل وعزة الوطن في الخارج ، ذلك المجتمع الذى ارسى ملامحه قائد مسيرتنا على قواعد علمية وعلى تخطيط محكم . ان مسيرتنا الكبرى في طريقها الى بلوغ ذلك الهدف لا مناص من ان ترتبط ببرامج عمل علمية ، برامج للتنمية في كل جوانب حياتنا ، للتنمية الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها . وجميعها بالحتم برامج متشابكة ، فالنماء الاقتصادى ـ وهو اداتنا الى مجتمع الرفاهية ـ يقتضى التعجيل باندفاعة قوية في النماء الثقافى والسياسى والادارى والعلمى ، وباعتبارها جميعا لبنة ترشيد عملية الانتاج التى هي اساس بناء مجتمع الرفاهة المنشود . ثم انه لا رجاء جاد في ذلك كله الا بان يرسى على مجتمع هادىء يعمه الأمن في الداخل والسلام في الخارج ذلك الأمن الذى يهيىء لاستقرار عام في شتى جوانبه ، والذى من غيره في الداخل يستحيل العمل الفاعل في اليوم وينعدم الأمل في التطلع الى الغد . ومن غير الأمن في الداخل ينعدم الرجاء في صلابة الدفاع عن الاسلام في الخارج .

ولقد فطنت الصفوة الرائدة الى حتمية السلام في الداخل والخارج لشتى عمليات الانماء في الداخل ، فمن غير هذا السلام لا رجاء في اقبال رأس المال العربي والاجنبى على الاستثمار على ارضنا ، ومن غير سلام في الداخل لا رجاء في الاعتماد على سياحة متدفقة يعتمد عليها كعامل فاعل من عوامل التنمية الاقتصادية . واذا عازنا السلام في الداخل شق علينا تهيئة الصفاء المطلوب للعقل المصرى ـ العريق بذكائه ـ لكى يبدع فيعطى لمسيرة التنمية ما تتدعم به من علم نافع وتكنولوجيا متقدمة .



المصدر : الأهـرام

التاريخ : ٢١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجامعة الاسكندرية ـ اذ تؤمن بحتمية السلام والأمن كدعامة لعملية الانماء الشامل لمجتمعنا في شتى قطاعاته ـ لا تزال تضاعف جهودها في العمل على المزيد من أجل تثبيت تلك الحقيقة في ضمائر شبابها وبشتى الوسائل التربوية والثقافية ، وليس لمجرد كونها تمثل حقيقة علمية فحسب وانما باعتبارها فوق ذلك من مقتضيات المواطنة الصادقة .

محمد سعيد عبدالفتاح

رئيس جامعة الاسكندرية



المصدر : المسـاء
التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبراء المعمل الجنائى :
القنابل التى لم يستخدمها قتلة المحجوب مصنوعة محليا
المكلفون بتأمين الجناه أطلقوا الرصاص فى الهواء

كتب ـ مجدى عبدالرحمن وانتصار النمر :

اكد خبراء المعمل الجنائى ان عملية تحديد نوع السلاح يساعد اجهزة البحث فى تحديد شخصية الجناة .. وقد تبين ان القتلة استخدموا سلاحا آليا طلقات عيار ٧,٦٢ كما افادوا ان القنابل التى عثر عليها مصنعة يدويا تم تصنيعها محليا بواسطة الجناة ..

وعن عدد الطلقات التى اطلقت على المجنى عليهم افاد الخبراء ان عدد الطلقات يفيد فى عملية تحديد موقع الجناة وقد تبين من خلال هذا التقرير ان الجناة كانوا على مقربة من سيارة د . رفعت المحجوب ، ولم يكن هناك اى اعتراض ضد الجناة من اى مكان ، وكانت الطلقات من اتجاهات متعددة .

وقد تبين ان هناك عددا من الطلقات اطلقت فى الهواء مما يؤكد ان هناك اشخاصا اخرين كان دورهم تأمين الجناة .. وتفيد هذه المعلومات فى تحديد شخصية الجناة .

من ناحية اخرى اكد مصدر مسئول بالداخلية انه تم الافراج عن عدد كبير من المشتبه فيهم من جنسيات مختلفة بعد التحقيق معهم بواسطة اجهزة الامن والتأكد من عدم صلتهم بالحادث .. ومازالت اجهزة البحث توالى البحث لضبط الجناة .

اكد مصدر امنى بادارة شرطه ميناء نويبع انه تم اخلاء سبيل كافة المشتبه فيهم فى حادث اغتيال د . رفعت المحجوب والذين تم الاشتباه فيهم خلال مغادرتهم البلاد عبر ميناء نويبع وذلك بعد التأكد من شخصياتهم وبعدهم عن مكان الجريمة .

قال المصدر انه يوجد رقابة مشددة على الميناء .

١٠ آلاف برقية عزاء

تلقت اسرة الفقيد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب حوالى عشرة آلاف برقية عزاء من داخل مصر وخارجها منذ حادث اغتياله وحتى الآن .

لم تتلق الاسرة برقية عزاء من الرئيس العراقى صدام حسين ولا من رئيس المجلس الوطنى العراقى .

تلقت الاسرة ايضا برقيات عزاء من عدد من المسئولين بالاردن .

اخر البرقيات التى وصلت كانت من السفير عمرو موسى مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة .. وياسين سعيد نعمان رئيس مجلس النواب اليمنى واعضاء هيئة الرئاسة بالجمهورية اليمنية .



كلمات

قالت لى سيدة مجهولة فى مكالمة تليفونية ، إن الحكومة تذكر الناس بان قانون العقوبات يتضمن عقوبة شديدة لكل من يتستر على الجناة . ولها الحق فى ذلك . ولكن عقاب المتسترين ينبغى ان يتواكب معه ثواب المتعاونين . بمعنى انه كان من الواجب ان تعلن الحكومة عن استعدادها لدفع مكافاة مالية سخية لمن يدلى بمعلومات تحدد أو تساعد على تحديد شخصيات الجناة فى الحادث الارهابى البشع الذى راح ضحيته الدكتور رفعت المحجوب وحراسه . واستشهدت القارئة بما فعلته الولايات المتحدة منذ ايام قلائل ، حيث قررت اعتماد بضعة ملايين من الدولارات ، تدفعها مكافآت للمواطنين الذين يساعدون الحكومة فى مكافحة الارهاب .

والحق انه اقتراح وجيه وقابل للتنفيذ ، وفيما أعلم ، كانت له سوابق كثيرة ، ادت مفعولها من حيث الوصول إلى معلومات تفيد التحقيق فى بعض الحوادث التى شغلت الرأى العام . ولست ادرى كيف لم يطرأ على ذهن المسئولين عندنا ان يعلنوا عن استعداد الحكومة لدفع مكافاة مالية سخية لكل من يدلى بمعلومات تفيد التحقيق او تساعد على القبض على الجناة ، مع تعهد الحكومة بالا تذيع اسماء المبلغين ، وتحتفظ بهذه الأسماء سرا حتى لا يتعرض أصحابها للانتقام .

ومن الممكن ان يوضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ الآن ، لان المسالة لم تنته بعد ، ولم يتقرر حفظ التحقيق ونسبة الجريمة الى مجهولين . ولا يزال الامل معقودا على قدرة اجهزة الامن على الوصول الى مرتكبى الحادث ، وبخاصة اننا نفاجأ بكشف استار بعض الجرائم بعد وقوعها بسنة او سنتين . صحيح ان الجناة فى مثل هذه الحوادث هم من المصريين المقيمين ، اما مرتكبو حادث الاغتيال الأخير فاكبر الظن انهم ليسوا مصريين ، ولكن من المحتمل انهم لا يزالون موجودين بمصر ولم يتمكنوا من مغادرة البلاد ، وهو ما يقول به رجال الامن حتى الآن ، وليس كثيرا على خزانة الدولة ان تخصص مبالغ فى حدود مليون جنيه مثلا ، تدفعها لاولئك الذين يملكون من المعلومات ما يساعد على كشف الجناة ؛ ولكن اصحاب هذه المعلومات يخافون الآن من الادلاء بها حتى لا يتعرضوا لمتاعب التحقيق والاستجواب ، او خوفا من الانتقام ، واغراؤهم بالمال يمكن ان يشجعهم على التقدم بما لديهم من معلومات .

محمود عبدالمنعم مراد

كلمة حق

لم تكن تربطني [illegible] علاقة [illegible] بالصحافة [illegible] ولكن كانت تربطني به علاقة [illegible]

كنت أتلقى [illegible] الجامعي أن [illegible] السياسية وبأسلوب [illegible] والمنطق وبلاغة اللغة [illegible]

كنت أحترم [illegible] حملات النقد التي [illegible] واحدة من [illegible] امكانية تراجعه عن [illegible]

كنت مثل كثيرين ممن [illegible] عقد الحب [illegible] مهما اختلف [illegible] اجتهاداتهم [illegible]

وكنت مثل كثيرين ممن [illegible] التبديون في انتظار البرنامج [illegible] الرأى الذى كان يعده ويقدمه [illegible] الطبيعة [illegible] الرجل [illegible] ادارة حوار [illegible] معارض [illegible] والمتمرسين على [illegible] بخبرة وذكاء

وكنت [illegible] الوزراء مع كل زعماء ورموز [illegible] وعن مدى [illegible] جلس فوق [illegible] المجلس حيث [illegible] [illegible] ولقد كنت مرة [illegible] [illegible] ولم أكن أعلم [illegible] كنت [illegible] صفحات الأهرام [illegible] [illegible] الرسالة التي [illegible] الرئيس [illegible] التحرير [illegible] [illegible] الرسالة [illegible] [illegible] [illegible] التحرير [illegible]

رحمه الله [illegible]



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

أوراق من المعارضة

عبد العظيم درويش

وعلى "ماذا" يطلقون رصاصاتهم؟

ستظل تلك الرصاصات الغادرة التي مزقت السكون النسبي لتلك المنطقة على نيل القاهرة .. في محاوله لاغتيال الامن والاستقرار في مصر .. بعيده تماما عن هدفها .

وستظل لغة الرشاشات - التي لاتعرف من مفردات « النطق » سوى الانفجار - لهجة غريبة على المصريين بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم السياسية

واذا كانت تلك الدفعات المتتالية من الرصاص قد نجحت في اختراق زجاج المرسيدس السوداء صباح يوم الجمعة الا انها لم ولن تنجح في خدش جدران خندق الديموقراطية الذي يحتمي فيه المصريون والدليل على ذلك ماقاله قيادات الاحزاب حاكم او معارضة بعد اقل من ساعة واحده من وقوع حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب

الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم وصف هذا الجرم بانه فاجعة شنيعة واجرام بالغ التدني والسوء والفساد

وقال ان المجتمع المصري يرفض بشدة مثل هذه الاساليب الاجرامية والوحشية التي يلجأ اليها البعض والتي يرفضها اى عقل او منطق ولاتقرها اى شريعة او أخلاق .

ايضا قال الدكتور والي ان الشعب المصري - الذي اختار الديموقراطية منهجا واسلوبا يرفض ويستنكر تماما ان تكون لغة الرصاص وأسالة الدماء هي لغة الحوار

المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة ورئيس حزب العمل وصف الجريمة بانها جريمة خسة ونذالة .

وقال انه مهما كان خلافنا السياسي مع الدكتور المحجوب الا اننا ندين بشدة مثل هذه الجريمة التي لايقدم عليها سوى الجبناء ممن لاتعرفهم مصر المتسامحة

■ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد قال انه حادث مؤسف نرفضه جميعا بكل شدة

وقال انني استبعد تماما ان يكون الجناة مصريين ، وانني على يقين انهم من غير المصريين لانها جريمة بشعة تتعارض تماما مع طبيعة الشعب المصري .

الدكتور رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية لحزب التجمع قال اننا اولا ومن حيث المبدأ ندين العنف كاداة للتعامل في الحياة السياسية ونرفض استخدام الرصاص بدلا من الكلمات والمدافع الرشاشة بدلا من الحوار ونؤكد ان دعاوى العنف وممارسته هي اعمال معادية للديموقراطية ومن ثم فهي معادية لمصالح الجماهير التي لاتستطيع ان تدافع عن مصالحها الحقيقية بغير الديموقراطية المزيد منها .

وقال ايضا ان الديموقراطية بذاتها علاج للاتجاه نحو العنف بمعنى انها كلما رسخت الديموقراطية كلما كانت بذاتها حاجزا ضد اللجوء الفوغائي للعنف

واضاف انه بغض النظر عن اى خلاف مع الدكتور المحجوب الا انه يستحق منا ان نرفض التعامل معه بهذا الاسلوب الوحشي . ذلك ان الاغتيال لايخلق السبيل الى التعرف على الحقيقة

■ مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار قال انه على الرغم من الخلاف السياسي مع الدكتور المحجوب الا انه من الناحية الانسانية كان رجلا دمث الخلق مجاملا وكان سياسيا لايختلف اثنان على قدراته وامكانياته وخبرته

وقال ان مصر التي اشتهرت بالاستقرار تلفظ مثل هذه الاتجاهات الحقيرة التي لاتنم الا عن الجبن .. وان مصر تنأى بابنائها عن اللجوء الى مثل هذه الخيانة والجبن .

المستشار مأمور الهضيبي « الاخوان المسلمين » وصف الجريمة بانها فاجعة شنيعه وعملية همجية بالغة السوء والانحطاط .

وقال ان الجماعة تستنكر ببالغ الشدة وتدين مثل هذه الاعمال الاجرامية التي لايرضى عنها شرع او عقل او منطق ولاتقرها اى شريعة او اخلاق .

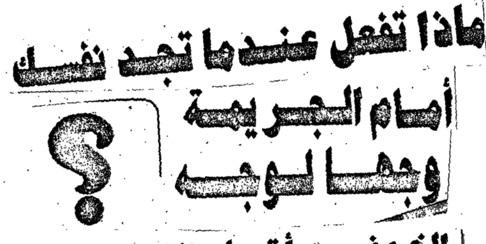
واضاف انه مهما اختلفنا مع الدكتور المحجوب فان اختلاف الآراء شيء والهمجية والوحشية شيء آخر .. واننا نؤكد على ضرورة ان تتضافر الامة كلها وتعمل على ان تضع يدها على كل من يرتكب مثل هذه الامور بكل قوة وحسم وان يلقى هؤلاء الجناة الاثمين جزاء عادلا طبقا لاحكام الشرع والقانون !



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ماذا تفعل عندما تجد نفسك أمام الجريمة وجها لوجه ؟

الخوف من أقسام الشرطه .. والهروب من المسئولية

وراء السلبية !

تحقيق :

الهام ابو الفتح

ماذا تفعل اذا وجدت نفسك وجها لوجه امام جريمة هل تتدخل لانقاذ الضحية ؟ هل تبلغ الشرطة ؟ ام تهز كتفيك فى لامبالاة .. وتنطلق فى طريقك وكأن شيئا لم يحدث ؟

هل الهروب من مسرح الجريمة يكون فى هذه الحالة نوعا من الجبن ام بحثا عن السلامة . لانستطيع ان ننكر انَ اغلبنا يؤثر السلامة . ولكن بعد اغتيال د . المحجوب اصبح واضحا ان مصر مستهدفة وان مبدا السلامة لم يعد فيه اية سلامة . بل الخطر محدق بنا جميعا .. وابلاغ الشرطة هو السلامة.

ولكن لماذا يحجم الناس عن الادلاء بشهادتهم او التدخل لتخليص ضحية من ايدى جناة .

قمت بجولة عشوائية .. سألت ماذا تفعل اذا قابلت جريمة او حادثة .. اية كانت .. رجل يضرب طفلا .. شاب يعاكس فتاة .. طلق نارى حادث ارهابى .. كيف تتصرف ؟.. وكانت الاجابات مختلفة .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

حالات .. معينة

قالت «هيام محمد» مدرسة لغة عربية باحدى المدارس الاجنبية ; اعترف ان هناك سلبية وان كنت من اعماقي ارفضها .. واحيانا لا استطيع ان اكون سلبية خصوصا عندما ارى طفلا يضرب . احيانا اتدخل اذا كان الموقف يحتمل تدخلى .. ولكن الحوادث الكبيرة طبعا لا استطيع ان اتدخل بحكم تكوينى كسيدة ولكن قد ابلغ الشرطة اذا استفزتنى جدا .

اى ان للتدخل والايجابية حدودا .

سألت شابا فى العشرينات قال اسمى ايهاب صلاح الدين اعمل محاسبا .. عندما سألته اجاب . لن ادعى البطولة بل سوف اجيبك .. وبصراحة . انا لا اتدخل فى اى حادثة ماذا سيحدث اذا تدخلت . هى اذى من كل النواحى اذا كانت «خناقة» معناها بهدلة وتقطيع للملابس .. واذا كنت شاهدا على حادثة معنى هذا ان احتجز فى قسم الشرطة .. وان مرت هذه بسلام .. سوف اصبح مستهدفا لانتقام المجرمين .. من يحمينى منهم ؟

بكل الاحترام والسرية

الخوف من اقسام الشرطة نقطة هامة جدا تجعل اغلب الشهود يتراجعون عن الادلاء بشهادتهم او الابلاغ عن شكوكهم لرجال المباحث .. والسبب ان صورة المعاملة داخل القسم بغيضة يراها المواطن نوعا من البهدلة التى قد تتحول الى اتهام مباشر .

يقول المقدم علاء علام رئيس مباحث قسم الدقى . هذه الصورة السيئة بعيدة جدا عن الواقع فنحن نقابل المواطنين بمنتهى الاحترام .. ومكاتبنا جميعا مفتوحة لهم .. وكل شكوى او بلاغ يفحص جيدا ويأخذ الكثير من الرعاية والاهتمام .

سألته .. هناك خوف آخر ليس من الشرطة ولكن من المجرمين وانتقامهم او انتقام من يتبعونهم ؟

اجاب : ايضا هذا الخوف ليس له اى مبرر فنحن نقوم بحماية الشهود .. بالاضافة الى ان اية بلاغات تكون سرية تماما ولايعلم الجناة اسم المبلغ لذلك انا ادعو كل من يشاهد مشتبها فيه سواء من قتلة د . المحجوب أو اى جريمة اخرى الا يتردد فى الذهاب الى اقرب قسم شرطة ويقوم بالابلاغ ويكون متأكدا انه سيعامل بمنتهى الاحترام والسرية .

مسئولية .. كبيرة

التقيت مع قائد سيارة توقفت فجأة . سألته قال اسمى «صلاح عبدالوهاب» «بالمعاش» واعترف بصراحة انى سلبى فالتدخل قد يؤدى الى دوامة ليس لى قبل بها .. فمثلا اذا مررت بجوار حادثة ووجدت مصابا ينزف بصراحه ساقع فى صراع نفسى لا أستطيع ان اتجاهل انسانيتى واتركه للموت ولكن فى نفس الوقت اذا حملته وذهبت الى اقرب مستشفى ماذا سيحدث .. سوف يحتجز فى المستشفى ويأخذ بطاقتى الشخصية ويبلغ الشرطة التى ستحضر للتحقيق فى الحادث وتأخذ اقوالى واظل محتجزا بين المستشفى والشرطة واما ان يتطور الامر الى اتهامى بعمل الحادث او على احسن الاحوال يضيع يومى بين اجراءات روتينية طويلة .

هذا نوع من الحوادث او الجرائم اعتقد ان الكثيرين يحجبون للاسف عن انقاذ مثل هذه الحوادث ايثارا للسلامة .. ولكن بالطبع بالنسبة للحوادث الارهابية مثل محاولات الاغتيالات للدكتور المحجوب او وزراء الداخلية السابقين فابلاغ الشرطة عن اى مشتبه فيهم او دلائل تسهل القبض عليهم فهذا عمل وطنى .

نتعلم كاراتيه

ورأى جديد يقوله اللواء عادل السيد يجب ان يتعلم المواطن كيف يساعد رجل الشرطة ويتغلب على الخوف من اقسام الشرطة .. ولكن هناك جانبا اخر على قدر كبير من الاهمية .. وبالنسبة لى لانى كنت رجلا عسكريا انا اتدخل عادة اذا وجدت حادثة او عملا غير انسانى .. واذا شاءت الصدف ان اقابل حادثة فاقوم بابلاغ الشرطة فورا .. ولكن فى حالات حوادث الطرق اعترف انى لا اتدخل لان الاجراءات والروتين قد يجعلنى اتوه فى تفاصيل غريبة وكثيرة .

وللاسف فما تقولينه صحيح هناك سلبية شديدة يجب ان تعمل وسائل الاعلام على محاربتها فلا يكون هناك اسهاب فى شرح الجرائم او الحوادث ووضع المتهمين فى صورة من لايهزم او يقهر .. وفى نفس الوقت يتعلم كيف يتحول الى شرلوك هولمز او مخبر سرى من اجل وطنه وابناء وطنه فاذا وجد مثلا من يشبه الجناة الذين تنشر صورهم الجرائد كل يوم فلابد من ابلاغ الشرطة او اذا لاحظ شيئا غير طبيعى اشتبه فيه بوجود جريمة عليهم الا يتوانى .

كما انى اضع مسئولية ايضا على وسائل الاعلام بتحذير المواطنين من وجود تلك القنابل الوهمية او غير الوهمية ويتم تعريفهم بها .

واقترح ان تعطى للشباب دورات تدريبية تعرفهم كيف يتعاملون مع مجرم هارب اذا وجدوه أمامهم وجها لوجه كيف يتصرفون اذا وجدوا انفسهم فى مكان به طلقات نارية .

سألته الا تخلق مثل هذه التدريبات نوعا من العنف فى المجتمع ؟

اجاب لا اعتقد فالنوادى كلها بها تعليم كاراتيه وجودو والعاب الدفاع عن النفس فهى ضرورية والكليات بها ايضا فلماذا لاتنتشر حتى يتعلم الشباب كيفية التعامل مع لص او الدفاع عن نفسه .

صياغة الذات

سألت د . نبيه العلقامى رئيس مركز شباب الجزيرة هل ترى أن تعليم الشباب فنون الدفاع عن النفس والقتال يمكن ان تحمى المجتمع من كثير من العمليات الاجرامية والارهابية وتجعل المواطن يخرج من سلبيته ؟

اجاب انا اعتقد ان السبب فى السلبية اعمق من ذلك . السلبية المنتشرة فى مجتمعنا سببها التربية التى تتمثل فى ارتفاع سن الاعالة فيظل الاب والام مسئولين عن ابنائهم حتى بعد ان يتزوجوا . هذا يخلق نوعا من اللامبالاة والسلبية .. حتى المواطن يعتبر الدولة مسئولة عن اكله وشربه ومسكنه وامنه هذا يخلق ايضا نوع السلبية يجب ان يدرك المواطن انه كما ان له حقوقا فعليه واجبات وان العملية متبادلة .

وتغيير هذه التركيبة السلبية فى المجتمع لابد من اعادة صياغتها منذ الصغر .. فلكى يحدث تغيير لابد ان يبدأ مع الطفل منذ الصغر .. يجب ان نعدل اسلوب حياتنا وتربيتنا لشبابنا .

نحن معذورون

اسأل العميد محمد فوده نائب مدير امن الجيزة عن خوف المواطنين من اجراءات اقسام الشرطة أجاب . هم معذورون ونحن ايضا معذورون فلابد من بحث البلاغ والتأكد من صحته وهذا افضل من ان نظلم بريئا .. فللاسف البلاغات الكيدية والوهمية كثيرة جدا ونادرا ما تكون جادة بدليل اننا لم نقبض على الارهابيين حتى الآن ولكن هذا لاينفى ان هناك من يبلغ ويكون على اساس واع ومدروس ومن منطلقات انسانية .

على مسرح الارهاب

ولكن ماذا يفعل المواطن اذا وجد نفسه فجأة على مسرح الارهاب فى مواجهته كيف يتصرف امام طلقات المدافع الرشاشة ووسط نزيف الدماء ؟



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

وجهت هذا السؤال الى «اللواء د . احمد جلال عز الدين» وكيل اكاديمية الشرطة وخبير مكافحة الارهاب الدولى .

اجاب .. ليس المطلوب منه ان يعمل اعمالا بطولية او يفتح صدره للرصاص . او يقذف بنفسه فى عمل انتحارى .. المطلوب منه فى البداية الا يتدخل وان يحاول ان ينجو بنفسه اما ان ينبطح ارضا او يختبىء . لان تدخله فى حد ذاته قد يعوق عمل اجهزة الامن والشرطة .. فاول شىء يحمى نفسه حتى لاتزداد الخسائر .. لان الارهابيين فى العادة يتخذون المواطنين كدرع حماية كما فعل الارهابى الذى اختبأ بعد مطاردة الشرطة له وقد يتخذون المواطنين درعا لمقاومة اجهزة الامن .

النقطة الثانية التى يجب على المواطن الوجود فى مسرح الجريمة بعد ان يختبىء ان يلاحظ ويدقق ويشاهد ويمعن فى حفظ التفاصيل .. ثم بعد ذلك يكون شاهدا مفيدا ويتقدم الى سلطات الامن ويدلى بشهادة ذات قيمة كبيرة .

علم الفيكتومولوجى

سألته هل يمكن اعطاء المواطن دورات تدريبية فى مكافحة الارهاب .

اجاب فى كل انحاء العالم الحكمة السائدة فى مواقف الارهاب أنه ليس هناك مكان للشهامة او ادعاء البطولة امام المدافع الرشاشة وهناك فكرة الامن الخاص وهناك علم يدرس فى كل انحاء العالم المتقدم اسمه علم «فيكتومولوجى» وهو ينبع من فكرة الامن الخاص اى مسئولية المواطن فى حماية نفسه من التعرض للجرائم او الارهاب واعتقد ان هذا العلم هام جدا مثلما ان المواطن مسئول عن صحته وليس وزارة الصحة كذلك هو مسئول عن امنه وليس وزارة الداخلية وتعتمد فى ان يكون حريصا فلا يعرض نفسه للجريمة بأي نوع من انواع الاهمال او اللامبالاة .

هذا بالنسبة للمواطن اما بالنسبة للهيئات والشركات والمؤسسات العامة فعادة يكون هناك جهاز امن خاص بكل شركة تحت اشراف الشرطة وتقوم الشرطة بتدريب جهاز الامن الخاص وهذه الاجهزة تسهم فى تأمين مئات الشركات ويكون لهم زى وتدريب وتسليح معين .

مصر بلد الامان

ويستطرد ولكن هذا الامن الخاص لايعنى ان تكون هناك ميليشيات مسلحة تحمل اسلحة وتجوب الشوارع ولكن لايسمح بالاسلحة الا فى نطاق ضيق جدا .

واحب ان اضيف ان العمليات الارهابية فى مصر تعتبر اقل العمليات التى تحدث فى العالم .. فلو تحدثنا عن الارهاب نجد ان مصر فى ذيل القائمة فمئات من هذه العمليات تحدث بكثرة فى الدول المتقدمة ومسألة وقوع مثل هذه الحوادث فى مصر كل بضع سنوات يعنى اننا بلد الامان .

واكبر دليل على ذلك تلك الضجة الاعلامية المصاحبة لهذا الحدث والذى يعنى انه حدث غير عادي ومثير فى مصر رغم انه يعتبر عاديا فى بلاد كثيرة مثل امريكا وبريطانيا واغلب دول العالم المتقدم .

وداعا .. للسلبية

والنتيجة الهامة التى نخرج بها من هذه الاحداث والتى فرضتها علينا ظروف خارجية .. ومواقف بطولة وشهامة .. جعلت مصر مستهدفة لمحاولات ارهابية جبانة .. هذه الاحداث تفرض علينا كمصريين ان نحمى وطننا واسرنا .. وسلامتنا هى ان نخرج عن اية سلبية او لامبالاة .

واذا كان لديك اية معلومات فتقدم فورا لقسم الشرطة فالايجابية اليوم .. هى السلامة .



يوميات الاخبار — بقلم اسماعيل يونس

هناك جوانب رائعة وعظيمة ومواقف انسانية فى شخصية ، د. رفعت المحجوب سأروى لك اليوم موقفا واحدا جليلا منها حدث لى شخصيا

انسانية وشهامة رفعت المحجوب

الرصاصات الغادرة التي اطلقها ارهابيون محترفون على الدكتور رفعت المحجوب فى قلب القاهرة ، وعلى شاطىء نيلها العظيم . وعلى باب فنادقها الحديثة .. وبقرب السفارتين الامريكية والانجليزية .. هذه الرصاصات لم تمزق جسد الدكتور المحجوب وحراسه وسائقيه فقط .. لكنها دوت واسمعت العالم كله .

انتابنى الذهول فى الساعات الاولى لمصرع صديقى الدكتور رفعت المحجوب الذي كان فى طريقه لاداء واجب قومى فى نفس اليوم الذى لم يصبح فيه رئيسا لمجلس الشعب بل انه كان بالامس يوقع على الاستفتاء لحل مجلس الشعب وزوال صفته الرئاسية . وعندما جاء فى المساء .. قالوا ان وفد مجلس الشعب السورى وصل الى مطار القاهرة فقرر ان يلتقى بالوفد السورى فى الصباح وربما باقى اليوم كله . ولا اعرف كيف تسرب هذا التعديل المفاجىء . وخرج بعد العاشرة صباحا . ليلتقى اولا واخيرا بالموت المتربص بجوار كوبرى قصر النيل .. وحدث ماحدث وروعت مصر كلها ..

ومنذ اللحظة الاولى ادركت ان القتلة بالتأكيد ليسوا مصريين بل انهم فى الغالب او معظمهم فلسطينيون ، هذا التخطيط الفذ للجريمة ، وهذا التنفيذ المحكم لها . وهذه البدائل التى احضروها ولم يستعملوها مثل القنابل لمواجهة التجمعات او الهجوم الامنى الذى قد يحدث ! هو تخطيط المحترفين ، ولقد شاء القدر يوما ان اعرف الاسلوب المحترف الذى يصنعون به الجريمة عندما تسلل ذات يوم فى السبعينات اربعة منهم لاغتيال رئيس وزراء الاردن وصفى التل على سلم شيراتون الجيزة المجاور لكوبرى الجلاء او كوبرى بديعة سابقا واتموا الجريمة بنجاح وتفرقوا . لكن مباحث الداخلية استطاعت القبض عليهم وادخالهم السجن وافرج الرئيس السادات عنهم بعد ذلك على ان يبقوا فى القاهرة وتم ذلك وتحت ضغوط عربية . وكانت خطة شرطة قسم الشئون العربية فى مباحث امن الدولة ان يسكن كل واحد من الاربعة فى شقة بمنطقة مصر الجديدة تحت حراسة دائمة وكان نصيبى ان يسكن احدهم فى نفس العمارة التى اسكنها .. وتعرفت به طبعا بحكم مهنتى ثم عرفنى على الباقين وشركائه فى منظمة ايلول الاسود «او سبتمبر الدامى حيث طحنتهم السلطات الاردنية فى مذابح ايلول بالاردن» . ودارت بيننا احاديث رووا خلالها كل شىء .. ولم يكن مسموحا وقتها بالنشر الا فى حدود فسجلت بعض حوارهم على اشرطة تسجيل مازالت عندى للآن . وعرفت مثلا انه لاتوجد منظمة فعلية باسم ايلول الاسود ولكنها مجرد اسم للعملية .. وانها تخضع فى النهاية لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان ابو نضال هو المخطط ولااقول ان قتلة الدكتور يتبعون الان المنظمة .. ولكن ابونضال كان احد عناصرها المنشقة بقيادة الارهابى الدولى الذى ينافس كارلوس .. والمدعو «ابونضال» المقيم الان بالعراق .. ان التخطيط للجريمتين يتشابه كثيرا .

والتساؤلات عن مسألة الامن تتتابع على السنة الناس .. وكذلك عجز الحراسة . واختيار موقع القتل يثير الغرابة .. فالمسألة ليست شخصية والا كان فى امكانهم تنفيذ القتل الاثيم امام بيته وهو خارج . او اثناء عودته من الزرقا قريته ولكن القتل تم بجوار اكبر سفارتين وفى وسط القاهرة .

.. الامن لم يكن على المستوى خصوصا ان الرئيس حسنى مبارك حذر قبلها بايام فى خطاب علنى مذاع من وجود مخطط ارهابى لضرب الاستقرار فى عدد من الدول العربية ومنها مصر والسعودية . وكان واجبا ان يكون الامن اكثر يقظة واكثر حسما . ومع ذلك فان استقرارنا لم يهتز .

•••

كان الدكتور رفعت المحجوب صديقا شخصيا لى .

عرفته اولا لما كان امينا للدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكى .. ثم امينا للتنظيم كله . وكان يعرف اشقائى احمد وابراهيم ثم التقيت به عندما اصبح رئيسا لمجلس الشعب وكنت المعلق البرلمانى للاخبار .. ثم اخبار اليوم . اللقاء بدأ بيننا فى المجلس عقب حملات من النقد الشديد النظيف فى الباب الذى كنت اكتبه بعنوان تحت القبة وهو باب كان مصطفى امين اول من كتبه فى الاخبار منذ البداية .. ثم تولاه بعد ذلك موسى صبرى .. ثم انا . ولكن الدكتور المحجوب لم يغضب من نقد اسلوب ادارته للجلسات او انتقادات موجه للمجلس ولبعض النواب بل دعانى للجلوس معه فى مكتبه حول فناجيل القهوة والشاى ليتحاور معى بادئا بانه غير غاضب من النقد او منى لانه اولا معجب بما اتناوله فى الباب من التاريخ البرلمانى القديم عندما تثار اى مشكلة فى المجلس .. كذلك هو معجب بالاسلوب فى تناول اى موضوع .. هو فقط يريد ان اسأله اما تليفونيا وإما باللقاء فى اى وقت وأية مشكلة اتناولها وربما يوضح لى الخلفية السياسية او الهدف وبعد ذلك انا حر اكتب ما اشاء ..

وبدات صداقة قوية ادركت خلالها انه عالم وسياسى وفاهم وانه من اكفأ من تولوا رياسة المجلس منذ المرحوم الصديق حافظ بدوى مرورا بالمهندس سيد مرعى والدكتور صوفى ابوطالب والدكتور كامل ليلة .. كان المرحوم قادرا على مواجهة عناصر الشغب المعارضة فى المجلس من بعض النواب وكان قادرا على تحمل الهجمات الضارية الساخرة من بعض صحف

المعارضة .. كان قادرا على صنع صداقات دائمة مع معارضيه مثل صداقته القوية بياسين سراج الدين وغيره . كان قادرا على مواجهة متاعب التيار الديني الذى عمل فترة تحت عباءة الوفد.ثم انتقل الى مجال ارحب تحت عباءة حزب العمل .. والاهم فى رأيى انه كان قادرا على حماية مابقى من المكاسب الاشتراكية القديمة نسبيا . مثل قتاله المرير للمحافظة على القطاع العام السند الاول لمصر .. او السد العالى . او مجانية التعليم وكلها لصالح «الناس اللى تحت» او الاغلبية الساحقة المطحونة من الشعب المصرى . وتحمل فى ذلك الكثير من الهجمات الشرسة .

بقى ان اروى لك حادثا واحدا .. لتعرف منه رفعت المحجوب .. الانسان .. والشهامة .. والمواقف .. !

●●●

احدى قريباتى كانت تدرس فى ليسانس انجليزى بالجامعة حين تعرفت بزميل لها كورى يعمل بالمعرض وفى نفس الوقت يعد رسالة دكتوراة فى البترول فى مصر .. وجاءت يوما تبلغنى بالنبأ المشئوم . بانها تحب هذا الكورى وانهما اتفقا على الزواج وانه يطلب مقابلتى .. وقريبتى رقيقة وجميلة . وعنيدة .. ولم تفلح محاولاتنا لاثنائها عن الكارثة . وجاء الشاب لمقابلتى .. وحاصرته باسئلة الصحفى وكان معى صديق . وعرفت ان والده طبيب كبير . «دكتور» فى سيول .. وانه موافق على زواجه واراني خطابا منه وقلت لقريبتى التى اتولى رعايتها انه ليست لنا علاقات دبلوماسية مع كوريا الجنوبية فلا توجد سفارة ولاقنصلية ولا اى شىء ومن الصعب الموافقة عليه وارسالها الى كوريا على بعد الاف الكيلو مترات وحدها . وان كانوا لهم قنصلية مازالت تعمل فى انجيزة يديرها مسئول بدرجة سفير .. اوضحت لها الخطورة لو حدث لها شىء هناك .. بالاضافة الى انه ليس له دين نعرفه .. وغالبا فهو بوذى .. بالاضافة الى انها ستكون اول مصرية فى التاريخ كله تتزوج كوريا وستصدم بالعادات والتقاليد لكن كل هذا لم يفلح فى مقاومة اندفاع الشباب وطيشه .. ورأى معى الاصدقاء الذين عاصروا المشكلة انه لايمكن لى المنع بالقوة ولابد للانحناء للعاصفة . وتركها تخوض التجربة وهكذا الشباب .. وعلى ذلك صحبناه الى الازهر حيث اشهر اسلامه وقرأ بعض ايات القرآن .. ثم بعد ذلك صحبناها الى الشهر العقارى حيث تم الزواج باعتباره اجنبيا . وبعد ذلك الى قنصليته التى صدقت على الزواج واعطيتها دولارات خلسة تحافظ عليها مع الباسبور واذا لم يعجبها الحال تقطع تذكرة وتعود وحدها .

مرت ٦ شهور على ماحدث . واذا بى اتلقى تليفونا منها تستغيث ؟

●●●

انقذنى . بسرعة .. اريد ان احضر الى مصر .. اتعرض للضرب والاهانة .. انهم فى بيوتهم متخلفون . يعيشون نظاما قبليا كان موجودا عندنا حتى ٥٠ سنة مضت الابن لايعيش مستقلا بل ياتي بزوجته على غرفة فى البيت .. والزوجة الجديدة تخدم الاسرة كلها .. والولد عاطل لايعمل .. ازمة عمل .. واتعرض للضرب يوميا .. الذى يتم احيانا بالشارع .. انا المصرية الوحيدة هنا واعرف اثنين من المدرسين المصريين التقيت بهما فى المسجد يوم الجمعة وقالا اهربى من هنا وسنكتب لبلدنا ماذا افعل .. ليست لنا سفارة لتلجأ اليها .. ولا اى تمثيل ماذا افعل لاوقف هذا كله فورا .. احسست لحظات بالعجز.. ثم قررت ان الجأ الى الدولة لتتولى هى حماية هذه المصرية الصغيرة والوحيدة فى الغربة البعيدة .. لكننى لم اتعود ان اطلب خدمة شخصية من مسئول مصرى .. هذه عادتى لاحتفظ لقلمى الذى ادرك قيمته بحريته الكاملة .. الا اذا كان هذا المسئول صديقا شخصيا لى لن تؤثر خدمته فى حرية ما اكتبه .. وهكذا وجدتنى اخذ طريقى الى مكتب الدكتور المحجوب فى مجلس الشعب .. لاروى له كل المأساة .. حتى يدلنى على الطريق الذى اسلكه فماذا فعل الدكتور المحجوب ؟

●●●

استمع لى فى صمت ومعى الصديق سامى مهران امين عام المجلس فيما بعد وقال لى المحجوب انها ليست مشكلة شخصية كما تتصور .. ان قريبتك هى المصرية الوحيدة فى كوريا الان .. هى ممثلة شعبية لمصر كلها . سأتصرف فورا واستدعى مدير مكتبه وطلب منه الاتصال بالسفير الكورى واستدعائه فورا لمقابلة عاجلة .. مع رئيس مجلس الشعب المصرى .. وطلب منى الانتظار حتى يصل .. ووصل السفير مهرولا فى السابعة مساء.. وهو لايعرف سر الاستدعاء الفورى .. ولما وصل عاجله قائلا هل هى عادة عندكم ان تضربوا الزوجات فقال السفير نعم .. ! فرد المحجوب عندنا لا .. واسمح لى هذا نوع نعتبره من معالم التخلف .. هذا فلان الصحفى من اسرة عملت دائما فى خدمة مصر وغير معقول ان تتعرض إحدى قريباته للعدوان فى كوريا بعد ان وافقت على زواج كورى لاول مرة فى التاريخ المصرى .. وارجو ان تتصل الان من مكتبى بوزراء الخارجية الكورية .. والداخلية .. او حتى رئيس جمهوريتكم لوقف هذه المهزلة الليلة .. وارسال هذه الزوجة الى مصر فورا .. وفى مقابل هذا سأمنع صديقى الصحفى من ان يكتب كلمة عن الموضوع تتسبب فى افساد كل محاولاتكم لاعادة العلاقات السياسية .. وكان الغضب يكسو ملامح الدكتور المحجوب وهو يوجه كلماته للسفير الذى سأل هل معك تليفون هذه الاسرة فى سيول ولما قدمته له قام الى المكتب وطلب الرقم وفوجىء بقريبتى ترد عليه .. ولم يجد زوجها وقالت السيدة المصرية ان الساعة الان اثنين صباحا «فارق التوقيت» وانه يسكر فى الخارج وان البيت كله ووالديه نائمون .. فقال لها اطمئنى فلن يتعرض لك احد واستعدى للحضور .. ثم طلب السفير رقما اخر فى وزارة الخارجية الكورية .. ثم وعد الدكتور المحجوب ان يواصل اتصالاته فى الصباح ويبلغه كل النتائج .. ثم تحدث الى قريبتى ووعدها خيرا وطلب منها الصمود خلال الـ ٤٨ ساعة القادمة .

ولكن الدكتور المحجوب الانسان الشهم لم يفعل هذا فقط .. فقد تذكر فجأة ان الدكتور الجنزورى وزير التخطيط ونائب رئيس الوزراء فى سيول الان على رأس وفد مصرى لحضور اجتماع اقتصادى . فارسل برقية عاجلة للجنزورى ابلغه فيها باختصار ان يحضر مع الوفد خلال عودته المصرية الوحيدة هناك واعطاه رقم تليفونها .. فاتصل بها الدكتور الجنزورى فورا واستدعاها لمقابلته فى الفندق . حيث جلست مع الوفد المصرى كله تجيب على اسئلتهم حتى عرفوا القصة وعرض عليها الدكتور الجنزورى ان تحضر حقيبتها للسفر معهم لكنها استأذنت للبقاء عدة ايام

ستقيمها خارج البيت حتى تتمكن من حزم كل امتعتها خصوصا ان الاعتداءات قد توقفت فعلا بعد اتصال السفير .. بل ان الحكومة اتخذت قرارا بمنع زوجها من مغادرة كوريا الى الابد .. وأن الاسرة كلها غاضبة عليها لانها عرضتهم لعدوان الدولة الكورية قام صديقى النجم حسن شحاته كابتن الزمالك سابقا بحجز تذكرة عودة لها من مكتبه بالمهندسين وارسلها الى مكتب شركة الخليج بسيول . وذهبت الى هناك وابلغتنى بموعد الوصول ووصلت الى مصر وانهارت فى البكاء وصحبتها فى اليوم التالى الى مكتب الدكتور المحجوب ..

.. وعرض عليها الدكتور المحجوب العمل فى مكتبه بمجلس الشعب لحضور اجتماعاته مع الوفود الاجنبية .. ولكنها اثرت ان تذاكر لامتحان الليسانس بعد اسبوعين .. ووعدتنى الا تخالف لى امرا لانى حذرتها مسبقا من كل ماحدث لها .. وحصلت على الطلاق بحكم القضاء .

ترى هل يمكن ان انسى هذا الموقف النبيل الذى فعله المرحوم الدكتور رفعت المحجوب لانقاذ قريبتى المصرية فى الغربة البعيدة . !! هذا نموذج من مواقف واخلاق المحجوب وشهامته .. ومصريته .. رحمه الله .



المصدر : الــــــوفد

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كتب ـ كمال عمران :

علمت «الوفد» ان الملازم حاتم حمدى بمباحث قسم قصر النيل، تعرف على صورة احد الجناة فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب . وكان الجانى قد اعتدى على العميد عادل سليم مفتش مباحث غرب القاهرة والملازم حاتم اثناء محاولتهما القبض عليه .
اجرت احدى جهات التحقيق بوزارة الداخلية امس الاول، عملية عرض بالصور لمجموعة من الارهابيين المشتبه فى قيامهم بارتكاب الحادث . تعرف الضابط على صورة عائلية لأحد الارهابيين . كما توصلت اجهزة الامن التوصل الى مجموعات من الصور الشخصية والعائلية للمشتبه فيهم، من خلال عمليات البحث الاخيرة . قامت وزارة الداخلية، بطبع اعداد كبيرة من صورة الارهابى الذى تعرف عليه الضابط . وتم توزيع الصورة على جماعات البحث والتحرى وافراد الكمائن، لسرعة القبض عليه . وتجرى حاليا عمليات بحث مكثفة فى المناطق النائية والمتطرفة فى بعض المحافظات.

احتمال قيام القتلة باستخدام أسلحة مسروقة من معسكر بحلوان

يجرى حاليا حصر ارقام الاسلحة، المتهم احد الاعراب بسرقتها من معسكر بحلوان . تحقق مباحث امن الدولة مع الاعرابى، حول الجهة التى قامت بتسليم الأسلحة المسروقة اليها . اكد مصدر امنى مسئول احتمال استخدام الاسلحة فى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب من بين الاسلحة المسروقة، وهى بنادق آلية ٧,٦٢ × ٣٩ . وتواصل اجهزة الامن فحص المشتبه فيهم، والذين تم ضبطهم عقب حادث الاغتيال . كما تم اطلاق سراح عدد كبير من المصريين الذين تم ضبطهم للاشتباه . وتبين عدم صلتهم بالحادث .

المصدر : الـــوفـد
التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وضبط اثنين من المشتبـــه فيهم

القت مباحث القليوبية القبض على اثنين من المشتبه فى اشتراكهم فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب، اثناء ترددهما على منطقة شبين القناطر. كما قامت مباحث امن الدولة بعملية مسح شامل لمدينة شبين القناطر والخانكة



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ضبط إرهابيين جدد

علمت «الجمهورية» أن سلطات الامن ضبطت مجموعة إرهابية جديدة كانت تستعد لتنفيذ جريمة إرهابية ضد بعض الاهداف .

وتفيد المعلومات الاولية أن هذه المجموعة ليست على علاقة بالمجموعة الارهابية التى نفذت عملية اغتيال د . المحجوب ورفاقه .

ومازالت سلطات الامن تضيق الخناق على الارهابيين وكشف اوكار المتسللين الذين يعملون فى اطار مخطط ضد مصر .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

التقرير الجنائى تجربة اغتيال المحجوب:

المتطرفون استخدموا نفس القنابل ضد زكى بدر

كتب/ جمال عبد الرحيم :

كشف تقرير المعمل الجنائى عن جريمة إغتيال رفعت المحجوب ورفاقه الخمسة أن القنابل والعبوات الناسفة التى عثر عليها بمكان الحادث هى ٣ قنابل فى علب بيروسول وقنبلة يدوية وأنها نفس القنابل والعبوات التى انفجرت فى سيارة نصف نقل قرب موكب وزير الداخلية السابق زكى بدر فى ديسمبر الماضى ، وهى نفس القنابل والعبوات التى عثر عليها فى بعض الشقق المفروشة بالقاهرة والجيزة والخاصة بالجماعات المتطرفة.

قال التقرير أن المتفجرات مصنوعة يدوياً وصنعها خبير .. كما أن إحدى القنابل التى عثر عليها بمكان الحادث أمريكية الصنع .

البقيه ص ٢

كشف التقرير أن الجناة استخدموا ٤ بنادق الية وأطلقوا الرصاص من مسافة بين ٤ ، ٥ أمتار ثم اقتربوا لمسافة أقل .

وجاء بالتقرير أن الحراس أطلقوا الرصاص بعد هروب الجناة .

وأشار التقرير إلى أن مخططى الجريمة محترفون وأن الجناة تدربوا كثيرا قبل التنفيذ ولم يصب أى منهم

وكشف التقرير أن عملية الاغتيال كلها استغرقت ٥ دقائق .

تسلم عبد الحليم موسى وزير الداخلية التقرير وسيتسلمه بعد ذلك المستشار بدر المنياوى النائب العام .

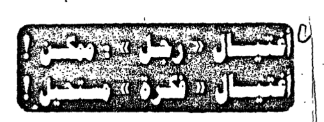
أشرف على إعداد التقرير اللواء حسنين الدهشان مساعد أول الوزير ومدير مصلحة تحقيق الادلة الجنائية واللواء كمال منير وكيل المصلحة .



المصدر : ......مايو......

التاريخ : ......٢٢ اكتوبر ١٩٩٠......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



اغتيال «رجل» ممكن! اغتيال «فكرة» مستحيل!

من الممكن اغتيال (شخص) .. ولكن ليس في الامكان اغتيال (فكرة) .. فالافكار اطول عمرا من الاشخاص . بل ان موت الاشخاص هو الثمن الذى يدفعه صاحب الفكرة .. اما دمه فهو الذى ترتوى به شجرة الحرية والعدل والخير ..

وهذا شرط من شروط اللعبة السياسية ..

ولم يسقط مشعل الكفاح والتحدى فى اى عصر .. وانما انتقل من يد الى يد .. فى الأسرة وفى الدولة وفى العالم ..

ومما قاله الرئيس الامريكي كيندى : انني دخلت السياسة لأن اخي الاكبر (جو) قد مات قبل ان يحقق حلمه ، وإذا مت انا فسوف ينهض اخى (بوبى) من بعدى . وإذا مات (بوبى) فسوف يتبعه اخى (تيدى) ! !

وقد اغتيل الرئيس كيندى وكذلك اخوه بوبى وحاول تيدى ان يكون رئيسا ولكن اتهامه بمقتل سكرتيرته فى ظروف غامضة ، ابعد عنه هذا الامل العظيم ..

وقد اغتيل د : رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . فإن كان هو المقصود فقد اقفل ملف الانتقام ، وان كان المقصود وزير الداخلية ، فتسوية الحساب لم تتم بعد .. ولابد ان هناك من يملأ خزانة مسدسه استعدادا لمذبحة جديدة ..

وقد شاء القتلة ان تجىء هذه الجريمة مع بداية يوم جديد لسنة جديدة لحكم الرئيس مبارك ، ومع آخر يوم للدكتور المحجوب رئيسا لمجلس الشعب .. وكان القتلة ارادوا ان يضعوا بقعا من الدم فى نهاية صفحة المحجوب وبداية السنة الجديدة للرئيس مبارك الذى اعلن بعد توليه الحكم : انه يريد ان يحقق الاستقرار ..

وقد كان انتقال السلطة اليه هادئا عاقلا ، ولا يزال ..

والمناخ العالمى كله مشحون برائحة الدم .. فى العراق والكويت ولبنان واسرائيل .. ففى اسرائيل استشهد عشرون فلسطينيا دفاعا عن المسجد الاقصى ، برصاص البوليس الاسرائيلي .. وفى لبنان اعدمت القوات السورية عشرات من اتباع ميشيل عون .. وكان ذلك تصفية لحساب استمر سنين وكان ذلك الدم هو ثمن هدم حائط بيروت الذى قطع قلب لبنان نصفين ..

ثم اغتيال ماتبقى من اسرة شمعون ..

ومصرع د . المحجوب اليوم موجع للقلب والعقل .. ولكن الحياة اقوى من الاحياء ، والافكار اقوى من الاشخاص .. والسلام كالحرب :

معركة ولها ضحاياها . والهدم كالبناء له ضحاياه . وكما تقع البيوت فوق سكانها ، فإن عمال البناء يتساقطون من فوق السقالات وتصرعهم كابلات الكهرباء ايضا .. وكما يموت العمال فى المناجم ، يموت الجنود فى القتال .. فكلها معارك وكلها صراعات وضحايا ولكن بأساليب مختلفة ..

وسوف يؤدى مصرع المحجوب الى تغيير فى نظام الامن . وتوعية المواطنين حتى لا يخافوا من التطوع بالادلاء ، وحتى لا تكون المساءلة الامنية عقابا لهم على ذلك ..

وحتى استخدام العنف قضية نقاومها جميعا ونعمل على الوقوف ضدها مهما اختلفت منابرنا وحناجرنا .. فالديموقراطية بالقلم الرصاص وليست بالرصاص ، بالراى وليست بقتل صاحب الراى ..

ونحن فى زمن تعالت فيه قوة الشرعية .. ففى الخليج يقف العالم كله وراء رجل واحد : بوش .. وضد رجل واحد : صدام . وفى ذلك عظيم الاحترام للمنظمة الدولية .. وللقانون الدولى ..

وكان هذا الايمان الجديد بقوة القانون هو الذى جعل الجامعة العربية تنقذ نفسها بنفسها فى آخر لحظة فتوافق على ادانة امريكا واسرائيل فى قتلها للفلسطينيين وهم يدافعون عن المسجد الاقصى ..

فرب ضارة نافعة !

أ ...



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

قاتل من أجل أفكاره.. واحتفظ بعلاقات طيبة مع خصومه

- بدأ حياته السياسية فى الوفد واتهم حكومته بضرب المقاومة فى القناة
- اشترك فى قيادة الاتحاد الاشتراكى وقاد معركة ضد قانون الجامعات
- نادى « بالسلام الاجتماعى » وطالب بضرب القطط السمان
- اتهم بالاعتداد بالنفس وحول مكتبه الى مصطبة

لماذا اختاروا الدكتور رفعت المحجوب بالذات لقتله ؟! هذا هو السؤال الحائر الذى ثار بعد دقائق قليلة من جريمة يوم الجمعة الدامى.

فالمحجوب كان رجلاً مقاتلاً حقا .. حياته كانت معارك متصلة سواء ضد الاعداء او الأنصار .. ولكنه لم يذهب فى هذه المعارك إلى حد القطيعة مع خصومه .. بل إنه ظل حريصا طوال حياته على علاقات طيبة دائماً مع الخصوم ومثلما كانت حجرته الخاصة كأمين للاتحاد الاشتراكى مصطبة تجمع فيما تجمع مخالفيه فى الراى ، كانت حجرته كعميد لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وحجرته كرئيس لمجلس الشعب .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

لذلك .. لم يكن غريبا ان ينتقد المحجوب بشدة داخل قاعة المجلس الوفد والإخوان المسلمين وحزب العمل ثم يستقبل بحرارة ياسين سراج الدين او ياخذ بالاحضان ابراهيم شكرى ويقبل مامون الهضيبى .

تماماً كما لم يكن غريباً ايضاً من قبل ان يمنعه انبهاره فى شبابه بحزب الوفد من الهجوم على قادته لانحراف سياساته .. او يمنعه حماسه للثورة الوليدة فى يوليو ٥٢ من إعلان رفضه الصارم لعسكرة الثورة ! او يمنعه منصبه كامين للاتحاد الاشتراكى من الخلاف مع الرئيس السابق انور السادات ، واليسار فى نفس الوقت !

لقد كان شديد الاعتداد بالنفس حريصاً على ان يقاتل من اجل إثبات صحة افكاره .. ومع ذلك فإنه لم يتعامل مع من خالفوه رايه على انهم اعداء .. عاملهم فقط كخصوم .. وحافظ على علاقات طيبة معهم بل وحافظ على صداقته مع بعضهم مثلما كان يفعل بعض فرسان العصور الوسطى فى حروبهم .

ولذلك لم تضعه منظمة إرهابية فى الداخل او الخارج فى صدارة قوائم من سعت لتصفيتهم واغتيالهم !..

وهنا سبب المفاجاة .. وسبب السؤال .

لماذا اختاروا دكتور رفعت المحجوب بالذات ؟

إن من يتابع شريط حياته السياسية يتاكد انه رجل لا يقتل .. او رجل من الصعب ان يستهدف احد قتله .

الوفد هو البداية

بدا رفعت المحجوب حياته السياسية بالانتماء إلى حزب الوفد ، وربما كان للمحجوب الاب دور كبير فى هذا .. إذ كان والده على راس فريق فى قرية « الزرقا » بدمياط .. يؤيد الوفد فى مواجهة فريق اخر يؤيد السعديين بزعامة « إبراهيم عبد الهادى » .

لكن رفعت المحجوب حسب على فئة معينة من هذا الحزب قبل الثورة . واطلق عليها اسم « يسار الوفد » ، وهى الفئة التى ضمت عزيز فهمى واحمد الخواجه وغيرهما .

وكان المحجوب متحمساً لوفديته ، وظهر عليه هذا بشدة ، عندما كان يمارس هوايته فى الخطابة السياسية ، ليقف مطلقاً بعض جمل « مكرم عبيد » بين اروقة الجامعة . التى تخرج فيها من كلية الحقوق عام ١٩٤٨ .

ورغم هذه الوفدية ، إلا ان السفارة المصرية فى باريس شهدت لقاء عاصفاً بين المحجوب واحد رموز الوفد ، ما زال من حضروه يذكرونه إلى اليوم .

فى عام ١٩٥١ ، وصل د . محمد صلاح الدين - وزير الخارجية المصرى ، واحد اقطاب الوفد إلى باريس .. وفى السفارة المصرية كان هناك العشرات من اعضاء البعثات الذين انتظروه .. ليصبوا هجومهم عليه ، فالطلاب خشوا ان تكون هناك محاولة من الحكومة للالتفاف على المقاومة التى تناضل فى السويس ضد قوات الاحتلال .. وطالبوا بفتح مجالات اكثر للمقاومة .. وكان على راس هؤلاء الطلاب د كتور رفعت المحجوب رغم ان كثيراً منهم كانوا اعضاء فى الوفد .. ود . طعيمة الجرف - استاذ القانون حالياً ، وزميلهما الراحل د . لبيب شقير ..

كان المحجوب حسب رواية احد اصدقائه قد بدا يرى فى الوفد خروجاً على العهد القديم ، خاصة بعد تحالفه مع السراى والبريطانيين .. لذلك لم يكن غريباً ما حدث منه فى ذلك اليوم الذى نعرفه جميعاً !

ولذلك ربما لهذا السبب اعلن رفعت المحجوب تاييده الفورى لثورة يوليو فور قيامها ، وصرخ من الفرح وقتها حينما تلقى نبا الثورة وهو يجلس مع بعض طلاب البعثات فى صالون دى تيه البيون ، بشارع سوفلو فى باريس .

حمل كل منهم دكتوراه الدولة فى القانون .. وعين اغلبهم فى الجامعة .. وكان المحجوب مدرساً للاقتصاد السياسى ..

وهنا كان عبد الناصر قد بدا ينضج ، وافكاره تلمع وبدات الجموع تندمج فى الثورة . اما المحجوب فقد ذاب بالفعل فيها !

كان المحجوب واحدا من ابرز اعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر قوى الشعب العامل .. الذى اقر تحالف القوى الوطنية مع بعضها ايا كان نوعها .. واقر صدور الميثاق ..

هنا برز المحجوب ، ساعدته على هذا قدراته الفكرية .. وإمكاناته الجدلية .. ومزيد من الملكات اللغوية والادبية ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

□ أشهر معاركه مجانية التعليم والقطاع العام

□ واظب على محاضرة كلية الحقوق حتى آخر أيامه !

وفي عام ١٩٨١ .. انتخب المحجوب مرة أخرى عميداً لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية . حتى تم تعيينه عضوا في مجلس الشعب ، ثم انتخب رئيساً له في عام ١٩٨٤ .

معارك المجلس

وفي المجلس لم يتوقف المحجوب عن القتال .. وخاصة معارك كثيرة مع المعارضة .. بل ومع نواب الحزب الحاكم والوطني .. واتهمه كثيرون بانه يعاملهم كتلاميذه .. ومع ذلك احتفظ بعلاقات طيبة مع جميع الفرقاء الذين قدروا ذكاءه البرلماني .

يحكي الدكتور ثروت بدوي فيقول : أذكر انه في عام ١٩٨٥ في إحدى الجلسات التي خصصت لمناقشة الاستجواب المقدم من ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ضد رئيس الحكومة بشان منح الرئيس جعفر نميري حق اللجوء السياسي في مصر .. وكان الجميع اغلبية ومعارضة حكومة وشعبا قانونيين وغيرهم قلقين بشان الموقف الذي سوف تتخذه الحكومة في مواجهة هذا الاستجواب ..

وكان زعيم المعارضة واثقاً من انه سوف يحرج الحكومة بشدة استجوابه الذي يستند للمادة (٥٣) من الدستور التي تحدد شروط منح حق اللجوء السياسي .. وحينما تلا الاستجواب في الجلسة فوجيء الجميع بالدكتور المحجوب يطلب من مقدم الاستجواب تلاوة المادة ٥٣ من الدستور التي تبدأ بعبارة « تمنح الدولة حق الالتجاء السياسي ... إلخ » .

وسأل د . رفعت مقدم الاستجواب : إلى من قدمت هذا الاستجواب فرد قائلاً : لرئيس الحكومة .. فقال له رئيس المجلس إن الدولة يمثلها رئيس الدولة .. وهو غير رئيس الحكومة على اساس الخلاف الواضح بين تعبير « الدولة » .. و« الحكومة » كمفهوم سياسي . وبالتالي فإن الاستجواب غير قائم !!

وكما كان المحجوب يتحفظ على بعض ما تقوله المعارضة كان يتحفظ ايضاً ويهاجم بعض ما تقوله الحكومة .

اثناء مناقشة مشروع قانون المخدرات لاحظ دكتور رفعت انه يحتوي على عقوبتين للجاني في جريمة واحدة « هي التعاطي » .. هما : السجن والإيداع بإحدى المصحات وذلك ما يتنافى مع الدستور في عدم ازدواجية العقوبة على الجريمة الواحدة .

ومن أشهر المعارك البرلمانية التي خاضها د . رفعت المحجوب اثناء رئاسته للمجلس كانت معركته من اجل استمرار مجانية التعليم كاحد مكاسب ثورة يوليو ٥٢ ولعل عبارته الشهيرة لم تنس بعد والتي تقول : « إنه لن يدخل الفقير الجامعة بشهادة فقر ! » .

كذلك تصدى الدكتور رفعت المحجوب لوزير السياحة عند مناقشة قضية بيع فندق « سان استيفنو » .. ويحكي النائب صلاح الطاروطي فيقول : شهدت القاعة معركة برلمانية انتهت بانتصاره في ضرورة التزام الوزير بالسياسة التي تنفذها الحكومة بشكل متضامن . فقد كان المحجوب حريصاً على بقاء القطاع العام قويا وقادرا وعدم بيع اى وحدات صغيره له إلا بعد ضمان عدم بيعها للاجانب .

وهكذا كانت السنوات الست التي راس فيها المحجوب مجلس الشعب هي سنوات معارك متصلة له .. خاضها مع نواب المعارضة ونواب الحكومة على السواء .

لذلك .. هو رجل من الصعب ان يكون هدفاً للإرهاب في ذاته او رجلاً لا يقتل من اجل شخصه .

لابد وانه اغتيل بوصفه رمزاً من رموز الدولة .. لمكانته وموقعه .. ومن هنا تعد عملية الاغتيال رسالة دموية موجهة إلى كل من يعنيه الأمر وبالأخص اجهزة الأمن .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

فاحتل مواقع متقدمة بين مؤيدى الثورة ، ومنذ البداية ، حتى انه كان ممن يصوغون لها شعاراتها ، فنسبت إليه شعار : تذويب الفوارق بين الطبقات ..

عندما تبنت الثورة الاتجاه الاشتراكى وخشيت ان يقال إنها اشتراكية الاتحاد السوفيتى ، الذى كان يدعم الثورة فى كل المجالات .. هنا ايضاً برز المحجوب الذى كان واحداً من اهم المنظرين الذين ظهروا للناس مفرقين بين ما اسماه بالاشتراكية العربية ، والاشتراكية الماركسية .

وكتب أهم كتبه « الاشتراكية العربية » .. ووصفها بانها لا شرقية ولا غربية ، وأن هذه البضاعة التى تاتى لنا من الغرب الآن تحت اسم الديمقراطية ، لها جذور قوية فى الإسلام ،

وقد مهد ذلك السبيل ليتولى المحجوب بعد ذلك موقع امين الدعوة والفكر فى الاتحاد الاشتراكى .

فى هذه الفترة ، وبينما ظهرت اهم كتب المحجوب .. التى كان اغلبها يدرس فى الجامعة ، وتنطق بكل التاييد للثورة . مثلاً كتاب : النظم الاقتصادية ، الصادر فى ١٩٦٠ .. ويتحدث فيه عن اهمية الحل الاشتراكى . وقبله بثلاث سنوات كان كتاب : النظم المالية فى البلدان المتخلفة . ثم كتاب « الطلب الفعلى » الحائز على جائزة الدولة التشجيعية عام ١٩٦٣ . وكتاب : « الدخل القومى » ، الصادر عام ١٩٦٤ .. وتحدث فيه عن اهمية توزيع الدخل القومى .. فى صالح الطبقات ذات الدخل المحدود ، لتحقيق العدالة الاجتماعية وإحداث التحول الاشتراكى .

معارك المحجوب

ورغم هذا الانخراط فى دعم الثورة فكرياً فإن المحجوب خاض معركة ضد قانون الجامعات فى منتصف الستينيات .

كانت هناك قيادتان فى مصر ، كل منهما تريد وضعين مختلفين للجامعة .. الأولى هى الاتحاد الاشتراكى يتزعمها على صبرى - رئيس الوزراء ، وتطلب الا تكون الجامعة بمثل هذا الاستقلال الذى هى عليه . فى حين يتزعم هيكل بقاءها مستقلة ، فى جزء من صراعه مع على صبرى .

ورغم منصب المحجوب القيادى فى الاتحاد الاشتراكى ، إلا انه إنحاز إلى المطالبين باستقلال الجامعة وكتب مقالا فى الأهرام ابرز فيه رايه المؤيد لحرية الجامعة .. كان عنوانه « حتى لا نضل الطريق إلى الجامعة ! » .

لم تكد معركة الجامعة تهدا ، حتى جاءت هزيمة ١٩٦٧ . فقاد تيارا داخل الجامعة مطالبا عبد الناصر بالبقاء .. وعقد اجتماعات مطولة وعديدة دعا فيها الأساتذة للالتفاف حول الثورة ، وأن الهزيمة ليست نهاية العالم .

واصابت الهزيمة المحجوب - كما اصابت غيره - بالإحباط بقصر نشاطه على الجامعة فقط .. وتاليف الكتب .

واحد من اهم كتبه .. « النظام الاشتراكى فى جمهورية مصر العربية » صدر بعد الهزيمة وكتابه الأكاديمى الهام « الاقتصاد السياسى » صدر بجزئيه عام ١٩٦٨ . اما كتابه « الاشتراكية » فقد صدر عام ١٩٧٠ .. وقد تصدر ببحث عنوانه : حتمية الحل الاشتراكى !

وفى عام ١٩٧١ تولى المحجوب منصب عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .. وبقى المحجوب فى منصبه حتى عام ١٩٧٣ .

مصطبة المحجوب

ورغم ان زملاءه كانوا ياخذون عليه انه يعاملهم كتلاميذه - مثل اعضاء مجلس الشعب فيما بعد - إلا ان حجرته - كما يقول احد تلاميذه الدكتور عثمان محمد عثمان .. كانت اشبه بالمصطبة تجمع معظم الأساتذة الذين يناقشون ويتسامرون ويشربون القهوة والشاى .. لقد كان يتميز - كما تقول د . هدى صبحى بالجدية والصرامة ومع ذلك كان محبوبا ممن حوله .

ومن عميد كلية الاقتصاد انتقل المحجوب إلى منصب الأمين الأول للاتحاد الاشتراكى . بعد ان تدرج فى عدة مناصب .

وسك المحجوب وقتها اصطلاح « السلام الاجتماعى » .. ولعل ذلك هو ما يفسر شخصيته ايضاً وهو الخلاف ولكن دون الصدام .

ويقول الدكتور عثمان الأستاذ بمعهد التخطيط ايضاً .. فى هذه الفترة كنا نفيض بالثورية والحيوية بينما كان المحجوب يجسم لنا الاتزان والرزانة .. ولكن رغم اختلافنا معه فى الراى حول قضية التحول الاشتراكى كان مثابرا ويواصل المناقشة معنا دون إكراه على ذلك لإقناعنا برايه .

وخلال وجوده فى منصب الأمين العام للاتحاد الاشتراكى اختلف المحجوب مع كثيرين .. مع اليمين .. ومع اليسار .. وحتى فيما بعد مع السادات نفسه حينما بدا يتحدث عن القضاء على « القطط السمان قبل ان تتحول إلى بقرات سمان » .

●●

احتمى المحجوب ببيته مرة اخرى ، ولعلها واحدة من اهم سماته .. انه إذا ما عادى السلطة بقى صامتا .. يدرس فى الجامعة ، حريصاً على محاضراتها .. وبالذات مادة الاقتصاد السياسى للسنة الأولى فى كلية الحقوق ، والتى واظب عليها حتى آخر يوم فى حياته .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

عبد القادر شهيب

هل أفلت وزير الداخلية حرر الإرهابيون قتل المحجوب؟

ولماذا اختاروا منطقة سميراميس لتنفيذ عملية الاغتيال فيها؟

وما علاقة التنظيم العالمي للاخوان بالحادث ؟!

لأن قتلة المحجوب وخمسة من رجال الشرطة،نجحوا فى الهرب بعد ارتكاب جريمتهم البشعة ، فقد راجت كثير من التحليلات والاجتهادات ، بل والتخمينات ، المختلفة حول هوية هؤلاء القتلة .

بعض هذه التحليلات والتخمينات اصرت على انهم غير مصريين .. وإنما قادمون لنا من الخارج ، تمكنوا من اختراق طوق الإجراءات الامنية الصارمة ، خلال هوجة التدفق الهائل للمصريين العائدين من الكويت او العراق ، ولم يقعوا فى يد اجهزة الأمن ، على عكس آخرين تم الإمساك بهم قبل حادث يوم الجمعة الدامى بايام .

ولعل هذا هو اول ما يتبادر إلى اذهان كثيرين – من بينهم وزير الداخلية نفسه – صبيحة يوم الجمعة .. ودماء الضحايا مازالت ساخنة ، وجثثهم لم يتم نقلها بعد من موقع الحادث .

وفسر هؤلاء اصرارهم على ان القتلة غير مصريين ، وبالتحديد عراقيون أو فلسطينيون ، بعدة اسباب كان ابرزها تلك الدعوات التى وجهها الرئيس العراقى صدام حسين للانتقام من مصر ، بعد الموقف الرافض الذى اتخذته من عملية غزو الكويت ، وما تلاها من تهديدات اطلقتها بعض التنظيمات (الشعبية) فى مؤتمر عقد فى عمان منذ اسابيع وكذلك الطريقة التى تمت بها الجريمة .. فهى تشير بان مرتكبيها مدربون على مستوى عال من الكفاءة حيث نجحوا فى رصد موعد مفاجيء للمحجوب ، وخط سير عربته .. والإجهاز عليه هو وحرسه .. ثم الهرب بعد ان استخدموا لاول مرة الموتوسيكلات ..

●●

وعزز الإصرار على ان الجناة عراقيون او فلسطينيون الاستجوابات الصحفية التى تمت لبعض شهود الحادث ، والتى جاء فيها ان شكل بعض الجناة غير مصرى .. او ان لهجته (شامية) .. ثم ما قيل ونشر حول رسالة وجهها رئيس مجلس الشعب العراقى إلى الدكتور رفعت يتهمه فيها بالخيانة لانه تجرا وادان غزو العراق للكويت .

وجاءت فيما بعد الأنباء (غير الدقيقة) التى شاعت حول متفجرات مدسوسة فى اماكن متفرقة بالقاهرة لتزيد اصحاب هذا التحليل يقينا بان الجناة ليسوا مصريين .. بل الارجح عراقيون او فلسطينيون وقد ينتمون إلى جماعة ابو نضال على وجه التحديد .

والاهم من كل ذلك انه كان يكمن فى العقل الباطن لاصحاب هذا التحليل رفضنا لان يكون مرتكبو هذه الجريمة من المصريين لبشاعتها .

●●

وعلى العكس كان هناك آخرون لا يميلون إلى ان الجناة جاءوا من خارج مصر ، ويصرون على انهم مصريون ينتمون إلى جماعات إرهاب تتخفى بالدين .

واستند هؤلاء إلى ان الجريمة وقعت فى وقت اشتدت فيه الخصومة بين هذه الجماعات والدولة ، خاصة بعد اعتقال عدد من قياداتها ، ومقتل احدهم



مؤخرا ، وظهور تهديدات لهم بالانتقام .

كما استند هؤلاء ايضاً إلى ملابسات الجريمة نفسها :

فمكان وقوعها (امام فندق سميراميس) لا يختاره إلا مصرى يلم بجغرافية القاهرة ويعرف ان هذه المنطقة المدججة بالحراسات المسلحة تصلح مكانا لجريمة مفاجئة يمكن ان تباغت هؤلاء الحراس ، وبالذات في يوم عطلة وفي وقت يتأهب فيه الناس لصلاة الجمعة .

والمتفجرات والقنابل التى تركها الجناة في مسرح الجريمة كانت بدائية وليست متقدمة . وهو ما يعزز احتمال إنتاجها في داخل البلاد وليس تهريبها من الخارج .

والطريقة التى هرب بها احد الجناة تنفى انه غير مصرى .. فهو حينما اخفق في اللحاق بزملائه راكبى الموتوسيكلات ، حاول استخدام تاكسى في الهرب .. ثم مشى على قدميه ليخترق فندق هيلتون رمسيس ويدلف إلى حوارى وازقة بولاق ، التى يمكن ان يتوه فيها الأجنبى .

كل ذلك رجح لدى اصحاب هذا التحليل ان يكون مرتكبو حادث يوم الجمعة مصريين وليسوا عربا او اجانب . ولعل ذلك ايضاً هو سبب الاعتقاد الذى شاع وقتها ، ولم ينحسر حتى الآن - بان المقصود لم يكن هو الدكتور رفعت المحجوب وإنما وزير الداخلية نفسه ، الذى سبقه بالمرور عبر الطريق الذى كمن فيه الجناة بعدة دقائق قليلة فقط .. وان الجناة ربما اخطاوا في رصد العربة المطلوبة ، او قرروا الهجوم على سيارة المحجوب كنوع من التعويض ، بعد ان افلت منهم اللواء عبد الحليم موسى .

●●

وخلال الاسبوع الذى تلى الحادث البشع انقسم الناس في المناقشات الصاخبة الدائرة حوله ، إلى فريقين .. فريق يراهن على أن الجناة من خارج مصر وانهم على الاغلب فلسطينيون او عراقيون .. وفريق آخر يؤكد انهم مصريون من ابناء جماعات الإرهاب التى تتستر بالدين .

وكلما جد امر في التحقيقات الدائرة حول القضية حاول كل فريق ان يفسره بما يعزز رأيه ، ويفند به راى الفريق الآخر .

وبالطبع فإن الإصرار على راى معين قد يفيد المحققين فلا يشتت جهودهم ويمنحهم طرفا لخيط واضح يمكن تتبعه حتى يصلوا إلى الجناة في نهايته .. ولكنه في نفس الأمر قد يضر بالتحقيق إذا ما تم حصره في اتجاه واحد وتم إغفال اتجاهات اخرى قد تفضى بنا إلى معرفة الجناة .

ولذلك قد يكون مفيدا ان نطرح كل الاحتمالات حول هوية الجناة امامنا .. ولا نستبعد منها اى احتمال .. سير التحقيق هو ما سوف يرجح فيما بعد احتمالا على الآخر ، بدلاً من ان نحصر انفسنا في زاوية ضيقة او ركن منزو .

●●

وبهذا المنطق . لماذا نستبعد احتمال ان تكون الجريمة تدبيرا وتخطيطا اجنبيا وتنفيذا مصريا ؟

وبمزيد من الوضوح .. لماذا لا يكون الجناة مصريين تم تدريبهم في الخارج على عمليات الإرهاب والاغتيال بواسطة إحدى المنظمات الدولية .. وبالتحديد (التنظيم العالمى للإخوان المسلمين) ؟

ثمة ما يرجح هذا الاحتمال ..

فهذا التنظيم ، الذى كشفنا النقاب عنه في روز اليوسف منذ عدة شهور ، عقد اجتماعا له بمدينة لوجانوا السويسرية في اغسطس من العام الماضى ، واتخذ هذا الاجتماع عدة قرارات هامة كان ابرزها قرارا بإنشاء معسكرات تدريب عسكرى في السودان لعناصر التنظيم التى يتم جمعها من شتى الدول العربية ، وقرارا بتهريب اسلحة إلى مصر عبر السودان عن طريق درب الاربعين إلى منطقتى اسيوط والوادى الجديد .

وفي الشهور الماضية تم بالفعل تنفيذ هذه القرارات حينما انشئت ثلاثة معسكرات تدريب عسكرى بالسودان . (الاول في جنوب مدينة بورسودان على البحر الاحمر والثانى مدينة كاوتل غرب السودان والثالث جنوب الخرطوم في قرية الجريفى) .. ومدة الدورة في هذه المعسكرات ستة اسابيع وعدد افراد الدفعة الواحدة ١٨٠٠ عضو .. وتم تخريج عناصر مدربة بالفعل على (الاغتيالات وقتال الشوارع وعمليات التخريب المدنى كالحرائق وصناعة مواد متفجرة من عناصر محلية) .. ومعظم المتدربين كانوا ينتمون إلى مصر واليمن والجزائر .

ولكن في الأسابيع القليلة الماضية تحدثت انباء واردة من الخرطوم عن طائرة مجهولة قامت بالإغارة على احد هذه المعسكرات .. ووردت عناصر قيادية في (التنظيم الدولى) اتهامات لمصر بهذا الشان .

إذن .. لماذا لا يكون الذى خطط لحادث قتل المحجوب وحراسه هو قيادة هذا التنظيم .. ويكون من قاموا بالتنفيذ هم بعض عناصره المحلية التى تم تدريبها في واحد من المعسكرات الثلاثة . وكانت في حالة كمون حتى صدرت لها التعليمات بالتنفيذ ؟

والدافع وراء الجريمة البشعة موجود .. وهو الانتقام لضرب احد المعسكرات ظنا منهم ان مصر هى التى ضربته وربما كان ذلك سبب اختيار وسط القاهرة لتتم فيه الجريمة لإظهار التحدى لأجهزة الأمن .

وحتى إذا انتفى الدافع فهناك الخطة الأصلية للتنظيم الذى تم تدريب عناصره لتنفيذها . وهى الخطة التى تستهدف هز الاستقرار السياسى في مصر ، بالإضافة إلى الجزائر واليمن .

والذين قاموا بالجريمة قد يكونون هم الذين تدربوا عليها وعلى مثلها ستة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

اسابيع متصلة .. وربما لذلك نجحوا في رصد خط سير المحجوب وكمنوا له امام فندق سميراميس ، ونجحوا ايضاً في الهرب بعد إتمام الجريمة ، وربما يحدوهم امل في الهرب خارج مصر كما هرب اكثر من ١٨٠ من عناصر جماعات الإرهاب في السنة الأخيرة بمساعدة (التنظيم الدولي) .

●●

على كل حال .. إن الشك في ان التنظيم الدولي للإخوان هو الذى دبر عملية اغتيال المحجوب لا يعنى استبعاد إمكانية حدوث تنسيق بينه وبين عدد من اجهزة المخابرات او المنظمات الإرهابية الأخرى في ارتكاب هذه الجريمة ، وخاصة ان هذا التنظيم وقف مساندا لعملية غزو الكويت .

وترتيبا على ذلك قد تكون مشاركة غير مصريين في عملية الاغتيال غير مستبعدة ايضا .. على غرار ما حدث في عملية الاوتوبيس السياحى الإسرائيلي على طريق القاهرة الاسماعيلية .

اما لماذا اختاروا المحجوب بالذات فقد يرجع ذلك إلى شهرته ومكانته .. فهو حتى لحظة اغتياله كان مازال هو الرجل الثاني في مصر بحكم الدستور .. ومعنى ذلك انه لم يتم اختياره لشخصه فقط ، ولكن لما يمثله ، باعتباره رمزا بارزا للحكم .

الأخطر ان ذلك يعنى أن المحجوب وحده ليس المستهدف ولكن القائمة يخشى أن تتسع لآخرين .

وربما ساعد على اختيار الدكتور رفعت بالذات انه كان صيدا اسهل من غيره او من مسئولين اخرين .. وخاصة انه يوم اغتياله كان اخر يوم له كرئيس لمجلس الشعب السابق .

●●

إن مجرد التفكير على هذا النحو لن يضر .. بل لعله قد يفيد في الإمساك بالجناة وكذلك حماية مصر من عمليات إرهابية مشابهة لما حدث يوم الجمعة الدامى ■



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

حكاية

وضاقت الصدور !

ضاقت الصدور بكثرة الحديث عن الجهود الخارقة وغير الخارقة التى تبذلها اجهزة الامن لضبط قتلة رفعت المحجوب .. وضاقت الصدور بكثرة الحديث فى الصحف والاذاعات عن الاستعداد للحرب على خطوط الدفاع فى الخليج والفرق بين الحل السلمى والحل العسكرى .. والحصار الاقتصادى وكيف سيؤدى الى استسلام صدام .

الناس لا تريد فى قضية مصرع رفعت المحجوب ورجال الشرطة الذين قتلوا معه سوى كلمتين هما : « ضبط الجناة » او ٤ كلمات هى : « قيد الحادث ضد مجهول ! » ولا يريدون فى قضية صدام سوى كلمتين ايضا هما « بدات الحرب » والافضل ٣ كلمات حتى يتاكد الموقف هى « بدات الحرب امس » ففى اليوم الأول للحرب لن يصدق الناس انها بدات وإنما لابد ان يمر يوم ويقال « حدث امس » لأن قارىء الصحف ومشاهد التليفزيون ومستمع الاذاعة تاه بين ما حدث فعلا وما يحدث الان وما سوف يحدث فى المستقبل .. والمستقبل دائما لا ينبىء عن احداث وقعت وإنما هو يتضمن احداثا منتظرا وقوعها وتحليلات متوقعا حدوثها اى ليس على سبيل اليقين وإنما الظن .. والناس « زهقت » وضاقت صدورها بالظنون والتوقعات خاصة فى الدول العربية ومصر .. اما الأجانب فإنهم يتفرجون وينتظرون ويحللون الأخبار وكانهم يلعبون الشطرنج !!

واخشى ان يلحق حادث رفعت المحجوب بحادث اتوبيس الاسرائيليين واخشى ان تلحق حرب الخليج بحرب فيتنام التى دفعت اليها الولايات المتحدة الأمريكية بنصف مليون مقاتل اى اكثر من ضعف مقاتليها الموجودين الان فى الخليج وظلوا يحاربون سنوات طويلة واصبحت فيتنام قصة نشاهدها من وقت لاخر على شاشات السينما الامريكية وفى مسلسلات التليفزيون الأمريكى !!

ولكن الراى العام غير مستعد فى التسعينات الى قبول اسلوب فيتنام الذى بدا فى الخمسينات عندما كان هناك وقت لدى الناس ليتبادلوا الاحداث البطيئة ببطء اكثر !! الراى العام الان ليس لديه وقت ولا استعداد نفسى لمتابعة الأحداث الثابتة البطيئة فى ردود افعالها .. هل انا متشائم .. ربما ولكن ارجو الا ينسحب هذا التشاؤم على الكويتيين او اية دولة عربية من الدول التى وقفت الى جانب الحق وادانت الغزو العراقى للكويت .

وحيد غازى



المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

سر المكالمة التليفونية التى تلقاها المحجوب قبل اغتياله بساعات

كتب - محمد المنياوى

تجرى مباحث امن الدولة التحقيق لمعرفة سر المكالمتين اللتين تلقاهما الدكتور رفعت المحجوب فى بلدته الزرقا بمحافظة دمياط ظهر وعصر الخميس اليوم السابق لاغتياله واللتين ادتا الى اسراع الدكتور المحجوب بالعودة والغائه البرنامج الخاص لزيارته للزرقا والذى كان من المقرر ان يستمر الى مابعد صلاة الجمعة ويجرى البحث عن شخصية المتصل

وقد اوفدت مباحث امن الدولة ضابطا كبيرا الى دمياط للوصول الى سر المكالمتين .

فى نفس الوقت اكد رئيس مجلس الشعب السورى ان موعد لقائه بالدكتور المحجوب كان قد تم تحديده مساء الجمعة وان الموعد الجديد لم يخطر به رئيس مجلس الشعب السورى ولا رئيس لجنة العلاقات الخارجية ..

وقد اصدر اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية تعليمات مشددة بتعزيز الحراسة على ٥٠ شخصية عامة جاء ذكرها فى الاوراق المضبوطة مع الارهابيين المقبوض عليهم فى نفس الوقت صدر قرار بالتحفظ على ٢٠٠ شخصية موالية للنظام العراقى اكدت المعلومات تورطها فى مساندة مبعوثى العراق من الارهابيين سواء من العراقيين او المنظمات الارهابية الفلسطينية من ناحية اخرى صدرت التعليمات بالتعامل الفورى بالنيران ضد المشتبه فيهم خاصة فى المناطق التى حددها المخطط التى ضبطت اوراقه مع عدد من المتهمين



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

محمود التهامى

الحكومة بريئة .. والمعارضة أيضاً !

رغم مضى اكثر من اسبوع على الجريمة المروعة التى راح ضحيتها د . رفعت المحجوب .. مازال الغموض يكتنف الحادث .. ويشعل مزيداً من الغضب فى الصدور كما ترى فى العيون قلقاً وحذراً وتوجسا واتهامات مكتومة .

والجريمة مروعة لأنها تدخل تحت بند الإرهاب العلنى الذى يقتل فى وضح النهار وفى وسط البلد وفى تحد سافر لأجهزة الأمن المنوط بها الحماية اولاً .. ثم المطاردة والقبض ثانياً .

ولست انوى توجيه اتهام لاحد سواء فى الداخل او الخارج بانه ارتكب الحادث او خطط ودبر له او حرض عليه فذلك رهن بكشف الغموض بدرجة تكفى لتحديد زوايا الصورة ورسم تفاصيلها .

وإذا كنت لا انوى توجيه اتهام معين فإننى سأناقش اتهاماً موجهاً بالتحديد من بعض الاوساط إلى الحكومة المصرية والمعارضة المصرية بانهما اشتركتا فى تدبير الحادث .. طبعاً الذين اتهموا الحكومة غير الذين اتهموا المعارضة .. ومادام الغموض يلف كل شىء فليس امامنا إلا ان نناقش ونقول هذا معقول وذلك غير معقول ثم ننتظر كشف الغموض ليؤكد صدق احد التكهنات او خطاها جميعاً .

والغموض الشديد الذى يكتنف الحادث لا ينبغى له ان يحبطنا أو يفل من عزائمنا بناء على نصيحة سمعتها من احد رجال الامن المتخصصين فى البحث الجنائى .. قال إن الغموض لابد ان ينجلى فى لحظة معينة .. وإن خطة الإرهابيين لم تتم بالكمال المخطط لها حيث تركوا واحداً منهم فى ارض الجريمة ، وكان يمكن القبض عليه .. وفشل رجال الامن فى الوصول إليه وقتها لا يعنى استحالة ذلك فى الوقت الحالى او المستقبل القريب ، كما انه يؤكد ان هناك اخطاء اخرى وقع فيها المجرمون ستؤدى إلى الإيقاع بهم والقبض عليهم .. وإذا كانت ظروف ساعدت على هرب الجناة فإن ظروفاً اخرى قد تساعد اجهزة البحث فى الوصول إلى الجناة ..

خلاصة القول انه نصحنى بعدم اليأس واتاح لى ان اجد تفسيراً ـ من وجهة نظرى ـ لشائعة تقول : إن الحكومة تخلصت من رفعت المحجوب .. وهى شائعة تتسم بالتفاهة والسطحية الشديدة وتحمل بذور فسادها ومع ذلك فإنها لا تخلو من دلالة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٤ اكتوبر ١٩٩٠

لقد احدثت الجريمة غضبا شديداً مكتوما ضد اجهزة الامن ، الامر الذى عبر عنه قطاع من الراى العام بتوجيه الاتهام إلى الحكومة انها دبرت الحادث .. وعدم معقولية هذا الاتهام لا تنفى انه يمثل تيارا موجوداً فى فكر الشارع المصرى نتيجة لوقوع جريمة بهذا الشكل دون رد مناسب من جهاز الامن ودون ان يتمكن من ملاحقة الجناة .

والاتهام هنا تفسيره واضح وهو تعبير عن التقصير المنسوب لجهاز الامن بانهم فعلوها بعجزهم عن حماية الرجل اولاً .. ثم بعجزهم عن ملاحقة الإرهابيين والقبض عليهم ثانياً .. ثم إنه القلق فى نفوس الكثيرين ثالثاً .. فمصير د . رفعت المحجوب يمكن ان يكون مصير اية شخصية اخرى لا تحظى بذات القدر من الاهمية او الاهتمام .

وبالطبع فإننى ارفض كافة المبررات .. ولا اود الاستماع إليها شانى فى ذلك شان اى مواطن مصرى يتوقع ان يحميه جهاز الامن الذى يضم خيرة شبابنا وابنائنا وإخوتنا وابائنا .. ولا نود لهم ان يلقوا نفس المصير او يعجزوا عن تنفيذ مهمتهم الامنية .

وحين نرفض التبرير فليس ذلك من باب القسوة وجلد الذات .. وإنما هو تاكيد على ضرورة مراجعة السياسات والاساليب .. وقد سبق ان نبهت كثيراً فى مرات سابقة إلى ان الاعتراف بالامر الواقع هو البداية الصحيحة .. ولا يمكن ان ينقص من قدرنا او يقلل من شاننا الاعتراف باننا معرضون للإرهاب المحلى والدولى ومستهدفون له .. ولذلك يجب ان تكون السياسة الامنية واساليب تطبيقها مناسبة لردع الإرهاب العلنى الفردى ..

وإذا كانت قوات الامن المركزى مجهزة ومدربة فإنها لا يمكن ان تكون - بصورتها الحالية - رادعاً ضد عمليات الإرهاب من هذا النوع ، وإنما من الضرورى ان يكون هناك ترتيب اخر لا اعرفه انا على وجه اليقين او التقريب وإنما هى مهمة المتخصصين وعليهم ان يقوموا بها .

وهى مهمة قيادة وسيطرة بالدرجة الأولى فلا معنى لوجود قوات مدربة واسلحة متطورة ولكنها تفتقد إلى خطط التحرك السريع والفورى واسلوب التفاهم على التعامل الحاسم مع الأحداث ..

●●

اما الموضوع الثانى فهو اتهام المعارضة بتدبير الحادث وهذا الاتهام ليس من عندى ، وإنما ورد فى صحف اردنية وفرنسية فى معرض تحليلها للدوافع المحتملة للحادث .. وإن كنت ارى منذ البداية انه يهدف إلى توجيه الانظار وجهة معينة وصرفها عن وجهة اخرى إلا انه لاباس من المناقشة .

اشارت صحيفة الراى الاردنية تحت عنوان « مقتل المحجوب » تقول إن التكهنات حول من دبر عملية الاغتيال تشير إلى عدة احتمالات من بينها :

« ان تكون المعارضة قد دبرت الحادث كإشارة عن الغضب من مسايرة مجلس الشعب للحكومة المصرية ، وتحاول المعارضة بذلك ضرب نفوذ الحزب الحاكم باغتيال الدكتور المحجوب احد رموزه البارزة » .

واستكملت جريدة الدستور الاردنية الصورة بقولها : « إن الاستنكار للجريمة لم يحل دون التعبير عن الدهشة لخروج اصابع الاتهام الموجهة إلى العراقيين والفلسطينيين بهذه السرعة وقبل ان يبدأ التحقيق » .

اما إحدى الصحف الفرنسية فقد قالت : إن الدكتور المحجوب كان يراس مجموعة الجناح اليسارى فى الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم وكان من المرتبطين بالافكار الناصرية ، ومن ثم فكان العدو

الاول للمعارضة الليبرالية وبخاصة من حزب الوفد الجديد الذى كان ينتقد موقف الدكتور المحجوب المعادى لإجراء اية إصلاحات اقتصادية ، بالإضافة إلى اسلوبه غير المحايد فى إدارة مناقشات مجلس الشعب !!

ولسوف اجد نفسى غير راضٍ عن توجيه الاتهام ايضا للمعارضة المصرية او لحزب الوفد على وجه التحديد .

وكما فسرت الاتهام الموجه إلى الحكومة بانه تعبير عن الغضب والاستياء ، فإننى افسر الاتهام الموجه إلى المعارضة بانه خلط للاوراق لمعاونة الجناة على الفرار نهائيا من قبضة العدالة .

وما اقصده بالمعارضة هنا هو الاحزاب السياسية الشرعية والقوى السياسية غير الشرعية التى لاتمالىء الإرهاب ولاتشجعه ولاتستخدم اساليبه ووسائله . ولم يكن معروفا عن حزب الوفد انه يضم إرهابيين او يقر مبدا الاغتيالات ، ولا اعرف عن حزب التجمع انه يملك اكثر من ادوات الجدل وإجادة اساليب الإثارة » على حد التعبيرات الامنية » .

اما حزب العمل فللاسف الشديد لا استطيع قراءة منهجه او اسلوبه بعد ان اختلط به الاشتراكيون القدامى مع عناصر سلفية واصولية متطرفة .. ورغم ما بدا من تصريحات » شامتة » للمهندس إبراهيم شكرى بعد حادث الاغتيال فإننى استبعد تماما ان يكون لديه علم باى تحرك محتمل لاى من اجنحة الحزب المتطرفة .

المهم لقد قررت منذ البداية الا اوجه اتهاماً ولكننى رايت من واجبى ان اضع للمعارضة المصرية نقطة ، إنها لايمكن ان تؤيد الإرهاب ، ولا ان توافق على اسلوب قذر كالاغتيالات ..

وكما خسر الحزب الحاكم شخصية بارزة فيه فقد خسرت المعارضة المصرية شخصية محورية فى حركتها السياسية .. والمتابع للاحداث يستطيع ان يدرك كم كان وجود رفعت المحجوب مهما للمعارضة .. ولو كان د . رفعت حيا ـ رحمه الله ـ لاشتعلت المعركة الانتخابية ولاصبح لها طعم اعتقد انه غاب ..

واسال نفسى دائما من ستهاجمه صحيفة الوفد بعد ان غاب رفعت المحجوب !؟

إن المعارضة المصرية رغم ملاحظاتى على ممارستها هى جزء من لحم ودم الشعب المصرى ولايمكن ان تطلق الرصاص على نفسها .. فالاحزاب المصرية .. والسياسيون المصريون لافرق بينهم تحت رصاص الإرهاب .

إن الجناة فى جريمة اغتيال المحجوب حاقدون على مصر وشعبها وساستها واحزابها وقيادتها وصحافتها .. حاقدون على كل شىء .. الجناة الذين اطلقوا الرصاص .. والذين وضعوا فى ايدى المجرمين الرشاشات وهم بالقطع .. لايمكن ان ينتموا إلى شعب مصر .■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

قاتل فى شوارع القاهرة !

ماجرى فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وطاقم حراسته يلفت النظر حقا .. لا اتحدث عن خبرة وجراة القتلة ، ولا عن الاسراف فى القتل خلال الحدث .. إنما لفت نظرى اللامبالاة والجمود والانامالية التى بدت من كل من كان موجودا على مسرح الجريمة ، اللهم إلا عميد الشرطة الشهيد عادل سليم الذى اندفع مع زميلة الملازم اول « حاتم حمدى » ، وطاردا احد القتلة الذى استقل تاكسيا ، وقطعا عليه الطريق ، وجذبه العميد البطل خارج التاكسى ، ولكنة عاجلة بدفعة طلقات من بندقيته الآلية فاصابته وزميله ، والقتهما ارضا ، ومنعتهما من القبض عليه ، ولاذ الجانى بالفرار .

اتحدث عن مثيرات للدهشة : مجموعة من القتلة المسلحين فى احد اكبر شوارع القاهرة ، وفى منطقة من أهم المناطق بما فيها من الفنادق والسفارات والوزارات .. يهاجمون سيارة رئيس مجلس الشعب وسيارة حراسته بمن فيها من الحرس المدجج بالسلاح وأجهزة اللاسلكى ، ومايرافقهما من امناء شرطة على الدراجات البخارية ، ويستمر الجناة فى إطلاق وابل من النيران لمدة تزيد على خمس دقائق ، ثم يلوذون بالفرار ! ! أين حرس الفنادق وافراد أمن الفنادق ، وحرس الهيئات الحكومية بالمنطقة ، أين دوريات الشرطة ، أين جنود المرور ، أين المواطنون الارستقراط وقطعا بعضهم مسلحون ؟ . لم نسمع إلا ان الجميع اختفوا عن مصدر النيران .. وتركوا الشارع فسيحا ، والمنطقة سداحا مداحا يعيث فيها القتلة كما يشاءون ! !

القاتل الذى انفصل عن ...بة ، والذى اشتبك معه عميد الشرطة ، لماذا لم يتعاون احد مع العميد للتغلب عليه ، وأين سائقا سيارتى الاجرة اللتين اقلتا الجانى والمجنى عليهما لقد هربا . ، ولم يقدم احدهما نفسه لرجال التحقيق الا بعد ٤٨ ساعة ..

اريد ان اقول إن الاداء المصرى سيىء ، والواجب مهمل بالنسبة لبعض المسئولين وبالنسبة للجمهور ايضا .. وبالقطع هناك اسباب فوقية قديمة لغياب روح الاقدام والجسارة والنجدة عن الشارع المصرى وقد آن اوان زوالها .. لكنى اعذر غير المسلحين وأطالب من الآن بأن توزع الاسلحة على كل رجال الشرطة من اعلاهم الى أدناهم ليكونوا مستعدين لمثل هذه الحالات ..

إن محاولات اغتيال تمت قبل ذلك فى زحام شوارع القاهرة للواء حسن ابو باشا والاستاذ مكرم محمد احمد ويدهشنى أن الجناة فى كل الحالات يهربون أمام الجميع ولا شىء يهم ! ! وقبلهما صرع الرئيس السادات وهو وسط غابة من الحراس

أخيرا .. اسال : لماذا لم يقم هؤلاء القتلة الخبراء الذى اغتالوا رفعت المحجوب بتنفيذ عمليتهم هذه ضد رئيس الكنيست الاسرائيلى فى احد شوارع القدس .. ؟ ! هل يجرؤون .. ؟ وهل يفلتون .. ؟

محمد شبل



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

دراسة عسكرية سعودية تؤكد :

بعد اغتيال رفعت المحجوب

الارهاب الدولي ظاهرة تهدد الأمن القومي وتطالب بتشديد الرقابة على الحدود

تعرض الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب لحادث اغتيال يوم الجمعة ١٢ اكتوبر الحالي راح ضحيته مع خمسة من رجال الامن والحراسة . ويعتبر هذا الحادث عملا ارهابيا من الطراز الاول ولم يسبقه في ذلك سوى اغتيال الرئيس الراحل انور السادات في ٦ اكتوبر ١٩٨١ . ولكن هذا العمل الارهابي ليس الاول من نوعه في العالم ولن يكون الاخير لان الارهاب اصبح ظاهرة عامة تهدد الامن القومي في ظل حكومات غير شرعية واخرى غير مستقره وثالثة موالية لدولة عظمى ورابعة مصابة بداء الانقلابات العسكرية وخامسة وسادسة .. الخ .

كتب - مدني صالح :

صدرت دراسة عسكرية في المملكة العربية السعودية تتحدث عن الارهاب واسبابه واساليبه واثاره وكيفية مواجهته من خلال عدة وسائل تعرض لها الباحث العميد الركن حسين عبد الله القبيل الحاصل على ماجستير العلوم العسكرية من المملكة العربية السعودية ودورة استخبارات استراتيجية من الولايات المتحدة الامريكية ودورة كليه الحرب العليا في مصر.

سلوك عسكرى غير شرعي

اكدت الدراسة انه في اواخر الستينات شهد العالم موجة متزايدة من اعمال الارهاب تعرض لها آلاف الابرياء من مختلف دول العالم . وتطور الارهاب على مر السنين من عمليات شبه فردية ذات آثار محدودة الى ماتراه الآن من عمليات منظمة قد تشترك فيها اكثر من جماعة ارهابية وتمتد آثارها وضحاياها لتمس ليس فقط مئات الارواح بل ايضا مصالح الدول .

وتشير الدراسة الى ان الارهاب الحديث احتل دورا هاما في الصراع السياسي المحلي والدولي حتى اصبح من ابرز مشاكل العصر بعد ان اعتبرته بعض الجماعات السياسية السبيل الوحيد المتاح للتعبير عن مواقفها ومحاولة تحقيق اهدافها .

والارهاب هو كل فعل له صلة باللا اخلاقيات وبالتالي فهو احدى صور السلوك العسكرى غير الشرعي ويقوم على التهديد بالعنف او استعماله وقد يقوم به فرد واحد او عدة افراد ينتمون الى جماعة معينة او دولة بهدف تحقيق منفعة خاصة او فرض راى سياسى او مذهب معين او نزعة عنصرية على الغير بقصد اخضاعه . فالارهاب نوع من الحرب غير المتكافئة والارهابى كفرد يمتلك السلاح والاستعداد في مواجهة انسان غير مسلح تربكه المفاجأة ويتعرض لظروف نفسانية لايحتملها امثاله من البشر لايجوز باى حال من الاحوال ان يتعرضوا للتنديد والتنكيل على جرائم لم يرتكبوها واتهامات تكال لهم وهم ابرياء منها .

الارهاب .. انواع

يقسم الباحث العميد الركن حسين عبد الله القبيل الارهاب الى عدة انواع :

- الارهاب هو ذلك الاعتداء الذى تستخدم فيه الاسلحة النارية او القنابل اليدوية او الحارقة او المتفجرات .
- الارهاب هو كفاح ونضال من اجل الحريه والاستقلال يوجه ضد المحتل الاجنبى بطريقة مباشرة او غير مباشرة وبذلك يكون الارهابى محاربا من اجل الحريه في هذه الحاله .

والباحث هنا غير مقتنع بهذا التعريف لانه يعتبر المدافع عن حريته ليس ارهابيا ولكنه مناضل ضد قوى الاحتلال .

- الارهاب الدولى هو كل عمل ظالم وغير شرعي سرى او علني يستهدف الحاق اذى مادى او معنوى بالاخرين بغض النظر عن الجهة المنفذة سواء كان فردا او منظمة او دولة .. وعن الوسيلة المستخدمة سواء فكرية او نفسية او عسكرية او سياسية او اقتصادية ..

تطور اساليب الارهاب

تطرقت الدراسة الى اساليب الارهاب وتطورها في العصر الحديث حيث انتشرت جماعات الارهاب وتطورت وسائل تنفيذ عملياتها الارهابية والتى تتمثل فيما يلى

- اختطاف بعض وسائل المواصلات من طائرات وسفن وحافلات ولكن الاكثر شيوعا في العالم هو اختطاف الطائرات المدنية واعتبار ركابها رهائن .
- استخدام العبوات الناسفة والعربات الملغومة
- اغتيالات الشخصيات السياسية
- اختطاف الرهائن واحتجازهم
- الاقتحام الانتحارى بالسيارات المحمله بالمواد المتفجرة
- تفجير الطائرات وهى في الجو
- اساليب ارهابية اخرى مثل استخدام الوسائل الملغومة وتخفى عناصر الارهاب بزى رجال الشرطة واستخدام



العنصر النسائى فى الابتزاز والتمهيد للاغتيال والاختطاف .

التطرف الدينى اخطر انواع الارهاب

تتحدث الدراسة عن اثر الارهاب على الاستقرار السياسى والاقتصادى للدول

حيث يهدف الارهاب الى اضعاف سلطة الحكومة او اسقاطها او اكراهها على إتخاذ قرارات او ابرام معاهدات او اتفاقيات او منعها من اتخاذ موقف معين حتى لو كان ذلك يؤثر فى المصلحة الوطنية او القوميه .

إن خطر الارهاب يكون اشد فتكا عندما يكون معبرا عن تطرف دينى او عنصرى وفى ظل عدم الاستقرار الذى يسببه الارهاب يكون من الصعب حفظ وحماية حريه الانسان واستقراره وامنه هذا وقد استخدمت عناصر الارهاب سواء الدولى او غير الدولى او الداخلى اساليب عديدة لزعزعة الاستقرار والأمن مثل الاغتيالات واعمال العنف والتخريب ومهاجمة دور العباده والتشجيع على حالات العصيان المدنى .

وتركز الدراسة على اثر الارهاب على الاقتصاد والذى يتمثل فيما يلى :

- اتلاف منشات ومرافق اقتصادية هامه تكلف انشاؤها مبالغ طائلة .
- زيادة اجراءات الأمن على المرافق وعلى الشخصيات الهامة ومايستجد من تخصيص جزء من الدخل القومى لهذه الاجراءات .
- تناقص استثمار رءوس الاموال المحلية والاقليمية وانكماش حركة السياحة .
- رفع ثمن المواد والسلع وتناقص ايرادات الدوله نتيجة لاعمال التخريب للمصانع والمستودعات او عرقلة الملاحه البحريه .

وحدات لمكافحة الارهاب

ولمكافحة الارهاب خطط واجراءات عاجلة .. وهنا تتعرض الدراسة لهذه الاجراءات على المستوى الدولى والمستوى المحلى فتشير الى وجوب انتهاج سياسة خارجية واضحة حازمة تقضى بعدم تلبية مطالب الارهابيين وابتزازهم مهما كانت المخاطر المترتبة على ذلك . والسعى الى عقد اتفاقيات امنية اقليمية ودولية بهدف تبادل المعلومات عن الانشطه الارهابية والتنسيق والتعاون فى حالة وقوع حوادث ارهابية وتبادل التدريب والخبرات فى مكافحة الارهاب وحماية السفارات والمنشآت الاجنبية والعاملين بها .

- وعلى المستوى المحلى يطالب الباحث السعودى بحماية المرافق الحيوية داخل البلاد والشخصيات القيادية وفى المطارات وعلى الطائرات وتشديد الرقابة على الحدود لمنع التسلل وتهريب الاسلحة والمتفجرات والسيطرة التامة على تداولها داخل البلاد وانشاء وحدات لمكافحة الارهاب على درجة عالية من الكفاءة والتدريب والمراقبة الامنية لنشاط وتحركات العناصر الاجنبية داخل البلاد مع اصدار جوازات سفر حديثة يصعب تزييفها .

قــراءة فى جريمــة إغتيــال المحجوب

بقلم المستشار : شريف كامل

لا ريب أن إجادة النظر فى المقدمات وتحليل اعماقها هو السبيل الصحيح لقراءة احداث الحاضر قراءة صائبة ، واستقرار النتائج والاستبصار باحداث المستقبل واحتمالاته على الوجه الاكثر رجحانا . لذلك نحسب ان جريمة الاغتيال الاثيمة التى راح ضحيتها الدكتور رفعت المحجوب هى فى تقييمها النهائى واحدة فى مسلسل الارهاب الذى تتعرض له مصر منذ زمن بعيد من بعض الدول المجاورة فى المنطقة ، وكذا من بعض الجماعات والبؤر بالداخل والمتصلة دوما بهذه الدول المجاورة . وذلك بغية طمس ملامح الشخصية المصرية واستبدال هويتها الوطنية المستقلة بعباءة الفكر السلفى التراثى ، او بعباءة الفكر العربى القومى ..

ومن ثم فإن النظر الواعى المفضى إلى قراءة سياسية متانية لجريمة الاغتيال الغادرة ، مثل هذا النظر يتعين ان يستحضر الحقائق التالية : اولا ـ ان العقل المصرى بفطرته التلقائية المستنيرة قد فهم أن حركة التحدى الغربى التى بدات تواجه المنطقة باسرها مع بدء تفكك الدولة العثمانية . هذا التحدى هو فى حقيقته وجوهره تحد حضارى وليس بعسكرى او دينى او سياسى وهو الامر الذى لم تفطن إليه الحركات السلفية التراثية التى توهمت انها تواجه حربا صليبية دينية . فوقعت فى إبهام تاريخى حيث فاتها تقدير وادراك معنى خمسة قرون من النهضة الحضارية الجديدة ومن التحولات الجوهرية غير المسبوقة فى تاريخ البشرية فى العلم والثقافة والأدب والتقنية . ذلك هو مناخ الفكر الاسلامى السلفى التراثى السائد فى المنطقة منذ ما يزيد على قرنين من الزمان ، وهو على خلاف ما انجزه العقل المصرى فى هذا الصدد . فقد إستطاع العقل المصرى من خلال تجربته العميقة مع الحملة الفرنسية على مصر فى عام ١٧٩٨ ، استطاع ان يبدا طريق التحديث والتنوير والاتصال المنفتح على حضارة الغرب . ومنذ ذلك الحين بدات اليقظة العقلية المصرية من ركام وتخلف عصور القرون الوسطى الامر الذى كان له اثره البالغ فى تفتح ملامح الشخصية المصرية وبدء ظهور الهوية المصرية المستقلة التى كانت تطمس تحت ركام ووطاة عصور القرون الوسطى . ومن ثم افرز العقل المصرى فكر الاصلاح التوفيقى الاسلامى الذى تمثل فى الاستمساك الشديد بجذوره الدينية الاسلامية وتجليتها وتنقيتها مما شابها او طمسها فافقدها اروع ما فيها ، مع الانفتاح ـ بكل الحماس ـ نحو حضارة الغرب الحديثة واستيعابها والاستفادة منها للتحديث الحضارى والتنوير الفكرى

وثانيا ـ ان العقل المصرى بخبرته الطويلة وتجاربه العميقة قد ادرك ان انتهاء الدولة الدينية الكبيرة لابد ان يستتبعه بالضرورة ظهور القوميات المختلفة للشعوب التى كانت داخله فى هذه الدولة الدينية الكبيرة . وانه لا معنى للخوف او القلق او الخجل من ظهور هذه القوميات المختلفة على السطح ، فهذه هى طبائع الامور وسنن الشعوب المختلفة كما خلقها الله . وتفصيل ذلك ، انه بعد سقوط الخلافة الاسلامية العثمانية فى عام ١٩٢٢ ظهرت إلى الوجود تصورات نظرية مثالية تحاول ان تختلق كيانا بديلا عن هذه الخلافة الاسلامية المنتهية . فلم تجد امامها بعد زوال نظام الحكم الدينى الذى كان يضم شعوبا كثيرة ذات قوميات متعددة ، لم تجد امامها سوى المناداة بوجوب إقامة وحدة كاملة ونهائية وفورية بين بعض الشعوب التى كانت داخلة فى نظام الحكم الدينى (الخلافة) دون بعضها الاخر (!!) . ولم تقدم هذه التصورات المثالية سببا منطقيا او مبررا واقعيا لاختيارها التعسفى لبعض الشعوب التى رشحتها للدخول فى هذه الوحدة دون الشعوب الاخرى حال كون هذه الشعوب وتلك كانت خاضعة للحكم الدينى الواحد ويسرى عليها نظام الخلافة الواحدة (!!) . ويسجل التاريخ السياسى للمنطقة انه حتى فى المرات التى حاولت فيها بعض الانظمة السياسية ان تقيم رسميا بعض مشروعات هذه الوحدة بين بعض شعوب المنطقة ، فإن هذه الوحدة القسرية لم تستمر اكثر من بضع سنين ثم هوت وسقطت تاركة كلا من شعوب هذه الوحدة القسرية إلى هويته الوطنية الاصلية وإلى شخصيته المتميزة والمختلفة . واللافت للنظر انه بالرغم من ذلك فقد ظلت (يوتوبيا الفكر القومى العربى) شبحا مزعجا يطارد معظم شعوب المنطقة ، ويصور لها ان رفض هذه اليوتوبيا الحالمة او المناداة (بعقلنة مشروع هذه الوحدة) يعتبر خيانة لهذه الهوية المشتركة للمنطقة التى اختلقتها (يوتوبيا الفكر القومى العربى) (!!) . وفى هذا الصدد ، فإن العقل المصرى قد استفاد من تجاربه العديدة فى حقبة الخمسينيات والستينيات التى حاول خلالها الفكر الناصرى ان يقيم مشروعات الوحدة ، ودخلت مصر بسبب حروبها العديدة تحت شعار هذه الوحدة ، غير انها تجرعت وحدها مهارة الانفصال فى مطلع الستينيات ومرارة الهزيمة العسكرية فى اواخر الستينيات الامر الذى ادى إلى عرقلة كل مشروعات التنمية وإهدار اقتصادها لتحقيق يوتوبيا الوحدة مما اوصلها إلى حافة هاوية الافلاس . وهكذا استطاع العقل المصرى ان يصل فى السبعينيات إلى ان المنطقة غير مؤهلة فى الحاضر لتحقيق اية وحدة ،

وثالثا ـ انه بامعان النظر الواعى إلى حالة الخلل والاضطراب الشديدين اللذين يكتنفان النظام العقلى والفكرى السائد فى الشارع العربى وفى الشارع الاسلامى ، وهى الحالة الموجودة (اصلا) منذ زمن بعيد وقد كشفت ازمة الخليج عن مدى خطورتها البالغة . وانه فى ضوء رد الفعل المصرى إزاء احتلال النظام العراقى لدولة الكويت وشروعه فى التهام كل منطقة الجزيرة العربية ، وبفهم الحركة الواعية والمستنيرة للتوجه السياسى لمصر حيال ازمة الخليج بوجه عام . ذلك التوجه الذى يعكس تلقائيا وبكل الوضوح إختلاف الرؤية المصرية لتلك الاحداث عن الرؤية السائدة فى الشارع الاسلامى وفى الشارع العربى فى المنطقة .



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برلمانيات

نواب المعارضة

شريف العبد

اختلفنا مع المحجوب.. ولكن؟

علوى حافظ : لا أنسى موقفه معى عند مناقشة استجوابى الأخير

على سلامة : الرجل أفسح صدره وتحمل وحده تحت قبة المجلس أعباء الممارسة الديمقراطية

نائبان بحزب الوفد كانا اكثر اعضاء الشعب صداما مع الدكتور رفعت المحجوب وكانا يتهمانه دائما بمخالفة اللائحة وعدم افساح الفرصة لهم للحديث في موضوع او اخر في اوقات كان نواب حزب الاغلبية انفسهم يعترضون على اسلوب رئيس المجلس في تخصيص وقت مبالغ فيه للمعارضة لم يحظ به هؤلاء النواب

ماذا يقول الآن نائبا حزب الوفد بعد رحيل المحجوب وخلو المنصة التى ظل يعتليها سبع سنوات متتالية ليحل مكانه شخصية اخرى قد يجد النواب انهم يفتقدون فيها الكثير .

النائب الوفدى علوى حافظ يقول اننى اشهد للدكتور المحجوب بالذكاء الحاد والقدرة الفائقة على المناورة السياسية لقد جعل هذا الرجل من منصة مجلس الشعب سمة لفض اى هجوم من المعارضة على الحكومة او النظام وكان يتولى الدفاع عن الوزراء فى الاوقات الحرجة اثناء نظر طلبات الاحاطة او الاستجوابات واعتقد ان الحكومة فى الفترة القادمة ستقع فى مواقف عصيبة للغاية لانها لن تجد رئيسا للمجلس يساندها ويقف جانبها وقت الشدة مثل المحجوب .

لن انسى له موقفه اثناء نظر استجوابى الاخير عن الفساد لقد تركنى اتكلم حوالى اربع ساعات كاملة دون ان يقاطعنى رغم الاشارات التى كانت توجه اليه من هنا وهناك ومع ذلك ظل على موقفه ولم يلتفت لأى اشارة تحمل



فى مضمونها ان يتوقف مقدم الاستجواب عن الكلام باى وسيلة وعلى الفور ..

يحسب للرجل بالقطع انه لم يستجب ولم يلتفت اثناء الاستجواب للنظرات والاشارات وتركنى اتكلم كما شئت وربما يكون هذا الموقف الثابت تسبب له فى ازمة حزبية ولكن هذا موقف يسجله له التاريخ بلا شك ..

ويضيف علوى حافظ اتذكر ايضا اننى فى احد الجلسات اتهمته بأنه يخالف الدستور واللائحة ثم قذفت بلائحة المجلس فى اتجاه المنصة وهذا خطأ اعترف به ورغم ذلك فالمحجوب تمالك نفسه وحافظ على هدوئه واحتكم الى المجلس فاحالنى المجلس للجنة القيم التى قررت ايقافى عشر جلسات واعتقد ان هذا كان حكما مخففا لأن رئيس المجلس لم يتشدد ..

والغريب ان الرجل فى هذه الجلسة التى قذفت فيها باللائحة قابلنى بترحاب وكأن شيئا لم يكن وفى كل الجلسات التى كنا نصطدم فيها سويا كان يقابلنى بابتسامته ويتبادل معى الرأى فى ود خارج القاعة .

وقد كنت قد اقترحت فى احد الجلسات العودة الى علم مصر الاخضر ذو الهلال ليكون العلم الرسمى باعتباره تعبيرا صادقا عن الارض والشعب ففوجئت بالدكتور المحجوب وكأنه اصابه ماس كهربائى فانتفض من المنصة واشار للوكيل ليحل محله ونزل للقاعة مسرعا وهو يصيح ان هذه قضية خطيرة جدا فعلم مصر هو علم الثورة فكيف نطالب بالغاء الثورة فقلت له ان هناك اخطاء تتطلب مراجعتها والعودة الى الطريق الصحيح والعودة للعلم الاخضر هنا هى شعار للتصحيح . وظل يومها الدكتور المحجوب ساعتين يدافع عن ثورة يوليو وقال هل هى نية فى تغيير العلم أم دعوة الى الرجعية والعودة الى الوراء .

الحكومة لن تجد من يساندها

ويتحدث على سلامه نائب حزب الوفد فيقول اننى على يقين ان اكبر خسارة لغياب المحجوب هى الحكومة لانها لن تجد من يساندها فى الفترة المقبلة تحت القبة وأيا كان رئيس المجلس القادم فلن يستطيع ان يخرج الحكومة من كثير من المآزق كما فعل المحجوب .

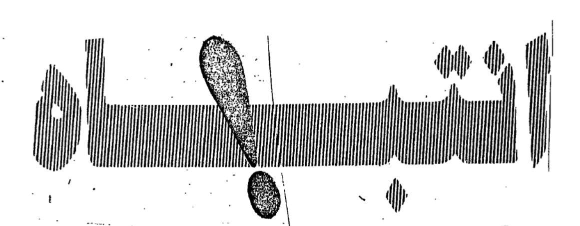
ويضيف كنت اثناء تقديم الاستجوابات الى زكى بدر وعند رد وزير الداخلية السابق على هذه الاستجوابات كنت اشعر بضيق بالغ وقمت متجها نحو المنصة اعبر عن رفضى لتعقيب الوزير وقام بعدى مباشرة النائب طلعت رسلان واشتبك مع الوزير وفى هذه الجلسة قال اعضاء حزب الاغلبية ان فصلى واجب لاننى بتصرفى تسببت فى اثارة طلعت رسلان فاندفع وفعل ما فعله ويومها فوجئت بدفاع الدكتور المحجوب عنى رغم مهاجمتى المستمرة له اثناء الجلسات .

كما اننى اثناء مناقشات مشروع الموازنة كنت دائما اعترض على عدم احقية اعضاء المجلس فى تغيير ارقام مشروع الموازنة والاعتمادات الواردة به واوجه الانفاق وكنت الح فى مطلبى هذا ومع كل مناقشة كان الدكتور المحجوب يتسع صدره ليستمع الى رأيى ولاشك اننا كنواب للمعارضة كنا نسبب للرجل كثيرا من الحرج الذى يقع فيه نتيجة انه يعطينا فرصة متسعة للحديث لم ينل مثلها اى من نواب الاغلبية ....

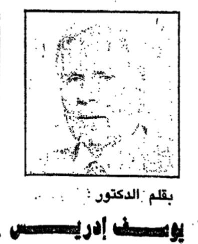


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩٠



ما اجدر ان يعود لنا ـ كلنا ـ طابور الصباح ، حين يدوى الصوت الآمر الجهور قائلا : انتبـاه .: وفعلا كاطفال وصبية وكبار ، كنا ننتبه من حالة « الصفا » التى انتابتنا قبلها . والتى نعيد فيها بسرعة حساباتنا الشخصية عن الواجب الذى أهملناه ، والحذاء الذى لم يلمع ، والشعر والأظافر التى لم تقص . نفيق من كل مشاغلنا ، صغيرة كانت أم كبيرة على وقع النداء العالى ، الصادر بلا ميكروفون ، يزعج ، ولكنه ابدا لايوصل هذا الاحساس الصادر من ارادة قائد يحس انه قائد ، ليصل الينا ويجعلنا حقا وصدقا ننتبه ، ليس فقط الى ماسوف نتلقاه من اوامر ، وانما ننتبه الى ذواتنا ، وندرك ان الاسترخاء انتهى واننا بكل جدية نستقبل يوما آخر من ايام الجد والكفاح والعمل .



بقلم الدكتور :

يوسف إدريس

ذلك اننا ، ومنذ زمن يخيل إلى انه بعيد جدا حتى لتكاد الذاكرة تنساه ، لم ننتبه ، ليس على صوت مدرس آمر ، ولا حتى على أمر صادر لنا من داخلنا ، ولا حتى على وقع التنبيهات التى تدور فى مجتمعنا وفى الدنيا من حولنا .

لم ننتبه من زمن بعيد ..

فعلا كنا نحيا بلا انتباه جاد ، لا الى الاخطار ولا الى الفرص الهاربة ، لا الى الأعداءِ ولا الى الأصدقاء ، وأول شيء : لاننتبه ولم ننتبه ابدا الى مايحدق بنا والى مايجب علينا فعله توا وفى الحال .

الحياة بلا انتباه ليست غريبـة علينا كمصريين ، فهى معظم أعمارنا ، اذ يبدو ان سهولة الارض ، وسهولة المعيشة «زمان طبعا ، وسهولة الوجود حتى لو كان وجودا لايطيقه غيرنا من البشر . حياة كتلك ليست غريبة علينا ابدا ، وانما تكاد تكون هى القاعدة ، وهى القانون . ولماذا نذهب بعيدا فى

ضرب الأمثال . فلناخذ اقرب الأمثلة واشدها بشاعة . حادث اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب والعميد عماد سليم والمقدم الشربيني وزملائه .

منذ ايام قليلة جدا ادلى السيد وزير الداخلية بتصريح اختيارى قال فيه : انه وردت معلومات - ولم يقل سيادته ان كانت معلومات من جهات اجنبية او محلية - تفيد ان عناصر تخريبية قد استطاعت ان تتسلل الى ارض مصر لتقوم بعمليات اغتيال لشخصيات علمة واعمال عنف وتخريب فى المؤسسات .

ولم يكتف الرجل بهذا ، ولكن بعد ايام اعلن ان وزارة الداخلية قد القت القبض على هذه العناصر . وانه يجرى استجوابها ، وان الوضع كله قد تم التحكم فيه والسيطرة عليه .

وملعونة تلك الكلمة - السيطرة عليه - فقد ثبت من آلاف الحالات والبلاغات التى تتلوها ان ورودها فى نهاية البلاغ يعنى بالمنطق العسكرى : تمام يا افندم .

وبالطبع يتضح بعد اقل الوقت انه لا تمام ولا يحزنون ، وان التمام قد تم فى مكتب السيد المسئول الفاخر وبتعظيم سلام مدو ، وان المسئول العظيم لم يكلف نفسه عناء ان يتاكد بنفسه من ان كله تمام .

وايضا لم يكتف السيد وزير الداخلية بهذا ...

وانما بادرنا بتصريح آخر يقول فيه : ان المتهمين جميعا قد « اعترفوا » بكل ماقالته وزارة الداخلية قبل التحقيق معهم ، اى انهم جاءوا لاغتيال شخصيات عامة واحداث تخريبات . وان هذا كان سيتم بتنسيق مع الجماعات الارهابية المصرية المتطرفة وبشراء اسلحة من جبل الصعيد ومن محافظات قنا وسوهاج واسيوط .

• •

هذه التصريحات كلها شىء من اثنين . إما اننا لم نصدقها كبقية التصريحات وما اكثرها .

تلك التى تنزلق على اذان الناس فلا يولونها اى انتباه . او تنزلق عليها الاعين فى صفحات الصحف وتجرى باحثة عن البخت والكلمات المتقاطعة .

وإما اننا صدقناها فعلا . ولكن قلنا لانفسنا : مادام السيد وزير الداخلية هو قائلها - فلابد ان الوزارة قد اتخذت كل احتياطاتها ، ونستطيع ان نعيش الان فى حالة « صفا » كما كنا .

ام الذى كان لابد عليه . ليس فقط ان يصدقها ، وانما ان يحول التصديق الى اجراءات واحتياطات ، وحالة تنبه قصوى ، وبالذات هو جهاز حرس الوزراء ورجال الدولة ، وحرس المنشات والسفارات والمواقع .

ولكن يبدو ان هذا الجهاز - مثله مثل غيره من اجهزة الشرطة - كان قد اطمان هو الآخر الى ان « الوزارة » قد قامت بكل العمل ، مادام السيد الوزير قد قال ان كل شىء تحت السيطرة وان كله تمام .

ومشكلة الوزارة والوزارات فى مصر انها - كما شبهتها يوما - اشياء كقطارات البضائع ، كل عربة منها لاتعرف عما يدور فى الاخرى شيئا . سائق قطار البضاعة نفسه لايعرف عن العربات ولا عن القطار نفسه شيئا ، حتى لو احترقت عربة او انفصل نصف القطار ، وسارت القاطرة بالنصف الباقى .

• •

لماذا احس بالغضب الشديد من هذه المأساة المروعة ؟

ليس فقط لأن الشهداء سقطوا فيها .

انما احس بالغضب ، مثلى مثل اى مصرى ، لأن جهدا واحدا صحيحا لم يبذل لايقاف تلك المذبحة التى ادارها اربعة صبية فى العشرينات فى قلب القاهرة العامرة !!

حتى ذلك الجهد الشجاع الذى قام به العميد عادل سليم ، ذهب ضحية لحسن النية الشديد الذى قام به . فهو وزميله قد ركبا العربة « الاستيشن » بناء على صياح الجمهور بان هناك ضرب نار وان ضارب النار قد ركب تاكسيا ، فبكل الهمة والمروءة والشجاعة « تشعبط » الاثنان فى عربة الاستيشن ليصلا إليه ويقبضا عليه .

قاتل اذن ، يحمل بندقية او مدفعا ، واهجم عليه وانا غير مسلح اصلا ؟!!

تلك شجاعة قصوى .

ولكنها - مع الاسف - تفترض ان القاتل لص مواش وليس ارهابيا خطيرا جدا . وانه كان على كضابط بوليس يعرف فئات المجرمين ويتعامل على اساسها ان اطلق عليه النار فى غير مقتل لو كان معى مسدس . واذا لم يكن معى وهذا خطئى آخذ مسدس زميلى ، ولا اطلقه ارهابا . ارهابا لمن ؟ لارهابى خطير مسلح ؟! وانما اطلقه على بطنه او صدره .

آنى لفى غاية الحزن لاستشهاد العميد عادل سليم واصابة زميله وفرار الارهابى الخطير من خلال ازحم منطقة سكن فى القاهرة « ترجمان ابوالعلا » ، وامام فندق كبير مدجج بالحرس وقريبا من تليفزيون مدجج بالأمن المركزى والمدافع .

ولكن الشيء الذى لم استطع استيعابه ابدا هو ماحدث لعربة حراسة الدكتور رفعت المحجوب . فى كل انحاء بلاد العالم ، وبالذات العالم الثالث ، يشاهد الانسان عربات حراسة ، ولكنه يشاهدها شاكية السلاح دائما . فانا لاافهم ان اكون حارسا واضع مدفع الحراسة بجوارى فى العربة ، مدفع الحراسة مفروض ان يكون مصوبا من النافذة ، وزرار الأمان فيه مرفوع . فاطلاق النار الاغتيالية ممكن ان يحدث فى اى لحظة ، وهى لحظة لاتحتمل ابدا ان ابدا حمل المدفع ، وانزل زجاج النافذة ، واعرف لمن اصوب ، واصوب ، ثم اخيرا اطلق النار .. فى هذه الحالة اكون انا قد مت وكذلك من احرسه ...

● ●

ولا اريد ان اخوض فى تفاصيل كثيرة جدا عن ملابسات الحادث وعن خطة ارتكابه ، ودردشة السائقين والحرس وعمال الجراجات تلك التى تصل الى ادق دقائق المحروس وحياته ومواعيده .. لا اريد ..

فلست محققا ولا المفتش كولومبو ، ولا جنرالا عسكريا ..

انما انا فقط مواطن مصرى ، روع ، ورأى ، وسمع ، وقرأ ، وظل الى الان يخبط كفا على كف ..

انى ـ اعود مرة اخرى الى مابدات ـ أقول لم أورد هذه الحادثة الرهيبة إلا كمثل على ان « التولة » التى كتبت عنها فى المفكرة مرة . تلك التولة التى تجعلنا نحيا بربع انتباه ، وكان شيئا فى داخلنا ، كالطاحونة الدائرة ليل نهار ، يلهينا عما حولنا وعن انفسنا ، واطلقت على تلك الحالة الكلمة اللاتينية الطبية (APATHY) وترجمتها التولة ، مع انها ترجمة غير دقيقة . فالتولة تحدث للانسان نتيجة ضربة مثلا او عنصر خارجى ، وهى فى الغالب شىء مؤقت سرعان مايزول بزوال السبب ، ولكن الـ (APATHY) مرض او بالاصح عرض لمرض يجعل الانسان غير مدرك تماما لذاته او لما حوله ، ويمتد هذا لحياته كلها ، فهو ليس على يقين تام ماذا سيفعل بعد ساعة او ماذا عليه ان يقوم به غدا ، كذلك انفعاله بالاحداث ، الكبير منها عنده مثل الصغير ودرجة الانفعال واحدة ، وقد حولنا نحن المصريين ذلك العرض المرض الى فعل حين اخترعنا كلمة « طنش » بمعنى لاتاخذ بالك او صهين . ويبدو ان التطنيش والصهينة قد فعلتا فعلهما فاصبحتا جزءا لايتجزأ من شخصيتنا الحاضرة .

ومع ان الرسول الكريم قد نبه على صاحب الناقة بقوله : اعقلها وتوكل .

اى تاكد من تقييدها اولا ثم انو التوكل على الله . إلا اننا نسينا او انسينا حكاية ان « نعقلها » اولا ، وتركنا كل شىء على الله عز وجل . وهذا الموقف غير الاسلامى ينسجم تماما مع حكاية الصهينة والتطنيش ليصبح تواكلا كاملا غير جدير باى كائن حى .

واعتقد ان شيئا من هذا كان يعترى السيد وزير الداخلية فى المؤتمر الصحفى التليفزيونى الذى عقده عقب الحادث . فمع انه هو الذى حذرنا وانذرنا ثم اخبرنا ان كل شىء تحت السيطرة ، وكله تمام ، فقد كان واضحا جدا انه اكثرنا مفاجاة بالحادث ، واكثرنا ذهولا .

● ●

يا ايها الناس ...

اننا قد وصلنا الى درجة من الذهول اصبحت تشكل اكبر خطر علينا ، ان كل حوادثنا وحرائقنا ، وقتلانا ، وضحايانا سببها اننا فقدنا القدرة على الانتباه . بل اكاد اقول فقدنا القدرة تماما على التبين . نحيا لاننا نحيا ، فقط لهذا السبب . فاذا وقع شىء فانه يقع برغمنا ، ولا نتسبب نحن فى وقوع شىء ، لان التسبب لابد له من اعمال الارادة واعمال الارادة « دوشة » و « وجع راس » فخليها على الله ..

حتى لم نعد نتبين ان هناك أعداء لنا . وكانهم اختفوا بقدرة قادر ، واصبح عدوى هو من ياخذ مكانى فى الاتوبيس او فى حارة المرور او الشقة . اما اعداؤنا الحقيقيون الخطرون فهم دائما بعيدون عنا جدا ، فى الكويت ، فى امريكا ، فى الخليج ، فى القدس ، هذه اماكن بعيدة جدا ، الى ان يصلوا إلينا منها يكون قد حلها الحلال !

بل انى اشك اننا ندرك عن يقين كلمة « عدو » و « اعداء » ونظن من كثرة ما استعملناها ، ربما ، ومن كثرة مارددتها ميكروفوناتنا واجهزة اعلامنا ، انها مجرد تعبير لغوى وليست حقيقة وليسوا بشرا من دم ولحم مثلنا . وحتى لو حدثت المعجزة وتبينا فعلا ان هناك أعداء ، فلن مسالة ان يؤذينا الاعداء او يكيدوا لنا ، مسالة لاترد ابدا لخواطرنا ونحسبها نوعا من الهزل او افتراضا خطرا لا وجود له إلا على السنة المسئولين ليرهبونا وليخيفونا فنخضع للحكومات وللقوانين .



المصدر : الاهــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أكتوبر ١٩٩٠

● ●

ولأن لكل ماساة شديدة الوقع والتاثير جانبها الآخر .. فان حدوث تلك الماساة في قلب قاهرتنا ، وفي قلب شعبنا ، وفي حضور المسئولين عن امننا ، حدوث تلك الكارثة ، ورؤيتنا لها رأى العين ، رجالنا وشبابنا المسفوح دمه على الأسفلت والأسمنت مختلطة بقطع من نسيج امخاخهم .. لعل في هذا كله مايجعل صيحة صاعدة من إطراف اظافرنا الى عنان السماء تجار قائلة : انتبـــاه ...

فالاعداء موجودون ، بعيدا عنا ، وقريبا منا .

واذا كانوا قد نقلوا المعركة إلى قلب القاهرة لكي يجعلونا نحس بقوتهم ، افلا يصلح هذا استفزازا كافيا لنا كرجال ، كبشر ، كنساء وكاطفال حتى لا اقول لكي نحارب المعركة من القاهرة الى ماشاء الله ، ولكن لكي ننتبه ، لكي نفيق ، لكي نعود الى الوعي ، لكي نكون جديرين ان نحيا وان نملأ بطوننا ونتكرع ، لكي تخزنا ضمائرنا ، لكي نغضب ، لكي نقول ونفعل : لا ، والف لا ..

اللهم اذا لم نفعل ، وفي كل ميدان ، فلا كنا جديرين بدنياك ولا باخرتك ...

النيابة تتسلم اليوم التقرير الفنى فى حادث اغتيال المحجوب

كتب ـ أحمد موسى :

تسلم ظهر أمس السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية التقرير الفنى النهائى لخبراء المعمل الجنائى ، حول حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، وسيتم ارسال التقرير للمستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا صباح اليوم ـ الاثنين ـ ويتضمن التقرير الذى يضم ٤ ملفات عن الحادث ، اسلوب تنفيذ الجناة لحادث الاغتيال ورسوما هندسية وتوضيحية لطريقة اعدادهم الكمائن وخط سير السيارة المرسيدس التى كان يستقلها المحجوب وسيارة الحراسة المرافقة لها ، ونتائج ربط طريقة ارتكاب هذا الحادث بعدد آخر من الحوادث السابقة ، كما تضمن التقرير فى أوراقه مفاجأة اوردتها نتائج فحص الأسلحة والمتفجرات .

وكان اللواء حسنين الدمشلى مساعد وزير الداخلية للأدلة الجنائية ، قد توجه ومعه التقرير لمكتب وزير الداخلية ، على رأس فريق الخبراء الذين قاموا على امتداد ١١ يوما بعمليات فحص مخلفات الحادث برئاسة اللواءين كمال منير وكيل المصلحة وعبدالمنعم الديب مدير المعمل الجنائى والعميد محمد فريد عبدالكريم مدير ادارة البصمات .. حيث ناقش وزير الداخلية فريق الخبراء فيما تضمنه التقرير من نتائج ..

وعلم « مندوب الاهرام » أن تقرير المعمل الجنائى جاء فيه : أن القنبلة الهجومية التى عثر عليها اسفل السيارة « الجالانت » بجوار فندق سميراميس ، أوضحت رموزها المكتوبة على يد التفجير انها اسرائيلية وصناعتها أمريكية عام ١٩٧١ ، ونوه الخبراء ان مثل هذه القنبلة توجد بكثرة فى الصحراء الشرقية عقب حرب ٧٣ ، كما ان عبوات المتفجرات الموضوعة داخل علب المبيد الحشرى مصنعة يدويا وبطريقة فنية متميزة ، لا يستطيع الا خبير فنى انتاج مثل هذه العبوات .

وقام الخبراء بالربط بين اسلوب حادث اغتيال الدكتور المحجوب والهجوم على الاتوبيس الاسرائيلى والعثور على كميات كبيرة من المتفجرات والاسلحة العام الماضى فى عدد من الشقق بالقاهرة والجيزة لدى بعض اعضاء الجماعات المتطرفة ، واجرى الخبراء عملية الربط بين هذه الحوادث من حيث نوعية وطريقة وكمية المتفجرات واسلوب صناعتها ، وقد تطابقت جميع هذه المواصفات فى المتفجرات التى فحصتها الاجهزة الفنية ، الى جانب ان اجهزة التفجير لهذه المتفجرات والقنابل تماثل ماضبط لدى اعضاء المنظمات المتطرفة .

واشار خبراء المعمل الجنائى الى اسلوب تنفيذ الحادث فقالوا فى تقريرهم الفنى ان الذين قاموا بهذه العملية هم اشخاص على درجة كبيرة من التخطيط والتنفيذ ، والدقة العالية فى التصويب على الأهداف وهذا ماتأكد من نيران اسلحتهم التى اطلقوها نحو [illegible]

انهم انتهوا من مهمتهم دون اصابة اى مواطن خارج هدفهم ، واستخدموا فى التنفيذ ٤ بنادق آلية سريعة الطلقات اطلقوا منها اربع « خزنات » كاملة فى مدة لم تتجاوز ٥ دقائق منذ بدء عملية الهجوم وحتى هروبهم من مسرح الحادث .

وثبت من خلال الفحص الفنى الدقيق ان رجال الحرس لم يقوموا باعتراض الجناة ، وقد اطلقوا ٢٠ طلقة من مدفع رشاش ماركة « برتا » كان بحوزة الحراس فى السيارة البيجو « ٥٠٥ » وهذه الطلقات اطلقت فى الهواء بعد هروب الجناة من مكان الحادث ، واكد الخبراء ان القتلة وضعوا ثلاثة كمائن ثابتة قبل تنفيذ الحادث ، وساعدت هذه الكمائن على تنفيذ عمليتهم بنجاح كبير ، بعد ان فصلوا سيارة الحراسة وقتل سائقها ثم الانفراد بالسيارة المرسيدس والهجوم عليها من الخلف باطلاق دفعات من اسلحتهم على من فيها .

ونوه التقرير الفنى النهائى الى ان طلقات الجناة كسرت ماسورة مسدس المقدم عمرو الشربينى فى مكانه بالمقعد الخلفى الايسر بجوار الدكتور رفعت المحجوب .

وشرح الخبراء فى تقريرهم ـ الذى شارك فى اعداده العميدان رءوف شفيق رئيس شعبة الفحوص الطبيعية وحسن اسماعيل رئيس شعبة الالات والاسلحة ـ ان البصمات التى رفعت من موقع الحادث وعددها ٢٥ بصمة مازالت مجهولة حتى تقديم التقرير النهائى . وهذه البصمات رفعت من على المتفجرات والسيارة المازدا « ٩٢٩ » والسيارة « الجالانت » ، كما ان هناك إثارا لطلقات الاسلحة الالية اصيبت منها ٤ سيارات كانت تقف فى مسرح الحادث ، ولم تسفر عمليات فحص الدماء التى رفعت من موقع الحادث عن وجود دماء غريبة لأى شخص خارج المصابين أو ضحايا الحادث ، مما يؤكد ان الجناة هربوا دون أن يصاب أى منهم فى الحادث .

ويحمل التقرير الفنى التفاصيل المصورة للحادث وصور جثث الضحايا موضحا فيها دخول الطلقات وخروجها والمناطق التى تعرضت للاصابات بأجسادهم وكذلك صور السيارتين واماكن تعرضهما للنيران الكثيفة فى منطقة الحادث .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مواقف

٨٠ ـ اذا كان د . رفعت المحجوب يرحمه الله ـ ليس المقصود . فان ملف العنف لم يقفل بعد .. ولابد ان اصابع خفية تملأ خزانة مسدسات اخرى لا نراها . وقد يكون المقصود هو وزير الداخلية عبد الحليم موسى . وهو ليس استثناء في قاعدة وزراء الداخلية .. فوزير الداخلية يشغل وظيفة سيئة السمعة ومن النادر ان يحبه الناس .. فثلاثة لا يحبهم الناس : وزير الداخلية والمدعي الاشتراكي ووزير التموين . والثلاثة مساكين .. فنحن لا نستطيع ان نقول للجراح او الجزار إنه لا يعيش الا اذا اغرق يديه في الدم . ولكن هل هناك اسلوب آخر . لا اسلوب آخر .

والناس نسوا الكارثة التي اصابت الامن ، ولذلك يبدون اعجابهم بالشباب الذي نفذ جريمته بمنتهى السرعة والدقة . وانه قد احتاط لكل شيء : المكان والزمان واسلوب الهرب والسرعة والاسلحة المتطورة والموتوسيكل ..

ويقول الناس لابد ان هذا تخطيط اجنبي .. فلسطيني .. عراقي (صدامي) .. او هو كارلوس .. او هم الشبان الذين تمرنوا في المانيا الشرقية التي كانت قاعدة الارهاب العالمي .. ومن العجيب حقا ان الرئيس صدام حسين قد بعث ببرقية تعزية للرئيس حسني مبارك ؟ !

وبسبب هذه البراعة في الاداء ، يقطع الخبراء بانهم اجانب .. او انهم تعلموا في بلاد بره وقد ساعدهم عشرات من الاجانب في مصر !

ولكن هؤلاء الناس قد نسوا اغتيال السادات .. لقد كان اغتياله اعجوبة في الاسلوب والتنفيذ .. لقد اخترق الشبان كل احتياطات القوات المسلحة . وهي شديدة التعقيد .. وكان معهم السلاح . وعطلوا السيارة عندما هبطت الطائرات من السماء الى ما فوق المنصة . واطلقوا النار ووراءهم وامامهم مليون جندي بلا رصاصة واحدة ـ فهذه الجريمة الكاملة هي صناعة مصرية !

ولا نعرف حتى الآن ان كان التخطيط اجنبيا .. وان السادات كان يجب ان يقتله ضابط .. والملك فيصل يقتله امير .. والشاه يطاردة شيخ ، وبيجين ينسحب حزنا على زوجته .. المهم ان الاربعة يجب ان يختفوا معا .. اوضح ما في هذة الجرائم ضحاياها .. اما القاتل والفكرة والمنظمة التي وراءها فلا تزال مجهولة !

أنيس منصور



خواطر أمنية

بقلم

محمد متولى عوض

روعت مصر بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، لمجلسين متواليين ولم يكمل أحدهما المدة القانونية بحكم مسبب من أعلى درجات القضاء ـ وغفر الله له ماقدم فى إدارة الجلسات التى شهدت من الاحداث ماسيتحدث عنه تاريخ الحياة النيابية .

ونحن كمسلمين وكسياسيين ندين الاغتيال السياسي وإلا لما نشأت الاحزاب فى النظم الديمقراطية الراقية ولولا علانية الاحزاب السياسية لتحول تاريخ الشعوب إلى تاريخ الجمعيات السرية التى تتخلص من رموز النظم التى تشيخ وتفسد وتكون قد رانت عليها الكهولة وأصبحت لاتمثل المجتمع الذى تعيش فيه .

ولقد كانت ممارسات الحياة النيابية فى السنوات الاخيرة وماقبلها من حكم الرئيس السادات غفر الله له كفيلة لبياس الشعب كله وخاصة المثقفون وعلى الاخص الشباب من أنه لاجدوى من الاشتراك فى أى خطوة من خطوات الحقوق السياسية كالحرص على القيد فى جداول الانتخابات أو الاشتراك فى عمليات الاستفتاءات أو الانتخابات التى يجريها الحكم الديكتاتورى بعد ثورة ٥٢ الى الآن فانصرف الناس الطيبون وهم غالبية شعبنا عن هذه اللعبة السخيفة الممجوجة التى طالت واستطالت حتى أصبح الخوض فى حديثها كالخوض فى مخاضة المجارى وعف الناس عن الزج بأنفسهم فى الحياة السياسية إلا جمعيات المنتفعين باى حكم وأى نظام ويكفى الواحد منهم أن يحفظ كل منهم نشيد (بالدم والروح نفديك ياريس (أى ريس !) ويعرف الابواب السرية والخلفية التى يصل عن طريقها للسيد الذى بيده تفنيط الكوتشينة ليجعلهم على الوش والباقى مفهوم . وسواء كان هذا الباقى فى دفع المعلوم أو تقديم الخدمات الخاصة فى الليل أو النهار من تنظيم الجلسات ليلا أو تسيير المظاهرات والمهرجانات نهارا وكله بحسابه وليس بين الاشرار الا المنافع والعمولات .. هذا الذى صار إليه حال المشروع السياسى للنظام الحالى ويظنون أنه يمكن للفساد أن يدوم وماعلموا أن دوام الحال من المحال ؟ ! !

ولايعرف الظالمون متى وكيف تقرعهم القارعة !

أما الأمن المصرى ياوزير الداخلية الذى أسموه دجلا شيخ العرب فقد انكشف الغطاء عنه أكثر من مرة ولو كنا فى دولة يحترم الحكام أنفسهم فيها لاستقال وزير الداخلية ومساعدوه الاول والاخيرون . وقد فعلها أخ له من قبل وهو اللواء أحمد رشدى وغيره من القلة القليلة من الوزراء الذين يحرصون على البقية الباقية من الكرامة حينما تلوك الالسنة بعض الاتهامات التى تدور حولهم أو من يعملون معهم أو من أقربائهم .

ولكن مازال شيخ عربنا يتمثل بالقرآن الكريم وإن أخطا فى اياته فانقص أو زاد فيها فإنما الاعمال بالنيات ولكل امرىء مانوى . لقد انكشف النظام الامنى فى مصر فى الأيام الاخيرة فاصبحت نسمع عن قضايا أغلقوا ملفاتها لعدم وصولهم إلى نتيجة فيها سواء كانت القضية سياسية أو جنائية . فالعجز واحد فى كل الامور ونعرف أن الامن الصالح هو منع الجريمة قبل وقوعها وليس الكشف عنها بعدما تقع فاصبحنا والحمد لله ولايحمد على مكروه سواه لانمنع ولا نضبط ولكن نلفق اذا عجزنا وخاصة إذا كانت تتعلق بما يسمونه جماعات التطرف الدينى حتى يرضى عنهم السادة الكبار من قوى الاستكبار العالمى . واذا برأهم القضاء فالتصفية الجسدية فى وضح النهار جاهزة وتقيد ضد مجهول وماحوادث شارع الهرم ببعيدة ولا قرى الفيوم بغائبة عن الاذهان اذ قتل الأمن المصرى (! ! !) ١٦ نفسا بريئة لاطفال وصبيان على قارعة الطريق أمام الآباء والامهات ومن بعدها صمت كصمت القبور أو كحجر ألقى فى نهر جار ولا أحد يدرى أو يعلم . نسكن فى القرى ولانحس أثرا لوزارة الداخلية غير أشخاص ممكن أن نسميهم شخوصا يسمون خفراء لايدرون من أمر مقاومة

وقف التحقيقات

أوقفت نيابة أمن الدولة العليا تحقيقاتها في حادث اغتيال د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ، وذلك لحين القبض على الجناة الذين لم تتوصل أجهزة الأمن إلى أحد منهم حتى الآن !

أكد مصدر وثيق الصلة بالنيابة أنه لم يتم عرض أحد من المقبوض عليهم حتى الآن على النيابة رغم ماتردده وسائل الاعلام الرسمية عن التوصل إلى خيوط تعود الى الجناة .

أشار المصدر الى أن أحدا من المقبوض عليهم من جنسيات عربية مختلفة لم يعرض على النيابة بما يؤكد صدور قرارات اعتقال لهم .

جدير بالذكر أن مصادر أمنية كبيرة نفت التوصل إلى أحد من الجناة أو أية معلومات قوية تعود إلى ضبطهم

الجريمه تسينا معهم حديدة مركبة فى خشبة تسمى بندقية من العهد العثمانى وبضع طلقات يفتشون عليها كل اسبوع أو كل شهر وكان الله بالسر عليما لم يقبضوا فى حياتهم على لص ولا منعوا جريمة قبل حدوثها ولولا أمن الله الذى يسربل به قرى مصر وحقولها ما كان للأمن فضل فيها حيث المواشى تبيت أمام المنازل والبيوت مفتوحة والسيدات الفاضلات نائمات فى رعاية الله وأخلاق القرية لو لاحماية الله لفسدت الأرض وضاع الزرع والضرع .

أما المدينة فالسلبية التى يحسها الحكم من الشعب فى الحوادث الدامية التى يرون الاعتداء فيها على السادة الكبراء من وزراء أو اشخاص لهم وضع سياسى خاص .. فليست تهم المواطن فى شيء فلم تعد البلدة بلدة فقد استولى عليها مماليك القرن العشرين تسلمها طائفة إلى أخرى ولكل أنصارها ومحاسيبها وانفقوا من مال الشعب أكثر من نصف الميزانية على الحراسات الخاصة والأمن المركزى لضرب الطلاب والعمال اذا أرادوا أن يظهروا شعورهم عن قتل اسرائيل لاخوانهم فى الدين والعروبة . فالأمن المركزى بالمارشيلات العظام لهم بالمرصاد ونراهم كالمثل الذى يقول (اسد على وفى الحروب نعامة) اثنان أو أربعة يقتلون فى وضح النهار خمسة من رجال الأمن الكبار وسائقى السيارتين والشخص الثانى فى النظام السياسى الحاضر ولايتحرك مواطن واحد ولاجنود وضباط الحراسات الذين يملأون الشوارع وأمام الفنادق الكبرى والسفارات الخاصة بالقوى العظمى فى العالم لايهب واحد منهم لنجدة إخوتهم ويتعللون بصلاة الجمعة وهل أحد منهم يصلى ؟

فشل فى المعارك الحقيقية ونجاح عظيم فى التزوير وقتل المواطنين الابرياء ولاحول ولاقوة الا بالله .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

□ فى اطار البحث عن قتلة المحجوب :

مصادر أمنية تعترف بدخول اسرائيليين وأمريكيين بدون رقابة أو تفتيش

كتبت هدى مكاوى :

أكدت مصادر امنية بمطار القاهرة انه يجرى حاليا تشكيل فريق بحث بشرطة المطار برئاسة اللواء رضا عبد العزيز مدير أمن المطار الجديد لكشف الثغرات التى تم من خلالها دخول عناصر ارهابية للبلاد وقيامها بقتل د . رفعت المحجوب .. كما أصدر مدير الامن الجديد تعليمات مشددة .. بتكثيف الرقابة على الركاب عن طريق عرض جوازات سفرهم اكثر من مرة للأجهزة .. والقيام بالتحقيق مع المشتبه فيهم .

ومن ناحية اخرى أكدت مصادر امنية ان الرقابة بمطار المطار الجوى قد مرت باسوأ مرحلة لها خلال العام الماضى .. حيث تم السماح للاسرائيلين بالمرور تحت شعار السياحة عن طريق خطوط العال الاسرائيلية وشركة اير سيناء بلا أى شروط ..

كما ذكرت المصادر أن مطار القاهرة قد استقبل خلال الشهر الماضى أكثر من (٢٠٠) طائرة حربية أمريكية فى اماكن هبوط الطائرات المدنية لمصر للطيران نظرا لضيق مساحة المطار الحربى بالماظة .. وقد قامت مصر للطيران بتقديم كافة الخدمات الغذائية للجنود الأمريكان كما قامت شركات البترول بتقديم الوقود اللازمة لها .

القبض على ٣ فلسطينيين أثناء تصويرهم السد العالى

اسوان ـ احمد الزيات :

القت اجهزة الأمن باسوان ، القبض على ثلاثة فلسطينيين ، خلال قيامهم بتصوير جسم السد العالى . تبين ان الثلاثة لايحملون بطاقات ـ شخصية ولاجوازات سفر ـ تقوم اجهزة الامن باستجوابهم لمعرفة مدى ارتباطهم بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .



المصدر : الـــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

القبض على خمسة إرهابيين قبل قيامهم بتفجير منشآت هامة

كتبت ـ فكرية احمد :

اكدت مصادر امنية مطلعة ، قيام العراقيين والفلسطينيين المقبوض عليهم قبل حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، بالارشاد عن شركاء لهم ، كشف ١٢ ارهابيا عن اختفاء الشركاء الخمسة داخل شقق مفروشة بمناطق روكسى وجاردن سيتى والعجوزة بالقاهرة ، ويحملون جوازات سفر أمريكية ولبنانية ، القت مباحث امن الدولة القبض عليهم ، وتبين ان من بينهم ٣ فلسطينيين وعراقيين . نفى المقبوض عليهم صلتهم بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، واكدوا اعتزامهم القيام بعمليات ارهابية تستهدف تفجير المنشآت ، واعلن المصدر الأمنى ان مباحث امن الدولة تبحث حاليا صلة المقبوض عليهم بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، والبحث عن شركاء آخرين لهم . كما القت مباحث المطار القبض على ١١ شخصا من المشتبه فيهم خلال الأيام الماضية ، وتم ترحيلهم إلى نيابة امن الدولة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

بعد تقرير المعمل الجنائي .. مصادر امنية تؤكد :

اشتراك عناصر متطرفة في اغتيال المحجوب

الجناة اطلقوا الرصاص على سيارته بطريقة دائرية

تقرير الطب الشرعي يساعد في الكشف عن الجناة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ اكتوبر ١٩٩٠

كتب – حسن الشايب :

أكدت مصادر امنية إشتراك بعض العناصر المتطرفة فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه من رجال الشرطة بعد أن اكد تقرير المعمل الجنائى ان العبوات المتفجرة التى عثر عليها بمسرح الحادث تشبه العبوات التى سبق أن ضبطتها أجهزة الامن بشقق بعض المتطرفين بالقاهرة والجيزة .

وتقوم أجهزة الامن حاليا على ضوء تقرير المعمل الجنائى بالفحص الدقيق للعناصر المتطرفة والارشيف السياسى لهم وضبط المشتبه فيهم ومضاهاة بصماتهم على البصمات المرفوعة من مكان الحادث .

وصرح مصدر أمنى بأنه يحتمل ان يكون التخطيط خارجيا والتنفيذ من الداخل أو على الاقل اشتراك عدد من العناصر المتطرفة فى الحادث .

وعلمت «الجمهورية» أن التقرير النهائى لخبراء الطب الشرعى والذى يعلن خلال أيام سوف يكشف بعض المفاجآت ويساعد فى الكشف عن هوية الجناة فى حادث المحجوب حيث تبين أن المعاينة التفصيلية للطب الشرعى متمشية مع ما ذكره شهود الحادث فى اقوالهم من حيث وقوف المتهمين واتجاهات اطلاق الرصاص على سيارتى المحجوب والحراسة .

ويتضمن التقرير النهائى الذى أشرف عليه الدكتور محمود سامى الحفنى كبير الاطباء الشرعيين والدكتور فخرى صالح مساعد كبير الاطباء والدكتور السباعى احمد السباعى ود. فهمى لبيب ٦ تقارير فرعية تتضمن الكشف الظاهرى على كل جثة من القتلى الستة والصفة التشريحية والاشعة ومعاينة الملابس التى كان يرتديها الجناة وقت الحادث والمقذوفات التى تم استخراجها من جثث المتوفين والاحراز المرسلة من النيابة عن ملابس المتوفين واسلحة الحرس والطلقات الفارغة والطلقات التى تم استخراجها من جثث بعض المتوفين .

كما يشمل التقرير معاينة سيارتى المحجوب والحراسة ومطابقتها بتقارير الجثث وفحص الاحراز واستخراج اجزاء و «مفتوتات» مقذوفات من السيارتين واجزاء عظام للمقدم عمرو سعد الشربينى وعبدالعال على الذى كان يجلس على يمين السائق .

واشار مصدر بالطب الشرعى ان التقرير الطبى هو الدليل الثابت على ادانة المتهمين عند القبض عليهم بحيث لا يكون هناك مجال للشك فى القضية .

وعلمت «الجمهورية» أن معاينة خبراء الطب الشرعى أثبتت ان الجناة اطلقوا الرصاص على سيارتى المحجوب والحراسة بكثافة وتركيز شديد من عدة اتجاهات مع اختلاف نسبى بين السيارتين حيث بدأ اطلاق الرصاص على سيارة الحراسة من اليسار والخلف بدليل مقتل السائق فقط وكان يجلس الى اليسار .

● تم اطلاق الرصاص على سيارة المحجوب بطريقة دائرية من اليمين ثم الامام فالخلف فاليسار مع التركيز على الناحية اليسرى وادخال السلاح فى السيارة مع استمرار الاطلاق .

● ان المقصود من اطلاق الرصاص على سيارة الحراسة هو تعطيلها وعدم قدرة من فيها على الرد على مباغتة الجناة وان استمرار الرصاص لمنع اى مقاومة .

● اكدت طريقة تنفيذ الجريمة أن الجناة يتمتعون بثبات الاعصاب والثقة فى القدرة على الاغتيال والمباغتة بعد دراسة دقيقة وتجارب عديدة لكيفية ارتكاب الحادث .. كما يتمتعون بلياقة بدنية عالية .

ويرى خبراء الطب الشرعى ان الجناة ارادوا تنفيذ اغتيال اعلامى حيث اختاروا مكانا حيويا سياحيا للتنفيذ وتعمدوا عمل مجزرة امام الناس وكان من الممكن اغتيال المحجوب امام منزله مثلا . .

كما يرجح ان الجناة فرقة مدربة تدريبا يفوق تدريب المحترفين فى القتل والهروب مع ثبات الاعصاب .

ومن ناحية اخرى واصلت اجهزة الامن حملاتها المكثفة على منافذ المحافظات لضبط المشتبه فيهم فى حادث المحجوب .

فى بنى سويف ضبطت اجهزة الامن باشراف اللواء ابراهيم محسن سرحان مساعد وزير الداخلية ٤٠ متطرفا اثناء هروبهم من الجيزة والمنيا بعد تضييق الخناق عليهم هناك كما تم ضبط ٤٢ من المحكوم عليهم الهاربين فى جنايات وجنح .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩

لماذا المحجوب .. ولماذا الغمز واللمز ؟

بقلم : اسامة خالد

لكل جريمة بواعث ومستفيدون منها ومنفذون لها ، فاذا دققنا فى جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب فسوف نجد البواعث تتعدد وتتغير بدءا من كونه كان معتبرا عدوا للمطالبين بتطبيق احكام الشريعة ومعطلا لها بحبسه لمشروعات تطبيقها فى ادراج مكتبه ، ومناضلا صلبا ومناورا عنيدا ضد التيار الدينى داخل المجلس .

مرورا بكونه كان معتبرا زعيم الجناح اليسارى فى قمة الحكم أو راس « اللوبى الناصرى » كما اسمته جريدة الوفد ، الى كونه الرجل الثانى فى التسلسل الدستورى . . .

اما جبهة المستفيدين فتحتل مساحة واسعة تشمل الجماعات الارهابية الدينية ، واليمين المصرى الذى اعتبر الفقيد احد اصلب ممثلى التيار الناصرى المتمسك بالقطاع العام ، وبدور الدولة فى الاقتصاد ، وبدعم الطبقات الفقيرة وتخفيف الاعباء عليها .

كما تشمل القوى التى من مصلحتها تدمير هيبة النظام واغراء القوى المناوئة له به .

فضلا عن بعض الدوائر المعادية التى ربما تستخدم جريمة كهذه للايقاع بين الحكم فى مصر وبعض البلاد العربية التى كان موقفها مختلفا عن الموقف المصرى من ازمة الخليج .

اما المنفذون فهم اما اعضاء فى الجماعات الدينية المتطرفة وعلى رأسها تنظيم الجهاد والذى اتهم الدولة باغتيال الدكتور علاء محيى الدين مسئول الاعلام به منذ نحو شهر وتوعد فى منشوراته التى وزعها عقب الحادث بانتقام سريع ..

واما أن يكونوا اعضاء فى تنظيم ارهابى خارجى متعاون أو متعاطف مع العراق يهدف الى التاثير على الموقف المصرى من أزمة الخليج أو الانتقام من المسئولين المصريين لاتخاذهم هذا الموقف الذى اعتبره البعض خيانة للقضية العربية وانحيازا كاملا للسياسة الامريكية / الاسرائيلية فى المنطقة .

وقد يكون المنفذون خليطا من كلا الفريقين اذ من المعلوم انه حدث اتصال بين العراق وبعض التنظيمات الفلسطينية فى الخارج والجماعات الدينية الارهابية داخل مصر قبل غزو العراق للكويت ، وهذه الاتصالات ربما اثمرت عمليات مشتركة تضاف فيها الخبرة والتدريب الخارجيان الى معرفة التنظيمات المحلية بالبلاد وبحركة المسئولين فيها عن طريق عملائها فى الاماكن المختلفة داخل اجهزة الدولة ..

●●●

ان الاحتمالات مفتوحة رغم ما يؤكده البعض من ان هذا الجانب أو ذاك هو المسئول فهناك تضارب فى اقوال الشهود ، بعضهم أكد ان الجناة مصريون ، وبعضهم اكد انهم فلسطينيون ولا اعرف لماذا هم فلسطينيون ولماذا لا يكونون عراقيين أو لبنانيين أو سوريين الخ ؟!

ان التجربة تعلمنا ان شهادة الشهود غالبا ما تكون متضاربة ومضللة وربما توفر خيوطا تبعد بنا عن الخيط الصحيح الذى يمكن ان يقودنا الى الجناة الحقيقيين خاصة ان العملية تتم وتنتهى فى لحظات يكون الشاهد فيها ذاهلا عن نفسه وغير قادر على متابعة التفصيلات بدقة ، كما ان الشهود عرضة للتأثر بالجو العام الذى يسود البلاد ويتوقع اعمالا ارهابية خارجية .

اذن فمن مصلحة التحقيق ان تبقى الاحتمالات مفتوحة والا يتأثر بما تثيره بعض الاقلام لتوجيهه وجهة معينة مثل قول بعضهم ان الجريمة لا يمكن ان يرتكبها مصريون ؟! ..

اذن من الذى قتل السادات والاسرائيليين فى القاهرة .. وغيرهم ؟!

انْ قيام بعض المصريين باغتيال مسئولين مصريين أو أجانب ، وتنفيذهم لهذه العمليات « بحرفية » واحكام لا يعنى ان الشعب المصرى شعب من القتلة ، كما ان قيام بعض الفلسطينيين بقتل او اغتيال أفراد مصريين أو أجانب لا يعنى ان الشعب الفلسطينى الذى يُقتل افراده جماعات الآن فى المسجد الاقصى والاراضى المحتلة هو شعب من القتلة .. مثلما ان قيام مواطن المانى بمحاولة اغتيال وزير داخلية بلده لا يعنى ان الشعب الالمانى شعب من القتلة ؟!

من حق الكاتب ان يقدم تصورا يراه هو صحيحا كأن يقول : ان الجريمة ربما دبرها العراق أو الفلسطينيون ، ولكن من الخطأ البين ان ننطلق من هذا التصور الذى لم يثبت بعد لشن حملة ضد هذا الشعب العربى أو ذاك والا فان الجريمة سوف تبدو وكأنها نفذت فقط لهذا الغرض ؟!

●●●

والآن دعونا نبحث كافة الاحتمالات عن الجهة التى نفذت الجريمة .. ولنبدأ بالعراق .

● أن القول بأن العراق وراء الحادث أمر ينبغى ان نقلبه على جميع الوجوه للنظر فيه بدقة لكون الفقيد



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

معتبرا يساريا وناصريا وليس الحكم العراقى الآن فى موقف يجعله يضحى بحلفائه من اليساريين والناصريين فى العالم العربى .

كما انه ليس من الحكمة ان يستفز الحكم فى مصر فى وقت تجرى فيه مشاورات مع ليبيا واليمن والمغرب والجزائر للتغلب على الانقسام الحاصل فى الجامعة العربية ، كما يُعتقد ان الحكم فى العراق يتجنب الآن أى اعمال استفزازية تحسب عليه لكي لا يعطي للقوات الاجنبية فى المنطقة حجة عليه .

ومع ذلك لا يمكن استبعاد الأمر كلية اذ ربما اعتقد البعض ان تهديد الرئيس المصرى يجعله يغير موقفه أو ان تكون مقتضيات التحالف المؤقت بين العراق وبين التنظيمات الاسلامية الارهابية وغير الارهابية تدفعه للمساعدة فى ناحية انتظاراً لرد الجميل فى ناحية أخرى !!

●● ومن الخطأ استبعاد احتمال قيام الجهاد بهذا العمل ، ومن الافضل ان نواجه الواقع ونعترف بأن هذا التنظيم وصل الى درجة من التنظيم والكفاءة لم يصل اليها اى تنظيم من قبل ، وحيث اكد رد الفعل الاول للشهود ان الجناة مصريون كما نشرت « الاخبار » فى عددها يوم الاحد ١٤/١٠/١٩٩٠ .. كما ان السلاح المستخدم مصرى والقنابل من النوع الذى استخدم فى المؤامرة لاغتيال اللواء زكى بدر منذ نحو عام كما صرح مصدر أمنى .

والقيام بالعملية بوجوه سافرة . دون « ماسكات » يشير الى التعصب الدينى الانتحارى غير المبالى ، لا الى الارهاربيين الذين قدموا ، ويعتزمون مغادرة البلاد فور اتمام الجريمة .

ويمثل الفقيد هدفا مناسبا لهذا التنظيم ، فضلاً عن كون الحصول على معلومات عن حركته وخط سيره سهل بالنسبة لتنظيم كالجهاد عنه بالنسبة لتنظيم عراقى او فلسطينى .

كذلك اغتيال الفقيد فى اليوم الاخير لصفته كرئيس لمجلس الشعب .

ونحن نعلم ان التنظيمات الارهابية الدينية دابت على الانتقام من اشخاص بعد تركهم لمناصبهم كما حدث للواء حسن ابوباشا ، والنبوى اسماعيل وغيرهما .

وعلينا الا ننسى ان اهداف التنظيم الذى يسعى الى السلطة تدور دوما حول رغبته فى اثبات انه قادر على الوصول الى اعدائه مهما كان تحوطهم ، لذا فان امكانية الوصول للهدف تتفوق على قدر المنافع التى تتحقق باغتياله .

لهذا ربما يكون مفهوما لماذا قتل المحجوب رغم انه كان فى سبيله لترك رئاسة المجلس حسب اقوى الاحتمالات ، ولماذا قتل رجال حرسه ومثل بهم بهذه البشاعة والتجرد عن الانسانية مثلما حدث لغيرهم من ضحايا الجهاد فى عين شمس والصعيد والفيوم ؟!

●●●

●● ثم يبقى الاحتمال الاخير وهو ان تكون احدى دوائر المخابرات الاجنبية وراء الحادث بهدف ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد .. احدها الايقاع بين مصر وفلسطين او غيرها من الدول العربية . ونحن نعلم ان بعض التنظيمات الفلسطينية والدينية مخترقة من قبل هذه الاجهزة .

ان التعامل مع جرائم من هذا القبيل يتطلب موضوعية ودقة وحساسية بالغتين فى التعامل مع الظواهر المختلفة لان ما يبدو متفرقا ومتباعدا على صفحة المياه قد يكون متصلا ومتشابكا أسفلها !!

ان هذه التعقيدات تضيف الى الصعوبات الجمة والاعباء الباهظة التى يتحملها الامن فى بلدنا والذى لا يمكن اعتباره مسئولا عن ان معظم منافع الديمقراطية ذهبت الى منظمات ارهابية مصرية أو غير مصرية .

ولاشك ان بعض من غمزوا أو لمزوا أو تحدثوا عما اسموه « سقطة أمنية » يريدون تبسيط الامور بحيث يلصق الامن التهمة بالجهة التى يريدون الصاقها بها وكفى الله المؤمنين شر القتال !!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ أكتوبر ١٩٩٠



كشفت حوادث الارهاب ان الشعب المصرى بمختلف طبقاته على درجة كبيرة من الوعي خلال الاحداث التى تحاول ان تخل بالامن . فمنذ وقوع حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والحرس المرافق له .. بادر شهود العيان بالادلاء باوصاف الارهابيين مرتكبي الجريمة البشعة الى أن وضحت صورهم وتمكن الرسمون فى وزارة الداخلية من رسم الصور التي تعرف عليها الشهود .

وبدات مرحلة البحث عن المجرمين .. كل مواطن يسير في الطريق ينظر فى الوجوه يفتحصها وما ان يشتبه فى شخص حتى يبادر بالابلاغ .. الشعب المصرى يقف وقفة رجل واحد فى الازمات .. لنحمي جبهتنا الداخلية .. من الارهابيين .. والدخلاء . وفى وزارة الداخلية غرفة عمليات تتلقى بلاغات المواطنين تحققها فور تلقيها وتتحرك لمجرد الاشتباه . وليس فى ذلك اساءة لاحد ولكن لحماية ابناء الوطن .

اما البلاغات عن وجود قنابل مزعومة أو غير مزعومة . وهذه البلاغات تتحول الى مظاهرات شعبية ضد اعداء الوطن الذين يحاولون اثارة الفزع بين المصريين . وقد اعجبنى اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية الذى تحدث الى الاعلام فور وقوع الحادث وبعد ان اشترك فى مطاردة احد الارهابيين وهو يحاول ان يهرب من مسرح الجريمة كان حديثه بسيطا روى الأحداث فور وقوعها واعلن الخبر الحزين للشعب دون ان يعد بيانا رسميا : ويؤجل اعلان الحدث حتى يعد بيانا رسميا وهذا تصرف المسئولين فى الدول المتحضره

ونحن نعيش حاليا مرحلة نتوقع محاولات من اعداء الوطن لينفذوا من اية ثغرة لضرب امن البلاد. فى الوقت الذى تفتح فيه مصر ذراعيها لاحتضان اخوانها العرب المنكوبين فى الكويت وتقف شامخة مع الحق .

نادية العسقلاني



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ اكتوبر ١٩٩٠

كلمة حب

●● وارتفع الوالد الحزين فوق جراحه وأكد أن الامن فى مصر بخير وأن مصر مازالت أكثر بلاد العالم أمنا .. وأن جرائم الاغتيال السياسى تحدث فى كل العالم .. فى مصر قتلوا احمد ماهر باشا فى البرلمان . والنقراشى فى وزارة الداخلية . والسادات فى العرض العسكرى ومازالت امريكا تبحث حتى الآن عن قاتل كينيدى وان الاغتيال السياسى غير حالة الفزع ماحدث فى ١٨ و١٩ يناير يمكن أن يؤدى الى الفزع العام وماحدث أيام الامن المركزى يمكن أن يحقق الفزع العام ولكن جريمة يوم الجمعة الأسود ليست من هذا النوع

●● وكان المتحدث اللواء سعد الشربينى والد أحد الشهداء ورجل الامن السابق وكان يريد بماقاله أن يدخل الى امر اخر وخطير قال أرجو ألا يضغط الاعلام على أجهزة الامن والأمن المصرى من أكفأ الأجهزة وجرائم الغدر السياسى مخططة بدقة وتحتاج الى جهد لاكتشاف القتلة ومانشره الاعلام المصرى يمكن أن يمثل ضغطا نفسيا على أجهزة الأمن ويمكن أيضا أن يساعد القتلة على الافلات من الجريمة ويعلو الرجل فوق جراحه ويقول باذن الله سوف تصل أجهزة الأمن الى القتلة ولاتنسوا أن للشرطة • شهداء فى الحادث والعدوان على الشرطة جريمة خطيرة فى كل أنحاء العالم تهز هيبة الشرطة وان ذلك وحده كفيل بأن تبذل الشرطة اقصى جهدها فلا تستعجلوها ولاتضغطوا عليها حاولوا أن تتفقوا معها فقد سقط من بين رجالها • شهداء

●● وكنت قد وصلت جدة فى نفس يوم الحادث وسمعت الخبر فور وصولى للمطار وكانت صدمة لنا ولكل العرب الذين شهدوا المؤتمر الشعبى الكويتى ومن الطبيعى ان يربط الناس بين الجريمة وبين ماتفعله بغداد كل يوم من أنها سوف تصدر الارهاب الى الدول العربية التى كشفت عن وجه صدام القبيح وعن جرائمه ومصر مستهدفة بالطبع لانها وقفت موقفا صلبا قويا من جريمة الغزو العراقى للكويت وكان اصرح من اعلن ذلك وزير خارجية العراق بنفسه وكان من السهل ان تتجه عناصر الارهاب الى مصر لان مصر دولة مفتوحة . تسمح لرعايا العراق والاردن واليمن بالدخول بالبطاقات وتسمح لغيرهم بالدخول بدون تأشيرة

●● والمشكلة أننا فى مصر نتعامل بعواطفنا مع المجرمين والقتلة واننا نغير نظام الدخول والخروج حسب الحالة مع أن المفروض ان يكون هناك نظام ثابت ومستقر للدخول إلى مصر والخروج منها لايخضع للمصالحات العربية أو الخلافات العربية بل يجب أن نراعى الامن القومى وحده دون المجاملات .. وكل دولة لها مطلق الحرية فى حماية أمنها الدولى لان السيادة تتحقق بسيادة القانون المصرى على ارض مصر .ولكن كثيرا من الجرائم تغلق ملفاتها على سبيل المجاملة مثلا لقد ألقى صدام حسين بفتاة مصرية من النافذة وسقطت قتيلة بعد ان اغتصبها فى القاهرة وعفا عنه عبدالناصر على سبيل المجاملة وقتل ٤ فلسطينيون وصفى التل فى القاهرة وافرجت المحكمة عنهم وسمح لهم السادات بالسفر على سبيل المجاملة ولامجاملة فى الأمن القومى ولاسيادة القانون ولو اردتم قائمة من الجرائم التى انتهت بالمجاملة فإنها موجودة ولو اردتم قائمة بالذين يدخلون الى مصر بسهولة رغم سمعتهم القذرة والاجرامية فإنها موجودة .. ويجب ان نتوقف فورا عن المجاملة فى الأمن القومى

محمد العيوان



وجهة نظر

ماذا ننتظر بعد المحجوب ؟

اعتقد ان اغتيال الدكتور رفعت المحجوب لابد ان يهز المجتمع المصرى كله من اقصاه الى اقصاه ، فان المحجوب لم يكن وحده المجنى عليه ، وانما نحن جميعا مجنى علينا ، فليس معقولا ان تقع هذه الجريمة أمام عيوننا ثم لاننتفض فى كل مدينة وقرية ونجع .. فى كل شارع وحارة وزقاق ، نفتش عن الارهاب والارهابيين سواء كانوا عملاء اجانب اندسوا بيننا او مواطنين تخلصوا من عقولهم ووضعوا مكانها بيضة الشيطان التى تفقس خرابا ودمارا وقتلا !

لقد خطفت الرصاصات القذرة الرجل من بيننا ، وهو - رغم كل ماقيل عنه - واحد من انبل ابناء هذا الوطن ومن المدافعين عن الجماهير العريضة والمكتسبات الثورية بوقفته الصلبة والشجاعة ، امام الذين يريدون ايقاف المسيرة والعودة الى الوراء ..

واذا كان رفعت المحجوب الآن بين يدى خالقه .. فان علينا ان نسأل ونتساءل عن مسئوليتنا نحن الشعب .. صحيح ان اجهزة الأمن منوطة بتامين المجتمع ومطالبة بالكشف الفورى عن هؤلاء الارهابيين .. ولكن اين نحن ؟ اين كان الناس ؟ اين رجال امن الفنادق ؟ اين الذين كانوا يقودون سياراتهم ؟

وهل - ايها السادة - ننتظر حتى يحكمنا الارهابيون .. ام نسكن خوفنا حتى يقتحموا علينا مخادعنا ؟

محمود مراد



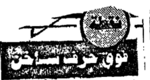
□ مصدر امنى :

الجماعات المتطرفة اشتركت مع الارهابيين فى اغتيال المحجوب

اكد مصدر امنى مسئول ان المعلومات التى حصلت عليها اجهزة الامن فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه تشير الى اشتراك بعض افراد الجماعات المتطرفة مع الارهابيين فى ارتكاب الجريمة نظرا لوجود علاقات بين هذه الجماعات والتنظيمات الارهابية فى الخارج والتى تتخذ منهم ركائز لها فى مصر حيث تقوم بتمويلهم بالمال ورسم الخطوط العريضة لعملياتهم والاهداف التى ينفذون فيها جرائمهم .

وقد اشار تقرير الادلة الجنائية الذى تسلمه امس الاول السيد محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية الى ذلك بعد ان اكد مطابقة المتفجرات التى عثر عليها فى موقع الحادث بما تم ضبطه فى حوزة اعضاء الجماعات المتطرفة بعدد من الشقق المفروشة خلال الشهور الماضية فى الموارده والمنيرة والسيدة زينب والظاهر حيث ثبت ان المتفجرات التى ضبطت داخل هذه الشق هى من نفس النوع الذى تركه الجناة يوم حادث الاغتيال وتتميز بقوة تفجيرها ، واوضح التقرير ان اعضاء الجماعات المتطرفة لديهم مجموعات من الدارسين الذين يقومون بتركيب مثل هذه العبوات المتفجرة ، كما تطابقت الطلقات التى عثر عليها فارغة بموقع الحادث بما سبق ضبطه خلال الشهور الماضية لدى اعضاء الجماعات المتطرفة .

واضاف المصدر الأمنى ان هذه الخيوط التى تكشفت من خلال تقرير الادلة الجنائية تشير الى ان الجريمة جرى التخطيط لها خارج البلاد ونفذها اشخاص مدربون يرجح ان يكونوا من الاجنحة العسكرية للجماعات المتطرفة وهم على درجة عالية من التدريب وتنفيذ العمليات الارهابية وقد تقود عمليات البحث الواسعة الى ضبطهم خلال فترة وجيزة . □



لماذا إختار قتله الدكتور رفعت المحجوب ، المنطقة الواقعة امام سميراميس ، مسرحاً لارتكاب جريمتهم النكراء ؟!.. مع انها قالت تقارير الشرطة ، مدججة بالحراسات المسلحة !!؟

الاجابات الواردة فى كل ما نشر من تقارير حول هذه الجريمة البشعة ، اغفلت جانباً هاماً .. فى هذا الاختيار ، فالقادم بسيارته مثلا من كوبرى قصر النيل متوجهاً الى جاردن سيتى ، ليس امامه سوى الطريق الايمن الذى يقع سميراميس على يساره ، وهو طريق بالغ الضيق شديد الاختناق تتراكم على جانبيه سيارات الانتظار ، وتتزاحم فيه مسيرة السيارات القادمة من قصر النيل مع القادمة من ميدان بوليفار وكلها متجهة الى شارع الكورنيش سواء الى جاردن سيتى او متجهة الى قصر العينى او المنيل .. وكلها تمضى فى اتجاه واحد .. حتى يتفرغ فى اتجاهين عند فندق النيل !

فاذا عدنا الى الطريق الموصل .. ما بين كوبرى قصر النيل ونهاية مبنى سميراميس لوجدناه طريقا ضيقاً بالنسبة لهذه المنطقة الحيوية ، مما يسبب اختناق المرور فيها طوال الليل والنهار !! لان حركة القادمين من كوبرى قصر النيل متصلة ، بالاضافة الى حركة القادمين الى الفندق بسياراتهم الخاصة او الأجرة .. والخارجين منه !!

اعلم ان هناك منطقة بجوار الفندق ، مخصصة لانتظار السيارات ولكنها مزدحمة ومكدسة طول الوقت ، لان مساحتها صغيرة لاتتفق مع الحركة المرورية التى تتناسب مع موقع الفندق !

ولانى لست خبيراً فيما يتصل بتنظيم المرور ووسائل امتصاص اختناقاته ، فاننى اكتفى بعرض هذه المشكلة على خبراء المرور لكى يبادروا كخطوة اولى للعلاج ، بمنع انتظار السيارات التى تحاذى الرصيف الايمن للطريق . والتى تتكدس ايضاً على يساره ، فلا يبقى للسيارات القادمة من كوبرى قصر النيل سوى مساحة عرضية ضيقة لاتسمح لهذه السيارات بالمرور الا لصعوبة وبطء وحذر .. مما يشل سيولة الحركة فى هذه المساحة القصيرة طولياً البالغة الاهمية كثافة وحساسية !!

● فراســـة !!

قصة الجزار الذى باع اللحم بأرخص من التسعيرة فلم يصدقه الناس ، تصلح فى رأيى .. نواه لمعالجة درامية مثيرة !

والحكاية باختصار ، لايخل بابعادها واعماقها الدرامية ، ان جزاراً فى سوق احدى ضواحى القاهرة .. عرض فى الاسبوع الماضى لحوماً جيدة وطازجة للبيع باسعار تقل عن السعر الجبرى !.. ومع هذا لم يقبل احد على الشراء منه .. لا تحسباً من احتمال فساد اللحم .. لانهم تأكدوا من انها جيدة وطازجة .. ولكنهم لم يقبلوا على شرائها لسبب غاية فى العمق .. وهو انهم لم يصدقوا الجزار .. وارتابوا نواياه وتشككوا فى سلوكه ، وانتهوا الى ان هذا الجزار ليس قديسا ، وانما هو مجرد لص !!

وصدقت فراسة الناس .. وثبت بالفعل ان الجزار قام بسرقة الذبائح .. ولكى يغرى الناس بشرائها .. عرضها باسعار رخيصة .. ومع احتياج الناس للشراء باسعار اقل .. الا ان شهامتهم ابت ان يشاركوا فى لعبة اللص .. فقاطعوه .. وازدروه .. حتى كشفوه !!

رافت الخياط



المصدر : ....الـــــوفد..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٣ أكتوبر ١٩٩٠

جريمة نكراء يرفضها شعب مصر

بقلم : جمال بدوى

ماهو وجه الشجاعة فى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب والذين معه ، وماهو الباعث على هذه الجريمة النكراء غير ترويع المصريين وزعزعة الأمن العام ؟ وجر البلاد الى دوامة الارهاب (!!)

إن الطريقة التى تمت بها المذبحة تدل على انها ثمرة تخطيط إجرامى محكم يتربص بمصر الدوائر ، ويابى عليها ان تعيش فى أمان ، بل يريدون أن تتحول مصر الى ساحة خربة تتفجر فيها القنابل وأصابع الديناميت وطلقات الرصاص ، ويتلوث وجهها بالدماء .

وسيكون من السابق لأوانه أن تشير اصابع الاتهام الى جهة بعينها قبل أن تتمكن أجهزة الأمن والتحقيق من وضع يدها على هذا المخطط الارهابى ، وان تعمل على اجهاضه قبل ان يستفحل خطره ، وتتمكن من ارتكاب اعمال مماثلة من شانها مضاعفة وطأة الارهاب والتخريب فى مصر . لقد روع المجتمع المصرى بهذه المذبحة البشعة التى وقعت فى قلب القاهرة ، وراح ضحيتها رجل له مكانته البارزة فى حقل السياسة والفكر ، وهو عمل إجرامى لايمكن أن تكون له بواعث سياسية ، لأن الممارسة السياسية فى مصر عرفت الخلاف فى الرأى ، ولكنها لم تتورط فى الارهاب أو تصفية الحسابات بالرشاشات والقنابل اليدوية . ولم يكن الاغتيال فى يوم من الأيام وسيلة الى حل مشكلة ، أو حسم قضية من قضايا الخلاف السياسى ، بل كان دائما سبيلا الى مزيد من الارهاب والعنف ، والذين اختلفوا مع الدكتور المحجوب فى الرأى لايؤمنون إلا بلغة الحوار . ولايعترفون بالارهاب وسيلة لفرض الرأى او تصفية الحسابات .

ولاشك ان الأيدى الآثمة التى اغتالت الدكتور المحجوب ورفاقه الأبرياء لاترقى الى هذا المستوى فى الخلاف السياسى لان الارهاب يعمى البصر والبصيرة ، ويحجب الرؤية الصحيحة عن العقول والأفهام . ومن ثم فان جريمة اغتيال الدكتور المحجوب تركت ظلالها الكئيبة على المصريين جميعا على اختلاف انتماءاتهم الحزبية والسياسية ، ولم تلق منهم سوى الاستنكار والتنديد .

● وبعد ..

لقد ارتبط اسم الدكتور رفعت المحجوب بمجلس الشعب خلال السنوات الست الماضية ، وشاء القدر أن يلقى ربه فى اليوم الأخير من حياة مجلس الشعب ، وكانهما على ميعاد .. واذا كنا قد اختلفنا مع الرجل حيا .. وانتقدناه وهو فى ذروة المجد والسلطان ، فاننا لانملك اليوم إلا ان نستمطر عليه الرحمات ، ونسال له بالمغفرة ، وان يلقى قاتلوه الجزاء الذى يستحقونه على جريمتهم النكراء .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

لا .. اتهامات إلى جهة أو عناصر معينة بارتكاب حادث اغتيال الدكتور المحجوب وطاقم حراسته

اكد امس اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية عدم توجيه الاتهام الى جهة او عناصر معينة بارتكاب حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ومرافقيه . كما اكد وزير الداخلية ان اجهزة الامن تواصل جهودها فى عدة اتجاهات للقبض على مرتكبى الحادث الاجرامى . واشار الوزير الى التوصل لخيوط هامة حول الحادث قد تؤدى الى ضبط الجناة ، وكشف ملابسات الحادث ، والعناصر الاجرامية التى قامت بتنفيذه ، وتقديمها للعدالة لينالوا الجزاء الرادع . واعلن عبدالحليم موسى ان الحادث لن يؤثر على الدور الريادى الذى تقوم به مصر فى قلب الامة العربية . ولن تتراجع عن مبادئها وموقفها تجاه الغزو العراقى للكويت ، او اى اعتداء تتعرض له اى دولة عربية . كما اشار الوزير الى ان مصر تحملت الكثير من اجل القضايا العربية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية . اكد وزير الداخلية ان مصر اكثر دولة عربية تحملت وضحت من اجل قضية الشعب الفلسطينى . اشار وزير الداخلية الى ان مصر التى ترحب بالاشقاء من الدول العربية على ارضها ، لن تتهاون مع من يحاول الاخلال بامنها او زعزعة الامن والاستقرار مهما كانت التضحيات . واعلن «موسى» ان رجال الامن لن يدخروا الجهد لتاكيد الامن والامان . كما ان حادث اغتيال الدكتور المحجوب لن يهز ثقة اجهزة الامن فى نفسها او كفاءتها .



أجهزة الأمن المصرية تكشف مخططاً لاغتيال مسؤولين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد مصدر امني مسؤول لـ «الحياة» ان اجهزة الأمن المصرية وضعت يدها اخيراً على مخطط ارهابي جديد يستهدف اغتيال عدد من كبار المسؤولين المصريين.

واضاف المصدر الذي لم يشر الى اسماء المسؤولين، ان المخطط استهدف وضع عبوات ناسفة في كثير من الأماكن التي يوجد فيها هؤلاء، ومنها عبوتان ناسفتان وضعتا امام منزل احد المسؤولين واستطاعت اجهزة الامن إبطال مفعولهما.

واكد المصدر في تصريحاته الى «الحياة» ان هذه المحاولة الأخيرة ليست الأولى لاغتيال مسؤولين مصريين بعد اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب اخيراً، «فقد تبين ان اجهزة الأمن ابطلت عبوة ناسفة وضعت في احد اركان البناية التي يقطن احدى شققها مسؤول كبير، وذلك في اليوم الذي اغتيل فيه المحجوب، وقد اكتشفت العبوة مصادفة».

من جهة اخرى اكد مصدر امني مسؤول ان سير التحقيقات في حادث اغتيال المحجوب سياخذ طريقاً جديداً في ضوء ما جاء في التقرير الفني الجنائي الذي قدمه اللواء حسانين الدهشان الى اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية صباح امس.

واشار المصدر الى ان فحص الأسلحة والمتفجرات التي عثر عليها في موقع حادث اغتيال المحجوب، اكد خلافاً لكل التكهنات انها ليست مصرية الصنع او انها مصنعة على طريقة قنابل المولوتوف اليدوية المنتشرة بين ايدي الجماعات الاسلامية المتطرفة في مصر.

واوضح ان القنبلة التي وجدت تحت احدى السيارات في مكان الحادث مباشرة وامام فندق «سميراميس» من صنع اميركي ومر عليها اكثر من ١٩ عاماً قبل استخدامها في الحادث الأخير، وانها نوعية نادرة في مصر وان كانت موجودة لدى عرب الصحراء الشرقية من مخلفات حرب ١٩٧٣.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن تورط الجماعات الاسلامية في الحادث اجاب «ان إمكان الربط قائم خصوصاً ان الأسلحة المستخدمة في الحادث وآثار الرصاصات تؤكد ان الجناة استخدموا الأسلحة نفسها التي تستخدمها الجماعات الاسلامية».



● هل الحجر الذى قتل المحجوب سيصيب وزير الداخلية ايضا ؟

● مقالان لابراهيم نافع ومكرم يعدان مؤشرين لاقالته

● اتهام جهاز الشرطة - وليس افراده - بالتدنى والتراخى فى مواجهة الارهاب

كتب : الحمزة دعبس

كانت « النور » قد لاحظت افول نجم الدكتور رفعت المحجوب ولم يكن ذلك رجما بالغيب ، وانما كان وليد متابعة الصحف التى اجمعت صباح يوم على تجاهل ذكر اسم الدكتور رفعت المحجوب - رحمه الله - فى محفل رسمى برغم وجوده وظهوره وابرزت اسم اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية وكان ذلك فى احتفال كلية الشرطة بتخريج عدد من طلابها .. وقد هوى نجم الدكتور رفعت المحجوب كما توقعنا وثبت ان الملاحظة كانت فى محلها . وكان العنوان الدكتور رفعت المحجوب .. نجم هوى

وتلاحظ النور - اليوم - ايضا ان اسهم اللواء محمد عبد الحليم موسى لدى الدولة فى هبوط ، وان مصيره كوزير داخلية اصبح فى مهب الريح ، بعد ان مر على واقعة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب منذ ١٢ اكتوبر سنة ١٩٩٠ مايزيد على عشرة ايام دون معرفة الجناة وبدأ خصوم وزير الداخلية يستغلون هذا التاخير فى تفويق السهام اليه فى محاولة لخلعه واحلال غيره مكانه .



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

فالشيوعيون والاشتراكيون - وقد كان الدكتور رفعت المحجوب رحمه الله منهم - يكرهون فيه تدينه و« الزبيبة » التى تعد من سيماه فى وجهه من اثر السجود واستدلاله بآيات الله عز وجل فى احاديثه وترديده للاحاديث القدسية واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واتهموه لذلك بالاهمال الجسيم فى نظام حراسة الشخصيات العامة وبالخطا الفاحش فى عدم المحافظة على الامن العام ، والتقصير المعيب فى الاهتمام بتصدير الارهاب الى مصر .

بينما تتهمه بعض الجماعات الاسلامية بان عدد الاسلاميين الذين قتلوا فى الطرقات فى عهده قد فاق عدد الذين قتلوا منهم بنفس الاسلوب فى عهد اللواء زكى بدر وزير الداخلية السابق وهو بذلك قد خيب رجاءهم فيه الذى توسموه فى سمته وصلاحه واعتقدوا ان عصر القتل فى الطرقات قد مضى بإقالة اللواء زكى بدر فاذا ببعضهم يروح ضحية الوزير الجديد الذى ظنوا به خيرا .

غير ان كراهية الشيوعيين والاشتراكيين والناصريين والاسلاميين للرجل لاتؤدى فى نظام مابعد ثورة يوليو سنة ١٩٥٢ الى خلع وزير من منصبه بل لعلها تكون من اسباب تثبيته فيه لو اقتصر الامر عليهم . ولكن عندما يتحرك كتاب

البقية ص ٨



الحكومة الى الحديث فان ذلك يكون له دلالته وفى متابعة موجزة لعلمين من كتاب الحكومة نلاحظ عزم الدولة على الاستغناء عن خدمات شيخ العرب .

ففى يوم الخميس الماضى أرعد الاستاذ مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين ورئيس تحرير « مجلة المصور » وابرق واطلق اسئلة تجاوز فى عددها اوراق الشجر وحبات المطر وكلها تضع اللواء عبد الحليم موسى فى قفص الاتهام لا يستطيع ان يجيب على واحد منها . ومن هذه الاسئلة .

● لماذا لم تتحرك نقاط المراقبة الراكبة لتحيط الجناة بدائرة حصار يصعب الافلات منها ؟

● لماذا تباطأت ردود افعال سيارة الحراسة التى كانت ترافق المحجوب ؟

● لماذا لم يفطن الضابط عادل سليم ـ الذى دفع حياته فى هذا الحادث رحمه الله ـ وهو يحتضن احد الجناة الى انه يمكن ان يكون مسلحا ؟

● لماذا كانت هناك طلقة رصاص واحدة فى مسدس الملازم ؟

● ولماذا اطلقها فى الهواء ؟

● لماذا لم يلاحق اى من رجال الشرطة الموجودين حول الفندق الجانى وهو يهرب فى ازقة بولاق الضيقة ؟

ونحن من جانبنا نسأل هل هذه الاسئلة الملحة تتهم جهاز الشرطة بقتله ؟ او فى القليل الإشتراك فى هذا الحادث بسلوكها السلبى ومن المعروف ان النشاط السلبى يمكن ان يكون الركن المادى من اركان الجريمة كمن يشاهد انسانا مشرفا على الغرق وهو يستطيع انقاذه ولايفعل حتى يغرق او من تمتنع عن ارضاع وليدها بقصد ازهاق روحه وتصر على ذلك حتى يموت .

وبعد يوم واحد يخرج الاستاذ ابراهيم نافع رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير جريدة الاهرام الغراء اقوى الصحف المصرية ونقيب الصحفيين السابق فى مقاله بهدوء يوم الجمعة الماضى ليستعمل تعبيرات قاسية جدا فى مواجهة جهاز الشرطة بقيادة اللواء محمد عبد الحليم موسى على غير طبيعته فى الكتابة الهادئة التى تعد صدى لعنوانها فقال : انه « يلاحظ ملاحظتين :

الملاحظة الاولى : يشاركنا فيها راى عام قوى وهى ذلك التدنى والتراخى فى الاداء لمواجهة الارهاب رغم بطولة بعض افراد رجال الامن الفردية وليس كجهاز وانه برغم تحذير رئيس الدولة فى كثير من خطبه انه يتوقع اعمالا ارهابية فان جهاز الامن لم يفهم ولم يستوعب جيدا رسالة رئيس الدولة .

وهذه الملاحظة فى نظرنا تصلح سببا من اسباب قرار اقالة وزير الداخلية راح يسنده باسئلة بدوره :

● ماهى الاسباب الحقيقية لهذا التدنى ؟ ويكاد يجيب انها سبب واحد هو اللواء محمد عبد الحليم موسى.
● لماذا هذا المظهر الشكلى للامن حول الفنادق ؟ والمنشات الحيوية وفى حراسة الشخصيات العامة ؟
● من المسئول عن هذا المظهر الشكلى ؟
الملاحظة الثانية : وهى خاصة باسلوب ممارسة بعض اجهزة الاعلام واعتبر ذلك نقدا ذاتيا.
ونحن بدورنا نتساءل هل سيكون اللواء محمد عبد الحليم موسى رجل الامن المحترف ووزير داخلية مصر هو الضحية فى قيد قضية قتل رئيس مجلس الشعب ضد مجهول ؟
او هل يكون العصفورة الثانية التى تم اصطيادها بنفس الحجر الذى قتل به المحجوب ؟ ويكون قتلة المحجوب قد اصطادوا عصفورين بحجر واحد ؟ الله اعلى واعلم.



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

مصر رفضت مشاركة خبراء بريطانيا في الكشف عن العمليات الارهابية

رفضت القاهرة مشاركة خبراء من بريطانيا مع القيادات الامنية المصرية للكشف عن العلميات الارهابية ، وإجراء تحقيقات فى قضية المحجوب .

كانت بريطانيا قد إقترحت إرسال ٣٠ خبيرا أمنيا بريطانيا للتواجد فى مصر طيلة فترة أزمة الخليج إلا أن مصر رفضت ذلك .

كما قررت بريطانيا تزويد مصر بوثائق ومعلومات هامة عن مختلف الشخصيات الارهابية فى العالم بالاضافة إلى الخطط الامنية البريطانية التى أعدتها أجهزة الأمن البريطانية لمقاومة عمليات الارهاب .



المصدر : الاهالى

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● لطفي الخولى :
أستبعد أن تكون هناك أيد عربية وراء الحادث !

حادث اغتيال د . رفعت المحجوب ... ما هى دلالته ؟ ومن المستفيد منه ؟ وما هى تداعياته وآثاره المحتملة ؟

لايمكن ان تكون هناك ايد عربية وراء الحادث فالعراق لايمكن ان يستفيد من المشاركة فى مثل هذا العمل فى الوقت الراهن وهو فى حالة حصار دولى يتصاعد لان هذا سوف يعود عليه باوخم العواقب وهو يحاول ان يدفع عن نفسه شبح الحرب وان يخرج من الحصار ويعامل كدولة مسئولة

أما بالنسبة للفلسطينيين - الكلام للطفي الخولى - فالامر اليقينى ان منظمة التحرير الفلسطينية بعيدة تماما عن مثل هذه الاعمال فهى تمارس اعمال الثورة ضد عدو واحد ووحيد وهو الاحتلال الاسرائيلى فى الاراضي العربية المحتلة ولايتبقى سوى المنظمات الفلسطينية الصغيرة الخارجة عن اطار المنظمة والتى لاتميز بين العمل الثورى والعمل الارهابى ولها تاريخ فى هذا حتى داخل الساحة الفلسطينية وضد كوادر وقيادات المنظمة نفسها .

ومع ذلك ارى ان هناك احتمالا ضعيفا لان يكون بعض هؤلاء قد شاركوا فى هذه الجريمة الارهابية لانه اذا اخذنا مؤتمر عمان الذى عقد الشهر الماضي وتمثلت فيه هذه المنظمات الصغيرة فسنجد انها قد حددت انها سوف تتحرك للعمل فقط عند وقوع حرب من امريكا ضد العراق كما انه ليس سهلا عليها من الناحية الامنية المتخذة فى مصر ان تتسلل بسهولة الى داخل البلاد .

ويرجح لطفى الخولى قيام الجماعات الارهابية المحلية بحادث الاغتيال وانه اذا كان الحادث الاخير قد شهد ارتفاعا فى مستوى التقنية والاسلوب المستخدم فان ذلك يرجع لتجربة عشر سنوات من الارهاب والتدريب على ممارسة الاعمال الارهابية فى افغانستان والسودان .

مسيرة ضد الارهاب

ويختم لطفى الخولى كلامه باقتراح ان تتفق جميع الاحزاب والنقابات والقوى السياسية بدءا من الحزب الحاكم حتى جميع احزاب المعارضة على القيام بمسيرة ضد الارهاب باسم مسيرة الشعب الديمقراطية تبدأ من الموقع الذى اغتيل فيه رفعت المحجوب وتنتهى عند مجلس الشعب حيث يعقد مؤتمر شعبى تتمثل فيه كل القوى للدفاع عن الديمقراطية ومستقبلها .

الاختراق :

أما أ.د . محمد عصفور فيرى ان اهم دلالة لحادث الاغتيال هو ما كشف عنه من وجود اختراق خطير لمؤسسات الدولة بما فى ذلك مكاتب كبار المسئولين وهو اختراق لايمكن ان يتم الا لحساب قوى دولية حتى وان كان يتم بايد محلية ..

أما الدلالة الاخرى للحادث من وجهة نظر د . عصفور فانه يعكس وجود مناخ فى مصر موات للارهاب الامر الذى يعكس بدوره غياب استقرار ديمقراطى حقيقى فى البلاد فاعمال الظلام - حسب تعبيره - هى نتيجة جو غير ديمقراطى .

ولايستبعد د . عصفور وجود ايد اسرائيلية وراء الحادث فاسرائيل يهمها دائما زعزعة الامن والاقتصاد فى مصر . بالاضافة الى ان حادث كهذا فى حالة الصاقه بالعرب قد يسهل لها اجهاض حالة رد الاعتبار للقضية الفلسطينية بعد مذبحة القدس والحفاظ على حالة التوتر فى العلاقات بين الحكومة المصرية والفلسطينيين والعراق .

أما أهم تداعيات الحادث فيرى د . عصفور انها الاضرار بالسياحة وتشديد القبضة الاستثنائية فى المجال السياسى والاساءة للعلاقات المتدهورة اصلا بين العراق ومصر وفلسطين .

السفارات الاجنبية قدمت تقـــارير الى حكوماتهـــا

قدمت السفارات الاجنبية الى دولها تقارير عن الحالة الامنية فى مصر بعـد حـادث اغتيـال الـدكتور المحجوب

طلبت السفارات من رعـاياها عـدم الاقامة فى الفنادق الكبرى المسـتهدفة خشية تعـرضهم لحـوادث ارهـابية مماثلة قـد تشـنها بعض العنـاصر الارهابية المعارضة لسياسة حكومتهم استعانت هـذه السـفارات وخـاصة الامريكية والاسرائيليـة والفـرنسية بافراد الأمن الخاصة بها و المدربين على مكافحة الارهاب لحماية دبلـوماسيها عند تنقلاتهم خشية تعرضهم لحوادث ارهابية .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ أكتوبر ١٩٩١



الارهاب يتطور .. وأجهزة الأمن للخلف در !

الأمن يرتبك امام طريقة « اضرب واهرب » ..

تحقيق :
سليمان شفيق
حازم منير

هرب قتلة المحجوب .. تاركين خلفهم ستة من الضحايا وعشرات من القضايا وعلامات الاستفهام ، حول الارهاب والعنف الذى شهد تطورا ملحوظا من حيث الاداة والتكنيك ، ونوعية الضحايا ونسب النجاح ، فى الوقت الذى كانت فيه المواجهة الأمنية تتناسب عكسيا مع زيادة الارهاب وعجزت عن القبض على الجناة فى اغلب الحوادث مما فتح المجال لمناقشة طرق المواجهات الامنية ، وجدوى الدراسات والتقارير الامنية الدورية وما بها من توصيات و أفكار حول تطوير الأداء الامنى .

ومنذ ثورة يوليو ٥٢ وحتى منتصف السبعينيات لم تشهد مصر سوى محاولة اغتيال واحدة فى المنشية عام ١٩٥٤ على يد جماعة الاخوان المسلمين ضد جمال عبد الناصر .

ومنذ ذلك الحين وحتى الآن تصاعدت احداث العنف :

- ☐ اقتحام الكلية الفنية العسكرية
- ☐☐☐ اختطاف « الشيخ الذهبى » وقتله
- ☐ احداث الفتنة الطائفية واغتيال « السادات » وما تلاها فى أسيوط والمنيا
- ☐ اعتماد لغة العنف فى الحوار داخل الجامعات
- ☐ محاولات الإغتيال التى تعرض لها العديد من المسئولين عام ٨٦ على ايدى تنظيم « الناجون من النار »
- ☐ اغتيال عملاء الموساد فى مصر على يد تنظيم « ثورة مصر »
- ☐ حادث الاتوبيس الاسرائيلى الاخير
- ☐ محاولة اغتيال زكى بدر
- ☐ الاعتداء على جنود الحراسة وسرقة اسلحتهم
- ☐ واخيرا اغتيال د . رفعت المحجوب

اضرب واهرب

غلب على احداث بداية السبعينيات صفة البدائية والارتجال الذى ارتبط بظهور التنظيمات السرية الاسلامية مثل « التكفير والهجرة » ، وتطورت احداث العنف مع تطور تلك التنظيمات وشهدت مصر اغتيال الشيخ الذهبى وقبض على أغلب قادة أحداث العنف والارهاب فى السبعينيات .

واتسمت عمليات الارهاب فى الثمانينيات بالتخطيط المحكم بتحديد التوقف ووسيلة الاعداد ودراسة ميدان المعركة ، كما يقول اللواء مصطفى صيام . ويضيف مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة السجون اللواء محمود الفخرانى : ان ابرز سمات ارهاب الثمانينيات هو استخدام عنصر المفاجأة مما كان يمهد للارهابيين الفرار من ايدى قوات الأمن اعتمادا على اسلوب حرب العصابات « اضرب واهرب » .

كذلك ركزت هذه الجماعات وسائلها على السيارات المسروقة واعتمدت على عدم تدخل المواطن المصرى فى التعامل مع مرتكبى هذه الاحداث ، ويرجع المتحدث سلبية المواطنين الى الطبيعة السمحاء وغير الدموية للشعب المصرى . بينما يراها آخرون أحد نتائج السلبية السياسية . وخوف المواطن من الشرطة .

تقارير بدون استخدام

وتؤكد تقارير أجهزة الأمن المتتالية ضرورة تطوير اداء دور الأمن في مواجهة تصاعد عمليات العنف .. وكانت الندوة العلمية لقضايا الأمن المعاصر عام ٨٧ قد أوصت باجراء التعديلات اللازمة في قوانين العقوبات والاجراءات الجنائية القائمة .. ورفع مستوى التدريب للأفراد بأجهزة الأمن وتكثيف التواجد الشرطي بالميادين والشوارع الهامة وأماكن التجمعات وتكثيف دوريات الضباط من مختلف المستويات والاكمنة لغلق منافذ العاصمة الكبرى .

تسليح الحراسات ودورها

وقررت الداخلية منذ ذلك الحين تسليح ضباط الأمن المركزي الذين يتولون قيادة دوريات الحراسة امام السفارات الاجنبية والمنشآت الهامة بالبنادق الآلية سريعة الطلقات بعد ان كان تسليحهم يقتصر على الطبنجات ووضع برنامج تدريبي لهم على الرماية اسبوعيا بدلا من شهريا .

ورغم ذلك يتبين من شهادات الشهود في عدد من حوادث العنف ضعف بل وأحيانا غياب دور الحراسات الخاصة .

في محاولة اغتيال حسن ابو باشا يقول حارسه الخاص والذي يعمل في حراسته منذ تولى الوزارة : اتخذت من « زير » مياه أمام العمارة ساترا وأخرجت مسدسي وأطلقت خمس طلقات على سائق السيارة التي بدأت تتحرك ولم استطع تحديد ملامح أو شخصية الجناة ولا عدد الدفعات التي اطلقها الجاني .

ويقول نبوي اسماعيل في شهادته امام المحكمة في قضية « الناجون من النار » : اطلق الجناة من ١٥ الى ٢٠ طلقة ولم يتبادل الحرس اطلاق الرصاص مع المتهمين لان الزمن قصير والضرب عشوائي .

مواجهة أم حرب

اتسمت استراتيجية الامن خلال السنوات الاخيرة حسب تصريحات المسئولين بالردع الأمني لكل من يحاول الخروج على القانون واستخدام سياسة الشدة والحزم في مواجهة الخارجين عن القانون واستخدام سياسة الشدة والحزم في مواجهة الخارجين عن النظام والشرعية وسحق عناصر التطرف بلا تردد .

وارتبطت عمليات العنف باسلوب القبض العشوائي غير الدقيق والذي ثبت عدم جدواه ففي محاولة اغتيال « ابو باشا » أعلنت الداخلية عن القبض على مرتكبي الحادث وتطابق بصماتهم على الاحراز الموجودة واعترافهم وتبين بعد ذلك مدى تلفيق هذا الاتهام حينما اعترف اعضاء تنظيم « الناجون من النار » بمسئوليتهم عن هذه الحادثة .

وكذلك اتهام مواطن بمسئولية محاولة تفجير سيارة « زكي بدر » واعلان اعترافه ثم الافراج عنه لعدم صحة الاتهام .

كما اعلنت الداخلية عن وجود مؤشرات مطمئنة الى أن أجهزة الأمن تسير في الاتجاه الصحيح لضبط الجناه في عملية الاتوبيس الاسرائيلي وانها مسألة وقت ليس أكثر .

عنف أم ارهاب

تطرح عمليات الاغتيال السياسي في مصر تساؤلا هاما : هل تشهد مصر عنفا سياسيا أم إرهابا ؟

اللواء دكتور أحمد جلال عز الدين خبير مكافحة الارهاب بالامم المتحدة يرى : أن الارهاب هو استراتيجية عنف منظم ومتصل من خلال جملة أعمال قتل واغتيال وخطف طائرات واحتجاز رهائن وزرع متفجرات وما شابه ذلك من أفعال تهدف الى خلق حالة من الرعب العام بقصد تحقيق أهداف سياسية .

وفي مصر تميزت الحياة السياسية في الآونة الاخيرة بالعنف المنظم الموجه ضد افراد بعينهم ينظر اليهم كرموز لهياكل سياسية اجتماعية محددة يسعى القائمون على العنف الى استئصالها ويوجهون كل سهامهم الى هذه الرموز

وفي هذا الصدد يؤكد بعض المسئولين عن الامن في مصر .. ان مايجري يدخل ضمن اعمال العنف الفردي ولم تقع في مصر حتى الآن أعمال ارهابية بالمعنى المعروف .

اللواء محمود الفخراني – مساعد وزير الداخلية : ضرورة التطوير لملاحقة الارهاب .

الاسباب الحقيقية لبداية العنف والارهاب هي التغييرات الشاملة التي شهدها المجتمع في السبعينيات واهمها انه لايوجد عندنا قضية وطنية بعد ان تحررت ارضنا بالاضافة الى ان كافة المشروعات الاقتصادية القومية العملاقة التي اشار اليها سيادة الرئيس حسني مبارك لم يحسن الاعلام تقديمها للمواطنين وقد تقبلها ابناء الشعب على انها مشروعات كان واجب الحكومة ان تقوم بها

- كان عنصر المفاجأة في هذه الجرائم اهم خلل أمني واجه رجال الامن وذلك يرجع الى ضعف امكانيات الوزارة المادية ، حيث ان الوزارة لاتستطيع ان تقدم مطالب مادية مكلفة للدولة في ظل الازمة الاقتصادية العامة ومطلوب

وسائل اتصال حديثه جدا لان الارهابيين يستخدمون عادة أرقى ماوصلت اليه تكنولوجيا العصر ولك ان تعرف ان جهاز اللاسلكي البسيط ثمنه (١٢٥٠) جنيها استرلينيا .

- اسلحه متطورة وتدريب راق .
- سيارة مجهزة بالاسلحة ووسائل الاتصال السريعة ، وتقسيم احياء القاهرة الى مربعات ضيقة بكل مربع سيارة وتتحكم في كل هذه السيارات والاجهزة غرفة عمليات مجهزة تضم كافة ممثلين قطاعات الوزارة بحيث تتحرك السيارات لتعقب الجناة في مدة لاتزيد عن ثلاث دقائق لأن المتهم الذي هرب على سبيل المثال ظل حوالي نصف الساعة في منطقة بولاق ولو توفرت هذه الاجهزة المتطورة لتم القبض عليه بسهولة .
- كذلك يجب تدريب الشخصيات العامة على الاحتفاظ بأسرار تحركاتها وتغييرها في الوقت اللازم وعدم سلوكها طريقا واحدا يوميا

كل هذه التجهيزات تتعلق بمواجهة الارهاب بشكل عام وبالذات المصدر من الخارج ويضاف الى كل هذا ضرورة الاهتمام بزيادة مساحة الديمقراطية المتاحة لانها هي العاصم الاساسي لاستشراء الارهاب الداخلي .

مساعد سابق لوزير الداخلية على الامن ان يدافع عن الجميع ليدافعوا عنه

□ اللواء عبد الحميد الوكيل:

مفروض أن تكون مهمة جهاز الأمن هي الدفاع عن الشرعية التي تمثلها الحكومة وكافة الاحزاب والقوى الوطنية وذلك من خلال مفهوم شامل

- الارهاب هو تجسيد لغياب المشروع القومي وضياع آمال الشباب وخيبة املهم في تحقيق الذات والعثور على العمل والسكن وعندما كان هناك السد العالي والصراع العربي الاسرائيلي غاب الارهاب وعندما حدث الاجماع القومي في احداث الخليج او ضد اسرائيل بعد مذبحة المسجد الاقصى تجاوز الشعب عن الغلاء والمشكلة الاقتصادية وبرز المشروع القومي ولكن مظاهر الثراء الفاحش وانتشار البطالة والفوارق

الاجتماعية هي التي تغرى الشباب بالعمل وسط الجماعات المتطرفة التي تصبح ملاذا لهم بعد ان فقدوا امكانيات تحقيق احلامهم

لدينا أكفأ رجال شرطة ولكن حصر قضية الامن في الشرطة بمعزل عن الشعب والاحزاب والقوى السياسية قضية خاسرة .

● هناك قصور في التدريب والتوعية خاصة لقوات حراسة الشخصيات العامة وعندما كنت رئيس اتحاد الشرطة الرياضي عرضت على هذه القوات أكثر من الفي فيلم عن الارهاب والاغتيالات السياسية ولكن هذا لايحدث الآن .

● المؤسف ايضا هو عدم الوعي الامني لدى الشخصيات العامة ذاتها . والمرحوم د . رفعت المحجوب طلب مرتين من وزير الداخلية السابق زكي بدر ان يحول افراد حراسته الى شخصيات مدنية لاتحمل سوى مسدسات فقط ورفض الوزير .

● الحل الوحيد هو مزيد من الديمقراطية ومزيد من الشرعية :

□ اللواء عبدالحميد بدوى - محافظ المنيا :

حوار مع المعارضة وضرب الارهاب

مهمة الامن اساسا هي منع وقوع الجريمة وفي حالة حدوثها العمل على ضبطها .

● لابد ان يشمل مفهوم الامن الحوار مع القوى السياسية والاجهزة الشعبية ولكن لايمكن للحوار ان يمتد مع المتطرفين والارهابيين الذين لايصلح معهم سوى تطبيق الاجراءات الامنية وأنا في « المنيا » أدعو الى مزيد من الديمقراطية في التعامل مع كافة الاحزاب السياسية فهذا يثرى العمل السياسي ويربط الشباب بقضايا بلادهم ويبعدهم عن التطرف والارهاب كذلك قامت اجهزة الازهر الشريف ورجال الدين بدور ملحوظ في محاصرة الظاهرة وسط الشباب .

● انا شخصيا لا أرى ان هناك قصورا في الاجهزة الامنية ولكن انضم الى رأى الوزير المطالب بمزيد من التدريب واعادة النظر في بعض هياكل الوزارة خاصة الحراسات .

اللواء حسن الالفي محافظ اسيوط

لدينا ثغرات نسعى لسدها

دور الشرطة هو مواجهة الخروج على الشرعية ويبقى للاجهزة السياسية والاحزاب والمؤسسات الشعبية التوعية ومكافحة الارهاب والتطرف شعبيا وسياسيا .

● أسباب العنف والارهاب هي الأزمة الاقتصادية والبطالة والفراغ الفكرى والسياسي لدى الشباب .

● لدينا تجربة في « اسيوط » تعتمد على الحوار الديمقراطي وهي معهد الدراسات الوطنية وهو معهد شبابي يمكن فيه للشباب ان يتحاور مع المسئولين ورجال الاحزاب حول كافة القضايا الوطنية والاقتصادية والاجتماعية ولايقتصر الامر على الحوار بل الأخذ بارائهم ومشاركتهم في الحل وتلك التجربة اكدت على ان مزيدا من الديمقراطية يعني التقليل من مساحة التطرف والعنف والارهاب .

● يجب اعادة النظر في السياسة الامنية وعلينا ان نعترف بان هناك - مئة بالمئة - ثغرات يجب تداركها ولابد من اشياء كثيرة من الافضل عدم الحديث فيها حتى لاتعلم الجهات المضادة بطرق وكيفية المواجهة .

اللواء مصطفى صيام مدير امن سابق :

بيروقراطية الشرطة تعيق دورها

● ظهر الارهاب قديما بظهور جماعة الاخوان المسلمين وتبني بعض التيارات الوطنية للفاشية كفكرة مثل الحزب الوطني القديم ومصر الفتاة في الاربعينيات وحديثا فجرت الازمة العامة في المجتمع قضية الارهاب من جديد .

● المشكلة ان الارهابيين يظنون انه بذلك يمكنهم تغيير نظام الحكم وهذا غير صحيح

● أجهزة الشرطة في منتهى الكفاءة ، الا انني سبق وحذرت اللواء محمد عبد الحليم موسى من تفشي البيروقراطية في جهاز الشرطة ، وعدم التنسيق حيث ان كل جهة تلقي بالمسئولية على الاخرى ،

كذلك من غير المعقول ان يرتدى رجال الحراسات زى الشرطة التقليدى مما يسهل استهدافهم . ومطلوب اعادة تنظيم الجهاز من القاعدة الى القمة وتدريب افراد الجهاز على التعامل في جو ديمقراطي يراعي حقوق الانسان .

●● في احصاء لقوات الشرطة المتواجدة على مسرح حادث اغتيال المحجوب تبين وجود القوات الآتية عند وقوع الجريمة :

١٥٤ جنديا

١٢ ضابطا بينهم ٣ برتبة : مقدم وعقيد وعميد

أما عن الاسلحة فتضم « ١٥٢ مدفعا رشاشا » و « ٦ سيارات مصفحة » و « ٨ سيارات لنقل الجنود » و « ١٨ سيارة نصف نقل » ،

و٥٨ رجل أمن يعملون في الشرطة الخاصة « كير سيرفس » ويحرسون الفنادق الثلاثة المحيطة .

●● طلبت وزارة الداخلية عبر وزارة الخارجية اليه معلومات من السفارات المحيطة بالحادث خاصة السفارة الامريكية والبريطانية التي كان يقيم بها وقت وقوع الحادث وزير الخارجية البريطاني هيرد ولم تتلق الوزارة اى رد حتى الآن من السفارتين علما بان اجهزة الرصد لدى السفارة الامريكية تمتد من مبنى الجامعة الامريكية وحتى فندق النيل مرورا بمكان وقوع الحادث .

●● اعطت جهات سياسة عليا مهلة لوزارة الداخلية بسرعة الكشف عن الحادث حتى نهاية الشهر الحالي . وفي نفس الوقت قامت اكثر من جهة امنية اخرى بالتنسيق مع الوزارة في البحث عن الجناة وكانت الوزارة قد شكلت فريق بحث من ممثلي ثمانية قطاعات من وزارة الداخلية وممثلي اربعة قطاعات من تلك الجهات الامنية .

●● طالبت وزارة الداخلية بزيادة ميزانيتها من ٧٢,٧ مليون جنيه الى ١١٢ مليونا ، مقابل ٥٢,٨ مليون جنيه عام ١٩٨٩ .

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

اللواء فؤاد علام ... هو أحد خبراء الامن المرموقين في مصر ... وبالأضافة الى عمله السابق نائبا لرئيس جهاز المباحث العامة ... فقد قضى اكثر من ٣٠ سنة يتابع جماعات التطرف الديني ...

يؤكد اللواء فؤاد اعلام ... ان اغتيال الدكتور المحجوب ... هو حادث محلي مائة في المائة ... وأن مرتكبيه من الجماعات المتطرفة .

دعا الى مواجهة تلك الجماعات بالحوار .. و ... طالب بضرورة اطلاق نشاط جميع التيارات السياسية من أجل مواجهة الارهاب ...

اللواء فؤاد علام نائب رئيس المباحث العامة السابق

قتلة المحجوب ... صناعة محلية ... وعندي الدليل ... !

حوار :
عاصم حنفي

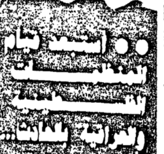
يستبعد الخبير الامني فؤاد علام ... ان تكون هناك أصابع اجنبية وراء حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ... مؤكدا انه حادث محلي نفذته أياد مصرية ... وان لم يكن محليا بنسبة مائة في المائة ... فعلى الاقل فهو حادث محلي بنسبة ٨٠ ٪ ـ ذلك لو اخذنا في التحليلات الافتراض القائل ان هناك مجموعة جاءت لمصر لتنفذ هذه العملية ـ فلابد ان يكون لهم اتصال وثيق بمجموعة مصرية في الداخل ... لهذا يرى أن عملية الاغتيال كانت صناعة محلية ...

● لماذا ؟

ـ أولا ... اعتقد ان التدبير والتفكير لهذا الحادث يستغرق وقتا طويلا ... ليس اسبوعا او عدة أسابيع ... وانما شهورا طويلة سواء كان المقصود هو رفعت المحجوب ... او غيره ... وهذا يقتضى التواجد الداخلي المستقر الهادىء ... الذي يستطيع مجموعة الاغتيال خلاله ... المتابعة والمناقشة والمعاينة والرصد ... حتى يمكن اختيار مكان حادث الاغتيال بالشكل الذي حدث .

وهذه المدة الطويلة لاتتفق مع الظروف التي نتصور فيها ان الحادث من تدبير مجموعة خارجية ... لانه لو افترضنا ذلك ... فلابد أن يكون من احدى المنظمات الفلسطينية او العراقية ـ بحكم الخلاف الذي حدث معهما مؤخرا ـ وهذا الخلاف مدته محدودة ... بالتحديد منذ شهر اغسطس ...

● وهي فترة لايمكن لهم خلالها التفكير والتدبير والتنفيذ ...



ـ بالضبط .. لان اعداد عملية الاغتيال بهذه الصورة ... يحتاج الى ستة شهور على الاقل ...

ـ وهناك عامل آخر ... هو أن معظم ادوات الحادث صناعة محلية ... وحتى القنابل صنعت بطريقة بدائية ... وهذا ينفي بنسبة كبيرة جدا ... ان تكون مجموعة الاغتيال قد جاءت من الخارج ... ولو كان ذلك صحيحا ... لادخلت تلك المجموعة اسلحة ذات تكنولوجيا عالية عن طريق الحقائب الدبلوماسية التي لاتخضع للتفتيش ...

ـ عامل ثالث ... طريقة الهروب بعد تنفيذ الاغتيال ... تؤكد أن المنفذين من الداخل ... لانهم يعرفون الطرق المزدوجة .. والاماكن الشعبية ... ولا يمكن لاي شخص غير مصري ان يسير في حواري بولاق بسهولة ... كما أن اختيار مكان الاغتيال ... يؤكد ذلك فليس سهلا ان تأتي مجموعة من الخارج لتختار ذلك المكان بالذات ...

ـ كما ان هذه المجموعة لم يتم الكشف عنها ـ واتمنى أن يحدث ذلك فى وقت قريب ـ وهذا يعزز احتمالات ان يكون مرتكبى الحادث من الداخل ... لانه كما هو معروف انه عندما يرتكب الحادث مجموعة خارجية ... تكون دوائر الاشتباه اقوى منها لو كانوا مجموعة محلية .. بمعنى ان من يأتى من الخارج يقيم فى شقة مفروشة او فى احد الفنادق ... وهى أماكن خاضعة لرقابة امنية دقيقة تسهل من مأمورية الاشتباه ...

هذه العوامل تجعلنى اميل الى القول بأن مرتكبى الحادث من الداخل ... الذين لهم اقامة ثابتة ... والارجح ان كلا منهم يقيم فى مكان مختلف عن الاخر ... مما يصعب من مهمة رجال الامن فى القبض عليهم .

تطرف فكرى

● بوصفك من رجال الامن المتمرسين ... الذين لهم خبرة حقيقية فى مجالات الامن السياسى ... من هى الجهة التى تعتقد انها قامت بارتكاب مثل هذا الحادث ؟ !

ـ لاشك ان التيارات المتطرفة ... هي الاكثر تنظيما وقدرة على ارتكاب مثل هذه النوعية من الحوادث ...

ـ تقصد جماعات التطرف الدينى ؟

ـ أختلف معك فى التسمية .. فلا يوجد شيء اسمه تطرف دينى .. وأفضل أن اسميهم جماعات التطرف الفكرى .. الذين يأخذون الدين ستارا .. وهم الاكثر تنظيما .. وهم الذين يستخدمون العنف سلاحا ضد النظام ..

● ولكن .. لم تكن للمحجوب خلافات مع هذه التيارات المتطرفة ..

ـ الدكتور المحجوب رمز للنظام .. وهذا الحادث هو رسالة للنظام .. رسالة تحذير وانذار .. تقول ان هناك قوة معارضة لها وجود .. وأنهم قادرون على تنفيذ أمور كثيرة فى الوقت الذى يحددونه .. وبالشكل الذى يريدونه ..

وهو استعراض للقوة .. اكثر منه حادث اغتيال .. لان البشاعة التى تم بها الحادث مقصودة .. للاعلان عن قدرتهم على النفاذ والاختراق لارهاب النظام ..

أما شخص الدكتور المحجوب .. فقد لايكون هو الهدف الاول لمثل هذه الجماعات .. ولكنه ليس مستبعدا أن يكون هدفا لها .. ولاننسى أنه قد صدرت منذ سنوات منشورات خاصة بهذه الجماعات أباحت دم الدكتور المحجوب شخصيا .. لأن هناك تصورا خاطئا لجماعات التطرف أن للدكتور المحجوب موقفا معارضا من قوانين الشريعة الاسلامية ..

● تحاول الحكومة منذ سنوات التصدى لهذا التيار المتطرف .. ومن الواضح أنها فشلت فى التعامل معه .. رغم أنه يختفى فى بعض الاحيان مؤقتا .. إلا أنه ما يلبث أن يظهر مرة أخرى .. ما تفسيرك لذلك ؟

ـ إن هذا التيار لم يختف أبدا .. يمكن أن نقول ان نشاطه ينحسر أحيانا .. وهذا التيار موجود منذ الاربعينيات لظروف خاصة فى مصر .. وعلى أى حال فإن مواجهة هذا التيار تحتاج الى اساليب متعددة .. وليس الاسلوب الأمنى هو الاسلوب الامثل والوحيد فى المواجهة .. والاسلوب الامنى يجب أن يكون الاسلوب الاخير فى تلك المواجهة .. ويجب ان يكون مقصورا فقط على نوعيات معينة لاتنجح فيها وسائل المواجهة الاخرى .

● وماهو الاسلوب الامثل فى المواجهة ؟

ـ فى المراحل التى حدث فيها انحسار لنشاط هذه التيارات .. تم تنفيذ خطة لمواجهتهم .. وتشمل المواجهة الاعلامية والمواجهة الثقافية والمواجهة التعليمية والمواجهة الاقتصادية والمواجهة الاجتماعية والمواجهة النفسية .. لأن كثيرا منهم فى حاجة ماسة لعلاج نفسى وعلاج مشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية .. وتوجيه ثقافاتهم وتعليمهم فى الاتجاه الصحيح .

والمراحل التى حدث فيها انحسار وانكماش كبير لهذا التيار هى المراحل التى نفذت فيها خطة المواجهة بالكامل .. ونجحت فى أن تستقطب وتحيد الكثير من شباب مصر .. وتنبههم وتوضح لهم حقيقة الامر .. وهو السبب فى انحسار هذا التيار .

ولايجب أن ننسى أننا نواجه فكرا .. ومواجهة الفكر لابد وأن تكون بالدرجة الاولى بالاسلوب الفكرى .. اما الاعتماد على الاسلوب الامنى كاسلوب وحيد فهذا يعنى اتساع الهوة ومساحة الخلاف ..

● بعض التيارات المتطرفة .. تتهم جهاز الامن بتدبير عمليات اغتيال لهم .. ويرى البعض أن حادث اغتيال المحجوب .. يأتى ردا على اغتيال جهاز الامن لاحد زعمائهم وهو الدكتور علاء محيى الدين .

ـ أود أن أصحح مقولة تدعى أن جهاز الامن هو المعتدى .. وعلى مدى ٣٠ سنة كنت أتعامل فيها مع النشاط المتطرف .. فإننى أقرر أن جهاز الامن هو المعتدى عليه دائما .. وعندما يقوم جهاز الامن بواجبه وضبط بعض أفراد ومجموعات هذا التيار المتطرف وتقديمهم للمحاكمة .. فإن هذا واجبه ودوره .. وبشكل عام فإننى أرى أن أسلوب العنف من الطرفين .. هو اسلوب خاطىء تماما ..

● فلسفة أمنية ●

● نعود لحادث الاغتيال .. هناك رأى يرى أن الامن المصرى لم يتعامل على مستوى المسئولية فى التصدى لفريق الاغتيال الذى كشف عن تسيب أمنى حقيقى ؟

ـ الاتهام يحتاج لوقفة كبيرة .. فأى انسان مهما ارتقى مستوى تدريبه .. فان عنصر المفاجأة .. يشل أية احتمالات لقدرته على المواجهة .. ونحن جميعا نعلم أنه فى اكثر الدول تدريبا على مكافحة الارهاب .. حدثت فيها مثل هذه الحوادث .. وقد تعرض اثنان من رؤساء دولة أمريكا ـ وهى الدولة الد[illegible] ـ لمحاولات اغتيال .. وقتل أحدهم بالفعل .

فالحراسة لا تلام .. أنا أتصور أن هناك جانبا اخر وهو الاهم .. فجهاز المعلومات فى الدولة .. والذى من واجبه أن يتعرف على احتمالات الموقف وعلى النشاط السرى الذى يخطط لبعض الاعمال ضد النظام .. هذا الجهاز من المفترض أن يكون على علم مسبق بمثل هذه الحوادث .. وأن يجهضها قبل وقوعها .. وأجهزة المعلومات بالتاكيد كانت ترصد ما يدور .. وتجمعت لديها معلومات عن اتجاهات عدوانية .. وبالتاكيد هى فى مرحلة تجميع وتحليل هذه المعلومات لتحديد هوية مرتكبى الحادث للقبض عليهم ..

● يقال أنه فى بعض الفترات .. تعرض بعض أفراد جهاز الأمن المصرى للتنكيل .. وابعدوا عن مواقعهم التى برعوا فيها واكتسبوا خبرات عظيمة لعدم ولائهم لمسئول أو وزير تولى مسئولية الامن .

ـ ان كل قائد فى مرحلة له سياساته وله رجاله الذين يعتمد عليهم .. والذين يرى أنه يستطيع التعاون معهم .. والذين يستطيعون تنفيذ سياساته .

وأرجو أن يكون الاسلوب فى مصر .. ليس معتمدا على الاتصالات والمعارف الشخصية .. قدرما هو معتمد على الناحية الموضوعية فى التقدير .. وأن يكون الاكفأ هو الاحق بالبقاء .. وأتصور أن هذا

الاسلوب هو الذى يحقق الضمان الأول والاخير لمسيرتنا فى تحقيق أهدافنا .

● هناك فلسفة أمنية .. ترى أنه لمواجهة التيار المتطرف .. يجب السماح لتيارات فكرية أخرى بالبروز والنمو والعمل السياسى .. بالتحديد التيار الناصرى .. القادر على جذب الشباب بعيدا عن تيارات التطرف .

ـ اعتقد أن التطبيق الديمقراطى الصحيح .. هو السماح بظهور تيارات فكرية متعددة .. ووجود تفاعل بين الاتجاهات المختلفة .. لانه فى النهاية يعنى وجود ديمقراطية صحيحة .. ووجود تفاعل ما بين التيارات الفكرية المختلفة .. سوف ينمو ويرقى الفكر الصحيح .. وينتشر ويفنى الفكر الغير قائم على المنطق وعلى غير الحقيقة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

تحديد شخصية أحد قتلة المحجوب
البحث عن الدكتور مجدى الصفتى

كتب - حسن الشايب :

تمكنت أجهزة الأمن بوزارة الداخلية من تحديد شخصية أحد الجناة فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه من رجال الشرطة وهو من المنتمين للتيار الدينى المتطرف بدائرة محافظة الجيزة .

وتبذل أجهزة الامن جهودا مكثفا للقبض عليه وتحديد بقية المتهمين الذين اشتركوا معه فى اغتيال المحجوب وضبط الأسلحة التى استخدموها فى الحادث .

وأكد مصدر أمنى فى تصريح خاص « للجمهورية » بان اجهزة الأمن وضعت أيديها على خط سير التطرف ويتم الربط بين الجناة الستة الذين حاولوا اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق فى شهر ديسمبر الماضى أسفل كوبرى الفردوس بطريق صلاح سالم وبين حادث اغتيال المحجوب .

وقال أن هناك دلائل تؤكد أن مرتكبى الحادثتين من تنظيم واحد ولهم فكر واحد واستخدموا أسلحة وعبوات ناسفة واحدة .. ويدلل المصدر على ذلك بعدة نقاط :

● التخطيط لحادث زكى بدر هو نفس التخطيط لاغتيال المحجوب مع الفارق فى التنفيذ حيث وضع الجناة عبوات متفجرة داخل السيارة النقل أسفل كوبرى الفردوس لدفعها للاصطدام بسيارة زكى بدر أثناء مرورها ثم يقوم أفراد مسلحون يقفون أعلى كوبرى الفردوس بالبنادق الآلية باطلاق الرصاص على الوزير والاجهاز عليه ولكن أحد الجناة نسى أن يرفع فرامل اليد من السيارة ففشل الحادث .. كما كان بعض الجناة يقفون أعلى كوبرى قصر النيل فى حادث المحجوب كما قرر الشهود .

● استخدم الجناة فى حادث زكى بدر موتوسيكلا فى الهروب وكذا فى حادث المحجوب والمعروف أنه أسلوب العناصر المتطرفة كما أن التمسك بالسلاح وعدم التفريط فيه يدل على أنهم متطرفون يحتاجون لأسلحة .

● ضبط ٤ بنادق الية وكمية من المتفجرات داخل شقة الجناة الذين حاولوا اغتيال زكى بدر بمنطقة الهرم وتطابقها مع الأسلحة والمتفجرات التى استخدمت فى حادث المحجوب وأكد ذلك تقرير المعمل الجنائى كما تم ضبط كاتم صوت بالشقة

● اعداد الجناة فى حادث بدر للقيام بعملية جديدة وهى تفجير مبنى مباحث أمن الدولة الملاصق لوزارة الداخلية وهذا ما كشفته تحقيقات الشرطة والتى أكدت هروب المتهمين بحوالى ١٥٠ كيلو متفجرات « جلجنايت »

أين د. مجدى الصفتى ؟

ويحاول رجال الأمن الوصول الى علاقة المتهم الهارب فى قضية « الناجون من النار » الدكتور مجدى الصفتى وهو الرأس المدبر والمخطط للتنظيم بحادث اغتيال المحجوب وهل اشترك مع الجناة فى الحادث حيث قال أحد الشهود أنه سمع أحدهم يخاطب زميله قائلا : « كله تمام يادكتور » .. ولا يزال البحث مستمرا عن قتلة المحجوب !!



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

سبيلنا الحتمى إلى النماء

بقلم الدكتور:

محمد سعيد عبد الفتاح

ان تلك الفعلة الاثيمة التى أودت بحياة عالم من علمائنا الاجلاء ورجل من رجالات مصر المبرزين الاستاذ الدكتور رفعت المحجوب عالم الاقتصاد والقانون ورئيس مجلس الشعب السابق ، لابديل لتصور دوافعها الا فى استهداف أمن مصر بما يترتب على ذلك من تشكيك للمستثمرين العرب والاجانب فى اقبالهم علينا .

ومن هنا جاءت فكرة هذه الكلمة والتى تدور حول الربط بين الامن فى الداخل والسلام فى الخارج من ناحية ، وبين مسيرتنا الى النماء من ناحية اخرى ، وباعتبار انه لا سبيل الى عمل انمائى فى مجتمع مهدد فى امنه . وهذه حقيقة علمية .

ان ثمة حقيقة خالدة متمثلة فى ذلك الارتباط العضوى بين الوجود المجتمعى ذاته وبين ظاهرة قدرة الجماعة ـ واية جماعة ـ على افراز الصفوف القادرة من بين اعضائها على تحمل مسئولية امنها فى الداخل وسلامها فى الخارج .

وفى عصرنا بالذات ـ عصر التقدم التكنولوجى الهائل الذى غطى شتى قطاعات حياة المجتمعات ونشاطاتها فى داخلها وفيما بينها وبما فيها قطاع السلام والامن ـ تنتهى التجربة فى هذا المقام الى حقيقة مضمونها انه فى حالات الصراع المسلح بين المجتمعات تعتمد صلابة القتال فى الخارج على مدى صلابة الوحدة الوطنية فى الداخل ومن ثم الارتباط النهائى بين صلابة الجبهتين .

وفى مصرنا الناهضة ، مصر اليوم ، تمس الحاجة الى المزيد من الايمان بتلك الحقيقة العلمية من حيث هى قاعدة الاساس لبناء مجتمعنا المنشود ، مجتمع الرفاهية فى الداخل وعزة الوطن فى الخارج .

ان مسيرتنا الكبرى فى طريقها الى بلوغ ذلك الهدف لامناص من ان ترتبط ببرامج عمل علمية ، برامج للتنمية فى كل جوانب حياتنا ، للتنمية الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها ، وجميعها بالحتم برامج متشابكة ، فالنماء الاقتصادى ـ وهو اداتنا الى مجتمع الرفاهية ـ يقتضى التعجيل باندفاعة قوية من النماء الثقافى والسياسى والادارى والعلمى ، وباعتبارها جميعا لبنة ترشيد عملية الانتاج التى هى أساس بناء مجتمع الرفاهية المنشود ، ثم أنه لارجاء جاد فى ذلك كله الا بأن يرسى على مجتمع هادىء يعمه الامن فى الداخل والسلام فى الخارج .

وجامعة الاسكندرية ـ اذ تؤمن بحتمية السلام والامن كدعامة لعملية الانماء الشامل لمجتمعنا فى شتى قطاعاته ـ لا تزال تضاعف جهودها فى العمل على المزيد من أجل تثبيت تلك الحقيقة فى ضمائر شبابها وبشتى الوسائل التربوية والثقافية ، وليس لمجرد كونها تمثل حقيقة علمية فحسب وانما باعتبارها فوق ذلك من مقتضيات المواطنة الصادقة

● كاتب المقال : رئيس جامعة الاسكندرية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاهـــرام

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

رفعت المحجوب



فقدت مصر واحدا من ابرز ابنائها البررة هو الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والاستاذ الجليل في القانون والاقتصاد والذى طالما تلقت على يديه اجيال عديدة فيضا من العلم في كليتى الحقوق والاقتصاد بجامعة القاهرة ، وهو سياسى قدير شارك في الحياة السياسية المصرية عبر اكثر من ٣ عقود متواصلة ، اعطى فيها الكثير من جهده وطاقته وفكره . وبالرغم مما اثاره د . رفعت المحجوب في حياته من جدل سياسى وفكرى ، الا ان الجميع : المختلفين معه قبل المتفقين ، يشهدون له بالاصرار والدأب والعطاء لما يعتقد فيه من افكار ويؤمن به من قيم .

لقد شغل د . المحجوب مناصب علمية وسياسية عديدة ، وفي كل منها كان له دوره المتميز . منذ الستينات كانت له اجتهاداته الفكرية الخاصة بوضع صياغة نظرية حول « الاشتراكية العربية » .

وفي مطلع السبعينات شغل امانة الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكى ، وشارك من موقعه كامين عام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى في منتصف السبعينات في التحول الى التعددية السياسية عبر مرحلة اصلاح التنظيم السياسى وانشاء المنابر التى كونت فيما بعد نواة الاحزاب السياسية في مصر . وهو اول من ركز على مفهوم السلام الاجتماعى كنقيض للصراع الطبقى . ويشهد له دوره البارز في مواجهة الطبقة الطفيلية التى نشأت في ظل الانفتاح الاقتصادى مستخدما في وصفها ذلك التعبير الشهير الذى ارتبط به « القطط السمان » ، مشيرا الى خطورة هذه الطبقة ومحذرا من دورها السلبى على الوضع الاقتصادى في البلاد .

ويعد د . المحجوب احد المدافعين عن مجانية التعليم كحق مكتسب لجميع فئات الشعب . وفي منتصف الثمانينات عبر كثيرا عن اهمية اعادة الجسور والتواصل القومى بين مصر والدول العربية ، ومشهود له مناصرته للقضية الفلسطينية .

إن اغتيال د . المحجوب جريمة مرفوضة من كل القوى السياسية الوطنية المصرية لايمانها بأن الحوار الديمقراطى هو الطريق السليم والوحيد للنهوض بمصر والامة العربية . وان الضعفاء هم وحدهم الذين يلجأون الى حوار الرصاص . وانهم فقط الذين يتصورون خطأ وعبثا ان مقتل شخصية سياسية قد يوقف الحياة ، وهم في ذلك مخطئون ، فمصر الغنية بابنائها وخبرائها ، ومؤسساتها راسخة قوية ، والحرص على تطوير تجربتها الديمقراطية كفيل بحماية الاستقرار ومواجهة الاخطار والتحديات .

رحم الله د . رفعت المحجوب وعوض مصر عنه خيرا .□

« الحوار القومى »



□ وزير الداخلية :

البحث فى عدة اتجاهات لضبط الجناة فى حادث المحجوب

اعلن السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان اجهزة الامن تكثف جهودها فى عدة اتجاهات للقبض على الجناة فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من رجال الامن . وقال الوزير انه بالرغم من أن الاجهزة لم توجه حتى الآن الاتهام لاية جهة او عناصر معينة الا انها توصلت الى خيوط هامة قد تؤدى لضبط الجناة وكشف ملابسات الحادث والعناصر الاجرامية التى قامت بتنفيذه .

واكد الوزير أن حادث الاغتيال لن يهز ثقة اجهزة الامن فى نفسها او كفاءتها . كما انه لن ينال من مناخ الامن والاستقرار الذى تشهده مصر او يؤثر على دورها الريادى الذى تقوم به فى قلب الامة العربية ولن يجعلها تتراجع عن مبادئها وموقفها تجاه الغزو العراقى للكويت . وقد تحملت مصر الكثير من اجل القضايا العربية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية .

كما اكد الوزير ان مصر - وهى ترحب بالاشقاء من الدول العربية على ارضها - فانها لن تتهاون مع من يحاول الاخلال بأمنها او زعزعة استقرارها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الاخبار

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

يوميات الأخبار — تكتبها اليوم سناء فتح الله

** والاغتيالات على رقاب العباد .. الطبيعة تغتال والبشر يغتال .. والنظم ايضا **

اغتيال .. واغتيالات

كان لاغتيال الدكتور رفعت المحجوب ـ رحمه الله ـ مرارة من نوع خاص . ليس فقط للرحيل .. فالرحيل له ميقات معلوم .. لايتأخر فيه الانسان لحظة واحدة .. وانا لله وانا اليه راجعون .. ولكن الاسباب . والاسباب تصرفات دنيوية بحته .. نحاسب عليها .. ولادخل لها بميقات القضاء والرحيل .

ومع تأمل « من » فقدناه .. يجيء تأمل « ما » فقدناه .

سلسلة من الاغتيالات نعيشها كل يوم ونحن احياء .

الارض العربية تغتال لثرائها البترولى ومطامع العالم كله .

الارض المقدسة تغتال فيها كل يوم قدسيتها فى المسجد الاقصى .. ويراق داخلها الدماء .

الاطفال .. تغتال منهم طفولتهم وبراءة التفتح للحياة كبراعم ولدت لتحمل اوزار العالم ومآسيه .

الجوع يغتال اطفال الجنوب .. والرفاهية الزائدة ايضا تغتال اطفال الشمال .

والتلوث البينى يغتال الجميع بالعدل والقسطاس وثقب الاوزون فى حجم قارة استراليا .

المياه تغتال كل عام مساحات من الشواطىء لتحتلها قضمة قضمة .. وتتراجع الارض بماحملت .

العقم يغتال الخصوبة .. باسم التنظيم .

والبيروقراطية والتليفزيون يغتالان الوقت ومعهما اعمارنا .

حساب « فاتورة الكهرباء » تغتال مصروف البيت .

والغلاء يغتال الجميع .

وفى الشارع .. القسوة الجماعية لحركة المرور والبشر ـ تغتال الطمأنينة والتعاطف الاجتماعى .

القبح يغتال الجمال والقيم الجمالية .. فى العمارة وفى الحدائق .. وايضا فى السينما والمسرح والمحلات التجارية وحتى ايضا .. بعض دور العبادة .

الرئيس صدام حسين .. يغتال عندنا .. الكم المحدود من « الورق » .. « احبار الطباعة » .. باطنان الكتب التى صدرت عنه منذ غزوه الكويت .. حتى اصبحت الكتب تحتاج لمكتبة مثل مكتبة الاسكندرية لتضم هذا الكم الرهيب لطاغية واحد ! والطغاة يملأون كل مكان !!

وحتى هيئة الكتاب .. والتى لم تتعود أن ترسل لى أيا من كتبها .. ارسلت لى نسخة شعبية بخمسة وعشرين قرشا .. لتضم فيها هديرا من الشتائم المقننة .. ولا اعرف لماذا امسكت مسرعة بالكتاب ليضمها بسرعة « التراش » الخاص بمكتبى .

ان صدام حسين مدان اولا .. بالحرب الايرانية .

وكل من ساعده بالمال والتأييد والسلاح .. والمهرجانات المتواصلة .. ينسحب عليه وزر الدماء التى اريقت ظلما من الطرفين . وليس الان فقط ! وذهبت الاطروحة الفكاهية باسم « الباب الشرقى » .. ليتيقن الجميع معنى العدل الالهى .. « فى الدنيا .. وفى الاخرة » .

الزيف يغتال الحقيقة .. والنفاق يغتال الكبرياء والمصالح الشخصية تغتال الصدق وتحيد عنه بمسميات .

والطموح للثراء يهزم قيمه العمل الصالح .

والطموح للمناصب والسلطة .. تعمى البصائر فصوت اى وتر واحد فى الموسيقى لايصبح موسيقى فى الالة الواحدة ولكن كل الاوتار قد تؤدى اللحن .. وكل الآلات متكاملة يرتقى بها اللحن الى المستوى السيمفونى .

وهذه هى الديمقراطية .

درجة من الرقى .. قد نستوعبها وقد لانستطيع استيعابها .. وربما على مراحل .

اغتيال الحلم

واخيرا رحل د .احمد قدرى بعد ان صنع عصرا من عصور النهضة لترميم الاثار .. وحلما كأحلام اليقظة لما نتمناه ان يكون .

وتم اغتياله على مراحل .. مرة بسبب عمولات يتقاضاها الاخرون .. ومرة بسبب كبريائه الذى رفض ان يهزم بمعاركها .. وكان لابد ان يصرعه مرض الدهشة والذهول .. فذهلت داخله الاعضاء بكل الغضب .

ماذا كان احساسه وهو يعالج فى الخارج على حساب الجامعة اليابانية التى قدرته واحتضنت خبرته .

ومن غير المعقول لمثله ان يعيش مغتربا .

جاء جثمانه .. فى رحلة لزيارة الاثار .. التى عشقها واعادها للحياة لينام مرتاح الضمير فى ارضها .

نعم .. اغتالوه .. ومشوا فى جنازته .. وقدموا للجمهور خالص العزاء .

على رقاب العباد

والاغتيالات على رقاب العباد ..

الطبيعة .. احيانا تمارس عملية الاغتيالات بالزلازل وحمم البراكين .. بالفيضانات .. والثلوج .. والحرارة المحرقة .. بالجفاف .

هو نوع من الغضب .. كعلامات او مؤشرات إلهيه للبشر .. اصبح لايعنى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بها سوى « محطات الارصاد » ! دون الوصول الى دلائلها .

لا انسى مساحبيت .. « صلاة الاستسقاء » فى مكة المكرمة والتى شاركت فيها الاحساس بأن هناك الاستجابة .

وفى اليوم التالي - مباشرة - هطلت الامطار وكأنها .. سيول الرحمة .. وبكيت كما بكى الجميع ... ولكنى كنت ابكى داخلى ذلك الشك .. بكيت لاستغفر .

والبشر ايضا يغتال نفسه ومعارضيه بضيق افق يتصور به ان هذا او ذاك هو نهاية العالم او نهاية مشاكله .. ولكننا نؤدى دورا فى الحياة هو محنة الاختبار .

والنظم .. اما النظم .. فهى الاغتيالات الحقيقية مجسمة .. ولا فكاك منها سوى بالهجرة .

وبعض النظم ايضا تلاحق مهاجريها لتقتسم معهم لقمة الخبز وملح الارض . هذه النظم قادرة على التزييف والكذب ويصبح كل طموحها .. السلطة .. لا اكثر ولا اقل حتى تأكل نفسها بنفسها .

ولافكاك .. فكل مافيها سجن .. النظام سجن كبير داخله سجون صغيرة من القوانين والبشر .. وحتى داخل الاسرة تضع فى العلاقات الحميمة قبضان السجون .. وهذه هى النظم وانعكاساتها على الافراد والجماعات .

العزيزة اسيل

هذه رسالة خاصة للعزيزة الصغيرة اسيل عبدالحميد امين .. ١٤ سنة .. بالثالثة الاعدادى الكويتية .

وصلتنى مذكراتك .

وقرات مابها من شعر ونثر ..

وتأكدى ياعزيزتى .. ان هذه التجربة القاسية .. ستولد معها الكويت الجديدة .. الفتية القوية التى يعلم ابناؤها ان عليهم واجبا مقدسا لحمايتها .. والتى أيضا ستذوب معها طبقية اجتماعية للكويتيين انفسهم ..

ياعزيزتى ..

مع ذكرياتك اشجان الكويت .. هناك اشجان اخرى .. ودور للمستقبل اجد أنك اهل له ..

فكما اطربنا عبدالله الرويشد .. وابكانا واشجانا وتسلل صوته الى الاعماق .. فنحن لانتفق معه حول جملة « اللهم لااعتراض » !! « لا اعتراض » !!

فقد اعترض العالم كله .. واوله مصر .. لاننا هنا نعترض على ارادة صدام حسين .. وهذه ليست ارادة الله سبحانه وتعالى .

وجملة « اللهم لا اعتراض » تقال فى تصورى لما هو خاص بارادة الله .. « كالموت » او « تسيير الرياح والعواصف والزلازل .. الخ » . خاصة بارادة الله .. وللانسان فى الدنيا ارادة ايضا .

اما ماحدث فهذه ارادة صدام حسين .

ونحن نعترض .. واللهم الهمنا العزم والقوة لنقف امام هذه العبث .. لنعترضه ونوقفه عند حده .

وما اعجبنى فى كتاباتك هو الايمان والاصرار على الحق .

وستعود الكويت .. للكويتيين فى ثوب جديد اكثر قوة .. اكثر ديمقراطية .. وبالعزم ..



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض على مجموعة ارهابية جديدة

القت اجهزة الامن خلال اليومين الماضيين القبض على اربعة من المصريين والعرب حاولوا دخول البلاد عن طريق ميناء نويبع وبحوزتهم كميات من الذخيرة والمواد المتفجرة ومدافع رشاشة وطبنجات وقد اخفوها فى اماكن سرية داخل صناديق حديدية كانوا يحملونها معهم .

وكشفت التحريات ان المجموعة الارهابية تأتى ضمن مجموعات ارهابية اخرى كانت تخطط للتسلل الى داخل البلاد والقيام بعمليات تفجير لبعض المنشآت الهامة واغتيال بعض الشخصيات فى مصر بهدف زعزعة الامن والاستقرار .

وكشفت مصادر امنية ان هذه المجموعة كانت قادمة الى مصر بطريق البر من المملكة العربية السعودية فالاردن فميناء نويبع .

واشارت هذه المصادر الى وجود بعض العناصر الارهابية الاخرى المشاركة لهذه المجموعة والتى يحتمل ان تكون قد نجحت فى التسلل الى داخل البلاد فى وقت سابق دون حمل اسلحة او ذخيرة .

وتقوم اجهزة الامن حاليا بحملات مكثفة لتعقب هؤلاء الارهابيين واحباط مخططاتهم .

وقد احيل المتهمون الى جهاز امن الدولة للتحقيق معهم .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

فى حادث المحجوب :

نيابة أمن الدولة تسلمت تقرير المعمل الجنائى وتقرير الطب الشرعى خلال ٢٤ ساعة

كتب – جمال عبد الرحيم :

أمر المستشار محمد بدر المنياوى النائب العام أمس باحالة التقرير النهائى للمعمل الجنائى فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب و ٥ من افراد طاقم الحراسة المرافقين له الى المستشار عبد المجيد محمود المحامى العام الاول لنيابة أمن الدولة العليا .. وأمر باستدعاء خبراء المعمل الجنائى والضباط المشتركين فى اعداد التقرير لسماع اقوالهم فى مضمون التقرير ..

وكان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية قد سلم التقرير النهائى عن الحادث للنائب العام مساء أمس الاول عقب الاطلاع عليه .

ومن المنتظر أن يكشف التقرير الذى اشرف عليه اللواء حسنين الدهشان مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة تحقيق الادلة الجنائية واستغرق اعداده ١٢ يوما وتضمن ٣٠٠ صورة ملونة عن مفاجآت هامة قد تفيد فى الكشف عن الجناة خاصة بعد أن جاء بالتقرير ان القنابل والعبوات الناسفة التى عثر عليها بمكان الحادث هى من نفس تركيبة القنابل والعبوات الناسفة التى فجرت السيارة النصف نقل قرب موكب زكى بدر وزير الداخلية السابق فى ديسمبر الماضى .

كما أنها من نفس القنابل والعبوات الناسفة التى عثر عليها ببعض الشقق المفروشة بالقاهرة والجيزة للجماعات المتطرفه وكذلك نفس طريقة الهجوم على الاتوبيس الاسرائيلى ..

وعلمت « الجمهورية » ان نيابة أمن الدولة العليا سوف تستدعى طاقم الحراسة مرة أخرى للاستماع لاقوالهم بعد ان جاء بالتقرير انهم اطلقوا ٢٠ رصاصة من مدفع رشاش عقب هروب الجناة .

ويتسلم النائب العام خلال ٤٨ ساعة التقرير النهائى للطب الشرعى عن الحادث والذى يتضمن ٢٠ صفحة و ٦ تقارير فرعية تتضمن الكشف الظاهرى عن كل جثة من القتلى الستة والاشعه واحراز ملابس المتوفين والطلقات الفارغة وكذا الطلقات التى تم استخراجها من جثث القتلى .

كما يشمل التقرير الذى يعده الدكتور محمود سامى المقلى كبير الاطباء الشرعيين والدكاترة فخرى صالح وسامى لبيب والسباعى أحمد السباعى مساعدو كبير الأطباء نتائج معاينة السيارة المرسيدس التى كان يستقلها المحجوب والسيارة البيجو الخاصة بالحراسة بعد العثور على اجزاء من العظام بالسيارتين .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ٢ أكتوبر ١٩٩٠



أساطير القتل السياسى

لم يحدث فيما مضى وانقضى أن جريمة قتل سياسى لشخصية مصرية دُبرت خارج مصر ، كما دبرت جريمة مقتل المرحوم الدكتور رفعت المحجوب.

وهى حقيقة لاتحتاج إلى تعليق ، لكنها تثير الذكريات عن حوادث القتل السياسى بمصر فى القرن العشرين وهى حوادث تعد على أصابع اليدين خلال ثمانين عاماً ، لاكبعض بلاد أخرى .

ولعل أول مرة يسمع فيها المصريون بالقتل السياسى المعاصر كانت سنة ١٩١١ حينما أراد رئيس الوزراء بطرس غالى باشا أن يلبى المطلب الأجنبى بمد اتفاقية شركة قناة السويس إلى مابعد سنة ١٩٦٩ كما كان محددا فى عقد الشركة ..

وليس شك أن القتل أياً كانت مسمياته شىء غير مقبول .. ولكن .. لعله لم يحدث أن حزن الشعب على القاتل بقدر حزنه على القتيل إلا فى هذا الحادث ، وهو الحزن الذى عبّرت عنه الأغنية الشعبية ليلة تنفيذ حكم الاعدام على القاتل ابراهيم ناصف الوردانى ، وهى الأغنية التى كان مطلعها : «قولوا لعين الشمس ماتحماشى ، أحسن غزال البر صابح ماشى» وهى الأغنية التى اقتبست بعد عشراتَ السنين فى أغنية أخرى ولسبب آخر !

• • •

وظلت مصر لاتسمع بأنباء القتل السياسى إلى أن قامت ثورة سنة ١٩١٩ وكثر مقتل الجنود والضباط من جيش الاحتلال ، لكنها كانت حوادث لايحسب لها حساب لأنها كانت كشىء روتينى من أعمال شباب الثورة !

لكن حادث القتل الذى هزّ المجتمع المصرى كان حادث مقتل حسن باشا عبدالرازق واسماعيل بك زهدى عضوى حزب الاحرار الدستوريين على باب دار الحزب عند انصرافهما من اجتماع كان مدبرو الحادث يظنون أن عدلى يكن باشا وعبدالخالق ثروت باشا بين من حضروه ، وكانت النية موجهة إليهما ، فظن منفذو الحادث أن زهدى وعبدالرازق هما هذان القطبان لأن أحدهما كان طويلا كعدلى يكن والثانى كان قصيرا كثروت .. ولم يتبين الذين اطلقوا النار عليهما أنهما شخصان آخران بسبب قلة الاضاءة فى شارع المبتديان الذى كان يقع به مقر الحزب ومقر جريدته

• • •

كانت هناك جمعية من الشباب الوطنيين المقتنعين بأن «السيف أصدق أنباء من الكتب» . وكان من بين أعضائها المستشارين السياسيين لهذه الجمعية الفدائية الدكتور احمد ماهر ومحمود فهمى النقراشى اللذان صار كل منهما رئيسا للوزراء ، وقتل كل منهما فى دار رسمية فرئيس الوزراء أحمد ماهر قتل بالبهو الفرعونى بمجلس النواب وقتل صاحبه النقراشى بباب مصعد وزارة الداخلية . ولم يهرب أى القاتلين ، وإن جرى التحقيق مع آخرين على مظنة أن يكون لكل منهما شركاء فى تدبير الحادث .

ومن عجائب القدر أن يأتلف ماهر والنقراشى مع حزب الأحرار بعد مقتل قطبى الحزب بعشرين عاماً .. وفى حديث عن ذلك التاريخ سمعت بأذنى الدكتور هيكل رئيس حزب الأحرار يقول لابراهيم عبدالهادى باشا رئيس حزب الهيئة السعدية «قتل منا اثنان وقتل منكم اثنان» !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

• • •

لكن حادث القتل السياسى الذى هز المجتمعين المصرى والبريطانى كان مقتل «سردار الجيش المصرى وحاكم السودان .. السير لى ستاك» فى نوفمبر سنة ١٩٢٤ وهو منصرف من دار وزارة الحربية التى كانت فى مواجهة دار وزارة المعارف .

لقد ظل هذا الحادث بكل تعقيداته موضع حديث الناس فى لندن والقاهرة شهورا طوالا ، ورغم أن الذين أدينوا فى هذا الحادث كانوا تلاميذ المحامى الدكتور شفيق منصور عضو الهيئة البرلمانية الوفدية إلا أن تعليق زعيم الوفد سعد زغلول باشا على هذا الحادث كان قوله : «هذه الرصاصة كانت موجهة إلىّ أنا» - يقصد النتائج التى ترتبت على الحادث - ومنها سقوط حكومة سعد زغلول .

ومهما قيل فى هذا الحادث ، فقد ظهرت أثناء محاكمة المتهمين فيه أشياء تشبه الأساطير ، مثل قول أحدهم «محمود اسماعيل» يوم تنفيذ حكم الاعدام : «لاتضعوا غطاء على عينى .. أين هى المشنقة لكى أدخلها دون مساعدتكم» .. كما قال أصغر أعضاء هذه الجماعة المرحوم «عبدالحميد عنايت» عندما قادوه إلى المشنقة : «أنا غير نادم .. بل أنا راض لأننى سأموت بعد أن أعدمت بيدى عشرين من جنود الاحتلال» .

وربما كان أعجب من هذه الكلمات تصرف هذا الشاب الذى لم يكن فوق الثانية عشرة من عمره إلا قليلاً .. لقد كان «عبدالحميد عنايت» طالباً بمدرسة المعلمين العليا التى نعرفها الآن باسم (كلية التربية) ، وكان مقر هذه المدرسة على بعد مسيرة خمس دقائق من مكان الحادث ولك أن تتصور مايأتى :

كان الطالب عبدالحميد عنايت يحضر محاضرة أحد الأساتذة ، وفى لحظة محددة استأذن من استاذه للذهاب إلى دورة المياه .. وفى دقائق معدودة ذهب إلى مكان الحادث ، وساهم فيه بأكبر نصيب ، ثم عاد مسرعاً إلى قاعة المحاضرات وكأنه عائد لتوه من دورة المياه !!

• • •

قارن بين شجاعة هؤلاء الذين كانوا يتصرفون بعقيدة وشجاعة وبين المأجورين الذين تصرفوا بجبن وبغير عقيدة .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥-٢ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من قريب

عندما تنقلب مقطورة !

شهدت القاهرة اول امس تجربة مثيرة ، جرت احداثها على الطبيعة ، لما يمكن ان يحدث من اهوال ومفاجات عندما تقع حادث بسيط فى قلب العاصمة ، يؤدى إلى شلل تام وارتباك شامل لعدة ساعات .. ينكشف فيها عجز الاجهزة .. ابتداء من المرور إلى الداخلية الى المحافظة الى وزارة النقل والمواصلات ، عن مواجهة الموقف والتحرك بسرعة .

فمنذ ساعة مبكرة من صباح اول امس توقفت القاهرة عن الحركة ، وانسدت شوارعها ، وتجمدت اطرافها ، وازدحمت بمئات الالوف من السيارات .. عجز الألوف عن الذهاب إلى اعمالهم او العودة الى منازلهم .. وامتد الشلل من قلب العاصمة الى الهرم والعباسية ومصر الجديدة والمهندسين .. وقبع مئات الألوف فى سياراتهم يتساءلون ماالذى يمكن أن يكون قد حدث فى مصر ؟

وفى اعقاب حادث اغتيال المحجوب ، وفى جو تتعرض فيه البلاد لمؤامرات ارهابية اجرامية ، تستطيع ان تتصور ماالذى يمكن ان يكون قد دار بخيال الناس او طرأ على تصوراتهم !!

ولم يكن السبب فى كل ذلك غير انقلاب مقطورة ضخمة تحمل قضباناً للسكك الحديدية ، فى نقطة حساسة عند تقاطع شارعى رمسيس والجلاء .. وبقيت المقطورة مثل جثة قتيل فى عرض الشارع عدة ساعات ، منذ الثالثة قبل الفجر حتى ساعات الذروة ، تعجز كل الاجهزة عن إزالتها .. وتبحث عن ونش كبير لرفعها من عرض الطريق ، فلا تجد ..

ادارة المرور ليس لديها ونش يستطيع القيام بالمهمة ، غير الاوناش الصغيرة شبه المعطلة التى نراها تتسكع فى الشوارع احياناً .. ومحافظة القاهرة المسئولة عن ادارة العاصمة ، وحل مشكلاتها ، وتحقيق اكبر قدر من السيولة داخلها تقف عاجزة عن التصرف .. ويترك الامر لسائق المقطورة حتى يستاجر ونشاً من القطاع الخاص ، لرفع الجثة الحديدية .

ان انقلاب سيارة او مقطورة حادث عادى يمكن ان يقع فى اى مكان ولاى سبب .. ولكن تقاعس الأجهزة الحكومية و« رخامة » المسئولين والقائمين عليها ، وعدم ادراكهم لعواقب التنطع وعدم الاكتراث الذى يخيم على سلوكهم ، هى الظاهرة التى يجب ان نتوقف عندها طويلاً .. بعد ان اصبحت ظاهرة شائعة على مستويات مختلفة ، يلقى فيها كل طرف على الطرف الآخر المسئولية ويتهرب من اتخاذ القرار او سرعة الحل ، ولايقتصر هذا السلوك على الحوادث الطارئة ، بل اصبح اسلوباً فى معالجة الاعطال الروتينية .

فإذا كان هذا هو مستوى الاداء فى حادث وقع بالصدفة .. فكيف يكون لو ان الحادث وقع عمداً وبترتيب مقصود ؟

وقارن ذلك بما يحدث فى اسرائيل . فمنذ ظهر شبح الحرب فى الخليج بدات السلطات الاسرائيلية تجرى تجاربها لتدريب الناس على عمليات الانقاذ فى حالة استخدام الغازات السامة ، وكيف يتم اخلاء الشوارع والبيوت بسرعة .. وهذا هو الفرق ..

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ أكتوبر ١٩٩٠

كشف مخطط إرهابى جديد

وضبط أسلحة ومتفجرات فى نويبع

كشفت اجهزة الأمن المصرية مخططا ارهابيا جديدا بتزعمه عدد من المصريين والعرب حاولوا دخول البلاد عبر ميناء نويبع البحرى وبحوزتهم ٣ بنادق الية و ٣ طبنجات و ١٠٠ طلقة حية وتركيبات خاصة بالمتفجرات ، للقيام بعمليات ارهابية ضد الاهداف الاستراتيجية .

وصرح مصدر مسئول الى أحمد موسى « مندوب الاهرام » بان عملية الكشف عن افراد التنظيم الارهابى وعددهم حوالى اربعة اشخاص ، تمت اثر تلقى معلومات بتغيير خط سير وصولهم حيث جاءوا من السعودية ودخلوا باسلحتهم ومتفجراتهم التى وضعوها فى قاع سحرى بحقائب سفرهم وعقب وصولهم على العبارة « الحسين » القادمة من ميناء العقبة الاردنى دخل ثلاثة الدائرة الجمركية وتأخر الرابع بعض الوقت . واثناء خروجه قام ضباط المباحث فى ميناء نويبع بتفتيش الحقائب وعثروا على الاسلحة .

وأشار المصدر إلى ان هذه المجموعة الارهابية اعترفت بحضورها الى مصر للقيام بعمليات ارهابية جديدة فى الاماكن الهامة بالقاهرة خاصة الاهداف الحيوية والاستراتيجية ، مقابل حصولهم على مبالغ مالية تدفعها منظمات موالية للعراق ، كما اوردت المعلومات انهم حضروا الى مصر ونسقوا فيما بينهم للقيام بعملياتهم خلال الايام المقبلة ، وكانوا سيستعينون ببعض ركائزهم فى الداخل للمشاركة فى هذه العمليات وخاصة من المتطرفين .

وعلم « مندوب الاهرام » ان تركيبات المتفجرات التى حاولوا تهريبها من المواد شـديدة الانفجـار « ت ن ت » تماثل نفس تركيبة المواد المتفجرة التى خلفها الجناة فى حادث الدكتور رفعت المحجوب ، وتباشر مباحث أمن الدولة حاليا استجواب المتهمين لبيان عما اذا كانوا على علاقة بالمتهمين فى حادث اغتيال المحجوب من عدمه .

وتبذل سلطات الامن فى ميناء نويبع جهودها المكثفة لضبط اى محاولات لتهريب عناصر ارهابية الى داخل البلاد .

لم يثبت تورطهم في اغتيال المحجوب

كتبت ـ انتصار النمر :

اعترف اعضاء التنظيم الفلسطينى الذين القى القبض عليهم مؤخرا ويحوزتهم كميات من الاسلحة بأنهم قدموا الى مصر لتنفيذ عمليات ارهابية .

مع ذلك .. لم تثبت التحقيقات المبدئية التى اجرتها اجهزة الامن تورط اعضاء التنظيم وعددهم ٧ أشخاص فى حادث اغتيال د . رفعت المحجوب .



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

تقرير الطب الشرعى يحمل مفاجأة :

هناك تشابه بين حـــادثى السياح الاسرائيـــليين والمحجـــــوب !!

لــيــلى مرمـوش

على باب مصلحة الطب الشرعى فى المعادى الجديدة ، وقفت بعد مرور عشرة أيام على حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، ومعى اسئلتى عن سيناريو ماجرى كما يقدمه رجال الطب الشرعى فى مصر .

لكل مصلحة بابها الرئيسى وهو مدير المصلحة . الدكتور محمود سامى الحفنى . ومنصبه الرسمى « رئيس قطاع الطب الشرعى وكبير الاطباء الشرعيين » لكن الحوار معه يكمله الدكتور فخرى صالح وكيل وزارة العدل ومساعد كبير الاطباء الشرعيين . والذى عمل كثيرا فى المنطقة العربية . وتعرض لقضايا الاغتيالات وهذا كله يؤهله لان يطلق عليه « خبير اغتيالات » وان كان هو يتحفظ على ذلك .

كان سؤالى الاول ..

● متى يتم وضع التقرير النهائى للحادث ؟

يجيب الدكتور محمود سامى الحفنى ..

ـ مازلنا فى انتظار مذكرة نيابة امن الدولة التى باشرت التحقيق فى الحادث حتى يتسنى لنا وضع تصورنا الكامل لكيفية وقوعه . وهذا التقرير يكاد يكون الحقيقة الكاملة التى توضع أمام جهات التحقيق .

باشرنا القضية منذ اللحظة الاولى لوقوع الحادث بناء على تكليف من النائب العام . وهى قضية تابعة لنيابة امن الدولة العليا .

بياناتى من واقع تشريح الجثث ومعاينة السيارتين فى اليوم التالى للحادث بفناء مجلس الشعب وفحص « الاحراز » وهى الملابس والاسلحة الخاصة بالضحايا وماوجدناه داخل السيارتين .

وصلنى اليوم فقط « الاثنين » الاوراق الخاصة بعلاج العميد عادل سليم بالمستشفى الذى استقبله بعد الاصابة والتى تم فيه التدخل الجراحى فى محاولة لاسعافه .

ان البحث فى جريمة يتطلب عمل فريق متكامل يدخل مسرح الجريمة ويتحرك ـ فى وقت واحد ـ حتى لاتضيع معلومة تبحث عنها جهة من افراد هذا الفريق .

فى مصر .. الطبيب الشرعى ـ وهو احد الافراد الاساسيين فى هذا الفريق ـ لايرى الجثة فى مكانها الطبيعى ـ مسرح الحدث ـ بل يراها بعد فترة فى المشرحة . ثم يعاين الموقع بعد تغير بعض الملامح والمعالم الاساسية .

● ● اسال كبير الأطباء الشرعيين ..

من واقع التشريح والمعاينة .. ماهى ـ فى رايك ـ الملامح الاساسية للجريمة ؟

ـ الجريمة مدبرة تدبيرا محكما ، نفذها افراد على مستوى عال من الكفاءة والتدريب ، يقف وراءها جهة لها خبرة عريقة فى مثل هذا النوع من الاغتيالات .

● ● ثم اذهب الى مساعد كبير الاطباء الشرعيين الدكتور فخرى صالح اساله عن احدث ما فى التقرير الذى سيقدم الى الجهات المختصة بعد الانتهاء منه .

قال لى :



- لقد استخرجنا مقذوفات لطلقات واجزاء لمقذوفات . ربما شكلت عند اعلان نتائجها قنبلة جديدة في القضية . وبمعاينة السيارتين وجدت آثار حروق على الكنبة الخلفية . وهذا معناه ان هناك اختلافا لمحتويات الطلقات والمسافات التي تم منها الاطلاق . واماكن دخول وخروج الطلقات .

ومن تابلوه السيارة التي كان يركب فيها المحجوب استخرجنا قلب طلقة وكذلك من جيوب الأبواب .

● ● ●

ان نظرة الطبيب للحادث في المعاينة اوسع نسبيا من معاينة المعمل الجنائي . وان كانت تكمل مايبدؤه المعمل الجنائي . وهما معا . يعطيان صورة واضحة وكاملة عن الحادث وذلك من خلال الوضع الذي يكون عليه الضحايا ، هذا بالاضافة الى عمليات تشريح الجثث .

والتقرير الخاص بنا يثبت ان هناك اختلافا في محتويات الطلقات وكذلك اختلافا في المسافات التي اطلقت منها هذه الطلقات . وفي هذه النقطة بالذات قد يحدث تكامل بيننا وبين تقرير المعمل الجنائي .

● هل يمكن لتقريركم وحده ان يصل الى الحقيقة ؟

- بدون الادلة الجنائية من المعمل الجنائي هذا صعب . لانهم يقدمون التصورات الفنية للحادث .

● كيف كانت علاقتك بالحادث .. ؟!

- ارجو ان يكون واضحا انه ليس من صلاحية مصلحة الطب الشرعي ان تتبرع لمعاينة اية حادثة .. لابد من صدور أمر من النيابة اولا وبعدها نتحرك .

في اليوم الأول ومنذ وقوع الحادث استدعينا الى المشرحة وتم التشريح في اليوم التالي ، ذهبنا الى مجلس الشعب . وعاينا السيارتين واستخرجنا منهما مقذوفات واجزاء من مقذوفات واجزاء عظمية . وقد لاحظت ان ما ادلى به بعض الشهود يتطابق مع المعاينة . وان فرقة الاغتيال كانت تتمتع بحالة من الجراة وثبات الاعصاب . انها ليست عملية انتحارية . بل هي عملية منظمة ، وهي من الكمال بحيث تشير الى الفاعل . ان القتلة لم يتركوا اي هفوة ، إنها الجريمة الكاملة . والعملية اعتمدت على الوقت والمكان والتخطيط السليم . إضافة إلى قوة الاعصاب ودقة التصويب والثقة الزائدة في النفس اثناء التنفيذ .

كذلك فإن توزيع الاماكن يدل على الترتيب والمباغتة . وتوزيع الضربات حسب اولويات الخطة مابين سيارة الحراسة اولا وسيارة المحجوب ثانيا .

وهذا الاسلوب في المباغتة يوضح انه مهما كانت درجة الاستعداد في الحراسة فإنها تصاب بحالة من الشلل التام .

ان القتلة محترفون والهدف اعلامي اساسا . اي ان المردود من وراء العملية اهم من العملية نفسها ، انها مذبحة اكثر منها عملية اغتيال فقط .

● لماذا تاخر التقرير كل هذا الوقت ؟

- انه تقرير متان ولابد وان يستغرق وقتا ، فهو يقدم التصور النهائي للحادث .

● ماذا لفت نظرك في هذه القضية .. ؟!

- إنها قضية الاسلوب المتكامل . ولابد من دراستها جيدا . انها تشبه قضية حادث اتوبيس السياح الاسرائيليين . وهي في نفس مستوى هذه القضية من حيث الاداء .

واعتقد ان التحقيقات يمكن ان تثبت ان من قام بحادث الاتوبيس هو نفسه من قام بالعدوان على المحجوب . ان الفاعل واحد . وذلك من خلال الدراسة المتانية لظروف وملابسات الحادثين معا .

الحادثان معا فيهما دقة شديدة في كل شيء . معرفة خط السير المسبق . التخطيط المحكم . التوقيت . اختيار المكان . التحكم في الموقع . تغطية الانسحاب بصورة كاملة .

هذا كله حدث مع الاتوبيس الاسرائيلي وحدث ايضا وبنفس الدقة مع المحجوب وحراسته .



المصدر : المصـــــور
التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصدر أمنى للمصور :

تدابير أمنية مشددة لاحباط محاولات التفجير بعد حادث المحجوب !!

تحقيق :

عبد المنعم الجداوى ● سيد زكى

في تصريح خاص ، للمصور ، قال مصدر أمنى كبير بوزارة الداخلية ، إن الجناة فى حادث المحجوب ينتمون إلى المخطط الارهابى الكبير الذى تم رصده منذ اكثر من شهر تقريبا ، وهو مكون من اربع فرق ارهابية كان قد تم القبض على (٧) من المجموعتين الأولى والثانية و (٥) من مجموعة ، أبو نضال ، تم القبض عليهم فى منطقة سيناء قبل القيام ببعض عمليات التفجير هناك ، وهم عراقيون وفلسطينيون بالاضافة الى شخص اخر ، ليبى ، .. وقد تاكد لأجهزة الامن ان افراد المجموعة الاخيرة هم الذين قاموا بعملية الأعتداء على أتوبيس السياحة الاسرائيلى وقد اعترفوا بارتكاب جريمتهم بعد تعرف الشهود عليهم بالإضافة إلى اعترافات اخرى غاية فى الخطورة ، لكن الذى يحدث الآن هو الكشف عن بقية افراد التنظيم الذى خطط للقيام بعمليات اغتيال لعدد من الشخصيات الهامة وضرب السياحة بالاعتداء على الأفواج السياحية والقيام بعمليات تفجير فى عدد من المناطق ..

وقد اضاف المصدر الأمنى الكبير انه قد تم التوصل لبعض الخيوط الهامة التى سوف تقود إلى بقية عناصر التنظيم بعد اعترافات المقبوض عليهم وتحديد شخصيات المجموعات الإرهابية الأربع الذين يصل عددهم إلى (٤٠) شخصا ..

● وتقوم اجهزة الامن الآن بتكثيف جهودها لتامين المرافق الحيوية والمنشآت الهامة وكل المؤسسات والمصالح الحكومية والفنادق وقاعة الاجتماعات والمؤتمرات خوفا من قيام عمليات تفجير !

وحول سؤال عما إذا كان من المتوقع ان



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ أكتوبر ١٩٩٠

يتكرر حادث اعتداء آخر بنفس الاسلوب الذى اغتيل به المحجوب وسقوط ضحية اخرى ؟ قال المصدر الأمنى : لا اعتقد تكرار الحادث لسببين : الأول تكثيف جهود الأمن

للكشف عن افراد التنظيم واعلان حالة التاهب القصوى فى جميع اجهزة الشرطة خاصة فى الموانىء والمطارات وكل شبر فى ارض مصر تقريبا .. والسبب الثانى هو

اننا امام فريق من المحترفين يحسبون تصرفاتهم بعناية فائقة وخطواتهم بدقة متناهية ، فمن الغباء ان يقدموا على تكرار الجريمة وبنفس الأسلوب وباليتهم يحلولون مرة ثانية ؟ !

وقد علمت « المصور » ان اجهزة الامن

تحتاط الآن خشية ان يضع احدهم « قنبلة » أو متفجرات فى مكان ما لأن ذلك كان من ضمن مخطط الإرهابيين ، الأمر الذى لاتغفله اجهزة الامن وتصدر بشانه

عمليات تفتيش وترقب تتسم بالحذر الشديد فى كل المرافق والمنشآت .

وقد علمت « المصور » ايضا أن العثور على السلاح لايشكل مشكلة امام الجناة سواء كانوا إرهابيين أم من المتطرفين لانه يشترى من محافظات الصعيد ومن التهريب من السودان !

الأهداف المتحركة

وجدير بالذكر انه يحدث تطوير الآن فى مجال التدريبات العملية لأفراد الحراسات الخاصة حيث يتلقون تدريبا خاصا بالرماية على الأهداف المتحركة والأهداف التكتيكية المتغيرة والرماية من السيارات بالقدر الذى يكسبهم التلقائية فى الرمى ، وذلك بعد أن اقتصر التدريب من قبل على الرماية على الاهداف الثابتة الامر الذى كان لايتناسب فى آليته مع مهام الحراسة والتامين !!

ويتابع المصدر الأمنى المسئول قائلا : ان ثمانية عشر جهازا تعمل ليل نهار فى مجموعات تبحث وتفحص ، وتجرى

تحرياتها ، وهى تضم عددا من الضباط الكبار ، والصغار الذين تخصصوا فى مكافحة الإرهاب ، بغية الوصول الى الاوكار التى أوى إليها القتلة .. فكل الأدلة

تشير الى انهم مازالوا فى مصر ..

وهذه المجموعات تعمل فى تنسيق محكم ، وتخطيط دقيق حتى لاتتشابك الدوائر ، وفى ذات الوقت اعطيت المرونة لكل قائد فى هذه المجموعات لحرية الانطلاق والحركة .. دون ان يعتمد البعض على البعض الآخر ، ودون ان يحدث الانفصال الشبكى بين الأجهزة الأمنية ..

وقد عكفت إحدى المجموعات على فحص ، ودراسة اكثر من عشرين الف ملف « موتوسيكل » فى القاهرة والاقاليم ، ومراجعة تراخيصها ، وأسماء اصحابها الذين تداولوها ، وذلك لتحديد ، ومراجعة بعض الاسماء التى حولها شبهة من الشبهات .

● وقد عنيت المجموعات عناية خاصة بالمناطق التى كانت قبل ذلك ـ خلال العامين الأخيرين ـ مثارا للشغب ، ووقعت فيها بعض الأحداث ، وتستعين كل مجموعة برجال الأمن فى هذه المديريات وخبراتهم السابقة فى التعامل مع المخربين .

● ووضعت بعض المجموعات حادث إحراق سيارة مأمور مصر القديمة ، العقيد مصطفى طلحون ، امام منزله فى شبرا تحت الفحص الشديد ـ حيث وجد المامور حول السيارة المحترقة ورقة تقول ان (جماعة الانتقام المسلح) سوف تمضى فى انتقامها .. وأنها سوف تستهدف الفنادق والملاهى وكان ذلك صباح اغتيال المحجوب ..

● ويؤكد المصدر الامنى ان الأجهزة الأمنية لن تفقد الثقة بنفسها وانها سوف تعيد النظر فى أمن الفنادق ، والمؤسسات ، والشركات ، والبنوك ، وذلك باعادة الخطة التى كانت قد اعدتها وزارة

الداخلية عام ١٩٨٤ ، ونفذتها ، وهى تقضى بان يتدرب كل رجال امن هذه المؤسسات تدريبا عمليا على اطلاق النار ، والتعامل مع المخربين ، وتجرى لهم دورات تستغرق كل منها ثلاثة شهور ، ولا يعين إلا إذا نجح فى الدورة ، ويكون لضابط القسم حق المرور على هؤلاء وعقابهم اذا لاحظ تقصيرا .. وكان قد تعطل العمل بهذا المشروع ، واهمل منذ ست سنوات !!



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قراءات

● اذاعت اجهزة الامن في مصر انها كشفت مخططا ارهابيا جديدا للقيام بعمليات تخريب وحوادث اغتيال اخرى داخل البلاد . وقالت إنها القت القبض على عدد من المصريين والعرب اثناء تسللهم عبر ميناء نويبع ومعهم اسلحة ومتفجرات تشبه تلك التي استخدمت في حادث اغتيال دكتور رفعت المحجوب . واخشى ان تكون هذه الاخبار مقدمة لعملية اخرى كبيرة ولصرف الانظار عن الذين سيقومون بهذه العملية ..

● فقبل عملية المحجوب اعلنت اجهزة الامن ايضا انها اعتقلت عددا كبيرا من الارهابيين الذين كانوا يخططون لعمليات ضد الامن والاستقرار في مصر . واحس الناس بالارتياح ليقظة رجال الامن عندنا وكشفهم لاى مخطط ضدنا .. ولم يمض اكثر من ٧٢ ساعة على هذه البيانات المطمئنة الا وفوجئنا بحادث رئيس مجلس الشعب السابق الذى تم تدبيره وتنفيذه بطريقة تشبه تماما الطريقة التي تتبعها العصابات العالمية في اوربا عند تنفيذ اغتيالاتها ..

● فهذه هي اول مرة يستخدم فيها الارهابيون في مصر الموتوسيكلات في عملية الاغتيال . وهي نفس الطريقة التي تتبعها عادة اعضاء جماعة الجيش الاحمر الارهابية في المانيا ، وافراد الجيش الايرلندى السرى عند محاولة اغتيال بعض الشخصيات السياسية او العسكرية داخل سياراتها . والموتوسيكل هنا وسيلة سهلة وعملية جدا للاقتراب من الهدف ، ثم اطلاق الرصاص عليه من زجاج السيارة ، ثم الهروب بسرعة من مكان العملية قبل ان يفيق احد من المفاجاة ..

● واخشى ان يكون الذين يدبرون لهذه العمليات الارهابية ضد مصر قد اقتبسوا طريقة مهربي المخدرات الكبار في خداع رجال الامن . فاحيانا نسمع عن ضبط عدد من صغار المهربين الذين يبلغ عنهم كبار المهربين بطرقهم الخاصة . وبينما اجهزة الامن تحتفل بهذا الصيد الصغير وبنجاحها في اقتناصه . يكون المهربون الكبار قد نجحوا في تهريب مايريدونه الى داخل البلاد .

● ولذا فانني اضع يدى على قلبي خوفا من ان تكون عملية الضبط الاخيرة عند ميناء نويبع مدبرة لكي تلهينا عن السمك الكبير الذى يحاول التسلل الى داخل مصر للقيام بعمليات اخرى انتقاما لموقف مصر مع الحق والمبدا في ازمة الخليج ، واتمنى الا تبتلع اجهزة الامن عندنا هذا الطعم - اذا صحت مخاوفى - وان نستمر في البحث المضني عن هؤلاء القتلة الماجورين الذين لاجنس لهم ولادين إلا حب المال بعد ان تاهت قضيتهم وسط دهاليز بغداد ..

● نعم .. انهم قتلة ماجورون وليسوا كما يدعون انهم ثوار او سياسيون واتصور ان صدام حسين دفع مالايقل عن ٢٠ مليون دولار لتنفيذ العملية الاخيرة في مصر ضد رفعت المحجوب . واتصور الا يقل نصيب كل واحد من القتلة الخمسة عن نصف مليون دولار اودعت باسمه وباسم اسرته في بنك اجنبى . واذا نجا بعد العملية يستطيع ان يحصلها وينعم بها هو واسرته . واذا مات او اعتقل فان اسرته تستطيع ان تصرفها من البنك ..

● هذه هي قواعد اللعبة ، وهذا هو السبب في اختيار هؤلاء القتلة من بين الشبان صغار السن اليائسين الذين يعتقدون انهم يبيعون حياتهم مقابل نصف مليون دولار يؤمنون به مستقبل اسرهم الضائعة في المخيمات بين الدول العربية ..

● انها اشبه بلعبة المافيا وعصابات المافيا . هذا مايواجهه العالم العربي الآن . ولكن عصابات المافيا التي نراها الآن يديرها ويشرف عليها حكام عرب لايهمهم تبذير الملايين من اجل اغراضهم الشريرة . والمؤسف انهم اكثر الناس حديثا عن الاسلام ، وصراخا في الدفاع عن المقدسات الاسلامية واكثر الناس حماسا للقضية الفلسطينية . وهم في الواقع لايهمهم الاسلام في شيء ، ولاالقضية ، وانما الذى يهمهم هو شهوة الزعامة والسيطرة والغزو والاحتلال ..

● ولهذا فاني اناشد رجال الامن عندنا ان يفتحوا عيونهم جيدا باستمرار لهؤلاء المهاويس الجدد من عصابات المافيا العربية ..

كمال عبدالرءوف



الإرهاب كيف نواجهه ؟!

قانون خاص .. مراقبة الشقق المفروشة .. عقوبات رادعة للمتسترين

الإرهاب ظاهرة عامة .. متفشية فى العالم كله .. على الارض وفى الجو .. ما بين حوادث إختطاف طائرات .. وإغتيال شخصيات ونسف أماكن .. كلها حوادث إرهاب منتشرة !!

مصر هى أقل دول العالم بالنسبة لهذه الحوادث وطبقا لتقارير الامم المتحدة وشهادة أجهزة الأمن العالمية .. فإن مصر هى أكثر دول العالم أمنا وآمانا .

ولهذا فعندما تحدث حادثة إرهابية تقوم الدنيا .. وخاصة فى مصر وتثار ضجه عاليه عندنا وتهتم أجهزة الإعلام بصورة مخيفة تثير الذعر ..

وربما كان هذا نتيجة لحالة الأمن والامان التى نشعر بها ونعيشها .. والتى جعلت أى حادث يقع هو أمر غير متوقع .. والنتيجة أن المسئولين عن مكافحة الارهاب فى حالة إسترخاء دائم وتدريب متواضع !!

الخبراء يؤكدون أن الثانية الواحدة هى الفيصل فى أى حادث إرهابى .

والجهاز المسئول عن الحماية والمكافحة يجب ان يكون على أعلى مستوى من التدريب والتعليم وأن مهارتهم لابد وأن تفوق مهارة الإرهابيين .

حادث إغتيال الدكتور رفعت المحجوب أثار سؤالا محددا هو : كيف نحمى مصر من حوادث الارهاب ؟!

هل يقتضى الامر انشاء فرق متخصصة تُصرف عليها الدولة اموالا ضخمة لتدريب افرادها .. وهل نحتاج إلى قانون خاص لمكافحة الارهاب ؟! وهل نحن فى حاجة الى حراسات مشددة على المنشآت والاشخاص ؟!





• الخبـــراء : قانـون الطـوارىء .. لا يكفـــــى !!

تحقيق :
مختار عبدالعال
انتصار النمر



• نبوى اسماعيل :
لا يشكل ظاهرة فى مصر

• ابو باشا :
صحف المعارضة أحد الأسباب



● فى البداية يرى اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الأسبق أن هناك فرقا بين فرق البحث وراء نشاط الإرهابيين وتتبع عناصرهم وكشف مسار وإتصالات وخطط التنظيم الارهابى وبين فرق المواجهة القتالية معهم .

وأوضح أن الارهاب من أخطر الظواهر التى توجد فى المجتمعات الدولية خصوصا أن المنظمات الارهابية تعددت ويحدث بينها تنسيق وتعاون وعملياتها تتسم بالخطورة لأنها تسعى إلى هز إستقرار الدولة الموجه إليها الارهاب وإغتيال بعض الشخصيات الهامة ذات الدور الكبير فى الكيان السياسى .

ويشير إلى أننا فى مصر نهتز بسرعة من أى حادث إرهابى وسرعان ما نتهم الأمن بأنه مقصر متناسين أن مثل هذه الأحداث تقع فى أى دولة فى العالم .. مثلا الجيش الجمهورى الأيرلندى نسف مقر حزب المحافظين قبل لحظات من وصول مارجريت تاتشر .. ووزير داخلية ألمانيا الغربية فى الأيام القليلة الماضية تعرض لمحاولة إغتيال ومنظمة الألوية الحمراء فى إيطاليا إغتالت العديد من السياسيين .

وأكد أن حوادث الارهاب فى مصر قليلة جدا ونادرة بالقياس إلى العمليات والمخططات التى إستطاع جهاز الأمن عندنا إحباطها قبل البدء فى تنفيذها .

تصور !

وأوضح أنه لولا يقظة جهاز الأمن لكانت حوادث الارهاب قد تعددت أكثر وأكثر وأن الظروف المحلية والعالمية تستدعى الان إعطاء جهاز الحراسات الخاصة بوزارة الداخلية دفعه كبيرة من حيث إختيار الأفراد والتدريب .

فجهاز الأمن بصفة عامة يعانى من قصور فى نوعية أفراد الدرجة الاولى ولايتوافر لديه العدد الكافى من إمناء الشرطة وبالتالى يضطر جهاز الأمن إلى الاستعانة بعشرات الالاف من عساكر الدرجة الأولى وهى غير مؤهله لاتدريبا ولاتنظيما للقيام بهذا العمل .

وعن فرد الحراسات الخاصة قال .. يجب ان تتوافر فيه عدة صفات أهمها قدرته على الاشتباه والمبادرة بالتعامل أو رد الفعل السريع فالثانية الواحدة تكلف حياة فرد أو أفراد .. ولابد أن يكون يقظا ويتوقع أن تحدث المفاجأة فى أى لحظة .. سلاحه فى وضع تعامل .. وإطلاقه للنار فورى .

وعن الحادث الذى تعرض له د. المحجوب .. قال إذا نظرنا إليه وجدنا العكس تماما .. لا إشتباه .. والقدرة على رد الفعل السريع غير موجودة والسلاح ليس فى وضع إستعداد .. وهكذا وقع الحادث .

قانون خاص

ويشير إلى أنه من الضرورى الان إعادة النظر فى إسلوب حراسة الشخصيات فالمرسيدس السوداء والموتوسيكل امامها أصبحا نمطا ثابتا يجب تغييره ويجب على الشخص العام الايجعل نمط حركته ثابتا أو وسائل النقل التى يستعملها ثابتة .

كما يجب أن تكون الحراسة قادرة على رد الفعل أكثر من الفعل .. إلى جانب بعض الاجراءات الأخرى كتوسيع دائرة الاشتباه فى منطقة الاقتراب وخط السير وأرجو الا تنظر لكادر رجال الشرطة بالنظرة الوظيفية للدرجات المالية للموظفين حتى يصبح التطوع فى الشرطة عملا مجزيا .

وأن يصدر قانون خاص لمكافحة الارهاب متضمنا عقوبات رادعة ويسمح للشرطة بسرعة الحركة مثل العديد من الدول الاخرى التى أخذت به لحماية المجتمع من الارهاب .

● الا يكفى قانون الطوارىء الان ؟

● ● الاستخدام القانونى له أضعف كثيرا من الاجراءات المخولة لأجهزة الشرطة فى ظل قانون مكافحة الارهاب من حيث سلطة الاشتباه والقبض على العناصر الارهابية والعقوبات الرادعة بل وإجراءات المحاكمة بالاضافة إلى معنى هام وهو التأكيد على إصرار المجتمع على رفض الارهاب ومواجهته بقانون له صفة الاستمرارية والدوام .

● وماذا عن الشقق المفروشة ؟!

● ● تحتاج الى تنظيم إكثر دقة من التنظيم الحالى فكثيرا ما كانت مأوى لعناصر إرهابية داخلية وخارجية وليس حادث قتل الشيخ الذهبى بواسطة تنظيم التكفير والهجرة ببعيد .

مسئولية الاحزاب !

ويرى لواء حسن أبو باشا أن حادث الدكتور المحجوب ليس نهاية المطاف فالارهاب لم ينته بعد .. والمجموعات التى تفضل العمل الارهابى لاتزال موجودة والاعباء مضاعفة على أجهزة الامن .. لذا يجب تدعيم إمكانيات هذا الجهاز وأن نتركه يعمل فى هدوء بعيدا عن دائرة التنافس الحزبى والانتقاد .. فالاحزاب لا تفرق فى نقدها بين الدور القومى للامن وبين اغراضها الحزبية .. فالامن مهمته الاولى والاخيرة تأكيد سيادة القانون وهيبة الدولة .. واذا اهتز دور الامن تحولت الدولة إلى غابة .

أنا أعتقد وأتصور أن الاحزاب تحت الهوى الحزبى الضيق تشجع العمل الارهابى وليس أدل على ذلك من أن صحيفة معارضة تحت تأثير هذا الهوى تدفع وتساند العمل الارهابى والمنطق الارهابى ضد القيادات المسئولة والأدلة على ذلك واضحة كل اسبوع !!

تغذية الارهاب !

ويتحدث اللواء نبوى اسماعيل .. نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق قائلا من الناحية العامة ستظل ظاهرة الارهاب موجودة على مستوى العالم



المصدر : المساء

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طالما وجدت الدول التى تشجع على الارهاب وتتخيل او تتصور انها عن طريق العمليات الارهابية تستطيع ان تفرض ارادتها او تغير مجرى الاحداث لصالحها بغض النظر عما اذا كان هذا يتفق مع الحق او العدل او لايتفق !

هذا عن الخارج اما على المستوى الداخلى فهناك بعض التنظيمات أو الجماعات التى تتخذ خط العنف والارهاب وسيلة للتعبير عن أفكارها وهذه الجماعات تتوهم أحيانا ان لها مطالب مشروعة أو انها تتبنى قضايا والحقيقة غير ذلك تماما .

صلابة !

ويؤكد لواء نبوى اسماعيل ان معظم الدول التى تتعرض لمثل هذه العمليات تأخذ موقف الصلابة وعدم الاذعان والتمسك بسياستها التى ترى فيها تحقيق المصالح العليا لشعوبها فعلى سبيل المثال تفشت العمليات الارهابية بصورة مزعجة فى فترة من الفترات بكل من إيطاليا وانجلترا وفرنسا وعلى نطاق واسع الا أنها لم تغير من سياستها شيئا .

ويرى أن الوضع فى مصر يختلف عن الدول الاخرى فلا يشكل الارهاب عندنا ظاهرة لان الظاهرة تأخذ صفة التكرار المستمر وما تتعرض له البلاد هو بعض العمليات الارهابية فى فترات متباعدة ومتفاوتة !

وهذه العمليات سواء الموجهة من الخارج أو الداخل تأتى نتيجة تمسك مصر دوما بمواقف مبدئية تقوم على الحق والعدل ووضع المصالح الوطنية العليا محل الاعتبار الاول دون اغفال لمصالح الامة العربية وبإعتبار ان لمصر دورا حضاريا وانسانيا ولها ثقلها المؤثر ويجب أن تكون سياستها محسوبة !

وقائع !

وعلى سبيل المثال تعرضت مصر لبعض العمليات الارهابية من الخارج خلال الاربعينات واوائل الخمسينات بسبب موقفها من قضية فلسطين وفى الستينات حدث نفس الوضع بسبب تبنى مصر للقضايا القومية وتحرير الشعوب .. ثم وجهت الينا بعض العمليات الارهابية بسبب تبنى مصر لقضية السلام .

ومن الداخل قامت بعض الجماعات المتطرفة التى أخذت خط الارهاب وأطلقت على نفسها مسميات مختلفة اعتبارا من الاربعينات حتى الان ببعض العمليات الارهابية .

ولكن من الواقع نستطيع ان نقرر ان هذه العمليات محدودة وتقوم بها قلة خارجة عن اجماع الشعب وتلقى كل الادانة والشجب من الجماهير ويكون الاستهجان الشديد هو رد الفعل الطبيعى لها .

ايجابيات !

● لكن فى ظل الظروف الحالية هل نحتاج الى فرق مكافحة إرهاب على أعلى مستوى من الكفاءة والخبرة والتدريب والتنظيم ؟

● أولا يجب ان نعلم ان فلسفة وزارة الداخلية فى مصر تقوم على تحقيق اكبر قدر من الامن والامان بأقل تكلفة اقتصادية ممكنة .. نعم الامكانيات تحتاج الى تعزيز ولكن هذا لا يمنع انه لا يمكن لجهاز امن فى العالم حتى فى ارقى الدول واغناها من ان يمنع وقوع الجريمة او اى عمليات ارهابية نهائيا .

ويجب الا تأخذوا قضية د. المحجوب قضية مسلمه بأنها دليل خلل فى جهاز الامن .. أبدا فالجناة سيتم ضبطهم .

ويجب النظر الى العملية نفسها فى اطارها المحدد من حيث عنصر المفاجأة والاعداد الجيد لمرتكبى الحادث والغموض الذى يحيط بالعملية فهناك عوامل كثيرة يتم الكشف عنها وستسمع عن نتائج حاسمة حققتها اجهزة الامن فهى تتعامل مع خيوط للكشف عن الجريمة وتجرى وراءها .. والجناة لا يتم ضبطهم فى يوم وليلة .

وعموما نحن لدينا فرق مكافحة ارهاب على اعلى مستوى .. وتدخل فى عداد أربع فرق جيدة على مستوى العالم الاولى فى امريكا .. والثانية فى انجلترا والثالثة فى المانيا .

ولكن مهمة هذه الفرق تتحدد فى تصفية الاوكار الارهابية وحراسة شخصيات معينة فى ظروف معينة .

وهذه الفرق ايضا تتعامل مع الارهابيين فى حالة اختطافهم لاى رهائن او الاعتصام فى موقع حيوى او اى مهام اخرى من هذا النوع .

وتمتلك هذه الفرق تشكيلات ومجموعات مدربة على مستوى عال وقامت وتقوم بتأمين بعض الشخصيات الهامة فى اوقات كثيرة فلماذا ننسى الايجابيات فى

لحظة ونتذكر فقط السلبيات ؟!

.. وسلبيات !

وأضاف دعني أسأل سؤالا أين دور الجماهير فى حادث المحجوب وأين هو الوعى الامنى .. لاشك ان تعاون الشعب مع الشرطة ليس على المستوى المطلوب وهناك سلبية رهيبة لدى المواطنين !!

● قد يكون التخوف من الشرطة هو السبب ؟!

● ● هذا التخوف ليس له محل على الاطلاق .. فرجل الشرطة يبحث عن المعلومة يتحسسها وينشدها .. فإذا وجد المواطن الذى يعطى له هذه المعلومة فلماذا يسوء معاملته .

وعلى سبيل المثال فى حادث اغتيال د. المحجوب لم نجد احدا من المواطنين يقصر الطريق على الشرطة ويعطي اوصافا محددة للارهابيين او معلومة تفيد فى القبض عليهم .

لا أقول مطلوب مواطن فدائى يعرض نفسه للقتل ولكن أقول ان الجميع وقف يشاهد الحادث ويتفرج على الارهابيين وهم يفرون دون ان يوجه احاسيسه لتسجيل معلومة تستفيد منها أجهزة الامن .

عقوبات مشددة !

● وهل نحن فى حاجة الى قانون خاص لمكافحة الارهاب .. مثلما الحال فى دول اخرى كانجلترا وفرنسا وغيرهما؟

● ● نعم بكل تأكيد نحن فى حاجة الى مثل هذا القانون الذى يعطى سلطات اوسع لجهاز الامن فى تحقيق حالات الاشتباه ضد العناصر التى تتوافر عنها معلومات ويتأكد استعدادها لارتكاب حادث ارهابى جسيم

ويراعى فى هذا القانون وجود ضمانات للحريات بصفة عامة ومرونة اكثر لاجهزة الامن لتستطيع ان تصون بها امن الملايين ازاء قلة محدودة وتطول يدها العناصر التى تشكل خطورة على امن الوطن وتتعامل معها .. وعموما فالعديد من دول العالم الديمقراطية يوجد بها مثل هذا القانون .

ويجب أن يتضمن قانون مكافحة الارهاب عقوبات مشددة على من يتستر على شخص ارهابى متى يثبت بالدلائل أنه علم تأكيدا بنوايا هذا الشخص ولم يبلغ عنه .. فبجانب الالتزام الوطنى يجب أن يكون هناك إلتزام قانونى .

وعن الشقق المفروشة يؤكد أنها أصبحت مشكلة يجب البحث عن علاج لها لان بعض التنظيمات الارهابية تتخذها أوكارا أو تستأجرها بأسماء وهميه وتخفى بها الاسلحة والمتفجرات .. وكل هذا يحدث والمواطن لا يبلغ عمن قام بتأجير شقته ولا يذهب لتسجيل اسمه فى اقسام البوليس .. كما يقضى بذلك القانون رغم ان الرصاص والقنابل التى تنطلق من الارهابيين لا تفرق بين برىء وآخر مستهدف .. فالرصاص اذا انطلق يصيب الجميع !!

ويشير اللواء احمد جلال عز الدين .. نائب رئيس أكاديمية الشرطة والذى يعد واحدا من أربعة خبراء على مستوى العالم فى مكافحة الارهاب .. إلى ان هناك خمسة عناصر رئيسية ترتكز عليها اسس المكافحة هى :

● ان تكون لدى الدولة استراتيجية ثابتة ودائمة ومعلنة وملخصها انه لاتنازل امام اى مطلب للارهابيين مهما كان حجم الخطر الذى يهددون به وإن عملياتهم لاتثنى الدولة عن مبادئها او تجعلها تغير قراراتها .

● ان يكون لديها قانون خاص لمكافحة الارهاب ويفرض عقوبات قاسية تصل الى الاعدام لمرتكبى هذه العمليات الارهابية والمخططين لها .. ويتيح صلاحيات اجرائية غير عادية لاجهزة الامن عند احتمال وقوع عملية ارهابية او عند وقوعها بالفعل .

وعن قانون الطوارىء قال اننا نستخدمه فى هذه الحالات ولكننى أفضل ان يكون لدينا قانون لمكافحة الارهاب منفصل عن قانون الطوارىء الذى يستخدم فى الاحوال الاستثنائية ويمكن ان يلغى او ترفع حالة الطوارىء فى أى وقت .

اما قانون مكافحة الارهاب فهو دائم ويحتوى على مسائل إجرائية وعقابية اوسع .

● وجود أجهزة متخصصة مهمتها جمع المعلومات عن الانشطة الارهابية ويكون لديها وحدات خاصة ومجهزة ومدربة للتصدى للعمليات الارهابية .

● أن تعقد الدولة اتفاقيات دولية ثنائية واخرى متعددة الاطراف للتعاون الدولى فى مواجهة العمليات الارهابية والتى تتضمن محاكمة الارهابى الذى يتم ضبطه فى اراضى دولة ثانية أو تسليمه للدولة التى وقع عليها الارهاب .

● تبادل المعلومات والخبرات فى مجال التدريب والعمليات المشتركة بين الدول التى تتفق مصالحها معا وتتعرض لخطر واحد وتهديد واحد .

ويقترح العميد محمد زكى بالادارة العامة لمباحث امن الدولة ان يتم التصدى للارهاب من خلال تعاون دولى للوصول الى صيغة مقبولة محليا وإقليميا ودوليا للتصدى لتلك الظاهرة وايقاف اثرها المدمر على مختلف نواحى الحياة وايجاد نوع من تقنين المواجهة على عدة محاور عملية واعلامية .

وأوضح فى بحث له عن التعاون الدولى ومكافحة الارهاب انه يجرى الان نوع من المشاركة فى رصد حركة التنظيمات الارهابية وعناصرها والوقوف على حجمها التمويلى والتخطيطى والتدريبى بالاضافة الى محاولات ايجاد وسائل تكفل سرعة التصدى الامنى المشترك لاحباط العمليات الارهابية .

ويذهب الى ضرورة الاهتمام بالجانب الاعلامى لتحقيق رأى عام ضد هذا النشاط .

ويشير المستشار محمد سامح عبدالحكيم ضرار الى ان مصر قد انضمت الى جميع الاتفاقيات الدولية التى ابرمت حتى الان والمتعلقة بمكافحة الارهاب الى جانب مبادرتها بالاشتراك مع ايطاليا والنمسا فى اعداد مشروع اتفاقية لقمع الاعمال غير المشروعة ضد سلامة الملاحة البحرية واقتراحها عقد مؤتمر دولى تحت رعاية الامم المتحدة لابرام اتفاقية دولية شاملة تعالج كافة جوانب مشكلة الارهاب .

ويشير الى ضرورة سد الثغرات التشريعية بايجاد نص تشريعى عقابى يجرم ويعاقب على الافعال الارهابية بما يؤدى الى ازدياد الصعوبة امام الارهابيين فى الافلات من العقاب .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠

أما بعد

يبدو ان شعار ترشيد الانفاق الحكومى قد اصبح سياسة مطبقة بالفعل وفى كل مجال تحقيق النيابة فى قضية الشهيد رفعت المحجوب مثلا اثبت ان مسدسد احد الضباط الشبان كان محشوا بست رصاصات ، ولكن الضابط أطلق طلقة واحدة فى الهواء واحتفظ بالرصاصات الخمس فى المسدس ، بينما كان احد المتهمين يقتل عميد شرطة امام عينيه ،، ولكن حرصه الشديد على الالتزام بمبدا ترشيد الانفاق الحكومى تغلب فى النهاية على رغبته فى قتل الارهابى او جرحه باعتبار ان مصالح الوطن العليا اهم بكثير من القبض على إرهابى سوف يقبض عليه ذات يوم فى القريب العاجل وحسب المشيئة الالهية وبإرادة واحد أحد قهار !.

وإذا تصور البعض ان هذا الضابط قد تهاون فى أداء واجبه ، فمثل هذا التصور خاطىء من الأساس ، لان إفلات إرهابى من القصاص اهون بكثير من اهدار المال العام ، الذى كان السبب فى الديون والهموم التي ترهق اقتصاد مصر وتحول بينه وبين الازدهار والانتشار . وايضا لأن توفيره (٥) رصاصات فى مسدس الضابط معناه توفير ½ جنيه مصرى ، فاذا علمت ان فى مصر مائة الف ضابط ، فمعنى هذا توفير خمسين الف جنيه ، وهو مبلغ يستطيع أن يساهم فى دفع فاتورة البنك الدولى لصاحبه الدكتور عبدالشكور وشركاه ! وإذا كان الضابط قد ساهم فى ترشيد الانفاق الحكومى ، فان الظاهرة نفسها اخذت فى الانتشار وفرضت نفسها فى كل مجال . فالسيد محافظ الدقهلية يقوم بترشيد الحدائق الحكومية ، حيث قام بازالة حديقة الاطفال فى المنصورة لاقامة سنترال مكانها ، ولكن الحديقة ازيلت بينما السنترال ظل فى عالم الغيب . واذا كان البعض يعيب على السيد الوزير اللواء المحافظ هذا الاجراء ، فالحقيقة انه اجراء وطنى للغاية ، وهدفه الوحيد ترشيد الانفاق الحكومى ، فازالة الحديقة وفر اجر الجناينى واجر الحارس . ولو حسبنا الاجرين على مدى السنين التى مضت على قيام الحديقة ، لاكتشفنا انه مبلغ سيسهم مساهمة فعالة فى تسديد ديون مصر ، وقذف البنك الدولى بحجر .

وفى الجيزة قام حى جنوب الجيزة بترشيد الرصيف الحكومي ، وبعد ان كان عرض الجزيرة التي تتوسط شارع البحر الأعظم فى المسافة الممتدة من كوبرى عباس الى المنيب مترين ، صار عرضها مترا واحدا . ويبدو ان المسئولين عن شوارع الجيزة قد تاثروا بالحلول اللبنانية . فقد كان فى لبنان قبل المحنة منظمة اسمها (كل مواطن خفير) ويبدو ان هؤلاء المسئولين الجيزاوية فى سبيلهم لانشاء منظمة (كل مواطن بهلوان) عليه ان يقفز فوق الرصيف كالقرد وأن يحتفظ بتوازنه فلا يميل ذات اليمين او ذات اليسار . لأن اى زحزحة هنا او هناك معناها الموت تحت العجلات فى شارع اكثر ازدحاما من شارع الموسكي . ولكن ما قيمة ارواح الناس أمام ترشيد الرصيف وتوفير ½ متر عرض فى ثلاثة كيلو مترات طول وهو مبلغ جسيم بالفعل يكفى لتسديد ديون مصر ، وارضاء السيد عبدالشكور .

واخيرا .. الحمد لله لان شعار ترشيد الانفاق الحكومى صار سياسة مطبقة بالفعل . وهذه امثلة وارجو من جميع الجهات تطبيقها بحزم . وحبذا لو اغلقنا المستشفيات والمدارس ، ويصبح اوفر لو اغلقنا مصر نفسها ووفرنا مرتبات الوزراء والمحافظين ورؤساء المدن ورؤساء الاحياء وعساكر البوليس .

ما رايكم فى هذا الاقتراح ؟. وما راى الدكتور عبدالشكور ؟!.

محمود السعدنى



المصدر : الاهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ أكتوبر ١٩٩٠



رفعت المحجوب

يحيط بالتاريخ البشرى على امتداده هالات من العظمة والنور صنعها ، رجال الفكر والموقف ، وسيذكر التاريخ المصرى ان الدكتور رفعت المحجوب كان دائما رجلا بارزا وعملاقا شامخا فى الفكر والموقف وان ماكتسبه من عداوة ومالحق به من تجريح نبع دوما من مواقف هذا الرجل وفكره .

ودائما طوال التاريخ الانسانى كان رجال الفكر والموقف موضع جدل وخلاف والاغلبية منهم كانوا دائما تحت مقصلة الاتهامات الزائفة العالية الصوت والضجيج وقد رضى كل منهم قانعا وراضيا بان يدفع الثمن الغالى لفكره وموقفه واحتلوا مواقعهم المتفردة فى تاريخ العالم وتاريخ شعوبهم لاصرارهم على مواقفهم وافكارهم فى احلك الظروف واصعبها .

وهذه الكوكبه من الرجال العظماء على امتداد التاريخ تتميز بقدرة انسانية فريدة تغلب هموم العام على هموم الخاص لان الالتزام الاقوى والدائم ينبع من الشلال المتدفق الداخلى المؤمن بكرامة الانسان وحريته وكل مافى الحياة من قيم نبيلة وصادقة وان فى غيابها عن الوجود والحياة تسليم بغياب الوجود والحياة ... وهكذا كان الدكتور رفعت المحجوب طوال حياته العريضة والواسعة يحمل بين جنباته هموم بلاده ووطنه وهموم قوميته واسلاميته يؤرقه الى حدود الانزعاج الشديد مواكب الفرص الضائعة والفرقة والخصام فى عالم لا يفتقر الخصام ولايرحم المختصمين .

كنت احمل اليه همومى العامة وافتح بين يديه هواجسى الدفينة كما تعود التلميذ دائما حتى يستكشف لدى استاذه ماغمض عليه ويحيره وهى رحله طويلة عمرها ربع قرن من الزمان بين التلميذ والاستاذ بدات يوم ان لقن الاستاذ تلميذه الف باء علم الاقتصاد وتواصلت حلقاتها حتى تحول التلميذ الى مستشار لاستاذه وهو فى قمة المسئولية كرئيس لمجلس الشعب ...

وكان أعظم مافى الدكتور رفعت المحجوب قدرته الفائقة على استشراف آفاق المستقبل بجراة وجسارة وخطت كلماته الباقية معالم واضحة على الطريق ومنها قوله فى اجتماعات الدورة الاستثنائية للاتحاد البرلمانى العربى فى ابريل الماضى وكانه يقرأ فى كتاب مفتوح ماينتظر العالم العربى من كوارث وفواجع حيث وجه حديثه لرؤساء البرلمانات العربية قائلا : لنعلم ان السياسة ليست غضبا وحده بل هى غضب وادارة الغضب حتى لايكون الغضب قتلا للنفس الغاضبة بل سبيلا الى الاهداف التى نريدها .

ويرتبط جانب هام من شخصية الدكتور رفعت المحجوب بتكوينته التى لاتقبل الفصال ولاتحتمل اى قدر من المساومة فى الفكر والموقف عن قناعة ويقين من هنا فهو الفارس المقاتل الذى لايشق له غبار دفاعا عن الفكرة ودفاعا عن الموقف لانه فى تلك اللحظة يدافع عن كل مافى اعماقه وكل مافى ضميره وكل مافى قيمه ومبادئه ... وكان وضوحه مع نفسه ومع الاخرين المفتاح الحقيقى لشخصيته العامة والخاصة والمفسر الرئيسى لمختلف معاركه وحدتها وسخونتها فان الحق لاتقبل فيه انصاف الحلول والمبادىء الثابتة لايمكن ان تكون موضعا للمساومة والفصال .

وخطورة ماحدث ان يد الارهاب الاثمة الغادرة سعت الى اغتيال الموقف والفكرة وعندما خططت ودبرت لاغتيال الدكتور رفعت المحجوب فقد تامرت على اغتيال « النموذج والمثل » واستهدفت الرمز القادر على وضع النقاط فوق الحروف بغير لبس او غموض امام الجميع مهما كان الثمن غاليا وفادحا !!

اســـامة غيـــث



المصدر : وطني

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

قضية :

أمن المنشآت الحيوية

وقعت كارثة اغتيال المحجوب ، وانطلقت معها عشرات الاسئلة حول الثغرات التى ادت الى الحادث المؤلم وهروب الجناة !

وقد نستيقظ غدا أو بعد غد على كارثة انفجار أو نسف أحد المنشآت الحيوية لا قدر الله .. ولحظتها لن نملك سوى توزيع الاتهامات واطلاق مئات علامات الاستفهام !!

والحقيقة اننا لا نتحرك الا مع الكوارث والمآسى ، ثم تهدأ العواصف وننسى كل شيء ليسود حياتنا التسيب والاهمال واللامبالاة .

فلا أحد ينسى الظروف التى تعرضنا لها مع نكسة ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف والطوارىء التى أعلنت فى جميع المنشآت العامة والحيوية ، واجراءات الامن المشددة التى اتخذت لحماية أرواحنا وأسرارنا وأموالنا وللأسف الشديد اهملنا حماية المرافق الداخلية والاجهزة الحيوية بعد انتصار ١٩٧٣ ، ونسينا الدفاع المدنى وتأمين الجبهة الداخلية والدفاع عن آمن مصر .. واصبحنا لا نفيق الا على صوت دوى انفجار هنا أو هناك ، وبعدها نسترخى فى نوم عميق !!

وليس غريبا ابدا أن تتعرض احدى منشآتنا الحيوية للتخريب والنسف ، فمعظم المنشآت العامة والحيوية والمؤسسات والشركات مكشوفة وخالية تماما من الحراسات والامن ولا تجد من يفحص حقيبتك أو يسألك عما يثبت شخصيتك أو سبب زيارتك . بل تستطيع دخول هذه المنشآت بسيارة محملة بالالغام والمتفجرات دون أن يعترضك مسئول !!

وفى هذه الظروف الدقيقة يجب الاهتمام بتأمين هذه المنشآت والاستعانة بمسئولى الامن الذين يتمتعون بالكفاءة والخبرة والمهارة العالية ، مع تخصيص سجلات لتسجيل اسماء الزائرين والمترددين على هذه المنشآت ، واتخاذ كافة الاجراءات التى تحقق السلامة والامن والانضباط . ولذلك اصبح الاستعانة باجهزة ضبط المتفجرات والاسلحة ضروريا فى مصانعنا ومنشآتنا الحيوية .

ونأمل ان يتم ذلك بسرعة ويقظة قبل أن نستيقظ على كارثة اخرى ، ولحظتها لن تجدى اجراءات التحقيق !!

حياتى ...



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية فى وكر الارهابيين بكعبيش

الجيران : السيدة المنقبة..غامضة ولا نعلم عنها شيئا

خلعت النقاب بعد القبض على المتهمين بدقائق

جلست تأكل وقالت : الآن..زالت كل همومى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

الارهابيون الاربعة فى شقة واحدة مع زوجة أحدهم

الشقة «الوكر» هى الوحيدة المؤجرة بالقرية

الارهابيون حلقوا لحاهم للتمويه

تحقيق :

محمد منازع

جمال عبدالرحيم

الاهالى ساعدوا فى ضبط الجناة عندما علموا انهم قتلة المحجوب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

على بعد حوالى ١٥٠٠ متر من شارع الملك فيصل .. تقع قرية «كعبيش» .. التى اتخذها المتهمون وكرا لهم .. الطريق ترابى غير ممهد .. عدد السكان حوالى ثلاثة الاف نسمة .. طغت حياة المدينة على القرية .. إلا ان السكان لازالوا يحتفظون بعاداتهم وتقاليدهم واخلاق القرية .. وكلهم متعارفون بالاسم ..

الشوارع هناك ضيقة .. كثيرة الالتـواءات .. اسطـح المنـازل متجاورة .. لا يوجد نظام ايجار الشقق أو البيع بالتمليك .. فكل شخص يسكن مع اسرته فى منزله الخاص .. إلا ان هذه الشقة التى اتخذ منها الارهابيون وكرا لهم .. خرجت عن هذا النظام .. فهى الشقة الوحيدة التى يتم تأجيرها فى القرية ..

صاحب المنزل

صاحب المنزل يدعى على السيد على مبروك .. عامل فى شركة البيبسى كولا .. محبوس منذ اكثر من عام ونصف احتياطيا لاتهامه فى قضية قتل سيدة وطفلها بالاشتراك مع صديقه .. وتتولى شقيقته التى تقيم فى نفس القرية تأجير هذه الشقة بمساعدة ابن عمها جابر محمد محمد مبروك (فلاح) ..

وقد استأجر الارهابيون هذه الشقة منذ عشرين يوما فقط .. وعددهم خمسة اشخاص ملتحين ومعهم سيدة منقبه تبين انها زوجة احدهم .. وتقيم معهم جميعا فى نفس الشقة !! ..

الوكر

والمنزل يقع فى شارع محمود محمد ويبلغ طول الشارع حوالى ١٥٠ مترا .. وجميع المنازل به ما بين طابقين أو ثلاثة .. والمنزل الوكر يتكون من طابقين والثالث مازال ناقص البناء ولم يكتمل بعد .. ويضم الطابق الاول خمس غرف .. تسكنهـا اسرتان .. والطابق الثانى .. يضم شقتين احداهما من الداخل وهى مغلقة .. اما الثانية والتى تطل على الشارع فتتكون من غرفتين وصالة ومطبـخ ودورة ميـاه .. وتضم «بلكونة» على الشارع لها بابان الى الغرفتين .. وهى شقة الارهابيين ..

اختيار دقيق

وعلى يمين المنزل منزلان يتكون كل منهما من طابقين واحدهما غير مكتمل البناء .. وكذلك منزل على اليسار بنفس المواصفات .. إلا ان المنازل الاربعة المتجاورة متلاحمة .. ومن اليسير القفز بينها .. وهذا ما جعل المتهمين يختارون المنزل بهذه المواصفات حتى يسهل هروبهم عند مطاردتهم او محاولة القبض عليهم ..

اجمع اهالى القريـة علـى ان المتهمين كانوا لا يظهرون اطلاقا .. ولا يسيرون فى القرية .. ويعتقدون انهم كانـوا يحضرون حاجياتهم من شارع فيصل لان القرية لا يوجد بها مطاعـم ولا بيـع ولاشراء ما عدا الخضروات .. وان كانوا شاهـدوا السيدة المنقبه وهـى تقـوم بنشر الملابس .. وتختفى بسرعة .. دون ظهور ملامح وجهها .. وان المتهمين كانـوا يحضرون فى المسـاء متأخرين .. ويخرجون فى وقت مبكر جدا ..

وقد ساعد الاهالى رجال الامن فى القبض على المتهمين .. فور علمهم بأنهم هم قتلة د. رفعت المحجوب .. وقاموا بسد منافذ ومداخل القرية امام المتهمين حتى لا يتمكنوا من الهرب .. واستنكروا الفعلة الشنعاء التى ارتكبها الارهابيون فى حق مصر ..

كيف سقط الارهابيون ؟

وصرح مصدر امنى «للجمهورية» بأنـه بعـد ان تجمعـت الخيـوط والمعلومات لدى رجال الامن .. تم وضع خطة محكمة للقبض عليهم وحددت الساعة الخامسة فجر امس لضبطهم قبل ان يتركوا الوكر ...

«وفى الفجر تمت محاصرة القرية تماما .. ووضع «كردون» من الجنود حول المنزل .. وتسلـقت القـوات الخاصة وقوات مكافحة الارهـاب المنازل المجاورة .. وفور ان شعر الارهابيون بهذه الحركة .. خرجوا مذعورين .. متفرقين يحاولون الهرب فى كل الاتجاهات .. وتمكنوا بالفعل من الابتعاد عدة امتار عن المنزل الوكر .. وهنا استيقظ السكـان .. وساعدوا فى القبض عليهم .. وتم ضبطهم وعددهـم ٤ اشخـاص .. والتحفظ على السيدة المنقبة ومعها طفلان فى المنزل .. وبعض الحقائب بها ملابس المتهمين ..

طبنجة وكاتم صوت

واضاف المصدر انه تم ضبـط طبنجة «بريتا ٨.٥ ملم» وبها جهاز كاتم صوت .. و «خزنـة» بداخلها سبع طلقات .. ويبدو انها سقطت من احد المتهمين اثناء محاولته الهروب وانه لم يستخدمها ..

المنقبة

وبعد القبض علـى المتهميـن بساعات قليلة .. ظلت السيدة المنقبة داخل الشقة .. وخلـعت نقابهـا .. وجلست تتناول الطعام مع الطفلين .. وفى حديث لها مع احدى الجارات قالت انها عاشت اياما من الرعب .. واكثرها تلك اللحظات التى القى القبض فيها على المتهمين .. وانها يكفيها ما عانته خلال هذه اللحظات ولاداعى للحزن وحمل الهموم !! ..

«التقت .. الجمهوريه» بسكان المنزل الذى اتخذ منه المتهمون وكـرا لهم وسكان المنازل المجاورة .. اجمع السكان انهم لم يشاهدوا الارهابيين الا مرات قليلة جدا

●● يقول زكى عزيز ابراهيم ..



المصدر : الجمهورية
التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نجار ومقيم بالدور الاول بالمنزل الذى القى القبض فيه على المتهمين : اقيم فى المنزل منذ ٥ اشهر ومتزوج ولى ٣ بنات وكان يقيم معى فى المنزل بالدور الثانى احد الاشخاص يدعى محمد نجم وترك السكن منذ شهر تقريبا .. ثم علمت من زوجتى ان ٣ اشخاص وسيدة منقبة سكنوا بالدور الثانى ولم يكن لنا صلة بهم ولم اشاهد احدهم طوال الفترة التى اقيموا فيها معنا وهى ٢٠ يوما ويضيف باننى فوجئت فجر امس بالضباط يطرقون باب شقتى وسألونى عن الذين يقيمون فى الدور الثانى وقلت لهم لا اعلم عنهم شيئا وطلبوا منى احضار لمبة جاز لان الكهرباء كانت مقطوعة بالكفر وخرجت معهم الى الدور الثانى وارشدتهم عن الشقة ودخلوا وسمعت صوت اطلاق رصاص من الداخل وشاهدت احد المتهمين يهرب الى المنازل المجاورة .

كانوا يداعبوننا

تقول ابنته ميرفت زكى ٨ سنوات .. شاهدت ٣ من الاشخاص منذ ٢٠ يوما يدخلون المنزل بصحبة احدى السيدات وعلمت من والدتى بانهم سوف يسكنون فى الدور الثانى بالمنزل الى نقيم فيه .. وكنت اشاهدهم يخرجون فى الصباح فقط ولم اشاهدهم عند رجوعهم بالليل وكانوا يحضرون معهم الخبز والخضار يوميا فى الصباح قبل مغادرتهم المنزل والسيدة المنقبة التى تقيم معهم لم تكن تخرج نهائيا .. وكان الاشخاص الثلاثة المقيمون بالمنزل معنا يداعبوننا عند خروجهم وكان احدهم يقبل شقيقتى الصغرى يوميا ..

وتضيف شقيقتها .. سهير زكى ١١ سنة بانها كانت تشاهد ٤ اشخاص يرتدون البنطلونات يدخلون المنزل يوميا فى الصباح وكانوا يسلمون علينا باستمرار .

● ● ويقول محمود محمد حسن .. يقيم بالمنزل المقابل انه شاهد لاول مرة منذ ٢٠ يوما سيدة منقبة تنشر الغسيل بالدور الثانى وعلمت انها استأجرت الشقة ومعها ٤ اشخاص وكانت السيدة تحمل طفلا على يديها اثناء وقوفها فى البلكونة وشاهدت ٣ اشخاص يدخلون المنزل مرتين فقط خلال فترة اقامتهم بالمنزل المقابل .. ويضيف بانه فوجىء قبل فجر امس بضباط الشرطة يطرقون بابه وسألوا عن المقيمين معى بالمنزل واخبرهم بانهم اولاده وطلبوا التوجه معهم الى المنزل المقابل ودخلوا الشقة .

وقال سمعت اطلاق الرصاص ثم رجعت منزلى مرة اخرى وفجأة شاهدت احد المتهمين يهرب ويجرى فى الشارع واسرعت خلفه بصحبة رجال الشرطة حتى القى القبض عليه .

رفضوا التحدث معى

● ● ويقول فتحى محمود محمد حسين «٢٩ سنة» نجار مسلح اننى شاهدت المتهمين الاربعة يقفون فى البلكونة منذ ٢٠ يوما وكانت اول مرة اشاهدهم فيها وعندما حاولت ان اتحدث معهم خاصة لانهم جيران دخلوا الشقة واغلقوا الباب ثم شاهدتهم ٣ مرات بعد ذلك .. ويضيف اننى شاهدت اثنين منهم منذ ٥ ايام امام المنزل ثم حضر اليهما احد الاشخاص بموتسيكل احمر وركبوا معه وكانت السيدة المنقبة تنظر لهم من البلكونة وساورنى الشك فيهم ولكننى لم اكن اتوقع ان يقيم ببلدتنا احد من الارهابيين

.. ويضيف انه استيقظ من النوم على صوت اطلاق النيران وصوت استغاثة من المنزل المجاور بان حرامى دخل عليهم المنزل واسرعت ناحية المنزل وشاهدت احد الاشخاص يجرى فى الشارع ويجرى خلفه الاهالى ورجال الشرطة واسرعت معهم حتى القى القبض عليه بترعة المريوطية بعد ان القى بنفسه بالترعة وعدت مع رجال المباحث مرة اخرى الى الشقة حيث اخذوا ملابس المتهمين وعثروا على «شعر» ملفوف فى ورق اعتقد انهم .. حلقوا ذقونهم عقب ارتكابهم الجريمة .. كما عثر على طبنجة داخل الشقة .. ويضيف الحمد لله ان القى القبض على المتهمين ولم نكن نتخيل ان يكون قتلة المحجوب متواجدين فى قريتنا الهادئة ولو نعلم انهم مرتكبو الحادث لكنا ابلغنا عنهم فورا .

حضرت بالليل

وتقول زوجة فتحى بانها كانت تشاهد السيدة المنقبة اثناء نشرها الغسيل ولم تكن تخرج من الشقة الا مرة واحدة كل يوم او يومين .. ولم تكن لها علاقة باحد من الجيران واننا فوجئنا بها بالشقة منذ ٢٠ يوما ولم نشاهدها اثناء دخولها واعتقد انها جاءت بالليل .. وكانت تنشر ملابس رجال واطفال وملابسها وتضيف بان السيدة المنقبة قالت لها فى احد الايام .. السلام عليكم .. ثم دخلت شقتها .

المتهم فى منزلى

ويقول عبد الغفار مراد .. تاجر فاكهة : اننى خرجت لصلاة الفجر ثم



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٠

رجعت الى منزلى لاجهز الفاكهة للخروج فى الصباح الباكر وعندما دخلت غرفة اضع فيها الفاكهة فوجئت باحد الاشخاص يقف داخل الغرفة وسألته من انت قال انا مسلـم . وحـاولت الامساك به ولكنـه هرب وجرى فى الشارع وعندما سمعت زوجتى حوارى معه قالت انه حرامى واستغاثت بالجيران الذين استيقظوا من نومهم واسرعوا خلف المتهم بصحبة رجال الشرطة حتى القى القبض عليه .

ويضيف : اننى بائع فاكهة امام المنزل الذى القى القبض فيه على المتهمين ولم اشاهد احدا منهم ولم يشتر احد منهم فاكهة منى ولم اعلم من الجيران انهم اغراب ..

وقال : اننى عدت الى منزلى عقب القبض على المتهمين ووجدت ان المتهم الذى دخل غرفتى افسد الطماطم عقب هروبه الى منزلى وانه قفز من الدور الثانى الى منزلى بالدور الاول .

ابنى اشترك مع الشرطة

● ● ويقول محمد عيسى حمد رئيس مركز شباب كفر كعبيش بان العمران الذى امتد حول القرية هو سبب اختيار المتهمين لهذا المكان وان بلدته كانت هادئة قبل حضور المتهمين اليها .. ويضيف بان شباب القرية ساعدوا فى القبض على الجناة واسرعوا خلفهم بمساعدة رجال الشرطة .

ويضيف باننى استيقظت على سماع اطلاق الرصاص وان ابنى الاكبر اسرع الى الشارع واشترك فى القبض على الجناة .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

القبض على قتلة «المحجوب»

معركة بالرصاص أمام جامعة القاهرة

انتهت بمصرع ارهابيين واصابة ثالث والقبض على الرابع



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

قوات مكافحة الارهاب الدولى اعتقلت ٦ ارهابيين فجر أمس

مكالمة تليفونية أرشدت رجال الأمن إلى لقاء الجامعة

القوات رصدت الارهابيين أمام الجامعة من داخل سيارتي اسعاف وأجرة

شهد ميدان جامعة القاهرة بعد ظهر امس، معركة بالاسلحة النارية بين رجال مكافحة الارهاب الدولى ومباحث امن الدولة ، وبين مجموعة ارهابية من المشاركين فى تخطيط وتنفيذ عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وطاقم حراسته . لقى اثنان من الارهابيين مصرعهما خلال المعركة كما اصيب اخر والقت اجهزة الامن القبض على الرابع واصيب ضابط وجنديان من افراد القوة باعيرة نارية وعبوة متفجرة، تم نقل المصابين الى المستشفى ، وتولت نيابة امن الدولة التحقيق ، والتى قامت بمعاينة موقع المعركة ، وعلمت «الوفد» ، ان معلومات هامة حول المشاركين فى تنظيم وتنفيذ عملية اغتيال الدكتور المحجوب ، تجمعت امام عبدالحليم موسى وزير الداخلية . تم على الفور استئذان نيابة امن الدولة العليا لضبط وتفتيش اربع شقق فى محافظتى القاهرة والجيزة ، ومراقبة ورصد المكالمات التليفونية الخاصة بهم

القت اجهزة الامن فجر امس، القبض على ستة ارهابيين ، من بينهم صفوت احمد عبدالغنى امير عام الجماعات الاسلامية بالقاهرة وعبدالناصر نوح المسئول الاعلامى للجماعات وتم القبض عليهما داخل شقة فى منطقة كعبيش بمنطقة الهرم . كما عثرت اجهزة الامن اثناء عمليات التفتيش على ٢٠ الف جنيه وكميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات وادوات التنكر ، ودراجات بخارية «سوزوكى» ، وبعض الاوراق التنظيمية ، وبطاقات ومستندات مزورة .

واسفرت عمليات مراقبة خطوط التليفونات صباح امس ، عن رصد مكالمة تليفونية بين بعض العناصر المتطرفة ، والذين ارشد عنهم احد المقبوض عليهم فى حملات التفتيش ، واتفقوا خلال المكالمة التليفونية على مقابلة احد زملائهم امام مبنى كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، خلال الفترة من الساعة الثالثة والربع حتى الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر امس . انتقلت على الفور الى شارع جامعة القاهرة قوات مكافحة الارهاب الدولى ومباحث امن الدولة كما تمت محاصرة المنطقة ، وكمنت القوات داخل سيارتى اسعاف واجرة . ولمحت قوات الامن . العناصر المتطرفة يجلسون فوق سور كلية الهندسة ، فى انتظار زميلهم ، وغادر الضباط السيارة . متوجهين الى سور الكلية لالقاء القبض على المتطرفين . وفوجىء الضباط باحد الارهابيين . يطلق عليه رصاص مسدسه . واضطرت قوات الامن الى تبادل النيران مع الارهابيين . ولقى محمد عبدالفتاح ومحمد صلاح من المتطرفين مصرعهما ، واعترف بعض المقبوض عليهم ، بان الاخير هو قاتل العميد عادل سليم عقب حادث اغتيال الدكتور المحجوب ، كما تبين انه متهم بمحاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق ، واصيب محمد النجار فى يده ورقبته ، وتبين انه من القيادات المتطرفة بالفيوم ، والقت اجهزة الامن القبض على عادل مسلم ، الذى اقتادته

اجهزة الامن الى مبنى مباحث امن الدولة . انتقل على الفور الى موقع الحادث . المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام الاول لنيابات امن الدولة العليا . وتم معاينة الموقع . وتم العثور على مسدس عيار ٩ مم . وبداخله ٦ رصاصات من بينها رصاصة في الماسورة . كما كشفت معاينة النيابة عن العثور على بطاقة شخصية مزورة باسم صابر ربيع طلب من مواليد كوم امبو مع محمد عبدالفتاح وتم العثور على بطاقة باسم انور احمد عرفاني مع محمد صلاح . وتبين من معاينة النيابة للجثتين . اصابتهما بطلقات نارية في مناطق الصدر والقلب والراس . تم نقل الجثث الى مشرحة زينهم . وفرضت حولها حراسة مشددة .



المصدر : الـوفـد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠

الساعات الأخيرة قبل معركة جامعة القاهرة

أحد الارهابيين أرشد عن شركائه فى حادث اغتيال المحجوب

المتهمون اتخذوا شقة مفروشة بالهرم وكرا لنشاطهم



المصدر : الوفد

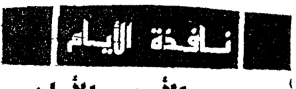
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

القت مباحث امن الدولة القبض فجر امس على قتلة الدكتور «المحجوب» ، وينتمون الى تنظيم «الجهاد» ، القى القبض على احد الارهابيين فى منطقة المعصرة بالبساتين ليلة امس الأول . وتبين أن اسمه «ممدوح» ، ويعمل سائقا فى شركة سياحية ، وتم ضبط «طبنجة» بحوزته ، ومبلغ الف جنيه ، وارشد الارهابى عن باقى شركائه فى الجريمة . واكد انهم يقيمون فى بعض الشقق المفروشة بمناطق المنيب وكعبيش بالهرم ومنشية البكارى ، قامت قوات كبيرة من مباحث امن الدولة بمداهمة شقق الارهابيين فجر امس . والقت القبض على اربعة منهم فى شقة كعبيش بالهرم ، بعد تبادل اطلاق النار مع قوات الأمن . وعثر رجال الأمن على عدد من القنابل اليدوية فى الشقة ، تطابق القنابل التى عثر عليها فى منطقة حادث اغتيال المحجوب . كما عثر على عدد من البنادق الآلية ، ودراجة بخارية ماركة «سوزوكى» بدون لوحات معدنية ، ورجحت مصادر امنية استخدام هذا «الموتوسيكل» فى حادث المحجوب ، كما عثر على مبلغ ٢٠ الف جنيه فى الشقة . دلت التحريات ان ثلاثة من المتهمين يعملون فى الشركة السياحية التى يعمل بها السائق «ممدوح» . كما اكدت مصادر امنية اصابة احد ضباط مكافحة الارهاب اثناء اقتحام معقل الارهابيين ، تم نقل الضابط فى حالة خطيرة الى المستشفى . ولم تقع اية اصابات بين المتهمين . كما اكدت المصادر وجود شركاء للمتهمين الخمسة ، قاموا بالتخطيط لاغتيال المحجوب ضمن سلسلة اغتيالات للشخصيات السياسية ، انتقاما لمصرع الدكتور علاء محيى الدين المتحدث الاعلامى باسم تنظيم الجهاد . اعترف المتهمون ان اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلة كان المقصود فى عملية الاغتيال ، التى راح ضحيتها الدكتور المحجوب ، وعلمت «الوفد» ان الجناة ينتمون الى جماعة ارهابية داخل التنظيم ، وتضم ١٥ عضوا . وسبق قيامهم بمحاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق .. ويباشر وزير الداخلية سير التحقيقات مع المتهمين فى مباحث أمن الدولة . كما تشترك قيادات امن الدولة والمباحث الجنائية ومكافحة الارهاب فى التحقيقات الأولية .



المصدر : الأحرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٩



مصر الأمن والأمان

بقلم :
الدكتور محمود السيد الحضرى

اذا اردنا ان نذكر الامن والامان فما علينا الا ان نقول مصر .. فمصر قد عرفت على مر التاريخ والعصور بانها بلد القيم والتقاليد .. بلد الحب والالفة .. بلد العلاقات الوثيقة .. بلد الرجال .. بلد الاصالة .. بلد المروءة .. بلد التاريخ والتراث .. بلد الحضارة ومهد العلم .. بلد المعجزات .. فالاثار ماهى الامعجزات مضى عليها الاف السنين ووقفت كل الامم التى تسمى بالعظمى او الاعظم مكتوفة الايدى امام عظمة وسر هذه الاثار بعظمتها وشموخها .

قد يتطرق البعض الى بعض العادات القديمة التى اشتهر بها الريف واكثرها فى الوجه القبلى وقليل منها فى الوجه البحرى الا وهى مايسمى بالثار .. ولكن اذا اردنا تحليل هذه الظاهرة فنجد انها نوع من العصبية التى اشتهرت بها بعض العائلات وتتسم بالافق الضيق وهى شخصية لاتنطبق على البلاد وقد يكون السبب صراع على ممتلكات او تنازع على ارض .. وما شابه ذلك .. وهنا يحضرنى احد الافلام السينمائية القديمة وقد نجح المخرج والمؤلف ابراز نوع من الثار يثير التعجب بل السخرية وهذا تحليل جميل لهذه العادات الغريبة . وقد ابرز المؤلف ان الثار على شىء مضحك وهو ان ذكر حمام تملكه احدى العائلات قد تالف وتزوج انثى حمام من برج العائلة المجاورة فدب الخلاف وظهر التلويح بالثار حتى تقابل شاب من احدى العائلتين مع فتاة من العائلة الثانية بدون ان يعرف احدهما بنسب الاخر ولكن الظروف شاءت ان يتزوجا وكل يسعى للانتقام الوهمى من الاخر او هكذا اوهما اسرتيهما حتى يوافقا على الزواج ونجح الزواج واثمر بذرية .. وقد انهى المؤلف الفيلم باقتناع الاسرتين بالتصالح وقناعتهما بان الخلاف كان وهميا وغير موضوعى .

وهنا نرجع ونستعرض تاريخ مصر وخلوه من الغدر والاغتيالات نجد ان هناك امثلة فردية لها خلفية سياسية مثل مقتل احمد باشا ماهر ومحمود النقراشى وهما من زعماء مصر وكذلك مقتل امين باشا عثمان بالرغم من ان اغتياله يختلف عن غيره حيث انهم لعمالته للاستعمار البريطانى .

وهنا يجب ان نتذكر المقاومة الشعبية الداخلية ضد الاستعمار الاجنبى وهذه التصرفات ماهى الاضروب من الوطنية فهى فدائية مصرية بل حب وتمسك بالوطنية المصرية وتحرير الوطن والحفاظ على استقلاله .

ومن هنا تظهر اصالة مصر التى ظهرت بل دونها التاريخ بان مصر بعد ان حررت اراضيها بدماء شبابها بل خيرة شبابها لم تتوان او تقصر فى المشاركة فى تحرير الاشقاء بل بذلت كل مالديها من امكانات وبكل قناعة وبدور رئيسى فى هذا التحرير .. واذا تطرقنا الى الارهاب العالمى وقد بلغ الذروة بل تتطور الى خطف الطائرات المدنية وتهديد الركاب الامنين وكذا حجز الرهائن .. وما شابه ذلك وباستعراض كل انواع الارهاب التى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

هددت العالم لاتجد ارهابى واحد مصرى الاصل او الجنسية .. فمصر بعيدة كل البعد عن كل مايتسم بالجبن والخيانة .

ومن هنا يجب ان نتطرق الى اللجوء السياسى .. فمصر لم تقف ابدا موقف الدولة الرافضة لاى لجوء سياسى .. وهنا قد نذكر شاه ايران بالذات فقد رفضت الولايات المتحدة لجوئه السياسى فى الوقت الذى رحبت مصر به .. وقد امضى بقية عمره فى مصر حتى فارق الحياة .. اثر مرض عضال ولكنه تمتع بالامن والامان على ارض الكنانة .

وهنا يجب ان نتذكر ما سمى بالتصفية الجسدية لمواطنى احدى الدول الشقيقة نجد ان مصر قد خلت بالكامل من هذا النوع من الاغتيال بل قد عاش فى مصر الكثير من المواطنين والمدرجين فى قائمة التصفية الجسدية فى امن وامان بل تمتعوا بكل الحقوق التى يتمتع بها المواطنون العاديون .. اضافة الى جوازات سفر خاصة تمنح للاجانب الذين لهم حق اللجوء وتضمن لهم الاقامة بل العمل والخروج والدخول .

من هذا السرد نصل الى ماتعرضت له مصر اخيرا من احداث مؤسفة نبدأها بيوم السادس من اكتوبر سنة ١٩٨١ هذا اليوم الذى تعتبره مصر يوم فرحها .. فهو اقرب الايام ان يكون عيدا قوميا لمصر .. هذا اليوم الذى واكب ايضا العاشر من شهر رمضان الكريم .. هو يوم التحرير .. هو يوم النصر .. يوم رفع الهامات .. يوم القرار تنتظره مصر عاما بعد عام منذ سنة ١٩٧٣ .. هذا التاريخ الذى عرف العالم قدرات مصر قدرات ابناء مصر .. وهنا نذكر اولى جرائم الخيانة فهو يوم اغتيال الرئيس انور السادات ماذا حدث اين ذهبت وطنية هؤلاء الطغاة .. فقد اعتدوا على العيد القومى لمصر الذى يواكبه يوم الحزن لاعداء مصر .. فهم لم يغتالوا رئيس مصر بل قد اغتالوا مصر .. فقد ظنوا انهم قد اخلوا بنظام مصر .. باستمرارية النظام بقوة وعظمة المصريون وكيف وقفت مصر وقفة واحدة قطعت بها خط الرجعة على الخونة .. فقد وقفت مصر وقفة واحدة استردت الانفاس وعادت الى رشدها وانتصرت على الخيانة والجبن خصوصا ان الخطة قد امتدت الى بعض الاحداث مثل احداث اسيوط اتسمت ايضا بالجبن والاعتداء على اخوة مصريون .. هدفهم هو الحفاظ على امن مصر ومواطنى مصر .

مضت على هذه المأساة تسع سنوات وكان الاختيار لشهر اكتوبر ايضا وكان حادث الاعتداء على الدكتور رفعت المحجوب بل اغتياله بطريقة وحشية مع خمسة من المصريين الابرياء بشكل وحشى بل غير ادمى .. ويأتى السؤال لماذا قتل الدكتور رفعت وكثرت التكهنات والافتراضات والتكهنات .. واخذ البعض يردد ان ربما تصرفات رئيس المجلس قد اثارت بعض العناصر ولكن هذه الافتراضات هى بعيدة كل البعد قياسا على الطريقة التى بنيت على الغدر .

وهناك تكهنات اخرى تؤكد ان المستهدف لم يكن الدكتور المحجوب بل السيد وزير الداخلية وهنا ايضا يكون التساؤل لماذا وزير الداخلية !؟ .. واذا كان هذا هو المقصود فما تأثير ذلك على امن مصر .

ولكن مانستطيع ان نردده ان هذه الوحشية والهمجية هى بعيدة كل البعد عن قيم مصر فالامن والامان هو غريزة مصرية تكفلها وتساندها الديمقراطية فهى الدرع الواقى التى تحافظ على قيم الشعب على حراسة

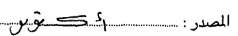
الشعب على تحركاته الآمنة على ابداء الرأى على النقد البناء .. على الصحافة الحرة التى تتسم بالجرأة وحرية القلم .. اضافة الى ان هذا المناخ الديمقراطى ما هو الا تاكيد للمفهوم الكبير بان مصر هى بلد الامن والامان بان مصر هى صمام الامن والسلام فى المنطقة .. فقد ضحت وصبرت وتحملت كل الظروف الاقتصادية الطاحنة التى جثمت على صدر الامة وانعكست على شعبها الامين .

هذا التدبير الجبان الذى كمن لمدة تسعة سنوات وعاد يخرج من الحجر ليعتدى على ارواح بشرية امنة سواء هو تنظيم خارجى او داخلى فهو فى كل الحالتين اثم وجبان ، هو مناف لكل القيم لكل المقدسات لكل الكتب السماوية .

كيف يحل الانسان لنفسه ان يزهق نفسا بشرية بقانون الغابة ونحن فى نهاية القرن العشرين . فقد كانت المبارزة نوع من القتال المزدوج ولكنها كانت تخضع لنظام متكافىء حتى تنتفى فكرة الخيانة ولكن الاعتداء الوحشى ومن طرف واحد وبلا مبرر او سبب ؟! فهذا هو الهمجية المجسمة .

اختم هذا السرد بان اذكر ان الايمان هو درعنا وثقتنا بالله لا حدود لها والوطنية المصرية هى صفة متاصلة يصعب جدا خلخلتها او طعنها او زحزحتها وكلما تعرضت مصر عصر هذه الاحداث زاد الايمان . بل زاد التمسك .. بل تلاشت الخلافات الهامشية . وهنا يكون النداء لكل من يعيش على ارض مصر ان يمد يده لاخيه ان يصافحه بامان وامن .. ان ينبذ كل الحقد سواء اسرى اوسياسى .. فمصر فى حاجة الى كل ساعد .. الى كل عقل مفكر .. الى كل مخلص .. اى الى الفريق .. فمصر هى الفريق الكبير ونختم لنردد بانه بروح الفريق نعبر الى بر الامان .



المصدر : أكتوبر


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

اغتيال المحجوب في الميزان التاريخي

د. عبد العظيم رمضان

يعتبر الاغتيال السياسى لونا من ألوان النضال الوطنى والقومى ، ولكنه أحط هذه الألوان ، لأنه قائم على الغدر ، وقتل العزل ، وسفك دم الأبرياء المحيطين بالضحية السياسية المختارة . ونتائجه سلبية لكل من القضية السياسية التى يتم الاغتيال السياسى لخدمتها ، ولمن ارتكب هذا الاغتيال ، سواء كان فردا واحدا أو أفرادا . وخسائره تشمل الطرفين - أى أنها تشمل الضحية ومن قاموا بالقتل من شباب كانوا ضحية بدورهم لمن حقنوهم بالأفكار الاغتيالية وأوهموهم بفائدتها للمصلحة العامة .

الاغتيال السياسى - اذن - مأساة تشمل المجنى عليه والجانى ، فكل منهما يفقد حياته ، الأول بالاغتيال ، والثانى بالعقاب - العقاب الجنائى أو العقاب الالهى - كما تشمل المأساة الوطن أيضا ، لأنه يفقد دماء بنيه بدون أية فائدة من وراء ذلك . فلم يثبت التاريخ أن وطنا تحرر ، أو أن قضية انتصرت باغتيال فرد ، مهما كان موقع هذا الفرد فى قيادة البلد ، اللهم الا اذا كان شعب هذا البلد شعبا من نعاج . وانما يتحرر الوطن ، وتنتصر القضية بالنضال الشعبى وحده ، وبحسن استغلال الظروف المحيطة بالقضية .

ولذلك نلاحظ أنه لا يوجد فكر سياسى يعتد به قد أوصى فى أحد مفرداته بالاغتيال . فالفكر الليبرالى ، وهو فكر الطبقة البورجوازية ، لا يؤمن بغير الحوار وحرية الرأى . أما الفكر الاشتراكى فلا يؤمن الا بالعنف الجماهيرى ، ويدين الاغتيال بكل صوره . وحتى الفكر الفاشى ، وهو الذى يمثل دكتاتورية الطبقة البورجوازية ، فانه كان يؤمن بالاغتيال الجماهيرى وليس الاغتيال الفردى ، وقد دبر النازيون حريق الرايشتاج للتخلص من الشيوعيين بأسرهم .

ومن سوء حظ الشباب الذى يقع ضحية للقوى السياسية صاحبة المصلحة فى الاغتيال - وهو عادة شباب متحمس لخدمة الوطن - إنه يجد من القوى السياسية الفاشية النزعة من يمجد أعمال العنف الفردى والاغتيال السياسى ، ويحيط مرتكبيها بهالات من البطولة والفخار ، ولا يوجد من القوى السياسية الليبرالية من يدين هذه الأعمال ويوضح الحقيقة فيما يختص بالاغتيال السياسى .

فمنذ أعوام قليلة رفعت الصحف المصرية الفاشية النزعة سليمان خاطر إلى مرتبة البطولة ، لأنه قتل سبعة أفراد عزل من السلاح ، تحت ذريعة أن هؤلاء الأفراد اسرائيليين ، رغم اعتراف سليمان خاطر بأنه لم يكن يعرف أنهم إسرائيليون واعترافه بأنه لم يكن ينوى القتل . واستدلاله على ذلك بأنه لو كان ينوى القتل لكان فى امكانه قتل المئات بدفعه الرشاش على الشاطئ ، بدلا من أن يكتفى بقتل سبعة أفراد .

وقد استطاعت هذه الصحف الفاشية تهييج طلبة الجامعات ، بهذا الأنموذج المزيف من البطولة ، فكادت تحدث فتنة بين الشباب لا تبقى ولا تذر ، لولا أن تصدت أقلام لهذا الوهم الذى تشيعه الصحف الفاشية ، ووقفت الدولة موقفا حاسما أنقذ البلاد .

ولم يكن غريبا أن يتأثر بعض الشباب بهذا الأنموذج من البطولة ، ويتوق إلى أن يمسك فى يده بمدفع رشاش يقتل به من يرى أنه يستحق القتل ، وهو أعزل من السلاح ، ولا بأس بأن يقتل بعض من حوله من الأبرياء الذين شاء



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

سوء حظهم أن يقذف بهم إلى مكان التنفيذ .

وقد استخدمت منظمة التحرير الفلسطينية سلاح العنف الفردي والاغتيال السياسي على مدى تاريخها ، فما حررت أرضا ، ولا هزت شعرة واحدة في جسد الاحتلال الاسرائيلي ، بل لم تتثبت أقدام هذا الاحتلال في يوم من الأيام كما تثبتت في عهد نضال منظمة التحرير ، وكانت اسرائيل سعيدة بهذا النضال ، وكانت حين تقتل المنظمة اسرائيليا واحدا ، تقتل اسرائيل عشرة فلسطينيين أو أكثر .

وحين قتلت المنظمة يوسف السباعي لم تقع الخسارة على اسرائيل ، وانما وقعت على مصر التي فقدت شهيدا ، كما وقعت على الفلسطينيين الذين ظلوا تحت الاحتلال الاسرائيلي . كذلك حين قتلت بعض فرق المنظمة عصام صرطاوي لم يتحرر شبر واحدا من الأرض الفلسطينية المحتلة ، وانما خسر الفلسطينيون واحدا من أعقل القيادات المناضلة وأخلصها لقضية الوطن الفلسطيني .

وعلى مدى التاريخ المصري الحديث ، أي منذ أن كانت هناك حكومة مستقرة ، سواء كانت حكومة وطنية أو حكومة احتلال ، لم يُسقط الاغتيال السياسي حكومة وطنية ، ولم يخرج الاحتلال ! فلم تخرج الحملة الفرنسية من مصر بسبب قتل سليمان الحلبي القائد الفرنسي كليبر ، وانما خرجت بسبب ثورة القاهرة الأولى وثورة القاهرة الثانية ، وبسبب الصراع الدولي . ولم يفعل قتل كليبر أكثر من أنه قدم للمصريين أنموذجا ديموقراطيا لم يعهدوه من قبل ، وهو محاكمة قاتل كليبر بدلا من تنفيذ الحكم عليه بدون محاكمة ، كما كان التقليد السابق !

وخطورة الاغتيال السياسي تكمن في أنه نتاج تفكير فرد واحد أو مجموعة من الأفراد تتوهم في نفسها الكفاءة والصلاحية لكي تقرر للوطن ما ينفعه وما يضره ، فتكون النتيجة أنها تضر الوطن أكثر مما تنفعه !

والمثال على ذلك مقتل السردار لي ستاك ، الذي وقع لخدمة القضية الوطنية ، فأصابها بنكسة لم تبرأ منها . فقد ذهب تفكير المجموعة التي نفذت الاغتيال الى أنه بعد فشل سعد زغلول في تحقيق الاستقلال عن طريق المفاوضات ، في الوقت الذي كانت أعمال العنف في السودان مستمرة ، لم يبق لاقناع بريطانيا بأن مصر لاتزال تدب فيها حياة سوى الاغتيال السياسي . فقررت اغتيال السردار لي ستاك قائد عام (سردار) الجيش المصري وحاكم عام السودان ، ونفذت هذا الاغتيال بالفعل يوم ١٩ نوفمبر ١٩٢٤ .

وقد فتح هذا الاغتيال باب جهنم على الحركة الوطنية بدلا من خدمتها ، فقد أسقط حكومة سعد زغلول الوطنية ، وأخرج الجيش المصري من السودان، وقطع الصلة بينه وبين الجيش السوداني الذي أصبح تحت قيادة الحاكم العام للسودان ، وأرغم مصر على دفع مبلغ نصف مليون جنيه بعملة تلك الأيام (كان الجنيه المصري يساوي جنيها ذهبيا يضاف اليه قرشان ونصف !) كما زاد من مساحة الأطيان التي تزرع في الجزيرة في السودان من ثلثمائة ألف فدان إلى مساحة غير محددة ، وحرم مصر من الاعتراض على أية اجراءات تتخذها سلطات الاحتلال لحماية المصالح الأجنبية في مصر .

وقد ترتب على ذلك أن شهدت فترة ما بعد اغتيال السردار لي ستاك انحسارا في الحركة الوطنية بعد أن كانت قد بلغت ذروتها في عهد حكومة سعد زغلول ! وفي السودان شهدت بداية انسلاخه عن مصر !

ومن الغريب - رغم كل هذه الخسائر الجسيمة التي أصابت مصر من حادث اغتيال السردار - أن أحدا من المؤرخين لم يُدن هذا الحادث غير صاحب هذا القلم . فقد قلت في كتابي « تطور الحركة الوطنية في مصر » الجزء الأول : « ان حادث اغتيال السردار يجب أن يؤخذ على أنه أنموذج لما يمكن أن يلحقه العمل الفردي من ضرر ماحق بالقضايا الوطنية مهما قدم لها من خدمات » ، وقلت إن وزن هذا العمل الفردي في دفع عجلة الحركة الوطنية إلى الامام لم يكن شيئا يذكر ، فقد كانت الحركة ماضية في طريقها به أو بدونه ، وان الوزن الحقيقي لحادث اغتيال السردار هو أنه تشابك في عجلة الحركة الوطنية ، فعرقلها ثم أدارها إلى الوراء » .

وعلى طول الأربعينيات استخدمت جماعة الاخوان المسلمين الاغتيال السياسي في نضالها الوطني ، فألحق بها من الخسائر الفادحة ما كانت جديرة بتجنبه لو أنها اتبعت طريق الدعوة السابق على انشاء الجهاز السري . وقد كان على رأس هذه الخسائر ، اغتيال القصر للشيخ حسن البنا ، كرد على اغتيال النقراشي باشا ، وقيام المحنة الأولى للاخوان التي شهدوا فيها عذابا لا يتصوره بشر . ثم جاءت محاولة اغتيال عبد الناصر في يوم ٢٦ أكتوبر ١٩٥٤ ، لتفتتح المحنة الثانية ، التي شهد فيها الاخوان عذابا لا يتصوره الجن ! ثم جاءت مؤامرة ١٩٦٥ ، التي شهدوا فيها محنتهم الثالثة ، التي استتابتهم تماما ، وتحولوا بعدها من جماعة ارهابية إلى جماعة برلمانية !

ولم تستفد جماعات التكفير من درس الاخوان المسلمين ، فقتلت « جماعة المسلمين » لشكري مصطفى ، المعروفة باسم جماعة التكفير والهجرة ، المرحوم الشيخ الذهبي ، فلم يغير هذا الاغتيال نظام الحكم في مصر ، ولم يقم الحكومة الاسلامية ، وانما كان الشئ الوحيد الذي فعله هو أنه انهى حياة شكري مصطفى نفسه على حبل



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

المشنقة ، وقضى على الجماعة قضاء مبرما .

ثم جاء اغتيال السادات ، فلم يسقط نظام الحكم فى مصر ، بل ازداد قوة على يد الرئيس محمد حسنى مبارك ، ولم تسقط معاهدة السلام مع اسرائيل ، بل تدعمت ، ولم تسقط سياسة الانفتاح ، بل توطدت ، ولم تتعزز قوة الجماعات الاسلامية بل أصيبت بضربات قاصمة ، ولم تكن فكرة اقامة الحكومة الاسلامية فى يوم من الأيام أبعد مما أصبحت بعد مقتل السادات . وسقط كل من اشتركوا فى تنظيم الجهاد ، وقدموا للمحاكمة وتلقوا العقاب .

وقد لجأت جماعة « الناجون من النار » إلى الاغتيال السياسى ، وحاولت قتل كل من النبوى اسماعيل وحسن أبو باشا ، ومكرم محمد أحمد ، فلم تفلح فى شئ أكثر من تقديم نفسها لقمة سائغة لسلطات الأمن ، وقدموا إلى المحاكمة ، وتلقوا ما يستحقونه من عقاب . ولم تقم الحكومة الاسلامية !

وفى كل حوادث الاغتيال السياسى الذى ارتكبته بعض الجماعات الاسلامية ضد بعضها الآخر ، لم يترتب عليها أية قوة اكتسبتها الجماعة القاتلة ، بل ترتب عليها تصفية هذه الجماعة ، والقبض على القتلة ، وتقديمهم للمحاكمة وتلقيهم العقاب . ولم تقم الحكومة الاسلامية .

ومن المحقق أن مرتكب الاغتيال السياسى هو مجرم أصلا ، يتمتع بكل صفات المجرم ، وقد هيأ له العمل السياسى الفرصة لممارسة اجرامه تحت شعارات القضية السياسية التى يعتقد أنه يحارب من أجل نصرتها . بدليل أنه لا يوجد سياسى سوى يتمتع باكتمال الشخصية السياسية يلجأ إلى اغتيال خصومه ، وبدليل أن مثل هذا المجرم السياسى لا يهتم كثيرا بما اذا كان الاغتيال الذى قام به قد أدى دوره فى خدمة القضية التى يناضل من أجلها أو أنه لم يؤد هذا الدور . فكل ما يهمه أنه قد حقق بالفعل اشباع غريزته للقتل . وكنا نتمنى أن نجد دراسة سيكولوجية واجتماعية لشخصيات القتلة السياسيين توضح لنا سماتهم العامة وأصولهم الاجتماعية والأسباب التى دفعتهم إلى القتل .

وعلى سبيل المثال فلا يستطيع أحد أن يزعم بأن اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب قد حقق أى غرض سياسى ، اللهم الا خدمة نظام الحكم ! . فاذا كان الغرض من اغتيال الرجل الثانى فى الدولة هو ارهاب الرجل الأول ، فيعلم الجميع أن الرئيس مبارك ، هو مقاتل أصلا ، وليس ممن يرهبهم مثل هذا العمل ! اذ كيف يرهب القتل رجل كان طيارا محاربا تعرض للقتل مئات المرات وعاش وهو يضع رأسه على كفه ؟ وكيف يحمله هذا القتل على الاحجام عن موقف سياسى اتخذه لخدمة بلده ؟

واذا كان المقصود من القتل اللواء محمد عبد الحليم موسى ، وزير الداخلية ، فلم يكن هذا ليرغم خلفه على الخوف وعدم تتبع القتلة ، أما ولم يتعرض وزير الداخلية للقتل ، فسوف تدفعه جريمة اغتيال الدكتور المحجوب إلى القتال بشراسة لعدم تكرار هذه الجريمة سواء فى شخصه أو فى غيره .

وفى الواقع أن اغتيال المحجوب قد خدم النظام خدمة لا تقدر بثمن . فقد كشف عن الثغرات الرهيبة فى نظام الأمن فى البلاد ، وفضح صورية اجراءات الحراسة وقوات الحراسة التى تستخدمها الدولة أو تستخدمها المؤسسات الخاصة ، وأوضح أن قوات الحراسة لاتزال تعيش بعقلية حراس المحمل النبوى الشريف ! أى العقلية التى تنظر إلى الحراسة على أنها مظهر من مظاهر الديكور والزينة ، وليست وظيفة خطيرة لحماية أمن الدولة وحماية رجالات الدولة .

كذلك فضحت عملية اغتيال الدكتور المحجوب أننا نملك جهاز أمن يعيش فى القرن التاسع عشر ولا يعيش فى القرن العشرين ، وأنه ينسى كل ما طرأ على العمليات الاجرامية فى العالم من تطور بل ثورة ، فلا هو جهاز مدرب ، ولا هو جهاز يملك امكانيات الكشف الحديثة التى تستخدمها أجهزة الأمن الحديثة فى العالم المتمدن ، ولا هو جهاز يصلح لأكثر من مواجهة محترفى الاجرام الجهلة الذين لم يتمرسوا بالعمليات الاجرامية الحديثة .

ومن الغريب أنه كان لدينا جرس انذار منذ بضعة أشهر ، ولكنه لم يفلح فى ايقاظ جهاز الأمن عندنا من سباته ! ويتمثل جرس الانذار هذا فى حادث الأوتوبيس الاسرائيلى فى طريق الاسماعيلية ، الذى عجز جهاز الأمن عن كشف مرتكبيه ، كما عجز عن الاستفادة منه فى تحديث وسائل الاتصال ، وتطوير ردود الفعل الأمنية لمواجهة مثل هذه الحوادث ، وتطوير وسائل التقصى والكشف وغير ذلك ، أو انهاء التسيب القائم فى جهاز النيابة العامة وجهاز الاسعاف وغير ذلك من الأجهزة . الأمر الذى كان صدمة للمواطنين على اختلاف مستوياتهم .

ومن هنا جاء حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب لكى يوقظ جهاز الأمن فى بلدنا إلى ما يعانيه من قصور، وهو قصور لا يتحمل مسئوليته محمد عبد الحليم موسى ، وإنما يتحمل مسئوليته جميع وزراء الداخلية قبله الذين تربعوا على جهاز أمن متخلف دون أن يناضلوا من أجل اصلاحه .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

وهكذا اتخذ محمد عبد الحليم موسى من حادث مصرع المحجوب فرصة لكي يطالب بزيادة ميزانية الداخلية بمقدار ٤٠ مليون جنيه في الميزانية التي كانت تبلغ نحو ٧٣ مليونا . وذلك لشراء أجهزة ومعدات حديثة لتزويد قطاعات الأمن بها ، وتزويد جنود وضباط الحراسات الخاصة بأحدث الأجهزة لمقاومة عمليات الارهاب - وذلك بعد أن تبين أن معظم المعدات والأجهزة التي تمتلكها وزارة الداخلية غير صالحة للاستخدام ، وانما تصلح للزينة !

على أن الأخطر من تحديث الأجهزة والمعدات، هو تحديث العقلية التي تملك الأجهزة والمعدات وتستخدمها !، لأن كل فرد من أفراد شعبنا يعرف أن من يشاهدهم من أفراد قوة الحراسات هو نوع متخلف العقل والتدريب ، وأنهم أشبه بخيال المآتة التي ينصبه الفلاحون لتطفيش العصافير ، وأن ردود فعل هذا النوع من رجال الحراسات لأي هجوم لا يمكن أن تتواكب مع سرعة الارهابيين في التعامل في هذه الظروف ، فقد لا يفيق الفرد منهم للاستجابة لأي هجوم والتعامل معه قبل أن يكون قد مات ودخل الجنة !

وبطبيعة الحال فليس الذنب على عاتق أفراد الحراسات المساكين ، وإنما يقع على عاتق المسكين الأكبر الذي يوزع هؤلاء على المنشآت العامة وفي رفقة الشخصيات ، دون أن يكون قد دربهم على وظيفتهم التدريب الكافي ، وأجرى لهم المناورات العديدة للتحقق من امكانية قيامهم بواجبهم .

نعم ، ان هذا المسكين الأكبر كان عليه أن يعرف أن جنديا جاهلا بائسا لا يصلح الا للحراسة في الموالد والأفراح والمآتم ، وأن جندي الحراسة يجب أن يكون من نوع خاص ، ومن ثقافة خاصة وتعليم وتدريب خاص ، ويعامل ماديا معاملة خاصة !

ولست في ذلك أبالغ ، فاني أدعو بعض المسئولين الكبار أن يقوموا بجولة بسيطة في وسط القاهرة دون أن يكشفوا عن شخصياتهم ، ويشاهدوا بأنفسهم نوعية رجال الحراسات أمام المواقع الهامة ، ليكتشفوا بأنفسهم أنهم آخر من يصلح لمهمة الحراسة !

ومن سوء الحظ أنه كان أمامنا فرصة زمنية كبيرة للقيام بهذا التدريب في عشرات السنين التي مضت ، ولكن العقلية الزراعية لرجال الأمن لا تعترف بالتدريب وحسن الاختيار لاداء المهام ، وهي لا تفرق بين جندي يصلح للحراسة وجندي يصلح للزينة ، فكانت النتيجة أن ما لدينا حاليا هم أصلح للزينة منه للحراسة !

فحتى وقوع حادث اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب كنت أعتقد أن وجود كاميرا سريعة الالتقاط مع جماعات الحراسة الخاصة هو أمر ضروري ، يفيد حتى في الكشف عن شخصيات الارهابيين إذا خابت فرصة القبض عليهم ، وأن مثل هذه الكاميرات تعتبر جزءًا من المعدات التي يحملها أفراد القوة ، حتى جاء خبر الفرنسي السائح الذي التقط صورة المجرمين بآلة التصوير الخاصة به لتكشف عن هذا النقص في تجهيز قوة الحراسات .

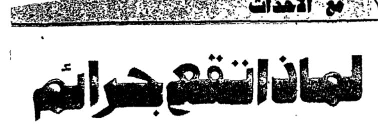
والمشكلة كلها تتمثل في أننا نفيق عادة متأخرين ، بعد أن تكون الأحداث قد سبقتنا ، وبعد أن يكون الزمن قد سبقنا ! ومن سوء حظ هذا الشعب أيضا هو أن العقلية التي رتبت لحرب أكتوبر كانت عقلية عابرة في حياتنا ، فلم تتكرر ، كأنما كانت عقلية مستوردة من الخارج ! مع أنها كانت عقلية مصرية صميمة ، وليتنا نستعد لأعداء الداخل بنفس الكفاءة التي نستعد بها لأعداء الخارج . □



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

مع الأحداث



لماذا تقع جرائم الاغتيالات في مستطيل الرعب ؟!



أحمد مصطفى

الذى يقرأ تاريخ الإغتيالات السياسية فى مصر ، سوف يدرك بوضوح أن معظمها يقع فى دائرة صغيرة مركزها « ميدان التحرير » ولا يزيد قطرها على كيلو مترين !! ..

● فى قلب منطقة قصر العينى قتل اللواء سليم زكى حكمدار العاصمة،وسقط من فوق حصانه الذى كان يواجه به جموع الجماهير الغاضبة على الانجليز والثائرة على جريمة الاحتلال البريطانى .. وبالقرب من هذا المكان أطلقت رصاصات قليلة على الحاكم الانجليزى لمصر السير لى ستاك « السردار » غيرت تاريخ مصر والسودان ..

وعلى باب وزارة الداخلية : قتل النقراشى باشا .. وفى البهو الفرعونى فى البرلمان أطلق الرصاص على أحمد ماهر باشا .. وعلى سلالم فندق الشيراتون - اغتيل وصفى التل رئيس وزراء الأردن .. وعلى بعد خطوات من ميدان التحرير كانت نهاية بطرس غالى باشا .. ثم محاولة اطلاق الرصاص على نقيب الصحفيين مكرم محمد أحمد فى ميدان باب اللوق بالقرب من وزارة الداخلية .

كل هذه الأسماء وغيرها تمثل تاريخ الاغتيال السياسى فى مصر من أول « كليبر القائد الثانى للحملة الفرنسية على مصر ، والذى قتله سليمان الحلبى .. حتى الرصاصات التى أطلقت على الدكتور رفعت المحجوب .. وفى معظم المرات فإن القاتل كانوا أو القتلة يعلنون بوضوح عن أسمائهم وأهدافهم . والجهات المحركة لهم . والأسباب التى دفعتهم إلى ارتكاب عملية الإغتيال ..

لا شك أن القاتل أو القتلة فى كثير من عمليات الاغتيالات يدّعون أن ما قاموا به شرف .. وتهمة لا يتبرأون منها .. كما يعتبرون محاكمتهم هى سجل الفخار لأعمالهم ..

ولكن القتل أمام القانون مهما كانت الدوافع والأسباب المحرضة عليه ، جريمة بشعة ونكراء لايجوز بحال اقرارها .. كما ويأباها العرف .. ويعاقب عليها القانون .. ويكفى أنك إذا وضعت أداة الانتقام فى يد أفراد تحركهم الغرائز .. ويدفعهم القهر فإن القتل جريمة مهما وضعنا لها من شعارات .

ولذلك عرضت « أكتوبر » مجموعة من الأسئلة ليجيب عنها عدد من كبار قيادات الشرطة ، وهذه الأسئلة هى :

□ ما هى الحكمة فى أن جميع محاولات جرائم الاغتيالات تتم فيما يطلق عليه رجال الأمن إسم : « مستطيل الرعب » الذى يبدأ ويدور بين ميدان التحرير وكوبرى الجلاء .. ووزارة الداخلية .. ومجلس الشعب ؟

□ ما هو تفسيرك أيضا فى أن كل هذه الإغتيالات فى هذا المستطيل قد نجحت بنسبة ٩٠ فى المائة .. ؟

□ ما هو دور حراسة الشخصيات الهامة وهل يعتبر أساسيا ومؤثرا فى إيقاف هذه الاغتيالات .. ؟

□ ما هى الاحتياطات الجديدة التى يمكن أن تتم لمنع هذه الإغتيالات مستقبلا ؟ ..

□ هل هذه النوعية من الإغتيالات تعتبر جديدة على المجتمع المصرى .. أم أن لها إمتداد وجذور قديمة ؟ ..

□ هل يمكن إنشاء فرقة جديدة يطلق عليها إسم : فرقة مكافحة الاغتيالات ؟ ..

نبوى إسماعيل

● وقال نبوى إسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق لا اتفق مع من يطلقون اسم « مستطيل الرعب » على المنطقة من كوبرى الجلاء حتى وزارة الداخلية ومجلس الشعب . ذلك أنه اذا كانت قد وقعت فى هذه المنطقة عدة جرائم اغتيالات أو محاولة اغتيالات باستثناء اغتيال المرحوم اللواء سليم زكى فقد كانت وفاته نتيجة وجوده فى منطقة بشارع قصر العينى أمام كلية الطب للاشراف على عملية فض شغب . وقد القى أحد المتظاهرين « عبوة » متفجرة أدت إلى وفاته .

● أما باقى الجرائم المشار إليها فقد جاءت وليدة التخطيط ، والجناة حينما يخططون لإرتكاب جريمتهم فإنما يبحثون ويحددون أنسب الظروف لنجاح محاولتهم من حيث اختيار المكان والزمان وكافة الظروف المناسبة لنجاح المحاولة .. والافلات من مكان الجريمة بعد ارتكابها .. ولو وجد الجناة فى المحاولات السابقة مكانا أنسب لارتكبوها فيه . ولعل وجود بعض المرافق الهامة فى هذا المستطيل ، وتواجد الشخصيات التى كانت هدفاً لهذه الاغتيالات فيها كمبنى وزارة الداخلية ، ومجلس الشعب وفندق شيراتون يدخل فى تخطيط الجناة .. وليس أدل على ذلك من أن جرائم اغتيالات أخرى وقعت فى أماكن متفرقة خلاف المكان المشار إليه فى السؤال .. منها محاولة اغتيال الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى الاسكندرية .. واغتيال الشيخ حسن البنا فى منطقة شارع رمسيس والجلاء .. واغتيال عبد القادر طه فى المنيل ومحاولة اغتيال حامد جودة رئيس البرلمان فى مصر القديمة ، ونخرج من ذلك كله بأن اختيار المكان يخضع لاعتبارات يراها الجناة والمخططون لهم ..

وتستند إلى عمليات الرصد ومراقبة الشخصية ومعاينة المكان الذى يقع عليه الاختيار لإرتكاب الجريمة وذلك قبل إرتكابها .

● إجابتى عن السؤال الثانى تنسحب أيضا على السؤال الأول .. أما عن نجاح العمليات المشار اليها فانما يخضع لظروف كل حالة على حدة . وفى النهاية فان نجاحها يرجع إلى دقة التخطيط من جانب الجناة .. ووجود عوامل أخرى من جانب الشخصيات المستهدفة وظروفها تشكل ثغرات تساعد على نجاح خطة الجناة منها عدم الحرص .. أو عدم كفاية الحراسة التى كانت ترافقهم .. أو عنصر المفاجأة .

● دور حراسة الشخصيات الهامة يعتبر عاملا اساسيا فى تأمينهم متى توافرت خطورة على حياتهم وتحدد هذه الحراسات من حيث العدد . والتسليح . ومستوى الأفراد تبعًا للمخاطر المتوقعة . وهذه الحراسات بلا شك قد تؤثر فى فشل ووقف محاولة اغتيال الشخصية . واذا لم يتيسر فشل محاولة الاغتيال نهائيا فقد تخفف من نتائجها كأن يصاب الهدف فقط . ولا تؤدى إلى مقتله . ولذلك فإن تخطيط أى جناة فى عمليات الاغتيال يتجه أساسًا إلى شل قدرة وحركة الحراسة المرافقة خاصة اذا كانت السيارة التى يستقلها الحرس خلف سيارة الهدف .

● جهاز الشرطة فى مصر بفروعه وتخصصاته المختلفة بصفة عامة على مستوى عال من الكفاءة والخبرة وتشهد بذلك الدول العربية والأجنبية .. وهذا الجهاز يخضع لعمليات تطوير مستمرة على مختلف المراحل من حيث التنظيم والتدريب . وتزويده بأحدث الأجهزة والمعدات والاستفادة من خبرات الدول الأخرى . وهذا أمر ضرورى لأن أساليب ارتكاب الجرائم تتطور وتستحدث أساليب جديدة لابد وأن يواكبها تطور فى أجهزة الشرطة وهو ما يجرى عليه العمل فى مصر .. ومكافحة عمليات الاغتيال لها فى مصر دراسات مستفيضة فى أجهزة الأمن . وخطط معدة . واجراءات موضوعة تكفل مواجهة احتمالات ارتكاب عمليات الاغتيال . بالاضافة إلى الكم الكبير من المعلومات الذى يتوافر لجهاز الأمن من مختلف المصادر المتوافرة لها الأمر الذى ليساعد على متابعة حركة الاغتيالات والجماعات والتنظيمات المحلية والأجنبية التى تمارسها ، وهذا يساعد كثيرا فى وضع الخطط .

أما عن منع هذه الاغتيالات فهذا ضرب من الخيال وأمر مستحيل . فاصطلاح منع الاغتيالات أو الجرائم على الاطلاق انما يعنى الحد من وقوعها . وليس منع وقوعها نهائيا . إن الجريمة توجد مع المجتمعات وجودًا وعدمًا ، ومادام قد وجد البشر فالجريمة موجودة بنوعياتها المختلفة . ونجاح أى جهاز أمن فى العالم إنما يقاس بمدى قدرته على الحد من أعدادها وتقليل فرص نجاحها .. والسعى للكشف عما يقع منها وصولا إلى ضبط الجناة . والأسلحة أو الادوات المستعملة فيها أو المتحصلات التى حصل الجناة عليها مثل المسروقات . وتحقيق هذا له أيضا خطط واجراءات واساليب تتخذها أجهزة الأمن . وهذا موجود فى مصر على أعلى مستوى .

● بالنسبة لما إذن كانت عمليات الاغتيال جديدة على المجتمع المصرى أو لها جذورا قديمة فانه يمكن القول بأنها لا تشكل فى مصر على مدى التاريخ المعاصر وحتى يومنا هذا ظاهرة . ولكنها حالات فردية تحدث بين فترة وأخرى تبعًا لظروف وعوامل داخلية أو خارجية . وهى لا تبعث على القلق أو الانزعاج بالنسبة لمصر خاصة أن جهاز الأمن قادرة على التعامل معها وتحقيق نتائج سواء بالنسبة للحد من وقوعها من خلال أساليب الوقاية . وأساليب واجراءات وخطط المنع . وقادرة أيضا على كشفها متى وقعت . وحقائق التاريخ والواقع تؤكد ذلك .

واذا كانت حالات الاغتيال التى وقعت فى مصر تعتبر فردية ولا تدعو إلى القلق . فانها تعتبر دائما جديدة على المجتمع المصرى الذى ينبذ بطبعه الإرهاب والعنف والغدر لأنها صفات لا تتفق والقيم الدينية أو الاجتماعية أو الأعراف السائدة فى مجتمعنا المصرى - ومن ناحية أخرى فانها تزيد الانسان المصرى حاكما أو محكومًا صلابة على التمسك بالقيم والمبادئ

والمواقف الثابتة ولا يخضع للإرهاب أو التهديد ، ومن ثم فان توجيه أى عمليات ارهاب أو اغتيال لمصر مصيرها الفشل فى تحقيق أى نتيجة ينتظرها المخططون لعمليات الارهاب أو الاغتيال . أو من هم وراءهم وحقائق التاريخ والواقع تؤكد أيضا أن مصر تخرج دائما بعد هذه المحاولات شامخة لا تلهيها عن أهدافها أو تؤثر فى انجازاتها وصلابة جبهتها الداخلية التى اعتدنا أن تزداد هذه الجبهة تماسكا وقوة . وصلابة مع كل خطر يتهددها .

● بالنسبة لانشاء فرقة جديدة يطلق عليها اسم مكافحة الاغتيالات : فإنه يوجد فى مصر فعلاً أجهزة وتشكيلات لمجموعات تختص بمثل هذه العمليات ، وأذكر أننا أنشانا فى نهاية السبعينات فرق مكافحة الارهاب والاغتيالات ، والعمليات الارهابية ، وهى عموما تضم مجموعات من الضباط وأمناء الشرطة على مستوى عال من اللياقة والاعداد والتسليح والتدريب ، وتعتبرها الأجهزة المماثلة فى الدول الأوروبية المتقدمة ندا لها .

أبو باشا

● لا نستطيع أن نطلق على هذه المنطقة اسم « مستطيل الرعب » إستنادًا إلى تكرار بعض حوادث الاغتيالات . واذا راجعنا الجرائم المشار إليها فى السؤال فسوف نجد أن المصادفة وحدها هى التى حددت مكان الاغتيال فى تلك المنطقة . والذى حدد هذه الصدفة هو عملية التخطيط للاغتيال طبقًا للظروف المتاحة للمنفذين فى ضوء الاعداد المسبق لهذه العمليات . وعلى سبيل المثال : اللواء سليم زكى اغتيل أمام كلية الطب خلال وجوده للاشراف على الاجراءات الأمنية بمناسبة اضطرابات عارضة وقعت فى كلية الطب يوم إغتياله .. كذلك بالنسبة لاغتيال محمود فهمى النقراشى فقد بنى التخطيط لاغتياله على أساس تسلل أحد عناصر الجهاز السرى للإخوان المسلمين مرتديا ملابس ضابط شرطة إلى مبنى وزارة الداخلية بمعاونة ضابط يعمل بالوزارة كان ينتمى إلى نفس الجهاز . كذلك بالنسبة لمحاولة اغتيال مكرم محمد أحمد . فقد تمت العملية بميدان باب اللوق تصورًا من الجناة أنهم يستطيعون الهروب بعد تنفيذ العملية . ومع كل هذا يمكن ارجاع سبب إطلاق هذا المسمى على هذه المنطقة إلى تكرار حوادث الاغتيالات فيها ووجود عدد كبير من المؤسسات التنفيذية والسياسية . والسياحية علاوة على أنها تتميز بجانب من الهدوء الذى قد يتيح للمنفذين الهروب بعد ارتكاب الجريمة .

● نجاح أى عملية أو فشلها يقترن بسببين أساسيين أولها دقة التخطيط .. وثانيهما عدم توقع المجنى عليه سواء كان بمفرده أو تحت الحراسة لمحاولة الاغتيال .. ومن المؤكد أن طاقم الحراسة فى مثل هذه الأمور عليه الدور الرئيسى فى التوقع والقدرة على رد الفعل السريع . خصوصاً أن عنصر المفاجأة يميل دائما لصالح القائمين بعمليات الاغتيال .

● لا شك أن حراسة الشخصيات العامة له تأثير كبير فى الوقاية من أى عمليات اغتيال ، ولكن القيام بهذا الدور نجاحا يتطلب ثلاثة عناصر رئيسية .. ولذلك لابد أن تكون هناك شروط ومواصفات للقائمين بهذا العمل منها : أولا : إختيار العناصر المهيأة نفسيا وبدنيا لمثل هذه المهمة .. ثانيا : أن يتلقى القائمون بهذا العمل تدريبات تتعلق بالمهارة فى اطلاق النار ثم كيف يكون رد الفعل لديهم سريعا .. ثم كيف يمكنهم الاشتباه الذكى سواء فى مناطق الإقتراب .. أو خلال تحركها .

● اجابتى عن هذا السؤال تنسحب على ما ورد فى السؤال السابق .. علاوة على دور جهاز الأمن بصفة عامة فى متابعة الموقف الأمنى فى المجالات المختلفة .

● منذ سنوات طويلة قبل ثورة يوليو كانت عمليات الاغتيال داخل مصر مرتبطة إلى حدما بالقضية الوطنية والملابسات التى كانت تحيط بها . ولكنها مع الأسف الشديد بعد ذلك إقترنت بحركة وأهداف التيار السياسى تحت الرداء الدينى .. ومازالت لدينا حتى الآن فى اغلب الأمور فى هذا النطاق بسبب الأجنحة الجديدة التى ظهرت على الساحة مع بداية السبعينات .. بالاضافة إلى ذلك ما تفرع عن الوضع العربى العام والقضية الفلسطينية خاصة وتشعب بعض المنظمات للعمل خارج الاطار والمنطلقات التى نشأت من أجلها لتأخذ صفة العمل الارهابى فى بعض الدول العربية نتيجة الاختلاف فى المواقف السياسية .

● بالنسبة لانشاء فرقة لمكافحة الاغتيالات أو الارهاب بصفة عامة . فان هذا الموضوع يرتبط بالاختصاص الأمنى العام ، وهناك تخصصات تتيح مواجهة مثل هذه الأمور بفاعلية ، وأنا اعلم أن جهاز الأمن فى مصر على درجة عالية من الكفاءة ويؤدى دوره بمستوى عالمى مرموق .

أحمد رشدى

● وقال أحمد رشدى وزير الداخلية الأسبق : إن جرائم الاغتيالات السياسية ليس لها مكان محدد . بل ولا يشترط أى مكان لكى تتم فيه .. وهى إنما تحدث فى هذه المنطقة نتيجة تواجد كثير من المؤسسات السياسية والتنفيذية والمنشآت الأخرى فى وسط المدينة ، وهو المكان الذى يتحرك فيه ذوى الشخصيات العامة التى يقع عليها الاختيار لتكون ضحية جرائم الإغتيال .

والذى يؤكد كلامى : محاولات الاعتداء على بعض الاسرائيليين فى منطقة المعادى .. وعلى سيارة الاتوبيس السياحى الذى كان بداخله مجموعة من السياح الاسرائيليين بطريق الاسماعيلية .. وقبل ذلك الاعتداء على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى منطقة المنشية بمدينة الاسكندرية .. ثم اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات فى مدينة نصر « خارج مستطيل الرعب » .. ثم إن موقع إرتكاب الجريمة تحكمه ظروف متعددة أهمها : حركة الهدف أو الشخص المستهدف وبطبيعة أنهم من الشخصيات العامة فإنه عادة مايكون تنفيذ جريمة الاغتيال بالنسبة لهم فى الأماكن التى تتناسب ووضعهم الاجتماعى وفى نطاق تحركهم ..

● أما بالنسبة للسؤال الثانى : فإن المناطق التى تقع فيها الاغتيالات بطبيعتها تعتبر أماكن مزدحمة . وارتكاب الجريمة فيها ميسور للقاتل أو المجرم حيث يتوافر له الهرب وسط هذا الزحام .

أما عن دور الحراسة : فان المكلفين بها لهم دور هام فى حماية الشخصيات العامة والمطلوب أن تكون هناك « عين يقظة » من هؤلاء الاشخاص المسئولين عن التأمين والحراسة للاشتباه « بمعنى » أنه لا يكتفى بالجلوس داخل السيارة فقط .

إلى جانب ذلك : يجب ألا تكون الحراسة ظاهرة للناس .. بل يجب أن تكون هناك مسافة محددة وغير واضحة .. وإنى أعتبر هذا من الدروس المستفادة من حادث الاعتداء على



الحرس الخاص للمرحوم الدكتور المحجوب

● وبالنسبة للأساليب الجديدة لمنع الاغتيالات فانني أقول إن الاغتيالات ظاهرة ليست مقصورة على مصر وحدها – وأقولها بملء فمي – إن مصر بلد الأمان فعلا . ولعل ما سمعناه في ظروف معاصرة لحادث الإعتداء على الدكتور رفعت المحجوب وهو وجود عبوات ناسفة تستهدف السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا .. بالاضافة إلى محاولة الاعتداء على وزير داخلية ألمانيا والذى وقع في توقيت متوافق مع حادث الاعتداء على الدكتور رفعت المحجوب .

ولهذا أقول : إنه مهما كانت الامكانات لابد من وجود ثغرات يتمكن منها الجاني أو المجرمون من تنفيذ جريمتهم .

● أما بالنسبة لنوعية الاغتيالات فإنني أقول إن الأغتيالات في مصر تحدث كما تحدث في أي دولة في العالم . بل ولا يأتي زمن إلا وتكون فيه جرائم اغتيالات .. وليس من المعقول أن نقول إنه لن تحدث جرائم اغتيالات في مصر بعد وقوع هذه الجريمة .

بل بالعكس فإنني أرى أنه لابد من الخروج بدروس مستفادة من هذه الجريمة وابعادها لكي تتمكن أجهزة الأمن من دعم سيطرتها في مواجهة من يحاولون إرتكاب مثل هذه الجرائم مستقبلا .

● وبالنسبة لانشاء فرقة لمكافحة الاغتيالات فإنني أقول : لا طبعا .. لأن وزارة الداخلية يوجد فيها أجهزة خاصة لمتابعة مختلف الاتجاهات المضادة التي تتحين الظروف لزعزعة الاستقرار والأمن في مصر سواء كانت هذه العناصر من الخارج أو من الداخل .

عبد الكريم درويش

● وقال اللواء دكتور عبد الكريم درويش نائب وزير الداخلية السابق : إن « مستطيل الرعب » كما حددته يمثل مركز الحياة العامة والنشاط السياسي والاقتصادي للدولة .. ففيه يقع مجلس الشعب ورئاسة مجلس الوزراء ووزارتا الداخلية والخارجية .. ووزارات أخرى كثيرة وسفارات متعددة وبنوك وفنادق .. كما أنه ملتقى الطرق والكباري التي تصب في قلب العاصمة .. وبحكم كونه مركز النشاط والحياة العامة في العاصمة . فان كثيرا من الشخصيات الهامة والقيادات السياسية تتردد على هذا « المستطيل » من وجهة النظر الاحصائية أكثر بكثير من أية بقعة أخرى في القاهرة .. ومن ثم تكون الفرصة مهيأة بنسبة أعلى لنجاح عمليات الاغتيال .

هذا بجانب أن ذلك المستطيل مكتظ بالجماهير وحركة الحياة اليومية فيه ذات كثافة عالية مما يجعل عملية المراقبة والتتبع صعبة . ويحد من فرص الاشتباه في الاشخاص . ويسهل عملية الاختفاء والهروب في زحمة الحياة النشطة بهذه المنطقة . وهذا يزيد من نجاح عمليات الاغتيال على أنه يجب ألا نأخذ هذه كقضية مسلمة . فهناك عمليات اغتيال وشروع فيه تمت خارج اطار هذا المستطيل أكثرها معاصرة مصرع الدكتور الذهبي ومحاولة اغتيال جمال عبد الناصر في الاسكندرية .. واغتيال الرئيس الراحل أنور السادات .

● وأما بالنسبة للسؤال الثاني فإن كل نظام أمن متطور لديه جهاز خاص لحراسة الشخصيات الهامة ودور هذا الجهاز حيوي وأساسي لتأمين هذه الشخصيات ولا يقلل من شأن هذا الدور وقوع حادث إغتيال من وقت لآخر أو مرة كل عشر سنوات . ففي غياب هذا الجهاز يمكن أن نتصور كم من حوادث الاغتيال التي يمكن ان تقع في أي دولة من الدول بسبب التناقضات المختلفة التي تنشأ في ساحة الصراع السياسي والعقائدي والديني وقصور الأفراد والجماعات عن حل تناقضاتها بأسلوب متحضر يقوم على الحوار والتفاهم . وتتوقف كفاءة هذا الجهاز على مستوى كفاءة الأفراد الذين يختارون للعمل به . ومستوى لياقتهم الذهنية والنفسية والبدنية . ومستوى التدريب والاعداد والتأهيل المتاح لهم . والتسليح والامكانات والتجهيزات المتطورة التي في حيازتهم . وأداء هذا الجهاز يرتبط إلى حد كبير بكيفية الحفاظ على أفراده دائما في قمة اللياقة البدنية والذهنية ورد الفعل العضلي والعصبي السليم في المواقف الصعبة . والمهارة الفائقة في الرماية . وإجادة التصويب التلقائي بحاسة الرمي والتراشق من الثابت والمتحرك تحت أسوأ الظروف . وآفة هذا الجهاز أن يصل أفراده إلى حالة من الضعف والاسترخاء والتواكل والتعود وفقدان اللياقة مما يتيح لعنصر المباغتة فرصا كبيرة لنجاح عمليات الإغتيال .

● أما عن السؤال الثالث فإن تطور أساليب منع الإغتيال يواكب مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي وهو نتاج طبيعي لذلك وخلال العشرين عاما الماضية حدث تطور ملحوظ في هذه الأساليب والوسائل باستخدام الأجهزة الالكترونية واللاسلكية والأشعة وأجهزة الفحص وكشف المتفجرات والسيارات المضادة للرصاص – التي يستعملها بعض السفراء في مصر – والصديري الواقي من الطلقات والدوائر التليفزيونية واللاسلكية المغلقة والتمويه والخدع الأمنية وغيرها .. على أنه بالرغم من ذلك فإن هذا التطور الواضح لم يقض نهائيا على فرص ارتكاب حوادث إغتيال ولكنه فقط قلل من فرص وقوعها . وجعل الارهابيين يترددون كثيراً ويفكرون في أساليب مضادة مثل التفجير باللاسلكي واستخدام البريد والطرود المتفجرة واستخدام السيارات الفخمة والشراك الخداعية في جرائم الإغتيال .

ولذلك نجد جرائم إغتيال تقع على شخصيات عالمية في دول متقدمة في حيازتها كل امكانات الحد من عمليات الإغتيال مثل إغتيال الرئيس الأمريكي كيندي .. وجون كيندي ومحاولة إغتيال الرئيس ريجان .. ووزير داخلية ألمانيا وفي تقديري أن وجود نظام معلومات نشيط وعصري وعليم في مقدمة وسائل منع الإغتيال لما يمكن أن يؤديه من دور حيوي وفعال في حصر ورصد الإرهابيين ومتابعتهم والوقوف على نواياهم ومخططاتهم وإجهاضها فور وقوع العمليات الإرهابية وتقديمهم للمحاكمة .

فاروق الحيني

قال اللواء فاروق الحيني نائب وزير الداخلية السابق : أولا : هناك عدة أسباب منها أن هذا المستطيل يضم أماكن . ومؤسسات مختلفة يتواجد فيها كثير من الشخصيات الهامة التي عادة ما تكون هدفا للاغتيال سواء كانت مكاتب أو أندية .. أو فنادق .. ومن الطبيعي أن تقع مثل هذه الجرائم في دائرة هذا المستطيل من بينها الشخصيات التي ذكرتها في سؤالك الأول .

● أما بالنسبة لنجاح عمليات الاغتيال فإننى أعتقد أن مرجعه الأول هو أن القائمين بالعملية يكونون تابعين لمنظمات إرهابية .. أو مخابرات دول أخرى .. وهذه الأجهزة تكون قادرة على حسن الإعداد .. والتخطيط .. والتنفيذ بالإضافة إلى إلتحام هذه المناطق فى وسط المدينة مما قد يسهل على الجناة سرعة الاختفاء .

وبالنسبة لدور الحراسة .. فإن حراسة الشخصيات الهامة يعتبر أساسيا على إعتبار إنه لابديل له .. ولكن عنصر المفاجأة له تأثير فى عدم قدرة الحراسات على سرعة مواجهة الجناة .

● أما عن الأساليب الجديدة لمنع الاغتيالات فإننى لا أعتقد أنه يوجد فى أية دولة من دول العالم أية أساليب جديدة غير معروفة لمصر .. يعنى مثلا : حراسة الشخصيات تعتمد على الأفراد المدربين على أعلى مستوى من الكفاءة .. بالإضافة إلى بعض الإمكانات الأخرى مثل السيارات التى لا يخترقها الرصاص . وأهم شىء من وجهة نظرى أن تكون تحركات هذه الشخصيات غير معروفة إطلاقا إلا لأفراد الحراسة على أن تكون قبل التحرك مباشرة . ويجب ألا تتخذ أية إجراءات عن قرب موعد تحرك هذه الشخصية .

هذا بالإضافة إلى ضرورة تغيير وسائل الإنتقال الشخصية الهامة بالنسبة للسيارة أو السيارات التى يستخدمها .

وبالنسبة للاغتيالات فى الماضى .. فإن مصر كانت قبل الأربعينات مشغولة ومرتبطة بالانجليز والاحتلال والاستعمار حتى لو كان قد حدث بعض الاغتيالات فى الماضى لشخصيات مصرية فإن ذلك يرجع إلى أنهم كانوا على غير ولاء لمصر .. أما الآن فإن الاغتيالات تطورت وأعتقد أن الدكتور رفعت المحجوب يعتبر أول حادث اغتيال يأخذ صفة سياسية ..

وبالنسبة لإنشاء فرقة جديدة لمكافحة الاغتيالات فأحب أن أقول إنه ليس بالضرورة أن تكون هناك فرقة جديدة لمكافحة الاغتيالات حيث أنه يوجد أكثر من جهاز فى وزارة الداخلية على أعلى مستوى من التدريب لمواجهة الاغتيالات ..

الأمن المركزى

وقال اللواء عبد الرحيم النحاس مساعد أول وزير الداخلية لقوات الأمن المركزى : لو نظرنا إلى مكان وقوع هذه الاغتيالات لوجدناها فعلا وقعت فى « المستطيل المرعب » . وهذا يرجع إلى أن هذا المكان يمتلئ بالوزارات والمؤسسات والشركات وهى تعتبر فى « قلب القاهرة » التى يكثر فيها تجمعات الناس حيث يسهل على الارهابيين الهروب بعد ارتكاب الجريمة .. والمثل على ذلك هروب أحد الارهابيين فى جريمة مقتل المرحوم الدكتور رفعت المحجوب من الاختفاء بين المنازل والشوارع والحوارى .. ولو أن مثل هذه الجريمة إرتكبت فى مكان غير ذلك لكان من السهل القبض على هؤلاء الارهابيين .

أما بالنسبة للسؤال الثانى فإنه لاشك أن كل جريمة اغتيال لها ظروفها وإيجابياتها وسلبياتها .. يعنى مثلاً جريمة مقتل النقراشى باشا وقعت داخل مبنى وزارة الداخلية .. غير جريمة مقتل أخرى تقع فى مكان مختلف مزدحم بالناس .. وهذا يفسر لنا لماذا يختار الارهابيون المكان المناسب لتنفيذ جريمتهم . وبالتالى تنجح المحاولة أو تفشل حسب المكان والظروف المحيطة بها .

ومن حيث الأساليب الجديدة لمنع الاغتيالات فإننى أعتقد أنه ليس هناك أساليب فى أى دولة من دول العالم لمنع وقوع جريمة إغتيال .. وإن كانت ليست مضمونة مائة فى المائة .. وربما أقول إن لكى تمنع إغتيال شخصية كبيرة من الاغتيال لابد أن تكون هناك وسائل كثيرة من بينها : سرية التنقلات . وعدم الإعلان عنها إلا قبل التحرك مباشرة .. والأهم من ذلك تكاتف جميع الأجهزة المسئولة عن الأمن فى الدولة من التعاون سواء كانت أجهزة معلومات أو اتصالات أو مسئوليات تدريب وتوسيع دوائر الاشتباه والاستمرار فى مراجعة جميع الخطط الأمنية .

وبهذه المناسبة أحب أن أقول إن جميع أجهزة الأمن فى وزارة الداخلية تبذل مزيداً من الجهد حتى يشعر جميع المواطنين بالامن .

أما بالنسبة للاغتيال فى مصر فأعتقد أنه بهذه الصورة تعتبر جريمة الاغتيال جديدة على الشارع المصرى لأن الاغتيالات السياسية موجودة فى جميع دول العالم منذ سنوات طويلة جداً .. وأضيف إلى ذلك أن أجهزة الأمن فى مصر قد تطورت .. بل وتتطور باستمرار والدليل على أن جرائم الاغتيال جديدة على مصر ذلك الاستنكار الشديد لجميع فئات الشعب لجريمة إغتيال الدكتور رفعت المحجوب لأن مثل هذه الجريمة تعتبر جديدة على الشارع المصرى ثم إن الحوار بالرصاص ليس من طبيعة الشعب المصرى أبداً ..

والجواب على السؤال الآخر والذى يتعلق بإنشاء فرقة لمكافحة الاغتيالات فأقول : إنه يوجد فى أجهزة الأمن فى مصر فرق مختلفة لمواجهة كثير من أوجه النشاطات ..

وبهذه المناسبة : أحب أن أوضح شيئا هاما وهو أننى قد لمست خلال الأيام الماضية بعد وقوع جريمة مقتل الدكتور المحجوب .. إهتماما كبيرا من الزميل محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بهذه القضية لدرجة أنه دائم الاتصال ليل نهار بكل القيادات فى جميع المواقع المختلفة ليطمئن على سلامة كل موقع من ناحية الإمكانات والقوات والمعدات والأجهزة . □



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

القبض على قتلة المحجوب

اعتراف ٤ من المقبوض عليهم أمس باشتراكهم فى عملية الاغتيال

القتلة يؤكدون أنهم كانوا يقصدون اغتيال وزير الداخلية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

بعد مرور ١٥ يوما على اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من مرافقيه .. وبعد جهد مكثف بذلته اجهزة الامن طوال هذه الفترة شمل كل محافظات الجمهورية بحثا عن الجناة .. توصلت اجهزة الامن الى مرتكبي الحادث والى التنظيم الذى ينتمون اليه . فقد تبين ان الجناة ينتمون الى تنظيم دينى متطرف ـ تنظيم الجهاد ـ الذى اغتال اعضاؤه الرئيس السابق انور السادات وكذلك اغتالوا عددا كبيرا من ضباط الشرطة ومجنديها فى اسيوط صباح يوم عيد الاضحى عام ١٩٨١ .

مجموعة من فرقة مكافحة الارهاب هاجمت عند الفجر وكر الارهابى الذى هرب بالمازدا من موقع اغتيال المحجوب

فقد تمكنت اجهزة الأمن صباح امس من القبض على ١٢ من اعضاء هذا التنظيم المتطرف الذى كان يرأسه الدكتور علاء محيى الدين ـ طبيب بيطرى ـ والذى عثر عليه مقتولا فى منطقة الطالبية بالهرم فى اغسطس الماضى .

وبالفعل اعترف اربعة من الذين القى القبض عليهم امس باشتراكهم فى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه . واكد المتهمون وهم : صفوت احمد عبدالغنى وعزت السلامونى وعبدالناصر نوح وعاصم محمد احمد ، انهم كانوا يقصدون على وجه التحديد اغتيال اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، انتقاما لمقتل زميلهم الدكتور علاء محيى الدين وقد القى القبض على المتهمين الأربعة ومعهم محمد النجار وممدوح على يوسف فى كمائن بعدة شقق بالجيزة . كما لقى كل من محمد صلاح ومحمد عبدالفتاح مصرعه فى كمائن اخرى هاجمتها اجهزة المباحث لضبط باقى اعضاء التنظيم ، حيث عثر فى هذه الاماكن على بعض الاسلحة والمتفجرات التى تبين من المعاينة المبدئية لها انها تشبه تلك التى استخدمت فى حادث المحجوب .

وتواصل اجهزة الامن جهودها لضبط باقى اعضاء التنظيم بعد استجواب من القى القبض عليهم من اعضائها .

البداية ..

كانت بداية الخيط الأول الذى امسكت به اجهزة المباحث وقادها الى التعرف على شخصية الجناة واماكن اختبائهم ، صورة فوتوغرافية التقطها الملازم اول حاتم حمدى ضابط الشرطة الذى اشترك مع الشهيد العميد عادل سليم الذى لقى مصرعه اثناء مطاردته لأحد الجناة ، والذى استقل سيارة تاكسى مازدا ولاذ بالهرب بعد ان اطلق رصاص مدفعه الرشاش على الضابطين . فقد التقط الضابط هذه الصورة من بين مئات الصور التى عرضت عليه لبعض المشتبه فيهم بعد ان اكد انها لنفس الشخص الذى قتل العميد عادل سليم واطلق عليهما رصاصاته ولاذ بالفرار .

وبعد ان تاكد رجال المباحث ان هذه الصورة التى اصر عليها الضابط المصاب تخص صفوت احمد عبدالغنى احد اعضاء الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد والذى يزخر ملفه فى مباحث امن الدولة بمعلومات وفيرة عن نشاطاته الارهابية ، امسكت اجهزة الامن بهذا الخيط الهام وبدأت بحثها الشاق عنه لكثرة تنقلاته ومخابئه وعدم استقراره فى مكان محدد . حتى اكدت المعلومات ان الارهابى الهارب يتنقل مع مجموعة من رفاقه فى التنظيم بين عدد من الأوكار غير المراقبة من اجهزة الامن فى مناطق حلوان والمعادى والمعصرة وعين شمس وبولاق ابوالعلا بالقاهرة ، وكذلك فى مناطق الهرم وبولاق الدكرور وامبابة بالجيزة .

ومساء امس الاول « الخميس » وصلت معلومات لأجهزة مباحث امن الدولة بان المتهم صفوت سيبيت ليلته فى شقة مفروشة بمنطقة « كعبيش » خلف ملهى بلريزيانا بالهرم . فتم اعداد مجموعة اقتحام من فرقة مكافحة الارهاب الدولى هاجمت الشقة فى الرابعة صباحا حيث تمكنت من القبض عليه ومعه زملاؤه عزت السلامونى وعبدالناصر نوح وعاصم محمد احمد . وقد عثر بداخل الشقة على بندقية آلية

ومسدس ماركة « سميث » وبعض المتفجرات من نفس النوع الذى استخدم فى اغتيال الدكتور المحجوب . كما ضبط عدد من المنشورات المناهضة لنظام الحكم .

وفى الاستجواب الأولى السريع الذى اجرته مباحث امن الدولة مع الاربعة الذين القى القبض عليهم فى هذا الوكر اعترفوا باشتراكهم فى جريمة اغتيال المحجوب وقرروا انهم كانوا يستهدفون اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية والذى كان من المقرر ان يمر من هذا المكان بعد ٧ دقائق من وقوع حادث الاغتيال .

وقد اسفرت المعلومات التى ادلى بها المتهمون والمنشورات والاوراق التى عثر عليها فى الشقة عن تحديد عدة اوكار يختبىء فيها بعض اعضاء التنظيم الذين ساهموا فى التخطيط لعملية الاغتيال وتم تحديد اسمائهم وعلى الفور انطلقت ١٢ مجموعة من فرق مكافحة الارهاب الدولى والامن المركزى حيث توجهت الى الكنيسة والهرم وبولاق الدكرور وامبابة حيث امكن ضبط ٨ اعضاء فى هذه الكمائن من بينهم محمد النجار وممدوح على يوسف . وفى احد هذه الاكمنة تم تبادل اطلاق النيران مما ادى الى مصرع عضوين فى التنظيم وهما محمد صلاح ومحمد عبدالفتاح ، بينما اصيب ضابط برتبة نقيب اثناء عملية الاقتحام مما ادى لبتر ساعده الايسر ونقل الى مستشفى الشرطة .

وفى كمين اخر بمحافظة المنيا تم ضبط اثنين من اعضاء التنظيم باحد الاوكار ومعهما «متوسيكلان» يرجح انهما استخدما فى الحادث .

وقد انتقل لأوكار الارهابيين التى جرى فيها تبادل لاطلاق الرصاص بينهم وبين رجال الأمن ، المستشار عبدالمجيد محمود المحامى العام لنيابات امن الدولة وعدد من وكلاء النيابة لمعاينة هذه الاماكن وللمستشفيات التى نقل اليها المصابون لسماع اقوالهم بعد ان تبين انهم انتحلوا اسماء وهمية واستخدموا بطاقات مزورة فى تعاملاتهم ، حتى ان احدهم تزوج من منقبة لمدة ٦ اشهر ببطاقة مزورة . كما انتقل خبراء المعمل الجنائى لمعاينة هذه الاوكار ورفع مافيها من آثار وتحديد انواع الأسلحة والمتفجرات والذخائر التى عثر عليها بداخلها والتى ترجح المعاينة الاولى انها من نفس نوع الأسلحة والمتفجرات التى استخدمت فى اغتيال المحجوب .

ومن ناحية اخرى وصلت معلومات الى ضباط مباحث امن الدولة من واقع استجوابهم للمقبوض عليهم ان لقاء بين مجموعتين من افراد التنظيم سيتم امام كلية الهندسة جامعة القاهرة ، فاعد كمين لضبط افراد المجموعتين الذين تحددت شخصياتهم وعندما اطبق كمين الشرطة عليهم اخرج بعضهم اسلحة نارية واطلقوا النيران على افراد القوة فاصابوا احد الضباط وامين شرطة مما دفع بالقوة الى اطلاق الرصاص عليهم وادى ذلك إلى مصرع اثنين من الارهابيين هما صابر ربيع طلب ، وانور طوغيان احمد ونقلت جثتاهما الى مشرحة زينهم بينما تمكنت اجهزة الأمن من القبض على باقى الارهابيين والسيطرة على الموقف فى المنطقة □

قنبلة امام الجامعة !

انتقل لمكان الحادث امام كلية الهندسة محمد مأمون مدير نيابة الجيزة واشرف شقير وكيل النيابة حيث اثبتت معاينة جثة المتهم الأول محمد عبدالفتاح (٢٥ سنة) انه يحمل بطاقة مزورة باسم صابر ربيع وعثر معه على قطعتى شيكولاته وعثر بجواره على قنبلة منزوعة الفتيل وتم ابطال مفعولها قبل انفجارها . وتبين انه اصيب بخمس طلقات .

اما المتهم الثانى محمد صلاح (٢٣ سنة) فقد عثر معه على بطاقة شخصية مزورة باسم انور لقيان وكان بجواره طبنجة برته ٨,٥ مللى عبوتها ١٤ طلقة وعثر بداخلها على ١٠ طلقات فقط . كما عثر معه على حقيبة يد رجالى بها ١٢٠ طلقة وتبين انه اصيب بخمس طلقات .

اشترك فى تغطية الحادث :

حسن أبو العينين
مريد صبحى
أحمد موسى
هشام الزينى
سهام عبدالعال

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٥ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض على قتلة المحجوب ومصرع اثنين منهم خلال مطاردتهم أمس

القتلة يؤكدون فى اعترافاتهم أنهم كانوا يقصدون اغتيال وزير الداخلية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٠

قوات الأمن تلقى القبض على ١٢ إرهابيا من تنظيم الجهاد و٤ من المقبوض عليهم يعترفون باشتراكهم فى جريمة الاغتيال

□ بيان هام من وزارة الداخلية :

ضبط أسلحة ومتفجرات ودراجات بخارية

إصابة ضابط واثنين من القوة خلال المطاردة

مهاجمة ٤ أوكار للارهابيين بالقاهرة والجيزة وضبط ٦ من المتطرفين المشاركين فى جريمة الاغتيال

تمكنت اجهزة الأمن من القبض على قتلة الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من مرافقيه امس بعد معركة دامية لقى فيها اثنان من الارهابيين مصرعهما خلال تبادل النيران مع قوات الشرطة امام مبنى كلية الهندسة بجامعة القاهرة .

وقد القت قوات الشرطة القبض على ١٢ ارهابيا من تنظيم الجهاد المتطرف اعترف اربعة منهم باشتراكهم فى جريمة اغتيال الدكتور المحجوب وحددوا دور كل واحد منهم فى الجريمة .

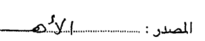
وطبقا للمعلومات التى استقاها « الاهرام » من مصادر التحقيق امس فقد اعترف الارهابيون بانهم كانوا يقصدون اغتيال السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية انتقاما لمقتل زميلهم الدكتور علاء محيى الدين والذى كان قد عثر عليه مقتولا فى منطقة الطالبية بالهرم فى شهر اغسطس الماضى .



وكانت اجهزة الامن قد تمكنت بعد جهد مكثف طوال الايام الاخيرة من تحديد ومهاجمة عدة اوكار للارهابيين المرتبطين بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، كما تمكن جهاز مباحث امن الدولة من الكشف عن العناصر التى قامت بتخطيط وتنفيذ الحادث ، وقنوات اتصالهم ودعمهم من الخارج . وفى اطار حملة اجهزة الأمن للقبض على الارهابيين الجناة ، هاجمت قوات الأمن بعض هذه الأوكار فجر امس ، وواصلت مطاردة الارهابيين بعد الظهر فى محافظة الجيزة ، وردت على نيرانهم بالمثل ولقى اثنان منهم مصرعهما وجرح ثالث وتم القبض على الباقين ، وقد اذاعت وزارة الداخلية مساء امس البيان التالى :

فى اطار البحث المكثف عن مرتكبى حادث اغتيال المرحوم الدكتور رفعت المحجوب ومرافقيه وعدد من قوات الشرطة .. توصل جهاز مباحث امن الدولة الى معلومات تحدد العناصر التى قامت بتخطيط وتنفيذ الحادث والكشف عن قنوات اتصال هذه العناصر واوجه دعمها من الخارج وبناء على اذن من نيابة امن الدولة بضبط وتفتيش أوكار هذه العناصر قامت اجهزة الأمن فجر امس بمهاجمة اربعة اوكار بمحافظتى القاهرة والجيزة حيث تم ضبط ستة من عناصر تنظيم الجهاد المتطرف المشاركين فى تخطيط وتنفيذ هذا الحادث . وكذلك ضبطت لديهم كميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات وادوات التفجير ودراجات بخارية وبعض الأوراق التنظيمية وقد اسفرت عمليات الضبط عن اصابة ضابط شرطة وفردين من افراد القوة . واستكمالا لضبط العناصر الأخرى المشاركة فى حادث الاغتيال وبناء على ما ادلى به بعض المتهمين من معلومات عن مكان وجود هذه العناصر بمنطقة الجيزة فقد تمت مطاردتها بعد ظهر امس فى شارع جامعة القاهرة بمحافظة الجيزة ولكنها بادرت باطلاق النيران على قوة المطاردة فاصابت ضابطا واحد افراد القوة باعيرة نارية وعبوة متفجرة مما اضطر القوة الى مبادلة تلك العناصر اطلاق النار فقتل اثنان من تلك المجموعة واصيب ثالث وتم القبض على الباقين وقد نقل المصابون الى المستشفى وانتقلت نيابة امن الدولة للمعاينة لمباشرة التحقيق .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩

تفاصيل المعركة الدامية التي سقط فيها الجناة !

انتشرت قوات الأمن فى كل المواقع التى يختفى فيها المتهمون وقد سارعت القوات باعداد كمين امام كلية الهندسة بجامعة القاهرة حيث كان الجناة على موعد مسبق للالتقاء هناك وقد تم تبادل اطلاق الرصاص واصيب ضابط شرطة واحد امناء الشرطة وطالب جامعى تصادف وجوده بموقع الحادث .

وقد بدأت عمليات تعقب الجناة الاربعة بعد ان داهمت اجهزة الأمن شقة احدهم بمنطقة حلوان فجر أمس الأول ، حيث القى القبض عليه واسمه ممدوح على يوسف وضبط معه مسدس وكمية من الذخيرة وتم استجوابه فأرشد عن شقة «كعبيش » التى كان يختفى بها زعيم الجماعة واسمه صفوت احمد عبدالغنى والذى القى القبض عليه فجرا مع أخرين وضبط بحوزتهم بندقية آلية ومسدس (بريتا). وكمية من الذخيرة والمتفجرات وبعض المنشورات التى تحرض على اغتيال بعض الشخصيات العامة ، واضاف فى اعترافاته أنه على موعد مع الجناة فى الساعة الثالثة عصر اليوم التالى (السبت) امام سور مبنى كلية الهندسة حيث اعتادوا اللقاء هناك للتخطيط لعملياتهم الارهابية عقب شعورهم بان أجهزة الأمن تتعقبهم وقد رصدت جميع اوكارهم ، حيث بدأت عدة اكمنة فى الانتشار بالمنطقة متنكرين فى الملابس المدنية تأهبا لوصول الجناة الاربعة .. وفى تمام الساعة الثالثة وصل اولهم للمكان واسمه عادل محمود مسلم حيث أطبق عليه افراد احد الاكمنة والقى القبض عليه دون ان يتمكن من المقاومة .. وبمناقشة سريعة معه .. اخبر افراد القوة بان باقى الجناة فى طريقهم للمكان لمقابلته وهم صابر محمد عبدالفتاح وشهرته محمد عبدالفتاح وانور طفيان واسمه الحركى (محمد صلاح) ومحمد أحمد على وشهرته محمد النجار .. وبمجرد ظهورهم بالمنطقة اشار اليهم المتهم المقبوض عليه واخبرهم ان محمد عبدالفتاح يحمل معه مسدسا ماركة «بريتا » داخل حقيبة هاندباك وكمية من الذخيرة ، واضاف انه هو الذى تولى عملية اطلاق الرصاص على الدكتور رفعت المحجوب اثناء اغتياله ، بينما قام المتهم محمد صلاح بقتل العميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة اثناء مطاردته داخل السيارة الاجرة وبمجرد اقتراب الجناة من مكان اللقاء قامت قوات الشرطة بحصارهم فبادر المتهم محمد عبدالفتاح باطلاق الرصاص عشوائيا على قوات الشرطة فاصاب ضابط شرطة برتبة «نقيب» من قوات العمليات الخاصة ، كما اصيب امين شرطة وطالب جامعى تصادف وجوده بموقع الحادث .. وكانت اصابة الثلاثة فى ارجلهم وقد تم نقلهم لمستشفى الشرطة .

وقد قتل المتهمان محمد عبدالفتاح ومحمد صلاح بـ١٣ رصاصة اخترقت جسديهما بينما اصيب محمد النجار ببعض الرصاصات فى قدميه ، وتم ضبط المتهم الرابع عادل محمود مسلم حيا ، وقد اصطحبته مباحث امن الدولة لاستجوابه ، وقد عثر فى حقيبة المتهم الاول على ٨٥ طلقة ذخيرة حية و٩ طلقات اخرى داخل مسدسه الذى اطلق منه ٦ رصاصات على قوات الأمن .

وعلم مندوب الأهرام انه تبين من الفحص المبدئى لجثة المتهم محمد صلاح قاتل العميد عادل سليم أن ٨ طلقات اخترقت جسده واستقر بعضها فى الكبد وهى نفس اصابة العميد المرحوم عادل سليم بينما اصيب المتهم محمد عبدالفتاح بـ٥ رصاصات فى صدره ورأسه .

وقد تبين ان المتهم ممدوح على يوسف والذى ارشد عن بقية زملائه قد شارك مع الجناة فى حادث المحجوب ، وقرر ان دوره كان مقصورا على عملية المراقبة من اعلى كوبرى قصر النيل ، بينما تولى الباقون تنفيذ عملية الاغتيال التى تمت بالطريقة التى اتفقوا معا عليها باستخدام موتوسيكلين لسرعة الهرب فى الشوارع الفرعية وسط زحام القاهرة .

وقد شارك فى عمليات جمع المعلومات واعداد الاكمنة ومداهمة شقق المتهمين ، اللواءات عبد الوهاب هلالى نائب مدير امن الجيزة وسمير المليجى مساعد مدير الامن للامن العام والعميدان محمد ابراهيم مدير المباحث ومحمد فريد فودة رئيس المباحث والعقداء ابراهيم بكير وكيل المباحث وعبد الوهاب خليل وعزمى بدوى والمقدمون كمال الدالى ومحمد البطران ومجدى عكاشة واشرف امين وعصام عبد الغنى .

وقد انتقل لموقع الحادث كبار قيادات وزارة الداخلية ومباحث امن الدولة .

وقد قام خبراء المعمل الجنائى برئاسة اللواء حسنين الدهشان مساعد الوزير للادلة الجنائية برفع



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٨ اكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مخلفات الحادث حيث تم رفع بصمات المتهمين والدماء ومضاهاتها بالبصمات التى تم رفعها من موقع حادث اغتيال الدكتور المحجوب من فوق سيارتى المحجوب وقوة الحراسة المرافقة له . بالاضافة للبصمات التى تم رفعها من القنبلة الهجومية

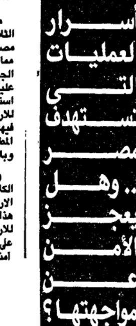
والمتفجرات التى تركت اسفل السيارات المتوقفة امام فندق سميراميس ، الى جانب البصمات التى رفعت من داخل السيارة التاكسى « المازدا » التى استقلها المتهم محمد صلاح اثناء هروبه عقب قتله العميد عادل سليم .

كما يقوم فريق الخبراء الذى قاده اللواءان كمال منير وكيل المصلحة وعبد المنعم الديب مدير المعمل الجنائى والعميد محمد فريد عبد الكريم بفحص الطلقات الفارغة التى رفعت من موقع الحادث وعددها ٤ طلقات فارغة خاصة بمسدس المتهم محمد عبد الفتاح لمقارنتها بالطلقات الحية التى وجدت داخل حقيبة جلدية ، كما يجري الخبراء فحص الاسلحة الالية التى عثر عليها داخل شقة المتهم صفوت احمد عبد الغنى والمتفجرات والذخيرة لتحديد ما اذا كانت هى نفس الاسلحة التى ارتكب بها حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب من عدمه .

وقد صرح مصدر مسئول بان البطاقات الشخصية التى تم ضبطها مع الجناة مزورة الى جانب عدد كبير من كارنيهات خاصة برجال الامن ، وبطاقات جامعية باسماء وهمية كانوا يستخدمونها فى تنقلاتهم بين المحافظات والتردد على أوكارهم بالجيزة والقاهرة .

وتجرى الان اجهزة الامن جهودا مكثفة للبحث عن باقى الاسلحة التى استخدمها الجناة فى حادث المحجوب .. كما تجرى عمليات تمشيط واسعة فى محافظات الجيزة والقاهرة وبنى سويف والقليوبية والمنيا وسوهاج لضبط باقى الخلايا الارهابية التى ينتمى اليها الجناة بعد سقوط ابرز عناصرهم .

الارهاب تحت السيطرة الكاملة !



من المؤكد ان إغتيال الدكتور رفعت المحجوب في الثاني عشر من اكتوبر الحالي ، قد اوجع قلب مصـــر وعقلها ، وجعلها تعيد النظر جذريا في كثير مما يتصل بنظام واسلوب الأمن فيها .. فقد اثارت الجريمة ـ ببشاعتها وبالموقع الدستوري للمجني عليه فيها ـ عشرات الاسئلة التي تبدا كلها بعلامة استفهام كبيرة : « هل صارت مصر مستهدفة للارهاب .. ومن اين يجيء ؟ وهل تقدر اجهزة الامن فيها على حماية المجتمع وملاحقة الارهابيين ؟ وما المطلوب من غير اجهزة الامن .. محليا واقليميا ـ وبالذات عربيا ـ وعالميا ؟ .

ومن المهم ـ للايضاح المؤكد ـ ان تتوسد صدر الكلام حقيقة ان مصر اذا كانت قد تعاملت مع الارهاب من قبل وتعامل هو معها .. فإنها بدءا من هذا الحادث الأخير قد اصبحت هدفا اساسيا للارهاب لتحقيق اغراض سياسية .. لكن الامن قادر على المواجهة لكى تبقى مصر ـ كما هي ـ مستقرة امنة .. اما كيف ولماذا فذلك هو الموضوع ! .

ونعترف بداية ـ انه كان هناك تقصير في حادث المحجوب ، واركان هذه التهمة معروفة يرددها الناس العاديون فان الموكب المتحرك لرئيس مجلس الشعب ، والمكون من سيارتين ، كان يضم غير الفقيد والسائقين اربعة من رجال الشرطـة هم « المقدم » والحارس الذى كان يجلس الى يساره ، والمساعد الذى كان يجلس بجوار السائق ، وامين الشرطة الذى كان يجلس في سيارة الحراسة والأمين الاخر الذى كان يركب موتوسيكلا ويسير في المقدمة ، وللأسف الشديد فانه لم تكن هناك سوى قطعة سلاح واحدة هى « رشاش » موجود في حقيبة سيارة الحراسة .. ولذلك فعندما حدث الهجوم لم يتصد له سلاح واحد .. وانتاب الحراس ذعر شديد ظل لصيقا بملامح وجوههم حتى بعد الوفاة .. فيما عدا امين الشرطة الذى كان يجلس في سيارة الحرس فقد استطاع القفز منها والجرى بعيدا ثم عاد بعد انتهاء الحادث فظل يولول ويلطم خديه امام المشهد الرهيب حتى لكزه وزير الداخلية بكعب مسدسه لكى يفيق ويروى ما حدث .. أما الامين الأخر فقد إنطلق بالموتوسيكل ناجيا بنفسه .. وغير هؤلاء نجد اثنين من الشرطة ، هما العميد عادل سليم والضابط الملازم اول اللذين تصادف وجودهما ـ قرب فندق النيل هيلتون وطاردا المتهم الهارب وأمسك به العميد يجذبه من سيارة التاكسى التى استقلها فاطلق الملازم اول طلقة رصاص من مسدسه وهنا استطاع المتهم الافلات والامساك ببندقيتـه ليصيب العميد (الذى توفى بعد ذلك) وليصيب الملازم الذى إتضح ان مسدسه كان محشوا .. وكان الأجدر به ان يطلق النار على ساق المتهم او ان يسرع لنجدة العميد فلا يتمكن المتهم من التقاط بندقيته .. بل إن سائق التاكسى اخطأ في الهرب .. وفي عدم تحذير العميد بأن هناك بندقية على ارضية السيارة أمام المتهم .... وأخطأ في عدم النزول لمساعدة الضابط ..

تحقيقات شاملة فيما حدث

وهناك الوان اخرى من التقصير منها ـ ارتكبه رجال امن فنادق سميراميس وشبرد والنيل هيلتون ورمسيس هيلتون وكذلك ضباط وشرطة السياحة فيها .. ولا اعتبار للحجة التى سيقولونها من ان مهمتهم تنحصر فقط داخل الفندق ! ومنها أيضا مسئولية شرطة المسطحات المائية ولهم مقر امام موقع الحادث مباشرة على مسافة أمتار قليلة ولم يتحركوا نهائيا ! .

إن كثيرين اشتركوا في التقصير .. ولهذا فانه يجرى الآن تحقيق شامل في اوجه القصور ومع كل رجال الأمن الذين وجدوا في موقع الحادث أو قريبا منه او في طريق الهروب .. ويشمل التحقيق نقص الامكانات الفنية وأبرزها نوعية التسليح ووسائل الاتصالات كما يشمل الاساليب والنظم ، ونوعية الكوادر البشـرية ، ومـدى الاهمال وعـدم تحركهم ، ونتيجة لما يجرى من تحقيقات ستوقع جزاءات صارمة ، كما سيتم تنفيذ نظام امنى جديد بأساليبه وعناصره البشرية وامكاناته الفنية في سرعة المواصلات والاتصالات .. ولقد تم بالفعل تنفيذ هذا النظام وجرى تغطية القاهرة الكبرى بشبكة أمنية محكمة ، ونفس الشيء جرى ويجرى تنفيذه في مختلف المحافظات .

معهد المفوضين الجدد

غير ان استكمال النظام الامني يتحقق بالتاكيد ، بوجود افراد شرطة لائقين عـلى المستـويين الصحي والـذهني .. وهنا تبرز مشكلـة « الجندى العادى » الذى يمثل قاعدة الامن ـ والذى افتقدناه لقلة الاجور ولطغيان الحياة المادية وارتفاع الاسعـار مما جـرف كل شيء .. ولمواجهة هذا العجز الخطير جرى الاسـتعانة بالمجنـدين لكنهـم للاسف يجيئون مما يسمى عسكريا « فرز خامس » ودلت بعض الدراسات على بعض هؤلاء ان مستواهم الذهنى في درجة الذكاء وحسن التصرف يقف عند مستوى طفل في الثالثة من عمره . لذا ، فلقد انتهى اعداد مشروع قانون بانشاء معهد لتخريج رجال شرطة « محترفي أمن » يلتحق به حملة الإعدادية للتدريب والدراسة لمدة ثلاث سنوات قبل التخرج باسم « مفوض شرطة » يصل مرتبه عند بداية التعيين الى مائة وثلاثين جنيها في الشهر ..

لكن ، ولضخامة عبء المسئولية فان الأمر يحتاج الى وقفة . ان عدد الاهداف

محمود ما

الاستراتيجية المعرضة للاغتيال والتخريب (أو حتى لارتكاب الجرائم العادية) يصل الى خمسة الاف هدف .. ربما يزيد ، اذا حسبنا عدد المسئولين من درجة ، وزير فما فوق ، الحاليين والسابقين ، والشخصيات العامة : الفكرية والثقافية والفنية والاعلامية ، والبارزين فى المجالات المختلفة ، وقادة ورجال القوات المسلحة والشرطة والقضاء وغيرهم .. ثم نحسب المنشآت والمبانى والمقار الحيوية والسياحية فى كل مصر وفى خارجها ... و .... و .. ولهذا فان الحكومة صرحت وهى على استعداد للتصريح بانشاء شركات أمن خاصة تتولى مهمة حراسة وتأمين الشخصيات والمؤسسات فى القطاع الخاص . اكثر من هذا فان وزارة الداخلية على استعداد لتدريب العاملين فى هذه الشركات والذين سيصبحون رجال أمن ـ قطاع خاص ، وهذا النوع من الشركات يمكن ان يكون ـ فوق مهمته الامنية ـ مشروعا مربحا يستثمر طاقات وامكانات رجال الاجهزة الأمنية المحالين للتقاعد .. ويتولى تأمين وحراسة الافراد والبنوك والمصانع والعمارات وغير ذلك .

على اى حال فان العملية الامنية ليست مهمة الاجهزة الامنية ، وحدها ولكنها مشاركة من كل الناس ، وفى بعض الدول (سويسرا مثلا) اذا راى مواطن سيارة تخالف المرور فانه ياخذ الرقم ويبلغ الشرطة . وبالطبع لانريد ان يصبح كل الناس « مخبرين » بالمعنى التقليدى وانما « حراس مجتمع » واذا عدنا الى حادثة الاغتيال البشعة نجد عشرات من المواطنين كانوا فى موقع الحادث ، وعلى طريق الهروب ، وفى منطقة هيلتون رمسيس التى جرى اليهم المتهم الهارب وقفز من نافذة فى سور جراج المركز التجارى للفندق الى داخل منزل فشاهده سكانه ومنه الى الحارة الخلفية وشاهده ابناؤها ورغم ان معه بندقية وخوف وهلع .. هرب واختفى ! .

الارهابيون واعترافاتهم

صحيح ان الناس ، بعد الحادث ، قد ابلغوا وتهكم البعض على كثرة البلاغات « لست ادرى لماذا ؟» ولم تسفر بعض البلاغات عن شيء .. لكن البعض الاخر اسفر عن ضبط جرائم متنوعة ومتهربين من القانون .. أما عن الارهاب والارهابيين فلم يكن الطريق اليه واليهم عن طريق بلاغات الناس .. ولكنه كان نتيجة جهد مكثف سبق أن قامت به مباحث أمن الدولة واجهزة وزارة الداخلية ، ثم جرى تنشيطه عقب حادث الجمعة المشئوم ، ومن يومها جرى التعاون وثيقا بين الأجهزة الأمنية فى الدولة وفى مقدمتها وزارة الداخلية (مباحث أمن الدولة بالدرجة الأولى) والمخابرات العامة (هيئة الامن القومى) وذلك ليس فقط لحجم وبشاعة الجريمة وما تستهدفه من هز استقرار المجتمع وسلامته وأمنه .. لكن لأن الارهاب ليس فعلا داخليا وانما هو أخطبوط يتمدد فى عواصم خارجية ويمد خيوطه وينفث سمومه فى مصر .

ويمكن القول بشكل مؤكد بأن سلطات الأمن قد ضبطت حتى الآن نحو خمس عشرة مجموعة ارهابية تضم نحو خمسين فردا من جنسيات ـ وهنا تكمن المفاجأة ـ فلسطينية وأردنية وجزائرية وتونسية .. ولقد تم القبض عليهم بأسلحتهم وذخيرتهم ومتفجراتهم ، واعترفوا وكانت اعترافات بعضهم طريقا للوصول الى البعض الاخر الذى ضبط واعترف ايضا .. وطبقا لاعترافاتهم إتضح :

١ ـ إن هذه المجموعات لم تكن تتصل ببعضها .. اى لم يكونوا كلهم يعرفون بعضهم البعض .. وهذا اسلوب العمل المحترف المنظم فى عمليات الارهاب والتجسس حيث يرسل المركز الرئيسى (المصدر المخطط المحرك) اكثر من مجموعة بحيث لاتعرف كل مجموعة غيرها ... فاذا سقطت لاينفرط عقد المجموعات اذا كانت متصلة ببعضها ، وانما يظل بعضها طليقا .

٢ ـ ان المراكز الرئيسية ـ اى منظمات الارهاب التى تبعث بهذه المجموعات ، متنوعة منها منظمة ابو نضال ، ومنظمة الجهاد الفلسطينى الاسلامية وجماعة ابو العباس الفلسطينية ، ومنظمة فلسطينية اخرى تسمى « العالمية » .. وغيرها وان التعليمات تجيئهم من دول مختلفة منها الاردن وتونس والجزائر .

٣ ـ إن بعض هؤلاء المقبوض عليهم المعترفين كانوا ـ بلغة المنظمات ـ مزروعين فى مصر ، مقيمين فيها ومنذ سنوات طويلة ، وكانوا يشونون اسلحة ومتفجرات .

ويعملون فى اى مهن ، وعلى صلة بالمنظمات التابعين لها لتحريكهم حسب خططها لتنفذ طلباتها .. اما البعض الاخر فقد جاء خصيصا من الخارج لمهمة الاغتيال والتخريب ، واللافت للنظر هو « لعبة » استخدام جوازات السفر المزورة .. فمثلا يجيء الشخص التونسى بجواز سفر اردني ، والشخص الاردنى بجواز سفر سعودى (وهنا مفاجاة إستخدام جوازات سفر المملكة العربية السعودية إستغلالا للعلاقات الطيبة بين البلدين والترحيب بابنائها) .. وهكذا تتم اللعبة بجوازات سفر مختلفة اردنية وسعودية وكويتية وتونسية وجزائرية وغيرها ..

٤ـ إتفقت إعترافات المتهمين على انهم مكلفون بإغتيال عدد من المسئولين والشخصيات العامة وتخريب بعض المنشآت الحساسة والحيوية .. وقالوا ان الأوامر لديهم هى جمع المعلومات والاستعداد إنتظارا لتلقى اوامر بالتحديد والتنفيذ . ولقد كانوا ينفقون ببذخ وعثر معهم على الاف الدولارات والجنيهات المصرية .

وغير هؤلاء المقبوض عليهم هناك ـ على عكس ما يشاع وما يقال ـ ثلاثة وعشرون شخصا ـ حتى الان ـ صدرت قرارات بإعتقالهم وهم من جنسيات مختلفة وسبب اعتقالهم انه لم يثبت انضمامهم لمجموعات ارهابية لكن هناك قرائن ومعلومات تمثل ضرورة احتجازهم ، وقد يدخلون كمتهمين فى القضية .. وقد يفرج عنهم .. وتقبض اجهزة الأمن على عشرات للاشتباه والتحرى لكنها تفرج عنهم بسرعة بعد التحقيق الأولى وتحديد مواقفهم وهناك آخرون ـ مصريون وغير مصريين ـ تحت العين !

ان الجرائم مهما كانت تهتك .. والارهابيون مهما إحتاطوا فسيقعون فى يد الأمن .. ولقد وقع مثلا الذين إرتكبوا حادث الهجوم على اوتوبيس السياح الاسرائيلى فى طريق الاسماعيلية ـ القاهرةالصحراوى .. وقد اعترفوا وهم الان رهن الحبس تمهيدا لمحاكمتهم .

ظواهر تستحق العلاج

وفى ضوء ما جرى من تحقيقات واسعة برزت ثلاثة أمور هامة :

١ـ ما يتعلق بجوازات السفر للقادمين من الخارج ، فالامر لم يقتصر فقط على الجوازات الكويتية وانما العربية من كل الجنسيات بل والاجنبية ومن ثم جرى التشديد على الفحص .. وربما يلمس القادمون هذا وربما يعبرون عن ضيقهم لكن العذر ان الامر يتصل بأمن الدولة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩١

٢ـ ما يتعلق بالشقق المفروشة .. ويجرى الان حصرها ومن فيها .. ويجرى ايضا دراسة استصدار قانون يشدد العقوبة على من لا يبلغ عن تأجير شقة مفروشة .. أو من يأوى غير مصرى حتى ولو على سبيل الاستضافة دون أن يبلغ الشرطة .

٣ـ ما يتعلق بالأجانب فى مصر .. والسؤال هو : هل هناك حصر شامل ودقيق لكل الأجانب المقيمين فى مصر لأى سبب ، والملاحظ أن هناك قانونا يلزم بضرورة أن يقوم الأجنبى بتسجيل نفسه خلال فترة محددة من وصوله لكن هذا لا يستخدم بحجة إنفتاح المجتمع وتشجيعا للسياحة ولنفس الحجة فان رعايا دول عربية يجيئون ويتحركون بلا تأشيرة ولا قيود ، فى حين أن غيرنا لا يفعل هذا بل انها تشترط أن يسجل الأجنبى نفسه ويحصل على بطاقة إقامة (أيا كانت المدة) والا تعرض لدفع غرامة مالية كبيرة أو الحبس أو العقوبتين معا .. ومن ثم فإن السلطات تطالب من الان وفورا بأن يسجل الأجنبى نفسه لدى الجوازات بعد وصوله ويجرى إعداد تشريع يلزم بهذا ويشدد عقوبة المخالف .. وتيسيرا للأجنبى سيتم إعداد مقارات عديدة للتسجيل بحيث تتم فى سهولة وسرعة . ويمكن فرض رسم مالى على هذا (لتغطية النفقات) فهكذا تفعل دول عديدة ومنها دول غنية .

التعاون العربى المطلوب

ومن هنا ، ومع مسئولية اجهزة الأمن ومع مسئولية المواطنين « حراس المجتمع » فإنه تبرز حقيقة ليست جديدة وان كان مطلوبا تنشيطها والعمل بها ، وهى التعاون الأمنى فى مجالات الارهاب والجرائم الأخرى التى تهدد المجتمع مثل المخدرات والتزوير ، بين الأقطار العربية فنحن لا نقول إن الجوازات المزورة التى وصل بها المتهمون بعلم اجهزة حكومية ، ومن ثم فإنه من المحتم ان يكون هناك تعاون مع الأجهزة الأمنية العربية لمعرفة من الذى يزور وكيف يتم التزوير ولمصلحة من ولماذا والى اى مدى يجرى استغلال الوثائق الرسمية لهذه الدولة أو تلك ؟ وما العلاقة بين المنظمات الارهابية والمشبوهة هنا وهناك . ثم ما العلاقة بين هذا وبين الارهاب ومنظماته فى الدول الأجنبية وهذا ينقلنا الى مطلب عالمى بعد المطلبين المحلى والعربى .

ان القاهرة اذا كانت الان تعكف على وضع خريطة للارهاب بتحديد مصادره ووسائله واهدافه .. فانه ينبغى وضع خريطة عربية لكيلا نتوه ونضيع .. ولكيلا تنتقل ظاهرة الارهاب العالمى الينا



ضبط ٤ بنادق و ٧٥٠ طلقة مع فلسطيني مختبىء بالقليوبية

تمكنت مباحث القليوبية من القبض على فلسطينى الجنسية مختبئا بحجرة استاجرها من احد المواطنين بقرية بتندة مركز بنها وعثر معه على ٤ بنادق الية و ٧٥٠ طلقة .

وكانت قد وردت معلومات إلى اللواء احمد بكر مدير الامن تفيد ان هناك احد الفلسطينيين الهاربين مختبئا باحدى قرى مركز بنها وبالتنسيق مع اللواء محمد طاهر ابو غنيمة رئيس مباحث امن الدولة بالقليوبية تمكنت مباحث القليوبية من القبض على الفلسطينى .

ويجرى التاكد من اسمه من جواز السفر الذى عثر عليه بجوار السيارة البيجو التى كان يستقلها الجناة فى حادث اطلاق الرصاص على الاتوبيس السياحى الاسرائيلى .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

بنادق ورشاشات على الرصيف !

قتلة المحجوب استخدموا بندقيات آلية ورشاشات ومسدسات و ٨ رصاصات في جسد المحجوب .. من اين جاء هذا الرصاص ؟

ومن اين تاتى أسلحة كل القتلة والإرهابيين ؟

أسيوط المحافظة رقم (١) في تجارة الأسلحة !

الارهابيون يفضلون أسلحة الشرطة !

تهريب السلاح عبر اسرائيل والأردن والسودان !

تحقيق حمدى زرق ـ أسامة سلامة

لم يعد شراء الاسلحة امراً صعباً ..

الحصول على السلاح صار ممكناً جداً من محلات وبيوت وارصفة ايضاً .

الأسواق السرية ـ رغم اهميتها ـ لتجارة الأسلحة ، لم تعد المصدر الوحيد .. نحن نحصل معك ـ الآن ـ على قطعة سلاح قاتلة ورخيصة .. وسهلة !!

«روز اليوسف» كشف الدكتور فخرى صالح مساعد كبير الأطباء الشرعيين ان قتلة الدكتور المحجوب استخدموا بندقيات آلية من طراز ٧,٦٢ ملى سريعة الطلقات .. وانها من نفس الطراز الذى استخدمه الإرهابيون في الهجوم على حادث الأوتوبيس الإسرائيلى عند الكيلو ٦٢ طريق مصر ـ اسماعيلية الصحراوى في فبراير الماضى .

واضاف انه وعلى امتداد تاريخه الطويل في مشرحة زينهم ١٨ عاما ـ وجد ان هذا الطراز من الأسلحة هو القاسم

المشترك في كافة العمليات الإرهابية التي قام بتشريح جثث ضحاياها وإعداد التقارير الطبية عنها .

ـ وتبقى مجرد ضغطة بسيطة على الزناد وينطلق الرصاص الاعمى مغربلا اجساد الضحايا .

وبعدها يصير السؤال كيف حصل الإرهابيون على هذه الأسلحة التي يستخدمونها في حصد الارواح ؟

● أسواق للسلاح !

قبل الإجابة على هذا التساؤل ندون جملة قالها لنا اللواء عبد الوهاب الهلالي مساعد مدير امن الجيزة : إن السلاح في صعيد مصر زي الرز والفرد في ايدي الأولاد ليل نهار .. والسفر إلى دشنا او اسيوط او سوهاج يؤكد ان السلاح لعبة في ايدي الصغار وعادة ما يتواجد على اكتاف الكبار .

اوراق الامن العام غير المنشورة تقول إنه في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٧ وعند مدخل مدينة قنا ضبطت المباحث عدة صناديق ذخيرة في جوف سيارة نصف نقل كانت محملة باقفاص فاكهة .. السيارة كانت في طريقها إلى اسوان وقبلها الاقصر بعد ان اشتراها اعراب تلك المنطقة .

محضر التحريز اكد ان عدد الطلقات داخل الصناديق زاد على ثلاثة آلاف طلقة .

الامر لا يتوقف عند حد حمولة عربة او ضبط بندقية ولكن ارقام مصلحة الامن العام تقول الكثير .

خلال عام ١٩٨٧ فقط ضبطت اجهزة الامن العام على مستوى الجمهورية ٢٦٧٤ بندقية محلية الصنع «فرد» ، و ٨٢٩ مسدسا ، و ١٥٤ بندقية آلية فضلاً عن ٧٢ مدفعا رشاشا .

وخلال عام ١٩٨٨ ـ رقم ٨٩ لم يذكر بعد ـ زاد المضبوط إلى ١٢٥٩٢ قطعة من مختلف الاشكال والاحجام .

حجم المضبوط على مستوى الجمهورية دليل قاطع على حجم الموجود في اسواق السلاح وكلما كان المضبوط كبيراً كلما كان حجم التجارة في اسواق السلاح كبيرا .. هذا ما قاله لنا احد عمداء مصلحة الامن العام وزاد على ذلك بان اهم مصادر السلاح في ايدي الإرهابيين او طالبي الثار هي الأسواق العلنية للسلاح .

ورغم ان تصور وجود سوق للسلاح يعد امراً مدهشاً للغاية إلا ان هذه الاسواق موجودة بالفعل وغالباً ما تقام مرة واحدة كل عام وتتغير مواعيدها التي لا يعرفها سوى التجار الكبار .

اولى واشهر هذه الاسواق معروف بسوق «مولد سيدي الغريب» على طريق مصر السويس ويشارك فيها كبار التجار وغالبا ما يتم تحديد اسعار السلاح على مستوى الجمهورية في هذه السوق .

ـ ثانية هذه الاسواق «سوق قرية الحرانية» بالقليوبية ويتم فيها عرض الاسلحة المستوردة والمصنعة محليا وهي سوق مفتوحة على الدوام ومقرها بيوت القرية العامرة بالاسلحة والمفرقعات .

ثالثة هذه الاسواق موجودة في الصعيد تحديدا في البداري باسيوط ويتم فيها بيع السلاح بشكل علني وغالبا ما تعقد يوم الخميس تحت حراسة مشددة من كبار التجار .

ـ المصدر الثاني للسلاح يحدده اللواء محمد نيازي مدير الأمن العام المصري الاسبق في التسليح الذاتي لرجال الجيش والشرطة ويضيف إن حرب ١٩٦٧ ظلت ولا تزال المصدر الرئيسي لكل انواع الأسلحة المتداولة داخل القطر المصري حتى الآن فالجندي العائد مهزوما كان مستعدا لبيع سلاحه بكسرة خبز .. وقتها استطاع عدد كبير من التجار جمع كميات هائلة من السلاح إضافة إلى كميات اقل في حرب ١٩٧٣ .

ايضاً .. العمليات الإرهابية وعمليات السطو المسلح التي تستهدف رجال الشرطة ـ والكلام للواء نيازي ـ فرجل الشرطة وسلاحه هدف اساسي للجماعات المتطرفة او اي شخص يرغب في الحصول على السلاح وتكرار الحوادث الأخيرة في الاعتداء على رجال الشرطة دليل قاطع على قلة المعروض في السوق الذي يدفع البعض إلى محاولة تعويضه بالحصول على السلاح من اهم مصادره .

● ملحوظة :

قبل حادث اغتيال الدكتور المحجوب بيومين اثنين فقط اعتدى اربعة من الاشقياء مسلحين بالجنازير والمدى على جنديين من الحراسات الخاصة امام فندق سان استيفانو بكورنيش البحر في الاسكندرية وسلبوا اسلحتهم الآلية عيار ٧,٩٢ واستلزمت مطاردتهم استخدام هليوكوبتر طاردتهم عبر الملاحات على الحدود بين اسكندرية والبحيرة حتى القت القبض عليهم .

● مهربو السلاح !

اللواء عبد الوهاب الهلالي يؤكد ان الأسلحة تهرب إلى مصر من الخارج مثلها مثل المخدرات تماما بل ويقوم عليها بعض كبار التجار من بينهم تجار المخدرات انفسهم الذين يحتاجون السلاح لحماية تجارتهم المحرمة .

وقائع التهريب تبدو غريبة واكثرها غرابة بيان وزارة الداخلية الاردنية الذي اذيع من حوالي شهرين وجاء به ان الداخلية الاردنية ضبطت صفقة من الأسلحة المهربة كانت في طريقها إلى إحدى الجماعات المتطرفة في مدينة اسيوط .

لم يذكر البيان مصدر السلاح ولا اسم المشترين ولا تفاصيل الصفقة واكتفى بذكر الخبر .

ايضاً وخلال عامي ٨٣ و ٨٤ ضبطت اجهزة الامن العام ٢٦١ قضية تهريب سلاح عبر الحدود مع إسرائيل .. كل هذه القضايا كانت تخص جماعات متطرفة واسماء حركية لبعض العناصر



الإرهابية التى استطاعت أجهزة الأمن التوصل إليها من خلال التقارير التى عثرت عليها مع المقبوض عليهم .

الغريب ان اغلب هذه القضايا شملت اسلحة غريبة نوعا عن السوق المصرية للسلاح مثل الطبنجات الأوتوماتيكية كاتمة الصوت والأسلحة الأوتوماتيكية وكلها مصنعة فى لبنان وقبرص فضلاً عن قطع اخرى من طراز «عوزى» الرشاش الإسرائيلى الشهير .

اللواء هلالى يذكر ايضاً ان ـ وعلى حد قوله ـ الحدود الجنوبية مع السودان منفذ جيد ايضاً للسلاح من كافة اسواقه فى افريقيا بخاصة تشاد وان جنوب الوادى فى الصعيد يعد مكانا جيدا لوصول هذه البضاعة الخطرة إلى هناك حتى الحدود الغربية مع ليبيا ايضاً ومن خلال الدروب الصحراوية تحولت إلى طرق للتهريب الذى يبدأ بالسلاح وينتهى بالأقمشة والحرير .

التصنيع المحلى له ايضاً دور كبير فى الرواج الذى تشهده سوق السلاح فى مصر واللواء نيازى حتاتة يرى ان التصنيع المحلى على الرغم من رداءته إلا انه يلبى حاجة بعض الفئات فى اقتناء سلاح رخيص الثمن ويؤدى وظيفته سواء كان ثأراً او خصومة .

«الفرد» المصنع محلياً منتشر إلى حد كبير فى الصعيد ومحلات الأسلحة المحلية تملأ المناطق النائية وكل ما يحتاجه «الطفشجى» لصناعة فرد ماسورة يتم خرطها بآلة تقليدية

وبعض الحدادة لتصنيع باقى الأجزاء وتركب لتباع بحوالى ١٥٠ جنيها ويقبل عليها الشباب فى الصعيد بديلاً عن المطواة قرن الغزال .

● مراكز تقليدية !

الخريطة التقليدية التى ترسمها تقارير الأمن العام لمراكز بيع السلاح وتجارته فى مصر تؤكد ان محافظات الوجه القبلى تأتى دائما قبل الدلتا وبحرى فى هذه التجارة المحرمة ومن بين محافظات الوجه القبلى (٨ محافظات) تأتى محافظة اسيوط فى المرتبة الأولى من المراكز التقليدية لتجارة السلاح وبمعدل يومى للضبط حوالى مائة قطعة مختلفة الأنواع والأشكال .

فى الوجه البحرى الأمر يبدو مختلفا واحصاءات الأمن العام تؤكد انه بداية من عام ١٩٧٧ اصبحت هذه المحافظات الهادئة المصدر الرئيسى للسلاح المهرب .. تأتى فى مقدمة هذه المحافظات الشرقية والقليوبية حيث ضبطت أجهزة الأمن مع نهاية عام ١٩٧٧ اكثر من ٤٨ تاجر سلاح يروجون بضاعتهم من مدافع رشاشة وبنادق ومسدسات فى إحدى اسواق بنها خلال حملة واحدة .

فى الثمانينيات انتزعت محافظة سوهاج مقدمة مراكز الصعيد التقليدية فى تجارة السلاح مع ازدياد تركز الجماعات المتطرفة فيها بعيدا عن اعين أجهزة الأمن التى كثفت جهودها فى محافظة اسيوط .

وتعليقا لظاهرة انتشار الأسلحة فى مصر وعلاقتها بازدياد معدل العنف والجرائم الإرهابية الأخيرة قال مصدر امنى مسئول ـ لم يرد ذكر اسمه ـ إن ظاهرة الأسلحة المهربة إلى مصر والمصنعة محليا تزداد يوما بعد يوم وعاما بعد آخر .

ومن خلال الأرقام الموجودة فى الملفات الموجودة امامه قال : إنه خلال عام ١٩٨٦ تم ضبط ٨٧١٦ قطعة سلاح بزيادة قدرها ١٦١ قطعة عن المضبوط عام ١٩٨٥ .

من بين هذه الأسلحة ٢١١ مدفعا رشاشا مقابل ١٠٥ رشاشات تم ضبطه عام ١٩٨٥ إضافة إلى ٤٣٦ بندقية آلية مقابل ٢١٣ عام ١٩٨٥ .

واضاف انه وخلال السبعة شهور الأولى من عام ١٩٨٧ تم ضبط ٧٢ مدفعا رشاشا و ١٥٤ بندقية آلية .. هذا التنوع بين الآلى والرشاش يؤكد ان من السهل جداً ان تصل هذه الأسلحة إلى ايدى الإرهابيين الذين يفضلون دوما استخدام هذه النوعية لسرعة استخدامها وقدرتها على المناورة والمباغتة .

تراخيص الأسلحة

مصطفى حامد صاحب محل لبيع السلاح باسيوط قال لنا : إن عملية بيع الأسلحة داخل المحل تتم عن طريق التراخيص المعمول بها من وزارة الداخلية بحيث لا يجوز مطلقاً ان يشترى احد المواطنين اى سلاح دون ان يحصل على ترخيص بالشراء موضحاً به نوع السلاح المراد شراؤه ويضيف مصطفى قائلاً : إن الحصول على ترخيص الآن صعب للغاية حتى ان عملية بيع السلاح تشهد ركودا كبيرا لدرجة انتى لا ابيع اكثر من قطعة او قطعتين كل عدة شهور وهذا يعتبر قليلاً جداً إذا عرفنا ان المكسب فى كل قطعة لا يتعدى العشرين جنيهاً وإننى اتساءل لماذا التدقيق الشديد فى عملية منح التراخيص وخاصة ان السلاح المرخص لا يشكل خطورة على الأمن فلا توجد قضية سياسية واحدة استعمل فيها سلاح مرخص لأن صاحب السلاح المرخص معروف لدى الشرطة ومسجل عندهم وكذلك رقم السلاح واوصافه بالإضافة إلى احقية سلطات الأمن فى نزع هذا السلاح فى اى وقت .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روزاليوسف

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

والسوق المصرية على حد قوله بها نوعان من الاسلحة - اسلحة جائز ترخيصها للافراد وتشمل الطبنجة غير الاوتوماتيكية والخرطوش وهناك اسلحة ممنوعة من التداول وهى الاوتوماتيكية السريعة الطلقات وتلك غير مرخص ببيعها ومصرح فقط لرجال الشرطة ولا يصرح لأحد بحملها .

واضاف المصدر : ان هناك ارتفاعا تصاعديا فى سوق السلاح خلال السنوات الاخيرة وارتباطه بمعدل العنف .. وهناك قاعدة لدى رجال الامن تقول إن الإخطارات الجنائية للقتل والسرقة لابد ان يقابلها زيادة فى معدلات استخدام الاسلحة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

مخططات ارهابية لاغتيال شخصيات سياسية

تقرير لرئيس الوزراء حول مصادر تمويل الارهابيين بالأسلحة والأموال

ضبط تنظيم عراقي يستخدم فلسطينيين وعناصر متطرفة للقيام بعمليات تخريبية

كتبت ـ فكرية أحمد :

تلقى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، تقريرا من اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية ، حول السياسة الامنية في البلاد . كشف التقرير عن الظروف والملابسات ، التي احاطت بالاحداث الاخيرة ، والخيوط التي ساعدت اجهزة الامن في ضبط بعض الارهابيين ، كما كشف التقرير عن اعترافات المتهمين بالتخطيط وتنفيذ عمليات الاغتيال من الجماعات المتطرفة . واكد التقرير قيام الجماعات بالتخطيط والاعداد لسلسلة من الاغتيالات السياسية خلال الايام القادمة ، انتقاما لسياسة الامن في القضاء على العناصر المتطرفة .

كما اكد التقرير استمرار اجهزة وزارة الداخلية في البحث عن باقي العناصر المتورطة في المخططات الإرهابية ، ومصادر تمويلها ، والتي تطلق على نفسها اسم «الجناح العسكري» لتنفيذ العمليات في تنظيم الجهاد . واشار التقرير الى ظروف مقتل عضوى الجماعات امام مبنى كلية هندسة القاهرة برصاص الشرطة ، ومصادر الاسلحة والذخيرة التي يحصل عليها الارهابيون . وناقش مجلس الوزراء في اجتماعه بعد ظهر امس تقرير وزير الداخلية .

وقال وزير الاعلام : إن وزير الداخلية عرض على المجلس ما تم التوصل اليه بشان التنظيمات الارهابية التي تم ضبطها بمصر بعد الغزو العراقي للكويت . وقال انه تم ضبط عدد من التنظيمات تضم عشرات من الفلسطينيين ، يحملون جنسيات مختلفة وجوازات سفر مزورة . كما تم ضبط اوكارهم والاسلحة والذخائر والاموال اللازمة لتنفيذ مخططاتهم الارهابية . واكد اللواء عبدالحليم موسى التوصل الى تنظيم عراقي يستخدم فلسطينيين ، للاتصال بعناصر مصرية متطرفة ، للقيام باعمال تخريبية في مصر اكد المجلس ثقته الكاملة في

قدرة جهاز الشرطة على تامين مصر . ومواجهة محاولات النيل من استقرارها . وناشد مجلس الوزراء الشعب استمرار اليقظة والتعاون مع رجال الشرطة في كل موقف . استمرارا لنجاحها في حماية الامن واسقاط الخارجين عن الشرعية او الوافدين المأجورين اعلن صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع . ان مجلس الوزراء وجه الشكر الى اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية وافراد الشرطة على جهودهم الفائقة في ضبط العناصر الارهابية في زمن قياسي . وفي مدينة يصل تعداد سكانها الى نحو ١٥ مليون نسمة .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

تشديد الحملات لضبط عناصر التطرف بالمحافظات

القبض على ٣٠٠ متطرف بينهم ٨ من قيادات الجهاد

كتب ـ حسن الشايب :

بدأت أجهزة الامن بوزارة الداخلية تكثيف حملاتها على جميع المحافظات عقب سقوط الارهابيين قتلة الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه من رجال الشرطة لاقتلاع التطرف من جذوره ومطاردة وضبط العناصر الهاربة من القاهرة والجيزة بعد تضييق الخناق عليهم حيث تم القبض على أكثر من ٣٠ شخصا من المتطرفين من بينهم ٨ من قيادات تنظيم الجهاد الذى يرأسه الدكتور علاء محيى الدين أمير عام الجماعات الذى لقى مصرعه بمنطقة الطالبية بالهرم والذى اغتال زملاؤه المحجوب انتقاما لمقتله .. كما شنت الاجهزة حملتها على أوكار الاسلحة غير المرخصة .

● فى بنى سويف أشرف اللواء ابراهيم محسن سرحان مساعد وزير الداخلية ومدير الامن على ٤ اماكن بمنافذ المحافظة اسفرت عن ضبط ١٠٣ من عناصر تنظيم الجهاد القيادية بينهم ٨ من القيادات المدبرة تم احالتهم لمباحث أمن الدولة لفحصهم .

رأس الاكمنة اللواءات سمير علوان ورشاد الدهشورى ومحمد توفيق وذلك على حدود المحافظة مع الجيزة والمنيا والفيوم .

● وفى اسيوط معقل التطرف حيث تخرج فى جامعتها الدكتور علاء محيى الدين أمير عام الجماعات المتطرفة ومحمد صلاح قابيل قاتل العميد عادل سليم شنت الشرطة خلال الايام الاخيرة حملات مكثفة باشراف اللواء نبيل عبادة مدير الامن اسفرت عن ضبط حوالى ٢٥٠ من المتطرفين بينهم طلبة بالجامعة وكذا ضبط ١٥٧ قطعة سلاح منها ٢٦ بندقية الية و٦ المانية و٤ ايطالية و٤ بورسعيد ومسدسات مختلفة الانواع .

● وفى المنوفية أحكمت أجهزة الامن باشراف اللواء حسنى الفحام مدير الامن سيطرتها على منافذ المحافظة للسيطرة على جميع العناصر المشتبه فيها سواء الداخلة أو الخارجة وأسفرت الجهود عن ضبط ٢٠ شخصا مشتبه فيهم سياسيا وجنائيا .

● وفى القليوبية ضبطت أجهزة الامن بقيادة اللواء احمد عبد العزيز بكر مدير الامن ٤ من المتطرفين كما ضبطت مؤخرا وكرا لتصنيع الاسلحة بشبين القناطر تم العثور بداخله على ٣ قطع الية واجزاء كبيرة قطع غيار ومنجلة .

● وفى قنا واصلت الشرطة حملاتها باشراف اللواء سمير البشلاوى مدير الامن وضبطت عددا من المشتبه فيهم ويجرى فحص حالاتهم كما ضبطت أجهزة الامن مؤخرا ٢٨ قطعة سلاح بينها ٣ آلية مع ٢٠ متهما و١٨٣٠ طلقة حية .

وهذا وقد اصدر مديرو الامن توجيهاتهم للعمد والمشايخ باليقظة وابلاغ اجهزة الشرطة عن أى شخص غريب أو مشتبه فيه داخل القرى والنجوع .

قاتل عادل سليم كان مختبئا ببنى سويف

كشفت تحقيقات أجهزة الامن ببنى سويف أن الارهابى محمد صلاح كان يختفى فى شقة أحد أعضاء الجهاد بشارع حلمى بحى الحميات منذ ٤ ايام ويدعى اسامة صابر احمد المعروف عنه استخدام العنف مع الشرطة وسبق اعتقاله سياسيا .

وعندما هاجمت قوة الشرطة شقته اطلق المتهم اسامة صابر الرصاص من مسدس محاولا الهروب فتعاملت معه القوة واصابته برصاصتين فى ظهر وقدمه اليمنى وبعد السيطرة عليه وشل حركته تم ضبط السلاح والذخيرة وعثر على منشورات مناهضة لنظام الحكم واوراق وتبين أنه تعرف على الارهابى محمد صلاح فى سجن قنا وبعد هروب الثانى من حراسه لجأ الى صديقه حيث اواه فى شقته ببنى سويف .

مسئول الاعلام والتثقيف !

وكشفت المعلومات أن الدكتور علاء محيى الدين الذى لقى مصرعه بالهرم كان يشغل منصب مسئول الاعلام والتثقيف بتنظيم الجهاد ويعد الرجل



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مهاجمة أوكار الأسلحة وضبط كميات كبيرة

الثانى على مستوى الجمهورية بعد الدكتور عمر عبد الرحمن مفتى الجهاد من مواليد مركز ساقلته بسوهاج حصل على الثانوية العامة بمدرسة ساقلته الثانوية عام ٨١ والتحق بكلية طب اسيوط حيث انخرط بالتنظيم وبعد تخرجه عمل بالقاهرة وتزعم تنظيم الجهاد وبعد مقتله وقعت تظاهرات داخل الجامعة تطالب بالقصاص ووزع زملاؤه منشورات تنادى بالقصاص من أجهزة الامن لاعتقادهم أنهم وراء مقتله .

من زكى بدر الى المحجوب

وتبين أن الارهابى محمد صلاح قاتل عادل سليم تخرج فى جامعة اسيوط وهو من مواليد قنا اشترك فى محاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق اسفل كوبرى الفردوس وتم القبض عليه فى مايو الماضى بقنا واثناء ترحيله بالقطار الى القاهرة تمكن من الهرب من حارسه حيث اختبأ فى بنى سويف وعاد لمزاولة نشاطه فى تنظيم الجهاد وكان له دور رئيسى فى تنفيذ حادث اغتيال المحجوب والعميد عادل سليم .

٤ حقائب متفجرات

وضبطت أجهزة الامن مساء أمس الاول شقة بداخلها ٤ حقائب مملوءة بالمتفجرات بامبابة كان يتخذها الارهابيون وكرا لهم وهى خاصة بأحد أصدقائهم يجرى ضبطه .

هذا وقد ضبطت أجهزة الامن عضوا اخر بالتنظيم ليصبح عدد المتهمين ١٢ بينهم هاربان يجرى البحث عنهما .

تبين أن الارهابيين الذين ارتكبوا حادث المحجوب ٩ اشخاص قام ٤ بالتخطيط للحادث و٨ بتنفيذه .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

القصة الكاملة لسقوط الإرهابيين :

شقة بالطالبية مملوءة بالاسلحة والذخائر .. كشفت أوكارهم

كيف بدأت المعركة امام كلية الهندسة

١٤ رصاصة لقاتل العميد سليم و١٠ رصاصات للإرهابي الثاني

تكشفت امس القصة الكاملة لسقوط الارهابيين قاتلى د. رفعت المحجوب ورفاقه فى ايدى رجال الشرطة .. تمكنت اجهزة الامن من ضبط ٤ اوكار للارهابيين خلال ٥ ساعات امس الاول .. افاد التقرير الطبى ان قاتل العميد سليم قد لقى مصرعه بـ ١٤ رصاصة اطلقها عليه رجال الشرطة خلال تبادل النار امام كلية الهندسة بجامعة القاهرة امس الاول بينما قتل زميله بـ ١٠ رصاصات

كمال عبد الجابر

□ كان الخيط الاول الذى قاد اجهزة الامن للتوصل الى اوكار الارهابيين .. عندما عثرت اجهزة الامن بالجيزة على كمية من الذخيرة والاسلحة فى شقة بمنطقة الطالبية بالهرم .. مما رجح معه ان هذه الشقة يستغلها الجناه (وكرا) لاخفاء اسلحتهم وتنفيذ عملياتهم الاجرامية ..

□ قام العميد محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة بوضع خطة بحث والتنسيق مع اجهزة امن الدولة بالجيزة ..

□ دلت التحريات فى الاسبوع الماضى على ان هؤلاء الارهابيين يستأجرون عدة شقق بمناطق نائية بالجيزة يخططون بداخلها عملياتهم الارهابية

وفى الوقت نفسه سقط فى قبضة اجهزة الامن ممدوح على يوسف سائق وهو احد المتطرفين بشقة حماه بمنطقة المعصرة بحلوان وبمناقشته تطابقت اعترافاته مع تحريات اجهزة الامن عن وجود الجماعات الارهابية بمناطق متفرقة بالجيزة ..

الاول فى كعبيش

وفى ضوء تحريات المباحث الجنائية بالتنسيق مع اجهزة مباحث الدولة بالجيزة .. بدأ اعداد قوات تضم قوات مكافحة الارهاب وامن الدولة والبحث الجنائى لمهاجمة الوكر الاول بمنطقة تقسيم كعبيش الزراعية بالهرم وهو عبارة عن منزل مكون من طابقين وسط منطقة زراعية نائية

● وتحركت القوات فى الساعة الثالثة فجر امس الاول وقامت بمحاصرة (الوكر) وماان شعر من بداخله بسلطات الامن حتى اسرعوا باطلاق الرصاص فى كل الاتجاهات فى محاولة للهروب .. واحكمت القوات سيطرتها على المنزل وخلال ساعة ونصفا تم اقتحام الوكر والسيطرة على من بداخله بعد ان رفضوا الاستسلام لرجال الامن

ضبط ٥ متطرفين

وتم القبض على خمسة وهم : صفوت عبد الغنى احمد وعزت حسن محمد حسن وشهرته (عزت السلامونى) ، عبد الناصر نوح احمد محمد ، عمرو محمد مازن وعاصم على السيد عثمان .. تتراوح اعمارهم بين ٢٤ و٣٠ سنة من الجماعات المتطرفة بالمنيا واسيوط وتبين انهم من خريجى الجامعات .. وينتمون الى بعض الجماعات المتطرفة

وتم ضبط كمية من الذخيرة والمفرقعات بالوكر حيث كانوا يعدون لعمليات ارهابية جديدة وتم ضبط دراجة بخارية يرجح انها استخدمت فى حادث اغتيال د. المحجوب

الثانى .. بالدقى

وبعد مناقشة الخمسة المقبوض عليهم اسرعت القوات لمحاصرة شقة بشارع جمعية النسر بمنطقة الدقى استأجرها الارهابى عبد الناصر نوح احمد باسم زوجته احلام سليمان احمد .. وباقتحام الشقة تم ضبط كمية من المنشورات والذخيرة والمتفجرات

الثالث .. بالمنيب

وفى السادسة صباح أمس الاول واصلت القوات هجومها على الاوكار وبداخل شقة بشارع ٦ أكتوبر بمنطقة المنيب بالجيزة عثرت أجهزة الامن على كميات المتفجرات وأصيب النقيب محمد السيد من قوات مكافحة الارهاب التابع لجهاز مباحث أمن الدولة فى يده أثناء إمساكه علبة محشوة بمواد متفجرة .. وتم نقله إلى مستشفى الشرطة بالعجوزة .. وأجريت له عملية بتر لليد اليسرى .

الرابع .. بالهرم

وفى السابعة و٤٥ دقيقة تحركت القوات إلى وكر الارهاب الرابع بمنطقة منشية البكارى بالهرم وتم العثور داخل شقة على كمية الاسلحة والمنشورات والمتفجرات .

وبمناقشة أجهزة الامن للمتهمين الستة المقبوض عليهم .. اعترفوا باغتيال د. رفعت المحجوب ورفاقه .. وبمحاورتهم اعترفوا بأنهم وراء التخطيط والتنفيذ للحادث البشع باغتيال الدكتور المحجوب بدعم من جهات خارجية ..

وكشفت التحقيقات أنهم من الجماعات المتطرفة وتنظيم الجهاد بمحافظتى المنيا واسيوط .

وأثناء محاورة أجهزة الامن للمقبوض عليهم .. اعترف أحدهم ويدعى ممدوح على يوسف بأنه على موعد للقاء مجموعة من زملائه فى الثالثة بعد ظهر أمس أمام مبنى كلية الهندسة بشارع جامعة القاهرة .

وعلى الفور .. تم إعداد قوات مكثفة اعدت عدة اكمنة بالشارع وفى الموعد الذى حدده المتهم الارهابى للقاء أصدقائه فوجئت القوات بالارهابى ناجى محمد صلاح (٢٥ سنة) حاصل على بكالوريوس تجارة عين شمس يسرع بإخراج مسدس «بريتا» اخفاه داخل ملابسه محاولا إطلاق الرصاص على القوات التى كانت أيديها أسرع فقتلته بالرصاص .

وأثناء محاولة زميله محمد عبدالفتاح محمد (٣٠ سنة) حاصل على ليسانس الحقوق الهروب حاصرته القوات بالرصاص .. وسقط قتيلا .

وتبين أن القتيل الاول هو الذى اغتال العميد عادل سليم بعدما تمكن منه فأطلق عليه الرصاص حينذاك من داخل السيارة الاجرة المازدا .

التقرير الطبى

وافاد تقرير الصفة التشريحية للارهابى الاول ناجى محمد صلاح (٢٥ سنة) بأنه لقى مصرعه بأكثر من ١٤ رصاصة احدثت كسورا بعظام الجمجمة وتهتكا بالمخ والرئتين والقلب والكبد والكلية اليمنى .

وتضمن التقرير بان الارهابى الثانى محمد عبدالفتاح (٣٠ سنة) لقى مصرعه بحوالى ١٠ رصاصات احدثت تهتكا بالاوعية الدموية الرئيسية بيسار ويمين العنق وكسرا بالاضلاع وعظام الحوض .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

«الجمهورية» فى مستودع متفجرات الارهابيين بالمنيب :

٧ أشخاص كانوا يترددون عليه بموتوسيكلات

المستاجر خدع صاحبة الشقة وأوهمها بأنه طبيب ..

عدم إختلاط السكان .. ساعد على تخفى المتهمين

فى الطابق الارضى .. بالمنزل رقم ٤٧ شارع المعز لدين الله المتفرع من شارع عبد الناصر بالمنيب بمحافظة الجيزة قام الارهابيون بتخزين المتفجرات والذخائر والقنابل .. التى كانوا يستخدمونها فى عملياتهم الارهابية

المنزل مكون من أربعة طوابق .. تمتلكه سيدة تدعى ام خلف .. لها ثلاثة اولاد .. اكبرهم متزوج ويقيم فى نفس الشارع مع حماته .. والاثنان يقيمان معها .. أحدها متخلف عقليا .. إستأجر المتهمون الطابق الارضى منذ حوالى شهرين ونصف تقريبا ..

ويقع مخزن المتفجرات .. فى شارع متفرع من ثلاثة شوارع .. كلها فرعية وغير مرصوفة .. تحيط بها المزارع .. وطفح المجارى أمام كل منزل .. اسماء الشوارع كلها اسماء الزعماء والابطال .. وتواريخ الاعياد والمناسبات القومية .. معظم الناس غرباء .. سكنوا المنطقة حديثاً .. لا يعرفون بعضهم بعضا .. ولا يختلطون .. كل يعيش حياته المستقلة التى تقتصر على اسرته وهذا ماسهل عملية اختفاء المتهمين وترددهم على المكان دون ان تحوم حولهم الشبهات .

اماكن مجهولة

اكثر من ساعة قضيناها ونحن نجوب شوارع المنطقة وتتخبط الآراء .. حول وجود شارع ٦ اكتوبر بالمنطقة البعض يؤكد وجود شارع بهذا الاسم .. والبعض الآخر ينفى وجوده .. والثالث لا يدرى .. وكل قصر على رأيه وفى النهاية توصلنا إليه .. الجميع ينظرون الينا بدهشة ويتعاملون معنا بحذر .. خاصة وان معظم المقيمين سيدات .. فالرجال مشغولون فى أعمالهم .. ولم يعودوا من وظائفهم بعد .

افرط السكان فى خوفهم وشكوكهم .. تضاربت اقوالهم حول تحديد المنزل .. ولم يحسم هذا الامر الا احد اشخاص الحراسة عندما أطل علينا برأسه من الطابق الرابع ورفض الخروج . والباب مغلق .

الطبيب المزيف !

وكان أحد المتهمين قد تقدم لصاحبة المنزل وطلب منها إستئجار الشقة وأخبرها بأنه طبيب . وتم التعاقد على الشقة بالطابق الاول وتتكون من غرفتين وصالة . ولها شباك على الشارع .. وبجوار المدخل « محل » صغير جدا حوالى متر×متر ونصف لبيع الدجاج .

وكان الجميع فى حاله

وعلى يمين المنزل قطعة ارض فضاء مساحتها حوالى ٦٠ مترا وعلى اليسار منزل مكون من ثلاثة طوابق الاخير منها لم يكتمل ويسكنه موظف مع اسرته

غموض

أجمع سكان الشارع على أن الارهابيين كانوا على درجة من الغموض فى تصرفاتهم وقطعوا كل علاقة لهم بالجيران حتى التحية لا يتبادلونها مع أحد إلا أن الشكوك لم تحم حولهم ولم يكتشفوا هويتهم الا بعد اقتحام الوكر بضباط الشرطة وهم لا يدرون أنهم يعيشون مع الخطر

فى المنزل المواجه التقينا بزوجة صاحب المنزل التى اعتذرت عن عدم ذكر اسمها وقالت ان الاسرة فقط هى التى تعيش بالمنزل وقالت ان المنزل الذى عثر فيه على المتفجرات تمتلكه سيدة تدعى ام خلف ولا تعرف بقية إسمها . لها ثلاثة اولاد . ويقيمون فى المنزل . وقد علمت أن هذه الشقة تم تأجيرها منذ الاسبوع الاول من اغسطس الماضى وعندما سألتها قالت انها اجرتها لطبيب

إصلاح موتوسيكلات

واضافت انها كانت تلاحظ ان حوالى ٦أو ٧ اشخاص غير ملتحين كانوا يترددون بصفة دائمة على الشقة وكل منهم بيعه موتوسيكل وكانوا



لا يسيرون فى اتجاه واحد فالبعض يتجه ناحية اليمين .. والبعض الآخر ناحية اليسار .. منفردين .. ولكثرة ترددهم بالموتوسيكلات ذهاباً وإيابا .. اعتقدت انهم ميكانيكية يعملون فى اصلاح الموتوسيكلات .. ولم تكن لهم أوقات محددة للحضور او الانصراف .. وليس لهم اى نظام معروف .

وأضافت السيدة انها لم تر أيا من المتهمين منذ حوالى اسبوعين او عشرين يوما .. ولم يترددوا على الشقة وهذه التصرفات لم تلفت إنتباهها خاصة أن هؤلاء الاشخاص لا يتعاملون مع أى شخص ولا توجد معهن سيدات .. حتى صاحبة المنزل نفسها لم يكن بينها وبينهم اية تعاملات .

وقالت .. أنها صباح أول أمس .. وبينما كانت نائمة .. سمعت اصواتاً عالية .. ومناوشات .. فخرجت لاستبيان الامر .. وفوجئت بما حدث .. واقسمت انها حتى لحظة وجودنا معها لا تدرى لماذا يحدث ذلك ومن هؤلاء ولماذا يقبض عليهم . وأنها لو كانت تعرف أى شىء لابلغت على الفور .. ولو انها تعرف استخدام السلاح لحملته ضدهم دفاعاً عن مصر وكرامتها والموته هى موته

وتدخلت إبنتها فى الحديث وقالت ان المستأجر الارهابى كان بديناً .. بنظارة طبية .. اسمر البشرة اكرت الشعر .. قصير الى حد ما . متجهما .. ومعه شخص نحيف وطويل وباقى الاشخاص يترددون عليه

وقال عبد السميع زكى سيد صانع احذية .. يقيم فى منزل مواجه « لوكر » الارهابيين .. انه يقيم مع اسرته فى هذا الشارع منذ حوالى عامين وانه يخرج مبكراً ويعود متأخراً كل يوم ماعدا يوم اجازته وهو يوم الاحد ولا يعرف معظم سكان الشارع .. خاصة أن غالبيتهم مغتربون ولا تربطهم علاقات اسرية او مصاهرة الا انه لاحظ ان المتهمين إستأجروا الشقة منذ ٣ شهور تقريباً .. وأنهم يستخدمون الموتوسيكلات فى ترددهم على المنزل .. وانه لا يدرى شيئاً عما حدث !!

تحقيق :
محمد منازع
ابراهيم ابو كيلة
تصوير هشام كمال

وقالت سيدة تقيم فى المنزل المجاور للمنزل المواجه لوكر الارهابيين : لم أشاهد سوى شابين يترددان على هذه الشقة منذ فترة لا تتعدى الشهر . ومنذ أسبوع شاهدت نفس الشابين يصلحان فى فسبا ثم استقلاها وغادرا المكان .. ولم يكن لهما اختلاط بالسكان ونادرا مايحضران الى الشقة .. وفى يوم الضبط حضر نفس الشابين وعند صعودهما للشقة شعرا بوجود رجال المباحث داخل الشقة فنزلا الى الشارع وهرب كل منهما فى اتجاه معاكس للآخر ..

وقال محمد احمد على سائق مقيم فى منزل مقابل لشقة الارهابيين .. كانت الشقة خالية منذ شهرين وفجأة وجدنا بعض الشباب يتردد على هذه الشقة ولم أعرف من هو مستأجر الشقة لان المترددين عليها اكثر من ٥ شبان تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٠سنة ولم يكن لهم أى اختلاط بالجيران ونادرا مايحضرون الى الشقة نهاراً وبالرغم من ذلك لم يثيروا انتباه السكان ولم يشك فيهم أحد وفوجئنا برجال المباحث يصعدون إلى الشقة ويضبطون فيها كميات كبيرة من الاسلحة والذخيرة .. وارجح أن يكون هؤلاء الشباب إختاروا هذه الشقة لتكون مخزنا لاسلحتهم لانها فى مكان ناء بالقرب من الحقول والمزارع والسكان من نوى الثقافات المحدودة وكل واحد مشغول بنفسه ولم يتعرض لهم أحد من السكان لانهم لم يحاولوا التحدث مع أى شخص أو حاولوا استقطابه . بالاضافة الى انهم لم يكونوا مقيمين بصفة مستمرة فى الشقة ولكن يحضرون على فترات متباعدة ويغادرون الشقة بعد فترة قصيرة .

وقالت فتاة تدعى عايدة « ٢١سنة » مقيمة بمنزل مجاور لشقة الارهابيين . شاهدت بعض الاشخاص يترددون على الشقة منذ شهر وكان عددهم مابين ٥ و ٧ اشخاص وكان بعضهم يحضر ماشيا على قدميه وبعضهم يحضر على موتوسيكلات وكانوا يرتدون ملابس عادية مثل الجلباب الابيض والقمصان والبنطلونات ولم يكونوا ملتحين وكانوا جميعا فى سن شباب الجامعات أو اكبر قليلا ولم اعرف ماذا يعملون أوماهى وظائفهم أوسبب اقامتهم فى المنطقة وكان ترددهم على الشقة وعدم معرفتى لمن يستأجر الشقة منهم محل شك وخاصة أنهم يأتون إليها ويقيمون فيها دون أن يكون معهم نساء او اطفال تدل على أنهم اسرة او اقارب

محمد النجار الإرهابى المصاب فى معركة الجامعة

● محمد احمد على وشهرته محمد النجار الارهابى الثالث الذى اصيب فى معركة الجامعة من الفيوم واحد المتهمين الثلاثة بالقاء القنابل والمتفجرات على مسرح نقابة المهن الزراعية بمدينة الفيوم اول ايام رمضان عام ٨٨ ضمن احداث الشغب بالفيوم المتهم فيها د. عمر عبدالرحمن والتى ضمت ثلاث قضايا هى :

ـ التجمهر وتضم ٤٩ متهما على رأسهم د. عمر عبدالرحمن .

ـ المنشورات وتضم متهمين وبعض الاحداث قاموا بتوزيع المنشورات بقطار الصعيد .

ـ المتفجرات والقنابل والمتهم فيها ثلاثة متهمين هم :

١ ـ محمد سيد حامد .

٢ ـ محمد احمد عبدالجواد مرزوق .

٣ ـ محمد احمد على وشهرته محمد النجار .

وكانت اجهزة الامن بالفيوم قد القت القبض على المتهم الاول فأرشد عن المتهمين الاخرين واعترفوا بأنهم قاموا بتصنيع ٣ قنابل من البنزين والبارود والقطن بمنزل المتهم الثالث « محمد النجار » .

كما ان المتهمين الثانى والثالث سبق اعتقالهما لاعتدائهما على سيدة مغربية وزوجها اثناء نزهتهما بالفيوم ثم اعتدائهما على صحفية وزميلها بجريدة الفيوم .

●●●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

المصابون في المطاردة

اصيب فى مطاردة شارع الجامعة ٨ اشخاص هم :

- النقيب/ محمد صلاح حسن من قوة مكافحة الارهاب . اصابة سطحية باليد اليسرى .
- امين شرطة مجدى مصطفى الشحات .. رصاصة بالفخذ الايسر
- امين شرطة محمد محمد فرغلى .. شظايا بالساقين .
- امين شرطة السيد محمد السجلاني .. رصاصة فى الفخذ الايسر .
- ايمن عبدالعظيم سالم موظف بكلية الهندسة .. شرخ فى اليد اليمنى .
- محمد عبدالستار حافظ طالب بكلية العلوم . كدمات وجروح
- محمد الحداد .. طالب .. رصاصة بالساعد الايمن .
- خلف يحيى ابوزيد (مواطن) .. شظايا بالفخد الايسر

٢٤ رصاصة قتلت الارهابيين ..

جاء التقرير المبدئى الشرعى ان الارهابى الاول ناجى محمد صلاح (٢٥ سنة) لقى مصرعه بأكثر من ١٤ رصاصة احدثت كسوراً بعظام الجمجمة وتهتكاً بالمخ والرئتين والقلب والكبد والكلية اليمنى

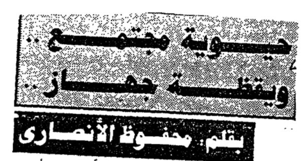
اعد التقرير الدكتور فخرى صالح مساعد كبير الاطباء الشرعيين والدكتور السباعى احمد السباعى

واشار التقرير الى ان الارهابى الثانى محمد عبدالفتاح (٣٠ سنة) ويحمل بطاقة مزورة باسم صابر ربيع طلب ، لقى مصرعه بحوالى عشر رصاصات احدثت تهتكاً بالاوعية الدموية الرئيسية بيسار ويمين العنق وكسر بالاضلاع وعظام الحوض



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠



حيوية مجتمع .. ويقظة جهاز ..

بقلم: محفوظ الأنصاري

مهما استطاعت شبكات التآمر ، وخلايا الارهاب والعنف ، أن تجند عدداً من الشباب أو الأشخاص ..

إلا أن هذه الدوائر ، بمديريها من المتآمرين والمخططيـن ، وبأدواتها من المنفذين ، قتلة ، وإرهابيين .. ستبقى هوامش شاذة على جسد المجتمع المصرى ..

سيبقى الارهاب والعنف «طفحا ..» عابرا ، «طفحا شيطانيا ..» ، قد يفسد جمال الصورة بعض الوقت ..

قد يزعج «بضجيجه ..» أمن الناس لحظات ..

قد يتمكن الارهاب ، وينفث سمومه فى غفلة ..

قد يتمكن وينفذ العنف من ثغرة يرتكب من خلالها جريمة ، أو يزهق روحا بريئة ..

لكن هذا كله ، يبقى ، عارضا ، دخيلا على طبيعة مصر السمحة ..

يبقى كل هذا ، حدثا هامشيا فى حياة شعب قوته فى سماحته ، وسلامة بنيانه ، ووحدة نسيجه ..

العنف أو الارهاب يظل ، نبتا شيطانيا على جسور مجتمع مسالم فى قوة ..

يظل «مغامرة اثمة ..» ، وعابرة على «رصيف ..» شعب سلس ، عذب .. قادر بعذوبته على اذابة شوائبه وعوارضه ولفظها قبل أن تنال منه ..

● ● ● ● ● ● ●

لقد كتبت عقب حادث «اغتيال الدكتور المحجوب ..» وصحبه أقول :-

ان مسئولية هروب القتلة ، ليست مسئولية جهاز ، حتى وإن كان جهاز الأمن ..

إنما هى مسئولية مجتمع بأكمله ..

فنحن جميعا ، بمؤسساتنا ، وأفرادنا ، وتجمعاتنا ، وأجهزتنا ، جزء من نسيج واحد ..

مكونات «قماشة ..» واحدة ..

إذا أصاب هذا النسيج ، أو هذه «القماشة ..» .. التهرؤ ، او الترهل ، فلابد وأن تصيب الجميع ..

وإذا ما استردت صحتها ، واستعادت صحوتها ، فلابد وأن تعكس نفسها على الجميع ..

والمؤكد أن «القماشة ..» مازالت عفية ..

المؤكد أن مكوناتها وعناصرها بقيت ، قوية وقادرة ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المؤكد ان المجتمع مازال واعيا بنفسه ، وبمقدراته ..
مازال حيا ، بأجهزته ومؤسساته ، وأفراده ..
هاهو المجتمع «يلفظ شوائبه ..» ..
هاهو يحاصر «الخارجين عليه ..» ويمسك بهم ..
هاهو جهاز أمن الدولة «كفء ويقظ ..» ..
هاهو قادر على تدارك «الخطأ ..» ، اذا كان هناك ثمة خطأ في نظام الحراسة ، وفي سرعة التجاوب مع «الطارىء ..» ، ومع الجريمة ..
هاهو جهاز أمن الدولة بيقظته ، وسرعة تحركه .. بقدرته على التحليل ، والعمل على أكثر من خط وأكثر من بديل ، استطاع أن يمسك بالخيوط ، ويحكم قبضته وحصاره على أوكار الجناة ويأتي بهم ..

● ● ● ● ● ● ●

وتحرك المجتمع ، بوعى أفراد شعبه ..
ومقدرة ويقظة قواه وأجهزته ..
لا يعنى حركة في اتجاه الانتقام .. أو في اتجاه مقابلة العنف بالعنف ، والارهاب بالارهاب ..
إنما هي حركة «إنسانية ..» لتطهير صفوفه من الخارجين عليه ..
هي حركة من أجل نزع أسباب القلق والتوتر وعناصرهما ..
هي حركة من أجل سلامة المجتمع وأمنه ..
تحرك المجتمع بأفراده وأجهزته وقواه ، يهدف إلى تثبيت القيم .. وصون المقدسات .. وإرساء قواعد الحوار السلمى ، بين قوى المجتمع ، مهما اختلفت الآراء ، وتعددت الاجتهادات ..
فالحوار الديموقراطى ، السلمى ، هو القادر على البناء ، والقادر على التصحيح .. وهو الطريق ، السليم للتقدم ..
الحوار السليم ، هو الحافظ لقيم الدين الحنيف ، والاسلام السمح .. وهو الحامى لتقاليد مجتمع عريق ،.. شعب قوته في سلاسته ، وعذوبته .. وفي وحدة نسيجه وانسجام عناصره ..
وإذا كان لنا أن نضيف اليوم .. فالمؤكد أن هذا الذى شهدت مصر بعض مظاهره ، عنفا ، وارهابا ، «وافد جديد ..» ، أصابع «الخارج ..» ، واضحة جلية فيه ، أعدادا وتمويلا وتآمرا وحقدا .. حتى وإن اتخذ ووظف بعض عناصر الداخل .. والدخيل الوافد .. حتى وإن نجح مرحليا ، في تضليل البعض ، واستنجار البعض الآخر ..
هو في النهاية ، وفي البداية ، محكوم عليه بالفشل ..
فالطبيعة غالبة .. والضلال قصير العمر ..
تحية لشعب مصر الواعى ..
تحية لأجهزته اليقظة الساهرة ..

محفوظ الأنصارى



الجمهورية تقول :

لا مكان للإرهاب

×× اكد سقوط قتلة د رفعت المحجوب فى يد رجال الأمن عقب ايام قليلة من ارتكاب الحادث أن الأمن فى مصر الغالية بخير . وانه لا مكان للارهاب فى بلادنا وأن رجال الأمن يتمتعون بقدرة عالية وانهم ساهرون دائما على حماية ممتلكات وارواح المواطنين

×× ولعل هذه الضربة الناجحة التى وجهت للارهاب والتطرف على ايدى رجال الشرطة الابطال قد اكدت عدة حقائق .. لعل فى طليعتها أن محاولات الارهاب هى تحت السيطرة التامة وأن تحركات الارهابيين وخططهم يمكن بالجهد العلمى والثقة بالنفس كشفها فى اسرع وقت وبأعلى نتيجة ايجابية .. وكذلك أن مسئولية التصدى للارهاب يتحملها كذلك المواطنون باعتبارهم حراس المجتمع .. ومن هنا تبرز اهمية المعلومات التى ادلى بها المواطنون للشرطة فى اعقاب نشر الرسوم الموضحة للجناة الذين ارتكبوا الحادث .. وايضا التعاون والاستجابة لتعليمات وتوجيهات الشرطة فى منطقة ميدان جامعة القاهرة حيث كمن رجال الأمن للقبض على مجموعة من الارهابيين .. وايضا الاستمرار فى مواجهة التطرف بخطة علمية واجتماعية متكاملة الجوانب تكشف اولا بأول كل الحقائق امام الشباب حتى لايستطيع أحد تضليله .

×× واذا كانت الشبكة الارهابية التى اغتالت د . المحجوب ورفاقه قد سقطت فى هذا الوقت الوجيز فان ذلك يؤكد من جديد مناخ الاستقرار والامان الذى تعيشه مصر وهو المناخ الذى يصبح من واجب كل مواطن وفى مختلف المواقع الحفاظ عليه ودعمه لنحقق اهداف التنمية والرخاء

×× وفى كل الاحوال فان اليقظة هى ضرورة .. وهى مسئولية المجتمع بالكامل .. لأن مصر مستهدفة بسبب صدقها و مبادئها ودورها الحضارى ولأن رجال الشرطة هم جزء من نسيج المجتمع فاننا نحييهم على جهدهم ويقظتهم ونثق فى أن اليقظة ستتحول الى سلوك لأن اليقظة هى مسئولية كل مواطن .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

مصدر أمنى :

إقتحام وكر الإرهابيين استغرق ربع ساعة
استخدام القنابل الصادمة فى شل حركتهم

اكد مصدر امنى بوزارة الداخلية أن عمليات اقتحام الشرطة لكل وكر من أوكار الارهابيين لم تستغرق أكثر من ربع ساعة ولم تحدث من الجناة سوى مقاومات بسيطة حيث تم استخدام القنابل الصادمة فى شل حركتهم وهى لاتؤثر على الشخص ولكن تحدث له صدمة عصبية مؤقتة

اشتركت فى اقتحام الأوكار ٨ مجموعات من الأمن المركزى برئاسة اللواء عبدالمنعم الشريف مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة لمنطقة الأمن المركزى بالجيزة حيث تم عزل المنزل الموجود به الوكر وعمل إطار خارجى له من قوات المباحث الجنائية وأمن الدولة والعمليات الخاصة أعقبها حصار المكان المراد اقتحامه من الأمام والخلف ومن أعلى وتم تمكين رجال أمن الدولة والبحث الجنائى من أداء واجبهم فى سرعة كبيرة رافقهم خلالها مجموعة من افراد الامن المركزى ذوىالكفاءة العالية فى استخدام السلاح لتأمين رجال الأمن أثناء أداء مهمتهم

وقال المصدر . ان رجال قوة الاقتحام كانوا مسلحين بالبنادق الآلية والرشاشات والأسلحة الخرطوش حيث لها استخدامات فى مثل هذه الحالات والقنابل المسيلة للدموع التى تستخدم فى الأماكن المغلقة لاخراج من فيها بدلا من المخاطرة بالدخول وتعريض القوات للخطر .



لواء/عبدالمنعم الشريف

واشار المصدر إلى أن عملية الاقتحام والتأمين والتفتيش والقبض على المتهمين وضبط المتفجرات والمنشورات لم تستغرق أكثر من ساعة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

تطابق بصمة الإرهابى صفوت مع بصمة السيارة المازدا

أسفرت نتيجة مضاهاة بصمات المتهمين المقبوض عليهم فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب بمعرفة المعمل الجنائى على البصمات المرفوعة من السيارة المازدا (التاكسى) .. عن تطابق بصمة المتهم الاول صفوت عبدالغنى احمد على بصمته مرفوعة من التاكسى الذى كان يستقله احد الارهابيين عقب اغتيال المحجوب والذى إغتال أيضاً العميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة ..

وبعد نتيجة الفحص تأكد أن الارهابى صفوت هو قاتل العميد عادل سليم وأنه اشترك فى إرتكاب حادث المحجوب ..

ويقوم خبراء المعمل الجنائى بفحص ٤ أسلحة آلية وكمية كبيرة من المتفجرات والقنابل والدماء المرفوعة من مسرح حادث شارع الجامعة ويجرى مطابقتها بالمقذوفات الفارغة والحية والمتفجرات التى عثر عليها بمسرح حادث المحجوب .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



كان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية .. أول من اعترف بأنه قد حدثت بعض «السقطات الأمنية» .. فى جريمة اغتيال المحجوب .. ولم يحاول الرجل التنصل من المسئولية .. بل قال إنه يجب العمل على تلافى مثل تلك الثغرات حتى لا تتكرر .

وارتفعت نبرة النقد ضد جهاز الأمن بسبب فداحة الخسائر ، وهروب المعتدين .. وإن كانت هذه النبرة قد ازدادت عنفا فى بعض الأحيان .. ووصلت إلى درجة السخرية ، والتهكم فى أحيان أخرى .. بينما كانت الظروف غير ملائمة .. إذ يكفى الغصة التى أصابت حلوقنا جميعاً .

• • •

ولقد تبينت من خلال متابعة أدق تفصيلات الجريمة الشنعاء .. والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة .. أن جهاز الشرطة يعانى من مشاكل متراكمة على مدى سنوات طويلة .. وأن غول البيروقراطية العتيق يسيطر على أسلوب عمل هذا الجهاز الذى ينبغى أن يتمتع بكافة الامكانات .. وأن يكون متحررا من كل أنواع العقد .. والروتين .

من هنا .. فقد كتبت مرة فى «خطوط فاصلة» .. أطالب برفع الاعتمادات المالية المقررة لوزارة الداخلية ، وتزويد رجالها بأحدث الأجهزة ، والمعدات ، والسيارات .. وضرورة تعويضهم ماديا عن المهام الشاقة الصعبة التى يتحملونها دون غيرهم .

• • •

فى اصرار ، واستبسال ، وعزيمة .. بذل جهاز الأمن جهودا مستميتة من أجل القاء القبض على قتلة د . المحجوب .. والحمد لله كللت جهوده بالنجاح قبل مرور ثلاثة أسابيع على وقوع الحادث .

وهكذا .. فقد سارع إلى تغيير صورته أمام الجماهير .. التى تريده - بحق - جهازاً متكاملا .. على أعلى درجات الكفاءة ، والتطور فلا أحد فى الدنيا يتمنى ألا يعيش آمنا ، مرتاح البال ، مطمئنا على حياته ، وحياة أولاده .

• • •

لقد ظل رجال الشرطة طوال يوم أمس ، وأول أمس .. يتبادلون التهانى ، وكأن كل واحد فيهم هو الذى أمسك بالقتلة ، أو أعوانهم .. مما يؤكد أنهم رجال جادون .. مخلصون فى عملهم .. حريصون على النجاح .. وهذا شئ طبيعى .

لكن فى النهاية يثور سؤال مهم :

هل يعنى القبض على الجناة .. أن يفتر حماس المطالبة للعاملين بالجهاز بكافة الحقوق المشروعة التى يحصل عليها زملاؤهم فى أى مكان فى العالم ..؟؟

بالعكس .. إن موجات الإرهاب التى تزداد عنفا .. تحتم ضرورة النظرة اليهم بمنظار مختلف تماماً .

بصراحة .. نحن نريد إنساناً متميزاً .. موهوباً .. متجرداً من أية نزعات ذاتية .. وأيضا أجهزة متقدمة .. وهنا يندرج تحتها وسائل الاتصال ، والسيارات ، والأسلحة .. وكل المقومات التى تمكن الجندى من الانتصار فى المعركة التى يخوضها .. مهما كانت ضراوتها ، وشراستها .

فى نفس الوقت .. يجب ألا يشعر وزير الداخلية بالحرج .. إذا طالب لضباطه ، وجنوده بكادر خاص ، أو بدلات طبيعة عمل ، أو غذاء .. بل لابد أن يصر على ذلك .. وإلا فلا تلومونه مستقبلا .

سمير رجب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩١

القصة الكاملة لسقوط الإرهابيين

فى ٥ ساعات.. تمت مهاجمة أوكارهم بالجيزة

حصلت « الجمهورية » على التفاصيل الكاملة لسقوط الارهابيين .. لمهاجمة الاوكار الاربعة التى اختبأوا فيها .. وكيف بدأت مطاردة الارهابيين الاربعة فى شارع الجامعة .. حيث دارت معركة بالرصاص وسقوط ارهابيين واصابة ثالث .. ثم القبض على الرابع .

بدأ ضبط الاوكار يتضح عندما عثرت أجهزة الامن بالجيزة على كمية كبيرة من الذخيرة والاسلحة والمتفجرات فى شقة بمنطقة الطالبية .



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

القصة الكاملة للكشف عن قتلة المحجوب

كانت البداية ضبط أحد عناصر التنظيم فى حلوان

نجاح خطة مهاجمة أوكار الارهابيين فى يوم واحد والقبض على ٤ منهم

اعترافات تفصيلية بحادث الاغتيال وموعد اللقاء عند سور كلية الهندسة

استطاعت «الاخبار» ان تتوصل الى القصة الحقيقية الكاملة للكشف عن مرتكبي حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومرافقيه الستة . والخطوات التي سلكتها اجهزة الامن المصرية للايقاع بالارهابيين وكشف النقاب عن واحدة من اخطر القضايا التي مثلت تحديا خطيرا لجهاز الامن .

ففى اعقاب عملية الاغتيال مباشرة نشطت اجهزة الامن على مستوى الجمهورية وقامت بعمل مسح شامل لانشطة الجماعات الدينية المتطرفة ودراسة وفحص حوادثهم السابقة واسلوب تنفيذها كما تم عمل تنسيق على مستوى عال بين اجهزة الامن .

ومن خلال هذا التنسيق العالى ظهر بداية الخيط فى معلومات وصلت لجهاز الامن اكدت ان الذين ارتكبوا واقعة الاغتيال الاخيرة من الجماعات الدينية المتطرفة وان بعضهم هارب من محافظات الصعيد ويتنقل فى اماكن مختلفة بين محافظتى القاهرة والجيزة .

وكان الاتجاه الثانى الذى سارت فيه اجهزة الامن تجنيد مصادرها بين هذه العناصر واكدت المعلومات ان الذين ارتكبوا حادث الدكتور المحجوب تسعة افراد من الاعضاء البارزين بجماعة الجهاد وان بعضهم سبق القبض عليه متهما فى قضية اغتيال الرئيس الراحل محمد انور السادات

وسبق ايضا اتهامهم فى احداث عنف وتطرف فى محافظتى المنيا واسيوط كما ان بعضهم متهم فى قضية الجهاد .

وبعد ان تجمعت الخيوط بدأت المرحلة الثانية وبحذر وتكتم شديدين وهى تنفيذ ضبط هذه العناصر . وكانت الخطورة الاساسية تتمثل فى السلوك العنيف الذى تتعامل به مع اجهزة الامن حين ضبطها خاصة انها مسلحة بقنابل تصنيع محلى ومسدسات ومدافع رشاشة .

بداية ضبط الارهابيين

ومساء الجمعة الماضى كانت البداية فضبط اول عناصر الارهابيين وهو الارهابى ممدوح على يوسف الذى ضبط فى حلوان واعترف لاجهزة مباحث امن الدولة بارتكابه هو واخرون حادث اغتيال الدكتور المحجوب كما ادلى باعترافات تفصيلية عن الاماكن المختلفة التى يختبىء فيها باقى زملائه .

مجموعات مشتركة

تم تشكيل مجموعات مشتركة شاركت فيها اجهزة مباحث امن الدولة بالجيزة ومباحث مديرية امن الجيزة ومجموعات مكافحة الارهاب ومجموعات مسلحة من الامن المركزى . وتم اول امس مداهمة ٤ اوكار يتنقل فيها اعضاء التنظيم الارهابى فى قرية كمبيش ومنشية البكارى بالهرم ومنطقة المنيب .

ومنطقة الدقى حيث اسفرت عن ضبط ٤ متهمين شاركوا اشتراكا فعليا فى تنفيذ جريمة اغتيال الدكتور المحجوب وهم عزت السلامونى وعبدالناصر نوح وصفوت عبدالغنى وعمر محمد مازن كما تم ضبط متفجرات وقنابل من نفس النوعية التى عثرت عليها اجهزة الامن فى مكان اغتيال الدكتور المحجوب كما عثر فى احد هذه الاوكار على دراجة بخارية استخدمها الجناة فى تنفيذ الحادث والهروب بعد ذلك .

وادلى الارهابيون باعترافات تفصيلية عن ارتكابهم للحادث ودوافعهم كما اعترفوا على باقى زملائهم المشاركين فى تنفيذ الحادث .. وقالوا انهم سيلتقون ببقية زملائهم امام سور كلية الهندسة المقابل لجامعة القاهرة بشارع الجامعة بعد ظهر اليوم الذى القى القبض عليهم فيه .

وصل اول الارهابيين

وبحذر شديد وبتكتم اشد لطبيعة المتهمين وطبيعة مكان اللقاء حيث انه فى منطقة ممتلئة بالمارة من الطلاب تم انتقاء رجال مدربين وعلى درجة عالية من المهارة لضبط باقى الجناة .

وفى حدود الثالثة والربع وصل اول الارهابيين المطلوب القبض عليهم وهو الارهابى عادل محمود مسلم وبمهارة شديدة استطاع رجال الامن شله والسيطرة عليه دون اى خسائر .. وتم استخدامه بعد ذلك «كطعم» لضبط باقى الجناة الذين حضروا فى سيارة ميكروباص وبدأوا يحومون حول مكان اللقاء وهو اكشاك التليفونات الملاصقة لسور كلية الهندسة .. وبمجرد ان شعر الجناة بوجود اجهزة الامن بادروا باطلاق النار من الطبنجات التى كانت معهم «ماركة بريت ايطالى» فاضطرت اجهزة الامن الى التعامل معهم حتى لايصيبوا احد المارة او يهربوا .. وتم تبادل اطلاق نار اسفر عن مقتل الارهابى محمد عبدالفتاح محمد وقتل الارهابى الثانى ناجى محمد صلاح الذى اكدت التحريات واعترافات الارهابيين انه الذى قتل العميد عادل سليم كما اصيب الارهابى محمد احمد على وشهرته محمد النجار بطلق نارى فى رقبته الا ان حالته جيدة وتسمح باستجوابه .

وانتهت هذه المرحلة بمقتل الارهابيين وضبط بعض الاسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة .

حجرة لتخزين الاسلحة

وارشد المتهمون الناجون من الحادث على حجرة كان يستخدمها الارهابيون فى امبابة وبمداهمتها عثر بها على بنادق آلية ومجموعة كبيرة من خزن الطلقات وقنابل تصنيع محلى وكميات كبيرة من مادة «تى ان تى» شديدة الانفجار «والجلجانيت» .

وتولت نيابة امن الدولة العليا التحقيق مع المتهمين .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

وزير الداخلية :

مواجهة حاسمة للخروج على الشرعية

طلب اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية من مساعدى الوزير ومديرى الامن بجميع المحافظات .. أن يكون عمل ضباط وجنود الشرطة على أعلى مستوى من حسن الاداء واليقظة فى العمل .. لحماية أمن الوطن والمواطنين ولمواجهة أى خروج على الشرعية .

وتقوم مديريات الامن بالمحافظات بفحص طلبات تجديد تراخيص السلاح وسحبها ممن ليسوا فى حاجة الى السلاح .

عنده منذ ٣ سنوات حيث سافرت الى ليبيا ثم أصبحت مهنتى السفر الدائم بين السلوم ونويبع ورفح للتجارة فى لعب الأطفال والملابس الجاهزة .

وحصل شقيقى عبدالناصر - المقبوض عليه على بكالوريوس التجارة ويعمل فى صناعة النجف وهو دائم السفر .

ويقول محمد الغلبان أن سبب سعيهم للحصول على الجنسية الفلسطينية بعد جنسيتهم المصرية التى اكتسبوها من خلال تواجدهم فى مصر منذ اكثر من ٣٤ عاما هو الحصول على المعونة المصرية التى كانت تدفعها الحكومة المصرية للفلسطينيين !

وفى يوم ٦ اكتوبر الحالى هاجمت الشرطة منزلهم وقامت بتفتيشه وقبضت على شقيقه عبدالناصر وشقيقته التى رفض ذكر اسمها .. قال أن عمرها ٢٢ عاما .

وكلما حاولت الأم التدخل فى الحديث يقاطعها ابنها بحسم ويطلب منها الصمت !

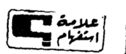
وتقابلت « الأخبار » مع احد سكان القرية وما أن ذكرنا له اسم عبدالناصر الفلسطينى حتى بادرنا قائلا :

عبدالناصر وشقيقه فلسطينيان اقاما هنا منذ زمن بعيد ويقضيان عمرهما فى السفر ولا يقيمان بالبلده الا أسابيع ولهما سيارة نصف نقل .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠



يقول المثل الشعبى :
ـ الشاطرة تغزل ولو برجل حمار !.

الى ان الكفاءة يمكنها ان تتغلب على نقص الامكانيات .

وقد كان يمكن أن يكون هذا صحيحا فيما مضى من الزمان ، ولكنه اليوم اصبح ضربا من الفهلوة يخدع ولا يجدى .

نقول قولنا هذا بمناسبة القبض على قتلة المرحوم رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وحراسه .

لقد اثبتت التجربة فى معظم ما مر بنا من حوادث ان الشرطة المصرية ما زالت تغزل برجل حمار !.

فلو انها ـ مثل كل الشرطة فى العالم المتحضر ـ كانت تملك مثلا اسطولا من طائرات الهليكوبتر لما تسنى للقتلة ان يهربوا بتلك السهولة ، ففى دقائق معدودة كانت ستنطلق احدى هذه الطائرات الى مكان الحادث لتراقب ما يجرى وتوجه القوات الارضية باللاسلكى الى حيث يوجد القتلة فلا يفلت منهم أحد .

ان الشرطة تستخدم طائرات الهليكوبتر فى الخارج فى ادارة حركة المرور ونحن لا نطالب بمثل هذه الرفاهية . ولكننا نطالب بالضرورات . وفى بلد مكتظ بالمرور والسكان مثل بلدنا يصبح استخدام أمثل هذه الطائرات ضرورة ملحة وعاجلة .

دع عنك باقى الأجهزة المتطورة الأخرى .

وليبارك الله فى جهد رجالنا الشجعان من ابناء الشرطة وليكن فى عونهم .

انه سميع مجيب !.

عبدالسلام داود



كلمات

لابد من توجيه كلمة شكر الى رجال مباحث أمن الدولة ، الذين استطاعوا القبض على الارهابيين المجرمين الذين روعوا الناس واخلوا بالامن وقتلوا نفوسا بريئة بغير حق .

أن التوصل الى القتلة ، رد ثقة الجماهير في الشرطة ورجال الامن ، وانهى عبارات السخرية والشائعات الكثيرة التى ترددت عن الحادث ومرتكبيه . وازالت كثيرا من الغموض والشبهات ، واكدت ان سلطات الامن في بلادنا قادرة على اكتشاف الجناة مهما بلغوا من القدرة على الاختفاء والتضليل والتنكر ، وسط أحياء مكدسة بالبشر وملايين الشقق الخالية والمسكونة والمفروشة ، وملايين الافدنة من الحقول والمزارع ، وخوف الناس من الادلاء بمعلومات قد تفيد المحققين ، الى غير ذلك من العوامل التى تؤدى عادة الى طول البحث وفقدان الامل في الوصول الى الحقيقة .

وقد كتبنا وخرفنا واكدنا أن الجناة ليسوا مصريين ، وتفنن البعض في ذكر الأسباب التي دعت هؤلاء الارهابيين الى اغتيال المرحوم الدكتور المحجوب ، وقال البعض انه كان الرجل الثاني في الدولة . وقال آخرون انه عارض تطبيق الشريعة الاسلامية ، الى غير ذلك من الظنون والاراجيف . ثم تبين انه قتل رحمه الله - خطأ دون ترتيب سابق . ونحن تعلمنا أن كلمة لو هي حرف امتناع لامتناع ، وانها لا تفيد بشيء بعد أن يكون الحادث قد وقع ، وكفى التذكرة تنفع المؤمنين . فقد دبر القتلة لاغتيال وزير الداخلية ، فنجا بامر الله ، بينما ذهب المحجوب ضحية حرصه على القيام بمسئوليات منصبه الى آخر لحظة في حياته . فلو انه قال بينه وبين نفسه ، لقد اجرى الاستفتاء وافتى الشعب بحل المجلس ، ومن ثم لم يعد لي دور في الحياة الرسمية ، ولم يخرج من بيته صباح الجمعة المشئوم راكبا سيارة المجلس ووراءه الحرس ، لما اصابته رصاصات الغدر الاجرامية ، ولكن هكذا شاءت الاقدار .

ولابد من الانتهاء من موجة العنف والارهاب بصورة نهائية من بلدنا المعروف عبر التاريخ بالسماحة والسلام والامن . وحمدا لله على ما حدث من مكروه ، يخفف من وقعه على النفس اننا بددنا الاوهام وعرفنا الحقيقة ، ووضعنا ايدينا على الجناة ، ولعل ما حدث لبعضهم وما سيحدث للباقين ، يكون عبرة ورادعا لامثالهم من الضالين .

محمود عبدالمنعم مراد



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

النبوى اسماعيل وابوباشا :

سقوط قتلة المحجوب رسالة لجميع الارهابيين

كتب : مختار عبد العال

اكد وزراء الداخلية السابقون ان قيام وزارة الداخلية بضبط الجناه الارهابيين الذين ارتكبوا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه فى هذا الزمن القياسى وفى الوقت الذى تتعدد فيه التيارات التى يمكن ان تكون وراء هذا الحادث يؤكد كفاءة اجهزة الامن المصرية وقدرتها . ويعد رسالة موجهة الى كل من تسول له نفسه ان يمس امن مصر بسوء بانه لن يستطيع الافلات بجرائمه وسيلقى كل العقاب

قال اللواء نبوى اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الاسبق .. ان وزارة الداخلية اكدت ماهو معروف عن اجهزتها من كفاية وجدارة فى كشف هذا النوع من الجرائم الغامضة وان توفيق اجهزة الامن فى ضبط الجناة وتحديد من هم وراء الحادث يعتبر توفيقا ونجاحا كبيرا فى زمن قياسى وفى وقت تعددت فيه التيارات التى يمكن ان تكون وراء الحادث .

واضاف اننا نأسف ان افراد وقيادات هذا التنظيم الارهابى لم تع الدرس ومازالت تمارس دعاوى التضليل والتغرير بعقول بعض الشباب وغرس مفاهيم خاطئة تورطهم فى احداث خطيرة لاطائل من ورائها ولو رجعنا سنوات طويلة للوراء والقينا نظرة على نتائج مثل هذه العمليات الارهابية لوجدنا ان النتيجة الوحيدة هى ان القوة والغلبة للقانون والشرعية والقيم الدينية والاجتماعية السليمة التى يسير عليها مجتمعنا ولم يكن مصير هؤلاء الشباب سوى القتل اثناء المواجهة او الزج بهم فى السجون لمدة طويلة دون ان يحققوا اى هدف لانه فى الواقع لايوجد اى هدف يمكن تحقيقه وفى الوقت الذى يتورط فيه شبابنا فى هذه العمليات نجد من يوجهونهم فى الخارج لايتعرضون لخطر السجن او القتل اثناء المواجهة ويلقون بشبابنا كوقود لدعاوى لاوجود ولامبرر لها .. ناصيك عما تسببه هذه العمليات من ازهاق ارواح ابرياء واعطاء مادة لاعداء الوطن لمحاولة الاساءة الى بلدنا الشامخة العملاقه .. فى الوقت الذى نحقق فيه على ارض الوطن كل يوم المزيد من الانجازات والانتصارات وتكرس الدولة كل جهدها لتخفيف المعاناة عن الجماهير وتوفير حياة معيشية كريمة لهم .

وقال اللواء نبوى اسماعيل .. لعلك تذكر اننى قلت على صفحات جريدة « المساء » يوم السبت الماضى ان هذه الجريمة سيتم كشفها وضبط الجناه فى وقت قريب وكان هذا مبنيا على ثقتى فى اجهزة الامن وقدرتها على أساس موضوعى وليس عاطفى من منطلق درايتى بالكفاءة البشرية والتنظيمية لاجهزة وزارة الداخلية وقدرتها على السيطرة ومواجهة مسئولياتها بجدارة .. ولعلنا نستفيد من ذلك بان نوفر لجهاز الامن المناخ المناسب لينطلق بجهوده وراء كشف اى جريمة تقع وضبط الجناه دون ان يسبب اى حادث اى شىء من الاثارة او القلق او البلبلة بيننا لان هذا فى حد ذاته احد اهداف من هم وراء هذه المخططات اذ انهم يسعون لايجاد ثغرة فى الثقة القائمة بين الشعب واجهزة الامن .

وعلق اللواء حسن ابو باشا .. وزير الداخلية الاسبق بقوله ان ماقامت به وزارة الداخلية يعتبر رسالة للجميع بان جهاز الامن المصرى على درجة عالية من الكفاءة وانه يحيط باستمرار بابعاد الحركة الارهابية فى مصر وان قدرته لم تتوقف ابدا عند حد من الحدود وان ضبط الجناة بهذه السرعة اعطى الثقة لجموع المواطنين المصريين بان جهاز الامن فى مصر قادر على فرض سيادة القانون وتحقيق الامن والامان لكل مصرى .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

« الأخبــار » في اوكــار الارهــابييــن :

القتــلة خــدعوا الأهــالى وأخفــوا المتفجـرات فى الشـقق

انتقلت « الأخبار » الى الاوكار التي كان يختبىء بها الارهابيون بالجيزة والمعصرة .. التقت بالشهود من الجيران .. اجمعوا على انهم لم يكونوا يعلمون بحقيقتهم الا يوم القبض عليهم لانهم استخدموا اساليب ذكية للتمويه

في قرية كمبيش المجاورة لقرية فلفلة السياحية القي القبض على كل من عبدالناصر نوح احمد وزميليه عزت حسين محمد وصفوت عبدالغنى .. القرية يسودها الطابع الريفي الهادى لكنها تحولت الى ثكنة عسكرية .

تقول السيدة « ام ابراهيم » بائعة الطماطم ان المتهم استأجر الشقة بالطابق الثاني من المنزل المجاور لها منذ شهر وكتب عقد الايجار باسم زوجته للتمويه وتضيف ان الارهابى متزوج وله طفلتان اصغرهما عام ونصف العام وانه كان يعيش « في حاله » وكان يخرج من منزله صباحا ولا يعود الا في وقت متأخر من الليل اما زوجته فلم نكن نشاهدها الا عندما كانت تخرج الى البلكونة لنشر الغسيل لانها لم تكن تنزل الى الشارع الا نادرا .

طلقات رصاص

ويتدخل في الحديث احد الجيران .. قال ان اهالى القرية استيقظوا فجر امس الاول مذعورين على صوت طلقات الرصاص ، وفي الصباح اكتشفنا ان الذى كان يعيش بيننا منذ شهر ما هو الا ارهابي خطير من قتلة الدكتور المحجوب ولو كنا نعلم ذلك لارشدنا عنه البوليس خاصة ان جميع اهل القرية يعرف بعضهم الاخر .. وتبين ان زميليه اللذين كنا نعتقد انهما اقرباؤه هما ارهابيان ايضا .

في العمارة رقم ٣ بشارع جمعية النسر المتفرع من شارع البطل احمد عبدالعزيز بالمهندسين حيث يسكن الارهابي عمر محمد مازن في شقة تمليك بالطابق الثالث .. كان صوت النواح مرتفعا من اسرته ..

يقول بواب العمارة المكونة من ١٢ طابقا ان شقة المتهم تمليك وليست ايجارا ويعيش فيها مع اسرته منذ فترة طويلة ولم يكن يعرف احد انه ارهابي الا بالامس .

تحريات الأمن : التمويل عربى وخارجى والأسلحة من بنى سويف

اموال ومتفجرات

في منطقة المعصرة بحلوان القت اجهزة الامن القبض على ممدوح على يوسف وضبط بشقته مبلغ ٢١ الف جنيه ودراجتان بخاريتان وكمية من المتفجرات ماركة T . N . T وكمية من الديناميت والبارود الاسود وكمية كبيرة من الذخائر حيث انه من المرجح ان الارهابيين كانوا سيستخدمون هذه الشقة كمخزن للاسلحة والذخيرة واثناء الهجوم حاول احد الضباط ابطال مفعول إحدى القنابل عثر عليها بجوار السرير فانفجرت مما ادى الى بتر يده .

تبين من تحريات اجهزة الامن ان هناك مصادر تمويل عربية وخارجية وتبين ان مصدر الاسلحة جميعا من محافظة بنى سويف .

وصرح مصدر امنى « للاخبار » ان قوات الامن تواصل حملاتها المكثفة لتمشيط المناطق التي كان الارهابيون يترددون عليها للالتقاء بزملائهم .

حيث تحركت بالامس ٥ مأموريات الى بعض مناطق الجيزة والقاهرة لضبط باقى اعضاء التنظيم .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيف نجا عبدالحليم موسى من الاغتيال ؟

وزير الداخلية استبدل سيارته المرسيدس بأخرى فلم يلاحظه القتلة

كشفت اعترافات المتهمين باغتيال الدكتور المحجوب انهم عند عزمهم على ارتكاب الحادث كانوا يستهدفون حياة اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية لولا تدخل القدر . وكانوا على علم مسبق شأنهم شأن جميع المواطنين انه سوف يتوجه الى مكتبه فى الصباح ليدلى ببيانه الرسمى عن نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب ..

واعدوا العدة وخططوا لتنفيذ الجريمة .. وزعوا انفسهم على مدخل كوبرى قصر النيل وامام فندقى شبرد وسميراميس .. وبالفعل مر ركب اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية امامهم ولم يلفت نظرهم لاشىء الا لان عبدالحليم موسى فى ذلك اليوم لم يصحب الموتوسيكل الذى يقوده احد امناء الشرطة وتكون مهمته فى غالب الاحيان افساح الطريق امام سيارة الوزير وتنبيه ضباط المرور بقدومها لفتح الاشارات امامها حيث ان يوم الحادث كان يوم « جمعة » وحالة المرور عادة ما تكون هادئة فى مثل هذا اليوم .

ايضا تصادف ان قام الوزير بركوب سيارة اخرى خلاف السيارة المرسيدس السوداء المشابهة لسيارة الدكتور رفعت المحجوب .. وكانت السيارة التى يستقلها افراد الحراسة يستقلون سيارة من نفس موديل سيارة الوزير ولذلك لم ينتبه المتهمون الى مروره .. وكان من الممكن ان ينتهى الامر عند ذلك لولا قدوم ركب الدكتور رفعت المحجوب بعد مروره ركب وزير الداخلية بفارق زمنى ثلاث دقائق ونصف فقط وبنفس الصورة التى وضعها المتهمون فى ذاكرتهم حيث قدم موتوسيكل الشرطة وخلفه السيارة المرسيدس السوداء (التى كان يستقلها المحجوب واعتقدوا انه عبدالحليم موسى) ومن خلفهما السيارة البيجو التى كان يستقلها افراد الحراسة الخاصة .. حيث بدأوا فى تنفيذ الخطة بالاعتداء على سيارة الحراسة وشلها عن الحركة والاعتداء على من فيها .

وكانت سيارة المحجوب قد مرت لتجد فى انتظارها المجموعة الاخرى التى تولى احدها تفريغ دفعات كثيرة من بندقيته الآلية تجاه الدكتور المحجوب حتى انه لم يقنع بالدفعات التى اطلقها من بعد وانما ادخل فوهة البندقية من شباك السيارة المجاورة لمقعد المحجوب وواصل اطلاق النار وكأنه يريد ان يؤكد وفاته .



التقرير المبدئي للمعمل الجنائي :

الارهابي صفوت عبدالغني هو قاتل عميد الشرطة

اظهرت المعاينة المبدئية لخبراء المعمل الجنائي ومن خلال مطابقة بصمات المتهمين ان قاتل العميد عادل سليم وكيل المباحث ليس هو المتهم محمد صلاح الذى لقى مصرعه فى الحادث وانما هو المتهم صفوت محمد عبدالغني والمقبوض عليه حيث تطابقت بصماته مع البصمات المرفوعة من السيارة الأجرة ماركة مازدا والذى هرب فيها بعد تهديد سائقها . وايضا تعرف الملازم اول حاتم حمدى معاون مباحث قسم قصر النيل على صورته مرتين من خلال قيام ضباط مباحث امن الدولة بعرضها عليه .

شكل اللواء حسنين الدهشان مدير مصلحة الادلة الجنائية فريق عمل من خبراء المعمل الجنائى من شعب الكيمياء والاسلحة وفحوصات الدم وقد تم فحص اربعة البنادق الآلية التى ضبطت باوكار الجناة لمعرفة الاسلحة التى استخدمت منها وذلك من خلال فحص اجزائها وكذلك مطابقة الطلقات التى عثر عليها بكميات كبيرة مع الجناة بفوارغ الطلقات المستخدمة فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب وكذلك مطابقة بصمات الجناة مع البصمات التى تم رفعها من مكان الحادث .



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثغرات الخطر التي كشفتها جريمة اغتيال المحجوب!

... المؤكد أن الأمس ملأ نفوسنا جميعا، بالاغتيال الغادر للدكتور رفعت المحجوب وخمسة من حراسه شهداء الشرطة.

والمؤكد أننا جميعا نعرف أن المستهدف بهذه العملية ليس شخص العالم الدكتور المحجوب، بل هو الاستقرار والأمان الذى تعيشه مصر، وسط مناخ ديموقراطي غير مسبوق في المنطقة، وفى محاولة يائسة وغير مقبولة، لكي تغير مصر موقفها المبدئي بضرورة انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية اليها، هذا الموقف الذى أعلنه الرئيس مبارك والتف حوله أبناء مصر والعالم العربي عن قناعة وايمان.

وبقدر أسفنا البالغ على ماحدث، فان ثمة دروسا مستفادة بالغة الاهمية، ينبغي أن نتعلمها، وثغرات يأتي منها الخطر علينا أن نسدها، سواء ما جاء منها على ألسنة المسئولين في جهاز الشرطة نفسه أو من رجال القانون والصحافة أو من المواطنين أنفسهم، وذلك بهدف الوصول الى أسلوب متكامل، لمواجهة مثل هذه الظروف الصعبة، وليس بطبيعة الحال تعليق الاتهام في رقبة شخص ما أو جهاز ما، مؤكدين كل تقديرنا للدور الكبير الذى يبذله رجال الامن في حماية الوطن والمواطنين من كل أنواع الجرائم.

ولقد أسعدني حقا النقد الذاتي الذى أعلنه اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية بقوله: أننا نملك الشجاعة التى تجعلنا نبحث بأنفسنا عن أية سلبيات أو قصور كشف عنه حادث الاغتيال، وأن لجانا فنية وقانونية تدرس الابعاد والظروف التى أحاطت بالواقعة، ليس فقط لتحديد المسئوليات والمحاسبة، وانما أيضا لوضع الخطط العاجلة الكفيلة بسد كافة الثغرات التى ساعدت الجناة على ارتكاب الحادث والهروب بعد ذلك.

وانطلاقا من هذا المفهوم العلمي والمتحضر، بالنقد الذاتي الذى أعلنه وزير الداخلية عند لقائه مع رجال الامن المركزي، نضع أيدينا على عدة أمور بالغة الاهمية، نرى ضرورة أن تكون تحت نظر هذه اللجان التى أعلن عنها وزير الداخلية أنها تسهم في وضع تصور عن الثغرات التى يأتينا منها الخطر، باعتبارها دروسا مستفادة من حادث اغتيال المحجوب وتتمثل في التالي:

● أولا: نظام حراسة الشخصيات العامة:

لاجدال أن الحادث أثبت أن هناك ثقوبا واسعة في ثوبه، وأتفق تماما مع الآراء التى قالت: أن سبب ذلك يعود في المقام الأول الى أن الذين يتولون قيادة هذه المهمة والمسئولية الصعبة عدد كبير منهم تلعب «الوساطة» دورا كبيرا في تعيينهم في هذه المواقع من أبناء وأقارب كبار رجال الدولة، السابقين والحاليين، وهذه الظاهرة مضارها اكثر من نفعها، فانه بحكم العلاقة بين الشخصيات المطلوب حراستها، وأبناء وأقارب هؤلاء

الفضيلة والاخلاق والقيم ، والاستقرار والامان التى تختبىء وراء جدرانها ، وفوق ذلك سوف نسهل مسئولية رقابتها أمنيا ، ونبعد الشغالات والبوابين عن استغلالها استغلالا سيئا ربما يكون من خلف ظهور اصحابها ، وأخيرا سوف يتيح ذلك أن تحصل الدولة على الضرائب المستحقة على هذه الشقق والتى يتهرب منها بعض أصحابها .

من حسن الحظ أنه تجرى منذ فترة دراسة عن مشروع جديد لقانون العلاقة بين المالك والمستاجر ، يمكن لنا أن نضيف إلى مواده ما نراه من تعديلات تحقق هذه الاهداف التى تحمى مجتمعنا من مخاطر الخارجيين على القانون ومن تجار ومهربى المخدرت والمتطرفين والارهابيين وغيرهم الذين يتخذون من هذه الشقق ماوى لهم لارتكاب جرائمهم .

وأتصور أن البداية الصحيحة هى أن تعلن الاجهزة المسئولة على مهلة لاصحاب هذه الشقق لابلاغ عن مواقعها ، وبذلك يتم حصر شامل لها ، ويستخرج لها ترخيص معتمد بذلك ، ومحاسبة من يخلف ذلك قانونا ، وأن تكون هناك تيسيرات فى منح هذه التراخيص ، حتى لايضطر المالك إلى التهاون فى أداء هذه المهمة أمام عقد الروتين وأن تكون المحاسبة القانونية للمخالفين رادعة .

ولو أخذت الاجهزة المسئولة افتراضا يصبح بين يديها خريطة شاملة لمواقع هذه الشقق وأعدادها التى اشك كثيرا أنها تعرف عنها .

الكثير ، تتولى الهيئة أو الادارة المقترحة لتاجير هذه الشقق المفروشة وضع الاسلوب الأمثل لها .. ولعلى بهذا الاقتراح لا أكون قد خالفت نصا فى القانون ــ اذا كان موجودا عن حرية المواطنين فى التصرف فى املاكهم ذلك لانه يمكن سد هذه الثغرة الخطرة التى لا أتصور أن أحدا أياكان موقعه أو كانت مصالحة يرضى بان تستغل هذه الثغرة فى تهديد المجتمع كله بنيران الارهاب أو مذابح الفضيلة والاخلاق التى تقام داخل جدران هذه الشقق المفروشة .

خامسا : توعية المواطنين أمنيا : اذا كان هناك أكثر من ٧٠٠ بلاغ قدمها المواطنون للابلاغ عن أوصاف الارهابيين الذين أحسنت وزارة الداخلية صنعا فبثت رسوما لملامحهم من خلال شهادة الشهود فإن ذلك بلاشك مؤشر طيب نؤكد عليه متفقين مع اشارة وزير الداخلية بايجابية المواطنين الذين تطوعوا بالاتصال بالوزارة للابلاغ بما لديهم من معلومات عن الحادث الا اننا نرى أن الوعى الامنى للجماهير ينبغى أن نضاعفه وصحيح أن مدافع وبنادق الجناة دائما أبدا تكون مصدر خوف للناس الا ان المطاردة الجماعية لمثل هؤلاء تحقق أغراضها فى كثير من الاوقات والمواقف لتعرقل هروبهم .

ومن قبل فإن وعى المواطنين بالابلاغ عن أية معلومات تضع يد رجال الامن على مصدر خطر أو معلومات تفيد الامساك بهم . هذا الوعى نحن فى أشد الحاجة اليه ولن يتاتى ذلك إلا بان تتولى جميع أجهزة ووسائل الاعلام توعية المواطنين بهذا الدور وأساليب تنفيذه وفقا لما يراه رجال الامن محققا لهم فى تسهيل مهمتهم القومية ولايخفى على خبراء الاعلام والداخلية والامن القومى مايمكن أن يفعلوه فى هذا الصدد بالاسلوب الذى يجذب المواطنين وليس هذا بطبيعة الحال بالأمر الغريب فإن دولا كثيرة اذكر منها بريطانيا تحرص على توعية المواطن العادى بحجم خطر الارهاب وأسلوب الوقاية منه والمساهمة فى التصدى له مستخدمين فى ذلك نجوم المجتمع فى الفن والفكر والادب ، ولعل ما ذكره اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية فى هذا الصدد باعتباره رجل أمن محترفا ومسئولا يدعم هذا المطلب فقد قال : ان ايجابية المواطن ووعيه تمثل أهم الجوانب التى تمكن أجهزة الامن من أداء دورها فى تامين جبهتنا الداخلية فى مواجهة ما يتهددها من نشاط عناصر العنف والارهاب فى الداخل والخارج .

□□□

مرة أخرى .. لسنا هنا بسطور مصريات نهدف كما قلنا الى تعليق أخطاء ما حدث فى رقبة شخص ما أوجهاز ما انما فقط أردنا رصد المنافذ التى ياتينا منها هذا الخطر لسدها ذلك لان تاريخ الامن فى بلادنا مشرف ودوره بارز فى حماية الوطن والمواطنين نذكره لهم بكل التقدير والاعزاز .

واذا كانت المقولة التى يرددها رجال الامن فى كل بلاد العالم وسمعتها منذ سنوات من رجال الامن فى بريطانيا « سكوتلانديارد » المشهود لهم بالكفاءة العالية أن اجراءات الامن مهما تكن تفاوتها عالية فانها لاتستطيع أن تحول دون وقوع الجرائم لكن الصحيح أيضا أن دعم وتطوير امكانيات الوقاية من الجريمة وضبطها مسئولية تحتاج منا كل انتباه .. مسئولين ومواطنين على حد سواء □.

الضباط ، يخلق الى حد كبير عدم الانضباط المطلوب ، ولن أزيد فى هذا المجال ، ولعل المسئولين يعرفون تماما سلبيات هذا الوضع .

● ثانيا : أسلوب حراسة منشآتنا العامة وشوارعنا الرئيسية : وقد أثبتت الحادثة أنها ليست على المستوى الأمنى المطلوب ، فمن غير المعقول مثلا أن يحدث ما حدث أمام أكثر من فندق دون أن نجد من رجال الأمن به أى دور ، ومع تقديرنا بأن مهمة رجال أمن الفنادق هو تأمينها والنزلاء ، وليس لهم أية مسئولية فيما يحدث خارجها ، الا أنه لابد أن تتطور هذه المسئولية ، كأن تكون هناك وسائل اتصال سريعة لاسلكية بين مسئولى الامن بهذه الفنادق ، وبين فرقة طوارىء أو جهة ما تراها الداخلية ، تتولى النجدة فى لحظات ، وبذلك يمكن تلافى هذه الثغرة بين مسئولية رجال أمن الفنادق فى داخلها وخارج جدارنها

أيضا نجد أنه من المقبول هنا أن ينطبق ذلك على كافة المنشآت والمرافق الحيوية وكذلك الشوارع والكبارى والانفاق ، التى اثبتت الواقعة أنها تكاد تكون خالية من نقاط حراسة مدربة ، وهو الامر الذى يحتاج حتى الى ضرورة أن نلتفت الى سد هذه الثغرة ، سواء بقوات من الضباط والامناء والمخبرين السريين أو بزيادة أعداد الورديات اللاسلكية التى تجوب الشوارع لاحكام السيطرة واغلاق جميع المنافذ ، فلو كانت هذه الامكانيات موجودة ، لاستطعنا بكل تاكيد سد منافذ الهروب للارهابيين .

ثالثا : يقودنا ذلك الى العجز الكبير الذى يشكو منه مسئولو الامن فى أعداد رجالهم ، وأصبحنا فى أشد الحاجة الى دراسة أسباب ذلك ، وايجاد الحلول الفورية لها ، وأحسب أن فى مقدمة هذه الأسباب : ضعف الأجور والمرتبات التى تغرى الشباب بالاقبال للعمل باجهزة الشرطة ، وأتصور أن هذه مسألة لا ينبغى أبدا أن نسكت عليها ، ذلك لان مهمة الشرطة مهمة قوية ، يجب أن تحظى بكل الرعاية وبداية هذه الرعاية هى راحة أفرادها وتيسير حياتهم ، حتى يتفرغوا الى هذه المهمة الكبيرة الملقاة على عاتقهم ، وحتى يتقبل شبابنا الانخراط بين صفوفها ، ويتحملوا مسئولياتهم والتدريبات التى يجب أن نضاعفها حتى يظلوا دائما على المستوى اللائق للخدمة ، وأدائها ، حفاظا على أمن بلادنا واستقرارها وحماية لمواطنينا جميعا .

بقية ...

رابعا : الشقق المفروشة : وهى فى تقديرنا عامل رئيسى وقاسم مشترك أعظم فى أغلب الجرائم .

التى ترتكب فى بلادنا ، حيث نجد خلف جدران هذه الشقق جرائم الاداب بالالاف ، وتحت اسقفها يتم التخطيط والتدبير لجرائم الاغتيالات التى تستهدف زعزعة أمن البلاد واستقرارها ، واليها يهرب الارهابيون !

إن القاهرة والمحافظات جميعها ، امتلات بهذه الشقق المفروشة ، لافرق فى ذلك بين الاحياء الراقية والاحياء الشعبية ، بين العاصمة ومدن وقرى المحافظات ، بين المناطق المسموح بها ، لاستغلال شققها مفروشة أو غير المسموح بها ، وخطورة هذه الصورة تاتينا من أن غالبية اصحاب هذه الشقق ، لايبلغون الشرطة عن تأجيرها اما خوفا من اكتشاف أمرهم بأنهم يحولون شققهم إلى مفروشة فى مناطق غير مسموح فيها بذلك أو خوفا وتهربا من الضرائب ، أو استخفافا بالمسئولية ، خاصة وقد أصبحت ظاهرة تأجيرها لساعات أو أيام واضحة ، اولان أصحاب هذه الشقق لايعلمون شيئا عن مثل هذه الايجارات ، التى يتولاها من وراء ظهورهم الشغالات وحراس العمارات والبوابون وكل هذه العوامل وغيرها بطبيعة الحال تضاعف من جهود رجال الأمن وتصعب من مهمتهم عندما يبحثون داخل هذه الشقق عن مرتكبى أية جريمة سياسية كانت أم أخلاقية .

وحتى لا أجور على حق المواطنين فى تاجير شققهم مفروشة طبقا للقانون ، ولا على حق العجائز او الارامل والايتام الذين يساعدهم ايجارها على مواجهة ظروف الحياة اقترح هذا الحل الذى سبقتنا اليه دول كثيرة وهو انشاء ادارة أو هيئة لسياحة الشقق المفروشة فى كل المحافظات تتبع وزارة السياحة أو المحافظة التى تقع فى دائرتها هذه الشقق ، وتتولى هذه الادارات بنفسها تاجيرها وادارتها نيابة عن أصحابها وباسعار يتفق عليها .

إننا بذلك نضمن لاصحابها أسعارا معقولة لايجارها ، ونضمن لمجتمعنا استغلالا اكرم وانظف ، بدلا من مذابح



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

بعد اغتيال المحجوب :

الأمن المصرى يرفض الطريقة الأمريكية فى مكافحة الارهاب

اثار الحادث الارهابى الذى تعرض له الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من رجال الامن ردود فعل غاضبة فى الأوساط الامنية والجماهيرية واعاد النظر فى السياسات الامنية

وبالرغم من تعدد الاصوات التى تنادى بتطوير اجهزة الامن لمواجهة حوادث الارهاب فى مصر الا ان بعض خبراء الامن يؤكدون ان مصر مازالت وفق الاحصاءات العالمية خارج اطار الدول التى تقع فيها عمليات ارهابية خطيرة بالقياس لدول مثل بريطانيا او فرنسا او ايطاليا او امريكا وفى نفس الوقت فإن اجهزة الامن تدرس كيفية اعداد رجل الامن الحذر لمواجهة مثل هذه الحوادث مستقبلا .

ومن ناحية اخرى يؤكد خبراء الارهاب فى مصر ان المواطن المصرى له دور كبير فى الكشف عن الجريمة بالرغم من الدراسات النظرية التى تشير الى السلبية واللامبالاة التى تسيطر عليه

تحقيق :
مدنى صالح

فى اطار الاهتمام بالمواطن كركيزة اساسية فى التعاون مع اجهزة الامن للكشف عن الجريمة تقترح بعض الاجهزة والخبراء الاستفادة من النظام الامريكى فى تخصيص ميزانية محددة للصرف منها على كل من يتقدم بمعلومات دقيقة تساعد الحكومة على منع حدوث اى عمل ارهابى وذلك فى شكل مكافآت مجزية .

ومع ذلك فإن قيادات الشرطة فى مصر يرفضون هذا الاقتراح مؤكدين ان المواطن المصرى متعاون مع الامن فى مكافحة الجريمة .. كما يؤكد اللواء دكتور



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

لماذا يهرب المصريون من الادلاء بشهادتهم ؟

احمد جلال عز الدين نائب رئيس اكاديمية الشرطة ان الدافع الوطنى فى مصر اقوى كثيرا من الدافع المادى لان المواطن المصرى بطبيعته يرفض الجريمة والارهاب خاصة فى تلك الحوادث الدموية والتى كان اخرها اغتيال رفعت المحجوب وخمسة من رجال الامن .

ويشير الدكتور جلال عز الدين خبير الارهاب الدولى الى ان الولايات المتحدة الامريكية تخصص ٤ ملايين دولار لتحقيق هدفين الاول هو تقديم مكافآت للمرشدين والثانى لتنفيذ برامج تسمى حماية الشهود خاصة بالنسبة للجريمة المنظمة .

ويعلل ذلك بأن المواطن الامريكى لديه الدافع المادى فى كل تصرفاته .

ويركز نائب رئيس اكاديمية الشرطة على الوعى الامنى لدى المواطن المصرى عندما يدرك ان الارهاب ليس عملية واحدة وانما هى حلقة فى سلسلة من اعمال العنف بقصد اذاعة الرعب بين المواطنين وان هذه العمليات الارهابية تستهدف المصالح القومية وامن المواطن واستقراره ولذا فلابد ان يتحول موقف المواطن من المشاهدة السلبية الى الشهادة الايجابية . والدليل على ذلك حادث اغتيال رفعت المحجوب . حيث ادلى بعض المواطنين ببيانات هامة كانت مفيدة بلاشك لاجهزة الامن فى الوصول الى الجناه ويأمل الدكتور احمد جلال عز الدين بان يتضاعف هذا الاستعداد لدى المواطنين خاصة فى الكشف عن عناصر الارهاب قبل ارتكابها لاى نشاط مريب قد يثير الشك فى زعزعة الامن فى مصر .

وعلى الجانب الاخر نرى ان الابحاث والدراسات الامنية تؤكد سلبية المواطن المصرى فى الكشف عن الجريمة ولذا يجب تشجيعه ماديا لحثه على التعاون مع الشرطة ومن هذه الدراسات الهامة بحث ميدانى قامت به الدكتورة نادرة وهدان الباحثة باكاديمية الشرطة وذلك بعد محاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا وزير الداخلية الاسبق .

اكدت الباحثة ان المواطن المصرى متقاعس عن اداء دوره فى الابلاغ عن الجرائم التى يتصادف وجوده فى مسرحها وهروبه من التورط فى الادلاء بشهادته فى اقسام الشرطة .

وعللت الدكتورة « نادرة » هذه السلبية بالخوف من متاهات التحقيق التى يجدها المواطن المصرى فى اقسام الشرطة .

طالبت الباحثة بتشجيع المواطنين على تحمل مسئولية مكافحة الجريمة الى جانب الشرطة وذلك عن طريق صرف مكافآت مالية او معنوية لمن يساهم فى الكشف عن الجرائم التى تشغل الرأى العام .وبذلك تؤكد الباحثة ان هذا الاسلوب الجديد يؤدى الى تحطيم الحاجز النفسى بين المواطن والشرطة فى سبيل مكافحة الجريمة والارهاب .

دكتور عادل صادق ـ استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس يؤكد ان المواطن المصرى ليس فى حاجة الى مكافأة مالية ليساعد الشرطة فى الكشف عن المجرمين .

وعلل ذلك بان الشعب المصرى يتصف بالشهامة والمروءة وعلى استعداد لمكافحة الارهاب والدليل على ذلك مصرع عميد الشرطة بعد تصديه لاحد الارهابيين فى حادث اغتيال « المحجوب » ويشير الدكتور عادل صادق الى مئات البلاغات التى وصلت الى وزارة الداخلية عن بعض المشتبه فيهم . ولكنه يطالب الحكومة المصرية بالاستعانة بالخبرات الاجنبية لمساعدة اجهزة الامن المصرية للكشف عن غموض حوادث الارهاب التى تقع داخل مصر بعد فشل وزارة الداخلية فى الوصول الى الجناه .

عميد هشام الكيلانى ـ مصلحة الامن العام : يرفض تماما الاقتراح باعلان عن مكافأة لمن يرشد عن جرائم الارهاب فى مصر ـ وعلل ذلك بانه تقليل من هيبة الشرطة وجهود اجهزة الامن فى مجال مكافحة الجريمة . ويؤكد المسئول الامنى أن المواطن المصرى لديه الوعى الكامل تجاه الجريمة ومتعاون مع الشرطة فى مكافحتها سواء بالابلاغ عنها او بالادلاء بمعلومات تؤدى للوصول الى المجرمين .

وعن حوادث الارهاب الاخيرة يقرر العميد هشام الكيلانى ان اجهزة الامن توصلت الى الجناه كما توصلت من قبل الى التشكيلات

العصابية فى مجال سرقة محلات الذهب وحادث الاعتداء على الاتوبيس الاسرائيلى والاعتداء على جنود الحراسة بشوارع القاهرة .

وأكد المسئول الامنى ان كل هذه الجرائم تجمعها خيوط واحدة وترجع الى سنوات مضت

مستشار صلاح جبره - رئيس محكمة استئناف سوهاج يشير الى ان جميع الدراسات الميدانية والنظرية تؤكد أن الود مفقود بين اجهزة الامن والمواطن فى مصر مما خلق حاجزا ضخما بينهم ادى الى سلبية شديدة اصابت المواطن المصرى تجاه مكافحة الجريمة ويؤكد « المستشار جبرة » ان ساحات المحاكم شهدت وتشهد يوميا مئات القضايا التى تتعرض لجرائم الارهاب والعنف تظهر فيها عدم تعاون المواطنين مع اجهزة الامن .. بل ان بعض القضايا يشهد فيها المواطن ضد رجل الشرطة وذلك يعكس الدور المفقود لاجهزة الامن لايجاد صورة من صور التقارب مع المواطن المصرى ولعل اقتراح صرف مكافآت مالية لكل من يرشد عن المجرمين يكون وسيلة لاذابة الجليد المتصلب ويعود فى النهاية الى مصلحة الوطن والمواطن فى مكافحة الجريمة

محروس عبد اللطيف - باحث قانونى : يؤيد فكرة صرف مكافآت مالية لكل من يساهم فى الكشف عن المجرمين على ان تتبنى الحكومة هذا الاقتراح عن طريق مجلس الشعب لاعتماد المبالغ اللازمة لوزارة الداخلية فى مجال مكافحة الجريمة والحفاظ على امن الوطن والمواطن .

ويطالب بدراسة هذا الاقتراح عن طريق لجان متخصصة كما هو متبع فى بعض الدول الاجنبية لوضع صيغة قانونية سليمة لتنفيذ هذا الاقتراح بشكل جدى على ان يتولى وزير الداخلية بنفسه صرف مكافآت مالية للمواطنين الشرفاء الذين يتعاونون مع الشرطة للكشف عن المجرمين وبذلك تصبح وسائل مكافحة الجريمة كثيرة وسهلة .

● ● الاحرار - ازاء المخططات الارهابية التى تستهدف مصر يجب ان تتكاتف كل الجهود لمواجهة حوادث الارهاب والعنف ولذا فإن اجهزة الامن يجب ان تدرس تدبير اعتمادات مالية تحت بند « مكافحة الارهاب » للصرف منها على تقديم مكافآت مالية لكل من يقدم معلومات تؤدى الى الوصول الى مرتكبى حوادث العنف .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

لماذا ... حظر النشر فى قضية قتلة المحجوب ؟

التزاما بقرار النائب العام بحظر نشر كل مايتعلق بضبط الارهابيين قتلة رفعت المحجوب تمتنع « الاحرار » عن نشر المعلومات المتوافرة لديها حول هذه القضية وترجو ان يراجع النائب العام قرار الحظر ويسمح للصحف واجهزة الاعلام بنشر مالديها من معلومات يتطلع القارىء الى متابعتها وتأمل « الأحرار » ان يقدم المتهمون الى محاكمة علنية عاجلة لردع الارهاب وحتى يطمئن الرأى العام وتصبح الصورة واضحة بما لايعطى فرصة للمتشككين .　« الأحرار »



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الرئيس مبارك يكشف ألاعيب الملك حسين ويعلن: سنكشف سر تمويل قتلة المحجوب

في مؤتمره الصحفي امس ، الاحد ، بمقر رئاسة الجمهورية اعلن الرئيس مبارك انه تم القبض على المتهمين الذين ارتكبوا حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ، والحادث غير عادى ، وقد عثر مع القتلة على اسلحة كثيرة ومبالغ كبيرة ، ولاتزال التحقيقات معهم مستمرة لمعرفة مصادر التمويل وان هناك اجراءات امنية مكثفة ، وهى ليست وليدة اليوم فقط ، ولكننا اضفنا اليها الكثير في الفترة الاخيرة .

واشار الرئيس الى ان اعضاء من كل الاحزاب دخلوا الانتخابات بالفعل ودور الحكومة هو وضع الضوابط اللازمة لاجرائها بنزاهة ، بحيث لايحدث فيها تلاعب ، ونحن من ناحيتنا لانعطى تعليمات بفوز مرشح او سقوطه ، ولا اغضب اذا دخل المجلس اعضاء من هذا الحزب او ذاك .. فكلهم مواطنون مصريون .

وحول سؤال عن وقف العمل بقانون الطوارىء بالنسبة للمرشحين قال الرئيس ان امن مصر فوق كل اعتبار ولا يمكن اعطاء المرشح امتيازا وافضلية عن المواطن العادى وان قانون الطوارىء يستخدم من اجل القضاء على الارهاب ومواجهة اى عملية ضد امن البلاد .

وحول التصريحات التى نشرتها صحيفة « نيويورك تايمز » للملك حسين وقال فيها ان الرئيس العراقى صدام حسين ابلغه يوم ٥ اغسطس انه ينوى الانسحاب من معظم الاراضى الكويتية لولا ادانة القمة العربية لصدام حسين ، قال الرئيس مبارك والله انا احترت مع اخينا الملك حسين وكنت لا احب ان اتكلم عنه او اجيب سيرته الا انه هو الذى بدأ الموضوع .

وقال الرئيس ان الملك حسين حضر لى في الاسكندرية يوم ٢ اغسطس الساعة ٦ مساء وطلبت منه ان يذهب الى بغداد وياخذ مجرد وعد بان هناك مرونة للانسحاب وعودة الشرعية ونحن بالتالى ندعو لقمة عربية محدودة ونحل المشكلة ، وسافر الملك حسين الى بغداد في صباح الجمعة بعد ان اتصلنا بالرئيس العراقى من الاسكندرية يوم الخميس يوم العدوان في الساعة السادسة والنصف مساء .

اتصل بى الملك حسين يوم الجمعة صباحا قبل مغادرته عمان الى بغداد واكدت عليه على النقطتين « الانسحاب وعودة الشرعية » الكلام كان واضحا

سافر الملك حسين يوم الجمعة ٣ اغسطس الى بغداد وحوالى الساعة الواحدة والنصف اتصل بى الملك حسين من عمان وقال انه حاول ان يتصل بالملك فهد وبى وماحدش رد وقال لى خلاص الاخوان اتفقوا على قمة يوم الاحد ، وقلت له ماذا عن النقطتين الانسحاب وعودة الشرعية قال انا لم ابحث هذا الموضوع



المصدر : ٧٢/ اهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ أكتوبر ١٩٩٠

اغتيال المحجوب نفذه ٧ من أعضاء تنظيم الجهاد لايزال أحدهم هاربا

أجهزة الأمن تواصل مداهمتها لأوكار الارهابيين وتضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات

الغدر .. والقصاص

... لأن الله من فوقهم محيط ، لا يفلت من عقابه ـ مهما دارت الايام ـ احد ، فالذين صنعوا بحيرة الدم على كورنيش نيل القاهرة ظهر الجمعة الحزين غرقوا فيها عصر اول امس السبت .. ورغم ان الرصاص الذى سقط به القاتل هو نفس الرصاص الذى سقط به الشهيد الا ان الفرق بين الاثنين شاسع . فرصاص الغدر صنع بحيرة دماء ظهر الجمعة بينما صنع بحيرة دماء عصر السبت ـ رصاص الامن الذى ارادوا ان يغتصبوه ليسدلوا على مصر الآمنة ستائر الارهاب . .. ومكروا .. ومكر الله .. والله خير الماكرين .. وشتان بين القاتل ... والشهيد .

الجناة يعتمدون في تمويل عملياتهم الارهابية على مصدر خارجي بالاضافة إلى اشتراكاتهم الشهرية



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

كتب ـ مريد صبحى

ادلى اعضاء تنظيم الجهاد الذين القى القبض عليهم بتهمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ورفاقه ـ فى الاستجوابات التى اجرتها معهم مباحث امن الدولة بعد القبض عليهم ـ باقوال تفصيلية عن دور كل منهم فى الاعداد والتخطيط لجريمتهم البشعة وعن دور كل منهم فى تنفيذ هذه الجريمة ، فى الوقت الذى تركز فيه اجهزة مباحث امن الدولة جهودها للقبض على احد الجناة اشترك بالفعل فى اطلاق الرصاص على الدكتور المحجوب ورفاقه ـ طبقا لاعترافات زملائه من المجموعة التى نفذت العملية والذى لايزال هاربا .

وقد تبين ان ٧ من اعضاء التنظيم هم الذين خططوا للعملية واشتركوا فى تنفيذها وتحديد دور كل منهم فيها واتضح ان زعيمهم هو ـ صفوت احمد عبد الغنى ـ أحد اعضاء الجهاد البارزين الذى سبق القبض عليه فى قضية اغتيال الرئيس انور السادات واحداث مديرية امن اسيوط وقدم للمحاكمة وكان ترتيبه فى قرار الاتهام وقتها المتهم رقم « ٤٨ » ويشترك معه ضياء محمد خلف احد المتهمين فى قضية الجهاد ايضا وكان ترتيبه فى قرار الاتهام وقتها رقم « ٦٥ » .

التمويل من الداخل والخارج

وتوصلت اجهزة الامن الى مصادر تمويل التنظيم والذى تبين انه كان يتم عن طريق اشتراكات شهرية محددة يدفعها اعضاء التنظيم فى مصر وفى بعض البلاد العربية وباكستان وكذلك عن طريق تحويلات خارجية ترد للتنظيم من بعض البلاد العربية والاسلامية .

وتبين ان احد اعضاء الجهاد البارزين الذى سبق القبض عليه والتحقيق معه فى قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات ثم افرج عنه هو همزة الوصل بالنسبة لعملية تمويل التنظيم . كما تبين ان احد اعضاء التنظيم واسمه رفاعى على طه قد سافر الى باكستان قبل عملية الاغتيال باسبوع واحد للبحث عن مصادر جديدة لتمويل التنظيم ولايزال هناك حتى الان .

الاسلحة من بنى سويف

وقد قرر الجناة الذين اشتركوا فى عملية الاغتيال المقبوض عليهم حاليا ـ بعد ان لقى اثنان مصرعهما فى الاشتباك المسلح مع قوات الشرطة امام جامعة القاهرة ـ بانهم قاموا باحضار الاسلحة والمتفجرات التى تم ضبطها معهم من محافظة بنى سويف حيث تعودوا شراءها من تجار الاسلحة الموالين للتنظيم ومن اصحاب المحاجر والهاربين من وجه العدالة بالصحراء والجبال وعن طريق تصنيع بعضها يدويا فى اوكارهم الخاصة .

وكر للاسلحة بامبابة

وقد ارشد المتهم محمد أحمد على وشهرته محمد النجار الذى القى القبض عليه فى كمين امام جامعة القاهرة عن شقة يستأجرها بامبابة اتخذها كوكر لاعضاء التنظيم لاخفاء الاسلحة والمتفجرات وقد عثر بداخلها على كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات وهى عبارة عن : مدفع رشاش و ٣ قنابل دفاعية و ٣ قنابل هجومية شديدة الانفجار وتتميز بقوة تدميرية هائلة ، ومولد دخان و ٤٠ مفجرا كهربائيا و ٢٨ مفجرا عاديا و ٣ بطاريات كهربائية وجهاز لشحن البطاريات وكمية كبيرة من مسحوق مادة « تى . ان . تى » بالاضافة الى كمية من احجار مادة « تى . ان . تى » وهى شديدة الانفجار ومجموعة من الاطباق الكهربائية وعلب عصير معدة وموصلة بمفاتيح كهربائية وعبوات مجهزة لوضع المفجر واجهزة تفجير ، ٥٠ كيلو من مادة « تى . ان . تى » داخل كيس ، وصباعى ديناميت ومجموعة من الاقنعة الواقية من الغازات وخوذ لقيادة الدراجات البخارية و ١٠ سيوف كبيرة ، و ١٣٠ طلقة ذخيرة عيار ٧,٦٢ / ٣٩ و ٥٠ طلقة اخرى

٧ خططوا ونفذوا

وتبين ايضا من خلال مناقشة المقبوض عليهم واستجوابهم ان سبعة من ابرز قيادات هذا التنظيم هم الذين خططوا لعملية اغتيال د . رفعت المحجوب ونفذوها وحددوا دور كل منهم فى العملية وهم : صفوت احمد عبد الغنى زعيم المجموعة الارهابية وضياء الدين محمد خلف « هارب » ، ومحمد صلاح وهو احد اقطاب التنظيم بالمنيا ومحمد عبد الفتاح « حاصل على بكالوريوس تجارة من جامعة اسيوط فرع سوهاج » ، وممدوح على يوسف ومحمد على احمد وشهرته محمد النجار ، ويجرى الان البحث عن المتهم الهارب محمد ضياء وهو زوج شقيقة زعيم المجموعة صفوت احمد عبد الغنى

الجناة فى سيارة

وقد كشفت المصادر الامنية ان عملية القبض على الجناة التى قام بها ضباط امن الدولة فرع الجيزة بالتنسيق الكامل مع مباحث الجيزة بقيادة العميدين محمد ابراهيم مدير المباحث ومحمد فريد فودة رئيس المباحث تحت اشراف اللواء قبيل عثمان مساعد الوزير للأمن العام ، احيطت بالتكتم الشديد والسرية لتحقيق عنصر المفاجأة بالنسبة للجناه فى مكان لقائهم امام جامعة القاهرة بعد ضبط احدهم وهو ممدوح على يوسف بحلوان حيث كان فى انتظارهم مجموعتان من ضباط امن الدولة فرع الجيزة ومكافحة الارهاب الدولى وقد تم انتقاء مجموعة الارهاب الدولى من القناصة الماهرين لازدحام المكان بطلاب الجامعة ورواد حديقة الحيوان وخوفا من ان يصاب أحد من الرصاص مع الارهابيين الذين كانت قوات المباحث تعرف انهم مسلحون .

وقد ظل افراد القوة قابعين بالرصيف المجاور للجامعة ثم وصل الجناة الاربعة بسيارة ميكروباص اجرة جيزة ويرجح انها



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ اكتوبر ١٩٩٠

كانت قادمة من ناحية بولاق الدكرور او امبابة وقامت سيارة الجناة بالمرور عدة مرات بالمكان ليتأكد الجناة من عدم وجود احد يراقبهم ثم نزل منها ثلاثة هم محمد صلاح ومحمد النجار ومحمد عبد الفتاح حيث كان رجال المباحث قد ضبطوا الرابع عادل محمود مسلم فور وصوله قبلهم ثم ركن الثلاثة بظهورهم فوق سور حديقة الحيوان المجاور لكلية الهندسة وهنا انطلق افراد القوة فى شكل مثلث لمحاصرة الجناة وكانت التعليمات الصادرة لهم بعدم اطلاق الرصاص عليهم

الا فى حالة الضرورة للقبض عليهم احياء محمد صلاح يخرج مسدسه الذى كان يخفيه داخل حزام بنطلونه واخذ يطلق الرصاص على افراد القوة مما اضطرهم ويمجرد اقتراب افراد القوة فوجئوا بالمتهم لمبادلته اطلاق النيران بقوة تركيز كبيرة على الجناة حيث تبين ان جميع الطلقات التى

□ اللواء سعد الشربينى :

شعرت بالارتياح وثقتى كبيرة بالأمن

اللواء سعد الشربينى والد الشهيد المقدم عمرو الشربينى قال للاهرام لن اقول اننى سعدت او فرحت ولكنى شعرت بالارتياح مع العلم اننى منذ الحادث لم افقد الثقة ابدا بجهاز الامن لاننى مؤمن بقدرة رجالنا على السيطرة الكاملة على الموقف رغم ان هناك بعض الكلام الذى وجه النقد لرجالنا وكنت اردد دائما اعطوا للشرطة الفرصة حتى تؤدى واجبها بصدق وامانة مشيرا الى ان رسالة الشرطة كرسالة الانبياء لا تعادلها اية قيم اخرى

بينما قالت وفاء الشربينى شقيقة المقدم عمرو بصوت متهدج : شعرت بالحزن لانهم من الجماعات الاسلامية ببساطة من الممكن ان يكونوا زملاء لى بالجامعة وخسارة وعيب لانه من غير الممكن ان يكون هذا هو جزاء مصر والمجتمع الذى عاملهم بالحب والعطاء والامن .

اطلقها افراد الشرطة اخترقت اجساد الجناة

وتجمع عدد كبير من طلاب جامعة القاهرة حيث, اصيب احدهم برصاصة فى ساقة لقربه من المكان وبمجرد معرفتهم بالقبض على الجناة فى حادث المحجوب تعالت هتافاتهم واخذوا يصفقون تحية لاجهزة الامن .

وقد عثر رجال المعمل الجنائى وخبراء المفرقعات بمسرح الحادث على ماسورة كبيرة وطلقة صاروخية بها ابرة مدببة لاطلاقها وفتيل امان وهى من الطلقات التى تستخدم

ضابطان و ٣ أمناء

اصيبوا فى الاشتباكات مع الارهابيين

■ الرائد محمد عبد الحليم بركات من فرقة مكافحة الارهاب الدولى مصاب فى ساقه اليسرى بعد معركة مع الجناة امام جامعة القاهرة .

■ النقيب محمد صالح حسن من مكافحة الارهاب الدولى والذى بترت يده اثناء نزعه فتيل الامان من قنبلة اثناء مداهمة وكر كعبيش .

امناء الشرطة سيد محمد السجلانى وخلف يحيى ابو زيد ومحمد محمد فرغلى وهم من مباحث امن الدولة اصيبوا ونقلوا جميعا لمستشفى الشرطة بالعجوزة .

■ ايمن عبد العظيم سالم طالب بهندسة القاهرة اصيب ببعض الشظايا وقد دخل مستشفى قصر العينى وقد تم اسعافه وعاد لمسكنه .

فى اسلحة (ار.بى.جى) وتمتاز بشدة فتكها وقوتها الهائلة على التدمير بالاضافة الى مسدس « بريتا » وكمية كبيرة من الذخيرة .

كيفية التوصل للجناة

وقد بدأت أجهزة أمن الدولة بالجيزة بالاشتراك مع ضباط المباحث الجنائية فى فحص جميع اعضاء الجماعات المتطرفة والمفرج عنهم حديثا من السجون والذين يترددون على الشقق المفروشة وبالذات فى الاماكن الخلوية المتطرفة وتبين ان هناك ارتباطا قويا بين الجرائم الارهابية السابقة التى ارتكبها متطرفون والذين يريدون زعزعة الاستقرار الأمنى وتغيير نظام الحكم بالقوة ، حيث تطابقت بعض أوصاف الجناة فى حادث المحجوب مع اوصاف بعض اعضاء هذا التنظيم والمطلوب ضبطهم لمباحث امن الدولة .

وقد تبين ان اعضاء التنظيم سبق لهم أن استأجروا شقة مفروشة بمنزل ملك المواطن

حمدى عبدالله سليمان بشارع الرشاح بجوار مسجد الكرمة بالطالبية والتى ضبط بداخلها ٤ بنادق آلية روسية الصنع عيار (٣٩،٧،٦٢) و٣ دباشك لهذه البنادق وسونكى و٨ خزائن اليه ، و٣ خزائن لمسدسات عيار ٩مم٢ وكواتم للصوت و٢٤٨ طلقة ذخيرة عيار (٣٩،٧،٦٢) و١٠٠ طلقة عيار ٩مم٢ ودباسة كلبسات وكمية من

الاحبار والمزيلات ، ومجموعة حقائب مختلفة الاشكال والاحجام لاخفاء الاسلحة بداخلها وادوات الاصطناع والتزوير بالاضافة لمبلغ الفى دولار ، وأختام شعار الجمهورية للادارة العامة لجامعة أسيوط وعميد كلية هندسة جامعة المنيا ، وجهاز لاسلكى ببطارية للارسال والاستقبال وكمية من جوازات السفر والبطاقات وشهادات الجامعة والخدمة العسكرية ، كما عثر على شرح تفصيلى لطريقة تفجير سيارة عن طريق مادة مفجرة بها صواعق توصل على التوازى على مفتاح التابلوه ومفتاح « المارش » .

سافروا للبلاد العربية

وبفحص جوازات السفر المضبوطة بشقة الجناة تبين انهم أستخدموها فى السفر لبعض الدول العربية ومن بينها اليمن والسودان .

كما أكدت تحريات مباحث أمن الدولة التى شارك فيها العميد على عبدالرحمن وكيل المباحث والعقيد جاد جميل مفتش المباحث والمقدم ياسر عبدالسلام رئيس مباحث الهرم ان اعضاء التنظيم أستأجروا الشقة بأسم مدرس ازهرى اسمه أبو المكارم عبدالرحمن السيد وبضبطه ومناقشته قرر أنه اثناء تردده على السجن عام ٨١ لزيارة زوج شقيقته وهو من أعضاء التنظيم تعرف على عبود الزمر وطارق الزمر وآخر اسمه عبدالله محمد واحد زعماء التنظيم وهو رفاعى أحمد طه ، الذى أفرج عنه مؤخرا .

وعقب خروجه طلب استئجار هذه الشقة بأسم المدرس خشية تعرف أحد عليه ، وكان الجناة يتقابلون فى هذه الشقة للتخطيط لعملياتهم ، وأضافت المعلومات ان رفاعى احمد طه قد سافر مؤخرا لباكستان وطلب تسليم الشقة إلى زعيم التنظيم البديل له وهو صفوت احمد عبدالغنى ـ والذى اقام فيها وأحضر معه الدكتور علاء محيى الدين عاشور المتحدث الرسمى بأسم امير عام الجماعات وهو الدكتور عمر عبدالرحمن ، ومعهم خالد عبداللطيف الشريف ومحمد معوض عبدالرحمن وهم من العناصر التى طلبت مباحث أمن الدولة ـ القبض عليها .

وبعد توافر كل هذه الخيوط امام أجهزة الأمن تم رصد جميع هذه العناصر وتعقبهم فى عدد من أوكارهم بامبابة والهرم وبولاق الدكرور وحلوان التى وفدوا إليها من سوهاج والمنيا حتى تم مداهمتهم والقبض عليهم وجار ضبط بقية افراد التنظيم الذى كان يخطط لاغتيال عدد من الشخصيات العامة .

شخصيات قتلة المحجوب تحددت قبل مهاجمة أوكارهم

□ وزير الداخلية يعلن أمام مجلس الوزراء :

ضبط متسللين فلسطينيين مسلحين يعملون لحساب تنظيم عراقى إرهابى

مجلس الوزراء يؤكد تقديره لجهود رجال الشرطة

فى استعراض مجلس الوزراء للموقف الداخلى فى اجتماعه امس استمع المجلس الى تقرير شامل قدمه السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية حول خطة الوزارة وكافة اجهزتها فى المرحلة الاخيرة منذ الغزو العراقى للكويت وتدفق عشرات الألوف من العائدين المصريين واحتمال تسلل عناصر مشبوهة وسط العائدين الى البلاد تم فور حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومرافقيه وحراسه من رجال الشرطة .

وكشف تقرير وزير الداخلية عن تفاصيل عملية تحديد شخصيات وضبط القتلة ومهاجمة أوكارهم ومطاردتهم للقضاء على خطرهم الذى هدد امن مصر والمواطنين واستقرارهم كما كشف التقرير تفاصيل ضبط عدد من التنظيمات الارهابية - التى تسللت عناصرها الى الداخل - من الفلسطينيين الذين يحملون جنسيات مختلفة وما ضبط لديهم من اسلحة وذخائر ومتفجرات واوراق تنظيمية وتعليمات تكشف اتصالاتهم فى الخارج وكذلك كشف وضبط تنظيم عراقى يستخدم فلسطينيين للانتشار فى الداخل والاتصال بعناصر من المتطرفين .

صرح بذلك السيد صفوت الشريف وزير الاعلام وقال إن التقرير تضمن تحليلا امنيا وتقديرات المواقف العملية التى تمت على ضوء دراسة الجريمة وظروفها ودوافع ارتكابها والمحاور التى سار عليها البحث والمتابعة والتحرى طبقا للخطة الامنية الدقيقة .

وقال ان كل الاجراءات منذ بدايتها تمت طبقا للقانون وبموافقة النيابة العامة واذنها . كما عرض وزير الداخلية الخيوط التى توافرت عن شخصيات مرتكبى الحادث وأوكارهم وما تم ضبطه لديهم من مفرقعات واسلحة والموتوسيكلات التى استخدمت فى الحادث وكذلك اعتراف المتهمين بارتكاب الحادث .

وشرح الوزير الاشتباكات التى وقعت بين المتهمين وقوات الشرطة سواء فى الاوكار او فى متابعة عناصر تلك المجموعات امس الاول فى شارع الجامعة بمحافظة الجيزة والاصابات التى وقعت لضباط الشرطة وأفرادها ومن سقط من الارهابيين المتهمين المعتدين .

كما اوضح وزير الداخلية انه تم ضبط بعض الاسلحة التى ارتكبت بها الجريمة وان النيابة تجرى تحقيقاتها مع سبعة من المتهمين الذين تم ضبطهم واكد فى تقريره ثقته فى قدرة وكفاءة اجهزة الامن المصرية فى متابعتها وكشفها وتصديها لمرتكبى الحادث وغيرهم ممن يحاولون المساس بامن مصر واستقرارها .

وعرض وزير الداخلية ما تم التوصل اليه عقب وقوع الغزو العراقى للكويت ونتيجة المتابعة الواسعة والدقيقة للذين انتهزوا هذه الفرصة وتسللوا الى داخل البلاد وما تم ضبطه من عدد من التنظيمات الارهابية . تضم عشرات من الفلسطينيين يحملون جنسيات مختلفة وجوازات سفر مزورة والمهام التى كلفوا بها لحساب دول اخرى للقيام باعمال تخريبية داخل مصر وكذلك ما تم ضبطه فى اوكارهم من كميات الاسلحة والذخائر والاموال والمفرقعات والمخططات التفصيلية ومستندات للقيام باعمال ارهابية .

واكد تقرير وزير الداخلية انهم قد تسللوا من عدة منافذ حدودية مختلفة ولديهم تعليمات بمهام محددة للقيام بها سواء باشخاصهم أو من خلال الاتصال بمتطرفين مصريين للتعاون معهم وكذلك ما تم ضبطه من تنظيم عراقى يستخدم فلسطينيين فى الاتصال بعناصر مصرية متطرفة للقيام باعمال تخريبية داخل البلاد .

كما عرض وزير الداخلية خطة الوزارة واجهزتها فى تطوير الخطط الامنية لمواجهة محاولات التطرف والارهاب .

واضاف السيد صفوت الشريف ان مجلس الوزراء قد اعرب عن شكره وتقديره لوزير الداخلية ولكل افراد الشرطة على ما قاموا به من جهد فائق فى ضبط تلك العناصر فى وقت قياسى



المصدر : الاهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

□ مصدر أمنى « للأهـرام » :

هكذا تأكدنا أن الجناة من الجماعات المتطرفة

الارهابيون حاولوا قتل أكبر عدد من قيادات الشرطة فى مكان الحادث !

كتب ـ أحمد موسى وخيرى رمضان :

كيف توصلت اجهزة الأمن المصرية لشخصية الارهابيين وتحديد انتمائهم الى جماعة الجهاد ؟ .. ولماذا كان الجناة الذين اغتالوا المحجوب ٧ اشخاص ، وما دور كل منهم ؟ وهل كان هدفهم اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ام اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية .. ، ولماذا ؟ .. وهل هناك تمويل خارجى لهذا التنظيم الارهابى ؟

اسئلة كثيرة طرحت نفسها بقوة بعد القبض على التنظيم الارهابى الأخير واجاباتها تاتى على لسان مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية فى تصريح خاص « للاهرام » : منذ بداية الحادث وهناك دلائل تؤكد ان الجناة من الجماعات المتطرفة وتمثلت هذه الدلائل فى استخدامهم للموتوسيكلات كوسيلة لتنفيذ الجريمة والهرب بسهولة من مكان الحادث وذلك استنادا الى ان جميع العمليات التى وقعت فى الفيوم والجيزة استخدمت فيها الموتوسيكلات من قبل الجماعات المتطرفة .

ومما اكد لنا ان هذا التنظيم من الجماعات المتطرفة نوعية المتفجرات التى تركوها فى مكان الحادث ، فالقنابل التى عثر عليها ، من نفس النوع الذى سبق استخدامه فى جرائم الجماعات المتطرفة .

واضاف المصدر الأمنى فى تصريحه : ان كل الدلائل بعد الحادث كانت تؤكد ان الجناة لم يكن هدفهم الدكتور رفعت المحجوب ، وانما كان وزير الداخلية ، لانه كان من المقرر مروره من هذا الطريق فى نفس الوقت تقريبا ، وقد حدث لديهم الخطأ ، لان سيارتى الحراسة ماركة (بيجو ٥٠٥) وسيارتى المسئولين مرسيدس سوداء تغطيها من الداخل ستائر ، وارقامها قليلة العدد ويتقدم كلا منهما موتوسيكل ، لذلك اعتقدوا خطأ ان المحجوب هو الهدف لانهم لم يتبينوا وجهه .. ومبرراتهم فى اغتيال وزير الداخلية معروفة ، فهم لا يقصدونه لشخصه وانما كرمز لجهاز الشرطة عدوهم الاول الذى يحاربهم ويحد من نشاطاتهم . ويؤكد هذا القنابل التى تركوها فى مكان الحادث وكانوا يهدفون منها الى قتل اكبر عدد من قيادات الشرطة التى ستتوافد ـ بطبيعة الحال ـ على مكان الحادث .

ومما لاشك فيه ان هذه الجماعات تلقى تمويلا خارجيا من بعض الدول وهذا يمكن ملاحظته من وجود الدكتور عمر عبدالرحمن احد اعضاء تنظيم الجهاد فى بغداد للقاء صدام حسين فى نفس يوم اغتيال المحجوب .. فماذا كان هدف هذا اللقاء ؟ ! !

وردا على سؤال عن عدم استخدام العميد عادل سليم لمسدسه اثناء محاولته القاء القبض على احد الارهابيين ، مما ادى لمقتله ، اجاب مصدر امنى آخر بأن العميد عادل سليم لم يدر ماذا يحدث حوله ولم يتاكد من ان هذا الشخص اشترك فى مثل هذه الجريمة ، لانه كان فى مهمة اخرى ، وكل ما عرفه ان هناك اطلاق رصاص ، وان هذا الشخص يحتمل ـ من وجهة نظر امنية بعيدة عن موقع الحادث ـ ان يكون مصدر اطلاق هذا الرصاص لذلك رأى ان يشل حركته حتى يتبين الأمر ففوجىء به يخرج مدفعه الرشاش ويفرغ طلقاته فى صدره . □ □



المصدر : الاهـرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

نقيب الشرطة والأمين المصابان :

نشعر بالفخر لنجاح مهمتنا



النقيب محمد صالح حسن فى المستشفى مع والدته



الأمين مجدى الشحات .

[تصوير : عارف سعد الدين]

كتبت ـ إلهام شرشر :

وفى لقاء للاهرام مع النقيب صالح حسن الضابط المصاب بمستشفى الشرطة . والذى بتر ساعده الايسر اثناء قيامه بنزع فتيل الامان لاحد المتفجرات التى حاول الارهابيون استخدامها اثناء مداهمة وكر « كعبيش » فجر امس الاول قال : احمد الله ان إصابتى بسيطة ولم اشعر بها وقد واصلت اداء واجبى مع افراد القوة حتى لاحظ زملائى نزيف الدماء بيدى وصممت على إنهاء المهمة لآخرها ... وانا سعيد بانها كللت بالنجاح وتم ضبط الجناة ..

اما والدته التى كانت تقوم بزيارته فقالت : انه الابن الوحيد لى مع ٥ بنات .. ورغم بتر ساعده فإننى سعيدة بانه على قيد الحياة وبان إصابته كانت اثناء اداء مهمة وطنية كان الجميع ينتظر نجاحها .. وإصابته وسام على صدورنا جميعا .

وقال مجدى الشحات امين الشرطة المصاب والذى اخترقت رصاصة ساقه اثناء المعركة مع الارهابيين امام الجامعة ان ما قمنا به هو واجب وطنى فى حب مصر ..

وقد صرح اللواء احمد ابو القاسم مدير مستشفى الشرطة بان المستشفى اعلن حالة الطوارىء وتم توفير الدماء اللازمة من بنك الدم لاجراء العمليات والجراحات اللازمة لهم حيث خرج جميع المصابين عدا الضابط وامين الشرطة وحالتهما مطمئنة .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبد الغنى وخلف كانا متهمين فى قضية السادات !

بين المقبوض عليهم فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب اثنان من المتهمين من الذين حوكموا فى قضية تنظيم الجهاد عام ١٩٨٩ من بين ٢٩٩ متهما هم عدد المتهمين الذين احالتهم النيابة للمحاكمة فى ذلك الحين وكان يتقدمهم عبود الزمر واتهموا فى ذلك الحين باغتيال الرئيس السادات ومحاولة قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة والتجمهر واحتلال المبانى والمؤسسات الحكومية بالقوة والقتل والشروع فيه والسطو المسلح على محل للمجوهرات وإحراز أسلحة

والمتهمان هما : صفوت احمد عبد الغنى كان ترتيبه فى قرار الاتهام ٤٨ وعمره وقتها « ١٩ سنة » وكان طالبا بالثانوية العامة وضياء الدين فاروق خلف كان ترتيبه ٦٥

وعمره وقتها « ٢١ سنة » وكان طالبا بهندسة المنيا وهناك متهم ثالث من المقبوض عليهم هو عزت السلامونى وهو قريب للمتهم على محمد السلامونى المتهم رقم ٢٦ فى قضية الجهاد .

جاء فى قرار الاتهام فى هذه القضية وقتها ان هؤلاء المتهمين ألفوا فيما بينهم جماعة إرهابية مسلحة تقوم على تكفير رئيس الجمهورية ومعاونيه واباحة اغتيالهم وتستهدف اسقاط الحكومة القائمة عن طريق القيام بثورة مسلحة للاستيلاء على زمام الحكم فى البلاد بالقوة ودبروا لتنفيذ مخططهم اغتيال كبار المسئولين فى الدولة والقيادات السياسية والعسكرية والشخصيات العامة والتعدى على افراد قوات الأمن لسرقة اسلحتهم وشل مقاومتهم واحتلال مبانى وزارة الدفاع ووزارة الداخلية والاذاعة والتليفزيون والسنترالات التليفونية وغيرها من المبانى الهامة وانهم نفذوا مخططهم بارتكاب حادث المنصة واغتيال الرئيس السادات اثناء العرض العسكرى كما حاولوا تخدير جنود الحراسة على مخزن اسلحة لاحدى الكتائب العسكرية لسرقة مابه من اسلحة . وقتلوا ٤ ضباط و ٦٢ جنديا فى محاولة الاستيلاء على مديرية امن اسيوط وحاولوا قتل ١٥ ضابطا و ١٠٩ جنود و ٣٢ مواطنا وخربوا مبنى مديرية امن اسيوط واستولوا على اسلحته وذخائره .

وتبين وقتها انهم كانوا يمولون نشاطهم من سرقة المحال ونهبها ومهاجمة رجال الشرطة والاستيلاء على اسلحتهم وفى سبيل ذلك قتلوا ٦ من الصاغة فى قنا لنهب محالهم من الذهب كما قتلوا صائغا بشبرا الخيمة



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ أكتوبر ١٩٩٠

تطابق بصمة زعيم قتلة المحجوب مع البصمات المرفوعة من السيارة المازدا

يباشر خبراء الأدلة الجنائية عملهم من خلال مجموعات فى مجالات تحليل الدماء المرفوعة من مكان حادث مصرع اثنين من المتهمين . ومضاهاة البصمات للمقبوض عليهم من اعضاء التنظيم الارهابى والأسلحة .

ويجرى حاليا فحص البنادق الآلية الاربع التى عثر عليها داخل اوكار المتهمين وتحديد ما اذا كانت هى نفس الأسلحة التى استخدمت فى حادث المحجوب .

علاوة على رفع البصمات من فوق الأسلحة ومضاهاتها ببصمات المتهمين ، وسيتحدد على وجه الدقة ما اذا كانت هذه الأسلحة هى نفسها المستخدمة فى الحادث أم انها أسلحة أخرى .

ويقوم فريق الخبراء بفحص المتفجرات التى ضبطت فى أوكار المتهمين ، ومطابقتها بما خلفه الجناة فى مكان الحادث .

وصرح مصدر مسئول بأنه امكن التوصل الى تحديد بصمة المتهم الأول صفوت محمد عبد الغنى ومطابقتها على احدى البصمات ، التى رفعت من السيارة المازدا «٩٢٩» ، واكد المصدر ان المتهم هو أمير جماعة الجهاد فى القاهرة وشارك فى عملية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات عام ١٩٨١ ، ويشكل قائد الجناح العسكرى الذى يضم ثلاثة لواءات عسكرية



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

سقوط ذريع لكتبة السلطة فى قضية المحجوب

سعده ومحفوظ وأنيس ومكرم .. يسبقون النيابة ويتهمون عناصر عربية !

قبيل ثمانية عشر يوما .. سقط الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصرى .. وخمسة من رجال الشرطة برصاصات انطلقت عليهم فى قلب القاهرة .. ولعلها المرة الاولى فى تاريخ مصر الحديث التى يسقط فيها رئيس الدولة .. والرجل الثانى .. فى مدة زمنية .. لاتتجاوز التسع سنوات .. وقد اختار المنفذون فى كلتا الحالتين .. ان يتم الاغتيال جهارا .. نهارا .. أمام سمع .. وبصر الجميع ..





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

المغزى ولاشك من كلتا العمليتين خطير جدا .. وتصور العقلاء .. أن التصدى لسلسل الاغتيالات الذى تخللته عمليات مماثلة ضد بعض الشخصيات الحكومية . يتطلب بادىء ذى بدء .. الغوص فى معرفة الدوافع .. وعلاجها .. لانتشال المجتمع من هوة سحيقة .. يكاد يسير اليها بخطى ثابتة .. غير مبال بالنار التى باتت تمسك بتلابيبه من كل جانب .

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .. بل وراح أركان الحكم هنا .. يرشقون سهامهم .. وينصبون شباكهم .. لاصطياد أهداف .. هى بعيدة كل البعد عن مكمن الازمة .. وكانت النتيجة أن ارتدت السهام لتخترق صدور البعض كضحايا للنهج الخاطىء .. بينما خرجت الشباك ملغمة بالقنابل والرصاص . لتفجر فى وضح النهار فى قلب القاهرة .. ارعة فى قلب المجتمع الخوف والرعب .. وانهيار الاستقرار .. الذى نقف فى مقدمة الصفوف دفاعا عنه .. رافضين لكل ما يهز أمن هذا الوطن .. الذى هو فى النهاية وطننا جميعا

راشقو السهام الطائشة

قبل ان يجف دم المحجوب .. وقبيل انقشاع غبار الرصاصات القاتلة .. خرج علينا كتبة السلطة .. كعادتهم .. موجهين سهامهم الطائشة الى غير اهدافها .. لم تكن اجهزة التحقيق قد امسكت حتى ببدايات خيوط حول ابعاد الجريمة .. ومنفذيها .. ولكن كتبة السلطة راحوا يستبقون تحقيقات النيابة .. ويتطوعون بنصب شباكهم لاصطياد الفريسة .. ورغم أن هناك قاعدة قانونية تقول ان (المتهم برىء حتى تثبت إدانته) .. إلا أن هؤلاء الكتبة .. الصقوا ومنذ الساعات الأولى

الموجودة بالسعودية والامارات اتها الاتهام المباشر (للعرب) بأنهم وراء الجريمة .. بل زادوا على ذلك بنشر صورتين للدكتور المحجوب مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات والرئيس العراقى صدام حسين .. فى محاولة من جانب ابراهيم سعدة رئيس تحرير اخبار اليوم لايهام المصريين انهما يقفان مباشرة خلف الجريمة ..

أية فجاجة فى خيانة أمانة القلم تلك ؟ عندما يكتب رئيس تحرير اخبار اليوم فى اليوم الثانى لاغتيال المحجوب - ١٣ اكتوبر - مانصه

هنيئا لهم بجبنهم .. وخستهم .. وسفالتهم .. هنيئا لهم بمصر التى دنسوا ارضها الطاهرة باقدامهم ، وانتهكوا حدودها باسلحتهم .. واكلوا من لحم مواطنيها وشربوا من دمائهم ..

عدوان جائر

ما سبق سرده يمثل فى المقام الأول عدوانا جائرا على سلطات التحقيق .. التى من حقها وحدها فقط إعلان الاتهام .. وتحديد مرتكبى الجريمة أيا كانوا .. لعقابهم على ما ارتكبوه من عمل اجرامى نرفضه جميعا .. فسلاح الاغتيال والارهاب سلاح مرفوض فى العمل السياسى أيا كان مصدره .. سواء كان عربيا أو محليا ..

ولكن الأمانة تقتضى ان يكون البحث عن الحقيقة هو الهدف الذى يلتف حوله الجميع .. دون خلط للأمور .. واستثمار الأزمة الحالية فى العلاقات العربية .. لتصفية الحسابات وشن حملات من البغض والكراهية ضد الشعوب العربية .. وهو مبدأ مرفوض .. لأن من يقدمون على مثل هذه الأمور .. إنما يطعنون فى الصميم أمننا القومى العربى .. ويزرعون الشقاق بين الأشقاء فى البلدان العربية .. وهى أهداف تصب فى مصلحة أعدائنا الاسرائيليين والامريكان .

تطور جديد

وسط سيل الاتهامات التى انطلقت فى كل اتجاه .. تردد احتمال ضلوع الجماعات الدينية فى الحادث .

ويؤكد ذلك أن حرب الاغتيالات المتبادلة بين تلك الجماعات والحكم منذ السادس من اكتوبر ١٩٨١ .. لم تتراجع بعد .. بل هى فى تصاعد مستمر .. ويؤكد ذلك فى المقابل ان كافة الأساليب التى انتهجتها اجهزة الأمن المصرية منذ ذلك الحين للحد من انشطة تلك الجماعات باءت بالفشل الذريع !!

فماذا يعنى ذلك ؟

وإذا كنا ندرك حقيقة المقاصد التى يرمى اليها ابراهيم سعدة والعدو اللدود لكل ما هو عربى .. فان الحيرة تتملكنا قليلا من المواقف الاخيرة لرئيس تحرير الجمهورية محفوظ الانصارى .. فالرجل انقلب فجأة على كل ما كان يؤمن به .. وراح ينخرط باصرار عجيب وسط جوقة مشوهى الحقائق .. والعازفين على الوتر المعادى للعرب والعروبة .. فلم يكلف نفسه التروى والانتظار حتى تتضح الحقائق .. وامسك بقلمه ليكتب مقالا طائشا فى الجمهورية - ١٣ اكتوبر كان عنوانه (إغتيال المحجوب - النضال الجبان ومعارك الجواسيس) القى فيه اتهامات مباشرة على القيادات العربية بالوقوف خلف جريمة اغتيال المحجوب .

وزاد انيس منصور فى عاموده اليومى فى الاهرام ١٥ اكتوبر باتهام الرئيس

العَراقى صدام حسين مباشرة بانه القاتل للدكتور المحجوب .. ومن ضمن ما قاله [وهكذا يكون الرئيس صدام رجلا اذا قال قتل وهو لم يقتل شخصية مصرية مرموقة فقط .. وإنما هو يريد ان يهز نظما .. ويزلزل مجتمعا بعد أن ضرب السياحة والاقتصاد فى العالم كله) ..

نقيب الصحفيين يشارك

وكان التوقع الا ينجر نقيب الصحفيين المصريين مكرم محمد احمد لخوض الحملة من المنظور ذاته ..

ولكن الرجل رغم انه اكد فى بداية مقاله بالمصور -١٩ اكتوبر - انه قد يكون سابقا لاوانه ان نستبق جهد رجال الأمن المصرى لنتهم طرفا بعينه بأنه كان وراء جريمة يوم الجمعة .. إلا أنه اقام افتراضاته بعد ذلك على وقوف عناصر عربية .. خلف العملية .. وطالب على ضوء ذلك أن [نعلم الجميع اننا قادرون على الرد .. العين بالعين والسن بالسن والبادى اتلم] - كما قال .. وهدد غاضبا [ان هؤلاء لن تردعهم الحكمة .. ولن يردعهم الاحتكام الى القانون .. لن يروعهم إلا ان يروا الوجه الغاضب لمصر]

وعلى هدى ذلك .. راحت الصحف الحكومية وطيلة الايام التالية لمصرع المحجوب .. تواصل حملة التعبئة النفسية للمصريين ضد كل ما هو عربى .. منها هو ما نشيت الاخبار الرئيسى - ١٥ اكتوبر - يقول .. [قتلة المحجوب غير مصريين] .. وقبيل ذلك بيوم .. نشرت الاخبار - ١٤ اكتوبر - خبرا بصدر صحفتها الاولى جاء فيه - [المحجوب رفض زيارة وفد عراقى للقاهرة] وبما يوحى أن العراقيين قتلوه عقابا له على ذلك ..

كان العنوان الرئيسى للأهرام - ١٥ اكتوبر [ادلة قاطعة تؤكد ان القتلة - إرهابيون عرب]

وما يؤسف له ان صحيفة معارضة تبنت هى الاخرى نفس الموقف .. ونشرت فى عنواتها الرئيسى - ١٧ أكتوبر - ان [جهاز مخابرات دولة عربية شارك فى تخطيط وتمويل جريمة اغتيال المحجوب].

الاجابة عن هذا التساؤل تقضى بأن اساليب الاعتقال العشوائى .. وعمليات التأديب الجماعى والتعذيب والضرب فى المليان .. واقتحام المساجد .. بدلا من أن تحد من نشاط الجماعات الدينية .. وتقضى على اساليب العنف التى تنتهجها بعض تلك العناصر .. اذ بها تدفع بعناصر عديدة من تلك الجماعات للتطرف اكثر واكثر فى انتهاج العنف .. ترجمة للمقولة الصادقة التى طالما حذرت منها بعض القيادات الوطنية فى صفوف المعارضة وهى أن العنف يولد العنف .

والجديد فى الأمر .. بل الخطير والمثير .. أن من ارتكبوا جريمة اغتيال المحجوب - فى حال ما اذا اتضح انهم من الجماعات الدينية بالفعل - هم من الجيل الجديد الذين كانت تتراوح اعمارهم لدى وقوع الصدام الأول مع السلطة فى اكتوبر ١٩٨١ مابين الأحد عشر عاما والثامنة عشر .. حيث أشارت الشواهد ان اعمارهم تتراوح بين العشرين والثلاثين عاما .. ويدلل ذلك ان اجيالا عديدة تنخرط فى صفوف تلك الجماعات .. نتيجة للقهر الذى يمارس ضدها .. وليس العكس كما تتوهم الحكومة .

والنتيجة أن أساليب المعالجة الخاطئة .. تحمل فى طياتها عوامل حصد العديد من الارواح البريئة .. سواء على الجماعات الدينية .. او على صعيد رجال الأمن الذين يذهبون ضحايا العنف .. الذى تعرف بداياته .. ولكن الله وحده يعلم اين .. ومتى ينتهى ؟

قد يتساءل البعض .. وما الحل ؟

الحقيقة المؤكدة لكل ماشهدته الساحة السياسية طيلة السنوات الماضية ان سياسات الحكومة الخاطئة فى معالجة الأزمات التى يشهدها الوطن اثمرت كافة السلبيات التى يشهدها المجتمع حاليا . فالشباب الاسلامى لم يجد من ينتشله من الهوة السحيقة التى وضعت فيها السياسات الحكومية سواء على الصعيد الاقتصادى او الاجتماعى .. او السياسى .. وهى عندما فكرت فى انتهاج اسلوب جديد لاقناع هؤلاء الشباب اختارت الحوار معهم خلف الاسوار فى العام ١٩٨٢ وكلف علماء الاسلام الحكوميون بمحاورة هؤلاء الشباب سواء داخل أو خارج اسوار السجون .. بينما ابعد العقلاء المستنيرون من القيام بدورهم فى هداية هؤلاء الشباب .. وفقا لأحكام الشرع

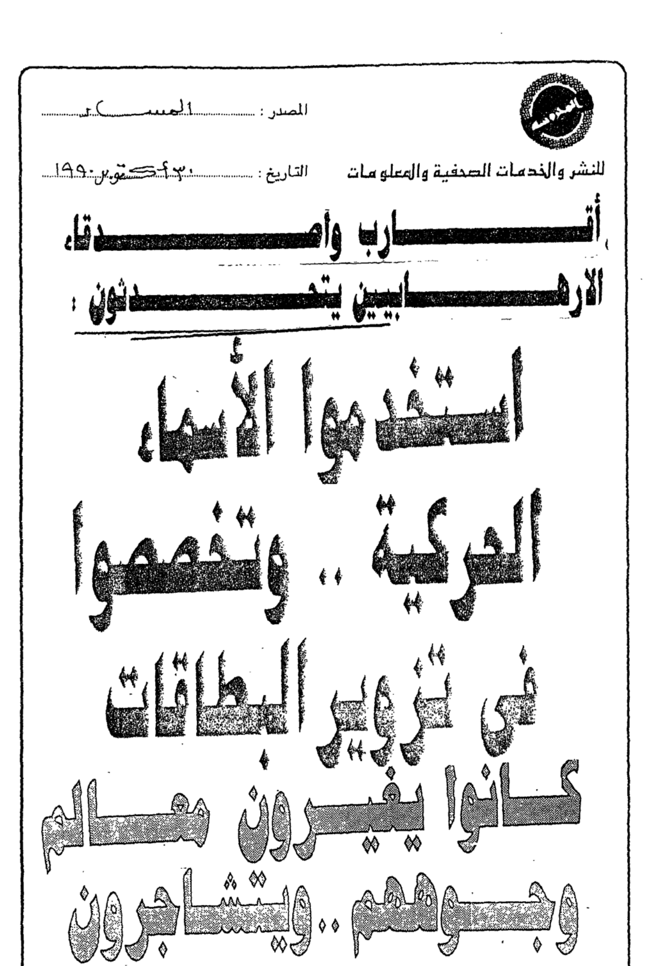
وعندما فشلت تلك السياسات لارتكازها على اسس خاطئة - فى اقناع الشباب بات العنف ضد الجماعات والضرب فى المليان .. هو النهج المسيطر على سلوكيات الحكومة ضد الشباب .. ففتحت على نفسها تيارات من العنف المضاد لايحمد عقباها .

وبدلا من ان يتجمع الشباب فى المساجد - كما كان يحدث فى السابق - ادت السياسات الامنية والتى انتهجت اقتحام المساجد واطلاق الرصاص فى داخلها كاسلوب جديد .. واغلاقها فى مرحلة تالية الى هجر الشباب للمساجد .. والانخراط فى العمل السرى لمواجهة الحكومة بوسيلتها

وكانت النتيجة المنطقية لكل ذلك هو ماتشهده الساحة من نهج جديد يعتمد سياسة اضرب واهرب .

وفى خضم الأجواء التى صاحبت عملية اغتيال المحجوب ومن معه من ضحايا ابرياء من رجال الشرطة انكب علينا كتبة السلطة جميعهم يلقون الاتهامات هنا وهناك ويحرضون الاجهزة الامنية على انتهاج المزيد من السياسات المتشددة لاجتثات الضالعين فى العنف من جذورهم

كلهم قالوا ذلك .. ولم نسمع أحدهم يقول لنا .. وماهى أسباب هذا العنف ؟ والذى بات يقلق امن مصر كلها .. لم يكلف أحدهم نفسه .. بحث دوافع كل ذلك لم نجد من بينهم ناصحا أمينا يقول كلمة الحق .. حماية لأمن هذا الوطن من مستقبل لايعلم مداه الا الله سبحانه وتعالى .



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

أقارب وأصدقاء الارهابيين يتحدثون :

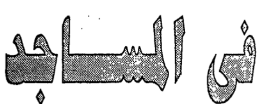
استخدموا الأسماء الحركية .. وتخصصوا فى تزوير البطاقات

كانوا يغيرون معالم وجوههم .. ويتشاجرون

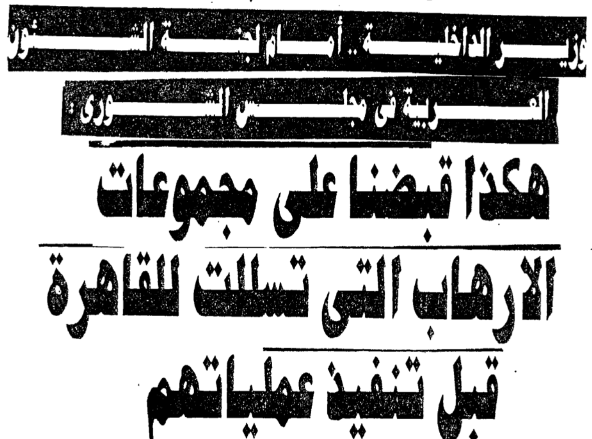


المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠



فى المساجد



وزير الداخلية.. أمام لجنة الشئون العربية فى مجلس الشورى:

هكذا قبضنا على مجموعات الارهاب التى تسللت للقاهرة قبل تنفيذ عملياتهم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ٣٠ / أكتوبر ١٩٩٠

مصادر مستشفى الشرطة :

تحسن حالة الأمناء المصابين .. والنقيب محمد صلاح يسافر الى ألمانيا

ضباط مكافحة الارهاب الدولى .. كيف يتم اختيارهم وتدريبهم ؟

كتبت ـ انتصار النمر :

ارسل الرئيس حسنى مبارك مندوبا عنه لزيارة ضباط وأمناء الشرطة الذين اصيبوا اثناء القبض على الارهابيين من قتلة د. رفعت المحجوب ، وذلك بمستشفى الشرطة بالعجوزة .

اكد اللواء احمد ابو القاسم مدير المستشفى ان جميع المصابين حالتهم جيدة ومن بينهم النقيب محمد صلاح حسن الذى أمر الرئيس بسفره الى المانيا لاستكمال علاجه وتركيب طرف صناعى تعويضا عن كف يده الذى فقده اثر انفجار قنبلة يدوية فى منزل المتهمين ببولاق الدكرور ..



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

ويتحدث اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية اليوم فى مجلس الشورى عن تفاصيل التنظيمات الارهابية التى ضبطت مؤخرا ، ومنها التنظيم العراقى الذى يمول الفلسطينيين الذين ضبطوا وكيفية دخولهم الى البلاد عبر المنافذ البرية متسللين بجوازات سفر مزورة وهى من الجوازات التى فقدت اثناء الحرب العراقية الكويتية ..

وقد كشفت اجهزة الامن هذه الجوازات المزورة عن طريق ارقامها التى سجلتها اجهزة الامن المصرية بعد الابلاغ عن فقدها ..

اكد مصدر مسئول بوزارة الداخلية ان ضابط مكافحة الارهاب من الضباط العاديين بالوزارة يتلقى تدريبات خاصة جدا على عمليات مكافحة الارهاب واختراق صفوف الارهابيين وهو على درجة عالية من الكفاءه .

اضاف انه يتم اختيار ضباط مكافحة الارهاب من رتب الملازم والنقيب والرائد والمقدم لصغر سنهم وبالتالى سهولة حركتهم ..

من جهة اخرى .. تمكنت مباحث اسيوط من ضبط شقيق المتهم محمد صلاح الذى لقى مصرعه بشارع الجامعة بالجيزة ..

كانت التحريات قد اكدت وجود شقيق المتهم ويدعى احمد صلاح وهو طالب بالسنة الثالثة بكلية الهندسة جامعة اسيوط وهو من ضمن اعضاء تنظيم الجهاد المتطرف ..

فى الحال تم اعداد الاكمنة اللازمة والقى القبض عليه وامر اللواء نبيل عبادة مساعد وزير الداخلية ومدير امن اسيوط باحالته الى امن الدولة للتحقيق معه ..

اكدت تحريات رجال الامن .. ان الارهابى «هانى الشاذلى» الذى هرب مع اثنين من زملائه عقب القبض على زميلهم «عباس عباس عبدالله حميده» بمدينة ١٥ مايو سبق اتهامه فى احداث الشغب الاخيرة باسيوط .. والقى القبض عليه خلالها وحبس على ذمة القضية .. الا انه تمكن من الهرب من حراسه اثناء تأديته لامتحانات المعهد المقيد به هذا العام .. وانه دأب على تغيير معالم وجهه ومظهره العام .. حتى لايقع بسهولة فى ايدى رجال الشرطة ..

دلت تحريات رجال الامن ، ايضا .. ان الارهابيين الثلاثة الهاربين .. اعتادوا اطلاق الاسماء الحركية على انفسهم .. واثبتوها على عدد من البطاقات المزورة .. والتى تم ضبط بعضها فى وكرهم بمدينة ١٥ مايو ..

وذلك لابعاد الشبهات عنهم ، واخفاء حقيقة شخصياتهم عن جيرانهم المتعاملين معهم بالمنطقة .. كما تم ضبط عدد كبير من المنشورات والكتب التى تروج لفكر التنظيم ، بشقتهم بالمدينة ..

ويواصل رجال مباحث امن الدولة بالاشتراك مع رجال مكافحة الارهاب .. جهودهم لضبط الارهابيين الثلاثة الهاربين ..

المساء فى وكر الارهابيين

وكتب عبد اللاه هاشم ومحمود منصور :

انتقلت « المساء » الى وكر الارهابيين بالمجاورة ١٨ مدينة ١٥ مايو والتقت مع بعض السكان المجاورين للارهابى « عباس » وزملائه الهاربين .. قالت ام رشاد لم اكن اتصور ان يكون جارنا عباس ينتمى لاى تنظيم ارهابى .. لقد كان حريصا على علاقة الجوار منطويا على نفسه لايتحدث الى احد منا سوى بعض الاشخاص الذين كانوا يترددون عليه فى اوقات متفرقة لقد اوهمنا بمظهره الطيب فأحبته الناس .. تزوج يوم الجمعة الماضى .. الا اننى وجدت شيئا غريبا فلا زغرودة ولا طبلة سوى اصطحابه لعروسه ووراءه اصدقاؤه فى شقته المتواضعة .. وفجأة شاهدت قوات الامن تحيط بالعمارة وبعضهم يقتحم شقة عباس .. اثارنا الرعب والقلق وعلمت انه ارهابى فلم انم تلك الليلة انا واولادى وزوجى بعد ان علمنا بالحقيقة من رجال المباحث .. واضافت قائلة اننى اطالب باعدام الارهابيين فى ميدان عام ومحاكمتهم لسفكهم دماء الابرياء ومحاولتهم فرض عقيدتهم بالقوة .

شخصان مجهولان

وقال عبدالكريم حسين المشرف الفنى على مساكن ١٥ مايو ان الشقة التى كان يقيم بها الارهابيون الثلاثة الذين تمكنوا من الهرب بعض القبض على زميلهم « عباس » كان قد استأجرها شخص يدعى « طارق محمد فتحى » واستأجرها منه شخص يدعى على عبدالرحيم احمد مقابل مبلغ كبير من المال وكان يتردد على الشقة فى اوقات متفرقة ومعه شخصان لاتعلم عنهما شيئا واقاموا بها رغم انها لم يتم تشطيبها وليست جاهزة للمعيشة ..

وقال اننى لم اشك فى اسلوبهم لعدم اختلاطهم بنا وكانت العمارة خالية من السكان نظرا لان الشقق غير جاهزة حتى الان .

وفى صباح الحادث فوجئت بأبواب شقق العمارة محطمة .. فأخبرنى الخفير ان قوات الامن اقتحمت الشقق جميعها فى الفجر .. وعثرت باحداها على اسلحة ومتفجرات كان يخفيها الارهابيون الذين كانوا يقيمون بالشقة لم اتوقع ذلك واصابنى الذهول والقلق .. وبدأت بنفسى فحص جميع الشقق الكائنة بالعمارة لكى اتأكد من خلوها من اى متفجرات او تواجد المتطرفين الهاربين واضاف ان اسلوب الارهابيين اثناء اقامتهم بالشقة كان لا يوحى بما ظهروا عليه .. بعد اكتشاف حقيقتهم والحمد لله فقد انقذنا القدر من كارثة مدمرة بعد ان استطاع رجال الامن العثور على العبوات الناسفة قبل انفجارها .

متفجرات وعبوات ناسفة

وقال مصطفى سيد احمد المشرف على مشروع الاسكان بمدينة ١٥ مايو فوجئت اثناء اشرافى على تجهيز الشقق بالعمارة بصديقى عبدالكريم يقوم بفحص الشقق واخبرنى بأن اجهزة الامن عثرت على متفجرات



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

وعبوات ناسفة باحدى العمارات داخل شقة رقم ٥ بالدور الثالث . بدأت افحص معه فوجدت اربعين شقة من شقق مشروع الاسكان مقتحمة فلم نعثر على شيء اخر .

وكتب - احمد الشامي وابراهيم العزب :

اثارت عملية القبض على قتلة المحجوب .. العديد من التساؤلات .

.. كيف يعيشون فى اسرهم .. وماهى اسباب انحراف هؤلاء الشباب .. وانقيادهم خلف الافكار المتطرفة ..

«المساء» حققت الحادث مع اسرة الارهابى علاء محمد ابو النصر طنطاوى الذى نشرت الصحف صورته ضمن اربعة مطلوب القبض عليهم .. للتعرف على هوية عائلته .. وكيف سقط فى براثن الارهابيين .. وساهم فى اغتيال د . المحجوب ورفاقه .. وهرب من رجال الشرطة بعد ان اكدت التحريات انه من قيادات تنظيم الجهاد .

ترك المنزل

فى شارع السلام بالعمرانية ببولاق الدكرور .. قابلتنا والدته الماظ محمد على «٤٥ سنة» والحزن يكسو وجهها .. وقبل ان نسألها عن ابنها قالت .. منه لله .. شردنا معاه .. وقفل بيتنا .. لكن صدقونى نحن لانعرف عنه شيئا .. لقد ترك المنزل من سنة ولم نشاهده الا مرة خلال هذه الفترة .. حتى علمنا انه مطلوب القبض عليه فى قضية اغتيال المحجوب .

وعلاء ابنى الثانى فى الترتيب بعد شقيقه الاكبر عادل الموظف فى الصرف الصحى .. ولى ابن اصغر منه اسمه محسن فى دبلوم الصنايع ولا اعرف الاسباب التى دعت علاء للانحراف .

لقد بدأت قصة انحرافه منذ سنوات عندما انتهى من دراسته الثانوية .. وقدم اوراقه فى معهد صناعى بحلوان .. ترك المعهد وسافر لافغانستان وعاد بعد ٦ أشهر وبعدها انقلب حاله . وكان ذلك منذ عامين تقريباً .

اضافت الام . بدأ ابنى يتردد على المساجد .. ويقضى فيها طوال اليوم .. وكنا نشاهده يسير مع بعض الملتحين .. لكن لم اتصور ان الامر سينتهى به الى التطرف والارهاب .. احيانا كانوا يحضرون اليه فى المنزل .. ويدعون الناس فى الشوارع الى الصلاة .. وحذرنا الجيران من الطريق الذى يسير فيه ابنى .. وطلبوا منى وزوجى ان نمنعه من الاختلاط بهؤلاء المتطرفين .. الا ان جهودنا باءت بالفشل .. فقد اطلق ابنى لحيته مثلهم .. واصبح متطرفا يجلس فى مجالسهم .. ويدعو لمايدعون اليه .. واحيانا كان يحضر رجال الشرطة ويلقون القبض عليه ثم سرعان مايطلقون سراحه .

منذ حوالى سنة حدث خلاف بين ابنى علاء ووالده لان والده طلب منه ان يبحث عن عمل بدلا من الاعتماد على الغير .. ترك على اثره المنزل .. ولم يزرنا ولا مرة .. حتى علمنا منذ ايام انه مطلوب القبض عليه فى قضايا الارهاب .. وحضر رجال المباحث يسألون عنه .. لكن اخبرناهم انه ترك المنزل منذ عام تقريبا .

منزل وسيارة

تواصل ام علاء حديثها... حياتنا بسيطة جدا .. زوجى فقير كان يعمل خبازا .. وعندما كبر سنه.. اقتصر عمله على بيع الخبز فى الشارع .. وسافر زوجى الى السعودية وقضى عامين .. ثم عاد ليبنى المنزل الذى نعيش فيه الان وكان علاء ينام فى حجرة فوق السطوح بمفرده .

بمجرد ان عاد زوجى من السعودية اشترينا سيارة صغيرة نبيع عليها الخضار والخبز .. اقضى معه طوال اليوم فى الشارع .. نستيقظ فى الفجر .. نبيع طوال النهار .. ونعود الى المنزل منهكى القوى .. فننام لنبدأ يومنا الجديد .. اما علاء فكان فى واد أخر .. سقط فى بحر التطرف .. حاولنا اكثر من مرة ان نصلحه .. لكن دون جدوى ..

وتضيف حنان سليم زوجة عادل شقيق علاء .. اننى لم اره الا شهرا واحدا منذ زواجى من شقيقه ثم حدث خلاف بينه وبين والده ترك على اثره المنزل .. وكان ذلك منذ عام تقريبا .

وعلاء معروف عنه الهدوء والطيبة .. لكن بانضمامه لاصدقاء السوء .. بدأت الافكار المتطرفة تسيطر على تصرفاته .. ويدعو المتطرفين للاجتماع معه فى حجرته التى جهزها لنفسه فوق السطوح .. ولا اعرف الاسباب التى دعته ان يسلك هذا الطريق .. فانا نسيت متعلمة .. ولا افهم هذه الافكار التى كان يرددها ..

حيث كان دائم الجلوس مع اصدقائه فى المساجد ومنازلهم .. باسلوب يثير الشك والريبة .

اصدقاء علاء

والتقت «المساء» مع اصدقاء علاء .. وجيرانه الشباب. قال هشام محمد على «موظف» .. علاء طيب .. لكنه مصدر قلق للمنطقة ..

فافكاره المتطرفة .. جعلت رجال الشرطة يحضرون الى الشارع للقبض عليه ورفاقه .. فهو ملتح ونشاطه متطرف .. ويصلى فى عدد كبير من المساجد .. منها السلام .. ومسجد السيدة زينب .. وهو موجود بمنطقة العمرانية .

اضاف هشام .. منذ فترة سافر علاء الى افغانستان - بعد ان ترك التعليم .. ولا اعرف من زار هناك .. او الاسباب التى دعته لزيارة هذا البلد .. وأن كنت ارجح انه زار بعض المتطرفين الذين يعيشون هناك .

انطوى على نفسه

اضاف سمير زكى «صاحب محل» .. علاء كان صديقى فى الطفولة .. الا انه انطوى على نفسه بعد ان كبر سنه وحصل على الثانوية .. اصبح لايتحدث او يتعامل معنا .. وانضم الى شلة المتطرفين .. اما سبب ذلك فهو قيام زوجة شقيقه عادل بحرق نفسها بسبب خلافات مع والدته حيث كانت ترغب فى الحياة بمفردها .. واثر هذا الحادث فى علاء .. الى الدرجة التى جعلته يترك التعليم وينضم للمتطرفين .

المصدر : المساء

التاريخ : ٣٠/أكتوبر/١٩٩٠

اضاف ياسر حبيب .. علاء غلبان وفى حالـه ولا يتعـامل مع شبـاب المنطقة . يجلس فى المساجد .. التى يجلس بها المتطرفون .. وهم دائما مايتشاجـرون علـى الآذان للصلاة ويتعاركون ايضا بسبب الخلاف على امـور الديـن .. واختلافهـم في المذاهب .. ممـا جعل اهل المنطقة ينفرون منهم ومن افعالهم .



كلمة حب

●● هناك فرق بين احساسك بالأمن فى مصر .. واحساسك بالخوف فى بعض العواصم الكبرى مثل واشنطون ونيويورك وباريس وروما وكل عواصم الشرق الأقصى .. وهذا الفارق الخطير يجعلنا احيانا نتراخى فى احتياطات الامن .. لاحساسنا بالأمان الشديد .. فى مصر يمكنك أن تحمل شنطة نقود ولاتخاف كماتفعل فى مدن أخرى .. ويمكن لأى سيدة أن تسير وقد ازدحمت فى صدرها المجوهرات .. ولأتخاف .. ويمكن لأى انسان أن يمشى فى أى مكان فى أى وقت دون احساس بالخوف .. وربما كان الشعور بالأمان الشديد وراء بعض الجرائم الحديثة .. التى ظهرت فى الفترة الأخير .. ولكن الاحساس بالأمان يأتى لادراكنا ان جهاز الشرطة المصرى قادر على مطاردة الجريمة .. والتركيز الشديد حتى يقبض على الجناه ..

●● وهناك الجريمة البسيطة مهما استخدمت فيها من أسلحة واساليب .. مثل السرقة والقتل والخطف وغيرها .. وهذه الجرائم تصل إليها الشرطة المصرية بسرعة .. وربما فى ساعات .. كما حدث فى سرقة بنك مصر الجديدة .. اكتشفت السرقة فى الصباح وضبط اللصوص قبل الظهر .. وكما حدث فى قضية سرقة محلات الذهب .. وغيرها من الجرائم .. وهذه مجرد أمثلة .

●● وهناك الجريمة المركبة وهى الجريمة السياسية .. التى يختلط فيها الاسلوب بالدافع بالسلاح بالتمويل .. وهذه الجرائم عادة يخطط لها القتلة باسلوب حديث .. ويخطط للهروب قبل ان يخطط للتنفيذ نفسه .. لأنه أحيانا يكون أجيرا .. يريد أن يقبض ثمن الجريمة .. وعلى ذلك فان هذه الجرائم تضبط أيضا .. وان كانت تحتاج إلى وقت .. وتركيز وجهد تماما كالجرائم البسيطة التى يرتكبها مجرمون جدد .. ليست لهم سجلات سابقة فى الشرطة ..

●● وفى جريمة قتل المحجوب تبادل المواطنون التهانى عندما قبضت الشرطة على القتلة .. وفى هذه الجريمة بالذات لم تقصر الشرطة بل دفعت ثمنا غاليا .. فقد حاولت منع الجريمة وسقط منها شهداء .. واصيب آخرون .. وفى عملية القبض على القتلة سقط أيضا شهداء واصيب آخرون .. والشرطة تدفع الثمن دائما .. لأنها درع المواطن فى الداخل ضد الجريمة .. ولأن الشرطة لا تريد أن تقول كل شىء .. وتكتم اسرارها دائما .. وتخاف من الادلاء بأى شهادة يمكن أن تؤثر على اسلوبها فى العمل .

●● وفى العالم كله تصدر بعض الكتب عن الجرائم المشهورة .. وكيف وصلت الشرطة إلى الجناة .. ومن هم ابطال الشرطة الذين سقطوا دفاعا عنى وعنك وعن كل مواطن .. فهل يصدر مثل هذا الكتاب .. ومتى .. ومن يكتبه بلا بلاغة ولاتهويل ولاتهوين .. لان الواقع أجمل واخطر من ذلك كله .. وجهد الشرطة أكبر ممانتصوره .. يكفى أنها تتحمل مانقوله فى صبر .. وتمسك أعصابها .. ولاتخرج عن طريقها .. فالمهم عندها أن تصل إلى القتلة والمجرمين .. أفضل من الدخول فى جدل لايفيد أحدا ..

●● لقد سمعت مالاإستطيع أن أقوله .. ولكن ماسمعته يكفى أن أقول اننا نعيش فى أمان لم تشهده أى دولة فى دول العالم .. واننا مازلنا نتمتع باسترخاء خطير يجعلنا أحيانا ننسى ابسط قواعد الأمان .. التى يجب أن نتخذها حتى نشترك مع الشرطة فى منع الجريمة قبل وقوعها .

محمد الحيوان



كلمات

من الجائز ان يتعاطف المصرى مع بعض المجرمين ، لأسباب شتى ، كأن تكون الجريمة انتقاما او ثأرا عائليا كما يحدث فى بعض قرى الصعيد ، او ان يكون المجرم لصا يصفونه بانه اللص الشريف الذى يسرق من الاغنياء ليساعد الفقراء ، كما يزعم اللص الكبير صدام حسين ، او يكون المجرم نصابا ذكيا شاطرا يبيع للناس الترام او مترو الانفاق . ولكن ليس من الجائز ولا من المستقبل ولا مما يتصوره اى عقل ، ان يتعاطف المصرى مع مجرم قاتل يزعم انه من المدافعين عن الاسلام ، ومن المتدينين الذين يريدون تطبيق الشريعة ويفهمون فى امور الدين .

لا يمكن ان يتعاطف احد مع مثل هؤلاء القتلة السفاحين ، حتى لو كان الضحية معروفا بالتجاوز عن الفرائض ، او بارتكاب بعض الافعال المخالفة للشريعة او بالانتماء الى اى دين آخر غير دين الإسلام لأن عقاب هؤلاء هو عند الله ، وعند اولى الأمر اذا كانت جرائمهم تقع تحت طائلة القانون .

المجرم القاتل الذى يلبس لبوس الاسلام . هو برىء من الاسلام ومن الانسانية ومن العواطف البشرية السوية الموجودة فى ضمائر كل الناس . وقتل الابرياء ، ليس فيه اية بطولة او شجاعة او ذكاء او حركة ضمير . انه كفر وحقد وجهل وشذوذ . لابد ان يقابل بالاحتقار والاشمئزاز .

ومن هنا يبدو ان مسئوليتنا كصحفيين وكمواطنين ، لا تقل عن مسئولية الشرطة ورجال الامن ، فى مكافحة جريمة هؤلاء المتطرفين المجرمين . ومطاردتهم والابلاغ عنهم اتقاء لشرهم ومنعا لجرائمهم من التنفيذ والتحقيق ان علينا واجبا انسانيا ودينيا ووطنيا يحتم على كل فرد منا ان يساعد رجال الامن فى الكشف عن جرائم هؤلاء الذين يقتلون الابرياء بغير حق ، ويروعون الناس فى الشوارع والبيوت ، ويهددون الامن القومى والاستقرار السياسى والاقتصادى بالخطر ويرتكبون الجرائم التى لا تفيد الوطن او حتى اشخاصهم هم انفسهم فى شىء . ان التستر على الجريمة ، جريمة كبرى ، ينبغى ان ننزه انفسنا عنها وبخاصة فى هذا الظرف الدقيق .

محمود عبد المنعم مراد



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ أكتوبر ١٩٩٠

بداية جديدة .. كيف ؟ !

بقلم : سعيد سنبل

شهدت مصر حوادث إرهابية متفرقة ، كان آخرها حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب . وبقدر ما حزنت الناس ، في أعقاب هروب الجناة وفرارهم ، بعد ارتكاب جريمتهم .. بقدر ما سعدت مؤخرا عندما اعلنت الشرطة ، عن تمكنها من ضبط الجناة الذين خططوا ، ونفذوا الجريمة .

وقد كشفت الجريمة في أعقاب وقوعها عن قصور من جانب الشرطة ، وقصور من جانب الجماهير .

وليس عيبا أن نكشف عن القصور الموجود فينا ، ولكن العيب هو تجاهل القصور ، والتغاضي عنه .

●●●

لقد كشفت الجريمة عن قصور في الامكانيات التي تتوافر لرجال الشرطة في مصر .. وهو أمر ليس بالجديد ..

والشكوى من قصور الامكانيات قديمة ، ورغم ذلك بقيت الأوضاع على ماهي عليه !

وتوفير الامكانيات للشرطة ضرورة ملحة وعاجلة ، وليست ترفا .. وكل المليارات التي ننفقها على التنمية ، والخدمات ، وإقامة البنية الأساسية ، يمكن ان تضيع وتتبدد في ظل شرطة تفتقر الى الامكانيات .

●●●

والمطالبة بدعم الأجهزة الأمنية ، وتوفير كافة الامكانيات لها ، يثير تساؤلا هاما : هل نحن في حاجة الى هذا الجيش الضخم من جنود الأمن المركزي ؟ هل نحن في حاجة الى هذا الكم الذي غالبا ما يفتقر الى الفاعلية .؟ أم اننا في حاجة الى جنود امن تعيد الهيبة الى جهاز الشرطة ، وتعيد الانضباط الى الشارع المصري .؟

من المؤكد اننا في حاجة الى الكيف .. لا الى الكم .. في حاجة الى رجال مدربين ، يقظين ، حاسمين .. اكثر من حاجتنا الى جنود يقف كثير منهم بلا حول ولا قوة ..

وهذه قضية مطروحة منذ سنين طويلة ، وليست وليدة اليوم .. واعتقد ان الوقت قد حان لطرحها من جديد ومناقشتها وحسمها .

●●●

واذا كنا ندعو الى تخليص اجهزة الامن من القصور ، والارتفاع بمستواها .. فاننا من ناحية اخرى ندعو الجماهير الى اليقظة والى التعاون مع الشرطة .

إن الجماهير والأفراد في كل بلاد العالم يتعاونون مع الشرطة ، ويقدمون لها المعلومات التي تساعدها في أداء مهمتها . والشرطة تقيم الجسور بينها وبين الجماهير لهذا الغرض .

إن هروب سائق التاكسي الذي اقل احد القتلة في جريمة الدكتور المحجوب ، وخوفه من التوجه الى اقرب قسم شرطة للابلاغ عن المجرم ، أمر محزن ومخجل .

وهذا الاسلوب السلبي المرتعش ، يحول المجتمع الى غابة . إن الشرطة وحدها لاتستطيع أن تحمي امن المجتمع بل لابد من تعاون الشعب معها . وهذا مايحدث في البلاد التي تحمي امنها إن كل مانتمناه أن يكون ماحدث هو بداية لتخليص الشرطة من القصور الذي تعانيه .. وبداية علاقة جديدة بين الشرطة والشعب .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

بلا مشاكل

عناصر الارهاب التي انكشفت في مصر اثبتت ان هناك مخططات عراقية للاغتيالات .. وان العراق تقوم بتمويل هذه الاغتيالات باستخدام الفلسطينيين وعدد من المتطرفين من الجماعات الاسلامية .

وبلاشك ان هذا نظام ارهابى محكم .. تستغل فيه جميع العناصر التي يتم تدريبها على هذا النوع من الاغتيالات .. وإن كانت الجريمة الكبرى تقع على صدام حسين الذى خطط ومول .. ودفع بسخاء .. فإن جريمة الذين اشتركوا في هذه المؤامرات الدنيئة لا تقل عن المدبر ..

ولقد سبق ان حذر الرئيس حسنى مبارك الفلسطينيين بالا يزجوا بانفسهم في الصراع .. ويكونوا مخلب القط الذى يقوم بتنفيذ مؤامرات للتخريب في مصر ..

ولكن يبدو أن هذا الانذار لم يستمع اليه كثيرون .

وعلى اية حال .. فان الجهود التي بذلت من قوات الامن .. هي بلاشك جهود كبيرة ومشكورة في ظروف غاية في الصعوبة .. حيث عاد اكثر من ربع مليون مواطن ولم يكن من الممكن فيها تطبيق الامن بنسبة مائة في المائة نظرا لكثرة عدد العائدين وقلة ما يحملونه من مستندات .. والظروف الصعبة التي عاشوها خلال رحلة العودة والتي كانت لابد من اختصار الاجراءات بالنسبة لهم .. اولا : لان نويبع بلدة صغيرة لا يمكن ان تستوعب هذا العدد الكبير العائد.. ولذلك كانوا يخرجون من الميناء لتنقلهم الاتوبيسات مجانا الى مقار اقامتهم .

هذه الاعداد الكبيرة التي قصد من طردها مرة واحدة ان تحدث ارتباكا امنيا في موانىء صغيرة لم تكن تحتمل هذا العدد الكبير تعتبر في رايى مسئولة عما حدث .

ورجال الشرطة لتحركهم السريع قد استطاعوا ان يطوقوا اوكارا كثيرة وان يضبطوا مخططات واسماء .. واماكن كان يقصد اغتيالها او نسفها ولكن كل هذه الظروف قد انتهت الآن .. او على الاقل اصبحت تحت السيطرة بالنسبة للعائدين .. ولم يعد من الممكن ان يتسلل ارهابيون يستغلون الظروف الاستثنائية التى تمر بها المنطقة .

ولكن هذا لا ينفى اننا محتاجون لجهود امنية كبيرة حتى نصل الى كل الذين تسللوا بجوازات سفر مزيفة او بغير ذلك .. وسيتم الكشف عنهم بالتدريج مع التحريات الدقيقة التى تقوم بها الشرطة .

ان امن مصر لن يتزعزع من هؤلاء القتلة الماجورين الذين قبضوا ثمن جريمتهم مقدما .

أحمد زين

كلمة اليوم

جهاد ضد من .. ولحساب من ؟

مرة اخرى تظهر الايدى المخضبة بالدماء وراء الجريمة البشعة التي هزت مشاعر الرأى العام لا فى مصر وحدها ، بل وفى كل مكان من العالم العربى والعالمي ، والتى راح ضحيتها شخصية مصرية كبرى ، وارواح ستة شهداء من رجال الامن الذين كرسوا حياتهم للحفاظ على سلامة الوطن والمواطنين ..

ولقد تبين ان المنظمة التي تطلق على نفسها اسم « الجهاد » هي التى خططت ونفذت هذه الجريمة الخسيسة التي تمثلت فيها كل عناصر الغدر والجبن والوحشية ، وهي نفس المنظمة التى اغتالت الزعيم الراحل أنور السادات ومعه عدد آخر من الابرياء ، وهو يحتفل مع جنوده بذكرى عبورهم العظيم الذى اعاد لمصر كرامتها وأرضها المحتلة ، وتوالت بعد ذلك جرائم هذه الفئة الباغية التى اتخذت من القتل والتخريب حرفة ، واتخذت من الدين الحنيف ستارا اسود تخفى وراءه نفوسا حاقدة شريرة ، واهدافا تحوطها الريب والشكوك

ان كل ما استطاعت هذه المنظمة التي اصبحت تنافس عصابات المافيا العالمية فى اساليبها وجرائمها ان تحققها منذ بداية تشكيلها هو اغتيال عدد من المواطنين ، وعشرات او مئات من جنود البوليس كما حدث فى مذبحة العيد فى اسيوط ، واتسع نشاطها ليشمل سرقة السيارات ومتاجر الصاغة وغيرها من جرائم السلب والنهب ، ولكنها رغم ذلك لم تحقق اية خطوة تقربها من هدفها الأكبر ، وهو زعزعة الاستقرار فى البلاد والاستيلاء على السلطة ، وهو هدف مستحيل التحقيق فى بلد كمصر يكره سفك الدماء ، ويتمسك بالمبادىء التى يقرها دينه والتى تدعو الى السلام والخير والحوار القائم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ذلك الدين الذى يرى ان من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكانما قتل الناس جميعا !..

أن السؤال الذى يثير الحيرة حول هذه الجماعة التى تعتقد ان هذا الاسلوب اللا دينى واللا انسانى كفيل بتحقيق اغراضها الخبيثة هو اى جهاد هذا الذى يدعون اليه .. وضد من ، ولحساب من ؟ أى جهاد هذا الذى يزعمونه وكل ضحاياه من المواطنين الابرياء ، وما هى تلك الجهات التى تجعل منهم اداة قتل وتخريب ضد وطنهم ؟..



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إبحث معنا عن هؤلاء الارهابيين

بدأت عناصر الارهاب تتساقط .. تواصل اجهزة الامن جهودا مكثفة لضبط اوكار المنتمين الى تنظيم الجهاد .. تم ضبط ٣ ارهابيين بالقاهرة والجيزة . مازالت اجهزة الامن تتابع باقى الجناة فى حادث اغتيال د . المحجوب والذى كشف عن مخططات اخرى لزعزعة الاستقرار والامن فى مصر .. وتناشد وزارة الداخلية المواطنين الادلاء باية بيانات لضبط المتهمين الاربعة المنشورة صورهم وهم علاء محمد ابو النصر طنطاوى وحامد احمد عبدالعال وياسر عبدالحكيم عمر خطاب وعصام احمد عبد الجواد وذلك بالاتصال بغرف عمليات وزارة الداخلية تليفون رقم ٢٥٥٦١٧٨ و٢٥٥٠٢٨٤ .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعمل الجنائى ينتهي من فحص البصمات والاسلحة خلال ايام

بدأ خبراء المعمل الجنائى تحت اشراف اللواء حسنين الدهشان مدير مصلحة الادلة الجنائية فى فحص الاسلحة والمتفجرات والقنابل الهجومية والطلقات والادوات التى تم ضبطها مع المتهمين الذين القى القبض عليهم فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب .. تم فحص ٦ بنادق آلية والمرجح ان تكون قد استخدمت فى الحادث .. وتبين ان من ضمن المضبوطات « مواقيت » تفجير للقنابل التى تم العثور عليها واقنعة واقية للغازات المسيلة للدموع وكميات كبيرة من مادة تى . ان تى شديدة الانفجار .

ومن المنتظر الانتهاء من مضاهات بصمات المتهمين مع البصمات التى رفعت من مكان الحادث خلال ايام ..



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. ومهاجمة وكر ثالث بناهيا

العثور على جوازات سفر لفتيات استغلهن التنظيم فى عمليات التمويل

القت اجهزة امن الجيزة امس القبض على مهندس ومدرس من بين اعضاء التنظيم داخل شقة بمنطقة ناهيا ببولاق الدكرور وقد ضبط بها كمية كبيرة من المتفجرات وبعض المنشورات .

وكانت اجهزة الأمن قد واصلت ليلة امس الأول عملياتها المكثفة للبحث عن باقى اعضاء التنظيم المتطرف وتم ضبط عدد من هذه العناصر فى أوكارهم بمناطق امبابة وبولاق الدكرور .

وتبين أن المتهم صفوت احمد عبد الغنى زعيم المجموعة الأرهابية قد أرشد أجهزة مباحث امن الدولة عن أحد أوكارهم بمنطقة ناهيا حيث قامت قوة من مباحث أمن الدولة بمداهمة الوكر والقى القبض على اثنين من أعضاء التنظيم البارزين وهما مهندس ومدرس كانا يشاركان فى التخطيط للعمليات الارهابية ، وقد عثر بشقتهما على كمية كبيرة من « الفتيل » الذى يستخدم فى عمليات

تابع الحادث :
مريد صبحى
عصام مليجى
أحمد موسى
عبد الغفار رشدى

التفجير بالاضافة لكمية كبيرة من مادة « تى . ان . تى » شديدة الأنفجار .

وصرح مصدر أمنى بأن صفوت عبد الغنى زعيم المجموعة الأرهابية شارك فى محاولة اغتيال اللواء زكى بدر أسفل كوبرى الفردوس وتم ضبطه الا أنه تمكن من الهرب من حارسه بقنا وظل هاربا طوال تلك المدة والأختفاء مع بقية أعضاء التنظيم بسوهاج والمنيا حيث كان يتردد على أوكار التنظيم بالجيزة والقاهرة للأعداد لعمليات أرهابية جديدة .

واضاف المصدر الأمنى أن عمليات تمويل افراد التنظيم من الخارج كانت تتم عن طريق سفر بعض الفتيات اللائى ينتمين للتنظيم لبعض الدول العربية بقصد الزيارة حتى لا ينكشف امرهن وقد تكشف ذلك من خلال العثور على بعض جوازات السفر بأوكار الارهابيين حيث عثر على جواز سفر بأسم أمل أحمد عبد المولى وهى طالبة بكلية الآداب جامعة المنيا وبفحص جواز سفرها تبين أنه قد سبق لها السفر إلى اليمن والسودان والسعودية وعثر على جواز سفر آخر بأسم طارق حسن عبد الباسط حاصل على بكالوريوس هندسة جامعة المنيا عام ٨٧ وهو من مواليد مدينة المنيا ، وسبق سفره أيضا لنفس هذه الدول ، وصورة بطاقة شخصية له وقد تأكدت عمليات التمويل الخارجية بعد ضبط مبالغ كبيرة مع بعضهم ، حيث ضبط مبلغ ٢١ الف جنيه نقدية بشقة المتهم ممدوح على يوسف بحلوان ، ومن ناحية أخرى مازالت أجهزة الأمن تواصل جهودها لضبط المتهم الهارب محمد ضياء الدين والذى اشترك فى عملية الاغتيال .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

خبراء الأدلة الجنائية يفحصون ترسانة الأسلحة المضبوطة

تسلم خبراء الأدلة الجنائية الاسلحة والمتفجرات التى ضبطتها أجهزة الامن داخل اوكار المتهمين فى حادث اغتيال المحجوب ، وسيقوم الخبراء بفحصها للربط بينها وبين ما تركه الجناة خلفهم عند ارتكابهم الحادث ، كما سيجرى الخبراء ربط مقارنة المتفجرات التى ضبطت فى شقتى امبابة والهرم بالمتفجرات التى وجدت داخل شقق افراد من التنظيم خلال الشهور الماضية فى شقق السيدة زينب والساحل وبولاق .

وقد بلغ عدد الاسلحة المضبوطة حتى الآن ٦ بنادق و ٦ قنابل اجنبية الصنع و ٧٠ مفجرا للقنابل وبطاريات خاصة بالشحن الكهربائى ومايقرب من ٦٠ كيلو من مسحوق مادة «تى. إن. تى» التى تستخدم فى تصنيع القنابل شديدة الانفجار ، الى جانب ١٥ خزنة بنادق سريعة الطلقات و ٦٠٠ طلقة حية بالاضافة الى طلقة كبيرة صاروخية تستخدم فى المدافع التى تشبه الـ « آر . بى . جى » وهى مزودة بابرة وفتيل امان ..

وتستهدف عمليات فحص الاسلحة تحديد الاسلحة التى اشتركت فى ارتكاب حادث اغتيال الدكتور المحجوب ، والبصمات الخاصة بالمقبوض عليهم ومقارنتها بالبصمات ، التى رفعت من فوق الاسلحة والادوات المضبوطة داخل اوكارهم .

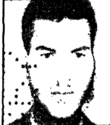
وقد طلبت مصلحة الطب الشرعى من نيابة الجيزة موافاتها بتقرير مفصل عن ظروف حادث مقتل الارهابيين محمد عبدالفتاح ومحمد صلاح الدين امام جامعة القاهرة ، وارسال احراز ملابسهما لفحصها وعقب انتهاء فريق الاطباء برئاسة الدكتور محمود سامى الحفنى كبير الاطباء الشرعيين ومساعده الدكتور فخرى صالح من كتابة تقرير حادث جامعة القاهرة ، سيتم ارساله الى نيابة امن الدولة العليا مرفقا بتقرير حادث اغتيال الدكتور المحجوب ، ويتضمن التقريران نتائج الربط بين الحادثتين .

الارهابيون الأربعة الذين تبحث عنهم أجهزة الأمن



حامد احمد عبد العال ياسر عبد الحكيم

طلبت وزارة الداخلية من المواطنين التعاون مع اجهزة الامن فى ضبط ٤ ممن ارتبطوا بحادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه والذين لا يزالون هاربين حتى الآن وهم : ياسر عبد الحكيم عمر خطاب ، وعلاء محمد ابو النصر طنطاوى ، وعصام محمد عبد الجواد وحامد احمد عبدالعال والاتصال فى هذا برقمى التليفون التاليين : ٣٥٥٦١٧٨ ـ ٣٥٥٠٢٨٤



عصام عبد الجواد علاء محمد ابو النصر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

الارهابيــون يتســاقطون

● ضبط ١٢ من جماعة التبليغ والدعوة يقودهم متطرف سبق اعتقاله

● القبض على ارهابى ومطاردة اخرين فى وكرهم

لقى فجر امس احد جنود العمليات الخاصة بالشرطة مصرعه اثناء مهاجمة وكر كان يختبىء فيه احد اعضاء تنظيم الجهاد فى مدينة ١٥ مايو . وتمكنت القوات من القبض على عضو التنظيم عباس عبد الله حميدى ـ خطيب مسجد . بينما هرب ثلاثة اعضاء اخرين كانوا يختبئون فى وكر اخر بنفس المنطقة قبل ان تهاجمه قوات الامن تاركين وراءهم بندقية الية وكمية من الذخائر والمفرقعات وعددا من البطاقات الشخصية المزورة التى يستخدمها اعضاء تنظيم الجهاد الذى اغتال افراده الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه .



المتهم عباس حميدى

وقد استشهد الجندى واسمه مصطفى فؤاد احمد عندما تعثرت قدماه على سلم المنزل الذى يوجد به وكر عضو التنظيم فسقط وارتطمت بندقيته بدرجات السلم فخرجت منها طلقة اصابت الجندى فى الجانب الايسر من صدره وفارق الحياة بعد نقله الى مستشفى ١٥ مايو .

وقد اصطحب رجال مباحث امن الدولة عضو التنظيم الذى القى القبض عليه . وتوجهوا به الى وكر اخر مجاور للوكر الاول فى مدينة ١٥ مايو . بعد ان وصلت معلومات للمباحث ان ثلاثة من اعضاء التنظيم يبيتون ليلتهم فى المجاورة ١٨ مجموعة ١٤ عمارة ٣ وهم : هانى يوسف الشاذلى ، وياسر عبد الحكيم خطاب ، وعلاء ابو النصر طنطاوى . وعندما داهمت القوات الوكر تبين لها ان الثلاثة قد غادروه .. وبتفتيشه عثر فيه على بندقية الية عيار ٧,٦٢ وهو نفس نوع السلاح الذى استخدم فى اغتيال المحجوب ورفاقه . وخزنتين خاصتين به . ومسدس « برتا » عيار ٩ ملليمتر وبه ١٤ طلقة وكيس رمل به اثار مادة « تى .إن . تى » شديدة الانفجار .

وفى الدور الارضى للمنزل الذى يوجد فى منطقة جديدة بمدينة ١٥ مايو ولايزال تحت الانشاء عثر رجال الامن على عبوة ناسفة عبارة عن علبة بيروسول وبها توصيلة كهربائية وبداخلها رمل مخلوط بمادة تى. إن. تى. كما عثر على كمية من المنشورات المناهضة .

وعثر فى نفس الوقت على ثلاث بطاقات شخصية مزورة باسماء : على سيد سالم من مواليد ابنوب باسيوط برقم ٧١٥٢٩ سجل



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

مدنى ابنوب وبطاقة شخصية باسم عصام محمد عبد الجواد من مواليد ١٩٦٧ رقم ٤٩٩٦٠ سجل مدنى بندر سوهاج ومقيم بسوهاج وبطاقة باسم صلاح ميلاد حسين من مواليد ١٩٦٢ برقم ٩٦٥٢٧ سجل مدنى باب الشعرية ومقيم فى ٢٨ شارع الجيش بباب الشعرية .

واكدت التحريات ان الثلاثة الذين هربوا من الوكر قبيل اقتحامه من محافظة المنيا .

ومن جهة اخرى القت اجهزة مباحث امن الدولة القبض على مجموعة تضم ١٢ من اعضاء جماعة « التبليغ والدعوة » يرأسهم متطرف اسمه محمد سعيد مرسى الذى سبق اعتقاله سنة ١٩٨٣ كانوا قد وصلوا الى منطقة عين شمس قادمين من السويس فى الواحدة والنصف من صباح امس وهم :

محمد سعيد مرسى ـ ٤٧ سنة عامل بشركة حلوان للغزل والنسيج . وحمدان جاد الكريم ـ ١٨ سنة « مبيض محارة » . وعبد المنعم يوسف حامد ـ ٦٧ سنة « بالمعاش » وسيد على السيد احمد ٤٠ سنة . ومحمد احمد ابراهيم ٣١ سنة « مقاول معمارى » ومحمد عبد الرحمن حامد ٤٦ سنة موظف بالمصانع والمحركات العربية . وعبد المنعم محمد على ٤٩ سنة « كهربائى » . وكمال السيد خليل ٤٥ سنة عامل بشركة السويس لتصنيع البترول وعبد التواب حسن مصطفى « ٥٥ سنة سائق وعطية حسن محمد « ٣٣ سنة » عامل بشركة مصر حلوان . وعبد الله عبد العال عبد المقصود « ٢٣ سنة » بالحديد والصلب ومصطفى السيد جنيدى ٤٦ سنة « عامل » .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

من قريب

حظر النشر ..

الصحافة مهمتها نشر الحقائق واطلاع الرأى العام على مايجرى من احداث ، ومتابعتها يوماً بيوم وساعة بساعة كلما أمكن ذلك .. وفى عصرنا هذا ، فإن المعلومات الصحيحة تصبح مصدر قوة للحاكم والمحكوم معاً ، واداة ناجحة للمشاركة وتحمل المسئولية ومطاردة المجرمين .

ومن الامور المتعارف عليها فى كافة دول العالم ، أن تلجا سلطات التحقيق فى الجرائم التى لم تتضح خيوطها ولم تستوف اركانها ولم تتوصل أجهزة البوليس الى الامساك بكل المشاركين فيها والمحرضين عليها ، إلى فرض حظر على النشر فى كافة وسائل الاعلام المطبوعة والمرئية ، ويترك لسلطات التحقيق بالتنسيق مع أجهزة الشرطة تحديد القدر الملائم من المعلومات القابلة للنشر ، والتى لاتضر بسير التحقيق او تعرقل اجراءات ضبط المتهمين .

والذى حدث فى قضية القبض على قتلة المحجوب عندما تواترت الأنباء صباح يوم السبت بان الشرطة وضعت يدها على بعض المتهمين فى الحادث ، وانها بسبيل القبض على بقية المتهمين فى عملية مطاردة واسعة .. أن اصدرت النيابة العامة قراراً بحظر النشر ، وكان مؤدى ذلك أن تمتنع الصحف عن نشر ماتوافر لديها من معلومات احتراماً لقرار النيابة وتقديراً لمسئوليتها .

غير انه لم تمض بضع ساعات حتى اصدرت وزارة الداخلية بياناً رسمياً ، كشفت فيه عن التفاصيل الكاملة التى قادت الى ضبط المتهمين ، وعن الخيوط التى امسكت بها ، والمتفجرات والقنابل التى عثرت عليها .. إلى آخر التفاصيل التى نشرتها الصحف ، وسكتت النيابة ولم تقل شيئاً عن قرار الحظر ، فقد بدا ان ثمة اسبابا ضرورية هى التى حدت بوزارة الداخلية الى اصدار بيانها ، حيث كان الرأى العام يتحرق شوقاً لمعرفة الفاعلين الحقيقيين لهذه الجريمة ، خصوصاً ان جانباً من عملية المطاردة وتبادل اطلاق النار مع الجناة تم على مرأى ومسمع من الوف الطلبة والناس فى شوارع الجيزة وأمام الجامعة .

فما الذى يمكن ان تفعله الصحف فى هذه الحالة .. هل تمتنع عن النشر استجابة لقرار الحظر ، وتترك لوكالات الأنباء الاجنبية والصحف والاذاعات العالمية التى تطبع وتذيع خارج مصر حرية نشر البيانات التى اذيعت عن مصادر رسمية وغير رسمية ، وتكتم الحقائق والأخبار الصحيحة عن الرأى العام فى مصر .. صاحب المصلحة الحقيقية فى المعرفة والاعلام .. أم تنشر مايباح نشره مادام قد صدر عن جهة رسمية ؟

لقد حدثت مثل هذه المواقف المتناقضة فى مناسبات سابقة . وكان حجب الاخبار أكثر ضرراً من نشرها ، فى عالم احدثت فيه وسائل الاتصال ثورة فى كل شىء ، وهو ماينبغى أن يدركه المسئولون فى الداخلية والنيابة ، لكى يتم التنسيق بينهما بما يحقق المصلحة العامة قبل كل شىء ، دون اهدار لحق الرأى العام فى معرفة الحقيقة .

سلامة أحمد سلامة



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أكتوبر ١٩٩٠

مجرد رأى

شعور بالارتياح

لو كان هناك ترمومتر يقيس درجة حرارة مشاعر المواطنين لسجل شعورا كاملا بالارتياح فور الاعلان عن القبض على المتهمين بقتل الدكتور رفعت المحجوب . ذلك ان الجريمة كانت قد هزت مشاعر كل مواطن ، وعلى عكس ماتصور الجناة فلم تكن الجريمة ضد شخص المحجوب او نظام حكم ، وانما كانت ضد وطن باكمله .. وكانت مشاعر المواطنين بعد وقوع الجريمة تعبيرا حقيقيا عن احساس الاعتداء على هذا الوطن الذى يرفض مثل هذا النوع من الجرائم ويعتبرها قمة فى الجبن والغدر والنذالة .. وقد زاد عليها استشهاد الضابط عادل سليم الذى كان حسن النية فى تعامله مع الشاب الذى وجده يجرى وامسك به ، ولم يخطر بباله لحظة ان هذا الشاب هو قاتل ارهابى هارب فلم تكن مثل هذه الجريمة من النوع التقليدى او المعروف كثيرا فى مصر ، وانما كان تصوره انه اما متهم بخطف حقيبة سيدة او سلسلة فتاة او شىء من هذا القبيل ، فترفق به ولم يستخدم معه العنف الذى كان يجب ان يعامله به ، ولعلنا لايجب ان ننسى اننا لوتركنا لكل ضابط او جندى مبدأ ان يتعامل مع اى مواطن هارب او شاهده يجرى على اساس انه قاتل او ارهابى لاصبحنا امام مصيبة اكبر واعظم .

حسم المتهمون فى اعترافاتهم ما اثرناه هنا من شكوك حول من كان المقصود بالاغتيال واكدوا انهم كانوا يخططون ويدبرون لاغتيال اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية الذى كان معلنا انه سوف يذهب الى وزارة الداخلية فى ذلك اليوم ـ يوم الجمعة ١٢ اكتوبر رغم انه عطلة اسبوعية ـ لاعلان نتيجة الاستفتاء . وبالفعل فان سيارة وزير الداخلية مرت فوق كوبرى قصر النيل فى ذلك اليوم ولكن مشيئة الله ـ لحكمة يعرفها ـ جعلت موكب الدكتور المحجوب يسبق موكب وزير الداخلية بعشر دقائق .. وقد كان هناك كمينان للارهابيين فى انتظار تنفيذ العملية . كمين عند اول كوبرى قصر النيل من ناحية فندق سميراميس ، وكمين آخر امام فندق سميراميس . ويبدو ان الكمين الاول قد عرف الدكتور المحجوب ولم يهاجمه فعندما مر امام الكمين الثانى وكانت هناك مسافة تفصل بين افراد الكمين وسيارة المحجوب جعلتهم لا يتعرفون على شخصه فانهم اطلقوا النار عليه مباشرة متصورين انه افلت من الكمين المنتظر عند اول الكوبرى !

ولكن الجريمة اصابت نفس كل مصرى ، والحمدلله ان مكن الأمن من القبض على كل افراد المجموعة وفى وقت يعتبر قصيرا اذا وضعنا فى الاعتبار عدد سكان القاهرة وقوة التنظيم الذى ينتمى اليه المتهمون والذى كما تبين ـ وقيل فى البيان الصادر ـ كان يمارس كل العمليات غير المشروعة من تزوير بطاقات وجوازات سفر واختام .. وحمل اسلحة مختلفة .

الحمدلله .. وشكرا باسم الشعب لوزير الداخلية وجهود جهاز الامن اعتبارا من اكبر ضابط الى اصغر جندى .

صلاح منتصر

القـــاتل يقتـــــل بنفـــس الملابـــس !

اتضح من المعاينات وروايات شهود العيان لحادث اغتيال المحجوب ان المتهم محمد عبدالفتاح .. لقى مصرعه وهو يرتدى نفس الملابس التى ارتكب بها واقعة اغتيال المحجوب ، والمكونة من قميص مقلم بخطوط صفراء وبنطلون جنز وحذاء كوتش .

قوات الأمن تكثف جهودها على أوكار تنظيم الجهاد
القبض على ثلاثة بالقاهرة والجيزة ومطاردة الباقين

كتب رشاد كامل :

قامت مباحث امن الدولة وقوات مكافحة الارهاب بحملات مكثفة فى كل من القاهرة والجيزة اسفرت عن ضبط عدد من العناصر الارهابية التى تنتمى الى تنظيم الجهاد الذى اغتال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه .. كما تم ضبط كميات من الاسلحة والذخائر والمنشورات والبطاقات المزورة .

فى مدينة ١٥ مايو وفى عمارة بالمجاورة رقم ١٨ تم ضبط عباس عبدالله حميدى خطيب مسجد وعضو تنظيم الجهاد ـ ارشد عن ثلاثة من زملائه فى عمارة تحت التشطيب سرعوا بالفرار عندما شعروا بقدوم القوات .. لقى احد جنود العمليات الخاصة بالشرطة مصرعه بسبب رصاصة انطلقت من بندقيته اثناء مهاجمة الوكر ..

وفى منطقة ناهيا بمحافظة الجيزة القت اجهزة الامن القبض على مهندس ديكور اسمه على جابر محمود «٢٦ سنة» وشقيقه المدرس عثمان جابر محمود «٢٨ سنة» بشقة بالعمارة رقم ٦٧ بشارع محمود حسين من شارع نهايا ببولاق الدكرور .. ويعد هذان العضوان من الاعضاء البارزين فى تنظيم الجهاد يشاركان فى التخطيط للعمليات الارهابية .. عثر بالشقة على كميات كبيرة من مادة «تى ، ان تى» شديدة الانفجار وكميات كبيرة من الفتيل المستخدم فى التفجير وعلب بيروسول ومنشورات وكتب دينية .

فى مدينة ١٥ مايو سجلت الاخبار عملية ضبط احد المتطرفين .. ضبط بحوزته اسلحة وذخائر ومفرقعات وعدد من البطاقات الشخصية المزورة .. لقى جندى بالعمليات الخاصة بالأمن المركزى مصرعه اثناء اقتحام العمارة .

وكانت اعترافات بعض المتهمين فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب قد دلت ان ٣ من المتهمين يختفون فى مدينة ١٥ مايو ويتستر عليهم ويساعدهم على الاختفاء خطيب مسجد من الجماعات المتطرفة .. ودلت التحريات ان خطيب المسجد اسمه عباس عبدالله حميدى وهو مقيم بمدينة ١٥ مايو وقد تزوج منذ ايام ..

وبعد استئذان النيابة قامت اجهزة الأمن بمحاصرة شقته .. واثناء صعود احد جنود العمليات الخاصة واسمه اشرف محمد عبدالوهاب انزلقت قدمه فسقط على الأرض وانطلقت رصاصة من بندقيته اصابته فى بطنه وادت لوفاته . وتم ضبط خطيب المسجد وارشد عن مكان اختفاء زملائه الثلاثة فى عمارة تحت التشطيب بالقرب من شقته .. توجهت بعض القوات لمكان الارهابيين ولكنهم هربوا بعد سماعهم للطلقة التى قتلت الجندى .. عثر فى مكان اختفائهم على بندقية آلية ذات خزنتين وطبنجة «برتا» ٩ مللى واكياس نايلون مليئة بالرمال وبها اثار مادة T.N.T شديدة الانفجار .

انتقلت النيابة لمكان الشقتين وامرت بالتحفظ عليهما ورفع البصمات وتحريز الأسلحة والذخيرة المضبوطة ودفن جثة الجندى .. ومازال البحث جاريا عن الهاربين .

التقت الاخبار بصفية كامل «٣١ سنة» زوجة عامل توزيع انابيب بوتاجاز وتقيم بالشقة المواجهة لشقة خطيب المسجد .. قالت ان تحركاته كانت غريبة ويتردد عليه عدد كبير من الاشخاص وتزوج يوم الجمعة الماضى .. ويوم الحادث سمعت اصواتا كثيرة ورات جارها يحاول الهرب داخل شقته ولكن رجال الشرطة امسكوه وكان بملابسه الداخلية .. وسمعت قبلها صوت طلقة على السلم علمت بعدها انها اصابت احد الجنود .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ فى حملات مكثفة أمس على اوكار الجهاد :

ضبط ١٤٠ عضوا و٦ قنابل و٦ بنادق

ومتفجرات فى القاهرة والجيزة والصعيد

تواصل اجهزة الامن جهودها المكثفة للقبض على العناصر الارهابية التى تنتمى الى تنظيم الجهاد الذى اغتال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه .

وقد تمكنت مباحث امن الدولة وقوات مكافحة الارهاب الدولى امس من القبض على اكثر من ١٣٠ متطرفا فى عدة اوكار بمحافظات القاهرة والجيزة واسيوط وسوهاج وعثر فى هذه الاوكار على كميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات والمنشورات والبطاقات المزورة التى كان يستخدمها .اعضاء التنظيم .

ففى مدينة ١٥ مايو بالقاهرة هاجمت قوات العمليات الخاصة وكرا والقت القبض على امام وخطيب مسجد من الاعضاء البارزين فى تنظيم الجهاد . وضبطت فى وكر مجاور بندقية الية من نفس النوع المستخدم فى حادث اغتيال المحجوب ومسدسا وكمية من المتفجرات و ٣ بطاقات شخصية باسماء وهمية . ويجرى مطاردة ٣ من اعضاء التنظيم هربوا قبل اقتحام الوكر .

وفى ناهيا ببولاق الدكرور داهمت قوات الأمن وكرا ارشد عنه الارهابى صفوت احمد عبد الغنى زعيم المجموعة وضبط بداخله اثنان من اعضاء التنظيم ومعهما كمية من المتفجرات وبعض المنشورات المعدة للتوزيع وجواز سفر خاص بفتاة تنتمى لنفس التنظيم وتبين انها استخدمته فى السفر لأكثر من دولة عربية للحصول على تمويل للتنظيم .

وفى ساقلته بسوهاج مسقط رأس الدكتور علاء عاشور المتحدث الرسمى باسم التنظيم ، تم القبض على ٥٠ عضوا فى التنظيم وضبط معهم كمية كبيرة من الاسلحة والمنشورات التى تحرض على الاعتداء على الشرطة وكبار المسئولين فى الدولة .

كما تم القبض على ٧٠ متطرفا بمدينة ديروط معقل المتطرفين بأسيوط .



المصدر : الـــــوفد
التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاكمة ١٩ ضابطا بتهمة التقصير فى حادث اغتيال «المحجوب»

الارهابيون حصلوا على المتفجرات من الألغام المزروعة خلال حرب اكتوبر

موسى» يؤكد وجود صلة بين المتطرفين المصريين وعناصر عربية بالخارج

كتب ـ جمال يونس :

اكد امس اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية احالة ١٩ ضابطا الى المحاكمة التاديبية بتهمة التقصير فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق .

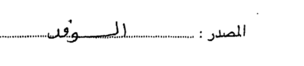
كما اكد وزير الداخلية حصول الارهابيين على المتفجرات من الالغام المزروعة خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ . اعلن الوزير ان المتفجرات المضبوطة مع الجماعات الدينية، من مادة الـ «تى . ان . تى» . وان مهندسى تنظيم الجهاد، نزعوا المتفجرات من الالغام التى زرعتها القوات المسلحة المصرية، اثناء حرب اكتوبر، واعدوها للاستخدام فى عملياتهم الارهابية .

كما اعلن وزير الداخلية، انه تحدث مع الفريق اول يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع لازالة هذه الالغام والتخلص منها . وقال اللواء عبدالحليم موسى فى بيانه امام لجنة الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشورى، أن الهدف من الحادث لم يكن اغتيال الدكتور رفعت المحجوب او وزير الداخلية . واعلن ان الهدف هو ضرب الاستقرار فى مصر . كما اكد القاء القبض على ١٣ مجموعة خلال شهرين قبل حادث «المحجوب»، وضبط اسلحة واموال بلغت فى احدى المرات ٥٠٠ الف دولار . واكد ان معظم المقبوض عليهم لهم ركائز موجودة فى مصر من الفلسطينيين والاردنيين، او مصريين من اصل فلسطينى .

كما ان معظمهم حضروا للقاهرة قادمين من الاردن وتونس والعراق والجزائر بجوازات سفر مزورة . واكد عبدالحليم موسى انه لن يسمح بتحويل اى فرد من افراد الحراسات الى وظيفة مدنية، كما حدث فى طاقم الحراسة للدكتور رفعت المحجوب لامكانية محاسبتهم . كما لن يتم السماح للسكرتيرين والمدنيين، القيام باعمال الحراسة للمسئولين، او تحويل رجال الحراسة من الشرطة الى وظائف مدنية .

واقسم وزير الداخلية بالله، ان هؤلاء ليسوا مسلمين، لأن الاسلام يرفض اعمال العنف والقتل .



المصدر : الوفد


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

واشار بيده الى زكى بدر وزير الداخلية المخلوع، وقال : «يضربونى ويضربوك احنا عملنا حاجة .. لكن يضربوا .. المحجوب ليه» . وسرد الوزير تفاصيل حادث الاغتيال، وكيفية وصول المعلومات الى مقر الوزارة عبر اللاسلكى . واعلن ان اللواء مصطفى كامل مدير مباحث امن الدولة ابلغه بالحادث عقب وصوله مقر الوزارة . واشار وزير الداخلية الى قيام الدكتور عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد بزيارة السودان وباكستان والعراق وامريكا منذ ٦ شهور .

واكد ان اجهزة الامن لم تعترضه، خوفا من اتهامها بانتهاك حقوق الانسان ومخالفة الدستور . وتعهد عبدالحليم موسى بالقضاء على بؤر الارهاب قائلا : «ان شاء الله سانظف الدمل من التقيح واشيل ام القيح» . وقال «انا عايز امكانيات وعايز بشر .. ولا اروح السيدة نفيسة اكنس عليهم» . واعلن وزير الداخلية عدم تزوير الامن للانتخابات . وقال : «كافة الضمانات موجودة وحكاية التزوير بقت لبانة . طب ما هو الضابط دارس قانون زى القاضى» .



من نصدق !



الأهرام

Al-Ahram

...على قتلة المحجوب ومصرع اثنين منهم خلال مطاردتهم أمس

...يؤكدون فى اعترافاتهم أنهم كانوا يقصدون اغتيال وزير الداخلية

...الأمن تلقى القبض على ١٢ إرهابيا من تنظيم الجهاد

...من المقبوض عليهم يعترفون باشتراكهم فى جريمة الاغتيال

...ضبط أسلحة ومتفجرات ودراجات بخارية

...ضابط واثنين من القوة خلال المطاردة

...أوكار للارهابيين بالقاهرة

...المشاركين

...عن قتلة المحجوب ومهاجمة أوكار الارهابيين وقنوات اتصالهم بالخارج

...من الارهابيين واصابة ثالث

ظهر التخبط واضحا .. فى الصحف المصرية فى اعقاب الاعلان عن القبض على عدد من المواطنين واتهامهم بقتل الدكتور رفعت المحجوب .

نشرت « الاهرام » الصحيفة الرسمية الاولى فى مصر ـ يوم الاحد ٢٨ اكتوبر الماضى فى طبعتها الاولى مانشيت رئيس فى صفحتها الاول تقول فيه « الكشف على قتلة المحجوب » .

وفى نفس عدد الاهرام الصادر فى نفس اليوم بالطبعة الثانية تم تغيير المانشيت الى « القبض على قتلة المحجوب . وبالامس نشرت الصحف صورة اربعة من الشباب ـ قالت الشرطة انهم القتلة الحقيقيين للمحجوب .. ودعت المواطنين الى مساعدتها فى القبض عليهم .. ومازلنا فى انتظار الجديد !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

لماذا يقف الإسلام دائماً في قفص الاتهام

العلماء يؤكدون من جديد :

ظاهرة اطلاق النار فى الشوارع يجرمها الاسلام وتغيير المنكر باليد .. غير جائز لآحاد الرعية

تحقيق
ضياء دندش
محمد سالمان
عبدالشافى السيد

رئيس جامعة الأزهر الأسبق

اهمال التربية الدينية سبب التطرف



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مدير الاعلام بالأزهر :

هناك مخطط للهجوم على الاسلام باسم الاسلام !!

عادت في الفترة الاخيرة ظاهرة العنف والارهاب والاغتيال السياسى تطل علينا من جديد ، وتثير الفزع والذعر في الشارع المصرى .

وفي كل حوادث الاغتيال السياسى التى شهدتها مصر في العصر الحديث بدءا بحادث اغتيال احمد ماهر ثم محمود فهمي ، النقراشى ـ ثم محاولة اغتيال جمال عبد الناصر في حادث ـ او تمثيلية ـ المنشية الشهير .. ووصولا الى حادث اغتيال انور السادات ثم محاولة اغتيال وزيرى الداخلية السابقين حسن ابو باشا والنبوى اسماعيل ونقيب الصحفيين الحالى مكرم محمد احمد ، واخيرا اغتيال رفعت المحجوب .

في كل حادثة من هذه الحوادث كان الاسلام يوضع في قفص الاتهام وتوجه اليه اصابع الاتهام !!

الشيخ .. مهدى عبد الحميد .. مدير الاعلام بالأزهر ..

ان الوضع الحالى للمسلمين وتصرفاتهم يضع الاسلام في عدة مواقف صعبة وحرجة وهو برىء منها وفي غنى تام عنها .

اضاف : ان ما حدث في الماضى من احداث اغتيالات وقتل وارهاب وما يحدث منها الان يجعلنا نقتنع بان هناك مخططا شاملا للهجوم على الاسلام باسم الاسلام ، ومن المعلوم ان تلك الحوادث المروعة والمرفوضة شرعا وقانونا هى في ذاتها تحد سافر للاسلام ومبادئه وعقائده .. وتجعلنا نضع ايدينا على قلوبنا خوفا على الاسلام .. ونقلق عند حدوثها بان الاسلام مستهدف من قوى مختلفة سواء كانت خارجية او داخلية .. اى اننا نعيش الان في دوامة تدور بنا ولا ندرى اين ستلقى بنا .. هل الى بر الأمان ام الى الجحيم والتهلكة ؟!!

قال : اما عن ظاهرة التطرف والارهاب التى انتشرت تحت اسم الاسلام .. وتحت مسميات مختلفة لعدة جماعات .. لابد ان نسال انفسنا :

« من اعطى طرف الخيط لاعداء الاسلام ليستغلوه في ضرب وزعزعة نفوس المسلمين وخلق مثل تلك الاوضاع ؟!! ..

وعن وضع المسلمين الان يقول : انه فيه الكثير من الاساءة لانفسنا وتشويه الصورة الاسلام الحقيقية .. فتجد العالم كله الان يخاف عند ذكر كلمة الاسلام .. لانها ارتبطت في اذهانهم بمجموعة متطرفة من المسلمين يطلقون لحاهم ويقتلون ويغتالون دون مبررات او اسباب وتحت مسمى الدين الاسلامى وتعاليمه !! فمن المسئول عن ذلك ؟!

ثم علق في اسى : ان احوال المسلمين لا تسر .. وتصرفات مجموعات الشواذ التى تسللت بيننا اصبحت معرة في جبين المسلمين

العنف اساء للاسلام

وقال الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الأزهر : ان المسئول عن الارهاب والاغتيال ليس الاسلام والمسلمين فمن سوء الحظ ان الدعوة الاسلامية مرت في بعض الفترات بسقطات شديدة كانت تلجا فيها بعض الجماعات الى العنف كوسيلة للاصلاح وكانت هذه خطيئة ترتب عليها ان التصق العنف بالعمل الاسلامى على مر الزمان والعصور . واضاف : ان الاسلام هو كلمة حق من عند الله عز وجل وهو في غاية القوة والباس ويملك القدرة الكافية على الاقناع وليس في حاجة الى العنف ..

لان العنف هو سلاح العاجز الذى تقصر به الحجة عن اقناع الناس .. وقد واجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عداء شرسا لم يلاقه احد قط من اهل مكة ولكنه ما فكر ابدا في ان يواجه ذلك باساليب القتل والاغتيال او الارهاب .. وانما ظل ثابتا على مبداه يقنع به الناس ويبطل لهم حجته فيقتنع من يبغى الاسلام دينا .

وفي المدينة كان يعرف احد الرجال بماله من مكائد دبرها للاسلام .. وكان بعض الصحابة يعرضون قتله .. ولكنه رفض تماما حتى لا يقال يوما .. ان محمدا قتل احد اصحابه ..

والحقيقة ان ارتباط العنف بالجماعات الاسلامية وصمة عار في جبين الاسلام . واطالب بمحوها من اذهانهم وفي الوقت نفسه اطالب المسئولين وولاة الأمر بان يعدلوا عن اتهام هذه الجماعات بمناسبة وبدون مناسبة لان فيهم المعتدل والمسلم الحقيقى ..

سبب الاتهام

الدكتور محمد على السلمى استاذ العقيدة ـ بكلية اصول الدين بجامعة الأزهر يقول : ان مثل تلك الاتهامات والتهكمات لاتقصد الاسلام .. ولكن في بعض الفترات الاخيرة قامت حركات اسلامية لمناهضة التخلف والركود في الاسلام والنهوض به .. ومنها على سبيل المثال جماعة الاخوان المسلمين وجماعة انصار السنة المحمدية ... وغيرهم من الدعوات الصالحة .. فاخذت دورا كبيرا في مجالها على مر التاريخ .. ولكن ظهرت بعض الدعوات الاخرى التى تنهض بالاسلام ايضا بعد ضرب حركة الاخوان في بعض الفترات .. وهذه الدعوات (الجماعات) فتحت لها الصدور في مرحلة ليست بالبعيدة ثم بعد ذلك اتهمت بعضها



المصدر : .... المسـود ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٣١ أكتوبر ١٩٩٠ ....

بانها خرجت عن مسارها .. وقد دعم هذه الدعوى عدم فهم بعض الجماعات لمطالب واهداف الاسلام الحقيقية فانحرفوا وضلوا عن الاطار الذى يامر به الاسلام واخذتهم العاطفة بعيدا عن الرؤية الصحيحة للجماعة الاسلامية الحقة فبدأوا يقحمون انفسهم فى تيارات وافكار متعارضة ولم يجتمعوا على مطلب واحد او مبدأ محدد .

ومن هنا كانت بعض تلك الجماعات موضع ومحل الاتهام خاصة وان بعض الاعداء من الخارج قد اندسوا بينهم بقصد حدوث الفتنة بين الجهاز الحاكم والجماعات الاسلامية ، وقد حدث بالفعل ، ومن هنا كان محل الخلط فهناك جماعات اسلامية لها احترامها وطريقها الواضح والقويم وهناك جماعات اخرى انحرفت بالفكر وبالدين الاسلامى انحرافا خطيرا بعيدا عن الاسلام تماما .. ومن هنا فكلما حدثت فتنة او حدث معين مرتبط بامن البلاد اشارت اصابع الاتهام الى الجماعات الاسلامية .

ولنضرب مثالا بهؤلاء الذين ينتمون لتنظيم يقولون انه اسلامى والذين قبض عليهم فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب فالرأى العام ينتظر بلهفة تحديد هوية مثل هذا التنظيم وبيان اهدافه وكشف القائمين على دفعه وتمويله حتى يبرأ الاسلام وتبرأ ساحته من مثل هؤلاء ولا يكون مرتعا للنيل منه دائما ويثير عواطف المسلمين ..

هذا فضلا عما يطالب به الرأى العام دائما بان تتجاوب الدولة فى القضاء على كل ما يثير مشاعر وعواطف الجماعات الاسلامية من مجون وخلاعة وفجور علنى فى كل مكان تقريبا على ارض مصر التى كرمها الله بذكرها فى القرآن وخصها بالأمن والامان وحينئذ يكون الجهاز الحاكم والمسئول قد ساعد الرأى العام الاسلامى .. وحصر هؤلاء الجماعات المتطرفة التى تستغل اسم الاسلام ، ونحن على علم بان الرأى العام الاسلامى لايقتنع الا بالادلة الواضحة المبينة التى تقنعه بتطرف تلك الجماعات مع بيان مواقف تطرفها .. والا اصبح السؤال معلقا دون اجابة ، لماذا يوضع الاسلام فى قفص الاتهام دائما ؟ » ..

الخطا ليس فى الاسلام

واضاف الدكتور محمد عبد المنعم القيعى استاذ العقيدة بجامعة الأزهر : لا يوجد احد من خلق الله جميعا يستطيع اتهام الاسلام لانه دين الله عز وجل ..

ومعلوم للكون كله ما هو الاسلام الحق ، والدليل انه لا يمر يوم الا ويعتنق الاسلام اعداد كثيرة ..

وللاسف الشديد فان بعض الحكومات التى توالت قد سمحت لمختلف التيارات الفكرية بالظهور حتى اصبحت ذات مكانة مرموقة لايستطيع احد نكرانها .. وبعد ان استقرت بدأ الزمام يفلت بعد تدخل القوى الخارجية .

واشار الى انه اذا نظرنا للمشكلة .. ستلاحظ ان افراد هذه الجماعات لاتتعدى اعمارهم الخامسة والثلاثين (!) .. وتجدهم اما انهم متشيعون تماما بافكارهم ومبادئهم وهم فى سن خطرة سهل تشكيل الفكر فيها .. او ان البطالة التى يعيش فيها معظم شبابنا هى التى ادت بهم الى ذلك .. فاستغلتهم القوى الخارجية او الداخلية المتربصة بالاسلام عامة وبمصر خاصة فاغرقتهم بالأموال والسيارات وكل ما تشتهيه الانفس فاستطاعت بذلك ان توجد الثغرة بينهم وبين الحكومات وتبدأ فى استغلالهم فى ازدياد الثغرة حتى تصبح صعبة الغلق .. (ولو فطن المسئولون وولاة الأمر لذلك لعالجوا الاسباب التى ادت الى ظهور تلك الجماعات التى لاتمت للاسلام بصلة

العلاج لم يكن صائبا

وقال الشيخ احمد حسن مسلم .. عضو لجنة الفتوى والبحوث : الاسلام برىء تماما من تلك الافعال المخزية من حوادث القتل والارهاب ولا يوجد من يستطيع توجيه اتهام لدين الاسلام الحنيف .. ولا الى المسلمين الذين يراعون الله فى اموالهم واعراضهم وتصرفاتهم والاسلام يحرم القتل .. والعقاب متروك تماما لولاة الأمر ..

ولكن هناك امورا تؤدى بالانسان الى الخروج عن شعوره .. ونرى كل يوم الكثير من المظاهر الاستفزازية المنتشرة .. فتخرج هذه الجماعات علينا بتحريم وتكفير كل من يقوم بها ونصبوا من انفسهم قضاة ومنفذين للاحكام .. فتبدأ هنا بعض القوى التى لها مصلحة فى زعزعة الثقة بين الحكام والمحكومين باستغلال تلك النقطة استغلالا جيدا .. بدءا باغراء الشباب الضعيف البعيد عن الايمان والطريق المستقيم وزرع الافكار الشاذة فى عقولهم .. وتغدق عليهم بالأموال وكل وسائل الترف .. فتحدث الفتنة .. فيتخيل كل منهم بانه قوى وقادر على تغيير مجريات الأمور طالما توافرت لديه الامكانيات المادية والسلاح وما شابه ذلك فيقوم بالاصلاح بنفسه والاولى ان يبدأ باصلاح نفسه اولا ..

ومن هنا تتولد الصدامات والنزاعات والصراعات بين القائمين على الحركات والدعوات الاسلامية وبين النظام الحاكم .

واشار الى انه من اهم صفات ولى الامر هى الحكمة الشديدة فى معالجة الأمور .. وضبط النفس وتغيير كل ما يستحق تغييره من سلوك لمن يتولى امرهم حتى يمكن له السيطرة بالحكمة والحسنى على الناس .. ولكن فى بعض العهود والعصور كان العلاج الوحيد هو السجن والتعذيب والاغتيال .. وكل تلك الأمور ينبذها الاسلام تماما .. واعتقد ان الأمر كان سيختلف عما هو الان اذا عالجنا تلك الافكار بطريقة صحيحة وسليمة وعلى اساس طيب ..

اهمال التربية الدينية

وقال الدكتور بدوى عبد اللطيف رئيس جامعة الازهر الأسبق : ان الافكار الشاذة والمتطرفة التى تنشأ لها دوافع عديدة وهى قائمة ولها جذور ممتدة عبر التاريخ .. فاذا نظرنا الى افراد تلك الجماعات المستقيمة منها وغير المستقيمة نجد الغالبية العظمى منهم على قدر عال من التعليم والثقافة وفى مراكز اجتماعية مرموقة ..

واضاف ان النشأة الدينية منذ الصغر عليها معول كبير.. فمطلوب الرعاية الجيدة فى المنزل من خلال رب الأسرة بالاضافة الى الدور الذى تلعبه التربية الدينية فى مراحل التعليم المختلفة والذى يهملها المسئولون تماما .. ومن هنا نجد ان غياب الوعى الدينى السليم عن عقولهم يكون له تاثير مباشر وعند تعرضهم لاى تيار فكرى نجدهم سرعان ما ينغمسون فيه وهم لايبصرون .. تحت شعار الدين والاصلاح واذا وجدوا من



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠



يفهمهم ويشرح لهم ان التغيير من مسئوليات ولاة الامور ما فعلوا ذلك .. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلكم راع .. وكلكم مسئول عن رعيته) .

وهذا ليس معناه ان يقوم كل انسان باعطاء نفسه الحق فى التعديل واصلاح الكون .. ولكن ضعفاء النفوس الذين يدفنون رؤوسهم فى الرمال هم الذين من السهل التلاعب بعقولهم .. فلماذا لا يقوم المسئولون بعمل ذلك وتوجيههم للطريق المستقيم بدلا من تركهم حتى يستفحلوا فى التطرف ثم يحدث الصدام معهم ؟!!

وفى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب الاخير عادت ظاهرة اطلاق النار فى الشوارع بشكل عشوائى .. مما قد يؤدى الى تساقط العديد من الضحايا الابرياء .. وكان قد بدأ هذه الظاهرة وزير الداخليـة المخلوع اللواء زكى بدر .. فماذا يقول العلماء عن عودة هذه الظاهرة ؟

وما هو موقف الاسلام منها ؟ !

قتل المسلم كفر

● يقول الشيخ عطية صقر ـ عضو مجمع البحوث الاسلامية وعضو لجنة الفتوى بالازهر إن الاسلام يرفض التعدى على الاخرين حتى لو كان بينهم نزاع .. فلا يجوز لاحدهم ان يتعدى على الاخر بالضرب او بالقتل .

وانه لمن الجهل ان يصل بنا الحال الى ان يؤدى الخلاف بيننا الى الاغتيال والقتل ..

والاسلام لا يبيح مطلقا لمسلم ان يتعدى على مسلم اخر بالقتل لان الرسول قال « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » .

● ويؤكد المستشار مامون الهضيبى ان شريعة الاسلام تكرم الانسان مهما كان « ولقد كرمنا بنى ادم »

ان الاسلام يحافظ على كرامة المسلم وعرضه .. ويجب تشديد العقوبة على المجرمين الذين يتبعون هذا النهج .

● ويؤكد الدكتور ابراهيم الدسوقى ـ مدرس بكلية دار العلوم ان الاسلام حرم الاغتيال وقتل الابرياء

ففى الحديث يقول الرسول « الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس .. » وفى الحديث الاخر « كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه »

وقال ايضا رسول الله « أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء »

وقد اكد رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز لمسلم ان يقتل مسلما اخر حتى لو اشهر احدهم سيفه فى وجه الاخر ومما ذلك يقول فى خطبة الوداع « إن دماءكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة بلدكم هذا فى يومكم هذا فى شهركم هذا »

مخالفة للشرع

إن الاسلام بعيد من ان تلصق به هذه المقولات الخبيثة التى تستهدف النيل منه اولا واخيرا

ولذلك نطالب المسئولين بالدولة تشديد العقوبة على كل من تثبت عليه

جريمة من الجرائم ..
لأنه فعل جريمة تمس الانسان وتمس الدين .
وعن ظاهرة قتل المواطنين في الشوارع العامة كقتل الدكتور علاء محيى الدين وغيره فهذا امر مخالف للشرع الحنيف .

● ويقول الدكتور عبد الحى الفرماوى استاذ التفسير بجامعة الازهر الشريف : إن الاسلام اكد ان الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك بناء على توجيه الله سبحانه وتعالى فى كتابه .. كما ان الله لم يترك لأحد ان يستعمل العنف والأرهاب بدءا من النبى صلى الله عليه وسلم وانتهاء بكل افراد الأمة وذلك واضح فى قول الله « فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر » وحتى من تولى وكفر برسالة الاسلام فليس لنا حق استعمال العنف معه او قتله مادام لم يحاربنا ..

ويضيف : بانه واجب على كل ذى سلطان ان لا ينسيه سلطانه الحق والعدل بين الرعية والا كان رد الفعل بين الرعية ما لا يحمد عقباه ..

وعلى ذلك فالاسلام لم يبح القتل بل جرمه وحرمه ..

وقتل الناس فى الطرقات والشوارع فهذه ايضا داخلة من باب الحرمة لأن ذلك قتل .. والقتل لا يجوز .. سواء فى الشوارع او غيرها .

تغيير المنكر باليد لآحاد الرعية

ومع عودة ظاهرة العنف والارهاب والاغتيال السياسى نعود من جديد لنطرح سؤالا حول تغيير المنكر باليد .. وهل يجيزه الاسلام لاحاد الرعية ؟

الدكتور محمد على الصياد استاذ الفقه المقارنه بكلية الشريعة يقول : إن الحديث علم فى كل من يستطيع وعنده القدرة على تغيير المنكر لكن اذا خاف وقوع مكروه له عليه او على ماله من عقوبة او إيذاء او استخدام القوة فى تغيير المنكر فحينئذ يفتقد شرط القدرة باليد وينتقل الى المرتبة الثانية وهذا لا يتعارض مع شرط ولى الامر الحاكم فى تغيير المنكر .

من اختصاص ولى الأمر

الدكتور احمد عطا الله عبد الجواد مدرس الحديث باصول الدين يقول : إن الامر فى تغيير المنكر عن طريق اليد خاص بولى الأمر القائم به والجهة المختصة بذلك وليس لغيرهما ان يقوما بتغيير المنكر عن طريق اليد ولكن يمكن ان يقوموا بذلك عن طريق اللسان بالموعظة الحسنة والكلام الطيب وباللين من الكلام .

وقال الدكتور كمال جودة ابو المعاطى استاذ الشريعة بقسم الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة : من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى تنفيذ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر عدة مراتب المرتبة الأولى وهى من راى منكم منكرا فليغيره بيده وهذا موضوعنا فنرى ان هذه المراتب ذكرت على وجه الترتيب بمعنى انه لا يجوز الانتقال الى مرتبة اخرى الا إذا عجز عن المرتبة الأولى .

وقد ذكر العلماء ان المرتبة الاولى فى تغيير المنكر باليد لا يكون إلا لائمة المسلمين ولحكامهم فلا يجوز لاحاد الرعية ان يقوموا بهذا العمل فإنه يترتب على ذلك ضرر اعظم من المنكر الذى يراد تغييره .. وبالتالى فإن الاسلام من قواعده انه يرتكب اخف الضررين واهون الشرين وقد اهدر الاسلام دماء المرتدين والزناة المحصنين ومع ذلك فإنه لا يجوز لأحد من الناس ان يفعل هذا الا بامر من الامام او إذن وإذا فعل ذلك فإنه يعاقب بعقوبة تعزيرية يراها القاضى او الامام وذلك ليكون الامر بعيدا عن الفوضى التى قد تنشا لو ان احاد الرعية قاموا بتغيير المنكر عن طريق اليد .

ولذلك فإن الامام فى الاسلام له واجب الطاعة فى الأمر والنهى مادام ملتزما بالمبادىء الاساسية التى جاء بها الاسلام وليس امام الدعاة والمصلحين الا اسلوب الموعظة الحسنة كما جاء فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

ويقول الدكتور نصر فريد استاذ ورئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بالقاهرة : هذا الامر يتعلق بشق تنفيذ الاحكام الشرعية والمفروض ان هذه الاحكام تنفذ من ولى الامر اولا فإذا عجز عنها فيرجع تنفيذها للفرد بشرط الا يترتب على هذا التنفيذ ضرر فى نفسه او ضرر اكثر يتعلق بغيره .

وعلق الدكتور : محمد حسنى عبد الحكيم استاذ مساعد بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة قائلا : فى الحديث الشريف من المعلوم ان تغيير المنكر باليد لا يكون الا من ولى الامر او لمن وكله به ولى الامر اما من يتعدى على احد بحجة انه يامره بالمعروف او ينهاه عن المنكر دون ان يكون اذن له بذلك فقد اجرم فى حق اخيه لان هذا العمل او هذا الايذاء فى هذه الحالة يعتبر تعديا لانه غير ماذون له فيه .

إن الاسلام الحنيف اساسه القدوة والتاسى حيث ارشدنا القرآن الكريم بقوله (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر »

وكانت اخلاق النبى صلى الله عليه وسلم وتصرفاته مع اصحابه مبنية على الخلق الكريم الذى وصفه الله به بقوله (وإنك لعلى خلق عظيم) فقد ارشدنا الله تعالى بالخطاب الذى وجهه للمصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال له فى كتابه العزيز « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك »

وقال الله تعالى : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن »

والامثلة كثيرة فى السنة المطهرة ولنا فى رسول الله اسوة حسنة حتى نعرف ديننا حق المعرفة ونعرف الاسلوب الذى ندعو به والوقت اللائق الذى نقول فيه كلمتنا حتى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسـور

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

نستحق ان نكون ورثة لهذا الدين العظيم وحتى لا نوصف بالهمجية، التي هي بعيدة عن الاسلام ودعوته .

الدكتور محيي الدين الصافي عميد كلية اصول الدين سابقا يقول : إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون باليد من فئة تعلمها الحكومة وهي الجهة المختصة بذلك واما من هم غيرهم كالعلماء الذين يعملون في مجال الدعوة فهؤلاء يدعون باللسان فيامرون بالمعروف باللسان وينهون عن المنكر باللسان ايضا ، وذلك عملا بالحديث الشريف .

الذى رواه ابو سعيد الخدرى رضي الله عنه «من راى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان»

وإمام الحرمين شيخ الاشعرية يقول المنكر مما يعلم من الدين بالضرورة كعدم الصلاة مثلا فلأى أحد من الناس ان يامره بالصلاة وينهاه عن عدم الصلاة وذلك باللسان ولكن عندما ترفع اليد فالامر هنا يكون للسلطات الحكومية او من المفروض من قبل السلطات لهذا الامر وذلك لانه قد يحدث نتيجة منكر آخر او يؤدى الى ضرر اكثر من الاول في حالة تغييره من احاد الرعية والحق ان تغيير المنكر باللسان يكون للعلماء العارفين وافضل شرح لهذا الحديث الذى ذكرناه فهو كما جاء في القرطبي انه إذا لم يكن عن طريق السلطات فإنه سيؤدى الى فوضى ويترتب على ذلك مشاكل لا حصر لها .

الدكتور عبد العزيز عبد الحفيظ استاذ الشريعة بكلية شريعة بدمنهور يقول : إن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر امر يهم الحاكم وغيره ومطلوب من الجميع فإذا كان لولى الامر هذا الشان في الشارع ولكل مسئول في عمله فإنه مطلوب ايضا من رب الاسرة في المنزل .



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إحتياطات الامن فى مطار القاهرة : وكيف تجرى ؟

● مراقبة المنافذ بالأجهزة الالكترونية ولا قيود على السياح

● تحقيق : محمد عبد الرازق

يتساءل البعض .. حول مدى تاثير الاجراءات الأمنية التى تتخذها سلطات الأمن بمطار القاهرة على حركة المسافرين .. وهل الاشتباهات فى بعض الجنسيات العربية والأجنبية تمثل قيودا على سفر السياح بالمطار ؟ وهل تتم الاشتباهات عشوائيا مع أى راكب ؟ .. ام ان هناك اسسا موضوعية للاشتباه فى بعض المسافرين ؟ وكيف يتم الكشف عن الجوازات المزورة كوسيلة لمنع هروب الارهابيين ..

قامت آخرساعة بجولة داخل صالة السفر بمطار القاهرة وشاهدت على الطبيعة الاجراءات الأمنية التى تطبق على المسافرين سواء عند انهاء اجراءات الجوازات والكشف على الحقائب بواسطة أجهزة الكشف بالأشعة كما شاهدنا على الطبيعة عملية الكشف على جوازات السفر باستخدام أجهزة الكمبيوتر التى تم تزويد صالات السفر بالمطار بها ..

وطبقا للتعليمات التى أصدرها اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بإعلان حالة الطوارىء فى جميع منافذ الجمهورية لتضييق الخناق على الارهابيين الذين ارتكبوا جريمتهم المروعة وسط العاصمة ونتج عنها اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ..فرضت أجهزة الأمن بمطار القاهرة بقيادة اللواء رضا عبدالعزيز مدير الأمن بالمطار حصارا شديدا داخل وخارج جميع الصالات مع تشديد الرقابة على المسافرين ودقة فحص جوازات السفر لكشف الجوازات المزورة وضبط المشتبه فيهم للوصول الى الخيط الذى يلتف حول عنق الجناة ..

حصار شديد بالمطار

وحول عمليات الاشتباه فى المسافرين .. اكد اللواء عادل زكريا مدير الجوازات بمطار القاهرة ان ضباط الجوازات على درجة عالية من الكفاءة والتخصص والخبرة .. وان الاشتباه فى اى مسافر يتم بذكاء شديد وطبقا لقواعد فنية وأسس موضوعية يستخدم فيها الضابط خبرته بالاستعانة بالأجهزة الفنية المتطورة الحديثة .. وهناك تعبير نطلقه فى مثل هذه الظروف وهو «اغلاق المطار» وليس معنى ذلك منع سفر الركاب ولكن هذا التعبير يعنى ان يقوم ضباط الجوازات اتوماتيكيا بدقة فحص المسافرين من خلال جوازات السفر وذلك فور سماع اى أحداث مفاجئة .. وهذا ما حدث بالفعل فور وقوع حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب حيث تم على الفور تشديد الرقابة على المسافرين ودقة فحص جوازاتهم مع متابعة حركة الركاب منذ بدء انهاء اجراءات السفر وحتى صعودهم الى الطائرة .. بحيث يتم اغلاق منفذ المطار امام الارهابيين اذا ما فكروا فى الهرب عن طريق المطار ..

الاشتباهات ليست عشوائية

● وهل تكون عمليات الاشتباه عشوائية ؟

— أكد اللواء عادل زكريا مدير الجوازات بالمطار أن عمليات الاشتباه فى المسافرين يراعى فيها عدة نواح أهمها ان يكون هناك التزام من الضباط بالاجراءات الأمنية عند فحص الجوازات للتعرف على الراكب لمعرفة اذا ما كان يمكن الاشتباه فيه أم لا .. مع الأخذ فى الاعتبار الا تكون هذه الاجراءات قيدا على المسافرين وحرية حركتهم داخل المطار وخاصة وان مصر بلد سياحى ..



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أكتوبر ١٩٩٠

والسائح يأخذ انطباعه عند السفر وأيضا عند الوصول .. وأهم من كل ذلك اننا نؤكد على الضباط بأن تتم عمليات الاشتباه بكياسة وذكاء ودقة دون أن يشعر المسافر .. ولو اضطرتنا الظروف للاشتباه فيه وتم التحقيق معه يكون ذلك بكل لياقة واحترام ..

وللتدليل على ذلك ان اجهزة الامن اشتبهت في احدى عمليات الاشتباه في راكب امريكي من اصل مصرى أى انه مصرى يحمل الجنسية الامريكية وتم الاشتباه فيه لاعتبارات معينة تحددها للضباط حتى لا تكون عملية الاشتباه عشوائية .. وتم التحقيق مع الراكب الى أن تبين أن النتيجة سلبية .. وانتهت التحقيقات مع الراكب خلال فترة وجيزة وتم السماح له بالسفر .. وقد أرسل لنا الراكب برقية فور وصوله يشكر فيها رجال الأمن على حسن معاملته اثناء التحقيقات وعدم إلحاق أى ضرر به .. وأكد الراكب في برقيته انه لو كان هناك ضرر فإنه فداء منه من اجل مصر وتقديرا للظروف التى تمر بها البلاد ومحاولة اجهزة الأمن للوصول الى اى خيط يقود الى الجناة ..

إذن الاشتباهات مستمرة ولكن دون أن يشعر المسافرون .. وحقيقة اود ان أؤكدها لك انه رغم أن المسافرين عن طريق المطار يصل عددهم يوميا الى عدة آلاف فإن عمليات الاشتباه تنحصر في عدد محدود جدا من الركاب ويتم فحص حالات الاشتباه في حينه واذا وجدنا ان هناك معلومات يمكن أن تفيد في القضية يتم احالة المشتبه فيه الى اجهزة الامن المختصة لاستكمال التحقيق وفي حالة عدم وجود اى شبهة يتم السماح فورا للراكب بالسفر ..

كشف الجوازات المزورة

● وحول مدى كفاءة ضباط الجوازات في ضبط المشتبه فيهم وكشف الجوازات المزورة .. قال اللواء عادل زكريا مدير الجوازات ان ضابط الجوازات ليس مجرد ضابط لختم جوازات السفر .. ولكنه ضابط مؤهل ومدرب ولديه الخبرة لفحص الجواز خلال ثوان واتخاذ قرار بشأنه .. ضابط الجوازات هو ضابط لديه خبرة لا تقل عن عشر سنوات في هذا العمل ويراعى تطبيق اجراءات الاشتباه مع تقديم التسهيلات للسياح مع الالتزام بالامن في المقام الأول .. بعض الاشتباهات يتم الفصل فيها بالمطار ويتم الافراج عن المسافرين والسماح بسفرهم .. ومايزال البحث مستمرا .. وكفاءة الضابط وخبرته وراء قيامه بهذا العمل بحساسية شديدة حتى لا نضر السياح المسافرين .. ودون اى استفزاز او سلطوية ولكن بكياسة وموضوعية ..

واضاف اللواء عادل زكريا مدير الجوازات بالمطار :

ان ضابط الجوازات هو ضابط امن سياسى .. يفحص الجوازات لضبط المشتبه فيهم لحماية أمن البلاد .. وهو ضابط امن جنائى يضبط الجوازات المزورة وهو ضابط دبلوماسى يمثل القنصل من حقه منح تاشيرة الدخول للسائح .. وهو ضابط سياحة يحل مشاكل السائح ويرشده .. وهو ضابط علاقات عامة لانه اول من يستقبل الراكب وآخر من يودعه ومن هنا يكون انطباع المسافر .. من هنا تكون خبرة الضابط التى لا تجعل اشتباهه عشوائيا .. وتاكيدا لذلك فإن ضباط الجوازات امكنهم ضبط ١٥ حالة اشتباه لمحاولة دخول عراقيين وفلسطينيين بوثائق سفر مزورة ضمن افواج المصريين العائدين عقب غزو العراق للكويت .. منهم فلسطيني حاول الدخول بجواز سفر كويتى بعد أن قام بنزع الصورة ..

أجهزة الأشعة لكشف التزوير

● وهل تشمل عمليات الاشتباه التى تطبق حاليا جنسيات معينة ؟

— أجاب اللواء عادل زكريا مدير الجوازات بالمطار أن عمليات الاشتباه لا تشمل جنسية بعينها .. ولكنها تطبق على جميع الجنسيات سواء عربية أو اجنبية سواء من خلال جوازات السفر او بمراجعة قوائم الممنوعين من السفر .. وبذلك نستعين بالاجهزة المتطورة المنتشرة في صالات السفر والوصول لكشف اى تزوير في جوازات السفر بدقة متناهية خلال دقائق . كما نستعين ايضا باجهزة الكمبيوتر في سرعة ودقة مراجعة اسماء المسافرين ومراجعتها على قوائم الذين صدرت ضدهم احكام بمنع السفر .. وقد تم ضبط ٧ حالات تزوير في جوازات السفر وجميعها جوازات اجنبية ..

● ولماذا يتم تزوير جواز السفر الاجنبى ؟ وكيف ؟

— قال اللواء عادل زكريا :

ان بعض رعايا دول افريقيا يقومون بتزوير جوازات السفر عن طريق نزع الصورة الأصلية لاستخدام جواز السفر بدلا من صاحبه الاصلى بغرض السماح له بدخول بعض الدول الاوروبية التى تضع قيود على دخول رعايا بعض البلاد الافريقية .. وقد تم ضبط هذه الجوازات المزورة



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بواسطة اجهزة الاشعة ..

وتؤكد الاحصائيات انه خلال شهرى اغسطس وسبتمبر من العام الماضى تم ضبط ٥٤ حالة تزوير فى جوازات السفر ومحاولة الدخول بوثائق مزورة .. وقد أمر وزير الداخلية بمكافاة ٢٦ ضابطا شاركوا فى ضبط هذه الجوازات ..

وفى خلال شهر سبتمبر الماضى تم ضبط ٢٨ جوازا مزورا .. وفى أكتوبر الحالى تم ضبط ٩٦ حالة تزوير حتى الآن .. وهو ما يؤكد خبرة ضباط الجوازات وكفاءتهم فى تطبيق الاشتباه والوصول الى النتيجة المطلوبة ..

١٥٣ مسدسا مع الركاب

● وحول تنظيم الحملات وإعداد الكمائن داخل وخارج صالات المطار .. يقول اللواء محمد يوسف مدير ادارة البحث الجنائى :

ان الحملات مستمرة بصورة مكثفة وتشمل عمليات الاشتباه المسافرين والعائدين ايضا لمنع تسلل اى جماعات ارهابية .. كما تشمل ايضا المستقبلين خارج صالات المطار لضبط اى مشتبه فيه بكل دقة وحرص بالتنسيق مع اجهزة الأمن المختلفة بالمطار وايضا الجمارك لتاكيد الاشتباه وسرعة فحص الامتعة ..

واضاف ان مهمتنا هى تضييق الخناق حول الجناة لمنع اى وسيلة لهروبهم ...ويركز ضباط المباحث على ضبط اى ممنوعات مع الراكب او ضبط جواز سفر مزور وغيره من مؤشرات تدل على شخصية الجناة ..

ومما يؤكد كفاءة وخبرة ضباط المباحث بالمطار انه تم ضبط ٨ قضايا فى مجال تهريب المخدرات . قام بالمحاولة ٢٩ متهما وتم ضبط ٣ كيلوجرامات كوكايين و٦ كيلوجرامات هيروين و٦ كيلو اقراص مخدرة على مدى الشهور الماضية ، كما تم ضبط ٧٠ قطعة سلاح ماركات مختلفة خلال هذا العام بالاضافة الى ١٥٣ مسدسا و ١٦ بندقية خرطوش مع بعض المسافرين قبل صعودهم للطائرات ..

ومن خلال الاجراءات الأمنية التى تابعتها « آخرساعة » داخل مطار القاهرة يتضح للجميع عدم عشوائية الاشتباهات .. والتزام اجهزة الامن بالتسهيلات الممنوحة للسياح فى اطار خطة الطوارىء التى اعلنت بين اجهزة الأمن بالمطار .. ومما يؤكد ذلك عدم تعطيل اقلاع اى طائرة حيث تنتظم حركة الطيران فى سيرها الطبيعى .. بينما تطبق اجراءات الأمن المشددة على حركة المسافرين الذين يصل عددهم يوميا بالمطار فى المتوسط حوالى ١٠ آلاف راكب ..

سقوط الاوغاد شهاد تقدير لأجهزة الأمن

لم يكن متصورا أن يتمكن جهاز أمن البلاد من الكشف عن مرتكبى جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب بهذه السرعة بعد أن احاط هؤلاء جريمتهم بالغموض فاجادوا التوقيت واختيار الضحية لرمى الاتهام على جهات متعددة مستندين فى ذلك الى مجموعة من المعطيات الداخلية والعربية تمثلت فى عدة تصورات :

بقلم : الدكتور

محمد عبد المنعم عبد الخالق

دكتوراه فى القانون الدولى الجنائى

■ اولا : مالعبه الوقت من دور بارز لصالح النظام العراقى حيث استطاع ان يجذب اليه الجانب الاسلامى المتطرفين منهم والمتشددين على المستوى الداخلى والعربى ونجاحه فى اقناعهم بعدم عدالة تركيز الثروات فى دول صغيرة والتى وجهت انفاقها واستثماراتها لمعصية الله بينما تعانى الدول الكثيفة السكان فى المنطقة العربية من أزمات اقتصادية وقيامه برسم خرائط على الاراضى الكويتية لتأكيد ادعاءاته التاريخية تحسبا لما قد يسفر عنه الغد من تفاوض أو حرب .

■ ثانيا : ان الغزو العراقى قد اوجد مبررا للمقارنة بينه وبين المشكلة الفلسطينية وساهم فى جعلها موضع اهتمام الكبار وعملا بمقولة أن للانسان الحق فى التعاون مع الشيطان للدفاع عن بلاده فيلكن الشيطان الحاكم العراقى طالما أنه باسقاطه انظمة الخليج سيرتد بالجيش العربى لتحرير فلسطين كما أنه لايمكن تصور قيام علاقة صداقة بين النظام الامريكى والانظمة العربية لكونه مصدر الدعم الدائم لاسرائيل كما فضح نفسه بقطعه غالبية الطريق عقب الغزو قبل أن يستدعيه احد فشايعه كافة الفصائل الفلسطينية وبخاصة المتطرفون منهم .

■ ثالثا : رفض احزاب المعارضة المصرية لقانون الانتخابات الجديد لاعتقادهم بأنه لايختلف عن سابقه سوى فى الشكل فقط دون المضمون من حيث استبداله نظام القائمة بالنظام الفردى دون اشتماله على الضمانات التى تكفل نزاهة العملية الانتخابية وبخاصة الاشراف القضائى الكامل عليها واستياء فلول الاخوان من استمرار العمل بقانون الطوارىء والذى شهد الفقيد سنوات الموافقة على امتداده وتلويحها عقب اعلان المعارضة مقاطعة الانتخابات بأن حوار المعتدلين منهم سيكون عبر الاجتماعات الموسعة وصحف المعارضة بينما سيتخذ البعض الاخر اسلوب الحوار الساخن لتعنت النظام وتجاهله لمطالبهم مما يؤكد رغبته فى العودة للنظام الشمولى مما سيؤدى الى حدوث انشقاق بين طوائف الشعب المصرى وظهور اعمال عنف كما أنه لأمل فى الغاء القوانين التى يتضررون منها فى حالة عودة الفقيد لرئاسة المجلس الجديد .

■ رابعا : الموقف المصرى من ازمة الخليج يشكل ثقلا كبيرا للنظام العراقى فهو مصدر الحركة العربية ضد غزوه كما لعب دورا بارزا فى احكام حلقة الخناق حوله والتى اوشكت على الاكتمال فلم يجد امامه سوى اللجوء للارهاب وبخاصة الداخلى بايجاد قنوات اتصال معه وتدعيمه ماديا للايهام بان الموقف المصرى من الازمة موقف نظام وليس موقفا شعبيا ولتبرئة نفسه أمام الراى العام المصرى ودفع الحرج عن مناصريه بالداخل رغم أن افعاله الاجرامية ضد العاملين المصريين بالعراق والكويت شاهد عليه فكان من الطبيعى فى ظل تلك الامور ان تختلف الاراء كرد فعل للحادث غير أن جهاز الامن كانت لديه اعتبارات اخرى فلم يخدعه مقصد هؤلاء من تعتيم لجريمتهم ولم يعبأ بما قيل من اراء حول الحادث فتتبع خطواتهم بهدوء وخطة مدروسة للايقاع بهم من منطلق فهمه لاساليبهم الاجرامية السابقة مستندا فى ذلك لعدة أمور

ان الساحة المصرية عانت خلال السنوات الاخيرة الماضية من موجات من التطرف الدينى اختلفت مسمياتها وانشقت عن جماعة الاخوان المسلمين حيث اخذوا بالفكر القطبى حيث اباحة القتل والاغتيال ونادوا بالحاكمية (لاحكم الا لله) والذى فى ظله يعد المجتمعان الداخلى والدلى كافرين وهو نفس نداء الخوارج فى مواجهة الامام على كرم الله وجهه كما امنوا بالانغلاق العقائدى واسلوب السيطرة العقائدية الميدانية لامراء لهم يطلقون على انفسهم اسماء صحابة الرسول الكريم مستهدفين فى النهاية اسقاط النظام يثارون ممن يقف حائلا لتحقيق ذلك فقاموا باغتيال الرئيس الراحل السادات ومحاولات لاغتيال وزراء داخلية سابقين كما يلهب مشاعرهم من يمسك بمعول لهدم معتقداتهم فنجحوا فى اغتيال الشيخ الذهبى او من يحاول تقليب واثارة الراى العام ضد معتقداتهم فسعوا لاغتيال الصحفى مكرم محمد احمد وفى كل هذه المرات تمكنوا من الهروب عقب ارتكاب تلك الحوادث وتم ضبطهم بعد ذلك

نجاح المتابعة الامنية فى الايقاع باغلب قيادتهم وقتل ابرز قيادتهم اثناء مقاومتهم لاجهزة الامن فارادوا الثار باللحاق

برمز الدولة قبل زوال منصبه بساعات مستغلين استياء النظام العراقى من الفقيد لرفضه لقاء بعض المسئولين العراقيين لقناعته بانهم لن يضيفوا جديدا لموقف نظامهم فى محاولة منهم للايحاء بأن الرسالة الارهابية عراقية .

٦ [ ] شواهد التعامل معهم ترجح امكانية قيامهم بالحادث رغم استخدامهم لادوات جريمة مختلفة اثناء ارتكاب الحادث هذه المرة وأن كان هذا لاينفى تورط بعض الانظمة العربية فى ذلك استنادا الى وجود حلقات اتصال بين هؤلاء المتطرفين وارهابى تلك الانظمة بالاقل فى الدعم المادى لاتفاقهم فى المقصد من حيث اشاعة الفزع والخوف لدى المواطنين واختلافهم فى الغاية فالارهاب الدولى يسعى دائما وراء الرموز لاحداث دوى داخلى وعالمى الداخلى تظهر وتخبو لدية الرموز وتصبح مطلبا ملحا اذا استشعرت منها خطرا داهما .

وحتى لانتهم بريئا ونبرىء متهما من تلك الانظمة ودورها فى الحادث الذى يكون دعما ماديا فقط او تحديد اسم الضحية أو مشاركة فى التخطيط والتنفيذ فلننتظر لما تسفر عنه اعترافات مرتكبى الحادث وتقديم التحية واجب من الشعب للجهاز القائم على أمنه الذى برهن بسرعة ضبطه لهؤلاء على مستوى كفاءته التى تعدت المنطقة العربية ليحظى باحترام كافة الاجهزة الامنية الدولية فقد ثأر الرجال لشهداء مصر من هؤلاء الرعاع الذين لايحملون من الدين سوى اسمه والذى يتبرأ من امثالهم وديانتهم الحقيقية الارهاب



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الجمهورية» فى منزل المتهم باغتيال المحجوب
شقيقه: سبق اعتقاله ٧ مرات

المنيا - باهى الـروبى :

التقت الجمهورية باسرة صفوت احمد عبدالغنى (٢٦ عاما) المتهم فى حادث مقتل د. المحجوب بمنطقة ابو هلال بالمنيا .. قال شقيقه عبدالله (٤٥ عاما) ميكانيكى بمطاحن مصر الوسطى : لم أر اخى منذ خروجه من المعتقل فى فبراير الماضى بعد ان قضى معنا عدة ايام .. وقمت بزيارته بمنزله بالجيزة مع زوجته .. اخفيت خبر القبض عليه عن امى المريضة وعندما علمت من الجيران اصيبت بنزيف .

ويضيف شقيقه عبدالغنى (٥٣ عاما) تاجر : سبق اعتقال اخى ٧ مرات اخرها فى سبتمبر الماضى ولا اصدق اشتراكه فى هذه الجريمة لاننى اعتقد ان منفذيها غير مصريين من طريقة تنفيذهم للجريمة واوصافهم التى نشرتها الصحف .

وتؤكد شقيقته زوزو (٣٠ عاما) ان شقيقها يخاف من منظر الدم اثناء ذبح دجاجة ! فكيف يقتل .. املنا فى الله والقضاء كبير .

وباعياء شديد قالت والدة المتهم بهية محمد سيد (٦٥ عاما) ابنى لا يفعل ذلك ابدا .. ضاع مستقبله ولم يكمل دراسته بكلية الاداب .. توفى والده عام ٨٤ بعد خروج صفوت من السجن بـ ١٠ ايام عندما قبض عليه بعد مقتل الرئيس انور السادات .



النقيب محمد صلاح

فى منــــزل النقــيب «العريــس» !

وفى منزل اسرة النقيب محمد صلاح حسن والذى بترت يده اليسرى بعد اصابته بعبوة ناسفة اثناء اقتحام وكر الارهابيين قالت شقيقته الكبرى ابتسام (مهندسة زراعية) . ذهبت للقاهرة فور علمى باصابته وبعد افاقته من العملية الجراحية طلب رؤيه والدته وزوجته التى عقد قرانه ولم يزف عليها .. قال لى بعد العملية هذا قضاء الله .. وكلنا فداء للوطن .

وفى نفس واحد تقول اكرام وايمان : لم يكن أخا فقط وانما صديق لنا .. تحمل عبء مسئولية الاسرة المكونة من ٥ اخوات وامه عقب وفاة ابى عام ٨٤ .

وتتدخل شقيقته ايناس (طالبة) الحمدلله اصابته اصابة اخى لم تضع هباء فقد تم القبض على كل الارهابيين

هؤلاء استبعدوا تورط جهات اجنبية في اغتيال المحجوب منذ البداية

لطفي الخولي

عقب اغتيال د . رفعت المحجوب تعددت الاجابات عن هوية الجهات المنفذة للعملية الا انه بين ركام الاحتمالات والتوقعات والتخمينات اصر بعض المحللين ممن استطلعت « الأهالي » اراءهم على قصر اجابتهم - دون تردد - على استبعاد تورط اية عناصر اجنبية وحصرها في عناصر الارهاب داخل مصر.

وكان في مقدمة هؤلاء الكاتب الصحفي لطفي الخولي وعبد العزيز محمد نقيب المحامين بالقاهرة الذي أكد منذ البداية على ان « الحادث يكشف عن ان ظاهرة العنف في مصر في حالة تصاعد وهو عنف متبادل بين الدولة والمتطرفين].

وقال نقيب المحامين : ان الخط العام الذي يربط بين حالات العنف انها تقع في ظل الطوارىء وان الذي يمنع ويفرغ طاقات العنف في المجتمع ان تكون قنوات الحوار مفتوحة وان يتيح المناخ السياسي والاجتماعي ذلك .

كذلك استبعد الدمرداش العقالي - عضو مجلس الشعب السابق - ان تكون جهات عربية قد تورطت في الحادث وعلل ذلك « بان الصراع الوقتي بين مصر ومن يخالفها نظرتها في الأسرة العربية فهو خلاف لايمكن في تقديري ان يكون سببا لتصدير الجريمة الى مصر »



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« الأهالى » هى الصحيفة الوحيدة التى رجحت اتهام الجماعات المتطرفة بجريمة اغتيال المحجوب

خلطت الصحف القومية بين حملتها الخليجية وحادث الاغتيال

هذا ماقالته « الأهالى »



● لطفي الخولي:

أستبعد أن تكون هناك أيد عربية وراء الحادث !

خطة من أجل مواجهة الإرهاب

قتلة المحجوب ... صناعة محلية ... وعندى الدليل ... !

وهذا ماقالته الصحف القومية !

الأخبار

قتلة المحجوب غير مصريين

ورة مع المشتبه فيهم واحتمال دخولهم مع المصريين العائدين

لى ٣ فى السويس تطابقت أوصافهم مع أقوال الشهود والصور

عندما انطلقت الرصاصات الغادرة ضد رفعت المحجوب ... كان وزير الداخلية اللواء عبد الحليم موسى واضحا ومحددا ... عندما اكد هناك احتمالين تسير وراءهما جهات التحقيق .....

أن يكون حادث الاغتيال من تدبير جماعات ارهابية خارجية ... أو أن تكون من تدبير عناصر داخلية متطرفة ...

ومن الواضح ان دقة الوزير المسئول لم تعجب بعض اخواننا الصحفيين ... الذين اختاروا المتهم الذى يلائمهم ... و أصدور عليه حكما مسبقا .

وهكذا ... كانت الرصاصات التى اطلقت على رفعت المحجوب ... بمثابة اشارة البدء لفرقة مدربة فى الصحافة المصرية ... لكى تطلق اتهاماتها الجاهزة ضد من اسمتهم جماعات الارهاب الفلسطينى والعراقى والاردنى التى تعيش فى مصر ...

عاصم حنفي

وتولى السادة ... من جنرالات الصيد فى الماء العكر ... اعداد قرار الاتهام ضد الوجود العربى والفلسطينى فى مصر ... فكرروا مطالبهم بضرورة ابعاد الخونة والطابور الخامس عن مصر ... .

وأصبح كل فلسطينى او عراقى يقيم فى مصر ... متهما وعليه وحده اثبات براءته من تهم العمالة والخيانة والارهاب والاتصال بأبو نضال الفلسطينى وكارلوس الفنزويلى وكاسترو الكوبى ... ! !

ومع أن مصر عبر تاريخها – كانت دوما هى القبلة وهى الملجأ وهى المرفأ وهى قصد السبيل ... للباحثين عن الاستقرار والدراسة والراحة والاستشفاء ... فإن فرمانات السادة كانت قاطعة بإدانتهم فى حادث الاغتيال ...

وراحت الحملة المسمومه ... تتولى تعبئة الرأى العام المصرى ... ضد اخوانهم العرب والفلسطنيين ...

واندفعت جميع الصحف المصرية فى هذا الاتجاه ... ماعدا جريدة « الاهالى » التى كانت الجريدة الوحيدة فى مصر ... التى لم تخلط بين الخلافات السياسية والحوادث الامنية ...

كانت « الاهالى » تؤمن ان هذا الخلط سوف يؤدى الى ابعاد قبضة الامن عن الجناه الحقيقيين ... وان توجيه الضوء فى الاتجاه الخاطىء ... سوف يضلل اويعمى الباحثين عن الحقيقة والعدالة ...

وتمادت الصحف فى حملاتها الصحفية المضللة ... ولم تكتف فقط بتوجيه قرار الاتهام ... بل جلست على منصة القضاء ... تطلق الاحكام النهائية ... فتارة تصدر شهادات البراءة للتيار المتطرف دينيا ... وتارة اخرى احكام الاعدام ضد لاجئين وطلاب عرب وفلسطينيين وعراقيين واردنيين ... اختاروا مصر وطنا ثانيا لهم ...

وتولت « الاهالى » وحدها الوقوف ضد الحملة المفتعلة والشرسة .... فطالبت بضرورة ابعاد الصحفيين والفنانين التشكيليين عن مواقع التحقيق واثبات الادلة وتقديم الجناه للرأى العام ... بعد ان استعانت صحيفة قومية بخبير تشكيلى اكد ان صور الجناه ... التى رسمت من واقع شهادة الشهود تؤكد انهم ليسوا مصريين ... وأن احدهم فلسطينى والاخر عراقى والثالث ايرانى والرابع كويتى ... ! !

وفى مواجهة تلك الحملات ... قررت « الاهالى » ان تستمع الى رأى الخبراء الفاهمين ... فتحدث حسن ابو باشا وزير الداخلية السابق مؤكدا ان الجماعات التى تقف وراء الارهاب فى مصر ... هى التيار المتطرف دينيا ...

كما ناقشت « الاهالى » كل الاحتمالات حول شخصية الجناه بدءا من الفلسطينيين الى العراقيين الى الموساد ، ورجحت ارتكاب الجماعات الاسلامية لهذا الحادث ، استنادا الى الشواهد والمعلومات المتوفرة حول الحادث ولكنها رفضت توجيه اتهام قاطع لان هذه هى مهمة اى صحيفة تحترم دورها وتحترم القارىء .

ثم تحدث اللواء فؤاد علام نائب رئيس المباحث العامة السابق والمسئول الأول عن متابعة جماعات النشاط الدينى المتطرف والذى امضى ٣٠ سنة من حياته يمارس هذا العمل .. فتحدث حديث الخبير الواعى ولم يطلق الاتهامات جزافا .

● ● قال اللواء فؤاد علام بعد دراسته الواعية للحادث واسلوب تنفيذه وطريقة هرب الجناه .. ان الحادث صناعة محلية .. وانه يستبعد ان تكون هناك اصابع اجنبية وراء الحادث .. ذلك ان جماعات الارهاب الخارجية تحتاج الى شهور طويلة لرصد الشخصية المطلوب اغتيالها وهو ما لا يتفق مع ظروف الخلاف الطارىء مع الأخوة العرب ..

● ● اكد اللواء فؤاد علام ان الاسلحة المستخدمة فى الحادث تؤكد ان الجناه ليسوا من خارج مصر .. لانهم لو كانوا كذلك لقاموا باستخدام الحقيبة الذبلوماسية لتهريب اسلحة متطورة .. بدلا من تلك البدائية التى استخدمت ..

● ● اكد اللواء فؤاد علام ان الجناه من جماعات التطرف الفكرى التى تتخذ الدين ستارا – ولاحظ دقة التعبير – لانهم الاكثر تنظيما وهم الذين يستخدمون العنف سلاحا ضد النظام .

● ● اكد اللواء فؤاد علام .. الخبير الفاهم .. ان كلا من الجناه الهاربين يقيم فى مكان مختلف عن الاخر مما يصعب من مهمة رجل الامن فى القبض عليهم .

● ● واكد اللواء فؤاد علام ايضا .. ان الحادث استعراض لقوة هذه الجماعات اكثر منه حادث اغتيال .. وهو رسالة تحذير وانذار تقول ان هناك قوة معارضة لها وجود وقادرة على تنفيذ امور كثيرة فى الوقت الذى يحددونه وبالشكل الذى يريدونه .

وبالقبض على جماعات الارهاب يوم السبت الماضى .. تبين ان كل ما قاله فؤاد علام كان صحيحا تماما .. وكأنه كان يقرأ فى كتاب مفتوح .. وتبين ايضا ان كل تحليلات السادة جنرالات الصيد فى الماء العكر كانت خاطئة وان استشهادهم باحد افراد عائلة المحجوب بعد اغتياله بدقائق قد جانبها الصواب فشقيق المحجوب يؤكد ان القتلة عراقيون وفلسطينيون ! !



المصدر : الاهالى

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرد اخر من اسرة المحجوب يؤكد ان صدام حسين أرسل رسالة تهديد للمحجوب ... لانه رفض استقبال وفد برلماني عراقي ! !

الغريب في الأمر .. انه بالقبض على جماعات الارهاب .. فان صحافتنا لم تتوقف ... لم تعتذر حتى لم تصمت .. فاستثمرت واقعة القبض عليهم لتعيد

تاكيد وجهة نظرها الخاطئة .

المهم انه وقد ثبتت صحة موقفنا فى التعامل مع الازمة .. فانه من المفيد ان نستعيد مرة أخرى وجهة نظر الخبير الامنى فؤاد علام فى رده على السؤال .. وهل تكفي المطاردة الامنية لعناصر التطرف فى حصار ذلك التطرف .. ؟

يجيب فؤاد علام اننا لا يجب ان ننسى اننا نواجه فكرا .. ومواجهة الفكر لابد وان تكون بالدرجة الاولى بالاسلوب الفكرى اما الاعتماد على الاسلوب الامنى كاسلوب وحيد فهذا يعنى اتساع الهوة ومساحة الخلاف ..

واعتقد ان التطبيق الديمقراطى الصحيح هو السماح بظهور تيارات فكرية متعددة ووجود تفاعل بين الاتجاهات المختلفة لانه فى النهاية يعنى وجود ديمقراطية صحيحة .. ووجود تفاعل ما بين التيارات الفكرية المختلفة سوف ينمو ويرقى الفكر الصحيح ويندثر ويفنى الفكر غير القائم على المنطق وعلى غير الحقيقة ..

فهل وعينا الدرس ... ؟ !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

سقوط قتلة المحجوب : ومن وراءهم ؟

● كشف تنظيمات إرهابية فلسطينية وعراقية وتمويل أجنبى من الخارج

● تفاصيل عملية ضبط القتلة ومطاردتهم فى شارع الجامعة

● تحقيق : رأفت بطرس ● تصوير : مصطفى عطية

● أخيرا سقط قتلة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق وتم القبض على اثنى عشر إرهابيا من الذين ينتمون إلى تنظيم الجهاد الدينى المتطرف . استطاعت أجهزة الأمن أن تصل إليهم فى أوكارهم وتقبض على عدد منهم فى محافظات القاهرة والجيزة والمنيا .. وضبطت فى حوزتهم مجموعة من الأسلحة الآلية والذخيرة والمفرقعات والدراجات البخارية .. لقد اعترفوا جميعا بحيازتهم لاستعمالها فى عمليات الاغتيال التى كانوا ينوون القيام بها بخلاف العديد من الأوراق والمستندات وأدوات التنكر ..

تضمنت الاعترافات اغتيال العديد من الشخصيات العامة وفى مقدمتها اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية إنتقاما منه لمقتل الدكتور علاء محيى الدين اعتقادا انه لقى مصرعه على يد رجال الشرطة . ومازال جهاز الأمن يوالى الحصول على الاعترافات .. والمعروف أن عمليات الاقتحام والمطاردة التى تمت بشارع الجامعة ترتب عليها أن لقى اثنان من الارهابيين مصرعهما أمام مبنى هندسة القاهرة .. وآخر ساعة تكتب هذا التقرير بعد أن تحفظت النيابة العامة على جميع الأسلحة والذخيرة والمستندات والأوراق النقدية التى وجدت فى أوكار القتلة حيث يتم بحث مصادر التمويل لهذه الجرائم ..

لقد عثر مع القتلة على اسلحة كثيرة ومبالغ كبيرة ، ومازالت التحقيقات مستمرة لمعرفة مصادر التمويل .. وكذلك المستندات والأوراق . والاوراق النقدية التى وجدت فى أوكار القتلة الارهابيين ..

كشفت عملية القبض على قتلة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق عن تفاصيل مثيرة .. وتنظيمات ارهابية تسللت عناصرها الى الداخل من الفلسطينيين الذين ينتمون الى جنسيات مختلفة .. وضبط تنظيم عراقى يستخدم الفلسطينيين للانتشار فى الداخل والاتصال بعناصر من المتطرفين ..

كما كشفت أن حادث الاغتيال غير عادى .. اكد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

ذلك الرئيس حسنى مبارك وهو يقول فى مؤتمر صحفى : انه قد عثر مع القتلة على أسلحة كثيرة ومبالغ كبيرة .. ولاتزال التحقيقات معهم مستمرة ، لمعرفة مصادر التمويل .. وان هناك اجراءات امنية مكثفة .. وهى ليست وليدة اليوم فقط . ولكننا اضفنا اليها الكثير فى الفترة السابقة ..

وكشف تقرير اللواء عبدالحليم موسى وزير الداخلية الذى قدمه الى مجلس الوزراء ، عن تفاصيل عملية تحديد شخصيات وضبط قتلة الدكتور رفعت المحجوب .. ومهاجمة اوكارهم ومطاردتهم للقضاء على خطرهم الذى هدد امن مصر والمواطنين واستقرارهم ..

تنظيمات ارهابية جديدة

كما كشف التقرير تفاصيل ضبط عدد من التنظيمات الارهابية التى تسللت الى الداخل من الفلسطينيين .. كما تضمن التقرير كشف وضبط تنظيم عراقى يستخدم الفلسطينيين للانتشار فى الداخل ، والاتصال بعناصر من المتطرفين .. كما تضمن تحليلا امنيا ، وتقديرات المواقف العملية التى تمت على ضوء دراسة الجريمة وظروفها ودوافع ارتكابها والمحاور التى سار عليها البحث والمتابعة .. والتحرى طبقا للخطة الامنية الدقيقة ..

وأكد اللواء عبدالحليم موسى ان الاجراءات منذ بدايتها تمت طبقا للقانون ، وبموافقة النيابة العامة وإذنها ، كما عرض وزير الداخلية الخيوط التى توافرت عن شخصيات مرتكبى الحادث وأوكارهم وما تم ضبطه لديهم من مفرقعات وأسلحة .. والموتوسيكلات التى استخدمت فى الحادث .. وكذلك اعتراف المتهمين بارتكاب الحادث ..

وشرح الوزير الاشتباكات التى وقت بين المتهمين وقوات الشرطة سواء فى الأوكار ، او فى متابعة عناصر تلك المجموعات فى شارع الجامعة بمحافظة الجيزة .. والاصابات التى وقعت لضباط الشرطة وأفرادها ، ومن سقط من الارهابيين المتهمين المعتدين ..

كما أوضح وزير الداخلية انه تم ضبط بعض الأسلحة التى ارتكبت بها الجريمة .. وتتولى النيابة تحقيقاتها مع سبعة من المتهمين الذين تم ضبطهم ..

وأكد وزير الداخلية فى تقريره ثقته فى قدرة وكفاءة اجهزة الأمن المصرية فى متابعتها وكشفها وتصديها لمرتكبى الحادث ، وغيرهم ممن يحاولون المساس بامن مصر واستقرارها ..

وعرض وزير الداخلية ما تم التوصل اليه عقب الغزو العراقى للكويت ، ونتيجة المتابعة الواسعة والدقيقة للذين انتهزوا هذه الفرصة وتسللوا داخل البلاد ، وما تم ضبطه من عدد من التنظيمات الارهابية .. تضم عشرات من الفلسطينيين يحملون جنسيات مختلفة وجوازات للقيام باعمال تخريبية داخل مصر .. وكذلك ما تم ضبطه فى اوكارهم من كميات الأسلحة والذخائر والأموال والمفرقعات والمخططات التفصيلية ومستندات للقيام باعمال ارهابية .. حيث تسللوا من عدة منافذ حدودية مختلفة ، ولديهم تعليمات بمهام محددة للقيام بها ، سواء باشخاصهم او من خلال الاتصال بمتطرفين مصريين ، للتعاون معهم .. وكذلك ما تم ضبطه من تنظيم عراقى يستخدم فلسطينيين فى الاتصال بعناصر مصرية متطرفة للقيام باعمال تخريبية داخل البلاد ..

زعيم تنظيم الجهاد

وقد تبين ان سبعة من اعضاء التنظيم هم الذين خططوا للعملية .. واشتركوا فى تنفيذها وتحديد دور كل منهم .. واتضح أن زعيمهم هو ـ صفوت احمد عبدالغنى ـ احد اعضاء تنظيم الجهاد البارزين الذى سبق القبض عليه فى قضية اغتيال الرئيس انور السادات .. كما توصلت اجهزة الأمن الى مصادر التمويل والذى تبين انه كان يتم عن طريق اشتراكات شهرية محددة يدفعها اعضاء التنظيم فى مصر وفى بعض البلاد العربية وباكستان وكذلك عن طريق تحويلات خارجية ترد للتنظيم من بعض البلاد العربية والاسلامية ..

وقد قرر الجناة الذين اشتركوا فى عملية الاغتيال المقبوض عليهم حاليا بعد ان تمكنت اجهزة الأمن من القبض عليهم انهم قاموا باحضار الأسلحة والمتفجرات التى تم ضبطها معهم من محافظة بنى سويف حيث اعتادوا شراءها من تجار الأسلحة الموالين للتنظيم وبعض العناصر الاخرى ..

وأرشد المتهم محمد النجار الذى القى القبض عليه فى كمين جامعة القاهرة عن شقة يستأجرها بامبابة اتخذها كوكر لاعضاء التنظيم لاخفاء الأسلحة والمتفجرات ، وعثر بداخلها على كمية كبيرة من الأسلحة والمتفجرات ..

وتبين من خلال مناقشة المقبوض عليهم أن سبعة من ابرز قيادات التنظيم هم الذين خططوا لعملية اغتيال د . رفعت المحجوب وهم : صفوت احمد عبدالغنى زعيم المجموعة الارهابية ، وضياء الدين محمد خلف ، هارب ، ومحمد صلاح وهو احد اقطاب التنظيم بالمنيا ، ومحمد عبدالفتاح حاصل على بكالوريوس تجارة من جامعة اسيوط فرع سوهاج ، وممدوح على يوسف ،



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

ومحمد على احمد وشهرته محمد النجار .. ويجرى الآن البحث عن المتهم الهارب محمد ضياء وهو زوج شقيقة زعيم المجموعة صفوت احمد عبدالغنى ..

كميات كبيرة من الأسلحة

خمسة عشر يوما من البحث المضنى المتواصل قضاها جهاز الامن حتى توصل إلى القبض على مجموعة من الارهابيين من بينهم قتلة الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من مرافقيه .

تبين ان الاهابين القتلة من افرادجماعة الجهاد إحدى جماعات التطرف الدينى المعروف انها تميل إلى العنف والتصفية الجسدية لمعارضيها او من يخالفهم الراى .. كما تبين ان الارهابين القتلة من اعضاء الجناح العسكرى لهذا التنظيم المتطرف .. وقد عثر فى أوكارهم على مجموعة كبيرة من الأسلحة الآلية والمتفرجات والمواد الناسفة بالاضافة إلى كميات من الذخيرة المعدة للاستعمال .

جهود رجال أمن الدولة

وقد ادلى جميع المتهمين أمام جهات التحقيق باعترافات كاملة وتفصيلية عن نشاطهم وعن الشخصيات التى كانوا ينون اغتيالها .. وركزوا فى اعترافاتهم بان المقصود من الحادث الأخير ليس الدكتور رفعت المحجوب بل كان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية انتقاما منه لقتل زعيمهم الدكتور علاء محيى الدين الذى يعتقدون تماما بان مصرعه فى شهر أغسطس الماضى كان على يد رجال الامن .

ومن المعروف أن تنظيم الجهاد سبق له القيام باغتيال الرئيس انور السادات فى عام ١٩٨١ وقام بمحاولات لاغتيال وزراء الداخلية السابقين : اللواء النبوى إسماعيل واللواء حسن ابو باشا واللواء زكى بدر .

بمجرد وقوع حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وجهاز الامن لم يهدأ به بال .. فالحادث بالاضافة إلى كونه اغتيالا لشخصية كبيرة لها ثقلها السياسى .. فإن تنفيذ عملية الاغتيال بهذه الدقة المتناهية والتخطيط الخطير واللياقة العالية يشير إلى خطورة من قاموا به وانهم اعضاء لمنظمة او جماعة إرهابية على درجة كبيرة من الخطورة .

وقد شملت هذه الجهود العديد من الاتجاهات والتحليلات إلى ان تبين أن الارهابيين الذين قاموا بهذه العملية من داخل مصر وتم فحص ما لا يقل عن ١٨٠٠ شخص من المشتبه فيهم سواء بالنسبة لنشاطهم .. او ممن انطبقت عليهم أوصاف الشهود دون جدوى .. وكان من ضمن عملية البحث هو عرض صور المشتبه فيهم على الشهود ومن بينهم الملازم حاتم حمدى الذى يعرف تماما ملامح احدهم وهو الارهابى الذى أمسك به الضابط مع الشهيد عادل سليم ولكنه استطاع الافلات بعد أن اصابهم بسلاحه الآلى .. استطاع الملازم حاتم أن يتعرف على إحدى الصور التى عرضت عليه وسط مئات الصور ويصرعلى أن صاحبها هوالارهابى الذى أصابه ..

الوصول إلى القتلة

وبالرجوع إلى ملفات قسم النشاط الدينى بمباحث امن الدولة تبين أن صاحب هذه الصورة وهو الشاب صفوت احمد عبد الغنى وهو من الاعضاء البارزين فى الجناح العسكرى التابع لتنظيم الجهاد وهو اشهر تنظيم متطرف من بين الانظمة المتطرفة .

وكانت المعلومات الخاصة بصفوت من واقع ملفه انه يشكل خطورة كبيرة على الامن وانه مطلوب القبض عليه وهارب منذ اتهامه بمحاولة اغتيال اللواء زكى بدر بل إن المعلومات تؤكد بانه مدبر حادث محاولة اغتيال اللواء زكى بدر .. وتقول ايضا المعلومات بانه ليس له مقر معروف ودائم التنقل والتخفى وانه يتنقل وسط مجموعة من اعضاء التنظيم المتطرف ويفضل مناطق حلوان والمعادى والمعصرة وعين شمس فى القاهرة بالاضافة إلى مناطق بولاق الدكرور والمنيب وإمبابة والجيزة .. ويبدو أن هذه المناطق لديه فيها مجموعة من اعوانه يجهزون له مكان للاختباء به .

وبتكثيف الجهودعن تحركات صفوت وصلت معلومة مصدرها اكد بانه سيقضى ليلته فى شقة مفروشة فى منطقة كعبيش خلف ملهى الاريزونا بالهرم .. وقبيل الفجر كانت مجموعة من مكافحة الارهاب الدولى تحيط بالمكان حيث هاجمت الشقة وكان بداخلها صفوت ومعه زملاؤه فى الارهاب عزت السلامونى وعبد الناصر نوح وعاصم محمد احمد .. تم القبض عليهم دون مقاومة فقد شلت المفاجأة حركتهم تماما .. وبتفتيش الشقة عثر بداخلها على بندقية آلية ومسدس ماركة سميث وبعض المتفجرات .



المصدر : ....روز اليوسف..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٢٢ أكتوبر ١٩٩٠......

وتبين من اقوال هؤلاء بانهم ضمن مجموعة كبيرة من الارهابيين يختبئون داخل العديد من الأوكار في مناطق حلوان والمعصرة وعدة مناطق في الجيزة منها بولاق الدكرور والمنيب والهرم .

بدء الاعترافات المثيرة

وبدأت الاعترافات تتساقط من هؤلاء : اعترفوا بانهم اخطأوا في عملية الاغتيال فلم يكن الدكتور رفعت المحجوب هو المقصود في هذا اليوم بل إن المقصود كان اللواء محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية انتقاما منه فحسب اعتقادهم بان تعليماته إلى جهاز الأمن الذى يرأسه هي التي قتلت زعيمهم الدكتور علاء محيى الدين الطبيب البيطرى الذى لقى حتفه في الهرم في شهر اغسطس الماضى ..

واضافوا بانهم منذ هذا التاريخ قرروا ان يبدأوا سلسلة من الاغتيالات أولها وزير الداخلية !!

وكان من ضمن هذه الاعترافات ايضا .. إن هناك موعدا هاما للقاء افراد هذه الجماعة بجوار سور كلية الهندسة بجامعة القاهرة في الثالثة بعد ظهر نفس اليوم .

وأسرعت إلى هناك قوات مكافحة الارهاب الدولى .. نصبت عدة اكمنة قبل الموعد المحدد .. وفعلا في الموعد بدأ وصول افراد هذه الجماعة .. كان اول من وصل هو الارهابى عادل مسلم . وبسهولة استطاع افراد الأمن من التقاطه والقبض عليه في هدوء ودون مقاومة وكان افراد مجموعة مكافحة الارهاب الدولى هدفهم الا تحدث عملية القبض عليه قلقا يشعر به زملاؤه فيتمكنون من الهرب .

وبعدها بدقائق وصل ثلاثة منهم وما إن شعروا بوجود رجال الأمن التى اخرجوا من ملابسهم اسلحتهم وبدءوا في إطلاقها على رجال الأمن غير عابئين بازدحام المنطقة بطلبة الجامعة .. واضطر افراد قوة الأمن من التعامل معهم فسقط اثنان ولقيا مصرعهما بينما أصيب الثالث .

وبفحص جثث الارهابيين .. تبين أن اولهما هو الارهابى محمد صلاح وكان يحمل بطاقة مزورة باسم صابر ربيع صادرة من مركز كوم امبو بمحافظة قنا .. اما الثانى فهو محمد عبد الفتاح وكان ايضا يحمل بطاقة مزورة باسم انور احمد طغيان صادرة من محافظة سوهاج .. اما الارهابى الثالث فقد تم القبض عليه بعد إصابته وتبين انه يدعى محمد النجار .

وتبين أن الارهابى الأول الذى لقى مصرعه ويدعى محمد صلاح هو الذى كان قد امسك به العميد عادل سليم والملازم حاتم حمدى وقُتل منهما بعد أن اصابهما بمدفعه فقتل الأول وجرح الثانى .

دلالات ومؤشرات

بهذه الاعترافات بدأ رجال مباحث امن الدولة يركزون على حادث له دلالة خاصة هام .. وهو حادث إحراق سيارة مأمور قسم مصر القديمة ليلة مصرع الدكتور رفعت المحجوب من اعضاء الجماعات المتطرفة وتركهم ورقة داخلها تقول : بانهم سيبدأن سلسلة من عمليات الاغتيال للشخصيات العامة انتقاما منهم بقتل زعيمهم !!

كما بدأ رجال مباحث امن الدولة ايضا دراسة أوجه الشبه بين حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وحادث محاولة اغتيال اللواء زكى بدر ففى الحادثين اعتمد الجناة على التستر بالمواقع الطبيعية كالكبارى والانفاق .. كذلك ايضا استخدام الموتوسيكلات .. وأيضا السير عكس الاتجاه في محاولة الهرب .

وانتقل في نفس الوقت خبراء الادلة الجنائية والمعمل الجنائى حيث تحفظوا على الأسلحة والذخيرة المضبوطة وتم مضاهاتها بالذخيرة والمفرقعات التى استخدمت في حادث اغتيال الدكتور المحجوب .. كما التقط خبراء البصمة بصمات الارهابيين لمضاهاتها بالبصمات التى كانت رفعت من على جسم السيارة الأجرة التى كان استقلها الارهابى الذى قتل العميد عادل سليم .. وايضا البصمات التى رفعت من جسم القنبلة والمفرقعات التى كانت وضعت بالقرب من مكان اغتيال الدكتور المحجوب .

إن الأيام القليلة القادمة قد تكشف عن أسرار محاولات اغتيالات وتخريب كانت ستتعرض لها البلاد في محاولة جنونية من اعضاء هذا التنظيم الارهابى المتطرف الذى يحوى سجله في سجلات أمن الدولة على أخطر الأنشطة لأكبر تنظيم متطرف عرفته البلاد .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهالى
التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

احالة ١٩ ضابط شرطة للتحقيق

بتهمة الإهمال فى حماية المحجوب

العثور على رسوم كروكية لدى الإرهابيين لمنازل وتحركات ٦ شخصيات كبيرة

كتب أحمد جودة :

أحالت وزارة الداخلية تسعة عشر ضابطشرطة الى التحقيق بتهمة الاهمال فى اداء الواجب أو الغياب بدون اذن من بينهم الملازم حاتم الذى اطلق رصاصة للانذار عندما حاول المرحوم العميد عادل سليم القبض على الارهابى محمد عبد الفتاح . وكان الملازم قد ادعى ان مسدسه به رصاصة واحدة ثم ثبت ان المسدس محشو بخمس رصاصات .

وقد عثرت قوات الامن خلال الأيام القليلة الماضية على رسوم كروكية لمنازل وتحركات ست شخصيات سياسية وامنية كبيرة فى اماكن اقامة بعض المقبوض عليهم .

وقال مسئول امنى لـ « الأهالى » ، ان هناك مفاجأة سيعلن عنها قريبا خاصة بالجهات التى تمول هذه الجماعات .

وعلمت « الاهالى » ان الارهابى الهارب مجدى الصفتى ـ المحكوم عليه فى قضية « الناجون من النار » ، قد شوهد أمام الجامعة قبل دقائق من سقوط الارهابيين وتمكن من الافلات بعد أن شعر بحصار اجهزة الامن . وصرح مصدر أمنى لـ « الأهالى » ، انه من المرجح ان يكون للصفتى يد فى هذه العمليات الأخيرة .

وعلمت « الاهالى » ، إن د . عمر عبد الرحمن مفتى جماعة الجهاد ، سيكون على رأس قائمة من يحقق معهم خلال ايام بعد ان حامت شبهات حول علمه بعملية الاغتيال التى راح ضحيتها د . المحجوب قبل وقوعها .

ومن ناحية أخرى ، تشن اجهزة الأمن حملات تمشيطية واسعة ضد جماعات الارهاب المسلح فى القاهرة والجيزة والفيوم والمنيا وأسيوط وبنى سويف وسوهاج ، وقد ضبطت مباحث امن الدولة ١٢٠ كيلو ديناميت فى منزل احد الارهابيين المقبوض عليهم . وقد تمكنت مباحث امن الدولة وقوات مكافحة الارهاب الدولى من القبض على ١٥٠ متطرفا فى عدة محافظات وعثر فى حوزاتهم على كميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات والمنشورات والبطاقات المزورة التى كان يستخدمها اعضاء التنظيم ، وعثر على بندقية من نفس النوع المستخدم فى اغتيال د . المحجوب بمدينة ١٥ مايو وقبض على ٥٠ متطرفا فى سوهاج ضبطت معهم كميات كبيرة من الاسلحة والمنشورات التى تحرض على الاعتداء على الشرطة وكبار المسئولين فى الدولة . . .

واعلن اللواء عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان اجهزة الامن قد القت القبض على ١٣ مجموعة ارهابية تعمل داخل مصر وفى حوزتها اسلحة ونصف مليون دولار وان هذه المجموعات من اصل فلسطينى وليس بها الا مصرى واحد .

واضاف الوزير فى كلمته امس امام لجنة الشئون العربية والامن القومى بمجلس الشورى ، ان الارهابيين المقبوض عليهم بتهمة اغتيال د . المحجوب كان لديهم ٣٠٠ كجم مفرقعات حصلوا عليها من الالغام المتبقية من حرب ٧٣ .

وقال انه تم القبض على بعض المتهمين فى حادث الاوتوبيس السياحى الاسرائيلى وتم ضبط سلاح مطابق للمستخدم فى الحادث ورفض الوزير الافصاح عن اية تفاصيل فى هذا الموضوع ..

وقال ان تمويل تنظيم الجهاد زاد بشدة بعد سفر د . عمر عبد الرحمن ، مفتى التنظيم ، الى امريكا . واضاف اننا لم نستطع منعه من السفر والا اتهمتنا الصحافة باننا ضد الدستور وحقوق الانسان .

وقال الوزير :

احنا « اسطوات » كبار لقد نشرنا ١٢٠ سيارة نقل قوات من مكافحة الارهاب فى كل شوارع القاهرة .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

بعد القبض على المتهمين باغتيال المحجوب مسلسل العنف لن ينتهى

هل يكون حادث اغتيال د . رفعت المحجوب بعد القبض على عدد من المتهمين اخيرا هو اخر مسلسل حوادث العنف والمسلسل الدموى الذى بدأ يتفاقم منذ اغتيال الرئيس الراحل انور السادات فى السادس من اكتوبر ١٩٨١ ؟ ..

كل الوقائع تشير الى نفى ذلك فحادث اغتيال « المحجوب » سواء كان المقصود هو أو وزير الداخلية جاء ردا من الجماعة الاسلامية التى اعلنت فى بيانات رسمية صادرة عنها انها سوف تقتص بالنار من الذين اغتالوا مسئولها الاعلامى د . علاء محيى الدين ظهرا فى منطقة الطالبية بالهرم الشهر الماضى . هذا من ناحية الجماعة ومن ناحية الامن فقد اعلن وزير الداخلية بأن الأوامر صدرت لضباط وافراد الامن باطلاق النيران على افراد الجماعات الذين يقاومون السلطة .

وهذا المسلسل الدموى الذى راح ضحيته العشرات من افراد الجماعات الاسلامية برصاص الأمن منهم . علاء محيى الدين وماجد العطيفى امير جماعة اسيوط ، وزعيم جماعة الشوقيين فى الفيوم ومن الجانب الاخر عشرات من الضباط وجنود الأمن الذين لقوا مصرعهم على ايدى شباب الجماعات بداية من حادث اقتحام مديرية الأمن باسيوط ونهاية بعملية القاء القبض على المتهمين فى حادث اغتيال المحجوب . ليس بسبب الفعل ورد الفعل من جانب الجماعات والداخلية وانما هو نتاج منهج واسلوب كل من الطرفين المتصارعين

ان الفكر الجهادى الذى وضع اسسه (محمد عبد السلام فرج) الذى تم اعدامه فى حادث أغتيال السادات . ويقوم على اعتبار الجهاد وتغيير المنكر بالقوة هو (الفريضة الغائبة) على كل مسلم يرى ليس فى الجهاد فقط كاسلوب لتغيير المجتمع وانما يعتبر ان « الانقلاب » هو الاسلوب الأمثل لتحقيق المجتمع الاسلامى . ومن اجل ذلك قام الجهاد بمحاولتين للاستيلاء على السلطة من خلال السيطرة على المراكز الاساسية فى البلاد واغتيال كبار المسئولين الاولى كانت سنة ١٩٧٤ بقيادة صالح سرية والثانية التى انتهت باغتيال السادات ومحاكمة ثلاثمائة من اعضاء التنظيم وادانة مائة وتسعين منهم .

وحادث اغتيال المحجوب يكشف عن ذلك التطور الذى حدث فى اسلوب عمل الجماعات الجهادية فقد استفاد التنظيم من تجربة القبض على معظم قياداته فى اعقاب اغتيال السادات وطور من اسلوبه التنظيمى باعتماد اسلوب البؤر التنظيمية التى ينشأ كل منها منعزلا عن الآخر ولا يرتبط الا بالعقيدة والفكر بينما تظل قيادة التنظيم المركزية التى تقوم بالسيطرة والتوجيه واصدار الاوامر بعيدة عن الاعين ومؤمنة تأمينا كاملا وبالتالى فان اعتقال العشرات والمئات من اعضاء الجماعات الاسلامية بعد اغتيال المحجوب لن يعنى استئصال شأفة الجماعات الاسلامية او البؤر الارهابية بل هو يعنى ان تتحول السجون والمعتقلات الى مراكز لتوليد وتفريخ العشرات من البؤر الجديدة التى سوف تكون مصدرا لارهاب جديد متطور .

على ابراهيم



□ وزير الداخلية امام مجلس الشورى :

اغتيال المحجوب كان يستهدف أمن واستقرار مصر

ضبط ١٣ مجموعة من جنسيات عربية تسللت للتخريب

اكد امس السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب لم تكن تستهدف اشخاصا وانما كانت تستهدف فى الاساس ضرب الاستقرار والامن فى مصر.

واعلن وزير الداخلية فى بيانه امام لجنة الشئون الخارجية والامن القومى بمجلس الشورى انه تم ضبط ١٣ مجموعة قبل اغتيال المحجوب تسللت الى البلاد بجوازات سفر ووثائق مزورة، لارتكاب عمليات تخريب، احد افرادها مصرى والباقون فلسطينيون واردنيون وعراقيون وتونسيون وجزائريون ومعظمهم لهم ركائز موجودة فى مصر وضبطت معهم اسلحة ومبالغ وصلت الى نصف مليون دولار.

وتحدث الوزير عن كيفية التوصل الى قتلة المحجوب وقال كنا على ثقة كاملة باننا سنصل للجناة وتأكدت الصورة تماما يوم الجمعة الماضى حيث تمت مهاجمة بعض الاوكار فى كفر كمبيش والمعصرة وتم ضبط قائد الجناح العسكرى صفوت عبد الغنى الذى خطط لعملية اغتيال اللواء زكى بدر ومعه شخص اخر اسمه ممدوح الذى اشرف على عملية اغتيال المحجوب وتم ضبط اثنين آخرين ارشدا الشرطة عن شقتين فى بولاق عثر فيهما على الموتوسيكلين المستعملين فى حادث الاغتيال وكميات ضخمة من العبوات والمفرقعات التى بلغ حجمها ٣٠٠ كيلو تبين انهم يحصلون عليها من حقول الالغام وان التنظيم يتم تمويله من الخارج حيث سافر ممثليهم الى بغداد والسودان ودول اخرى وضبطت فى اوكارهم ١٧ الف دولار و ٦٠ الف جنيه.

ورغم هذه الاحداث فإن الجهود تبذل للتوصل الى مرتكبى حادث الاتوبيس السياحى الاسرائيلى وان جهاز الشرطة يؤدى واجبه فى سبيل مصر رغم نقص الامكانات وان هناك ١٩ ضابطا تجرى محاكمتهم الان لتقصيرهم فى حادث الاغتيال.



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ أم قاتل المحجوب :

الدكتور المحجوب رحمه الله كان مسلما ينطق الشهادتين

ولا يستحق ما حدث له وأنا غير راضية عن اعمال القتل والارهاب

قنا ـ يحيى توفيق :

تم امس دفن جثمان محمد صلاح المتهم فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وطاقم حراسته بمسقط راسه بمدينة قنا .

تقول والدة المتهم انه ولد عام ١٩٦٣ وفى فترة الدراسة الاولى كان متفوقا .. وعاديا جدا حتى حصل على الثانوية العامة والتحق بكلية التجارة باسيوط وفى سنوات الدراسة الاولى بالكلية لم يكن له علاقات بالجماعات الدينية ولكنه فى السنة الثالثة بالكلية اطلق لحيته ودخل علينا ذات مرة يدعونا الى لبس الخمار انا وابنتى حنان وعدم مشاهدة برامج التليفزيون التى تحوى الفقرات المنوعة ثم لاحظت عليه تجنب السلام على السيدات وبدات علامات التغير تظهر عليه .

وعن قضية اغتيال الدكتور المحجوب تقول ان هذا الرجل رحمه الله كان مسلما ويشهد الشهادتين ولا يستحق ذلك كما انى كام غير راضية عن اعمال العنف والقتل والارهاب التى تقوم بها هذه الجماعات .

وقالت الام ايضا ان ابنها الثانى احمد الطالب بكلية الهندسة باسيوط قد استوعب درس شقيقه .

ويقول خاله احمد عبد الدايم دم المسلم وماله وعرضه حرام وان القصاص ليس من مسئولية الافراد او الجماعات انما هو مسئولية الحاكم ورجال القضاء وعلى ذلك استنكر هذه الجريمة وغيرها من الجرائم .



معاشات استثنائية لأسر شهداء الشرطة فى حادث اغتيال المحجوب

قرر الرئيس حسنى مبارك صرف معاشات استثنائية لاسر شهداء الشرطة الذين لقوا مصرعهم فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق تقديرا لتضحيتهم بارواحهم اثناء تادية واجبهم .

اعلن ذلك امس السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ، وقال انه تقرر صرف معاش شهرى ٦٥٠ جنيها لاسرة العميد عادل سليم و ٦٠٠ جنيه لاسرة المقدم عمرو الشربينى ، بالاضافة لمعاشات استثنائية لاسر باقى الشهداء .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣١ أكتوبر ١٩٩٠

وزير الداخلية يشرح أمام لجنة الأمن القومى بمجلس الشورى التفاصيل الكاملة لحادث اغتيال المحجوب وجهود رجال الأمن

كنت على ثقة من التوصل إلى الجناة واتضحت الصورة تماما يوم الجمعة الماضى عندما قبض على قائد التنظيم

اعلن السيد محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية ان ماتم فى عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب لم يكن هدفه اشخاص وانما كان يستهدف بالدرجة الاولى ضرب الاستقرار والامن والطمانينة فى هذه الظروف التى تمر بها البلاد .

وقال الوزير امام لجنة الشئون الخارجية والامن القومى بمجلس الشورى فى اجتماعها برياسة الدكتور مصطفى كمال حلمى انه قد تم ضبط ١٣ مجموعة دخلت البلاد عن طريق المعابر والحدود وذلك قبل حادث اغتيال الدكتور المحجوب بشهرين وادلت باعترافات وكان معها اسلحة ومبالغ مالية وصلت الى ٣٠٠ الف دولار فى احدى المرات و ٢٠٠ الف دولار فى مرة اخرى ولااستطيع ان اسرد تفاصيل لان العمليات مازالت محل تحقيقات وساضع صورة باللجنة لتكون تحت ايد امينة حتى لايتسرب مابها من معلومات .

وقال الوزير ان هذه المجموعات التى اتت من الخارج بعد استجوابها تبين بعد دخولهم بجوازات ووثائق مزورة انهم اتوا للتخريب وللأسف بمعظمهم لهم ركائز موجودة بالداخل واحد منهم فقط مصرى والباقى فلسطينيون واردنيون من اصل فلسطينى وآخرون من العراق وتونس والجزائر ...

وقال الوزير اننى كنت على ثقة كاملة باننا سنصل الى الجناة سواء كانوا من الداخل او الخارج وقد اخذنا فى اعتبارنا منذ البداية ان الجناة اذا كانوا من الخارج فهم بالقطع لهم معاونوهم بالداخل وبالتالى كان التركيز ايضا من جانبنا على الداخل ...

ويضيف الوزير انه يوم الجمعة الماضى كانت الصورة قد وضحت تماما حيث اخذنا تصريحا من النيابة باذن تفتيش لبعض الاوكار فى كفر كعبيش والمعصرة وهاجمنا شقتين وهناك وجدنا مايسمونه بقائد الجناح العسكرى « بتاعهم » وهو صفوت عبد الغنى وسبق اعتقاله وكان هو الذى خطط عملية اغتيال اللواء زكى بدر وضبطنا معه شخصا اخر اسمه ممدوح وهو الذى اشرف على عملية اغتيال يوم ١٢ الماضى سواء كان المقصود بها الدكتور المحجوب او وزير الداخلية .

وكان معهم فى الشقة مفرقعات ....

وقد بلغ حجم المواد المفجرة التى ضبطت حتى الآن ٣٠٠ كيلو وسالنا عن مصدرها وعلمنا انهم يحصلون عليها من حقول الالغام وقد قلت للفريق صبرى ابو طالب ان يفجروا هذه الحقول لانها مصدر خطير .... والواقع ان هذا التنظيم يتم تمويله من الخارج ووفقبهم سافر الى بغداد والسودان ودول اخرى كثيرة

تابع الجلسة :

شريف العبد

وضبطنا معهم بعد حادث الاغتيال فى هذه الاوكار ١٧ الف دولار و ٦٠ الف جنيه .

ويقول الوزير ان من تم ضبطهم فى البداية اربعة اشخاص صفوت وهو معروف لدى الضباط وممدوح واثنان اخران وارشدونا عن شقتين فى بولاق وجدنا فى احداهما الموتوسيكلين المستعملين فى حادثة الاغتيال وبندقية الى وكميات ضخمة من العبوات والمفرقعات والطلقات وايضا ادوات تنكر كما عرفنا ان هناك لقاء سيتم من الساعة الثالثة والربع الى الثالثة والنصف امام جامعة القاهرة والواقع ان ماقالته بعض الصحف من ان الجناة من خارج البلاد كان فى صالح اجهزة الأمن لانه بعث الاطمئنان لدى مرتكبى الحادث لاعتقادهم ان الامن يتحرى ويتحرك فى سكة ثانية وعلى اسس ان العملية مصدرها الخارج ورغم هذا فقد كنت فى قلق من احتمال عدم حضور افراد التنظيم ميعاد الجامعة وخاصة ان خبر وضع ايدينا على بعض الاوكار بدا ينتشر قبل القاء القبض عليهم فوجدت وزيرا سابقا يكلمنا تليفونيا ويعلم رغم التكتم اننا سيطرنا على هذه الاوكار وبالتالى كنت اتصور ان الجناة تكون قد وصلت اليهم هذه المعلومات ...



وقال الوزير : ان الخالق وحده هو الذى اراد التوصل الى الجناة وذلك حينما حضروا ميعاد الجامعة وفقا لما ادلى لنا به زملاؤهم ونحن فى هذه المرة ارسلنا اليهم مجموعة على درجة عالية من الكفاءة وكنت ارغب ان اكون معهم فى هذه المهمة لأنى اجد راحة نفسية حينما يحق الحق وقد حضر الجناة ووجدناهم مسلحين وبداوا هم بالضرب اولا فتعاملنا معهم بنفس الاسلوب والذين قتلوا منهم احدهم الذى قتل عادل سليم والواد الأخر هو الذى ضرب الدكتور المحجوب وهو محمد عبد الفتاح وشهرته محمد النجار بتاع الفيوم وهناك اثنان اخران تم استجوابهما وتحدثا عن اشياء كثيرة لها اهميتها البالغة وفى الصحف نشرت اربع صور لم يتضح بعد هل اشتركوا فى العمليات الأخيرة ام لا لكنهم مطلوبون فى امور ثانية هامة جدا ...

وقال الوزير : ان كل اجراءاتنا مقننة واقول ايضا ان من ارتكبوا هذه الجرائم ليسوا مصريين وليسوا مسلمين وليس لهم صلة بالاسلام لأن الاسلام دين تسامح واذا كان هدفهم قتل المحجوب او وزير الداخلية فما هو ذنب الحارس .

لقد كان المستهدف والمخطط ان يتم اغتيالى لأن خط سيرى كان مطابقا لخط سير رئيس مجلس الشعب وكلانا يسكن فى الجيزة وقد مررت بعده فى هذا الموقع بحوالى ثمانى دقائق متجها الى وزارة الداخلية وما اراده الله تم ... وحينما مررت على مسرح الحادثة لم يكن بعلمى شىء ولم ابلغ بما حدث الا حينما وصلت الوزارة فعدت على الفور الى مكان الحادث ثم اسرعت للحاق بالجانى الى فندق هيلتون رمسيس ولقيت مواطنا بسيارة حمراء ١٢٥ فركبت معه حتى المركز التجارى بالفندق وبعدها تمكن المجرم من الهرب وقد كنت قبلها مباشرة استعد لاعلان البيان بخصوص الاستفتاء ووقتها الصحفيون سالوا ولم يكن لدى اجابات قاطعة وكنت وقتها فى حالة نفسية سيئة للغاية وحاصرنى الصحفيون سامحهم الله بالاسئلة ثم افاجا بعد ذلك بان بعض الصحفيين يصفون الأمن بالتولان وهو امر مؤسف ونحن بالطبع لدينا السنة ولكن لانريد ان نتدنى لهذا المستوى واقول مرة أخرى انه من المؤسف ان يوجه هذا الوصف لضباطنا الذين يضحون ويموتون من اجل امن مصر ... مع الاسف كل واحد مصر يهاجم ويتكلم فى الامن خلال الايام الماضية فى وقت كنا نعمل فيه فى ظروف فى غاية القسوة .... واقول اننا خيرة ابناء مصر وانا رجل اعمل فى هذا القطاع لمدة ٣٧ عاما متصلة وهناك رجل شاهد على الاحداث وهو اللواء زكى بدر ويعلم جيدا من اكتشف الاحداث التى وقعت فى عام ٨٦ ومن اجل ثقتى فى نفسى وفى من يعملون معى كنت على ثقة كاملة اننا سنصل الى الجناة مرتكبى هذه الجرائم سواء من الداخل او الخارج ..

ويقول الوزير اننى رغم هذه الاحداث اقول ان مصر أمنة وقد كنت عائدا بالامس من عملى فى الثالثة صباحا وعند مرورى على كوبرى اكتوبر وجدت شابا وفتاة يلبسون الترينيج وكليهما يجرى على الكوبرى فغمرتنى السعادة فهذه صورة من صور الامن داخل مصر رغم ماحدث ..

وكانت اللجنة فى بداية اجتماعها قد وقفت حدادا لمدة دقيقة لوفاة الدكتور رفعت المحجوب ثم دارت مناقشات موسعة قال موسى صبرى : ان الجناة تبين بعد القبض عليهم ان لهم سوابق ومعروفين لدى اجهزة الأمن ومسجلين خطرين وكان المفروض ان تكون العين عليهم وهذا ماكنا نتوقعه .

وقال سمير رجب : ان عمر عبد الرحمن زعيم هذه الجماعات سافر الى الخارج والوزير يقول ان بعد سفره تبين وجود كميات ضخمة من النقود مع هذه العناصر فلماذا يسمح له بالسفر وخاصة ان تمويل هذه الجماعات امر طبيعى ان يتزايد بعد سفره للخارج ..

وقال مكرم محمد احمد : نحن امام تنظيم قديم يزداد اقتدارا وقوة ونحن فى نفس الوقت كنا نتمنى ان يكون مرتكبو حادث المحجوب من الخارج وبقدر فرحة الناس للقبض على الجناة بقدر قلقها من قوة هذا التنظيم الى هذا الحد فما معنى ان يكون امامنا تنظيم بهذا الحجم ونحن عاجزون عن اقتلاعه فلماذا لم يعزل هؤلاء عن المجتمع طالما هم معروفون تماما وباعتبار ان وجودهم يمثل خطرا جسيما .... واننى اقول ان هناك تقصيرا لاشك فى حادث اغتيال المحجوب .

ويعقب الوزير قائلا هناك ١٩ ضابطا يتم محاكمتهم الآن فى هذا الشان وقد اعطيت احد الضباط هدية بالامس ولكن بمجرد خروجه من المستشفى سيدخل المحاكمة هو الاخر .... واذا كنا نقول ان الصحافة قد جانبها الصواب فى بعض اللحظات فاننى هنا اركز على وصف الامن بحالة التولان لان هذا مرفوض ويجب ان يقال واذا اردنا ان نتحدث بموضوعية فلنقل كيف اعطى الضابط سلاح خمسة ميلى وهناك من يضرب عليه بـ ٧٦٢ ان هناك مصاعب ونقصا فى الامكانات فالامكانات متواضعة لرجال الشرطة ونحن فى كل الأحوال ورغم كل ذلك حريصون الى ان نصل الى كل شىء هذه المرة بصفة خاصة ويعقب مكرم محمد احمد قائلا : موضوع الامكانات هام ولكن الاهم فيه هذا التنظيم الذى يهدد الأمن ويزداد ضراوة .

وقال الدكتور مصطفى كمال حلمى اننى اسجل كمواطن مصرى مايحمله هذا الشعب فى قلبه وضميره من تقدير واعتزاز لرجال الأمن فى مصر بمختلف مستوياتهم ومواقعهم وجيلنا يذكر تماما مواقف رجال الشرطة وقت الاحتلال الاجنبى واذا كان الوزير قد المح الى حاجة جهاز الشرطة الى المزيد من الامكانات والاسلحة المتقدمة فواجبنا هنا كمجلس تشريعى اصدار التشريعات التى تكفل ماهو قائم واننى على ثقة من استجابة الحكومة لكل مطلب يستهدف تامين مصر من اية مخاطر ...

ويضيف رئيس مجلس الشورى اننى احيى ايضا رجال الصحافة فى موقفهم الثابت من ازمة الخليج اما اذا كان هناك بعض الملاحظات حول الاحداث الاخيرة فاننا جميعا قلوبنا تتسع بالقبول والرضا ...

وقال نبيه العلقامى : ان بيان الوزير كان له صدى طيب واعطى توضيحا سريعا ولكن هنا امر هام وهو سلبية المواطن المصرى الذى لم يتحرك فى حى بولاق وترك الجانى دون ان يتصدى له احد .... واننى اقول ان بعض الاقلام فى بعض الصحف الحزبية شاركت فى دعم الارهاب فلابد من اعادة ترتيب البيت من الداخل ... والاجتهادات الاعلامية لابد ان نقلل منها وخاصة فى مثل هذه القضايا التى لها حساسيتها ونترك للمواطن التحليل والاستنتاج ...

وقال احمد المنياوى : نرجو الا يؤثر ماحدث على انطباعات الوزير عن الصحافة باعتبارها السلطة الرابعة والجهة المعاونة والمكملة فى احداث الاستقرار داخل البلاد ..



اعترافات القتلة المثيرة :

اغتيال المحجوب تكلف نصف مليون جنيه

علمت "المصور" ايضا ان الجناة اعترفوا اعترافات تفصيلية عن دور كل واحد منهم فى اغتيال المحجوب بخلاف "محمد صلاح" الذى كان معهم وقد لقى مصرعه بجوار سور كلية الهندسة فى الكمين الذى اعد له يوم السبت الماضى .

اعترف الجناة ان مصدر تمويلهم هو احد المصريين ويعيش على الحدود بين باكستان وافغانستان فى الشريط الذى يجمع المجاهدين هناك وتنهال عليهم التبرعات من بلاد عربية !

قبل حادث اغتيال المحجوب تمكن الجناة وهم كلهم وافدون من الصعيد من محافظتى قنا وسوهاج من ابو قرقاص وديروط استطاعوا ان يشتروا من شخص معروف فى بنى سويف اربع بنادق الية سريعة الطلقات وعبوات متفجرة وهى التى استخدمت فى حادث اغتيال المحجوب .

ايضا علمت "المصور" ان الجناة ينتمون الى ما يسمى بجماعة الدعوة الاسلامية التى تكونت فى عام ١٩٧٥ وافرادها هم الذين اشتركوا فى حادث اغتيال السادات وقضى منهم اثنان مدة عقوبة فى السجن "٣" سنوات ثم افرج عنهما ، وخلال هذه الفترة عادا لمزاولة نشاطهما والاتصال بافراد التنظيم والتخطيط والعمليات وتخريب واغتيالات بالجملة .

اعترف الجناة بان حادث الاغتيال جاء ردا على مصرع الدكتور علاء محيى الدين "مسئول الاعلام للتنظيم" ، ثارا من قوات الشرطة لانهم "اى المتطرفين" تاكدوا من ان "الداخلية" وراء اغتيال الدكتور علاء فى وضح النهار !

وعلمت "المصور" ايضا انه قد تم القبض على "ممدوح على يوسف" فى حوالى الساعة الواحدة صباح يوم السبت وفى الرابعة فجرا ارشد قوات الامن عن بقية الجناة الذين لاذوا بوكر "الطلبية" وهم عزت السلامونى وصفوت واحمد عبدالناصر نوح وعمر مازن ثم كان اللقاء بالاربعة محمد صلاح ومحمد النجار وعادل مسلم ومحمد عبدالفتاح بعد اتصال تليفونى بين ممدوح على يوسف وبين احدهم .. وفى الثالثة عصر يوم السبت حضر فى البداية "عادل مسلم" الذى ركن على سيارة الكمين بالمصادفة البحتة ودون ان يدرى هو بالطبع . ومن داخل السيارة المغطاة شاهده "ممدوح" من فتحة صغيرة فاخبر رجال مكافحة الارهاب ، وخشى ان يخرج افراد المكافحة للقبض عليه بعد نزولهم من السيارة وبالتالى قد يشعر الارهابى "عادل" بالتحركات من داخل السيارة ، ايضا قد يشعر بذلك الثلاثة الاخرون الذين لم يكونوا قد حضروا بعد . وفى ثوان معدودة اطبق احد افراد المكافحة من داخل السيارة على فتحتى انف "عادل مسلم" والتقطه الى داخل السيارة وفى ارضيتها اطبق عليه الباقون من افراد مكافحة الارهاب .

ثم جاء الثلاثة بعده بدقائق وبجوار سور كلية الهندسة وقفوا فى الانتظار وفجاة شعر محمد صلاح بوجود الكمين فاخرج مسدسه "البريتا" واطلق النار وتبادل معه افراد المكافحة اطلاق الرصاص وحدثت معركة استمرت حوالى خمس دقائق ليلقى "محمد صلاح" و"محمد عبدالفتاح" حتفيهما ويصاب محمد النجار بطلق نارى خلف رقبته .

علمت "المصور" ايضا ان الجناة قد استطاعوا "شراء" شقة الدقى الكائنة بشارع جمعية النسر بـ ١٥٠ الف جنيه وكانوا يدفعون فى بقية الشقق مقدمات او خلوات تصل من ٥ الى ٧ الاف جنيه فى الشقة الواحدة .. ايضا فان الموتوسيكلات التى ضبطت لم تكن مسروقة بل مشتراة ايضا هذا بخلاف الاسلحة والمفرقعات والمصروفات وبذلك يكون التمويل قد وصل الى ما يقرب من نصف مليون جنيه تقريبا !

مازال المتهم الخطير ضياء الدين فاروق خلف هاربا وهو يبلغ من العمر حوالى ثمانية وعشرين عاما وهو من العقول المدبرة والذى يحسب له الف حساب !



الجريمة .. والعقاب

• قتلة المحجوب كيف ألقى القبض عليهم ؟!

• كيف نجا وزير الداخلية من الاغتيال ؟

• ممدوح .. مفتاح الغموض والـ ٣١ ألف جنيه التى كانت فى عهدته

• رحلة القتلة من الكورنيش إلى إمبابة والجيزة وجامعة القاهرة

• كيف عرف الأمن بموعد الجناة ظهر السبت الماضى بجوار كلية الهندسة ؟!

عبد المنعم الجداوى



●● من هم ؟ ولماذا قتلوه ؟ وكيف تمكنوا من الاختباء خمسة عشر يوما بلياليها رغم كل محاولات الامن من اجل العثور عليهم ؟!

كانت تلك هى اسئلة مصر ، الحائرة على مدى الاسبوعين الماضيين . تبحث عن اجابات ولا تجدها .

الى ان جاءت احداث السبت الماضى لتضع حدا للتساؤلات القديمة . لكى تنبت مكانها اسئلة جديدة لعل اكثرها اهمية : كيف تم القبض عليهم ؟ بالتحديد ما فصول ما جرى ؟! ●●

القتلة ينتمون الى الجماعات المتطرفة الذين مازالوا يخططون تحت الارض وينفذون اغتيالاتهم فى وضح النهار !

لم تكن حقيقة الجناة خافية على اجهزة الامن منذ اللحظة الاولى لارتكاب حادث الاغتيال . فقد اعلن الوزير محمد عبدالحليم موسى فى بيانه عقب الحادث مباشرة . قال الرجل : ان الارهابيين إما ان يكونوا مستوردين من الخارج ، او ان القتلة من الجماعات المتطرفة ، وكان الإحتمال الثانى هو الارجح . فقد شهد الاسبوع الماضى حملات للقبض على المشتبه فيهم بعد ان توافرت وتاكدت خيوط هامة تشير بما لا يحتمل الشك بحقيقة شخصية الجناة. وفى الساعات الاولى من فجر يوم السبت الماضى كان "الصيد" الذى اتى بمجموعة تخطيط وتنفيذ الاغتيال .. الذين اعترفوا بحقائق مذهلة ومعلومات خطيرة عن قياداتهم ومخططاتهم واتصالاتهم الخارجية ومصادرهم التمويلية . وفوق كل ذلك الموعد المرتقب على باب مبنى كلية الهندسة والذى اسفر عن قتل اثنين من الجناة بعد تبادل اطلاق النار مع قوات مكافحة الارهاب ، وتبين ان احدهما هو قاتل العميد "عادل سليم" .

وتبقى فى النهاية الحقيقة المؤكدة والتى كشفت عنها التفاصيل الكاملة للتنظيم وقياداته والعقول المدبرة المدمرة ، وهى ان الجناة ينتمون الى تنظيم جديد خرج من تحت "عباءة قديمة" "ليعلن" عن وجوده وهو ما اطلقوا عليه جماعة الدعوة الاسلامية .

لكن ما الذى دفع بالمسئولين ، وغير المسئولين الى الاشارة باصابع الاتهام الى الخارج . من قبل ؟! ربما كانت المفاجاة اولا ، والجراة ثانيا ، والقسوة والعنف التى اتسمت بها الجريمة ثالثا . الا ان بعضهم ايقن ظنا ان الجريمة ارتكبت بايدى عصابة ارهابية وذلك لان الايدى التى نفذت هذا العنف بتلك القسوة . لا يمكن ان تكون فى قلوبها ذرة من الإيمان بالله .

ومنذ بداية الجريمة البشعة ، كان هناك رجل واحد لم يفقد الامل لحظة واحدة فى الوصول الى القتلة فى حادث الاغتيال الذى وقع على الدكتور المحجوب . ذلك هو اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية .. سواء كانوا جاءوا من الخارج او طلعوا من تحت الارض . مادامت المداخل والمخارج قد رصدت منذ اللحظة الاولى ، وقالت كلها انهم لم يخرجوا ، وانهم اندسوا فى الكتلة البشرية التى تعيش على ارض الجمهورية ، وانهم ضاعوا بين الخمسة والخمسين مليونا .. كان فقط يقول ردا على كل الاسئلة اعطونا وقتا نعمل ، وقد كان ، وبدات الخطوة الاولى فى الطريق المفروش بالقنابل ، والمتفجرات ، والمزروع بالمخاطر ، والموت ..!

فى البدء كانت الجيزة ..

وفى نهاية الاسبوع الماضى ، وبداية هذا الاسبوع ، وفى يوم الجمعة ٢٧ اكتوبر اى بعد خمسة عشر يوما من الحادث . كانت الاجهزة المتخصصة فى تعقب الجماعات التى تعمل تحت الارض . قد وصلت الى خيوط مؤكدة . تقود الى



اخطر الاجنحة في تنظيم الجهاد .. على اثر مداهمة بعض الاوكار التى ضبطت فى "جاردن سيتى" فى احدى الشقق المفروشة ، وضبطت بها بعض الاسلحة والمتفجرات من نفس نوع المتفجرات التى

تركها الجناة فى مسرح الحادث الكبير .. وبالتحقيق مع بعض العناصر التى ضبطت فى هذه الاوكار اعترفوا ان لهم صلة بالمجموعة التى نفذت الحادث ، لكنهم لم يشتركوا ، وان مهمتهم كانت فقط تنحصر فى التخزين ، والنقل ، وتقديم الخدمات ، وانهم لا يعرفون اكثر من ان التنفيذ كان من تشكيلات "الجيزة" ، واجهزة الامن التى تعمل فى "الجيزة" ، لم تكن فى حاجة الى اكثر من هذا .. فالجماعات القديمة والجديدة ، والعناقيد التى تفرعت منها ، وجماعات المفاصل ، وهمزات الوصل الدقيقة بين "الجيزة" و"الفيوم" و"بنى سويف" .. كل هذا واكثر تحت السيطرة الكاملة ، وعيون الاجهزة هناك تراقب ، وتسجل ، ومن هنا .. عقدت عدة جلسات عمل بين اجهزة "الجيزة" ، و"القاهرة" ، واعيد فحص اعترافات العناصر التى ضبطت ، وكان من بين اعترافاتهم انهم اعتدوا على حارس "سفير البحرين" فى الدقى ، وسرقوا سلاحه ، وقدموه هدية لقيادتهم ، التى لا يعرفون عنها الا الرمز الذى يربطهم بالمستوى الاعلى ، وقالوا انه من الرموز المتحركة ، ولا مكان له ، ولا مقر ، ولا موعد لحضوره او اختفائه ، وهو الذى يفاجئهم ، ولا يعرفون له موعد حضور ، ولكنهم يرجحون انه يعيش فى المساحة الواقعة بين "امبابة" و"الفيوم" طولا ، واعماق "المنوفية" عمقا ، وان هذا الرمز هو مفتاح الاجنحة الضاربة فى القيادة .

الملفات القديمة

وعادت الاجهزة الى الملفات القديمة ، وكشفت مطابقة المعلومات مع حركة الارهاب صعودا وهبوطا عن حقيقة لم تكن خافية عن المخضرمين فى اجهزة الامن ، وهى ان جرثومة الارهاب التى تضرب فى صميم اوكارها .. قد تذبل ، وتضمر ، ولكنها

لا تموت ، ولهذا لم يدهشها ان بعض العناصر القيادية القديمة التى كانت تقود العمل السرى فى حادث الاعتداء على الاستاذ "مكرم محمد احمد" .. ثم تمكنت من الهرب . بعد ضبط السيارة التى استعملت فى الحادث فى قرية "الخرقانية" التى تبادلت هذه القيادات الرصاص مع الشرطة ، وقتلت احد امناء الشرطة .. ثم تفرقوا هاربين ، ولجأ بعضهم الى منزل بنى حديثا ، ولم يعد للسكن فى قرية "سنتريس" وكان بينهم كبير قناصة الجهاد ، ويدعى "كاظم" ، وقاد هذه الحملة التى كانت تضم عددا ضخما من القوات الخاصة ، ورجال الامن المركزى ، وعلى راس هذه الحملة . كان اللواء محمد عبدالحليم موسى .الذى كان وقتها يشغل

منصب مدير الامن العام ، وقد ظل "كاظم" يقاوم الحملة لاكثر من نصف ساعة ، ويتبادل معها اطلاق الرصاص . الى ان اصيب وقتل وهو يحاول الهرب من مكمنه . بعد ان قفز الى منزل اخر ..

وهذه العناصر التى تركت "الخرقانية" وهربت . صدرت ضدها الاحكام ، واختفت فترة طويلة لتعاود الظهور ، وقد كان مؤيدا لاعترافات بعض العناصر . ان اسلوبها فى العمل قد اشارت اليه بعض حوادث الاعتداء على رجال الشرطة ، وخطف اسلحتهم ..

ولهذا كان من السهل على الوزير بناء على خبراته السابقة ، ودراسته المستفيضة لحادثى "الخرقانية" ، "وسنتريس" اى مصرع "كاظم" .. ان يتناول قلما ، ويحدد ثلاث نقاط على خريطة الجيزة ، و"امبابة" ، والجزء المتاخم منها "للمنوفية" ، وقال ان هذه العناصر لابد ان تكون فى نقطة من هذه النقاط الثلاث ..

الهجوم

ووضعت الاجهزة المعنية خطة هجوم ، وحصار فى حملة مكبرة تضم العديد من رجال القوات الخاصة لمكافحة الارهاب ، ومباحث القاهرة الكبرى ، وقوات الامن المركزى ، وحددت ساعة الصفر للهجوم



الثلاثي بفجر يوم الجمعة الموافق ٢٦ اكتوبر .. لكن في اللحظات الاخيرة وبناء على تعليمات امنية عليا .. تاخر الهجوم ٢٤ ساعة ، وفي الثانية من صباح السبت الموافق ٢٧ اكتوبر كانت القوات تزحف في الظلام للاطباق على النقاط الثلاث ، وعادت

القوات بعد ثلاث ساعات ، ومعها الصيد الثمين من الاسلحة ، والذخائر ، ولكن ابرز هذا الصيد ثلاثة من عناصر الجهاد النشطة ، الذين ابدوا استعدادهم للاعتراف بكل ما يعرفونه ، وكان من بين اعترافاتهم . ان احدى الدراجات البخارية التي استعملت في قتل المحجوب . احداها سرقت من امين شرطة منذ شهرين في "الجيزة" ، والاخرى لا يعرفون مصدرها ، وذلك يشير الى ان خلايا الجهاد تعمل بنظام دقيق ، وفي استقلال لا يتيح لاحدى الخلايا أن تلم بكل ما تفعله الاخرى ..

اخطر ما كان في اعترافاتهم .. ان هناك في الثالثة من بعد ظهر يوم السبت ٢٧ اكتوبر ، وامام مبنى كلية الهندسة بجامعة القاهرة . سوف يتم لقاء في الشارع بين عنصر من المقبوض عليهم ، وعناصر قيادية .. سيكونون داخل سيارة بيضاء ١٢٨ فيات . وهكذا نثرت الاكمنة السرية في كل مداخل الجيزة ، ومخارجها ، ولكن السيارة المقصودة لم تظهر ، ويبدو انهم غادروها للتضليل ، وخيل للاجهزة المعنية ان المقبوض عليهم يضللون الشرطة لحساب التنظيم ، الا انه وبعد الثلاثة بدقائق ، قدم الى المكان اربعة من المتطرفين للقاء الزميل الخامس ، الذي كان مقبوضا عليه "ممدوح" فالاخبار لم تكن قد وصلتهم .. رغم سقوط الوكر الرئيسي ، وكان ذلك في صالح الامن .. اذ خفت لاستقبالهم اكمنة مكافحة الارهاب التي زابط افرادها فوق الاشجار الملاصقة لسور كلية الهندسة ، وبعضهم اعتلى سور الكلية وبعضهم انتشروا على الرصيف المقابل في عدد من الاكمنة ..

المواجهة

واعطيت الاشارة للاطباق عليهم قبل ان ينوبوا في وسط الطلبة ، وهمت الاكمنة للاطباق من كل الجهات .. هنا شعر الاربعة بالخطر . فقد كانت عيونهم تتحرك في كل مكان ، وامام الخطر الداهم .. اخرج اثنان هما "محمد صلاح" ، و"محمد عبدالفتاح" الطبنجات "البريتا" ، واخذا في اطلاق الاعيرة النارية على افراد مكافحة الارهاب ، وارتبك الشارع المزدحم بطلبة الجامعة ، وقبل ان تسود الفوضى تبادلت قوات الشرطة اطلاق النار معهم ، الامر الذي ادى الى وفاة حاملي الطبنجات .. اسماؤهم هذه اسماء حركية . فاحدهم يسمى وهو محمد عبدالفتاح "مجدى طوغان" اما الاخران فقد اصيب احدهما في كتفه بعيار نارى ونقل الى المستشفى لعلاجه تحت

الحراسة المشددة ، واما الرابع فقد قبض عليه في ثوان معدودة ، وقد تطلب سد الطرق المؤدية الى مسرح الحادث من ناحية كلية الفنون التطبيقية والطريق الى الحرم الجامعي ، والقادم من كوبرى الجامعة ، ومن الجيزة حتى لايصاب احد

المارة ورغم كل هذه الاحتياطيات فقد اصيب بعض الاهالي ، وقد التقى عشرات الطلبة امام النصب الموجود في مواجهة الباب الرئيسي لجامعة القاهرة .. وقفوا جميعا في ذهول ، وصمت ، ودهشة مما يجرى امامهم . فقد استمعوا الى صوت طلقات نارية .. وتبادلوا الحديث عن الصدام بين البوليس والارهابيين ..

وتبين بعد مصرع "محمد صلاح" انه هو الذي قتل العميد "عادل سليم" وان "ممدوح" اكد ذلك في اعترافاته التي من بينها تلك المقابلة التي اقيم من اجلها هذا الكمين .. واعترف "النجار" انهم كانوا على موعد للالتقاء بـ "ممدوح" المندوب المفوض من القيادة . ليبلغهم التعليمات ، وليسلمهم بعض المعونات والاسلحة ، ويفسر ذلك وجود



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

الف جنيه معه ، وطبنجة ، لحظة القاء القبض عليه فجر السبت فى مسكنه بالبساتين .

المفتاح

وقد كان هذا "الممدوح" وهو يعمل سائقا بشركة سياحية هو المفتاح السرى لكشف الكثير عن الغموض الذى كان يهيمن

على حادث الاغتيال . فقد كانت اعترافاته

الطريق الذى مكن الاجهزة من الهجوم على وكر كعبيش والاطباق على العناصر التى تبيت فيه قبل ان تغادره . وكانت هذه العناصر هى "السلامونى" و"نوح" ، و"عاصم" ، و"صفوت" ، وبعضهم من بقايا تنظيم الجهاد وقد اتقنوا سرقة

السيارات او اللوحات المعدنية ، وارتكاب الاغتيالات ، والتدبير لها ، وبالقاء القبض على هؤلاء فى وكرهم ، الذى تبادلوا فيه الرصاص مع القوات المهاجمة ، واستسلموا اخر الامر وكانت المفاجاة فى انهم قرروا ان "ممدوح" فى عهدته مبلغ "٢١" الف جنيه ، وليس الفا واحدة ..!

وكان من ضمن اعترافاتهم انهم يثأرون لاميرهم الاكبر "دكتور علاء محيى الدين" الذى يعتقدون انه قتل بايدى رجال الامن ، وكانت قد صرعته رصاصة فى احد الشوارع الفرعية ببولاق الدكرور ، ولم تصل التحقيقات الى الفاعل ، كما انه لم تعرف شخصيته فور وقوع الحادث ، الى

ان تعرف عليه اهله وتسلموه من المشرحة ، وان القيادة العليا قررت الثار له من وزارة الداخلية بكامل اجهزتها ، وعلى ذلك وضعت هذه الخطة لاغتيال الوزير اللواء محمد عبدالحليم موسى ، ولكن حدث خطا فى لحظات التنفيذ جعل "الدكتور المحجوب" يلقى مصرعه ، ويذهب الوزير ليعلن نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب ..

ولعل اخطر ما كشفت عنه مهاجمة الوكر الاخير الذى يبدو انه كان وكر القيادة ، لا سيما وهو لا يبعد كثيرا عن المكان الذى لقى فيه الدكتور علاء محيى الدين مصرعه . هذه المجموعات الكثيرة من جوازات السفر التى تحمل اسماء بعض العناصر ، وصورها ، والاسلحة الخفيفة المختلفة ، وكيماويات تركيب القنابل اليدوية ، والحارقة ، ومنشورات ضد النظام ، وبقايا اطعمة واخرى فى معلبات ، وادوية من شتى الانواع ، بقى ان نقول ان "ممدوح" هذا شارك فى عملية الاغتيال ، ولكن دوره كما قال هو ، كان تامين العملية من فوق كوبرى قصر النيل ، وان "السلامونى" ، و"صفوت" ، و"عاصم" و"النجار" ، و"محمد صلاح" هم الذين نفذوا العملية . وان "محمد صلاح" هو الذى حاول الهرب . فاصطدم فى طريقه بالعميد "عادل سليم" الذى فضل الاستشهاد على ان يتركه يهرب ..!

* * *

وهم بهذه الاعترافات رغم خطورتها ، الا انها رفضت ، وابعدت ، واقصت تهمة اختراق الاخرين لاجهزة الامن المصرى ، واعادت الثقة كاملة فى هؤلاء الساهرين على الموانىء ، والمخارج ، والمداخل المصرية .. ولكن الوجه الاخر ، هو خطورة هذه العناصر التى بلغت هذه المرحلة من الاعداد ، والتدبير ، والتنفيذ . ثم محاولة الافلات .. حتى لو قيل انهم اخذوا الامن على غرة .. فالمفروض ان الامن لا ينام .. فالعين الساهرة يجب ان ترى ما يجرى فى الظلام .. حتى لا تتيح له الظهور الى النور ، ومثل هذا التدبير لا يمكن ان يكون قد تم بين يوم وليلة .. لم تعد المسالة مقصورة على سرقة الاسلحة من هنا او هناك او سرقة السيارات او اللوحات المعدنية لكنها ترقى الى هذا المستوى الرهيب الذى يصل الى خطف الارواح ، هذا هو الخطر الذى يجب ان يجعلنا لا نسترخى ، ولا نتهاون ، ونضع الامور فى حجمها الحقيقى دون تهوين او تهويل ..!!

عبدالمنعم الجداوى

سيد زكى



قتلة المحجوب حقائق هامة عن جريمة المحجوب يكشفها وزير الداخلية

عاجل قبل الطبع

الجناة كانوا يقصدون شخص وزير الداخلية ولم يكن هدفهم المحجوب

- ضبط كميات هائلة من المتفجرات والأموال فى أوكار الارهابيين .
- قائد الجناح العسكرى للتنظيم هو الذى دبر محاولة اغتيال زكى بدر .
- الارهابيون يدونون أسباب فشل المحاولة ودروسها المستفادة فى تقرير تم ضبطه فى أوكارهم .
- ضبط ١٢ جماعة إرهابية بأسلحتهم ومعهم نصف مليون دولار



المصدر : المصور

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كشف وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى فى لقائه أمس مع أعضاء مجلس الشورى عددا من الحقائق الهامة المتعلقة بجريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ، ودور التنظيم الارهابى للجماعات المتطرفة فى هذه الجريمة .

قال وزير الداخلية ان جهاز الأمن المصرى كان قد تمكن يوم الجمعة الماضى من تحديد أبعاد الجريمة وخيوطها ، بحيث اصبحت الصورة واضحة تؤكد ان الذين قاموا بعملية الاغتيال هم من الجماعات المتطرفة فى الداخل ، وانهم كانوا يقصدون شخص وزير الداخلية لا لشخصه ولكن لكى يضربوا الاستقرار والامن والطمانينة فى مصر .

سقوط الارهابيين ..

قال الوزير اننا حصلنا على إذن من النيابة بتفتيش وكرين ، للارهابيين اولهما : كفر كعبيش ، والاخر فى المعصرة ، وتمت عملية الضبط فجر السبت ، عندما هاجمنا الوكرين وسقط فى ايدينا صفوت عبدالغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد . وهو احد الذين حكم عليهم فى قضية اغتيال الرئيس السادات ثم صدر بعد ذلك امر باعتقاله .. ثم خرج من المعتقل ليختفى ستة شهور كاملة ..

كما ضبط ايضا الارهابى ممدوح على يوسف ، الذى اشرف على تنظيم وتدبير وتنفيذ عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب واثنان اخران هما : محمد النجار وعادل مسلم ..

قال الوزير اننا ضبطنا فى هذين الوكرين ما يقرب من ٣٠٠ كيلو جرام من المتفجرات كان الارهابيون يحصلون عليها من حقول الالغام التى تخلفت عن حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

كما ضبطنا ايضا ادوات تنكر كاملة تشمل باروكات للرجال وللنساء وشوارب وذقونا صناعية اضافة الى عدد من الأسلحة .

وقال ان الاستجواب السريع مع المتهمين الاربعة كشف عن وجود وكرين اخرين لهذا التنظيم احدهما فى بولاق الدكرور ، واخر فى الطالبية ، وقد تم مداهمة الوكرين حيث ضبطنا هناك الموتوسكلين اللذين تم استعمالهما فى حادث اغتيال المحجوب .. اضافة الى بندقية آلية وكميات ضخمة من الطلقات والعبوات الناسفة المعباة فى فوارغ البيروسول . والمجهزة بساعات التفجير حسب الضبط الميقاتى .

اغتيال زكى بدر

قال الوزير ان التحقيقات كشفت ان صفوت عبدالغنى الذى يتولى زعامة الجناح العسكرى ، فى التنظيم هو الذى دبر محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق زكى بدر ، وقد تم ضبط تقرير عن اسباب فشل العملية ودروسها المستفادة فى احد هذه الأوكار كما ضبط ١٧ الف دولار و٦٠ الف جنيه مصرى فى هذا الوكر ، الأمر الذى يقطع بوجود علاقات بين الجماعات المتطرفة وقوى من الخارج ..

وقال الوزير ان ملاحظات الأمن تؤكد ان تدفق الأموال على التنظيم قد زادت معدلاته بعد سفر الدكتور عمر عبدالرحمن الذى ينصب مفتيا للجماعة ، إلى السودان وباكستان والعراق والولايات المتحدة الأمريكية حيث انه موجود هناك الآن .

وقال الوزير ايضا إنه واثق من قدرة جهاز الامن على متابعة هذا التنظيم ، واننا ننوى هذه المرة اقتلاع التنظيم من



جذوره .

وقال الوزير إننا نبحث الآن عن الاربعة الاخرين الذين تم اعلان اسمائهم وصورهم حيث تشير الاستجوابات السريعة التى تمت مع المتهمين المقبوض عليهم ، الى ان هؤلاء الاربعة قد لعبوا دورا هاما فى جريمة اغتيال المحجوب .

واكد الوزير ان الامن يتابع الآن بعض العناصر الارهابية الخطيرة وعلى راسهم مجدى الصفتى وانه واثق من انه سوف يقع فى يد العدالة .

وقائع يوم السبت

وتطرق الوزير الى احداث يوم السبت الماضى عندما تم القبض على القتلة .

قال الوزير : كشفت اعترافات المتهمين المقبوض عليهم ، ان هناك لقاء سوف يتم بين بعض من عناصر التنظيم فى موعد تحدد ما بين الثالثة والربع والثالثة والنصف من بعد ظهر يوم السبت .

وقال الوزير اننا كنا نشك فى إمكان ان يتم هذا اللقاء . نظرا لان الصحف كانت قد بدات تنشر عن احتمالات القبض على المتهمين فى جريمة الاغتيال .

لكن يبدو ان الارهابيين الاربعة فهموا مما نشرته الصحف ان الامن يتجه فى القضية اتجاها اخر ، على اساس ان الجناة من الخارج .

جاء الارهابيون الاربعة الى موعدهم وكنا قد نصبنا فى المكان كمائن من فرق مكافحة الارهاب والحق انه كان بودى ان اصحب قواتنا الى هذه الاكمنة لاننى اجد راحة نفسية حقيقية فى إحقاق الحق فى موقعه ..

المهم جاء الارهابيون وهم مسلحون وكان بعضهم قد سلح نفسه بنوع من مدافع محلية الصنع تشبه سلاح الـ ار . بى . جى . تطلق صواريخ محلية الصنع ايضا .

وقال الوزير ان الارهابيين الاربعة بادروا القوات باطلاق الرصاص الامر الذى دفع القوات الى الرد عليهم .. وقد لقى اثنان من الارهابين الاربعة مصرعهما تبين فيما بعد ان احدهما هو الذى قتل عادل سليم ، وان الاخر هو الذى اطلق الرصاص على شخص المحجوب .

كما أصيب الارهابى محمد عبدالفتاح فى كتفه ، وقد تمكنا من ضبط الارهابى الرابع سليما .

وقال وزير الداخلية اننى استطيع ان أؤكد ان الموقف مطمئن للغاية واننا نتابع الارهابيين ونطاردهم فى اوكارهم فى عدد من المحافظات وقد تم فجر الامس ضبط وكر فى الزقازيق عثر فيه على اربعين كيلو جراما من المتفجرات .

حل جذرى

وقال الوزير إننا عازمون هذه المرة على كشف كل عناصر التنظيم لان الامر لم يعد يحتمل حلولا وسطا ، وقال الوزير اننى اطالب الشعب المصرى بمزيد من التعاون مع رجال الشرطة حتى تستطيع كشف كل اوكار الجناة وحتى نتمكن من استئصال



المصدر : المصور

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصدر الخطر حتى نهايته ، وبتعبيره هو قال الوزير لن نكتفى هذه المرة بتطهير الجرح من الخارج ، ولكننا عازمون على استئصال "آفة القبح" .

وقال الوزير ان المتهمين جميعا الان رهن تحقيق النيابة وان كل الاجراءات تمت فى اطار الحفاظ على القانون وباذن من النيابة وتحت إشرافها .

وكان الوزير قد بدا لقاءه مع اعضاء مجلس الشورى بالاجابة عن سؤال محدد : لماذا جري التفكير أولا فى احتمال ان يكون القتلة من الخارج ؟!

قال الوزير : لقد رجح هذا الاحتمال اولا ، لاننا كنا قد ضبطنا قبل حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب بشهرين ١٣ مجموعة ارهابية جاءت من خارج مصر فى زحام عودة المصريين من العراق والكويت لتنفيذ مخطط واسع يستهدف اغتيال بعض الشخصيات العامة ونشر موجة من التخريب .

واننا ضبطنا مع هذه المجموعات التى جاءت من الشرق والغرب من تونس والعراق والجزائر والأردن كميات ضخمة من الاسلحة . اضافة الى ٥٠٠ الف دولار عثر على ٣٠٠ الف دولار مع مجموعة وعثر على الباقى مع مجموعة اخرى .

وقال ان معظم افراد هذه المجموعة مع الأسف فلسطينيو الأصل . أو فلسطينيون يحملون جوازات سفر اردنية .

وقال إننا قد ضبطنا مع هذه المجموعات وثائق ومستندات وجوازات سفر مزورة . كما ان اعترافاتهم تكشف ابعاد المخطط الخارجي الذى كانوا يستهدفون القيام به .

اعترافات كاملة

وقال الوزير ان لدينا اعترافاتهم كاملة واستطيع ان أودع فى امانة المجلس وثائق هذه الاعترافات التى لا اريد ان اكشف عنها علنا ، حتى لا تمس صالح التحقيق .

وقال الوزير انه تبين لنا اننا لم نضبط ضمن هذه المجموعات سوى مصرى واحد ، لكن ذلك لا ينفى ان هذه المجموعات كان تستند فى نشاطها الى ركائز فى داخل مصر .

ومرة اخرى اقول آسفا ان معظم هذه الركائز من الفلسطينيين ، واعاد وزير الداخلية سرد وقائع ما حدث يوم اغتيال المحجوب فقال انه اعتاد ان ياخذ الطريق الى مكتبه من ذات الطريق ، الذى تربص فيه المتهمون ، لسيادة الدكتور المحجوب ، وانه مر بعد سبع دقائق من الحادث ، ولاحظ من كوبرى قصر النيل اضطراب المرور فى المنطقة وطلب من خلال جهاز اللاسلكى ان يعرف سر هذا الاضطراب ، وكان الرد يبدو ان هناك شجارا بين الكويتيين فى فندق سميراميس .

وقال الوزير انه قطع الطريق الى مكتبه هذه المرة من ميدان التحرير بسبب ارتباك المرور وعلى باب الوزارة ابلغه احد كبار الضباط ان الدكتور المحجوب قد لقى مصرعه فى حادث اغتيال عند فندق سميراميس .

وقال الوزير توجهت على الفور الى مكان الحادث . كانت سيارة الدكتور المحجوب تقف فى مكان الحادث بابها مفتوح لكن السائق غير موجود فى مكانه ، وكان الدكتور رفعت قد سقط فى دواسة المقعد الخلفى والى جواره المقدم عمرو الشربينى ، بينما كان الحارس الموجود الى جوار السائق مهشم الراس ، بسبب دفعات الرصاص التى اطلقت عليه .

وقال قد ادهشني وجود المقدم عمرو الشربيني الى جوار الدكتور المحجوب فكيف يجلس الحارس الى جوار محروسيه ، وقال ايضا ان البنزين كان يتسرب من مخزن وقود السيارة التي أصيبت بعدد من الطلقات وكان بعض من رجال الأمن يحاولون معالجة الموقف بإلقاء الرمال فوق البنزين المتسرب خوفا من ان يشتعل حريق في السيارة .

الوزير يطارد القتلة

وقال الوزير انه عرف وهو في مكان الحادث ان احد الجناة موجود في فندق هيلتون رمسيس فهرع الى المكان سيرا على الأقدام ثم لحقته سيارة مواطن واقلته الى الفندق حيث عرف أن المتهم قد هرب في الشوارع الخلفية لحي بولاق ابوالعلا .

وقال الوزير ان الامور لم تستغرق دقائق معدودة . وانه حاول بنفسه مطاردة الجاني في هذه الأزمة الى ان اصطدم بمنزل يغلق هذا الشارع الخلفي ، وعندما دخل الى المنزل من نافذته فاجأته صاحبة المنزل ان المتهم قد مر من هنا قبل دقائق .

وكان واضحا انه استطاع ان يختفي في هذه الأزقة الضيقة .

وقال الوزير انه برغم هذه الملابسات التي كانت تشير الى ان الحادث يمكن ان يكون مخططا من الخارج فانه كان حريصا عندما سأله الصحفيون في نفس اليوم ، ان احدا لم يكن في وسعه ان يقطع في هذه اللحظات بان جريمة ارتكبت من الداخل او الخارج .

ومع ذلك قد تعاملنا مع الافتراضين ، فكان الافتراض الأول انهم ربما يكونون من الخارج ، لكننا عدلنا عن هذا الفرض عندما تكشف العديد من الأدلة التي تشير الى دور الجماعات المتطرفة في هذه الجريمة .

عتاب على الصحافة

وقال الوزير انه عاتب على الصحافة المصرية لأنها انهالت بالنقد على جهاز الأمن الذي يبذل اقصى ما في استطاعته رغم قصور امكاناته .

وعند هذه النقطة جرى حوار بين الوزير وعدد من أعضاء المجلس ، حيث اكدوا حق الصحافة في ان تشير الى أوجه التقصير دون ان تغمط دور رجال الشرطة الذين يقومون بأشرف مهمة .

وقال الوزير انني مع الصحافة في نقدها لأوجه القصور ، لكنني لست مع بعض عبارات التهجم السخيف التي لها اثر سلبي يؤدي الى تثبيط الروح المعنوية العامة .

وقال الوزير أيضا اننا لم نسكت على التقصير ، وان التحقيق يجري مع خمسة عشر ضابطا الان لكشف أوجه القصور لكن صلب القضية اننا لانزال نعاني من نقص الامكانات .

وقال الوزير انه اضطر للاستعانة ببعض فرق مكافحة الارهاب لكي يتولوا مراقبة عدد من المرافق والتقاطعات الحيوية فضلا عن اعادة تجهيز ١٨٠ سيارة باللاسلكي لكي يكون هناك فرصة للمتابعة والحصار .

وقد انتهى الاجتماع باتفاق اعضاء لجنة الشئون العربية والأمن القومي على توجيه الشكر الى رجال الشرطة ودعوة الحكومة الى توفير كل الامكانات التي تمكن هذا الجهاز الوطني من الحفاظ على أمن مصر واستقرارها ودراسة امكان تعديل بعض التشريعات لكي يكون القصاص سريعا وعاجلا .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩٠

الشعار .. المفقود



بقلم

د. فتحى عبدالفتاح

كان من الواضح لدى ، ومن اللحظة الاولى لسماع انباء اغتيال الرجل العظيم الراحل د. رفعت المحجوب وبالطريقة التى تمت ، أن الجريمة وقعت على أيدى رجال الهوس الدينى .. هذه المجموعات التى طلت على وجه مصر فى العقدين الاخيرين وانتشرت كبثور المرض الكريه تحاول اغتيال المستقبل والامل والحب واشاعة الظلام والكراهية والانغلاق فى مجتمع يشهد تاريخه وجغرافيته أنه كان دائما متفتحا على كل ما هو انسانى جديد وجميل ومبدع .

وبينما ذهب كثيرون ، وتحت تأثير أزمة الخليج المشتعلة ويمنهج اللعب بأعواد الثقاب قريبا من ابار البترول الجاهزة للانفجار ، الى اتهامات جزافية وعشوائية تبعد الانظار عن الخطر الحقيقى وتركز على قوى عربية وخارجية ، كنت داعيا ومدركا للمصدر الحقيقى لهذه الجريمة البشعة واشرت اليه بوضوح فيما كتبت يومها .

ولم يكن ذلك فى واقع الامر من قبيل التنبؤ الحسى أو الاستشعار العاطفى ، كما انه بالتأكيد ليس نابعا من خبرة أو حاسة امنية لا أملكها فلقد فرضت على طبيعة عملى ومن البداية أن أكون كاتبا مفتوحا على الحياة يحاورها ويشتبك معها فى حوار انسانى بلاحدود أو قيود ومسقطا كل اعتبارات امنية أو غير امنية إلا اعتبارات الحقيقة .

ولكن الامر ببساطة اننى وطوال السنوات الماضية فى الثمانينات كنت ومازلت مهموما بالمعوقات والامراض القاتلة والخطرة التى لحقت بمصر وبالعالم العربى من جراء مرحلة النفط والبترو دولار والتى تمثل ازمة الخليج الراهنة جانبا منها . وكنت ومازلت اعتقد ان اخطر هذه المعوقات والامراض هى بروز جماعات الهوس الدينى التى تمارس تخريبا وتدميرا للعقل المصرى والعربى المعاصر ..

فأى خلافات بين دولة عربية واخرى او بين مجموعة من الدول العربية ومجموعة اخرى هى مسائل طارئة وقابلة للحل سواء على المدى القصير او المدى البعيد . لقد جربنا ذلك بالامس مثلما نجربه اليوم وهو أمر وارد بالتأكيد فى المستقبل

والتناحر واحيانا التناحر العربى يأتى بعيدا عن مصالح متناقضة قصيرة النظر أو بعيدة النظر . ولكن التجربة تقول وتؤكد ان حركة الجماهير العربية وطموحاتها المشروعة فى العمل من اجل الوحدة والتكامل والتناغم . كذلك ما يمكن ان نسميه بوحدة الهدف فى الضمير الشعبى العربى كلها عوامل تساعد على الام الجروح واستعادة الطريق الصحيح امام الاقدام مرة اخرى .

أما مخاطر جماعات الهوس الدينى بكل اشكالها ونماذجها الكلامية الفجه فهى مخاطر تمس الجوهر نفسه الفرد والمجتمع لانها اخطر فيروسات التخلف التى يمكن ان تصيب امه فهى تعمل على القاء حجاب كثيف على العقل والمنطق وتشيع كراهية الحياة واليأس والدمار .

وابشع ما فى الامر انها تستخدم الدين . وهى فى واقع الامر تسفح كل القيم والمبادىء الدينية الصحيحة .

وطوال التاريخ البشرى كانت ومازالت جماعات الهوس الدينى عائقا خطرا امام التطور والتقدم .. مهما اختلفت الاشكال وتباينت الصيغ التى تأخذها .

ولقد وصف رجال علم الاجتماع المهووس او الممسوس دينيا بأنه شحنة ادمية



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شديدة الانفجار والتدمير يجرى داخله تحول بيولوجى لتتركز كل عواطفه وحواسه الى كراهية بدائية للاعداء مع تعطيل شبه كامل للوظائف الانسانية الراقية مثل العقل والتفكير والحب الانسانى بمعناه النبيل البناء والمبدع ..

والاعداء من وجهة نظر المهووس دينيا هم كل من ليس ممسوسا مثله سواء أكانوا من نفس الدين او يتبعون دينا اخر ..

واذا كان الامر كذلك ، وهو كذلك بالفعل ، فإن اغتيال د. رفعت المحجوب على يد هذه الجماعات والتكتيكات المحكمة التى وضعت ونفذت وادت الى هروب القتلة لفترة من الزمن لابد وان تفرض علينا واعنى المجتمع ككل اعادة التفكير فى قضايا كثيرة تتعلق ليس فقط بأمن المجتمع بل ويضمان تواصل عملية التقدم الاجتماعى والحضارى بعيدا عن الخوف والارهاب

وانا ازعم ان قوى الظلام والتخلف والجهل والارهاب ورغم يقينى بانها محدودة الاانها تستفيد من عوامل كثيرة تساعدها بشكل مباشر او غير مباشر فى الاعمال التخريبية التى تقوم بها

هناك مفهوم الامن ووسائله . فمن الواضح والامثلة كثيرة ان هناك ثغرات لابد وان تعالج سواء بالنسبة لاستخدام الوسائل العلمية الحديثة والمتطورة او بالنسبة لاضافة المضمون الاجتماعى والفكرى الشامل

وانا ازعم ومن واقع التجربة ، أن هناك بعض القطاعات الامنية لم تستوعب بعد الابعاد المدمرة والخطرة لهذه الجماعات المهووسة دينيا .

وسأضرب مثلا : مجرد مثل من واقع هذه الحملات التفتيشية الليلية التى يقوم بها لجان البوليس فى الليل على الطرق والكبارى والمنافذ .

ان مهمة هذه اللجان فيما اتصور هو تعقب اى مشتبه فيه فى اى من جرائم الارهاب او التهريب أو ....

ولكن كثيرين من اصحاب العربات يفاجأون بأسئلة غريبة من هذه اللجان .. مثلا احدهم يسأل عن السيدة التى تجلس بجانبك وهل هى زوجتك ام لا ؟!! ويطلب البطاقة !!

سؤال غريب ولاشك من رجل من المفروض انه يحمى المجتمع وقيمه الحضارية الانسانية من الارهابيين والقتلة .

ونفس هذه الاسئلة بشكل أو باخر تجدها فى هذا الكم الهائل الذى تبثه اجهزة الاعلام الرسمية مما يطلق عليه البرامج الدينية .

ان من المفترض ان هذه البرامج تقدم المفهوم الصحيح للدين الذى يؤكد القيم الحضارية والانسانية والتفتح الذهنى .. ولكن البعض يؤدى أحيانا دورا عكسيا تماما قد يؤدى الى اشاعة التعصب والتعصب المضاد من جانب الجماعات الدينية .

والامثلة كثيرة .. واحيانا مريرة ..

ان اغتيال د رفعت المحجوب وبالشكل الذى تم لابد وان يطرح تطويرا حقيقيا للمنهج السائد فى مواجهة جماعات الهوس الدينى ..

وقد ان الاوان لهجوم حضارى ديمقراطى مثقف وانسانى تحت شعار الدين لله والوطن للجميع .. هذا الشعار الذى كان سائدا فى مصر حتى فترة قريبة والتف حوله الاباء والاجداد ..

ام اننا سنواصل منهج الدفاع المستمر امام اتهامات هذه الجماعات المهووسة ، وكأنهم وحدهم يملكون ترمومتر الحقيقة والايمان ؟!!

المصدر : الـــوفد

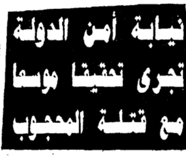
التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠



ضبط البندقية التى قتلت «المحجوب» فى شقة بامبابة

كتب ـ صلاح الدبركي :

ضبطت مباحث امن الدولة فجر امس ، بندقية الية ومجموعة من المتفجرات كان يخفيها احد الارهابيين فى شقة صديقه بامبابة . اعترف المتهم محمد النجار ، الذى القى القبض عليه عقب اصابته فى احداث شارع جامعة القاهرة ، باخفاء بندقية الية ، ومجموعة من المتفجرات داخل شقة احد اصدقائه فى امبابة . كما اعترف المتهم ، باستخدام البندقية فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومرافقيه . داهمت المباحث الشقة وضبطت البندقية والمتفجرات .



نيابة أمن الدولة تجرى تحقيقا موسعا مع قتلة المحجوب

كتب : عاطف فرج

● بدات نيابة امن الدولة العليا ظهر الاحد الماضى التحقيقات فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه حيث وصل إلى سراى النيابة فى تمام الساعة الثانية عشرة ظهر نفس اليوم خمسة متهمين فى جريمة القتل وسط حراسة امنية مشددة كل متهم فى سيارة « بوكس » مستقلة وبحراسة مستقلة ايضا ، وقد اخليت تماما ساحة السراى الأمامية حتى شريط المترو من كل فرد لا ينتمى إلى جهاز الأمن الذى قام بتامين المنطقة المحيطة بسراى النيابة قبل وصول المتهمين باكثر من ساعتين ، كما استبعدت الصحافة من كردون المنطقة تطبيقا لحظر النشر الذى اصدره النائب العام المستشار بدر المنيلاوى ، ورفض اى من المسئولين فى النيابة او الأمن الاجابة عن اية تساؤلات تتعلق بالموضوع .

وفور وصول المتهمين استدارت السيارة التى تقل كل متهم بظهرها واحدة بعد الأخرى حتى السلم الخلفى لسراى النيابة وهو ضيق إلى حد كبير واصطحب رجال الامن كل متهم على حدة إلى مكانه المخصص له بمفرده داخل سراى النيابة ، وقد بدا على البعد من الخلف ان كلا منهم معصوب الراس إلا واحدا لم تظهر العصبة على راسه ، وقد ارتدى غالبيتهم « البلوفرات » وبعد دخولهم سراى النيابة من الخلف وحتى الساعة الخامسة مساء لم يكن المتهمون قد خرجوا بعد مرة اخرى حيث ظلت التحقيقات تجرى متواصلة الى ذلك الحين .

الجدير ذكره انه تجمع حشد كبير من المواطنين المارة والمتعاملين مع مجمع محاكم مصر الجديدة الذى يجاور مبنى نيابة امن الدولة ، وقد حرص الامن على منع اقتراب اى مواطن من كردون النيابة ، كما تعجلوا قادة السيارات المارة وطالبوهم بعدم التلكؤ حيث كان بعض قادة هذه السيارات يتلكا لاستيضاح ما يدور ولم يحدث ان توقفت سيارة واحدة او تعطلت فى الشارع العام امام كردون النيابة .

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

وسقط القتلة .. !

الحمد لله ان سقط قتلة الدكتور رفعت المحجوب في قبضة رجال الشرطة الاكفاء . والحمد لله انه لم يمض اكثر من اسبوعين إلا وكان افراد التنظيم الغادر المتطرف في قبضة اجهزة الامن .

ولاشك ان التوصل الى القتلة اعاد للشارع المصرى هدوءه وبدد قلقه ، وان كان ضمير الامة لم يهدأ بعد نتيجة لما تمارسه التيارات الدينية المنحرفة من إرهاب وجرائم نكراء ! !

ولقد اكدت سلطات الامن في بلادنا والحمد لله بعد الجهود الجبارة التي بذلتها انها قادرة على ملاحقة الجناة وهدم أوكارهم وتشتيت قوامهم وافساد مخططاتهم مهما بلغوا من القدرة على محاولة الاختفاء والتضليل والتنكر . وندعو الله أن يجتث تيار الارهاب والعنف من بلادنا ، التى عرفت طوال آلاف السنين المصالحة والامن والاستقرار . وندعو الله ان تزول الغمة ويتمكن قادة الدين الاسلامى ومفكروه بالحوار الجاد والمناقشة الموضوعية الهادئة من اعادة الوعى لبعض شبابنا الذى فقد وعيه وانساق وراء تيار ارهابى يقوده الشيطان الى الهاوية .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

تفاصيل خطة هروب الارهابيين منذ مصرع المحجوب حتى القبض عليهم :

أوكار القتلة استأجروها بأسماء زوجاتهم المنقبات فى الضواحى مع مركز للتجمع وسط العاصمة ...

عزت بدوى

●● اربعة أوكار حصينة آوت الارهابيين خمسة عشر يوما كاملة .. تنقلوا خلالها مابين بولاق ابو العلا والدقى وكفر كعبيش والمنيب والمعصرة بحلوان حتى كانت نهايتهم امام كلية الهندسة بميدان جامعة القاهرة بعد ظهر يوم السبت الماضى .

كيف نجح الارهابيون فى الهروب بعد تنفيذ جريمتهم بميدان التحرير وسط العاصمة وعادوا إلى أوكارهم فى اطراف المدينة وسط الحقول والمزارع ؟!

وما قصة القبض عليهم .. وحقيقة أوكارهم التى اختاروها بعناية ودقة شديدة اعتقادا منهم انها سوف تساعدهم على الاستمرار فى الهروب والافلات من يد العدالة ؟ وماذا يقول عنهم جيرانهم وأصحاب المنازل التى اتخذوا منها أوكارا للاعداد وتنفيذ مخططاتهم الأجرامية ؟!

فى هذا التحقيق ننقل صورة حية للأوكار الاربعة التى اتخذها الارهابيون منذ اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه من شهداء الشرطة وحتى القبض عليهم .●●



المصدر : المصور

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطة الهروب ..

اعتمد الارهابيون فى رسم خطتهم للهروب بعد تنفيذ الحادث على سرعة الاختفاء عن الاعين قبل انتشار الاكمنه الامنية فى الشوارع واغلاق مداخل ومخارج المدن .. ومن هنا جاء اختيارهم لاقرب موقع لتنفيذ جريمتهم .. فكان شقة الدقى والتى تقع بشارع جمعية النسر المتفرع من شارع البطل احمد عبدالعزيز ، حيث يسهل الوصول إليها فى لحظات معدودة من تنفيذ الجريمة ، ويمكنهم الاختفاء بداخلها دون ان يكشفهم احد او يشك فيهم خاصة انها مستاجرة باسم احلام سليمان احمد زوجة الارهابى عبدالناصر نوح احمد مسئول الاعلام بالجماعة الاسلامية .. وقد كانت هذه الشقة هى الوكر الأول الذى انطلق منه الجناة صباح تنفيذ جريمتهم .. ومنها ايضا تمت مراقبة تحركات موكب وزير الداخلية اللواء محمد عبدالحليم موسى والذى كان مستهدفا اساسا فى عملية الاغتيال .. كما كانت مكانا امنا لالتقاء اعضاء تنظيم الجهاد ورسم خططهم دون ان يلحظ ذلك احد خاصة إنهم جميعا غير ملتحين ، معتمدين على طبيعة السكن وسط العاصمة حيث لا يتم التعارف بين سكان العمارة الواحدة فكل منهم فى شانه عكس عادات وتقاليد المناطق الشعبية والريفية والتى يكتشف سكانها اى غريب عليها فور وصوله إليها يرصدون تحركاته ذهابا وعودة يوميا .

اتخذ الارهابيون هذا الوكر محطة لرسم خططهم والاختفاء داخله مؤقتا لحين الانطلاق بعيدا عن الرقابة الامنية والاختفاء وسط الزحام بما يمكنهم من الهروب فى اى لحظة يكتشف فيها امرهم .. ومن هنا جاء اختيارهم لعدة أوكار اخرى تتوافر فيها بعض شروطهم التى وضعوها لانفسهم بما يساعدهم على تنفيذ مخططهم الاجرامى .. اولهما فى كفر كعبيش على بعد كيلو ونصف من شارع الملك فيصل

وعلى بعد ٣٠٠ متر من ترعة المريوطية حيث المزارع والحوارى الضيقة ذات الطرق الترابية الملتوية .. والمساكن العشوائية المتلاصقة والتى يمكن من خلالها الهروب من فوق اسطحها دون الحاجة إلى المرور فى الشوارع او الحوارى .. وكان الوكر الثانى على نفس طبيعة الوكر الاول وبنفس صفاته ويقع على مسافة كيلو متر واحد منه حيث قرية منشية البكارى الجديدة .. اما الوكر الاخير فلا يقل اهمية عن الوكرين السابقين من حيث المنطقة الشعبية وسرعة الهروب منه اذا دعت الظروف لذلك فكان فى ٤٧ شارع المعز لدين الله بمنطقة المنيب بالجيزة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام (المصور)

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٠

ولكن كيف تم تنفيذ الخطة ؟

حرص المتهمون على عدم التعارف باحد فى اوكارهم الجديدة وان تاتى اقامتهم بها قبل تنفيذ خطتهم حتى لايكونوا موضع شك من احد .. كما حرصوا على اخفاء اسمائهم الحقيقية وصفاتهم وانتحال اسماء جديدة فى بطاقاتهم الشخصية حتى لاينكشف امرهم .. وقاموا باستئجار اوكارهم الجديدة باسماء زوجاتهم حرصا على عدم تعرف أصحاب هذه العقارات عليهم او كتابتها باسمائهم المستعارة .

فى كفر كعبيش بمنطقة الملك فيصل حاولنا ان نفك هذا اللغز : كيف اختار الاهاربيون هذا الموقع بالذات خاصة إن الارياف والقرى لاتعرف نظام التمليك او الايجار .. ورغم الحصار الامنى المفروض على القرية منذ القبض على الارهابيين فجر يوم السبت الماضى تمكنا من الوصول إلى اصحاب العقار الذى يقطنه الارهابيون والذى يقع وسط القرية فى شارع لايزيد عرضه عن ٣ امتار بينما طوله ١٥٠ مترا فقط والوصول إليه يحتاج إلى عبور جسر ضيق على مصرف مياه مخصص لرى زراعة القرية بخلاف عدة حارات ضيقة وملتوية تؤدى فى النهاية إلى منزل على سيد على مبروك الذى اتخذ الارهابيون منه وكرا امنا لهم حيث يحيط به ثلاثة منازل فى نفس ارتفاعه من طابقين والثالث غير مكتمل البناء من اليمين ومنزل اخر فى نفس الارتفاع على يساره وهو الامر الذى يمكنهم من الهروب فوق اسطح هذه المنازل إذا شعروا فى اى لحظة بخطر عليهم والفرار وسط المنازل بعد ذلك دون ان يكشفهم احد .

ونظرا للظروف الأمنية التى احاطت بالمنزل بعد القبض على الارهابيين فقد تمكنا من مقابلة صاحبة المنزل بعيدا عنه لنعرف منها قصتها مع هؤلاء الارهابيين وكيف دخلوا القرية .. وكيف تعرفت عليهم ؟

سيدة منتقبة كتبت عقد الوكر الأول "

قالت رضا سيد على مبروك شقيقة صاحب المنزل والمحبوس احتياطيا منذ عام ونصف فى جريمة قتل : اننى قمت بتاجير الشقة التى تقع فى الدور الثانى من منزل شقيقى لهؤلاء الارهابيين منذ اول شهر اكتوبر الحالى دون سابق معرفة بهم .. فالمنزل مكون من ٥ حجرات بالدور الاول تقطنها اسرتان الاولى هى اسرة زكى عزيز ابراهيم ويعمل نجارا ويقيم بالمنزل منذ ٥ شهور والثانية كانت اسرة محمد نجم وكان يقيم نادرا فى المنزل وغادره منذ شهر .. اما الطابق الثانى فهو مكون من شقتين إحداهما داخلية والثانية تطل على الشارع ببلكونة تفتح على حجرتى الشقة وهى التى قمت بتاجيرها لهؤلاء الارهابيين منذ اول هذا الشهر .

وتضيف : اننى فوجئت بابن عمى جابر محمد محمد مبروك وهو مزارع بالقرية يحضر إلى منزلى ومعه سيدة منتقبة وزوجها وقال لى انه كان فى زراعته وساله هذا الرجل عما إذا كان بالقرية شقة للايجار فطلب منهما ان يحضرا معه لكى يسالنى إذا كان بالمنزل شقة خالية فقلت له نعم توجد شقتان بالدور الثانى وطلبت منهما مبلغ ٥ آلاف جنيه مقدم ايجار .. ولكن المراة وزوجها ابديا عدم مقدرتهما على دفع هذا المبلغ وقال زوجها إن ما استطيع ان ادفعه هو ٣٥٠٠ جنيه فقط وبالفعل وافقت لهما بهذا المبلغ وايجار شهرى ٧٠ جنيها .. ولكن عند كتابة العقد رفض الرجل ان يكتب باسمه وطلب ان اكتبه باسم زوجته واخفى عنا بطاقته ولم نعرف اسمه منذ ذلك الوقت حتى فوجئت بالأهالى صباح يوم السبت الماضى يقولون لى بان اجهزة الأمن القت القبض على اربعة

ارهابيين يقيمون فى منزل شقيقك وهم الذين قتلوا الدكتور رفعت المحجوب رغم إن الذى استاجر منى الشقة لم يكن سوى شخص واحد وزوجته المنتقبة والتى كتبت عقد إيجار الشقة باسمها .

اما سكان المنزل فيقول زكى عزيز ابراهيم الذى يقيم بالدور الاول : اننى لم ار هؤلاء الارهابيين منذ قدومهم حتى الآن وعلمت فقط من زوجتى ان سكانا جددا سكنوا فى الدور الثانى منذ اول الشهر .. وفجر يوم السبت الماضى سمعت طرقات شديدة على باب شقتى وعندما فتحت الباب

فوجئت برجال الأمن يسالوننى عن الذين يقيمون بالدور الثانى فقلت لهم لا اعلم عنهم اى شىء ولا اعرف اسماءهم .. فطلبوا منى ان احضر لهم لمبة غاز لان الكهرباء كانت مقطوعة عن الكفر فى ذلك الوقت ..فاحضرت لهم اللمبة وصعدت معهم إلى الدور الثانى حيث اشرت لهم الى باب الشقة .. وحينما دخل رجال الامن

داخل الشقة سمعت اصوات طلقات رصاص من الداخل ورايت احد الأشخاص يندفع من باب الشقة إلى سطوح المنزل ثم يهرب إلى السطوح المجاورة ولكن الاهالى تتبعوه مع رجال الشرطة حتى تم القبض عليه مع بقية زملائه الذين كانوا بالداخل .

عادات الارهابيين

كما يؤكد اهالى القرية ان الارهابيين منذ سكنهم فى المنطقة يخرجون فى الصباح الباكر ويحضرون الخضار والخبز ولايراهم احد عند عودتهم بعد ذلك ولم يختلطوا

باحد ولانعرف اسماء اى منهم .. كما إن السيدة المنتقبة التى معهم لم تحاول إن تختلط باى من سكان الشارع او حتى مع جيرانها فى المنزل وكانت دائما شقتها مغلقة وكذلك البلكونة التى لم نرها فيها إلا نادرا اثناء نشر ملابس طفليها او ملابسها وملابس زوجها .

اما وكر المنيب والذى يقع فى ٤٧ شارع المعز لدين الله المتفرع من شارع الانوار فهو لايقل اهمية فى اختيار الارهابيين له ، حيث يقع وسط كتلة من الاسكان العشوائى ذو الحارات والشوارع الملتوية والتى يؤدى كل منها للآخر ، فقد حرص المتهمون منذ الاقامة به فى شهر اغسطس الماضى على إلا يتعرف عليهم احد وإلا يكشفوا اسماءهم امام باقى سكان العقار الذى يقع فى اربعة ادوار تستغل صاحبة المنزل « ام خلف » وابناها ثلاث شقق منه .. بينما استاجر الارهابيون شقة الدور الارضى المكونة من غرفتين وصالة بعد ان اقتطعت صاحبة المنزل جزءا من هذه الشقة وحولته إلى محل تجارة مجاور لمدخل المنزل . وعلى مسافة ١٥٠٠ متر من مزلقان مدخل المنيب حاولت « المصور » ان تتقصى حقيقة الارهابيين وتصرفاتهم منذ دخولهم المنطقة حتى تركهم له ليلة الجمعة الماضية ومصرع اثنين منهم امام جامعة القاهرة صباح يوم السبت اثناء مقاومتهم لرجال الامن .. ولكن جميع اهالى الشارع بمن فيهم جيران الارهابيين مازالوا غير مصدقين إن مجموعة الشباب الاربعة التى كانت تتردد على الشقة ويقيمون بينهم من عتاة الاجرام والارهاب .. فتقول ام عصام صاحبة محل الطعمية المجاور لسكن الاهاربيين انها لاتعرف منهم سوى شخص واحد الذى كان يتردد عليها كل صباح لشراء الطعمية وينصرف دون ان ينطق بكلمة واحدة ولاتعرف اسمه ولا اسم اى من زملائه رغم اقامتهم بالمنطقة منذ اكثر من شهرين .. وتضيف ابنتها الطالبة بالثانوية التجارية انها لم تكن تتصور إن هؤلاء الشباب المنطوى على نفسه والذين كانوا يسيرون ووجوههم فى الارض هم قتلة الدكتور المحجوب وشهداء الشرطة الذين كانوا يرافقونه .. وانما كانت تعتقد انهم من طلبة الجامعة المغتربين .. وكانت تحركاتهم فى المنطقة محدودة للغاية حيث كنت اراهم احيانا على موتوسيكل مرة عليه شخص واحد وتارة اخرى يكون عليه شخصان ..

وقد بحثنا عن صاحبة المنزل لنعرف



قصتها معهم وكيف استقر الحال بهم داخل هذا الوكر ولكن كانت غير موجودة فى ذلك الوقت .

داخل وكر المنيب

وقد كشفت اجهزة الامن ان هذا الوكر الذى اتخذ منه كل من محمد عبدالفتاح محمد - ٣٠ سنة - والذى لقى مصرعه امام جامعة القاهرة صباح يوم السبت الماضى وزميله ناجى محمد صلاح - ٢٥ سنة - والذى قتلته اجهزة الامن ايضا يوم السبت بالاضافة إلى محمد احمد على احمد الشهير بـ « محمد النجار » والذى اصيب ايضا اثناء المقاومة وعادل مسلم - كان مقرا لهم منذ اغتيالهم للدكتور رفعت المحجوب حيث اكدت التحريات ان محمد عبدالفتاح هو قاتل الدكتور المحجوب وان محمد صلاح هو ذلك الارهابى الذى قتل العميد عادل سليم اثناء محاولة القبض عليه ثم هرب فى منطقة بولاق ابو العلا واختفى تماما بعد ذلك .

وقد تمكنت اجهزة الامن من ضبط العديد من المنشورات والذخيرة بداخل هذا الوكر ، كما اصيب بداخله نقيب الشرطة محمد صلاح حسن من قوة مكافحة الارهاب الدولى حينما انفجرت فى يده علبة بيروسول ناسفة بترت كف يده اليسرى كان قد اعدها الارهابيون داخل الوكر .

ورغم ان الاوكار التى اختفى بداخلها الارهابيون كانت فى مناطق نائية ووسط اسكان عشوائى فإن وكرهم بمنطقة الدقى جاء بالقرب من شارع البطل احمد عبدالعزيز فى قلب منطقة الدقى حيث يقع على بعد ٣٠٠ متر من الشارع الرئيسى وفى بداية شارع جمعية النسر حيث تحتل العمارة الفخمة التى استاجر الارهابى عبدالناصر احمد نوح الشقة رقم ١٥ بالدور الثالث منها رقم ٣ من الشارع .. وحرص على ان يكتب عقد الشقة باسم زوجته احلام سليمان رغم انه استاجر شقة كفر كعبيش بالهرم .. إلا انه خصص شقة الدقى لعقد اجتماعاتهم ووضع خططهم والاختفاء بداخلها بسرعة بعد تنفيذ عملياتهم الارهابية .. وقد رفض بواب العمارة وزوجته الافصاح عن اية معلومات تخص الارهابيين حيث مازال الرعب والخوف يسيطران عليهما .. بينما كشف احد بوابى العمارات المجاورة والذى رفض ذكر اسمه عن انه كان دائما يشاهد احد الاشخاص المقيمين بالشقة يتردد عليها فوق موتوسيكل .. ولكن لا نعرف انهم ارهابيون إلا صباح يوم السبت حينما داهمت قوات الامن المنطقة والقت القبض على احد الاهاربيين بداخلها ومجموعة من المنشورات والذخيرة .

موعد أمام الجامعة

وهكذا انكشف مخطط الارهابيين وخططهم السوداء وسقطوا فى يد العدالة لينالوا جزاء جريمتهم البشعة التى هزت مشاعر جميع المصريين بعدما سقط فى يد رجال الامن فى الساعة الواحدة والنصف من مساء الجمعة الماضى ممدوح على يوسف احد اعضاء تنظيم الجهاد والذى ترك شقته بمنشية البكارى الجديدة بالهرم واختفى لدى والد زوجته بالمعصرة منذ اغتيال الدكتور المحجوب مما اثار شكوك رجال الامن وبمواجهته اعترف على باقى زملائه وارشد عن اوكارهم وحدد دوره فى عملية الاغتيال بانه كان محصورا فى تامين انسحاب باقى زملائه ومراقبة الطريق من اعلى كوبرى قصر النيل .. وخلال ٥ ساعات كانت اجهزة الامن قد اقتحمت جميع الاوكار والقت القبض على من فيها عدا وكر التبين والذى كان ياوى كلا من محمد عبدالفتاح وناجى صلاح ومحمد النجار وعادل مسلم ، حيث كشف المتهم عزت السلاموني والذى القى القبض عليه فى وكر كعبيش انهم على موعد معه امام جامعة القاهرة وبالفعل تمت محاصرتهم عند حضورهم فى الموعد وتم تبادل اطلاق الرصاص مع رجال الامن ولكن باءت محاولاتهم فى الهروب بالفشل وسقط اثنان منهم قتيلين واصيب الثالث بينما تم [illegible] على رابعهم .

عزت بدوى



المصدر : المصور

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من هم الجناة فى حوادث الاغتيالات ؟

● هناك شخص او مجموعة معينة يمثلون الجانى او الجناة فى الاحداث الأخيرة وهم عادة فى سن الشباب ٢٥ - ٣٥ سنة بالنظر لما تتميز به هذه السن من ميل للحماس والفاعلية للخضوع غير المتعمق لسحر وبريق المذاهب السياسية والأفكار الاصلاحية الجذرية والاندفاع غير المتردى لتنفيذها وبشكل فورى دون اى اعتبار . وابرز

مثال على سن الجناة فى هذه العمليات كان فى قضية الفنية العسكرية وكذلك قضايا الجهاد عام ١٩٨١ وغيرها .

وهؤلاء ايضا فى الأغلب ينتمون للطبقات الوسطى او الدنيا بدرجاتها المختلفة باعتبارها طبقات تطمح دوما لترقى الدرجات العليا من السلم الاجتماعى ، سواء على مستوى الثروة او السلطة كما ان لديها كما هائلا ومختزنا من الاحباطات الفكرية والاجتماعية !

وكثيرون منهم يعتقدون انهم بفعلتهم هذه سوف يغيرون مجرى التاريخ وهؤلاء من اخطر انواع الجناة فهم من اصحاب المعتقدات الدينية المشوبة بالتطرف وهؤلاء بدورهم يلون سابقيهم مباشرة من مختلى العقل بالنسبة للخطورة من زاوية استبسالهم فى تنفيذ عملياتهم المصاحب لاعتقادهم فى ان من يخالف فكرهم هم من الكفرة المستباحة دماؤهم وان الموت فى سبيل ذلك هو نوع من انواع الشهادة التى تستوجب دخول الجنة .

وتكون الجريمة ايضا عندما تستكمل الدوافع لديه [سواء بايعاز من الداخل او من الخارج] فانه يشرع فى التخطيط لارتكاب جريمته بدءا بجمع المعلومات عن الهدف او الشخصية

التى « تخيرها » ، والتى تشمل محل اقامته وعمله وعاداته واتصالاته وسائر الاماكن التى يرتادها وطبيعة وكل مايتعلق بالحراسة الموضوعة له تمهيدا لاكتشاف نقاط الضعف فى اى من هذه العناصر واستغلالها .. وفى النهاية تقع الجريمة ويجرى البحث والتدقيق ثم القبض على الجناة !!



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٠

الاغتيال جريمة عادية !

● ان المدقق فى التشريع المصرى يجد انه حتى الآن لم تستقر نظرية الجريمة السياسية فى مواده حيث يعتبرها جريمة عادية بالنظر لعدم الاعتداد بالبواعث والاغراض فى التكييف القانونى للوقائع . وان كان للقاضى ان يتخذ من الباعث بشكل عام سببا للتخفيف او التشديد ، وحتى فى الوقت الذى اعتد فيه المشرع بالمعيار الشخصى بالعفو الشامل ، فقد استبعد من نطاق الجريمة السياسية محل العفو بعض الجرائم العادية وهى جنايات القتل العمد او الحريق العمد حتى لو كان الغرض منها سياسيا . اى انه اعتبر الاغتيال جريمة عادية تتطلب الركن المادى والمقصود به جانب الواقعة فى كيان الجريمة باعتبارها حدثا ، والذى يشتمل على ثلاثة عناصر هى السلوك او النشاط الاجرامى وعلاقة السببية والنتيجة الاجرامية .

لذلك يجب ان تحث اجهزة التشريع على البدء فى اعتبار الباعث السياسى فى جريمة القتل طرفا مشددا للعقوبة .



المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩١

توقع القبض قريبا على قتلة المحجوب الهاربين

القت أجهزة الامن على عدد من جيوب تنظيم الجهاد فى عدد من محافظات الوجه القبلى .

وقد قامت أجهزة الامن ـ من خلال استجواب ـ المقبوض عليهم ، بمعرفة عدد من الجيوب الاخرى ، وتقوم أجهزة الامن بتمشيط الاماكن الموجودة فيها هذه العناصر للقبض عليها ، حيث ان سياسة وزارة الداخلية تتجه الى اقتلاع تنظيم الجهاد من جذوره حيث ثبت انه وراء العديد من العمليات الارهابية فى الفترة السابقة ..

وعلمت « السياسى » ان الهاربين الاربعة فى قضية اغتيال الدكتور المحجوب ، والذين نشرت صورهم بالصحف قد ضاق عليهم الخناق بعدما تلقت وزارة الداخلية العديد من بلاغات المواطنين التى ترشد عنهم .

كما علمت « السياسى » ان الارهابى الهارب مجدى الصفتى ، قد وصلت معلومات عنه تحدد مكانه مما سيؤدى الى القبض عليه قريبا .

●●●



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

رؤية الأسبوع

هل هم قتلة المحجوب فعلا ؟!

● لم يصدق كثير من المواطنين ، ان اجهزة الامن قد طاردت قتلة الدكتور المحجوب ، وألقت القبض على بعضهم ..

وشكك كثير من المواطنين فى أن المقبوض عليهم هم القتلة الحقيقيون !

قالوا : ان الاسلوب الذى نفذت به جريمة الاغتيال ، لا يمكن أن يخططه تنظيم داخلى مهما كانت عبقرية اعضائه ، وبالتالى فان تنظيم الجهاد ليس هو المخطط والمنفذ للجريمة ..

وقالوا أيضا : ان الاوصاف التى اذاعتها وزارة الداخلية عن الجناة ، لاتنطبق على المقبوض عليهم ، والا لكانت الداخلية قد نشرت صور المتهمين المقبوض عليهم ، وقارنها الناس بما سبق واذاعته على الملأ ..

وأضافوا : بأن ملامح الجناة - طبقا لاقوال الشهود - لم تكن ملامح مصرية .. بل كانت ملامح عربية واسيوية ..

●●●

ولعل ماساعد على انتشار هذه الشائعات ، أن البيان الذى صدر عن الداخلية بالقاء القبض على الجناة فى شارع الجامعة ، كان بيانا مقتضبا وغامضا .. لم يذكر بالوضوح المطلوب ، كيف وضعت خطة القبض على الجناة ، ولماذا فى شارع الجامعة بالذات .. ولماذا كان الجناة مسلحين ، وجاءوا فى سيارة ميكروباص للنزول فى هذا المكان بالذات .. الذى ينتظرهم فيه رجال مكافحة الارهاب ..

وتساءلوا : هل كانت الشرطة تعرف ان المكان الذى سينزل فيه الجناة حتى تنتظرهم ؟ ولماذا جاء احدهم بمفرده ، ثم تبعه الاخرون ؟

●●●

الحق ، كانت هذه التساؤلات تتردد بين المواطنين ويزيدون قائلين : ان الداخلية قد الصقت هذه التهمة ولفقتها لاعضاء تنظيم الجهاد حتى لا يشكك البعض بكفاءة اجهزة الامن المصرية .. وحتى لا يقال : انها ليست على مستوى جيد من الكفاءة ...

بل ان البعض ردد ، بأن هذه العملية كلها كانت « مسرحية » هدفها القبض على اعضاء تنظيم الجهاد تأمينا للعملية الانتخابية القادمة ..

وأفتى البعض : بأن انتخابات مجلس الشعب ، سيعقبها تغيير وزارى .. وان وزير الداخلية اراد بهذه العملية أن يثبت أنه كفء لهذا المنصب !

●●●

واذا كان المواطنون معذورين فى تساؤلاتهم حول حقيقة المتهمين ، وما إذا كانوا هم - حقا - الجناة الاصليون ، فقد فاتهم أن يوم اذاعة بيان الداخلية حول القبض على عدد من قتلة المحجوب ، كانت المطاردات مستمرة لباقى المشتبه فيهم ، بعد أن ادلى المقبوض عليهم بمعلومات حول اوكارهم ، ولم يكن من الحصافة الكشف عن العملية كلها ، الى أن يتم تجميع الخيوط فى أيدى رجال الامن ، ويتم القبض عل جميع اعضاء التنظيم .



المصدر : (السياسي)

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفات الناس ايضا : أنه كان هناك قرار لحظر النشر فى هذه القضية ، حتى لا يؤدى ذلك الى كشف خطط أجهزة الامن وهروب مرتكبى هذا الحادث المروع ..

ولعل الناس يتذكرون : أن الداخلية ذكرت فى نهاية بيانها : أن اذاعته جاء استثناء من قرار الحظر ..

فلم يكن ممكنا أن يحظر النشر حول هذا الحادث .. خاصة وأنه وقع امام المئات .. وفى شارع الجامعة ، وقتل فيه اثنان من المشتبه فيهم ..

كما أن الجماهير ، كانت تتلهف وتتعجل انباء القبض على قتلة المحجوب ..

وفات الناس ـ كذلك ـ ان المقبوض عليهم ، وجد فى حوزتهم وداخل اوكارهم اسلحة مماثلة لتلك التى ارتكبت بها حادث المحجوب ، ومتفجرات أشبه بما تركه الجناة فى مكان الحادث ..

ونسى الناس ايضا : أن هذا التنظيم هو الذى خطط ونفذ عملية اغتيال الرئيس انور السادات وكان التخطيط غاية فى الدقة .. والتنفيذ غاية فى البراعة !

ونسى الناس ـ كذلك ـ أن أحد الجناة قتل وهو بنفس الملابس التى كان يرتديها وقت ارتكاب جريمة اغتيال الدكتور المحجوب ورجال الأمن ..

●●●

لهذا .. لا يجب أن نتعجل الامور .. ولا نحكم بالظواهر ، فالمقبوض عليهم سوف يقدمون الى التحقيق ، ويحكم عليهم بالأدلة القاطعة التى لا شبهة فيها .

وسوف يعرف وقتها ـ باعترافاتهم ـ ان كانوا قد قاموا بعملية الاغتيال ام لا ..

أما ماقيل عن ان القبض على اعضاء تنظيم الجهاد ، هو محاولة لاظهار مدى كفاءة أجهزة الامن ، والصاق تهمة كاذبة بهذا التنظيم ، فالرد البسيط على ذلك ، انه كان يمكن لاجهزة الامن الا تنتظر شهرا كاملا .. تتحمل فيه كل ماقيل عنها وفى حقها ..

وان تلصق التهمة فى حينها بافراد هذا التنظيم .. لكن اجهزة الامن تريثت حتى تمسك بالخيوط التى تؤدى الى الجناة الحقيقيين ..

اذ ماذا يفيد هذه الاجهزة لو قبضت على الابرياء ، وتركت السجناة الحقيقيين ؟

أليس ذلك هو الاخطر امنيا ؟

محمد أمين



سيناريو معركة « الجامعة » التى انتهت بالقبض على القتلة

أحمد مصطفى

كان سباقا مع الزمن !..

فبعد أن وقعت مباشرة جريمة إغتيال الدكتور رفعت المحجوب أمام فندق سميراميس .. كانت كل قيادات أجهزة الأمن المصرية على موعد فى مكتب محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية .

بعد ثلاث ساعات كاملة كانت أجهزة الأمن برئاسة وزير الداخلية قد انتهت من وضع خطة عاجلة وسريعة للإيقاع بأعضاء التنظيمات الإرهابية المتطرفة وضبط الجناة الذين نفذوا عملية اغتيال الدكتور محجوب .

بعد بضعة أيام نشر خبر صغير فى كل الجرائد .. وكان هذا الخبر جزءا من خطة خدعت بها أجهزة الأمن فى مصر عناصر الإرهاب !..

أما الخطة نفسها التى وضع لها السيناريو محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية فلا يمكن الكشف عن تفاصيلها .. ربما لدواعى الأمن .. وربما لأنه من الممكن تكرارها مسبقا .. وأما الخبر الصغير الذى نشر فى كل الجرائد تقريبا فهو خبر خروج اللواء محمد حافظ منصور مدير أمن المطار من الخدمة بصورة توحى أنه نوع من العقاب لمسئول أمن المطار بسبب تمكن الإرهابيين من التسلل والهروب خارج مصر .. مع أن الحقيقة أن اللواء منصور استمر فى تأدية واجبه حتى انتهت مدة خدمته على رتبة اللواء - سبع سنوات - وان خروجه من الخدمة كان ضرورة قانونية ليس إلا ..

المهم أن قيادات أجهزة الأمن المصرية وضعت فى اعتبارها كل الاحتمالات التى لم تخرج عن ثلاثة احتمالات .. أن يكون الجناة من الخارج .. أو من الداخل .. أو أن يكونوا من الخارج ولهم أعوان فى الداخل .

وبهذا التصور تحركت أجهزة الأمن المصرية تسابق الزمن !..

وبكل سهولة وبمنتهى الهدوء . ودون تبادل طلقات رصاص : سقطت معظم عناصر الإرهاب التى كانت وراء مصرع الدكتور رفعت المحجوب وخمسة من رجال الشرطة فى أيدى ضباط مباحث أمن الدولة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

الذين انتشروا بسرعة فى كل أنحاء مصر - منذ وقوع جريمة الاغتيال - يبحثون داخل الاماكن التى اعتاد زعماء الإرهاب وعلى رأسهم الإرهابى الخطير « عزت السلامونى » الهارب منذ حوالى ثلاث سنوات بعد عملية تنفيذ محاولة مقتل نبوى إسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية الأسبق .. وحسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق .

وجاء سقوط أفراد تنظيم الجهاد فى أيدى رجال مباحث أمن الدولة .. كالعصافير التى تقع على الأرض من فوق شجرة بطلقة واحدة !

وبمجرد القبض عليهم بدأت اعترافتهم تتوالى وبهذه الطريقة افتتح الطريق أمام جهاز الأمن لمعرفة بقية عناصر الإرهاب الأخرى وبعد معركة لم تستغرق سوى بضع دقائق بين أربعة من الإرهابيين ورجال مكافحة الإرهاب بالأمن المركزى بشارع الجامعة أمام كلية الهندسة جامعة القاهرة توالى سقوط الإرهابيين فلقى اثنان من الإرهابيين مصرعهما وهما اللذان قاما باغتيال الدكتور رفعت المحجوب والعميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة وألقى القبض على الاثنين الآخرين .

لكن كيف حدث هذا ؟ وما هى تفاصيل عملية القبض على أفراد التنظيم الإرهابى .. وكيف تساقطوا فى قبضة أجهزة الأمن المصرية ؟

حامد أحمد عبد العال — ياسر عبد الحكيم

عصام عبد الجواد — علاء محمد أبو النصر

ابحث مع الشرطة عن هؤلاء

□ تفتيش ١٠٠ ألف شقة فى القاهرة وباقى محافظات مصر .

□ كيف انفتح الباب أمام أجهزة الأمن لاصطياد باقى عناصر الإرهاب ؟!

بداية تنفيذ الخطة

بدأت أجهزة الأمن السياسى ممثلة فى مباحث أمن الدولة .. والأمن الجنائى ممثلة فى ضباط مباحث مديريات الأمن تباشر عملها فى سرية تامة دون أن يعلم أحد بالسيناريو الحقيقى للخطة غير كبار قيادات الشرطة فقط .

وانتشر ضباط مباحث أمن الدولة بالقاهرة والمكاتب الفرعية فى عواصم المحافظات وبدأوا فى تعقب الإرهابيين الهاربين .. والقبض على عناصر كثيرة أخرى من أعضاء الجماعات المتطرفة وركزوا كل جهودهم على أعضاء جماعة تنظيم الجهاد الذى قام بعض زعمائه بعملية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات .. وقام آخرون منهم بمحاولة اغتيال نبوى إسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية منذ حوالى ثلاث سنوات وأطلقوا نيران مدافعهم الرشاشة على شرفة مسكنه التى إعتاد أن يجلس فيها دائما من على بعد حوالى مائة متر فى الجهة الأخرى المقابلة وتمكنوا بعد ذلك من الهروب من المنطقة بسرعة وكان يقود هذه المؤامرة الإرهابى الخطير عزت السلامونى .

وبعد ذلك قام أفراد آخرون من أعضاء تنظيم الجهاد بمحاولة اغتيال حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق أمام منزله بمنطقة العجوزة فى أثناء نزوله من سيارته التى كان يقودها بنفسه وأصابوه فى أجزاء مختلفة من جسمه بعدة طلقات .

ولقد كان تركيز رجال الأمن - فى محاولاتهم للبحث عن الجناة أو قتلة الدكتور المحجوب وخمسة آخرين على أفراد الجماعات المتطرفة وأعضاء تنظيم الجهاد بصفة خاصة .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

كانت هذه هى التعابيات التى لدى جميع ضباط مباحث أمن الدولة فى محافظات مصر كلها وخاصة فى محافظات « الفيوم » وأسيوط .. وسوهاج .. وبعض المحافظات الأخرى وخاصة بعض المناطق التى يتجمع فيها هؤلاء الإرهابيون فى مدينة القاهرة .

أول الخيط

كان أول خيط أمسك به ضباط مباحث أمن الدولة فى أثناء جهودهم ونشاطهم المكثف والواسع القبض على أربعة من العناصر الإرهابية الخطيرة فى تنظيم الجهاد والهاربين من مطاردة أجهزة المباحث لهم منذ حوالى ثلاث سنوات وهم : صفوت عبد الغنى .. وعزت السلاموني .. وعبد الناصر نوح .. وعاصم محمد أحمد داخل إحدى الشقق فى منطقة الهرم وقد عثر رجال مباحث أمن الدولة داخل هذه الشقة على بعض الأسلحة من البنادق الآلية .. والمسدسات .. والمتفجرات من نفس النوع الذى استخدم فى جريمة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وسائقة وأربعة آخرون من رجال الشرطة .

وبسرعة نقل رجال مباحث أمن الدولة الارهابيين فى سيارات مدرعة إلى مبنى جهاز مباحث أمن الدولة ودخلوا بهم المبنى وهم فى غاية السعادة والفرح ولما علم اللواء مصطفى كامل مساعد أول وزير الداخلية لمباحث أمن الدولة - الذى كان لا يغادر مكتبه منذ أيام بأمر القبض على الارهابيين الأربعة الخطرين الهاربين . أسرع يجرى فى الطرقة الموصلة بين مكتبة وبين مكتب الوزير وهى لا تتجاوز عشرين مترا .. ودخل على الوزير محمد عبد الحليم موسى وعانقه فى سعادة وفرح وقال له : الحمد لله يافندم لقد قبض رجالنا على أخطر العناصر الإرهابية فى الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد وذكر له أسماءهم .

نهض الوزير مسرعا وذهب يرفقه اللواء مصطفى كامل إلى مبنى مباحث أمن الدولة ودخل مكتب رئيس الجهاز وتم احضار الإرهابيين الذين تم القبض عليهم .. وقبل أن يتحدث معهم طلب سرعة الاتصال بالمستشار عبد المجيد محمود المحامى العام لنيابات أمن الدولة وابلاغه بالأمر .

ثم جلس الوزير وتحدث مع الارهابيين ودون أيه مناقشة ومنذ اللحظة الأولى قال الارهابيون جميعا نحن على استعداد للاعتراف بكل شىء .

الاعترافات تمت بسهولة

اعتراف كل واحد من الارهابيين الذين تم القبض عليهم وهم الأربعة الخطرين الذين يمسكون بزمام الأمور فى الجناح العسكرى بتنظيم الجهاد وذكروا فى اعترافاتهم أماكن وجود بعض زملائهم المختفين أو الهاربين وكيف يتم القبض عليهم .

وفى نفس الوقت اعترفوا على زملائهم الذين قاموا بتنفيذ عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب وسائق سيارته وأربعة آخرين من رجال الشرطة وقالوا إنهم على موعد مع بعض أفراد التنظيم الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر أمام كلية الهندسة جامعة القاهرة .

كانت هذه المعلومة من بين سلسلة الخيوط التى أمسك بها جهاز مباحث أمن الدولة .. وبسرعة تم الاتصال باللواء عبد الرحيم النحاس مساعد أول وزير الداخلية لقوات الأمن المركزى وابلاغه بالأمر .. وبسرعة أيضا تم اعداد قوات كبيرة من رجال مكافحة الإرهاب بسياراتهم ومعداتهم وأسلحتهم وتقابل الجميع أمام كلية الهندسة على الطرف الآخر من الشارع ومعهم بعض الإرهابيين الذين أشاروا من داخل احدى السيارات إلى زملائهم الذين كانوا قد حضروا إلى المكان واصبحوا فى مواجهة قوات الأمن ..

ونزل بعض قوات مكافحة الإرهاب من السيارات فى محاولة للقبض على الإرهابيين الأربعة دون اطلاق أية أعيرة نارية غير أنهم فوجئوا بالإرهابيين يطلقون عليهم الرصاص من مسدسات كانت معهم مما دفع قوات مكافحة الإرهاب إلى تبادل اطلاق الرصاص معهم وقتلوا منهم اثنين وهما محمد صلاح .. ومحمد عبد الفتاح الأول الذى قتل الدكتور رفعت المحجوب .. والثانى الذى قتل العميد عادل سليم . أما الثالث فقد اصيب بعيار نارى واستسلم على الفور .. والرابع حاول الهرب ولكن قوات الأمن تمكنت من القبض عليه .

طلبة الجامعة يهتفون بحياة مصر .. والشرطة ..

هتف طلبة جامعة القاهرة الذين احتشدوا فى ميدان الجامعة بعد خروجهم من الكليات : بحياة مصر .. ورجال الأمن ..وذلك بعد انتهاء المعركة التى دارت بالأسلحة النارية بين رجال مكافحة الإرهاب .. والإرهابيين أمام كلية الهندسة ولقى اثنان من الإرهابيين مصرعهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

القبض على الباقين

إن ضباط مباحث أمن الدولة لم يكتفوا بما توصلوا اليه من القبض على العناصر الإرهابية الخطيرة فى الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد .. ثم ما توصلوا اليه بعد ذلك فى المعركة التى دارت أمام كلية الهندسة .. بل واصلوا مسيرة البحث فى كل مكان عن بقية العناصر الأخرى فى التنظيم وخاصة الذين اعترف عليهم الإرهابيون وقد توصلوا فى تحركاتهم السريعة والنشطة إلى إلقاء القبض على عناصر كثيرة أخرى من اعضاء التنظيمات المتشددة والإرهابية . وكان كل واحد يقبض عليه يبدى استعداده للاعتراف فورًا بكل ما لديه من معلومات .. وأين يختفى زملاؤه .. وأين مكان الاسلحة الكثيرة التى يحتفظون بها لدرجة أن واحدًا منهم أعترف أن بعض المسدسات ومن بينها المسدسان اللذان عثر عليهما مع الارهابيين اللذين قتلا أمام كلية الهندسة كانت مسدسات صوت ثم أدخل بعض التعديلات عليها فأصبحت اسلحة نارية حقيقية !..

إن التحقيقات التى تجريها نيابة أمن الدولة العليا الآن مع الإرهابيين كشفت عن أسرار خطيرة جداً لا يمكن الافصاح عنها إلا بعد الانتهاء من التحقيقات .

ولكن يكفى أن نقول : إن مصدرًا كبيرًا فى وزارة الداخلية صرح بأن المتهمين قد اعترفوا بالاماكن التى كان الإرهابيون يتدربون فيها على ضرب النار والعمليات الإرهابية ..

وبالإضافة إلى ذلك أنهم كانوا يقصدون قتل شخصية أخرى وليس د . المحجوب - وذلك انتقامًا لمصرع أمير التنظيم الذى ينتمون اليه وهو الدكتور « بيطرى » علاء محيى الدين الذى مات فى مواجهة مع رجال الشرطة فى اثناء مهاجمة أحد الأوكار .

ولعله القدر كما يقول اللواء محمد طنطاوى مساعد أول وزير الداخلية للمنطقة المركزية - والذى كان يقود فريق كبير من قيادات وضباط المباحث عند عملية مهاجمة الإرهابيين أمام كلية الهندسة .

فالإرهابى الذى قتل المرحوم العميد عادل سليم برصاصة استقرت فى كبده .. لقى حتفه - هو الآخر - برصاصة استقرت فى كبده .. !!

تعقب الإرهابيين بالمحافظات

وعلمت « أكتوبر » أن ضباط مباحث أمن الدولة .. والمباحث الجنائية بالقاهرة قاموا بتفتيش ٦٠ ألف شقة مفروشة ومسكونة فى أحياء مختلفة بالعاصمة للبحث عن الإرهابيين الذين مازالوا مختبئين أو هاربين بعد اشتراكهم فى بعض الجرائم السياسية الكبرى وقد ألقى القبض على شخص من بينهم عدد كبير عثر فى منازلهم على كميات ضخمة من البنادق الآلية والمسدسات .. وكذلك كميات كبيرة جدًا من الأموال المصرية والعملات الأجنبية التى يجرى التحقيق حاليًا لمعرفة مصدرها . والجهة التى قامت بتمويل هؤلاء الإرهابيين بالأموال . والغرض من وراء هذه العمليات الإرهابية . والشخصيات التى كانوا يريدون اغتيالها .. والمؤسسات الهامة فى الدولة التى كانوا سوف يقومون بأعمال إرهابية ضدها بغرض إثارة الرعب بين المواطنين وزعزعة الأمن ..

وفى محافظة الجيزة قام ضباط مباحث أمن الدولة .. والمباحث الجنائية بمهاجمة حوالى ٢٥ ألف شقة مفروشة وتمكنت من إلقاء القبض على مئات الأشخاص من الإرهابيين الخطيرين من أعضاء جماعة الجهاد الإسلامية وغيرهم من الذين كان لهم دور فى بعض العمليات الإرهابية الأخرى .. وقد عثر فى منازل عدد كبير منهم على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة والأموال التى لا تتناسب أبدًا ودخولهم .. وتجرى نيابة أمن الدولة حاليا التحقيق مع كل هؤلاء الإرهابيين لمعرفة من يكون وراءهم والأصابع الأجنبية التى تحركهم ..

وفى نفس الوقت قام ضباط مباحث أمن الدولة بالاشتراك مع ضباط المباحث الجنائية فى عدد كبير من محافظات الوجهين البحرى والقبلى بمهاجمة منازل وأوكار الإرهابيين وغيرهم من الذين يشتبه أن يكونوا من المتعاونين معهم وقد عثروا أيضًا فى عدد كبير من الشقق المفروشة والمسكونة وتقدر بحوالى ٣٥ ألف شقة على بعض الإرهابيين الذين اعترفوا بمجرد القبض عليهم أنهم ضمن التشكيل الإرهابى والجناح العسكرى لجماعة الجهاد الإسلامية ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

«الجمهورية» فى منزل صفوت قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد

الأم: لو تأكد اشتراكه .. لاستحق العقاب

اعتقل ٧ مرات منذ اغتيال الرئيس السادات

اسرته نصحته بالابتعاد عن المتطرفين أكثر من مرة

تحقيق :
جمال عبد الرحيم
باهى الروبى
تصوير : هشام كمال

فى منزل صغير مساحته ٤٠ مترا مربعا مكون من ثلاثة طوابق بشارع مرسى المتفرع من شارع الحلمية بمنطقة ام درمان بالمنيا .. حيث عاش الارهابى صفوت احمد عبد الغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد والمتهم فى حادث اغتيال د . رفعت المحجوب ورفاقه .

التقت الجمهورية باسرته وبعد عدة محاولات سمحت لنا شقيقته الكبرى زوزو بالدخول .. ونلتقى بوالدته بهيه محمد سيد (٦٥ سنة) وقالت « ضاع مستقبل ابنى .. ولم يكمل دراسته بكلية الاداب » .. وبدأت فى سرد قصته منذ طفولته .. قالت :

تزوجت من والده منذ ٤٧ عاما ..وكان يعمل كمساريا بهيئة النقل العام وكنا ناس بسطاء جدا .. انجبت ابنى صفوت كان يصلى منذ أن كان بالصف الاعدادى يجمع التبرعات من زملائه لبناء مصلى بالمدرسة وكان متفوقا جدا ومن الاوائل ولم يأخذ دروسا خصوصية وحصل على الثانوية العامة بمجموع ٨٧٪ بالقسم الادبى والتحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية ونزل بالمدينة الجامعية بجامعة القاهرة .. وفى تلك الوقت لم تكن له « لحية » .

اغتيال السادات

وتضيف والدته عقب اغتيال الرئيس السادات اقتحمت الشرطة منزلنا والقى القبض عليه واصيب والده بشلل نصفى وطفنا به كل المستشفيات دون جدوى وتم اعتقال صفوت لمدة ٣ سنوات وأخلى سبيله عام ٨٤ وعقب خروجه من المعتقل بعشرة ايام توفى والده وخرج صفوت من المعتقل « بلحية » كبيرة .. وعندما عاد للمنزل حذرته اكثر من مرة من الاتصال بالجماعات المتطرفة الذين كانوا يحضرون اليه بالمنزل ويصطحبونه الى أماكن لااعرف عنها شيئا .

وقالت والدته بأن ابنها الاصغر صفوت لم يشترك فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب لانه ليس بينهما أى شىء .. واستنكرت قتل الابرياء الذين لقوا مصرعهم فى الحادث ولو تأكد أنه اشترك فى الحادث لكان يستحق مايحدث له .. واضافت بأنها لم تشاهده منذ خروجه من المعتقل فى ٢٥ فبراير الماضى .



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أما شقيقته زوزو « ٣٠ سنة » حاصلة على دبلوم زائرات صحيات وتعمل بمدرسة ابتدائية بمنطقة أم درمان بالمنيا ومتزوجة من موظف بشركة الغزل والنسيج .. تقول حضرت للاقامة مع امى عقب القبض على شقيقها صفوت .. وأنها علمت بخبر القبض عليه من الصحف فذهبت على الفور الى منزل والدتها حتى لايخبرها احد بما حدث لصفوت خوفا على صحتها خاصة وأنها تعانى من العديد من الامراض . وعندما علمت من احد الجيران اصيبت بنزيف حاد .

وقالت ان صفوت اعتقل ٧ مرات منذ اغتيال الرئيس السادات عام ٨١ كانت اخرها فى احداث عين شمس فى ديسمبر ٨٨ .. واكدت شقيقته أنه كان هادئا جدا علاقته طيبة بالجيران .. هى ايضا طلبت منه الابتعاد عن الجماعات المتطرفة ولكنه رفض .

وقالت أن صفوت تزوج من شقيقة زميل له بالقاهرة منذ عامين ورفض خروجها للعمل واستأجر لها شقة بالجيزة وكانت تذهب عند والدها بالقاهرة عقب القبض عليه .. وأنه حضر للمنيا بصحبه زوجته بعد خروجه من المعتقل وبقى بالمنيا لمدة شهر واحد ثم سافر الى القاهرة ومنذ ذلك التاريخ لم نعلم عنه شيئا .

وعن اتهامه بالاشتراك بمحاولة اغتيال زكى بدر وزير الداخلية السابق اكدته أنه كان فى المعتقل لانه خرج من المعتقل فى ٢٥ فبراير بينما وقع حادث زكى بدر فى شهر ديسمبر من العام الماضى وانه لم يشترك فى احداث اغتيال الدكتور المحجوب لانه يخاف من منظر الدم .. وأملنا فى الله وفى القضاء المصرى كبير وستثبت براءته .

وتضيف بانها لم تزر شقيقها فى القاهرة الا مرة واحدة عند زواجه وكان حفل عقد قرانه عاديا جدا باحد المساجد .. وقالت أن قوات الشرطة قبضت على زوجته اكثر من مرة .

شقيقه الاكبر

ويقول شقيقه عبد الله « ٤٥ سنة » سمكرى سيارات بانه كان يعامله معاملة الابن بعد وفاة والده لم يدخن فى حياته سيجارة واحدة ويضيف ونشأنا جميعا فى اسرة مسالمة .. واننى حذرته اكثر من مرة من مخاطر الجماعات المتطرفة وعندما كان يجمع التلاميذ فى المساجد ويشرح لهم الدروس الدينية وقفت ضده .. وقمت بزيارته فى شقته بالجيزة عقب زواجه مباشرة منذ عامين تقريبا .. وكنا نعلم بالقبض عليه واعتقاله من والد زوجته .

ويضيف بانه توقع القبض عليه بعد اذاعة بيان وزارة الداخلية بالقبض على قتلة المحجوب .

ويقول محمد عبد الله ابن شقيق صفوت « تاجر » وحاصل على دبلوم صناعى أن والده طلب منه اكثر من مرة أن يحلق لحيته حتى لايكون مصيره مثل عمه صفوت الذى لم يستطع اكمال دراسته وقضى ٩ سنوات فى المعتقلات .. واضاف استدعتنى مباحث امن الدولة بالمنيا قبل القبض على عمى صفوت بيوم واحد وسألونى عنه واخبرتهم باننى لااعلم شيئا ولكننى لم اتخيل أنهم يبحثون عنه بسبب حادث المحجوب .

وقال أن عمه صفوت ان يعتبره اخا اصغر لتقارب السن واتذكر أنه ادخلنى السينما وهو فى الصف الاول الإعدادى

ويؤكد بأن عمه التحق بكلية الاداب قسم الدراسات الاسلامية بجامعة المنيا اثناء اعتقاله فى احداث اغتيال الرئيس السادات بعد أن فصلته كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .. وفى عامى ٨٤ . ٨٥ حصل على تقدير جيد جدا فى السنتين الثانية والثالثة وأنه كان يعيش فى المنيا ولم يعتقل فى تلك الفترة ثم اعتقلوه بعد ذلك لاتهامه بالاشتراك فى مظاهرات بالجامعة ولم يستطع اكمال تعلميه بعد وصوله لليسانس .

ويؤكد أنه لم يزر عمه فى القاهرة نهائيا .. ويضيف بأن اجهزة الامن القت القبض على عمه الاخر عبد الغنى « تاجر » وهو ملتح عقب القبض على صفوت بالقاهرة وهو موجود حاليا بقسم المنيا ولم نعرف مصيره بعد . وأتمنى أن يخرج حتى يعول والدته المريضة وزوجته وابنائه وليس لهم مصدر رزق غير تجارته .. وقال بأننى قدمت اوراقى للمدرسة الثانوية الجوية عقب حصولى على الاعدادية ولم اقبل وعلمت فيما بعد أن ذلك بسبب عمى صفوت .

وتقول شيماء فاروق « ٨ سنوات » ابنه شقيقه صفوت باننى لم ار خالى منذ فترة طويلة عندما حضر مع زوجته التى كانت ترتدى النقاب حتى وهى فى المنزل .



ســــؤال !

من الذى قتل د . رفعت المحجوب ومن الذى ايقظ شوارع القاهرة على طلقات الرصاص والمدافع وقنابل الدخان ؟ يجب ان نعترف اليوم اننا جميعا شاركنا فى غرس هذه الشجرة الشريرة واننا جميعاً حرضنا دون ان ندرى او دون قصد على صناعة مواطن متطرف او مواطن ارهابى من خلال القوانين والسياسات الاعلامية العقيمة ففى مصر تيارات سياسية كثيرة وقيادات دينية اكثر وكلها تبحث عن قناة شرعية تمارس من خلالها نشاطاً سياسيا وللاسف لاتستطيع لان هناك قانون الاحزاب لايسمح لكل المواطنين بتشكيل الاحزاب مما دفع البعض منهم للعمل تحت الارض وفى جنح الظلام لان القوانين المضروبة فى البلاد لا تتفق والتطورات الاجتماعية والسياسية والدينية التى طرات على البلاد

الذى حدث وسيحدث ان الجماعة الاسلامية واصحاب وجهات النظر السياسية الاخرى والمحرومين من تكوين الاحزاب يحاولون فرض افكارهم ومعتقداتهم على المجتمع وهم يعتبرون ان كل مؤسسات الدولة باطلة لانها جاءت من خلال انتخابات مزورة وهم ينظرون الى الاحزاب السياسية كلها لا بعضها على اساس انها احزاب ورقية لاتمثل الشعب وانما جاءت فقط لتخدم الحكومة ولتظهر مصر بالبلد الديمقراطى لذلك فشلت كل الاحزاب بما فيها الحزب الوطنى فى استقطاب هؤلاء الشباب لانهم يعلمون مسبقا ان هذه الاحزاب لايمكن ان تؤدى الدور المنوط بها طالما هناك حزب اسمه الحزب الوطنى الديمقراطى يسيطر على كل مؤسسات الدولة

اذا كانت هذه هى الاسباب الكامنة وراء التطرف فما هو الحل ؟

اقول للمرة الالف ان الحل هو الديمقراطية الحقيقية واطلاق حق الناس فى تكوين الاحزاب واصدار الصحف وتخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطنى فهو رئيس لنا جميعا ونحن نثق فيه ونحبه ونعلق صورته فى احزاب المعارضة وهذا اعتراف بمبايعته من قبل المعارضة

اما القول بان القضاء على الارهاب لا يتطلب الا الرجال المدربين والسلاح المتطور فهذا وهم والايام سوف تثبت صدق ما اقول لاننا لم نعالج حتى الان الاسباب التى ادت الى الارهاب والتطرف !!

هشام طنطاوى



تبادل الاعترافات بين قتلة المحجوب ولصوص المجوهرات حول سرقة سلاح حارس سفارة البحرين !

كتب ـ هشام طنطاوى :

نشرت مجلة « المصور » فى عددها رقم ٣٤٤٧ الصادر يوم الجمعة الماضى ٢ نوفمبر ١٩٩٠ تحقيقا صحفيا مطولا تحت عنوان « قتلة المحجوب كيف القى القبض عليهم »

وفى الصفحة رقم ١٦ العامود الثانى السطر رقم ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ اكدت مجلة « المصور » ان من بين اعترافات قتلة المحجوب انهم اعتدوا على حارس « سفير البحرين » فى الدقى وسرقوا سلاحه وقدموه هدية لقيادتهم وهذه هى اعترافات اعضاء تنظيم الجهاد الذين تم القبض عليهم اثناء مداهمة الشرطة لأوكارهم فى القاهرة والجيزة وحلوان ويجرى التحقيق معهم الآن فى قضية مقتل رفعت المحجوب

وكانت صحيفة « الاخبار » فى عددها الصادر يوم الأحد ٢١ اكتوبر الماضى العدد رقم ١١٩٩٤ على الصفحة الثامنة تقول :

كشفت مباحث القاهرة غموض حادث سرقة سلاح حارس منزل سفير البحرين بالعجوزة يوم ٣١ يوليو الماضى تبين ان الذين استولوا على السلاح من الحارس وشرعوا فى قتله هم افراد العصابة الذهبية التى تخصصت فى سرقة محلات المصوغات والمجوهرات بالقاهرة والجيزة

وقد ادلى المتهمون باعترافات خطيرة حول حادث سرقة سلاح الحارس

هذا ماتم نشره فى صحيفة الاخبار

والسؤال الآن هو : من سرق سلاح حارس سفارة البحرين هل هم قتلة المحجوب ام افراد العصابة الذهبية الذين قبض عليهم قبل حادث المحجوب ام ان السلاح سرق مرتين مرة بواسطة العصابة الذهبية ومرة أخرى بواسطة قتلة المحجوب ام ان الشهامة هبطت على كل من العصابتين فاتهمت نفسها لتنجو الأخرى ؟



المصارحة .. والعتاب .. والمسئولية

الحقيقة التى لا يختلف عليها اثنان ان لقاء وزير الداخلية باعضاء مجلس الشورى من خلال لجنة الشئون العربية هو لقاء المصارحة .. والعتاب .. والعهد ..

فاما المصارحة فكانت القصة الكاملة والتفاصيل الدقيقة التى كشف عنها وزير الداخلية ومن واقع المستندات المؤكدة لممثلى الشعب ورجال الصحافة للعمليات الارهابية الاخيرة بدءا من حادث الاعتداء على وزير الداخلية السابق ومرورا بحادث الاتوبيس الاسرائيلى السياحى حتى حادثة اغتيال المرحوم د . المحجوب ومرافقيه من رجال الشرطة وغيرها من العمليات التى كان مقررا تنفيذها ولم تنفذ .

وفى هذا الاطار جاءت مصارحة المسئول الاول عن الامن فى مصر حين يؤكد ، ازفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة ، ويضيف « لا يجليها لوقتها الا هو » ولم ينس الرجل ان ينسب الفضل إلى الله فى كل ما انجزه ورجاله .. وتبلغ المصارحة اشدها حين يعترف الرجل باوجه القصور التى وصلنا إليها والمسئولية هنا مشتركة ومن هذا القصور تحويل رجال الحراسة الى الفندية .

وفى كلمات محددة يؤكد اللواء عبد الحليم موسى أن الحراسة حراسة ولا مجال للتساهل مرة اخرى فليس الأمر امر اشخاص ولكنه امن مصر ولن نساوم فيه مرة اخرى .

وفى إطار المصارحة يتحدث وزير الداخلية عن الامكانات المقصورة على رجل الامن وان المسالة لم تعد التوجه إلى مسجد ، السيدة نفيسة ، لكى تكنس على الارهاب المسجد مطلوب توفير امكانات مادية وتكنولوجية تعين رجال الامن على تادية مهامهم على اكمل وجه .. ثم ياتى الحساب بعد ذلك .

ويعقب د . مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس بان الشعب يقدر تضحيات رجال الشرطة ويطالب الحكومة بالاستجابة للمطالب العادلة لتهيئة الظروف امام رجل الامن لكى يؤدى رسالته .

واما العتاب فكان للصحافة وبالتحديد لعبارة واحدة او كلمة واحدة هى « التولان » وهى التى وصف بها رجال الامن . وفيها غضب الوزير وقال كنا نعمل فى ظروف نفسية سيئة للغاية ورغم ذلك بفضل الله تمكنا فى زمن قياسى من امساك الخيوط فى اكثر من جريمة والقبض على بعض القتلة فى حادث د . المحجوب ومرافقيه .

وهنا يعيد الاستاذ مكرم محمد أحمد نقيب الصحفيين الكرة مرة ثانية إلى المسئول الاول عن الامن ويقول سيادة الوزير نحن امام تنظيم متكامل متشعب يزداد قوة واتساعا

مهدى أبو عالية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

لماذا اختاروا المحجوب ؟

سبق صحفي جديد « لروز اليوسف »

حققت « روز اليوسف » الاسبوع قبل الماضي سبقاً صحفياً جديداً .. فقد كشفت عن هوية قتلة الدكتور رفعت المحجوب وشهداء الشرطة ، وقالت إنهم ينتمون لجماعات الإرهاب في الداخل التي تتلقى الدعم والتوجيه من التنظيم الدولي للإخوان .. ورفضت (روز اليوسف) أن تنساق وراء كل من روج بان القتلة وافدون لنا من خارج الحدود ..

وهكذا تحاول (روز اليوسف) أن تكون عند حسن ظن وثقة القارىء بها دائما .■

وبهذا المنطق لماذا نستبعد احتمال أن تكون الجريمة تدبيرا وتخطيطا اجنبيا وتنفيذا مصريا ، وبمزيد من الوضوح لماذا لا يكون الجناة مصريين تم تدريبهم في الخارج على عمليات الإرهاب والاغتيال بواسطة إحدى المنظمات الدولية . وبالتحديد (التنظيم العالمي للإخوان المسلمين) ، ثمة ما يرجح هذا الاحتمال

إذن .. لماذا لا يكون الذى خطط لحادث قتل المحجوب وحراسه، هو قيادة هذا التنظيم . ويكون من قاموا بالتنفيذ هم بعض عناصره المحلية التي تم تدريبها في واحد من المعسكرات الثلاثة . وكانت في حالة كمون حتى صدرت لها التعليمات بالتنفيذ ،

على كل حال . إن الشـ... ق أن التنظيم الدولي للإخوان هو الذى دبر عملية اغتيال المحجوب لا يعني استبعاد إمكانية حدوث تنسيق بينه وبين عدد من أجهزة المخابرات أو



المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

سر المكالمة التليفونية التي كشفت الجناة؟

قبل حادث الدكتور رفعت المحجوب بشهر كامل تلقت جهات الأمن بلاغا من احد المواطنين بمنطقة الجيزة حول اشتباهه فى امر مجموعة تقطن الشقة المفروشة المجاورة لشقته لدخولهم المسكن وخروجهم فى اوقات غير عادية وانبعاث رائحة كريهة من داخل الشقة .

سوسن الجيار

انتقل إلى مكان البلاغ ضباط المباحث الجنائية بمديرية امن الجيزة وتمكنوا من دخول الشقة عن طريق إحدى النوافذ .. وكانت المفاجاة عندما عثروا على كميات كبيرة من الذخيرة الحية واجزاء من المدافع الرشاشة وعلب البيروسول المعدة لاستخدامها كقنابل يدوية وكميات من المواد المتفجرة .

تم إخطار مباحث امن الدولة بهذه المعلومات وبعمل عدة اكمنة على مدى عدة ايام لم يقترب احد من هذه الشقة .. والاحتمال الأرجح كما قال مصدر مسئول بوزارة الداخلية ان هؤلاء السكان قد شعروا بإجراءات الأمن ففروا هاربين ، ولم تتوصل التحريات لمعرفة شخصيتهم نظراً لاستئجارهم الشقة ببطاقات مزورة واغلق ملف هذه القضية حتى وقع حادث الدكتور المحجوب المشئوم

وبعد وصول تقارير المعمل الجنائى عن نوعية الأسلحة المستخدمة فى الحادث ومطابقتها بالأسلحة السابق ضبطها فى شقة الجيزة امكن ربط الموضوعين ببعضهما .. واكد الجيران وشهود العيان ان مستاجرى هذه الشقة كانوا من الشباب المصريين

وتاكدت جهات الامن من ان اسلوب تنفيذ محاولة اغتيال اللواء زكى بدر وزير الداخلية السابق تحت كوبرى صلاح سالم تشبه حادث المحجوب من ناحية اختيار المواقع الطبيعية والكبارى والموتوسيكلات وعبوات القنابل اليدوية المحلية المعباة بالمتفجرات فى علب البيروسول ونوعية الذخيرة المستخدمة وامكن تحديد الجماعة الإرهابية التى تعمل بهذا الاسلوب وهى تنظيم الجهاد المتطرف

وبالبحث عن المتهمين الهاربين فى قضية زكى بدر والمتهمين الذين افرجت النيابة عنهم ومطابقة اوصافهم بالاوصاف التى أدلى بها شهود عيان حادث اغتيال الدكتور المحجوب امكن تحديد شخصيات

عدد من الإرهابيين .

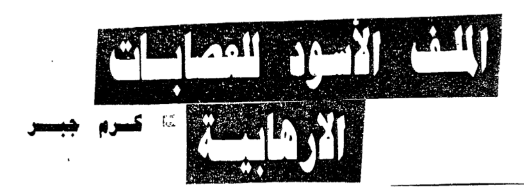
وفى نفس الوقت دق جرس تليفون مدير مباحث امن الدولة وادلى المتحدث الذى لم يذكر اسمه بمعلومة خطيرة وقصيرة مفادها ان «الإخوة» يستخدمون التليفون رقم «..........» فى اتصالاتهم اليومية وانهم يلتقون فى اماكن مختلفة وهم مسلحون . وكان ذلك اخر الخيوط لحل لغز القضية حيث تمكنت مباحث امن الدولة من تتبع الخط التليفونى الذى ادى إلى ضبط مجموعة إرهابية فجر يوم السبت قبل الماضى وتتبعه إلى ان وصلت للاجتماع الذى ستعقده المجموعة الإرهابية بجوار جامعة القاهرة .

ويضيف المسئول الأمنى بأنه قد تم فحص أكثر من خمسة الاف متطرف من انحاء الجمهورية وجارى تصفيتهم لحصر العدد المسئول عن تنفيذ الجرائم السياسية التى حدثت مؤخرا .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠



الملف الأسود للعصابات الإرهابية

كرم جبر

■ قتلة المحجوب أخطر عناصر الطابور الثاني

■ مثلث مصر إيران أفغانستان ضرورة لخلخلة الأوضاع في المنطقة

■ موسى : هذه المرة فاصلة ولن ننتظر سقوط ضحية جديدة

يبدو أن أجهزة الأمن ، قد عقدت العزم على أن يكون حادث الدكتور رفعت المحجوب ، هو الفصل الأخير في الملف الأسود للإرهاب .. وعلى حد تعبير وزير الداخلية « لن نكتفي هذه المرة بتطهير الخراج ، ولكن سنعصر أم القيح » .

أكد اللواء موسى أنه سيترك منصبه إذا لم ينجح في اقتلاع التنظيم من جذوره .. لأن حادث ١٢ أكتوبر ازاح الستار عن خلايا إرهابية خطيرة .. اندست تحت جلد المجتمع ، واصابته بقرح كثيرة .

وقبل أن تتسع مساحة الخطر أكثر من ذلك .. يجب أن تكون هذه المرة فاصلة ، حتى لا نفاجأ في وقت لاحق بسقوط ضحية جديدة .

فهل ينجح الوزير في اقتلاع الجذور .. أم ... ؟ .

ليس صحيحا أن حادث الدكتور المحجوب ، كان بمثابة مفاجأة كاملة لأجهزة الأمن .. لأن الأسابيع القليلة التي أعقبت أزمة الخليج ، شهدت « بروفات » جادة للتيارات الإرهابية في الداخل والخارج .. ولكن تاهت التفاصيل وسط سحابة الدخان القادمة من الخليج .

وبدأ العد التنازلي بإعادة تنشيط البرامج التدريبية المكثفة للإرهابيين .. وهو ما كشفت عنه التحقيقات الأولية بعد الحادث .. وسار ذلك في ثلاثة خطوط متوازية .

الأول : إعداد خرائط تفصيلية



لبعض المواقع الهامة ، ودراسة اتجاهات السير ، باستخدام مختلف وسائل النقل مثل السيارات والدراجات البخارية .. والقيام بتدريبات عملية فى هذه المواقع .

الثانى : دروس نظرية فى طرق الهجوم ونصب الكمائن ، وكيفية استخدام الأسلحة والمفرقعات ، والاستفادة من دروس التجارب السابقة ، وبصفة خاصة العملية الفاشلة التى استهدفت اغتيال اللواء زكى بدر .

اما الخط الثالث : فهو التدريب العملى سواء فى بعض الأماكن النائية داخل مصر ، او فى معسكرات التدريب بالسودان ، والتدريب القتالى لبعض العناصر فى افغانستان .

تولى مهمة التخطيط لعملية سميراميس صفوت عبد الغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد ، وهو الذى نفذ عملية زكى بدر .. واشرف على تنفيذ العملية ممدوح على يوسف واثنان اخران هما محمد النجار وعادل مسلم .

وتعتبر هذه المجموعة من انشط عناصر الطابور الثانى لتنظيم الجهاد .. بعد القضاء على عناصر الصف الاول عقب احداث ١٩٨١ .. ويعتبرهم تنظيم الجهاد « اخطر الاتجاهات الإسلامية وجوداً وفعالية على الساحة » .

تهيئة المسرح !!

يقول تقرير بعنوان « مخطط الإبادة الجماعية الذى يتعرض له المجاهدون فى ليمان طره » صادر عن « الجماعة الإسلامية » قبل حادث المحجوب بشهرين « إن هذه المجموعة فريدة فى إمكانياتها وكفاءاتها ، فقد ضمت بين افرادها كفاءات على مستوى عال فى شتى المجالات الشرعية والعسكرية والفكرية والسياسية والتنظيمية ..

ويمكن معرفة قدرتها التنظيمية من انها استطاعت فى غضون ثلاث سنوات ، ان تخرج كادرا قياديا استطاع ان يعيد مواقع الجماعة التى فقدتها فى عام ٨١ ، واستطاع أن يحقق اعلى نسبة انتشار فى جميع المحافظات ، واستطاع ان يدير حركة منظمة فى ظروف حرجة » .

واستطاعت هذه المجموعة - ايضا - أن تصدر سيلا من النشرات التنظيمية ، لضبط ايقاع الخلايا الاخرى فى سائر مناطق الجمهورية من بينها « ميثاق العمل الإسلامى .. الحركة الإسلامية والعمل الحزبى .. حتمية المواجهة .. محاكمة الديمقراطية .. محاكمة النظام السياسى .. مصر وامريكا والحركة الإسلامية .. نحن والإخوان » .

وتحدث اخر منشور اصدرته الجماعة عما اسماه « مخطط الإبادة الجماعية التى يتعرض لها المجاهدون فى ليمان طره » .. وقالوا إنهم قاموا باعمال انتقامية كرد فعل لما يتعرض له المسجونون ، مثل الهجوم بالمولوتوف على بعض اقسام الشرطة بمنطقة شبرا .. والتخطيط لاغتيال بعض ضباط السجون فى ليمان طره وفى مقدمتهم « نبيل عثمان .. صفوت جمال الدين .. محمد عوض .. فاروق الشافعى .. مصطفى لطفى » .

واستكمالا لعملية « تهيئة المسرح » والقيام بجولة جديدة ، من الفوضى والتخطيط لاغتيال بعض القيادات السياسية والفكرية التى اخذت موقفا متشددا من الجهاد بعد احداث المنيا والفيوم .. كثف الدكتور علاء محيى الدين - الرجل الثانى فى التنظيم بعد الدكتور عمر عبد الرحمن - جهوده قبل ان يلقى حتفه بثلاث رصاصات مجهولة .. لإذكاء نيران الفتنة الطائفية من جديد وهدد الدكتور علاء فى منشور كتبه بخط يده ، القوى المناوئة للجهاد ، واكد إصرار الجماعة على المضى فى طريقها « ولن تتقاعس عن فضح المخططات الآثمة وكشف المؤامرات الدنيئة ، ولن تتراجع عن الدفاع عن الاعراض والحرمات والتصدى للفجور والمنكرات مهما كلفنا ذلك من تضحيات » .

بعد مصرعه بثلاثة ايام وقف إمام مسجد الإيمان فى امبابة يصرخ فى المصلين « الثار .. الثار .. الثار » .. وكتب احد المحامين المنتمين للجهاد فى جريدة حزبية « لقد قتلته الحكومة .. الثار .. الثار .. الثار » واكدت كل الشواهد ان التنظيم بدا يعد القوة لعمليات دموية جديدة للانتقام من الحكومة ، استهدفت شخص وزير الداخلية .. وبمحض الصدفة كان الدكتور المحجوب هو الضحية .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ نوفمبر ١٩٩٠

فتاوى القتل

طاردت عبد الناصر وقتلت السادات وأخطأت موسى وتأجل تنفيذها فى نجيب محفوظ

الجذور !!

كل الطرق لدى الجماعات الإرهابية تؤدى إلى العنف والاغتيال وإراقة الدماء .. لانه « لاسبيل لإقامة المجتمع الإسلامى إلا على انقاض الكفر والجاهلية » ..

وهذه القاعدة الدموية بشر بها ابو الاعلى المودودى فى باكستان .. واستوردها سيد قطب فى مصر .. وسار على هديها صالح سرّية فى عملية الفنية العسكرية .. ونفذها شكرى مصطفى باغتيال الشيخ الذهبى .. واعتنقها الجهاد منذ حادث المنصة عام ٨١ حتى حادث سميراميس عام ٩٠ .

فعندما قرر مؤسس تنظيم التكفير والهجرة وهو شاب ازهرى اسمه « على عبده إسماعيل » ان يرتد عن تنظيمه المتطرف الذى يدعو إلى العزلة عن المجتمع والهجرة بعيدا عنه ، وقال لاتباعه إنه يخلع « فكرة التكفير كما اخلع جلبابى » .. ثار عليه شاب آخر يدعى شكرى مصطفى ، واستقل بالتنظيم بعد خروجهم من السجن عام ١٩٧٠ .

وظل شكرى وجماعته يعملون تحت الارض حتى عام ٧٧ ، حين قرر كسر حاجز الصمت والعزلة .. واصدر فتواه بقتل الدكتور حسين الذهبى ، ونفذ الحكم دون تردد لأن الذهبى « كافر يستحق القتل ، واقسم اليمين على الحكم بغير ما انزل الله فى قسم الوزارة » .

وبرغم وقوع حادث آخر مروع قبل ذلك بعامين ، عندما حاول صالح سرية ومجموعته اقتحام الفنية العسكرية .. إلا ان احداً لم يفكر فى الإمساك بالخيوط الخفية التى تربط بين شكرى وسرية .

ربما يرجع ذلك إلى ان الاخير لم يكن مصريا ، بل فلسطينى الجنسية . وتزعم جماعة للاغتيالات السياسية فى العراق ، وبعد حصوله على الجنسية العراقية جاء إلى مصر ملتحقا بإدارة اليونسكو .. ولكنه كان يؤمن بان « الحكم فى جميع الدول الإسلامية ومن بينها مصر كافر .. ومن يقبل هذا الواقع ويدعمه فهو كافر ، ومن يرفضه ويسعى إلى تغييره فهو مؤمن » ..

لذا ، كان الهدف من وراء عملية الفنية العسكرية هو « الاستيلاء على اسلحة وعربات ومعدات لقتل الرئيس السادات وإقامة الخلافة الإسلامية فى مصر » .. واباح شكرى دم الذهبى لانه « كافر ويعمل فى حكومة كافرة » .

صحيح ان إعدام الاثنين ادى إلى ذبول وانتهاء جماعتى « التكفير والهجرة » و« حزب التحرير الإسلامى » .. ولكن تجددت الفتاوى القديمة بالفاظ جديدة .. وبدا الإرهابيون يشكلون اجنحة عسكرية تتولى تنفيذ المهام القتالية .

بدأ عقد الثمانينيات باسلوب جديد بعد انتهاء مرحلة السذاجة والبساطة التى يمثلها شكرى وسرية . وفوجىء الراى العام بظهور تنظيم قوى مسلح لقبه اصحابه باسم « الجماعة الإسلامية » وعرف فى الأوساط الجماهيرية باسم الجهاد .

والملاحظة الجديرة بالاهتمام هنا ، ان جميع التنظيمات الإرهابية تتفرع من مجرى واحد وتصب فى نفس المجرى .. ومن الصعب تحديد خطوط فاصلة للفروع التى تخرج من تحت عباءة التنظيم الام ، او التى تلتحم تحت لوائها .

فالسلفيون - مثلا - اصطلاح جرى العرف على استخدامه للتعبير عن المعارضة الدينية السياسية السلبية ، التى لا تتحرك باستخدام القوة ، لانهم يعتقدون انه ليس بمقدورهم مواجهة « السلطة او المجتمع الجاهلى » .. ويقفون عند حدود القلب ، ولا يتعدونه إلى اليد واللسان .

والجهاد والجماعة الإسلامية وجهان مختلفان لتنظيم واحد . اشتركا معا فى اغتيال الرئيس السادات .. ولكن ظهرت بعض الفروق الضئيلة بين الجناحين فى حوادث متفرقة :

فالجهاديون يرون ان كل مبادىء الإسلام لا تتحقق إلا بالقتال فقط . وتبعا لذلك فمن العبث تضييع الوقت فى امور الدعوة والتربية وتوسيع قواعد الانتشار .. وإنما الاعتماد على عناصر منظمة للاختراق .. ومن الممكن ان يحلقوا لحاهم ويرتدوا بنطلونات الجينز إذا لزم الامر .. كما حدث بالفعل فى قضية المحجوب ..

اما الجماعة الإسلامية فترى ان العنف يمكن ان يكون وسيلة مشروعة للجهاد ، ولكنه يستخدم فقط لإزالة الضغوط التى تعترض سبيل الدعوة ، مثل القيام بعمليات سرية لمهاجمة الحفلات الغنائية ، وتكسير المسارح ودور العرض ، وتمزيق افيشات الأفلام السينمائية ، ومهاجمة الطلاب الذين يخالفونهم الرأى .

أم القبح !

هذا هو جزء من القبح ، الذى لا تقتصر مهمة عصره على وزير الداخلية فقط .. اما « ام القبح » فهى الاجنحة العسكرية المنبثقة عن تنظيم الجهاد فى شكل يشبه الاخطبوط .. وتتولى من حين لآخر تنفيذ اغتيالات مروعة .. راح ضحيتها السادات والمحجوب ، وذاق مرارتها حسن ابو باشا . وانقذ القدر النبوى إسماعيل ومكرم محمد احمد وعبد الحليم موسى .. ولم تنفذ فتوى القتل فى نجيب محفوظ .

وهذه الخلايا العنقودية المتغلغلة فى إحشاء المجتمع المصرى .. تعتنق افكاراً تصادمية مؤداها ضرورة استخدام القوة والعنف والتصفية الجسدية ، لان الجهاد ـ فى عقيدتهم ـ فريضة دائمة ومستمرة .. وفقا لتعبير محمد عبد السلام فرج المسئول عن اغتيال السادات .

ولا تهم النتيجة التي تتمخض عن ذلك .. لانها لا تخرج عن احد احتمالين : إما الاستشهاد ودخول الجنة ، او تقويض دعائم المجتمع الجاهلى الكافر وهدمه .

ومن هذا المنطلق هم يرفضون اسلوب الإخوان فى المهادنة ولا يعترفون بالنظام السياسى القائم أو الاحزاب او الديمقراطية او البرلمان .. على اساس ان غايتهم هى تحطيم دولة الكفر وليس الإسهام فى بنائها .

لذا ، فقد ورثوا الشعار والعنوان من تنظيم التكفير والهجرة . ولكنهم يختلفون معهم فى الاسلوب لانهم مستضعفون . يهجرون المجتمع . على امل العودة إليه فى مرحلة القوة لإقامة الدولة الإسلامية .. ويرون ان ذلك مجرد اوهام واحلام وخيالات لن تتحقق .. لان السبيل الوحيد هو القتال الفورى العاجل ، وليس التاجيل والهروب .

واخطر ما فى الامر ان قادة تنظيم الجهاد يرون ان مطلب إعادة الخلافة الإسلامية لن يتحقق إلا من خلال مصر ، لانها تمثل نقطة الارتكاز والانطلاق فى وقت واحد .

اثار ذلك بوضوح طارق الزمر فى كتيب صغير اصدرته الجماعة الإسلامية بعنوان « فلسفة المواجهة » حيث يقول « إن الناظر إلى واقع العالم اليوم بغرض تحديد موقع يمكن ان يتخذ منطلقا للتغيير الإسلامي ومحوراً للمواجهة ، ومركزا لانطلاقة الغد . لن يجد افضل من مصر .. وبالتالى فإن اكتمال مثلث مصر وإيران وافغانستان فى حالة وجود تنسيق بينها ، كفيل بخلخلة الاوضاع والنظم على مستوى المنطقة » .

وخلاصة هذا القول : « ان قدوم صالح سرية إلى مصر لمحاولة التغيير . لهو دليل على عمق وعى الرجل باهمية اتخاذ مصر كمركز للمواجهة الأولى .. كما انه شهادة على ان مصر مقدمة على فلسطين لمن اراد ان يحرر فلسطين . لان مصر هى حجر الزاوية إذا اردنا تحرير المنطقة كلها » .

إذن . فالرؤية الإسلامية للمواجهة تعتمد على « ضرورة إقصاء كل القيادات الجاهلية عن قيادة البشرية وإعلان الحرب على الفساد المستشرى فى المجتمعات لحساب البشرية » .

ويكشف ذلك بوضوح ان جماعات الإرهاب التى وأدها عبد الناصر فى الستينيات . اطلت براسها من جديد فى منتصف السبعينيات ، اكثر قوة وتنظيما وانتشارا .. ودموية .

ففى رسالة الإيمان التى اطلقها صالح سرية « إن الجهاد لتغيير هذه الحكومات هو فرض على كل مسلم » .

وفى الفريضة الغائبة لمحمد عبد السلام فرج « طواغيت هذه الأرض لن تزول إلا بقوة السيف » .

وفى اعترافات قادة « الناجون من النار » الذين قبض عليهم عام ٨٧ بعد محاولة قتل النبوى وابو باشا ومكرم محمد احمد : « مصر دار حرب وليست دار سلام ، رغم أن معظم اهلها مسلمون » .

وفى ميثاق العمل الإسلامي الذى اعده عصام الدين دربالة وعاصم عبد الماجد وناجح إبراهيم « سبيلنا الدعوة والامر بالمعروف والنهى عن



المنكر والجهاد في سبيل الله ، من خلال جماعة منضبطة حركتها بالشرع الحنيف ، تابى المداهنة او الركون وتستوعب ما سبقها من تجارب » .

والسؤال هنا : هل يمكن ان تعمل كل هذه الخلايا والتنظيمات دون عقل مخطط وقائد مسيطر ؟

خوميني جديد !

لاحظ اللواء محمد عبد الحليم موسى ، ان الاموال بدات تتدفق بشكل كبير على اعضاء الجماعات المتطرفة ، بعد سفر الدكتور عمر عبد الرحمن من مصر في شهر رمضان الماضي متجها إلى السودان ثم افغانستان وباكستان ويتردد انه زار العراق والتقى بصدام حسين ، واخيرا استقر به المقام في امريكا .

والسؤال المطروح : هل يصبح عمر عبد الرحمن خوميني جديدا ، يعيش في منفاه الاختياري امريكا ، ويقود الثورة في مصر عن طريق شرائط الكاسيت وجمع التبرعات للثوار ؟

معلومات غير مؤكدة ان ذلك قد حدث بالفعل ، وان بعض الشرائط قد وصلت إلى مصر ، وتم توزيعها على نطاق محدود بين افراد الجهاد .. مع الوضع في الاعتبار معلومات اخرى مؤكدة تقول : إن شقيق احد المتهمين في قضية السادات يشرف على الجناح الخارجي للتنظيم في افغانستان . حيث يتولى عملية جمع الاموال وإرسالها إلى مصر ، والإشراف على التدريبات القتالية للافراد الذين توفدهم الجماعة للقتال في افغانستان .

ويعتبر الشيخ عمر اهم قيادة فكرية في تنظيم الجهاد ، وهو الذي اصدر الفتوى الشهيرة باعتبار الرئيس السادات « حاكما بغير ما انزل الله وبالتالي فهو كافر وجب خلعه » . ولكن براته محكمة امن الدولة العليا لعدم اطمئنانها لما ورد من اتهامات على لسان بقية المتهمين وشهود الإثبات ، ولان إرادته لم تكن حرة اثناء التحقيق معه .

والشيخ عمر من مواليد شهر مايو عام ١٩٣٨ في الجمالية مركز المنزلة دقهلية .. تخرج في كلية اصول الدين بالقاهرة ، وعين إماما لمسجد قرية « فيدمين » بالفيوم .. واصدر في ذلك الوقت - سبتمبر ١٩٧٠ - فتواه الشهيرة بان عبد الناصر كافر ولا تجوز الصلاة على جثمانه .

حصل على الدكتوراه عام ٧٢ ثم عمل بكلية اصول الدين في اسيوط عام ٧٧ .. وسافر إلى الرياض للعمل بكلية البنات وعاد عام ٨٠ .. وكان مطلوبا القبض عليه في احداث سبتمبر عام ٨١ ، ولكنه ظل هاربا حتى تم إلقاء القبض عليه عقب حادث المنصة .

واتسمت فتاوى الشيخ عمر بالعنف الشديد ، القتال لإعلاء كلمة الله في الارض وإقرار منهجه في الحياة ، وحماية المؤمنين به ان

يفتنوا عن دينهم او يجرفهم الضلال والفساد » .. ويضيف : « لابد للمد ان يفيض ولابد للسدود ان تنهار ، ولابد للقردة ان يغمرهم الموج والركام .. وعندئذ فلتتنزل سور قرآنية في الجهاد .. وتسمع دمدمة الآيات ، ومن ورائها فرقعة السلاح ، تضرب السيئة بالسيئة ، وتعالج الغدر بالقصاص . وتصب النقمة على المتلاعبين .. وتكيل لهم الضربات على نحو يثير الرعب في القلوب .

●●

هذه هي عينة من القرح التي اصابت جسد المجتمع .. وتهدده بالمد والموج والركام وفرقعة السلاح والرعب في القلوب .. فهل ينجح وزير الداخلية في اقتلاع الإرهاب من جذوره ؟ ■

صورة من منشور بخط يد علاء محيي الدين المقتول برصاص مجهول .

المصدر : الشعب

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

طرائف امن الدولة

كتب معتز الحديدي

كشفت تقارير طبية يحملها احد المعتقلين فى حادث اغتيال د . رفعت المحجوب عن عدم امكانية اشتراكه فى الحادث وتخبط اجهزة الامن .

ذكرت التقارير ان المعتقل عباس عبد اللاه حميدة الطالب بالفرقة الثالثة بكلية الشريعة والقانون والذى قبض عليه صباح الاحد ٢٨ اكتوبر بمدينة ١٥ مايو بتهمة مد الارهابيين بالاسلحة والمتفجرات ، ذكرت انه مصاب بشلل نصفى منذ ١٢ عاما ويعالج منه بمستشفى حلوان العام ولا يستطيع تحريك يده اليمنى . الطريف ان مباحث امن الدولة نسبت الى المعتقل تهمة حمل الاسلحة وتدريب قيادات الارهابيين على استخدام السلاح .



المصدر : الـــــوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

رغم القانون

السلاح الآلى يهدد أمن مصر

الاحصائيات تؤكد :

تزايد معدلات ضبط البنادق الآلية خلال السنوات العشر الأخيرة

طرق جديدة لاحراز الأسلحة واخفائها داخل الاوكار والمنازل

●● كشفت حوادث الاغتيالات ، ومحاولات الاعتداءات الأخيرة على الشخصيات العامة ورجال أجهزة الأمن عن عدة حقائق هامة .. أولها : أن هناك من يحترف الاجرام والارهاب .. وان هناك من تمرس وتدرب طويلا على أسلحة آلية حديثة .. فعمليات الضبط والقبض على مرتكبى هذه الحوادث أسفرت عن وجود كميات ضخمة من البنادق الآلية والرشاشات والمسدسات والمفرقعات داخل الأوكار مترامية الأطراف .. والسؤال الآن : كيف حصلت هذه العناصر الارهابية على هذا الكم الهائل من الاسلحة ؟.. كيف وصلت الى أيديهم ؟.. ومتى تدربوا عليها ؟.. وما هى الثغرات والمنافذ والأبواب الخلفية التى يتم من خلالها تهريب السلاح إلى مصر ؟.. وما هى الطرق والحيل التى يلجأ اليها الارهابيون لاخفاء اسلحتهم ؟.. وهل هناك ضوابط وقواعد وقوانين حاكمة لمنع هذه الفوضى فى حمل السلاح بدون ترخيص ؟.. فى هذا التحقيق نجيب عن هذه الأسئلة ●●



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

التهريب من منافذ الحدود والاعتداءات على أفراد الشرطة وراء انتشار الأسلحة الآلية فى أيدى الارهابيين

أسفرت حملات الشرطة لضبط الأسلحة المهربة وغير المرخصة عن ارقام فلكية تؤكد ارتفاع معدلات تهريب السلاح للبلاد ، وسرقته من الحراس ومخازن السلاح .. ولو تتبعنا احصائيات الامن العام منذ عام ٤٧ حتى الآن سنجد زيادة رهيبة عاما بعد اخر فى اعداد الاسلحة المضبوطة مع الخارجين على القانون ، بخلاف الأسلحة التى لا يتم ضبطها وهى بالتاكيد أضعاف ما تم ضبطه .. ففى عام ١٩٤٧ ضبطت حملة واحدة للشرطة .. ١٤٧٠ مدفعا رشاشا و٣٠٠ بندقية الية .. وفى نفس العام شهد صعيد مصر ماساة عندما نشبت معركة فى قنا راح ضحيتها ٢٥ رجلا وامراة و٣٠٠ جريح .

حملة لرجال المباحث على البؤر الاجرامية بقنا القبض على ٢٠٠٠ محكوم عليهم وضبط ٧٨٠ قطعة سلاح

قنا ـ عبدالله محمد :

عاطل يشتبك مع جندى حراسة ويحاول سرقة سلاحه

كتب ـ احمد موسى :

جرائم السلاح اصبحت تتصدر صفحات الجرائد يوميا !!

وتوالت السنوات ... وفى كل عام كان يتم ضبط اعداد ضخمة من الاسلحة غير المرخصة ..

● ففى عام ٨٥ تم ضبط ٨٥٦٥ قطعة سلاح .. وفى العام التالى تم ضبط ٧٨٢٦ سلاحا منها ٢١١ مدفعا و٤٣٦ بندقية الية، و٦٠٧٠ بندقية عادية ، و٢٠٠٩ مسدسات .. اى ان عام ١٩٨٦ شهد زيادة قدرها ١٦١ قطعة سلاح بنسبة ٢٪ عن عام ١٩٨٥ ، فى حين ان عام ٨٥ شهد زيادة عن عام ٨٤ بلغت ٥٦٥ قطعة .. تم ضبط ٨٠٠٠ قطعة سلاح عبارة عن رشاشات وبنادق ٥٠٪ منها تم ضبطه بمدن الصعيد ..

وتشير احصائيات عام ٨٩ الى ازدياد هذه النسبة بشكل ملحوظ ، إذ تم ضبط ٥١٣ مدفعا رشاشا و١١١٤ بندقية الية و٨٢٤٢ بندقية ، و٢٧٢٥ مسدسا .. باجمالى ١٢٥٩٤ قطعة ، اى بمعدل زيادة ٣٨٦٨ قطعة سلاح عن عام ٨٦ .. هذا بخلاف ما لم يتم ضبطه ..

الهدف.. السلاح

وكل يوم لا تخلو الصحف من حادث اعتداء من قبل مجهولين على رجال الشرطة ، بغرض الحصول على السلاح .. ليس هذا فحسب ، بل وصل الامر الى تصنيع الاسلحة داخل المنازل .. وباستعراض سريع للجرائم التى ارتكبت فى الآونة الاخير نجد ان جميعها تتم بطريقة واحدة تقريبا .. فحادثة المعادى التى وقعت امام مسجد الريان فى شهر يوليو الماضى ، وتعرض خلالها اثنان من جنود الحراسات الخاصة لاطلاق النار من مجهولين وتم سرقة سلاحهما الميرى ، ولم تمض ايام حتى وقع حادث مماثل امام منزل سفير البحرين بالمهندسين ، حيث تعرض حارس المنزل لهجوم بالات حادة من مجهولين اثناء جلوسه فى كشك الحراسة وتم سرقة سلاحه الميرى !!

وفى نفس اليوم .. الاول من اغسطس الماضى تعرض شرطى سرى بالفيوم لحادثة اعتداء وسرقة سلاحه الميرى ..

مصر بوابة مفتوحة !!

وتتجمع الخيوط .. فالهدف الاساسى والضرورى للجماعات المتطرفة هو السلاح وليس غيره .. ففى نفس الوقت الذى يحرصون فيه على الحصول على السلاح من داخل مصر ، خاصة من رجال الشرطة باى طريقة لعدم تمكنهم من استخراج ترخيص لحمله .. نجد هناك حملات ومحاولات مكثفة لادخال السلاح للبلاد من الثغرات والأبواب الخلفية من الموانىء والمطارات والحدود عبر البلاد المجاورة .. ومن بين محاولات تهريب الأسلحة التى أمكن اكتشافها كانت محاولة الشبكة الاردنية المصرية لتهريب السلاح من الاردن لمصر عبر ميناءى العقبة الاردنى ونويبع المصرى وتم خلالها اعتقال ١٥ اردنيا ومصريا يخفون ٣٩ قطعة سلاح عبارة عن رشاشات ومسدسات .

وقد سبق هذه الحادثة بايام قليلة حادثة مماثلة ، عندما لقى ٤ اشخاص مصرعهم على الحدود الاردنية المصرية اثناء محاولة التسلل داخل البلاد وبحوزتهم رشاشات ومسدسات كاتمة للصوت .

وليست الحدود البرية هى البوابة الوحيدة المفتوحة التى يمكن خلالها تهريب السلاح لمصر .. فقد سبق القبض على مجموعة من الفلسطينيين داخل مطار القاهرة الدولى وبحوزتهم اسلحة مهربة داخل البلاد .

والبوابة الاكثر خطورة لدخول السلاح للبلاد هى «النيل» كما يقول احد تجار السلاح .. حيث يتم تهريب السلاح من خلاله قادما من السودان داخل صناديق خشبية توضع فى اماكن خاصة لا يعرفها إلا اصحاب المراكب .. ويتم انزالها فى القرى الصغيرة ، ثم يتم تخزين الاسلحة داخل «مناطيس» الغاز ، حتى لا تتلف او يصيبها الصدا ، وبعد فترة تبدا عملية التوزيع الداخلى .. وثبت من خلال الاحداث الاخيرة ان عملية السيطرة على تهريب السلاح الى الصعيد امل ضعيف فعمليات التهريب فى تزايد وبصورة مخيفة فاجهزة الامن فشلت فى السيطرة على تنظيم حمل السلاح هناك ، بل وصل الامر الى ان الفتيات يحملن الرشاشات إذ قتلت احداهن ستة اشخاص من عائلة واحدة اخذا بالثار لابيها بمدفع رشاش .

ويؤكد مصدر امنى كبير ان الاحداث الاخيرة هى دليل الاثبات القاطع لتزايد انتشار السلاح بصورة عشوائية داخل البلاد ، فلا تخلو حادثة اعتداء او محاولة اغتيال من مدفع رشاش وقنابل موقوتة واليات حدي[illegible]

واخيرا [illegible] ـرمون لاسلوب جديد

تحقيق :
نيفين ياسين



المصدر : المســوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

للحصول على السلاح . عندما ضاق عليهم الخناق بالموانىء والبوابات المصرية .. إذ لجاوا لتجميع قطع السلاح المسروقة وتصنيعه داخل مصر .. حيث تم ضبط مصنع لتجميع وتصنيع البنادق الآلية داخل منزل بالزاوية الحمراء .. ومصنع اخر بطهطا بسوهاج .

كل هذا يؤكد ان هدف المتطرفين هو تكوين جيش مسلح داخل البلاد يواجهون به رجال الامن ، كما حدث في اسيوط عندما واجهت قوات الشرطة جيشا كاملا مسلحا بقوة ٣٠٠ متطرف اتخذوا من الجبل وكرا لهم ، ومخزنا للسلاح الحديث من المدافع الآلية والرشاشات بطريقة منظمة وتدريب سليم يدل على طول الفترة الزمنية التى مضت لحصولهم على هذه الاسلحة والتدريب على استخدامها .

ردع التطرف !!

● المستشار احمد شوقى المليجى .. رئيس محكمة النقض «سابقا» يقول :

ـ انتشار التطرف بصورة مذهلة سبب اساسى فى زيادة استخدام السلاح دون ترخيص .. والهدف من استخدام الاسلحة فى هذه الاعمال الاجرامية هو زعزعة الاستقرار والامن القومى وخلق حالة من الفوضى داخل البلاد .

ويضيف المستشار احمد شوقى المليجى فيقول :

ـ تزايدت نسبة استخدام السلاح فى عمليات الاعتداء بمعدل كبير جدا عن السنوات الماضية ، لذلك يجب علينا ردع مثل هذه الاعمال التى تعمل على زعزعة الامن .

وعن عقوبة حمل السلاح دون ترخيص يقول :

ـ تتراوح عقوبة حمل السلاح دون ترخيص ما بين ثلاثة وخمسة عشر عاما . واذا استخدم السلاح فى جريمة تصل العقوبة للاعدام .

ويجب ان تكون عقوبات حمل السلاح دون ترخيص رادعة وان تصدر الاحكام فيها بصورة سريعة جدا .. لان مثل هذه القضايا اذا تباطات اجراءات تنفيذ العقوبة فيها تخلق نوعا من الفوضى داخل البلاد .

وعن طريق اخفاء الاسلحة غير المرخصة يذكر مصدر امنى : ان بعض المواطنين خاصة فى مدن الصعيد يلجاون لوسائل غريبة لاخفاء السلاح .. حيث يقومون باظهار بعض الاسلحة القديمة داخل منازلهم ، فى نفس الوقت يقومون باخفاء الاسلحة الحديثة فى اماكن يصعب على حملات التفتيش والضبط العثور عليها ، حين مهاجمة منازلهم ..

ومن هنا تفاجا الأجهزة الامنية باسلحة حديثة متطورة بين ايدى الارهابيين ..

تراخيص السلاح لمن ؟

وعن احقية المواطنين فى حمل السلاح يقول المستشار الدمرداش العقالى :

ـ من حق اى مواطن حمل السلاح كقاعدة عامة .. فالشخص الذى يستصدر ترخيصا بحمل السلاح ، يجب أن يكون حسن السمعة خاليا من السوابق ، يخضع لتحريات المباحث الجنائية ، ولا يحصل على الترخيص إلا كل انسان شريف ، ليست له سوابق اجرامية .. وعادة يكون الهدف من الترخيص هو حماية الفرد لنفسه او ممتلكاته .

ولو نظرنا لقضية الدكتور المحجوب كمثال لاحداث جرائم الاعتداء ، نجد انه لو تواجد عدد من المواطنين الحاملين للاسلحة المرخصة لامكن مواجهة المعتدين ، وحتى لا تكون المواجهة مقصورة على افراد الحراسات .

الحدود منافذ للتهريب

ويكمل المستشار العقالى حديثه فيقول :

ـ الاسلحة المسموح بتداولها والترخيص لها هى اسلحة الصيد ، ذات الخرطوش ـ والمسدسات ـ والبنادق فى اضيق الحدود .. وممنوع نهائيا بيع او تداول الاسلحة سريعة الطلقات او الثقيلة او القنابل .

ولابد من تضييق الخناق على منافذ تسرب السلاح من الحدود وتشديد الحراسة على مخازن الجيش .

ويضيف المستشار العقالى :

ـ لقد اصبح حمل السلاح مع رجال الحراسات اشبه بالعملية الروتينية عنها بالعمل الدفاعى .. ورجال الامن المصاحبون للشخصيات العامة يحتاجون الى التدريب الدائم ، وحسن الاختيار .



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

القانون ضرورة لحماية المجتمع من الارهاب وتجار "العملة" والمخدرات

حادث اغتيال المحجوب اثار الجدل حول قانون الطوارئ

□ القاهرة - من محمد الفقي:

■ يتوقع المراقبون السياسيون في مصر ان يؤدي حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري السابق الى وضع نهاية لذلك الجدل الذي شهده المسرح السياسي طوال السنوات العشر الماضية حول استمرار العمل بقانون الطوارئ والذي تم تطبيقه في اعقاب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات.

وبرزت بوضوح وجهتا نظر متعارضتان تماما في هذا الموضوع، الاولى تصر على ضرورة مد العمل بقانون الطوارئ، والثانية تنادي بحتمية الغاء العمل به. واصبح من المناسب الان وفقا لهؤلاء المراقبين البحث عن طرح جديد للقضية ينطلق من اعتبار قانون الطوارئ سلاح تكتيكي يعتمد عليه المجتمع الديموقراطي لمواجهة حالات معينة يتعرض فيها الامن لخطر مؤكد مثلما حدث في مصر في اعقاب حادث المنصة الشهير الذي اغتيل خلاله الرئيس السابق على يد عناصر من الجماعات المتطرفة.

واذا كانت مصر شهدت بين اغتيال السادات في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ ومصرع الدكتور المحجوب في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ عددا من الحوادث الارهابية اشهرها تعرض وزراء الداخلية حسن ابو باشا، والنبوي اسماعيل، وزكي بدر لثلاث محاولات اغتيال، ثم اطلاق مجهولين الرصاص على سيارة الكاتب ونقيب الصحافيين مكرم محمد احمد، فان خبراء الامن وفقهاء القانون يؤكدون ان قانون الطوارئ بما يخلقه من حالة الردع العام نجح في التقليل من مخاطر ظاهرة الارهاب التي استهدفت امن مصر في السنوات الاخيرة. ولم يقتصر قانون الطوارئ على مقاومة الارهاب الذي يتخذ من الاغتيال السياسي سبيلا له، ولكنه نجح في حصر نشاط الجماعات المتطرفة والتي قامت بالاعتداء على حريات المواطنين بواسطة شباب يهجمون بالجنازير والسكاكين على شباب اخرين لمجرد انهم يستمعون الى الموسيقى او يقومون باحياء حفل زفاف.

واكد خبراء الامن في مصر ان قانون الطوارئ نجح ايضا في تثبيت دعائم السوق المصرفية التي اعلنت الحكومة قيامها في منتصف عام ١٩٨٧ عن طريق اعتقال ٥٠٠ من كبار تجار العملة والتي وصل حجم تجارتها حسب التقديرات الرسمية الى ثلاثة بلايين. كما استخدم قانون الطوارئ في منع بعض اصحاب شركات توظيف الاموال من السفر الى الخارج حتى تنتهي التحقيقات معهم بشان ممارسة شركاتهم لنشاطات مخالفة للقانون، وواجه انتشار المخدرات عن طريق اعتقال عدد لا يستهان به من تجارها.

وعندما سقط الدكتور رفعت المحجوب صريعا برصاص الارهاب اثار طرح جديد لقضية الطوارئ تجاوز الجدل النظري الدائر حولها طوال السنوات العشر السابقة. والتقت «الحياة» خبراء في القانون ادلوا برايهم في قضية الطوارئ والارهاب.

يرى الدكتور جلال احمد عزالدين مساعد وزير الداخلية ونائب رئيس اكاديمية الشرطة، ان هناك زوايا متعددة تواجه منها الدول النشاط الارهابي. فهناك مواجهة سياسية تستند الى عدم التنازل او التسليم بمطالب الارهابيين مهما كان حجم الخطر الذي يهددون به، ومواجهة امنية تتمثل في تامين المنشات وحراسة الشخصيات وتصفية بؤر الارهاب. وهناك المواجهة القانونية وهي التي تعنينا في هذا الموضوع وهي تختلف من دولة الى اخرى. فبعض الدول ابتدعت قانونا خاصا بالارهاب يعطي لرجال الامن صلاحيات خاصة في القبض والتفتيش والاحتجاز، وهناك دول تقوم بتعديل قانون الاجراءات الجنائية وقانون العقوبات بحيث يتضمن تحريم انشطة معينة لم تكن مجرمة من قبل وتوسيع صلاحيات اجهزة الامن في مواجهة الارهاب، ومثال ذلك المانيا الغربية، ومنها تفتيش المباني والسيارات من دون اذن ومنع الارهابي من الاتصال بمحاميه او محاكمته اثناء وجوده في السجن قبل احضاره الى قاعة المحكمة. اما الاسلوب الثالث فهو استخدام قانون الطوارئ، وهذا ما كانت تاخذ به بريطانيا في ايرلندا الشمالية والمملكة المتحدة، وكان يجدد كل ستة شهور او سنة ويعطي صلاحيات غير عادية لاجهزة الشرطة في التعامل مع الارهاب. والاخير هو ما اخذت به مصر. فقانون الطوارئ فيها على الرغم انه يشمل انشطة غير الارهاب الا انه في الواقع وطبقا للاحصاءات الرسمية لم يطبق الا على الارهاب والتطرف والمخدرات وتجار العملة. فهو يتيح الاعتقال الاداري لمدة تصل الى شهر يحق للمعتقل ان يتظلم خلال الخمسة عشر يوما الاولى من اعتقاله ويمكن مد اعتقاله. خمسة عشر يوما اخرى ثم يفرج عنه بعد ذلك اذا قررت المحكمة اخلاء سبيله.

ويضيف الدكتور احمد جلال عزالدين انه على الرغم من وقوع عمليات ارهابية عدة في مصر خلال السنوات العشر الاخيرة الا ان وجود هذه الاداة القانونية - الطوارئ - ساعدت في منع العمليات الاخرى. ويقترح البعض سن قانون خاص



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩

بمكافحة الارهاب، وهو امر مفيد، ولكن المشكلة تكمن في ان عمليات الارهاب تتطور وتتغير ومن ثم لا بد من وجود وسيلة مرنة لمواجهة هذه المتغيرات، وهذا يتطلب تعديله كل فترة. فاستخدام قانون الطوارئ اكثر مرونة من قانون خاص بالارهاب. وعلى الرغم من ان الاجراءات التي تتخذ في مواجهة عملية ارهابية تكون اجراءات عاجلة وتتم تحت ضغوط كثيرة تؤدي الى ان بعض رجال الامن قد يفوتهم الالتزام بالاجراءات القانونية الدقيقة والمحددة، الا ان الرقابة القضائية وتثبت القضاء من سلامة الادلة هي ضمانة عامة لا يمكن التنازل عنها. وفي النهاية ارى ان قانون الطوارى ادى دورا كبيرا في حماية المجتمع وهو قضية نظرية بالنسبة للمواطن العادي ولا يخشاه الا الارهابي او تاجر المخدرات او العملة.

ويرى الدكتور جلال الشامي، مساعد وزير الداخلية، ان قانون الطوارئ هو احد العوامل التي تساعد في الحد من حوادث الارهاب التي استهدفت امن مصر في السنوات الاخيرة، كما انه يساعد رجال الامن عند وقوع اي حادث ارهابي في سرعة الوصول الى الجناة الفاعلين بما يوفره من مرونة تساعد في توسيع دائرة الاشتباه ولكنه بصفة عامة لا يطبق الا في اضيق الحدود وبما لا يضر بالمصلحة العامة.

وتشير الدكتورة فوزية عبدالستار استاذة القانون الجنائي في جامعة القاهرة الى ان الظروف التي تمر بها البلاد خصوصا في الآونة الاخيرة تقتضي استمرار العمل بقانون الطوارئ. فوجود مثل هذا القانون درء عن المجتمع المصري جرائم كثيرة لانه يخلق حالة من الردع العام تجعل كثيرا من المجرمين يمتنعون عن اقتراف ما تسوله لهم انفسهم من جرائم لمجرد وجود نصوص قانون الطوارئ. واذا اخذنا جرائم الارهاب كمثال نجد ان وجود قانون الطوارئ يساعد في الحد من هذه النوعية من الجرائم عن طريق المرونة التي يستطيع من خلالها سرعة الضرب على ايدي المجرمين الامر الذي يؤدي الى تحقيق العدالة الناجزة مع ملاحظة ان النقد الذي يوجه دائما الى هذا القانون لا يكون له اساس اذا ما طبق تطبيقا سليماً، والمفترض انه يطبق كذلك، اما اذا استخدم القانون استخداما سيئا فيكون العيب في التطبيق وليس في القانون. والمعروف ان هناك دائما دوافع، لارتكاب الجريمة وموانع تقاوم هذه الدوافع وقانون الطوارئ يجعل الموانع تتغلب على الدوافع، ومن هذا المنطق فان حوادث الارهاب كانت عرضة لان تتضاعف في غياب هذا القانون.



المصدر : الـوفـد

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خواطر

بين الموقع والموقف

من بين آلاف المعزين الذين تدفقوا لأداء الواجب في وفاة د. رفعت المحجوب، وجدت نفسي متوجها بشعور داخلي لأجلس بجوار الأخ والصديق احمد موسى وكيل مجلس الشعب . وظللت بجواره «ربع» بعد «ربع» نلتقط تعليقا هنا ورأيا هناك ولم اكن ادرى ان ذلك كان اللقاء الأخير .

لم أعرف المستشار احمد موسى إلا من خلال موقعي في مجلس الشعب منذ يونيو ١٩٨٤، ولكن تعاملي معه من خلال رئاسته للجان «الرد على بيان الحكومة» اقنعني بانني امام شخصية فريدة من نوعها لرجل منصف متزن يتسم بالصدق ويحمل عقلية «القاضي» والحياد والعدل ويرجحها على عمليات «التوازن السياسي» والمناورات .

وفي هذا اللقاء الاخير كنا كصديقين للدكتور رفعت المحجوب نتلقى العزاء من الاصدقاء والزملاء اعضاء مجلس الشعب وكنا نحاول اخفاء الوجوم والجزع الذي يملا قلوبنا : الجزع على مصير مصر والخوف على مستقبل ومصير مجلس الشعب القادم، فقد كان الاتفاق واضحا بيننا «المستشار احمد موسى وانا» ان المرحلة القادمة تحتاج الى تخطيط دقيق لكي يسترد مجلس الشعب عافيته ويعيد مصداقيته لدى جمهور الشعب المصري، لأن ما تم داخل هذه القاعة التاريخية من ممارسات فجة، وأن ما صدر ضده من احكام لها اعتبارها قد زعزع الثقة في إحدى المؤسسات الهامة للحكم .

كان احمد موسى يعرف رأيي صراحة فيما كان يتم من تصرفات من المنصة، وكثيرا ما أفصحت له انني اراه بتكوينه النفسي كقاض - وليس كمناور سياسي - هو «أصلح» العناصر من الحزب الوطني لقيادة رئاسة مجلس الشعب، لأن ذلك يتفق مع مفهومي لفكرة «حياد المنصة» وأن من يجلس على هذا الكرسي ينبغي أن يترفع عن «الصغائر» وأن يكون هدفه الرئيسي حماية سمعة السلطة التشريعية ككل، وعلى جميع الوزراء واعضاء الاغلبية ان يدافعوا عن «الحكومة» دون مناورة او اتفاق مسبق على الرئاسة .

همس احمد موسى في اذني قائلا : انت رجل طيب، ولأنك تحبني فهذا تقييمك، وحدك كرجل مبادىء اما واقع الحياة السياسية في مصر فمختلف تماما انت تود أن اكون رئيسا لمجلس الشعب القادم تصحيحا لمفاهيم وامور، وهناك في الكواليس من يحسب عليّ انني «كرجل قانون» قد طالبت بتنفيذ حكم المحكمة الادارية العليا بإعادة النواب الـ ٣٩ الذين حرموهم بطريق الخطأ عند تطبيق القانون وكانت حجتهم المغلوطة انك انت باسيادة المستشار احد المضارين من هذا الحكم ولكنهم لم يستوعبوا ان «رجل القانون» يقف في حياد مع تنفيذ الاحكام بصرف النظر عن المصالح الشخصية .

وقبل وفاة احمد موسى بيوم واحد وبعد ان اعلنت قوائم الحزب الوطني، وبعد ان اقفل باب قبول طلبات الترشيح، كانت مكالمتي الهاتفية الاخيرة معه لكي أؤكد له ان احمد موسى قيمة وطنية ثابتة لا تستمد اهميتها من «الموقع» ولكن من «الموقف» .

وشكرني في ادبه الجم ولكنني لمست في صوته نبرة حزن مغلف بكبرياء .

وسيظل اسم المستشار احمد موسى منارة لرجل قضاء وعدل حاول ان يقيم التوازن بين السياسة والعدل ولكن في هذا العصر فهذه معادلة صعبة .

ففي ثلاثة اسابيع صدر حكم الشعب بشهادة الوفاة لمجلس شعب لم يحظ باحترام الناس ومات رئيسه غدرا في ذات اليوم وبعد ثلاثة اسابيع مات وكيله كمدا من مناورات الكواليس الحزبية .

لعل في كل ذلك رسائل الى من بيدهم الامر ليكون مجلس الشعب القادم اكثر احتراما ومصداقية رغم كل المعوقات .

ميلاد حنا



المصدر : الــــوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٠

ضبط ٣٠ قطعة سلاح فى حملة بالجيزة للبحث عن المسجلين المتطرفين

كتب ـ صلاح الدبركى :

شنت مباحث الجيزة حملة تفتيشية استغرقت اسبوعا، واستهدفت البحث عن المتطرفين والمشتبه فيهم والمسجلين وحاملى الاسلحة النارية والمفرج عنهم من السجون، والمحكوم عليهم. تم ضبط ٧٤٤٤ من المطلوب البحث عنهم والعديد من الاسلحة والتشكيلات العصابية. اشرف على الحملة اللواءان نبيل عثمان مدير الامن العلم وعصام نجم مفتش مباحث الوزارة، وقادها العميدان محمد ابراهيم مدير مباحث الجيزة ومحمد فريد فودة رئيس المباحث.

شملت الحملة جميع احياء محافظة الجيزة وتم ضبط ٤٣ قضية مخدرات، و٣٠ قطعة سلاح بدون ترخيص، منها بنادق ومسدسات و٥٨ رصاصة. كما تم ضبط ٤٠ من المحكوم عليهم باحكام جنايات مختلفة، كما تم ضبط ١٤ تشكيلا عصابيا مكونا من ٣٣ فردا، اعترفوا بارتكاب ٤٥ حادثة فى مجال سرقات المساكن والسيارات والمتاجر وحوادث النصب. اشترك فى الحملة مجموعات من ضباط البحث الجنائى قادها العقداء جاد جميل وعزمى بدوى وعمر القرملوى وابراهيم عبدالعليم وعبدالوهاب خليل ومحمد رحيم مفتشو المباحث، كما تمكنت حملة الاداب التى قادها العقيد احمد عبدالباسط رئيس مباحث الاداب والمقدم عبدالفتاح العيسوى من ضبط ٦ قضايا ممارسة اعمال منافية للاداب وقضية تسهيل دعارة و٤٤ حالة معاكسة للفتيات بالطريق العام و٦ مخالفات للملاهى الليلية و٦٠ حالة تدخين داخل دور السينما، كما تمكنت حملة مباحث الاموال العامة التى قادها العقيد ماهر الزمر من ضبط ٣ قضايا نقد وتهريب وقضيتى تزوير عقود لراغبى العمل بالدول العربية. تمت احالة المتهمين للنيابات المختصة.



العميد محمد ابراهيم



المصدر : ٢٤ ساعة

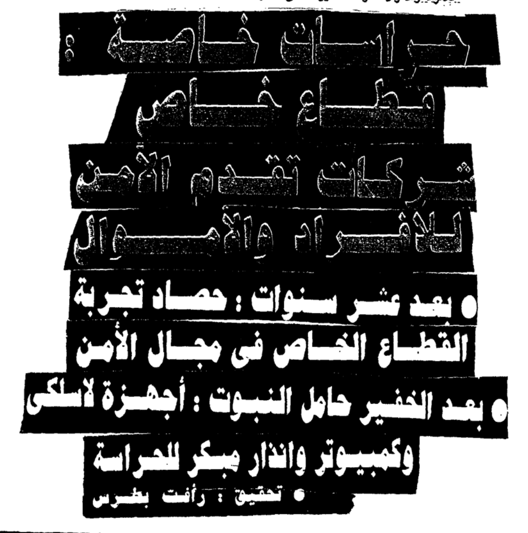
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

● اثار حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب العديد من التساؤلات حول دور الحراسات الخاصة للشخصيات الهامة والمنشات ومدى قدراتها على مواجهة حوادث الارهاب والعنف المحتملة .. ومدى قدرات التسليح الذى تواجه به هذه الحوادث ؟

وواقع الحراسات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية يقول ان امكانيات افراد الحراسات الخاصة وتسليحهم متواضعة خاصة انهم من المجندين المحولين من القوات المسلحة ، ولكن هناك مشكلة اخرى هى حماية الأموال العامة وخاصة اموال البنوك والشركات التى يقوم بنقلها صراف لا حول له ولا قوة تحميه !

ونظرا لتوسع النشاط الاقتصادى وخاصة بعد الانفتاح فقد تدفقت رءووس الاموال إلى مصر وبدات الحركة الاستثمارية تزداد ومن هنا ظهرت لأول مرة فى مصر الحراسات الخاصة ولكن من نوع القطاع الخاص من خلال شركات خاصة يديرها رجال امن سابقون ووفقا للقواعد التى تضعها وزارة الداخلية لحماية الشخصيات العامة والأموال والكنوز وغيرها .

وهكذا فان التطوير قد دخل إلى الحراسات الخاصة وفق احدث أساليب العصر وبدلا من الخفير الخاص حامل النبوت اصبحت هناك اجهزة اللاسلكى والانذار المبكر لحماية الأمن للافراد والاموال .. وهذه صورة لملامح الحراسات الخاصة .. « الخاصة » :



حراسات خاصة : قطاع خاص

شركات تقدم الأمن للأفراد والأموال

● بعد عشر سنوات : حصاد تجربة القطاع الخاص فى مجال الأمن

● بعد الخفير حامل النبوت : أجهزة لاسلكى وكمبيوتر وانذار مبكر للحراسة

● تحقيق : رأفت بطرس



المصدر : أخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩٩

● الحراسات الخاصة فكرة جديدة وجريئة .. وجديدة على مجتمعنا ولكنها ليست بالجديدة على المجتمعات الغربية المتقدمة .

ورغم حداثتها في مصر إلا انها لاقت إقبالا كبيرا بعد ان عرفت المشروعات الاستثمارية الكبيرة طريقها إلينا وبعد ان اصبحت حركة الأموال الضخمة إحدى سمات هذا العصر .. بل واصبح العديد من رجال الأعمال او غيرهم يطلبون ويلحون في طلب هذه الخدمة المتميزة والجديدة علينا ..

انها خدمة توفير الأمن والحراسة لكل هؤلاء .. خدمة امنية على اعلى المستويات ولكنها قطاع خاص تقوم بها بعض شركات تخصصت في مثل هذا المجال من الحراسات وتوفير سبل ووسائل الأمن للمشروعات الكبيرة بالاضافة إلى البنوك والمؤسسات المالية .

من المعروف أن مهمة الحراسة وتوفير الأمن هي من صميم عمل جهاز الأمن في مصر وهو جهاز تابع لوزارة الداخلية .. ومهمة هذا الجهاز هي توفير الأمن على مستوى الجمهورية .. بل انه يمتد في بعض الأحيان إلى خارجها بالاستعانة باجهزة الأمن في الدول المختلفة وذلك طبقا لنظم وقوانين دولية معروفة كما أن من مهام هذا الجهاز ايضا توفير الحراسات سواء على المنشآت او بعض الشخصيات الهامة التي تتولى وزارة الداخلية مهمة حراستها لظروف امنية محددة .

والنظام الأخير تقوم به عدة اجهزة تابعة لوزارة الداخلية تحت ادارة كبيرة هي « إدارة الحراسات الخاصة » .. وهذه الادارة لها فروع على مستوى الجمهورية ويقوم بالحراسة فيها افراد يتم تدريبهم وفق نظام محدد ..

هذه الادارة لديها كشوف باسماء وعناوين من تقررت حراستهم فتقوم بتوفير رجل الأمن المسلح لحراستهم وفق اولويات واهميات معينة .. فقد تضطر إلى توفير طاقم او اكثر لحراسة شخصية معينة .. كما تقوم بتحديد نوعية سلاح هذه الأطقم وفق اعتبارات امنية خاصة .

حراس خصوصيون .. ولكن ؟

ومع مرور الزمن وكثرة عدد الشخصيات المطلوب حراستها زاد الطلب على الأفراد الذين يقومون بمهمة الحراسات الخاصة .. بل أن اجراءات الأمن قد تتطلب عددا من هؤلاء الأفراد لحراسة شخصية واحدة مما يتحول إلى عبء كبير تتحمله هذه الادارة ..

وليس سرا ان نعلم أن عزوفا كبيرا على طلب الالتحاق بهذا الفرع من الشرطة ولذلك اضطرت وزارة الداخلية امام احتياجها إلى رجال امن أن تبحث عن وسيلة اخرى لتوفير الاعداد الكبيرة التي يحتاجها .. ولم يكن امامها إلا ان تطلب من القوات المسلحة أن تمدها من المجندين الذين يقضون فترة تجنيدهم .. وفعلا وافقت القوات المسلحة على طلب مد وزارة الداخلية بالاعداد التي تطلبها ..

ولكن وزارة الداخلية لاحظت ان الاعداد التي ترسلها إليها القوات المسلحة هي مجرد افراد ممن يطلق عليهم الفرز الثالث والرابع .. وهم من جاءوا من الريف لقضاء فترة تجنيدهم منتظرين انتهاء هذه الفترة بفارغ الصبر للعودة إلى محافظاتهم ..

هذه الاعداد الكبيرة تحتاج إلى جهود واموال طائلة تتحملها وزارة الداخلية لاعدادهم .. وقبل ان تجنى ثمار هذا الاعداد تكون فترة تجنيدهم قد انتهت فيتركون الخدمة ولا تستفيد وزارة الداخلية منهم شيئا !

فإذا ما تخيلنا ان هذه النوعية من الافراد هي النوعية التي لا تجد ادارة الحراسات الخاصة غيرها للاستعانة بها تجد مدى تواضع امكانيات هذه النوعية في اداء المهمة الكبيرة المكلفة بها ..

هؤلاء الأفراد يتم تسليحهم بمسدسات صغيرة الحجم بحجة عدم إظهارها إمعانا في سرية عملهم ويتم تسليم كل متهم ٥ طلقات على سبيل العهدة مع تعليمات مشددة بعدم استخدامها إلا عند الضرورة القصوى .. وطبعا هذه الضرورة تقديرها يخضع لحامل هذا السلاح .. ذى التدريب المتواضع والمفهوم الأكثر تواضعا .. وتكون النتيجة ان هذه الحراسات شكلية فقط وافرادها مجرد تشريفاتية !

من يحرس الأموال ؟

وإذا ما تركنا حراسة الأشخاص والحراسات الخاصة وتتبعنا حراسة نقل الأموال وما تتطلبه من اجراءات امن نجد انها اكثر تواضعا بل انها هزلية إلى درجة مؤسفة !

وكلنا رأينا ذلك الصراف « المسكين » الذي يخرج من احد البنوك حاملا حقيبة كبيرة متهالكة ويظل ساعات في انتظار سيارة تنقله إلى مقر عمله ومعه الحقيبة التي تمتلىء بمئات الالوف من الجنيهات .. وإذا وجد فسيركب التاكسي مع آخرين لا يعرفهم .. او يضطر في حالة عدم وجود تاكسي أن يستقل الترام او الأتوبيس ومعه هذه الأموال الضخمة .. انه منظر شهدناه وشاهده معنا من تسول له نفسه بالاستيلاء على هذه الحقيبة



المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثمينة وما بداخلها .. وطبعا ابواب الحوادث فى الصحف تحمل كل يوم حوادث الاعتداء على الصرافين او قتلهم لسرقة ما يحملون !

وإذا ما سالت .. لماذا لا يتطور نظام نقل هذه الأموال إلى طريقة تضمن الأمن والأمان كانت الاجابة : أن الامكانيات لا تسمح .. وأن بند الحراسة غير متوافر فى الميزانية .. وهكذا تضيع الملايين كل عام بسبب هذا البند وتلك الامكانيات !

بل الأكثر من هذا .. ان البنوك نفسها تحتم عليها طبيعة عملها ان تنتقل منها وإليها كميات كبيرة من الأموال .. وعملية نقل الأموال بين البنوك تتم بنفس الطريقة السابقة أو إذا كان الاهتمام بها كبيرا تتم بمصاحبة شرطى قديم قارب سن التقاعد يحمل مسدسا أو بندقية .. اما الطلقات ففى جيبه وليست فى سلاحه لانها عهدة ويخشى عليها خشية سؤاله وحبسه فى التفريط فى العهدة !!

هذه هى صورة حراسة الشخصيات او الأموال بلا رتوش او مواربة . انها مهمة تزداد يوما بعد يوم وعبء جديد يلقى على وزارة الداخلية .. وتحتاج الى رجل امن على مستوى معقول .. وهذه النوعية غير متوافرة رغم ما تعرضه الداخلية من اغراءات للانضمام إلى جهاز الشرطة دون جدوى !

وفى نفس الوقت نلاحظ بسهولة ان رءوس الاموال بدات تتدفق إلى مصر على مدى العشرين عاما الاخيرة وبصفة خاصة من بداية الانفتاح الاقتصادى ، وهذا ليس غريبا فالاستقرار الامنى والاقتصادى فى مصر يشجع رءوس الاموال فى الاتجاه إلينا .. بالاضافة إلى ان الشركات العالمية للاستثمار وجدت أن مصر تعد ارضا خصبة لاستثمار اموالها فى مشروعات متعددة .. وهذا رغم احتياج البلاد له هو بحث جديد على وزارة الداخلية المنوط بها توفير الأمن والأمان ..

وبدات تظهر المعادلة الصعبة .. اموال كبيرة تحتاج إلى حراسات مشددة .. وشخصيات مطلوب حراستها فى نفس الوقت .. كل هذا بالاضافة إلى مهام الداخلية التى تزداد يوما بعد يوم ..

أمن قطاع خاص

قد تكون هذه الظروف مجتمعة هى التى هيات الجو والمناخ العام لظهور شركات قطاع خاص تتولى مسئولية الامن والحراسة لشخصيات او هيئات او مؤسسات تطلب خدماتها .. او بمعنى آخر تتولى مهمة توفير الامن والحراسة لمن يطلب هذه الخدمة لقاء اجر معين .. وطبعا بعد موافقة جهاز الأمن فى مصر اى وزارة الداخلية .

ومن المعروف ان مثل هذه الشركات موجودة فى الخارج ومنتشرة بوجه خاص فى المجتمعات الرابسمالية حيث الأموال الضخمة .. والمشروعات العملاقة .. والمصالح المتضاربة .. هذه الشركات تقوم على توفير الأمن والحراسة سواء بواسطة اشخاص مدربين ومسلحين على اعلى المستويات .. او توفير اجهزة الامن مثل اجهزة الانذار او منع السرقات .. او الخزائن الحديدية .. او السيارات المصفحة والمجهزة باللاسلكى او ما شابه ذلك .. كل هذا نظير اجر تتقاضاه وتقدم الخدمة التى يطلبها العميل ..

ومن المعروف أن الشركات الأجنبية منذ سنوات طويلة استغنت عن بند الحراسات وما تتطلبه من اجراءات ومعدات للتامين والاشخاص القائمين بها من هيكلها الوظيفى واسندته إلى شركات متخصصة فى هذا المجال إيمانا منها بان تتفرغ هذه الشركات لمهمتها الاساسية تاركة مهام الامن والحراسات إلى شركات متخصصة فى هذا المجال .. كل ما تفعله ان تطلب من هذه الشركات المتخصصة الاعداد والمعدات اللازمة للأمن والحراسات دون ان تتحمل التزاماتها الوظيفية ..

ويبدو ان انتشار مثل هذه الشركات فى الخارج ونجاحها فى مهمتها جعل نشاطها يمتد إلى الدول التى شهدت انفتاحا اقتصاديا .. صناعيا وتجاريا وبدات تفتح ذراعيها شرقا وغربا وتنضم إلى النظام الاقتصادى العالمى .. ولهذا لم يكن غريبا ان نجدها وقد زحفت إلى مصر تعرض وتقدم خدماتها عندنا .. وإذا ما تتبعنا تاريخ هذه الشركات نجد ان عمرها فى مصر يرجع إلى عشر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

سنوات فقط قدمت خلالها العديد من الخدمات سواء في مجال حراسة الأفراد او المنشات

وهذه الشركات بعضها مخصص لحراسة الشخصيات وبعضها مخصص لحراسة الأموال وحركتها .. او أن الشركة تملك فرعا لحراسة الشخصيات وفرعا أخر لحراسة الأموال وحركتها .. ولكل فرع تجهيز خاص ومهمة محددة .

ففى شركات حراسة الشخصيات نجدهم وقد اعدوا مجموعة من افراد الحراسات على اعلى المستويات اغلبهم من افراد القوات المسلحة او الشرطة المستقيلين من اعمالهم .. وهؤلاء بالاضافة إلى سابق تدريبهم العسكرى يتلقون تدريبات عسكرية فى معهد خاص تابع لشركة الحراسات على اعلى المستويات .. من رماية إلى كاراتيه وجودو .. إلى اعمال عنف .. إلى اختبارات ذكاء وغيرها وبعد تلقى كل هذه التدريبات يتم تسليحه بسلاح او اكثر على مستوى رفيع ومرخص من وزارة الداخلية بعد موافقة الأمن العام وامن الدولة .. ثم ينزل إلى مجال الخدمة ..

هذه النوعية من الحراس تطلبها بعض الشخصيات الهامة او رجال الاعمال .. او بعض الفنانين والفنانات .. وتقدم الخدمة حسب الطلب .. فبعض العملاء يطلبون حراستهم على مدى الاربع والعشرين ساعة ..

حراسات للبيع !

وبعض هذه الشخصيات تطلب الحراسة لفترة محدودة او لمهمة خاصة .. كان يطلبها فى مامورية يخشى ان يكون فيها بمفرده .. او اثناء تواجده فى مكان ما او اثناء سفره إلى جهة ما .. اى ببساطة العميل يطلب نوع الخدمة وشكلها والزمن الذى يستغرقها وعلى الشركة تنفيذ طلبات العميل وكله بحسابه !

كذلك ايضا توجد بعض المنشات كالبنوك والشركات والمؤسسات تطلب اطقم حراسة دائمة .. وفى هذه الحالة يوضع لكل منشاة تصور امنى لهذه الحراسة ونوعيتها والمطلوب لها من الافراد او المعدات .. اى مشروع حراسة لها ..

وفعلا تستعين حاليا مجموعة كبيرة من المنشات خاصة البنوك والشركات الكبيرة والفنادق الضخمة بهذه النوعية من الحراسات ..

هذه القوات من الحراسات تسير وفق نظام غاية فى الدقة .. سواء فى اداء عملها .. او فى مستوى هذا الأداء .. وتقوم إدارات تابعة للشركة بمهمة المرور والتفتيش على هذه القوات ..

واذا ما ترجمنا نشاط احدى كبرى شركات الحراسة عندنا نجد ان الارقام تقول بان القائمين على هذا الفرع عددهم ٢٦٠٠ فرد بين ضابط ومشرف ويتولون حراسة ٤١٢ موقعا بواقع ٢٠٨٠٠ ساعة حراسة يوميا اى بما يقدر بـ ٦٢٤ الف ساعة حراسة شهريا .

ومن امثلة نشاطهم مثلا .. تامين نقل معدات ثقيلة من القاهرة إلى الاسكندرية على مدى اسبوع كامل بواسطة ٢٥ شاحنة كبيرة تولى تامينها وحراستها ٢٠ ضابطا مزودين بارقى واحدث الأسلحة فى كل نقلة .. كذلك وعلى سبيل المثال قامت نفس الشركة بتامين معرض « السعودية بين الأمس واليوم » الذى اقيم فى القاهرة بقوات تصل عددها إلى ١٢٠ ضابطا و ١٥ مشرفا .. واشتمل هذا التامين الصالات والممرات والمخازن والمداخل والمخارج لهذا المعرض وانشاء شبكة للمراقبة التليفزيونية مع توفير اجهزة الكشف عن المعادن والمتفجرات وساعات المراقبة .. كل هذه الأجهزة مرتبطة ومتصلة بغرفة العمليات الخاصة بهذه الشركات .

كما قامت بتامين إنشاء مترو الأنفاق فى مرحلتيه الأولى والثانية .. حيث قامت بتوفير الامن والحراسات للمرحلة الأولى بـ ١٢٠ ضابطا و ٤ مشرفين بالاضافة إلى ٥ كلاب حراسة فى اليوم .. كما وفرت نفس الخدمة فى المرحلة الثانية الممتدة من ميدان رمسيس إلى المرج بطول ١٤ كيلو مترا بثماني عشرة نقطة حراسة اشترك فيها ١٦٨ ضابطا و ٦ مشرفين و ١٠ كلاب حراسة مدربة .

● ويقول اللواء احمد زكى رئيس مجلس ادارة ...

الشركة الكبرى المتخصصة فى مجال حراسة الافراد والمنشات :

هذه الشركات استطاعت ان تقدم هذه الخدمة المتميزة لمجتمعنا الذى يشهد طفرات سريعة ملاحقة ظهور المشروعات الكبيرة والانفتاح العالمى .. ويضيف بان شركته تقدم خدمة حراسة وليس كما يعتقد البعض مقاومة الارهاب لان الاخير من صميم عمل وزارة الداخلية فهى الاصل ونحن نعمل فى خدمتها ومساعدتها .

وإذا ما تركنا الشركات التى تبيع الامن والحراسة للأشخاص نجد أن هناك شركة تبيع حراسة الأموال .. وحركتها سواء فى الداخل او فى حركتها إلى الخارج .. كيف ؟

● اللواء فؤاد فريد مدير احدى هذه الشركات يشرح مهمة هذه الشركة فيقول :

مثل هذه الشركات لابد من وجودها فى مجتمع اصبحت الاموال تتحرك فيه كثيرا وبكميات هائلة .. بل وايضا المجوهرات والنفائس وكل ما هو ذو قيمة سواء مادية أو تاريخية .. فمن غير المعقول أو المتصور نقل ملايين الجنيهات من بنك إلى آخر بواسطة سيارة عادية او اشخاص عزل او حاملين لسلاح بدائى لا يعرفون استعماله ! ..

وكلنا نتذكر والكلام مازال للواء فؤاد فريد .. عمليات السطو المسلح من العصابات المتخصصة التى وقعت على افراد عزل وسرقة ما يحملونه .. ومنها على سبيل المثال حادث الاعتداء على صراف شركة المقاولون العرب وقتله والاستيلاء على ما يحمله من عشرات الالوف وهو فى طريقه من البنك إلى احد فروع الشركة وغيرها من الحوادث المؤسفة .. ولهذا كان من الضرورى ايجاد شركات متخصصة فى نقل وحراسة الاموال وفق اساليب علمية حديثة وهذا ما فعلناه .. قدمنا إلى مصر خدمة امنية فى هذا المجال على ارقى المستويات .. وفرنا سيارات خاصة مصفحة ومدرعة مزودة بخزائن مصفحة - ضد الكسر او الحريق .. ومجهزة باجهزة انذار ولاسلكى .. هذه السيارة تستخدمها مجموعة من رجال الامن المدربين على احدث المستويات على هيئة مجموعة يراسها ضابط امن سابق .. هذه السيارات تقوم بمن فيها بنقل الأموال سواء من فروع البنوك إلى مراكزها الرئيسية او العكس .. وفق اساليب علمية حديثة .. حتى حملة حقائب النقود مجهزون بأحدث الأسلحة ويلاحظ بأن حامل الحقيبة لا يحملها فى يده فقط بل مزودة بسلسلة ضخمة مربوطة بوسط حامل الحقيبة حتى إذا حاول أحد خطفها وجد معها حاملها الذى يتعامل معه على الفور بأحدث الأسلحة !

حراسة التحف والكنوز

ومن اطرف ما قامت بنقله هذه المجموعات بسياراتها المجهزة عملية نقل مجوهرات اسرة محمد على التى تم نقلها من خزائن البنك المركزى إلى الاسكندرية حيث استقرت فى متحف المجوهرات الملكية ..

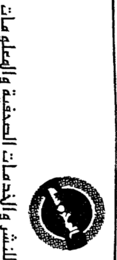
بل كثيرا ما تستعين بهم هيئة الآثار المصرية فى نقل بعض النفائس والآثار التى لا تقدر بمال .. تقوم هذه الشركات المتخصصة بنقل ما يطلب منها بعد ان توفر له المطلوب من المعدات والافراد ..

ويكمل الحديث عبدالمنعم رشدى رئيس مجلس إدارة هذه الشركات فيقول :

ان البلاد تشهد فى هذه الايام عمليات نقل اموال ونفائس ضخمة وانه من غير المعقول ان تترك هذه العمليات لاشخاص عزل من السلاح والامكانيات فتكون النتيجة ضياعهم .. وضياع ما يحملونه من ثروات قومية لا يمكن تعويضها .. ولهذا كان الاتجاه إلى الأسلوب العلمى المتطور هو الأسلوب الامثل للحفاظ على هذه الثروات ..

● ● ●

هذه هى قصة الحراسات الخاصة فى مصر او مشوار الحراسات الخاصة .. الذى بدا بالحارس المتواضع فى كل شىء .. وبالخفير الذى يرتدى جلبابا وطاقية ويحمل بندقية يعلوها الصدا .. الى تلك الحراسات المتخصصة والمتطورة التى تحمل سلاحا على أعلى المستويات .. وتستعمل امكانيات كبيرة سواء فى المعدات او الأجهزة .. وقبل كل شىء بالافراد المدربين .. كل هذه الأشياء تعرض عليك الحراسة والامن ونقل الاموال لقاء اجر .. انها شركات تبيع الأمن لك فى مصر !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٠

مفارقة فى حى الشهيد بالمنيا

ضابط الشرطة المصاب .. وقائد الجهاد القتيل .. جيران عاشا فى نفس الحى .. ولا يفصل بين منزلهما سوى ٥٠٠ متر

من المفارقات الغريبة أن يتجاور رجل الامن ورجل الارهاب يجمعهما مكان واحد .. ويعيشان فى ظروف تكاد تكون متشابهة وتربطهما كثير من العلاقات والصداقات .. ثم يسير كل منهما فى طريق يعاكس طريق الاخر بل ويناقضه تماما .

ذلك هو واقع النقيب محمد صلاح حسنى من قوة مكافحة الارهاب الدولى الذى بترت يده اليسرى فى انفجار قنبلة يدوية اثناء اقتحام وكر احد الارهابيين المتهمين باغتيال د . رفعت المحجوب ورفاقه .. صفوت احمد عبد الغنى قائد الجناح العسكرى لتنظيم الجهاد .

فكلا الاثنين نشأ فى حى الشهيد .. بمحافظة المنيا .. ولايفصل بين منزليهما اكثر من ٥٠٠ متر .

وقد انتقلت « الجمهورية » الى حى الشهيد .. وزارت منزلين ولاحظت تناقض الاحوال والمشاعر فى كل منهما .. فى منزل الارهابى وجوم وحزن وندم .. وفى منزل الضابط بشر وسعادة تلاحظهما فى كل ماحولك منذ اول لحظة تطأ قدمك فيها المنزل .

التقينا بأفراد الاسرة المكونة من ٤ شقيقات هى اكرام مدرسة لغة عربية وايمان مدرسة لغة انجليزية وايناس طالبة بتربية المنيا وأمانى بالثانوية العامة ومحمد هو الاخ الوحيد .. ووالدته كانت تقيم بجانبه بمستشفى الشرطة بالقاهرة .

قالت شقيقته الكبرى ابتسام .. ان شقيقها تخرج عام ١٩٨٦ وعمل فور تخرجه بالعمليات الخاصة بالدويقة .. وحصل على دورة تدريبية بالعمليات الخاصة منذ ٣ سنوات .. ولكننا لم نكن نعلم شيئا عن طبيعة عمله بالقاهرة سوى انه ضابط بمباحث امن الدولة وقد التقيت به فور اصابته .. وكانت روحه المعنوية عالية جدا ..

وقال الحمد لله اى شيء فداء لبلدى .. وقالت انه سبق لشقيقها أن اصيب وهو فى السنة الثالثة بكلية الشرطة ، واستمر فى الجبس اكثر من ٤٠ يوما دون ان نعلم عنه شيئا وانها فخورة بما قام به مشيرة الى ان زملاءها ينادونها باسم «أخت البطل» .

والده دفن بالسعودية

وقال عمه د . حمدى حسن محمد حسنين .. رئيس قسم علم النفس بكلية التربية جامعة المنيا .. بانه يعتبر محمد ابنه بعد وفاة والده عام ٨٣ بالسعودية ودفنه بالمدينة وكان ابن شقيقه فى ذلك الوقت فى السنة الثانية بكلية الشرطة ويضيف بان محمد طيب القلب محبوب للجميع ويحب عمله جدا ومخلص له ومتفوق فيه

وقال اننى تلقيت مكالمة تليفونية الساعة العاشرة مساء السبت ٢٧ اكتوبر الماضى من أحد زملائه بالقاهرة باصابته وتوجهت على الفور الى والدته وشقيقاته واخبرتهن بان اصابته بسيطة ثم توجهنا الى القاهرة مباشرة واضاف بان معنوياته كانت مرتفعة جدا خاصة بعد زيارة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء واللواء محمد عبد الحليم موسى له بالمستشفى والموافقة على سفره للعلاج بالمانيا وتخصيص شقة تمليك له بالجيزة لاتمام زواجه .

وقال بان خطيبته تقيم معه بصحبة والدته باستمرار بالمستشفى منذ اصابته .. وانه عقد قرانه منذ عامين وزوجته من نفس العائلة وتدرس بمعهد التعاون والارشاد الزراعى باسيوط .

وقالت شقيقته ايمان .. مدرسة لغة انجليزية بان محمد أخ وأب لها فى نفس الوقت منذ وفاة والدها بالرغم من انه يكبرها بثلاث سنوات فقط وكان يعوضها فراق الاب واضافت باننى لم اعلم بان شقيقى يعمل بقوة مكافحة الارهاب الا بعد اصابته من الصحف وكانت اجازاته للمنيا قليلة جدا .

الزفاف عقب العلاج

وقالت بان شقيقها سوف يتم زفافه عقب عودته من المانيا للعلاج على خطيبته فاطمة بيومى محمود بعد استلامه الشقة التمليك التى اهدتها له الدولة تكريما لجهده .



المصدر : الـــوفد
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٠

فى الممنوع

طالبت الصحف اجهزة الامن بسرعة ضبط الجناة فى حادث اغتيال الدكتور المحجوب . ووجهت كثير من الاقلام فى الصحف الحزبية والقومية سهام النقد إلى تقاعس اجهزة الأمن ومسئوليتها عن هروب الجناة وضعف جهاز الحراسات والقصور فى اداء هذا الجهاز ! ثم اسرع الجميع مرة اخرى واشادوا باجهزة الامن بعد الاعلان عن ضبط قتلة الدكتور المحجوب.

وتواترت الانباء والاخبار فى ظل قرار النائب العام بحظر النشر فى التحقيقات التى تتولاها نيابة امن الدولة . وقدرت بعض المصادر ان عدد المعتقلين من التيار الاسلامى بلغ ستة الاف معتقل . وقد يكون هناك قدر من المبالغة فى تضخيم هذا العدد ، ولكن من المؤكد ان عدد المعتقلين من واقع الارقام التى تنشرها الصحف الحكومية بلغ عدة الاف .

وهؤلاء يفوقون عدة مرات عدد المعتقلين السياسيين فى عهد وزير الداخلية المخلوع زكى بدر ! ومن المؤكد ايضا ان كثيرا من هؤلاء بعيدون تماما عن الارهاب ، وليس لهم علاقة بحادث مقتل الدكتور المحجوب . والخوف ان يدخل هؤلاء السجون والمعتقلات ويخرجوا منها متطرفين وارهابيين اذا طالت مدة بقائهم . يريدون التخلص من المجتمع الجاهلى والقصاص من اجهزة الامن ومن رجال الحكم . وبهذا نعيد تكرار تجربة الستينيات عندما شهدت مولد جماعات الارهاب والتكفير والهجرة فى السجون المصرية .

ان ادانة جماعات الارهاب ، وادانة التطرف بصفة عامة ، هو امر لا خلاف عليه .. ولكن تكرار هذه التجربة مرة اخرى سوف يدفع بالبلاد الى مزيد من الارهاب ، ومزيد من التطرف . ووقتها لن يستطيع احد وقف عجلة الارهاب والتطرف التى تدور اليوم بسرعة كبيرة . وهذا الصراع لن يخدم احداً . وليس فيه غالب او مغلوب . ولا منتصر او مهزوم . لان المجتمع والمواطن المصرى هو الخاسر ، وهو الذى سيدفع الثمن .

ان الخصومة الشخصية بين وزير الداخلية السابق اللواء زكى بدر وبين كل فئات المجتمع وجميع القوى السياسية ، لا اتصور انها قائمة اليوم مع اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية . كما لا اتصور ان حادث اغتيال الدكتور المحجوب والذى كان يستهدف اللواء موسى يمكن ان يدفع بجهاز الامن الى الانتقام من التيار الاسلامى والزج به فى السجون والمعتقلات .

واعتقد ان الجميع فى نيابة امن الدولة وجهاز الامن حريصون على سرعة الانتهاء من التحقيقات ، واعلان قرار الاتهام ، وخروج الابرياء الذين لا صلة لهم بالحادث من السجون . وتصفية الالاف الذين اعتقلوا بعد الحادث . ومحاسبة الجناة فى حالة ثبوت الجريمة عليهم بعد اجراء محاكمة عادلة تكفل لهم كل حقوق الدفاع . حتى اذا ادينوا نالوا الجزاء الرادع على جريمتهم .

● ●

المدبح كالهرم لا يجوز هدمه او نقله !! قائل هذه العبارة ليس حمدى باتشان مطرب «الاستوك» وليس الريس بيرة صاحب مقهى الفنانين بشارع محمد على . ولم يجرؤ كتكوت الامير واحمد عدوية ان يشبه الهرم بالمدبح !

وقائل هذه العبارة المأثورة هو الدكتور احمد فتحى سرور وزير التعليم ورئيس المجلس الأعلى للجامعات ومربى الأجيال ، وصاحب نظريات تطوير وتجديد التعليم . وهو لم يقلها فى محفل علمى ، ولا فى مؤتمر صحفى عقد فى مجمع اللغة العربية لإعلان هذا الإكتشاف العلمى الكبير . وإنما قاله فى جولة انتخابية فى دائرة السيدة زينب ، وسط جمهور من الجزارين والمعلمين الكبار الذين اشتكوا له من فكرة نقل المدبح من السيدة زينب الى البساتين . واقترح على السيد الوزير ان يطالب بنقل تبعية المدبح من وزارة التموين الى وزارة التعليم العالى ، وتحويله الى مؤسسة تعليمية كبيرة ، تحظى بتطوير السيد الوزير فى السلخ والذبح !

مجدى مهنا



المصدر : الأهالي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

اعترافات كاملة للمتهمين باغتيال رفعت المحجوب

مخطط ارهابى لقتل شخصيات حكومية ومعارضة وكتاب ورجال دين وفنانين

٣٥ مجموعة ارهابية وتنظيم عسكرى بقيادة صفوت عبد الغنى

علمت « الاهالى » ان ثلاثة من المتهمين باغتيال الدكتور رفعت المحجوب ادلوا باعترافات كاملة امام النيابة تتضمن معلومات لم تذكرها اجهزة الامن فى تحرياتها بينما رفض احد زعماء الارهابيين وهو صفوت احمد عبد الغنى الادلاء باية تفاصيل وكانت مباحث امن الدولة قد عثرت فى شقة الطالبية التى يقيم فيها المتهم الاخير وهو متهم بمحاولة اغتيال اللواء زكى بدر على تقرير تشرح فيه قيادة الارهابيين اسباب فشل محاولة اغتيال وزير الداخلية السابق وكيفية تجنبها فى العمليات الجديدة .

كما علمت « الاهالى » ان مباحث امن الدولة كانت قد القت القبض على اثنين من المتهمين فى حادث الاوتوبيس الاسرائيلى منذ مايو الماضى واحدهما يدعى سليمان (فلسطينى) وابن عمه ، حيث قام الاول بتجهيز السلاح والسيارة ومكان الاقامة ثم تولى اخفاء السلاح فى سيناء بعد انتهاء العملية عندما تم تهريب المتهم الثالث الذى اطلق النار على ركاب الاوتوبيس الى خارج مصر .

وتقول مصادر امنية مطلعة ان المجموعات الثلاثة التابعة لتنظيم ابو نضال التى قبض عليها قبل حادث اغتيال الدكتور المحجوب كانت تحاول الاتصال والتنسيق مع تنظيم الجهاد فى مصر .

وقال المتهمون من تنظيم الجهاد فى اعترافاتهم ان التركيز على مطاردة المتسللين من الخارج اعطى المتهمين من تنظيم الجهاد قدرا من حرية الحركة فى اعداد وتنفيذ عملية اغتيال المحجوب .

وكتب محمود الحضرى :

ادلى المتهمون فى قضية اغتيال الدكتور المحجوب باعترافات خطيرة قالوا ان هدفهم هو الاستيلاء على الحكم بعد عمليات الاغتيال فى مرحلة لاحقة وكشف المتهمون عن تشكيل حوالى ٣٥ مجموعة على مستوى المحافظات استطاعت تدبير مصادر تمويل محلية وخارجية



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩٠

للحصول على الاسلحة والمفرقعات والانفاق على أعضاء التنظيم وذكروا أن هناك اكثر من ٢٥٠ عضوا متفرغا للتنظيم موزعين على اجنحة اهمها الجناح المسلح الذى يتزعمه صفوت احمد عبد الغنى .

وتحدث المتهمون عن تفاصيل مخطط التصفيات الجسدية ضد شخصيات بارزة من الحكومة والمعارضة ، ومن الفنانين والكتاب المتهمين من جانب الجماعات الارهابية بالكفر أو العلمانية .

وجاء في الاعترافات أن المخطط يستهدف احراق الكنائس واغتيال قيادات الكنيسة ومن بينها شخصية دينية كبيرة على اساس ان التنظيم الارهابى يؤمن بانه لامكان لأهل الكتاب على ارض مصر الاسلامية .

وذكر المتهمون أنهم رصدوا ست سفارات اجنبية للهجوم عليها على أساس انها تمثل دولا متهمة باضطهاد المسلمين وان التعاون معها كفر بدين الله .

وادلى المتهمون باعترافات مفصلة عن مصادر التمويل في الداخل والخارج وهى من مسئوليات خمسة عشر شخصا على رأسهم المدعو رفاعى على طه وقالوا انهم حصلوا على اموال أثناء وجود ممثليهم في زيارات لباكستان (بيشاور) وافغانستان وايران وتركيا والجزء التركى من قبرص وبعض الدول العربية كما كشفوا عن حسابات بالعملات الاجنبية في بنوك خارجيه

وقد بلغ عدد المقبوض عليهم حتى اوائل الأسبوع اكثر من ١٧٠٠ عضو من الجماعات المتطرفة .



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩٠

القبض على عضو بتنظيم الجهاد من المتهمين باغتيال المحجوب

سقط فى قبضة رجال الامن بمديرية امن بنى سويف المتطرف محمد سامى حسن رئيس تنظيم الجهاد بمدينة ناصر التابعة لمركز ناصر بمحافظة بنى سويف .. وهو من العناصر القيادية البارزة فى التنظيم ومطلوب القبض عليه بقرار من نيابة امن الدولة العليا للتحقيق معه فى قضية اغتيال المحجوب



□ □ المتهمون باغتيال المحجوب يواصلون اعترافاتهم :

قائمة الاغتيالات تشمل نجيب محفوظ ووزراء الداخلية ورؤساء تحرير

الشيخ عمر عبد الرحمن هو « الاب الروحى لنا جميعـــا »

سيواصل التنظيم تحقيق نفس الأهداف « حتى لو تم اعدامنا .. ! »

كتب محمود الحضرى :

اعترف المتهمون باغتيال الدكتور رفعت المحجوب أمام جهات التحقيق بان قائمة اعداء تنظيم الجهاد المرشحة للاغتيال تضم عددا من ضباط الشرطة ومن بينهم كل وزراء الداخلية وقالوا . ان الخطا الذى وقع باغتيال الدكتور رفعت المحجوب لم يغير شيئا وقد حقق الغرض لأن المحجوب هو رمز للنظام الذى وصفوه بالكفر و الفساد .

و اعترفوا بان القبض عليهم انقذ حياة وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى و اخرين من « القصاص »

وذكر المتهمون من بين المرشحين للاغتيال مجموعة من الصحفيين والكتاب ومن بينهم رؤساء تحرير وكتاب اعمدة والروائى الكبير نجيب محفوظ .

وقال المتهمون : أن نشاطهم لم يتوقف منذ اغتيال الرئيس السادات فى أكتوبر ١٩٨١ .وقال أحد المتهمين : ان عدم استيلائهم على السلطة بعد اغتيال السادات واحداث اسيوط التى قتل فيها حوالى مائة من ضباط وجنود الشرطة كان من قبيل « الخطا فى التخطيط » .

ورفض المتهمون الادلاء بمعلومات عن الزعماء الكبار للتنظيم وقالوا : ان اعضاء التنظيم لن يتوقفوا عن تحقيق اهدافه حتى لو تم اعدامنا .

ووصف المتهمون الشيخ عمر عبد الرحمن بانه شيخ فاضل وانه « الاب الروحى » للجميع .

وقال غالبية المتهمين بان المجتمع المصرى كافر وأن الكفر يسود البلاد وانهم هم الذين يصلحون للقيام بمهمة تقويم واصلاح احوال البلاد والعباد حتى لو ضحوا بنفوسهم من اجل هذه المهمة

وجاء فى أقوال المتهمين : أن الجهاد المسلح هو السبيل الوحيد لحماية البلاد من كفر الحكم والمحكومين والزنادقة من اصحاب الفكر

وحدد المتهمون اعداءهم فى بعض الرموز الدينية الاسلامية والمسيحية بالاسم وقالوا : ان هناك من يدعى الدفاع عن الاسلام وهو خارج عليه وهناك عناصر اسلامية تمالىء السلطة ولكنها مرتدة واهدار دمها واجب دينى !



المصدر : وطنى

التاريخ : ٣ ديسمبر ١٩٩٠



الأمن .. والامان

منذ ارتكبت جناية اغتيال المرحوم د. رفعت المحجوب كنا نتوقع طفرة هائلة فى اجهزة الشرطة ، تشمل جميع اساليب الحراسات والانضباط والبحث الجنائى والسيطرة على الامن ومطاردة ارباب السوابق والمنحرفين ومكافحة الارهاب و .. و .. وتوالت التصريحات التى تؤكد هذا المعنى !

● وللاسف الشديد لم تتحقق خطوة واحدة نحو تحقيق الانضباط وضرب كل صور الفساد والتسيب والسطو المسلح .. بدليل استمرار مسلسل الجرائم البشعة المفزعة بصورة اخطر ، ومنها حادث السطو المسلح الذى تعرضت له سيارة البنك التجارى الدولى بطريق القاهرة الاسماعيلية ونهب ١ر٧ مليون جنيه .. وبعدها بايام اختفى لورى محمل بثلاثين طنا من الادوية والمحاليل الطبية ، كان متجها من شركة النيل للادوية بالزيتون الى كلية طب الاسكندرية وحينما تركه السائق بشارع المطرية الرئيسى ليشرب الشاى فى احد المقاهى وعاد بعد ١٥ دقيقة فوجىء باختفائه ! ورغم ان هذا الحادث لم يهز الرأى العام مثلما حدث بالنسبة لسيارة البنك التجارى الدولى ، الا انه يؤكد اننا سقطنا فى مستنقع الفساد ، والا كيف يخرج لورى محمل بثلاثين طنا من الادوية لا تقل قيمتها عن ثلاثة ملايين جنيه دون حراسة مسلحة او لجنة او مرافق او حتى تباع ؟! .

● ولم يمض اسبوع واحد حتى وقعت الكارثة الكبرى ، حينما هاجم خمسة نشالين خطرين احد اتوبيسات هيئة النقل العام بمنطقة الاميرية بالقرب من نقطة الشرطة فى الساعة السابعة والنصف صباحا ، وهددوا جميع الركاب بالسنج والمطاوى ثم جردوهم مما كان معهم من نقود وساعات وحلى ذهبية ، وعندما اعترضهم احد الركاب طعنوه فى رقبته ثم هربوا قبل أن يتمكن احد من القبض عليهم !

● وتفاصيل الحادث تقول ان اثنين من المجرمين وقفا على بابى الاتوبيس بالاسلحة ، بينما شهر الثلاثة الاخرون المطاوى فى وجه الركاب وتولوا تنفيض « وتقشيط » جميع الركاب !! .. ورغم ان الاتوبيس مزدحما عن آخره الا انه لم يفلت من عملية السطو راكب واحد !! .. فاذا كان بالاتوبيس تسعون راكبا فهذا يعنى انه كان من نصيب كل نشال من النشالين الثلاثة حوالى ثلاثين راكبا .. واذا استغرقت عملية « تنفيض » الراكب دقيقة واحدة فهذا يؤكد ان عملية السطو استغرقت ثلاثين دقيقة على الاقل !! .. فاين كانت الشرطة ورجال المباحث السريون ودوريات النجدة وجهابذة الامن المسلحون بنقطة الشرطة على بعد خطوات قليلة من الحادث الغادر ؟ !!

● زمان كنا نسمع عن فرق الانضباط ورجال المباحث الذين يفاجئون ركاب وسائل النقل العام والمارة فى الشوارع للتأكد من اثبات شخصيتهم .

كما كنا نشاهد « الاكمنة » ليلا باستمرار فى الشوارع الرئيسية والفرعية ، بحثا عن المجرمين والهاربين من الاحكام والاسلحة والممنوعات .. اما اليوم فان الارواح والاعراض والاموال تتعرض لابشع الجرائم نهارا فى غياب الامن ؟!

● بعض ارباب السوابق والمجرمين قاموا بتسيير السيارات الميكروباس القديمة « المفككة » فى بعض الاحياء للنقل بالنفر ، ورغم قيام بعضهم بمحاولات سرقة الركاب واغتصاب بعض الراكبات ، وتكرار البلاغات فى كل اتجاه ضد هؤلاء البلطجية ، الا ان اجهزة الشرطة لم تقم باية محاولة لضرب هذه العصابات التى تهدد امن المجتمع .

● نأمل من السيد وزير الداخلية ان يتنكر ، ويكلف كبار مفتشى الداخلية بالتنكر والتوجه الى اقسام الشرطة لتحرير محاضر سرقة او نشل ، وسوف تكون الصدمة مفزعة حينما يشاهدون على الطبيعة ابشع صور الاستهتار واللامبالاة والتسيب ، وفوت بكره وبعده ، وابحث عن النشال والحرامى وحينما تقوم بتسليمه لنا سنتخذ كافة الاجراءات !!

● ياوزير الداخلية نخشى ان يأتى ذلك اليوم الذى تتعرض فيه وزارة الداخلية او ادارة مكافحة النشل للسطو المسلح ، او تتكرر حوادث اغتيال الشخصيات العامة ، او تتعرض بعض المنشآت الحيوية الهامة للنسف والتدمير ، ويومها لن تفيد التحقيقات والبحث والتصريحات !!

حياتى ...



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٠

شاهد الاثبات فى قضية المحجوب لم يتعرف على المتهمين ! !

اكدت مصادر وثيقة الصلة بجهات التحقيق فى قضية اغتيال د . المحجوب ، انعدام الادلة وكيدتها وعدم رقيها الى درجة الادانة .

قالت المصادر ان شاهد الاثبات الوحيد الملازم اول حاتم حمدى عجز عن التعرف على المتهمين كما تضاربت اقوال الشهود حول اماكن ضبط المتهمين مما ينفى عنهم تهمة الاتفاق الجنائى الجماعى .

وعلى صعيد تعذيب المتهمين بالقضية ، ذكرت مصادر مطلعة ان احد المتهمين ويدعى محمد ربيع رفعت (٦١ عاما) طلب من عبد السميع شرف الدين رئيس نيابة امن الدولة اثناء التحقيق معه ، تسجيل الاعترافات التى تريدها المباحث خشية تعرضه لمزيد من التعذيب داخل السجن .

وقد اثبتت النيابة بعد تسلمها تقارير الطب الشرعى الاصابات التى لحقت بالمتهمين فى القضية نتيجة التعذيب الوحشى حيث اثبت على الهوارى رئيس النيابة تعرض المتهم ممدوح على يوسف للضرب المبرح الذى ادى الى كسر عموده الفقرى . كما اثبت تعرض المتهم محمد سيد عبد الجواد لتعذيب بشع لاجباره على الاعتراف ببيع الاسلحة المستخدمة فى الحادث للمتهمين رغم ان هذه الاسلحة لم يتم العثور عليها حتى الآن .



المصدر : المنور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠

فى قضية اغتيال المحجوب

الدفاع يطالب بمحاكمة مأمور سجن طره !

طالب المحامون الاسلاميون المشاركون فى الدفاع عن اعضاء الجماعات الاسلامية المتهمين فى اغتيال الدكتور رفعت المحجوب .. بتحريك الدعوى الجنائية التى رفعها المحامون ضد المقدم محمد عوض مامور سجن استقبال طرة بتهمة تعذيب المتهمين فى قضية المحجوب

اثبتت التقارير الطبية تعرض هؤلاء المتهمين للتعذيب الوحشى ووجود اصابات جسيمة فى مناطق منختلفة باجسامهم فى تاريخ معاصر بعد القبض عليهم .

صرح بذلك منتصر الزيات المحامى .

من ناحية اخرى طالب الدفاع بزيارة المتهمين والاطلاع على محاضر التحقيقات دون اذن كتابى من النيابة العامة .

الجدير بالذكر أن عدد المتهمين حوالى ١٨ متهما منهم صفوت عبد الغنى « المنيا » ممدوح على يوسف « الفيوم » وعزت حسين السلمونى « سوهاج » وعبد الناصر مفرح « سوهاج » وعاصم على وعادل على مسلم القاهرة وضياء فاروق « المنيا » .

جدير بالذكر أن هؤلاء المتهمين قضوا فى سجن طرة اكثر من شهرين .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩١

وزير الداخلية.. يشرح تفاصيل القبض على صفوت عبد الغنى

ضبط مسدس «بريتا» و٢٠٣٠ جنيها وشيكا بـ ٩٥٩ ريالاً سعوديا



وزير الداخلية يعرض على الصحفيين صورة المستندات المزورة المضبوطة

كتب ـ محمد مهاود

القت مباحث امن الدولة القبض على صفوت عبدالغنى المتهم الثانى فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق ومرافقيه. اصدرت وزارة الداخلية بيانا، اكدت فيه انه فى اطار الخطة الموضوعة لضبط المتهم الهارب صفوت احمد عبدالغنى فى حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ومرافقيه فى القضية رقم ٥٤٦ لسنة ٩٠ حصر أمن دولة عليا، تمكن من الهرب خلال ترحيله لسجن المنيا بتاريخ ١٩ ابريل الماضى، فقد أسفرت جهود ومتابعة جهاز أمن الدولة عن تحديد العناصر التى سبق هروبها امكن من خلالها ضبط الهاربين علاء ابوالنصر طنطاوى وياسر عبدالحكيم عمر خطاب، وقد لقى ياسر عبدالحكيم مصرعه نتيجة مقاومته وتعامله مع القوات. واضاف البيان، الذى اعلنه اللواء محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية بعد ظهر أمس فى مؤتمر صحفى، ان مباحث امن الدولة تمكنت من خلال المعلومات والرصد الأمنى والأكمنة، التى انتشرت بعدة مواقع من ضبط الهارب صفوت عبدالغنى بشارع كورنيش النيل بين منطقة ماسبيرو وروض الفرج، بحوزته طبنجة «بريتا» عيار ٩ مللى معدة للاطلاق وخزينتين مملوءتين بالطلقات، كما ضبط معه ٢٠٣٠ جنيها وبطاقة مزورة باسم مصطفى ابراهيم امين مصطفى ومثبت عليها صورته، بعد ان قام بالتنكر، وتغيير بعض ملامحه، إمعانا فى التخفى. واكد البيان انه ضبط معه احد العناصر التى ساعدته على الهرب ويدعى سمير محمود حسن خميس، والذى سبق ان شمله قرار الاحالة فى القضية ٤٦٢ لسنة ١٩٨١ حصر امن دولة عليا «تنظيم الجهاد». واضاف بيان وزارة الداخلية ان المتهم صفوت عبدالغنى حاول مقاومة القوات المكلفة بضبطه إلا انه امكن السيطرة عليه دون أن تضطر القوة من إطلاق النار عليه. واضاف وزير الداخلية فى بيانه انه بمهاجمة الاوكار التى كان يستخدمها المتهم الهارب والاختفاء بواحد منها الكائن فى ٢٣ شارع العزيلاوى المتفرع من شارع ترسا بمنطقة الهرم وقد عثر به على بندقية آلية وطبنجة عيار ٦,٥ مللى وخزنتين كما عثر به على كمية كبيرة من طلقات البندقية الآلية عيار ٣٩×٧,٦٢ ومبالغ نقدية من النقدين المصرى والأجنبى (دولارات وريالات سعودى) كما عثر به على مجموعة من الاوراق التنظيمية الهامة وعدد من المستندات الرسمية المزورة. كما ضبط عدد من عناصر التنظيم التى شاركت فى اخفاء المتهم فترة هروبه وجارى عرضهم على نيابة امن الدولة العليا.

وحول ما تردد من أن وزارة الداخلية تستخدم اسلوب التصفية الجسدية اكد وزير الداخلية انه إذا امكن القبض على المتهم سليما دون إطلاق النار فلماذا نطلق النار عليهم. واعلن وزير الداخلية اننا نطلق النار إذا استخدموا اسلحتهم فى مواجهة القوة. واضاف وزير الداخلية ان المتهم صفوت عبدالغنى كان يحاول الهرب إلى السعودية من خلال سفريات الحج.

وعن كيفية حصول المتهم على عملات اجنبية قال الوزير ان المفتى الخاص بهم يقيم خارج البلاد ويحصل على الأموال لتمويلهم داخل مصر.



المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمهورية مصر العربية
وزارة الداخلية
بطاقة شخصية

صادرة طبقاً لأحكام القانون رقم ٢٦٠ لسنة ١٩٦٠ المعدل بالقانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥ في شأن الأحوال المدنية

رقم البطاقة	مكتب سجل مدني	محافظة
٩٦١٨	[illegible]	[illegible]

تاريخ صدورها ١٥ / ١١ / ٨٦
ينتهي العمل بهذه البطاقة يوم
توقيع محرر البطاقة
توقيع أمين السجل
٧٢٨٥٤٠ ر

الاسم الكامل مصطفى ابراهيم امين ابراهيم
اسم الوالد
اسم الوالدة ولقبها
تاريخ ومحل الميلاد
الديانة
الوظيفة أو المهنة
محل العمل
محل الإقامة
محل ورقم القيد
فصيلة الدم
توقيع صاحب البطاقة
توقيع آخذ البصمة

بطاقة شخصية مزورة استخرجها المتهم الهارب باسم مصطفى ابراهيم امين ابراهيم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩١

فى قضية اغتيال المحجوب

شاهد الإثبات الأول :

المجموعات الهاربة بالخارج تمول زملاءهم بالداخل ويروى دور كل متهم .. فى جريمة الاغتيال

صفوت عبد الغنى .. دوره تخطيط وإشراف



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ أغسطس ١٩٩١

قررت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء مواصلة الاستماع الى شهود الاثبات فى قضية إغتيال د . رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق و ٥ من طاقم حراسته لجلسة غد الاثنين ..

إستمعت المحكمة أمس إلى شاهد الاثبات الاول فى القضية العقيد محمود عاطف عبد الرحيم - عقيد بمباحث أمن الدولة - روى تفاصيل الحادث .. ودور كل متهم من المتهمين الخمسة والعشرين .

كما روى الشاهد ماتقوم به المجموعات الهاربة خارج البلاد خاصة بافغانستان وباكستان وتمويلهم لزملائهم بداخل البلاد بالمال وكذلك بالتدريب فى معسكرات ببشاور ..

عنبر أ بدلا من التأديب

فى بداية الجلسة قال المتهم الثانى صفوت عبدالغنى :

اننا نغض الطرف عن كل ماحدث ولكن ماهو حاصل يؤكد ان سجن طرة سجن عمومى وعندما كلفت المحكمة عضو يمينها كنا موجودين فى عنبر التأديب .. وقد اثبتت نيابة المعادى ذلك عندما اضربنا عن الطعام وعندما علمت ادارة السجن ان المستشار عضو يمين المحكمة سيحضر الينا فى السجن خلعوا اللافتة المكتوب عليها « عنبر التأديب » وكتبوا عليها عنبر ا للمحبوسين احتياطيا وقالوا لنا ولعضو اليمين ان هذا سجن خاص انشىء من قبل وزير الداخلية .

شريط التليفزيون

وتقدم أحد هيئة الدفاع من منطقة المحكمة فقال اجرت النيابة العامة فى ١٤ نوفمبر ١٩٩٠ معاينة تصويرية لاعادة تمثيل احداث ووقائع القضية المتهم فيها محمد احمد النجار ولم يعرض علينا هذا الفيلم رغم انكار المتهم الا انه اعترف بضغط مباحث امن الدولة عليه لتمثيل كيفية ارتكاب الحادث .

واضاف الدفاع ان هذا ماهو الا تمثيلية تمت فى حضور نيابة ومباحث امن الدولة ولذلك فاننى اطالب بعرض الفيلم قبل سماع شهادة شاهد الاثبات الاول فى القضية .

ووقف المستشار عبدالمجيد .. قال : كان هناك قرار للمحكمة بالجلسة الماضية بضم الفيلم التليفزيونى الذى يصور موقع الحادث وقد ارسلنا الى رئيس التليفزيون ليوافينا بنسخة من هذا الفيلم فافادنا فى ١٤ اغسطس بان شرائط الاحداث الجارية يتم مسحها للاستفادة من الشرائط ولعدم وجود اماكن لتخزين هذا الكم الهائل من الشرائط .

واضاف .. أنه ورد الى النيابة كتاب مباحث امن الدولة طلبت فيه من المحكمة عدم تصوير شهود الاثبات من الضباط حفاظا على حياتهم وعدم نشر اية صور عنهم فى الصحف .

شاهد الاثبات الاول

ونادت المحكمة على شهود الاثبات الثلاثين فتبين حضور معظمهم فاخرجتهم من الجلسة وبدات المحكمة فى سماع شهادة الشاهد الاول .

● محمود عاطف عبدالرحيم - ٣٩ سنة - عقيد شرطة بأدارة مباحث امن الدولة وبعد حلف اليمين قال .. وقع حادث اغتيال د . رفعت المحجوب يوم ١٢ اكتوبر ١٩٩٠ واغتيل معه آخرون .. وفى اعقاب الحادث تم تكليفى من رئاستى بجمع التحريات الخاصة بالحادث نظرا لظروف حرب الخليج ووجهنا جهدا مكثفا على المنظمات الارهابية الدولية وجهدا اخر وجه الى العناصر الهاربة من حادث محاولة اغتيال اللواء زكى بدر وزير الداخلية الاسبق بالاضافة الى مجموعات اخرى كانت هاربة من افغانستان وباكستان من بينها رفاعة طه « ابو يسر » وطلعت قاسم - « ابو طلال » ومصطفى حمزة « ابو عاصم » وجميعهم هاربون بمدينة بشاور فى معسكرات المجاهدين وجميعهم هاربين من المراقبة بعد خروجهم من السجن لاتهامهم فى اغتيال الرئيس الراحل انور السادات .

واضاف الشاهد .. ان هذه المجموعات بالخارج ترسل الدعم المالى للمجموعات بالداخل والتى تقوم بارسال مجموعات من المصريين للتدريب العسكرى هناك فى افغانستان .

وقال الشاهد - إن تحرياتنا أثبتت ان القيادات الداخلية التى خططت لهذا الحادث هما المتهمان الاول والثانى ممدوح على يوسف وصفوت عبدالغنى وكان الحادث يستهدف وزير الداخلية الحالى وليس د. المحجوب .. وكان دور المتهم محمد عبدالفتاح (توفى) أن يقف منتصف كوبرى قصر النيل مرتديا ترنج بينما يقف المتهم الثانى صفوت عبدالغنى عند أول الكوبرى من ناحية دار الاوبرا للاشراف على تنفيذها ويعطى محمد عبدالفتاح إشارة بمرور الموكب وقد تم تقسيم المتهمين إلى ٣



التليفزيون مسح شريط عملية اغتيال المحجوب ..!!

تابع المحاكمة

قدرى عزب
السيد المعبدى
محمد منازع
جمال عبد الرحيم

مجموعات مع كل منهم دراجة بخارية .

● المجموعة الاولى تضم ياسر عبدالحكيم وعلاء أبو النصر وعصام عبدالجواد وكان موقفها فى منطقة الدوران .

● المجموعة الثانية تقف عند نهاية نفق قصر النيل وتضم محمد النجار ومحمد صلاح وحامد عبدالعال وكل واحد من المجموعتين يحوز بندقية آلية وبعض العبوات المتفجرة.

إشـــــارة

وأضاف العقيد محمود .. هذه الخطة حاولوا تنفيذها يومى ٩ ، ١٠ أكتوبر ٩٠ ولكن ركب الوزير لم يمر .. وفى يوم ١٢ كان متوقعا مروره لاعلان نتيجة الاستفتاء على حل مجلس الشعب وفى الساعة الحادية عشرة و٢٥ دقيقة ظهراً تصادف مرور ركب يشبه تماماً ركب الوزير متوجهاً إلى فندق الميريديان للقاء د. رفعت المحجوب رئيس مجلس النواب السورى ، فأعطى محمد عبدالفتاح الاشارة وتلقاها محمد صلاح ومحمد النجار وبدورهما أشارا للمجموعة الثانية التى أخذت موقعها وتعاملت مع السيارة الاولى التى يستقلها د. المحجوب بينما تعاملت المجموعة الثانية مع سيارة الحراسة فأسفر ذلك عن مصرع د. رفعت المحجوب والمقدم عمرو الشربينى بينما أصيب السائق وحاول الهرب فتعقبه حامد عبدالعال وأطلق عليه النار فتوفى عند نقله إلى المستشفى .

ووصف الشاهد كيفية هروب المتهمين عقب تنفيذ جريمتهم قائلا: بدأ أفـراد المجموعة الاولى ياسر وعـلاء وعصام يهربون فوق كوبرى ٦ أكتوبر .

أما المجموعة الثانية فهربت عكس الاتجاه بقيادة محمد النجار وتبين ان الدراجة معطلة فتمكن النجار من إصلاحها وتتبع رفاقه وركبوا معه ثم ضبطت الدراجة بمنطقة روض الفرج فيما بعد .. واستقل محمد صلاح سيارة أجرة من أمام فندق النيل هيلتون وتصادف وجود العميد عادل سليم وكيل مباحث القاهرة والملازم أول حمدى لطيف لفحص بلاغ ، فأخبره المارة بأن هناك شخصا أطلق النار واستقل سيارة أجرة فاستقلا سيارة أجرة فلحقه عند هيلتون رمسيس وأخرجه من السيارة فأطلق عليهما النار وتم نقلهما إلى مستشفى الشرطة حيث توفى العميد عادل سليم وأمكن علاج الملازم أول حمدى لطيف .

واستطرد الشاهد .. لقد واصل المتهم محمد صلاح هربه فذهب إلى فندق مصر والسودان بالفجالة حيث التقى بالمتهم محمد سيد عبدالجواد وسلمه السلاح وبعد أن وصلت هذه المعلومات كان أول خيط هو والد زوجة ممدوح على يوسف والذى يقيم عنده فألقى القبض عليه حيث تم ضبط الدراجة البخارية وبعض الاوراق المزورة واعترف أنه ومجموعته قاموا بتنفيذ الاغتيال وأنه على موعد مع ٣ من زملائه فى الواحدة ظهراً أمام مبنى كلية الهندسة جامعة القاهرة بالجيزة .. وفى نفس الوقت تم تحديد مقر صفوت عبدالغنى وعزت السلامونى وعاصم سيد عثمان وياسر عبدالحكيم وعبدالناصر محمـد بقريـة كعبـيش

وفى الموعد تم عمل أكمنة أمام كلية الهندسة ثم تبادل المتهمين مع القوات إطلاق النار فسقط أحدهم وألقى القبض على الباقين ..

وعقب إنتهاء الشاهد من شهادته سألته المحكمة ؟

● ما دور صفوت عبد الغنى ؟

● ● كان يعطى للمجموعات التعليمات .

● ألم يكن لصفوت دور تنفيذى عند وقوفه فى أول الكوبرى ؟ .

● ● هو كان بيراقب المجموعات ويشرف على التنفيذ .

وسألته النيابة .

● هل لديك معلومات عما إذا كان د . المحجوب سبق إستهدافه من المتهمين أو غيرهم ؟ .

● ● لا .

-- هل لديك معلومـات إن كان د . المحجوب قد تلقى تهديدا يستهدف حياته ؟ .

● ● قد يكون فى الجهاز .

● ما الذى تقصده بعبارة أن صفوت لم يكن له دور تنفيذى ؟ .

● ● أقصد أن صفوت كان دوره الاشراف ويعاون أصدقاءه على الهرب . ثم سألت هيئة الدفاع عن المتهمين الشاهد :

● هل كان ماشهدت به اليوم مصدره التحريات ؟.

● ● نعم . بالاضافة إلى ماقرره المتهمون ممدوح على يوسف وبعض المتهمين .

● هل تفصح عن مصادرك ؟ .

● ● أعتذر لدواعى الامن .

● بعد محاولة إغتيال زكى بدر ود . المحجوب هل هناك خطة أمنية للحفاظ على وزير الداخلية ؟ .

● ● نعم . هى إجراءات أمنية عادية مثل تغيير مساره بدليل أنهم فشلوا فى محاولة يومى ٩ ، ١٠ أكتوبر عندما استهدفوا وزير الداخلية .



المصدر : الـــــوفد

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من وحى محاكمة قضية المحجوب

الحكومة تشجع التيار الدينى المتطرف ؟!

مطالبة الدفاع عن المهتمين فى قضية اغتيال المرحوم د. رفعت المحجوب بالخطب التى القاها الرئيس حسنى مبارك فى بعض المناسبات الدينية .. ودعوته لبعض رجال الدين المشهورين مثل عالم الدين الفاضل محمد الغزالى والشيخ الجليل محمد الشعراوى .

هذه المطالبة تثير التامل والجدل ايضا .. حول موضوع التيار الدينى السياسى فى مصر واهدافه ..

لقد طالب المحامى الدمرداش العقالى بهذه الخطب لانه جاء فيها « انه لا سبيل إلى نهضة الامة الا باتباع القرآن وانه مطلوب منها ـ اى الامة ـ تجديد ايمانها بالقرآن »

وطالب ايضا بضم اعمال ومقررات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الذى يرأسه وزير الاوقاف واعمال المؤتمر الرابع .. وكذلك أقوال الشيخ الشعراوى ومحمد الغزالى .

وكان مفروضا ان يطالب الدفاع ايضا بنص الدستور الذى يحدد ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع .. وكذلك بتسجيلات لاحاديث دينية قالها ومازال يقولها كبار العلماء او الشخصيات الدينية فى كل وسائل الاعلام .

وهدف الدفاع من هذا كله ليس بخاف ، فهو قد اعلن فى قاعة المحكمة .. انه يريد ان يثبت ان فكر المتهمين الماثلين امام المحكمة لا يختلف عما جاء فى هذه الخطب وتلك القرارات والاحاديث ؟!

الحقيقة ان ثورة يوليو او حكم يوليو سقط فى الفخ او الشرك الذى اعده له التيار الدينى فى مصر .. ايام المرحوم انور السادات .

ايام المرحوم جمال عبدالناصر منذ السنوات الأولى للثورة كان الحكم ـ بصرف النظر انه كان ديكتاتوريا ـ حريصا على عدم الخلط بين الدين والحكم .. اى كان اقرب إلى العلمانية .. منه إلى اى شىء ..

كان يقتصر نظام عبدالناصر على انشاء محطة للقرآن الكريم .. الاستمرار فى بناء المساجد .. والكنائس .. تيسير الحج .. الخ .. اى تقديم كافة التسهيلات للمتدينين كى يؤدوا شعائرهم الدينية على أكمل وجه ..

لكن كان الحكم بعيدا تماما عن اى ترويج لفكرة ضرورة الحكم بالدين .. ولم تكن نظم الشريعة سواء الشريعة الاسلامية أو الشريعة المسيحية مطبقة الا فيما يتعلق بالاحوال الشخصية من زواج او طلاق .

بل ان جمال عبدالناصر كان جريئا .. واقدر على فهم الشعب المصرى وموقفه من حكاية الحكم بالدين اكثر من نظام انور السادات ونظام حسنى مبارك .

كيف ..

هناك حادثة لاحظت ان أغلب المثقفين والمشتغلين بالسياسة لا يذكرونها .. ولذلك من الأفضل تذكرتهم بها الان .

عندما تمت الوحدة المصرية السورية .. وتدفق مليون مواطن لبنانى لتحية جمال عبدالناصر فى دمشق .. ورفعوه بسيارته على رءوسهم .. تصور جمال انه من الممكن ان يلحق لبنان بدولة الوحدة الجديدة .

فاستصدر دستورا مؤقتا للجمهورية العربية المتحدة .. حذف منه النص التقليدى فى كل دساتير مصر منذ ١٩٢٣ القائل بان دين الدولة الرسمى هو الاسلام .. وذلك لطمأنة نصف سكان لبنان من المسيحيين حتى يقبلوا على الوحدة افواجا .

هل يذكر احد من القراء ان المصريين قد احتجوا على حذف هذا النص او حتى تحدثوا عنه فى رفض وقلق .

لم يحدث قط شىء من هذا

بقلم : عبدالستار الطويلة

ما معنى هذا ؟.. معناه ان الشعب المصرى قد تربى ونشأ على مبدأ محدد هو الدين لله والوطن للجميع .. هو المبدأ الذى وضعه قائد ثورة ١٩١٩ للتحرير الزعيم الكبير المرحوم سعد زغلول .. وظل هذا المبدأ دستورا لحزب الوفد بزعامة المرحوم قائد الحركة الوطنية من بعد سعد ومصطفى النحاس باشا ..

ومعروف ان للنحاس وقفات صلبة فى مواجهة الموجة التى كانت تريد مثلا اقامة منصب الخلافة فى مصر يرتدى عباءتها سواء الملك فؤاد أو الملك فاروق .. ومعلوم ان السكرتير العام للوفد المصرى كان قبطيا مجاهدا وطنيا عظيما هو مكرم عبيد وكان المسلمون قبل الاقباط يحبونه ويحترمونه ويرفعونه فوق الرءوس .. ولو ان الوفد رشحه لزعامة الوفد لوافق الناس على ذلك دون حساسية .

وعندما خرج مكرم عبيد للاسف على الوفد مرتكبا خطيئة عمره تبدد التأييد الشعبى له بين الاقباط قبل المسلمين ..وظل الوفد قويا جماهيريا واكتسح الانتخابات الحرة عام ١٩٥٠ بينما سقط مكرم عبيد فى دائرته .. لماذا ؟.

لان الجماهير المصرية كانت حسيسة وليست فريسة للدعاوى الدينية التعصبية .. وكان الناس يعرفون ان أسلوب الحكم هو الذى يرتضونه مسلمين واقباطا دون اى خلط

لكن الصورة تغيرت للاسف فى عهد أنور السادات ..

فى عهد أنور السادات فتح الباب للتجحيم .. جحيم التعصب الدينى .. فسلط التيار الدينى على اليسار .. واطلق لهم حرية العمل فى ظل نظام وحدانية الحزب الحاكم فتبدأوا يطالبون بالحكم بما أمر الله .. وبدأوا فى استخدام العنف .

فماذا فعل أنور السادات ؟. سقط فى الشرك .. وذلك من أجل اهداف شخصية اذ كى يعدل الدستور بحيث يسمح بانتخابه اكثر من مرتين . عقد مساومة مع التيار الدينى كى يجد مبررا للتعديل .. فادخل نص : الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع ..

وفى رأيى ان هذا النص جلب من المتاعب للحياة السياسية فى مصر الكثير .. ولنتكلم بصراحة .

انه بعد وضع ذلك النص سمحت وسائل الاعلام لكل داعية دين بان يتحدث عن ضرورة تطبيق تلك الشريعة .. والحكم بما انزل الله .

وهذا فى الواقع يمثل فرشة او أرضية ايدولوجية لاصحاب التيار الدينى المتطرف .. إذ هم لا يطالبون بأكثر مما يطالب به الشيخ محمد الغزالى نفسه فى حديث علنى منشور فى الصحف منذ بضعة أيام إذ طالب بصراحة كاملة ـ ويحمد عليها ـ بتطبيق ما جاء فى احكام الدين والحكم به .. أى اقامة دولة دينية .

فهل مصر مستعدة لاقامة حكومة دينية فعلا ؟.. حكومة تقضى على مساواة المرأة بالرجل وتلزمها بالعمل إذا عملت مدرسة أو مرضعة او مولدة فقط ؟.. وحكومة تلزم النساء بالتحجب والانزواء فى بيوتهن لا ينكشفن الا على ازواجهن ؟..

هل انتم مستعدون لحكومة ترجم الرجل إذا اختلط بامرأة فى مجتمع يعجز عن تزويج الاولاد والبنات وتسكينهم ..؟ وفى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الـــــــــوفد......

التاريخ : ....٢٤ أغسطس ١٩٩١......

وقت سمح فيه الدين ان يكون للرجل مئات او الوف الجوارى (لاحظ ان الاسلام لم يلغ الرق بل كره فيه .. والذى الغى الرق بشكل حاسم هو ابراهام لينكولن واقام حربا اهلية بسبب ذلك)

هل .. وهل .. الكثير جدا .. يمكن ان يقال .. والشباب الذى يندفع ويضحى بحياته ويقتل خصوم رأيه هو ضحية من ضحاياكم لانكم تكررون امامه ضرورة الحكم بالشريعة الاسلامية .. ثم يلتفت فلا يجد ولا اجد انا نفسى تطبيقاً لهذه الشريعة ..

سيقول البعض نحن لا نمانع فى الدعوة للحكم بالشريعة .. لكنا نحاسب هؤلاء الاولاد على استخدامهم القوة .. وبصراحة نقول لكم ايضا ان هناك نصوصا دينية كثيرة تدعو إلى استخدام القوة لتطبيق تلك الشريعة جنبا إلى جنب نصوص الموعظة الحسنة .

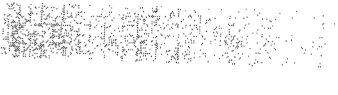
ما الحل اذن ؟.. الحل ان تخرج الدولة نفسها من الشرك الذى اوقعت نفسها فيه .. يجب ان تكف عن النفاق الذى تقوم به .. فهى دولة ضد اقامة حكومة دينية وهذا هو موقفها الحقيقى .. وعليها ان تتبنى بوضوح شعار الدين لله والوطن للجميع الذى تبنته الحركة الوطنية فى ازهى سنوات نضالها .. وتفتح ابواب التعبد والتدين على مصراعيها .. يجب ان يقتصر الدين على ان يكون علاقة بين الانسان والله كما يراه ..

اما الدعوة الساخرة للحكم بالشريعة وتضمين الدستور ذلك وترك الخطباء يدعون إلى ذلك فى الراديو والتليفزيون فهو مجرد ضحك على الذقون .. لا يجدى وانما هو وقود للتيار الدينى المتطرف وغير المتطرف .. ومستقبل الامة هو الضحية !!



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ أكتوبر ١٩٩١



غسيل الجرائم القذرة !

كلا الامرين احلاهما مر !

ان تكون المجموعة التى سرقت فرع بنك مصر فى المنصورة تشكل فعلاً تنظيماً دينياً متطرفاً ، كما اعترف بذلك زعيمها .. او يكون هذا الاعتراف كاذبا ومجرد محاولة لغسل الجريمة القذرة التى قاموا بها ، وتخفيف وطاتها بادعاء ان الواعز وراءها دينى والغرض منها شريف !

الامر او الاحتمال الاول معناه تمادى المتطرفين الصغار فى السرقة والسلب المسلح ، وعدم التورع عن القتل من اجل النهب والسرقة .. وهذا امر خطير فعلاً .. إن ذلك يعزز نهجا شاذا للجماعات الدينية المتطرفة ، بدا خجولاً فى الثمانينيات بسرقة محلات الذهب ولكنه يتخلص من خجله فى التسعينيات بسرقة البنوك .. ويخشى ان يصير فاجرا فى القرن القادم ! وشذوذ هذا النهج يتمثل فى ان هؤلاء المتطرفين يحلون لانفسهم ما حرمه الله ونهى عنه .. وربما يفسر لنا ذلك انخراط بعض المطاريد واصحاب السوابق فى انشطة بعض الجماعات الدينية المتطرفة .

وإذا استمر الامر على هذا الحال سيتحول المتطرفون إلى مجرد قطاع طرق .. وبمرور الوقت سوف ينسون بدايتهم ويصيرون مجرد متطرفين فى السرقة وليس فى الدين !

اما الاحتمال الثانى فهو افدح واخطر .. إنه يعنى ان اللصوص لا يكتفون الآن بغسل اموالهم القذرة ، ولكنهم شرعوا فى غسل جرائمهم القذرة ايضاً .. لا يسعون فقط للانضواء تحت جناح الجماعات المتطرفة ، وإنما يبادرون باعلان تشكيل هذه الجماعات بانفسهم إذا ما تم ضبطهم متلبسين بالسرقة والقتل معا ويدعون انهم هم فقط المؤمنون ، وما عداهم كفار ، اموالهم وارواحهم حلال لهم .

صحيح ان هذه البدعة لها جذور فى مجتمعنا .. شهدنا بعضها فى تجربة توظيف الاموال ، حينما تم سلب اموال المودعين بالشعارات الدينية !

وإذا تمادى المجرمون فى هذه البدعة الخطيرة سيكون كل شىء مباحا باسم الدين .. الاختلاس .. الرشوة .. والسرقة .. والقتل .. وحتى اغتصاب الفتيات والسيدات !■

عبد القادر شهيب


0489572